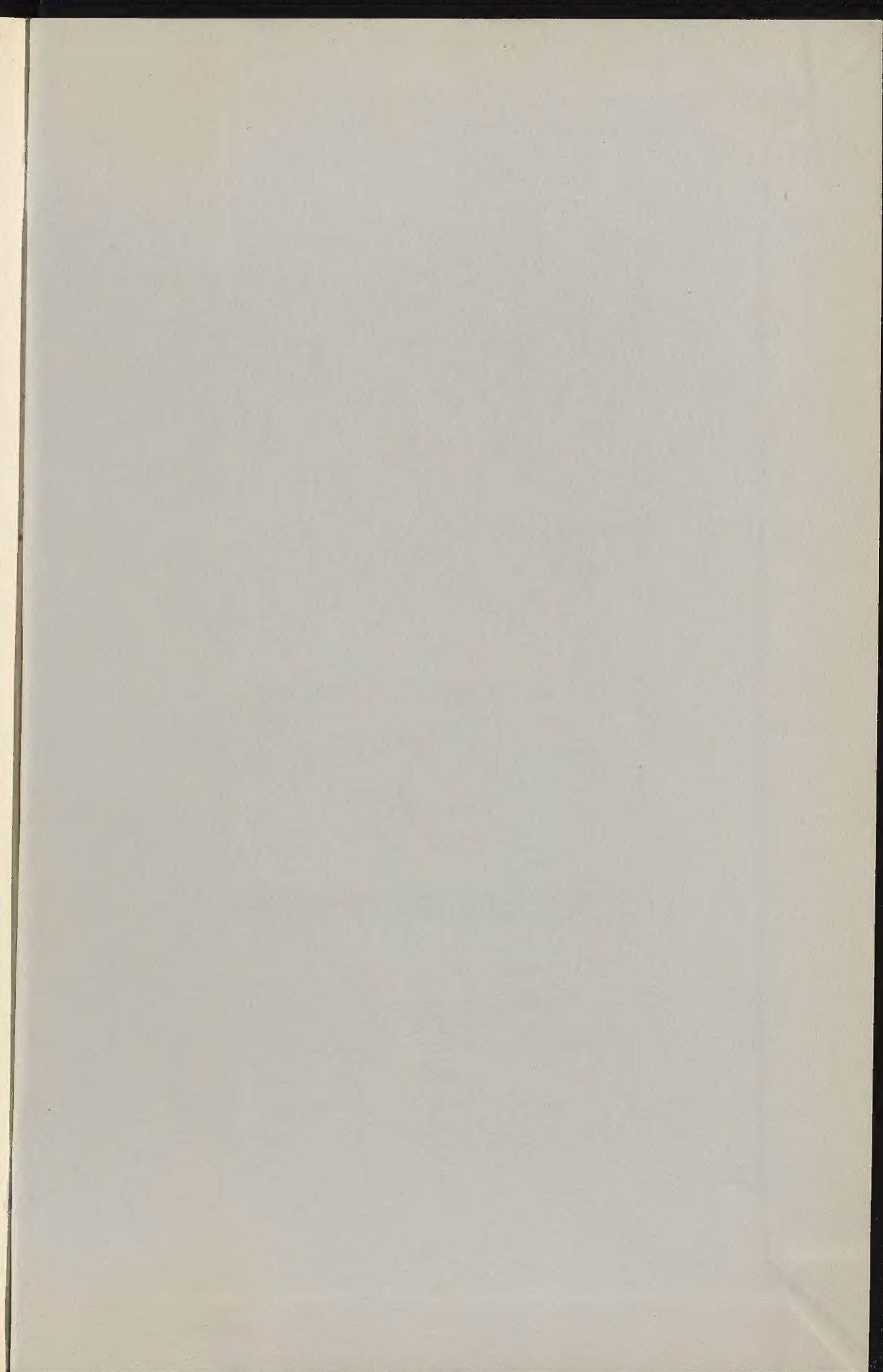
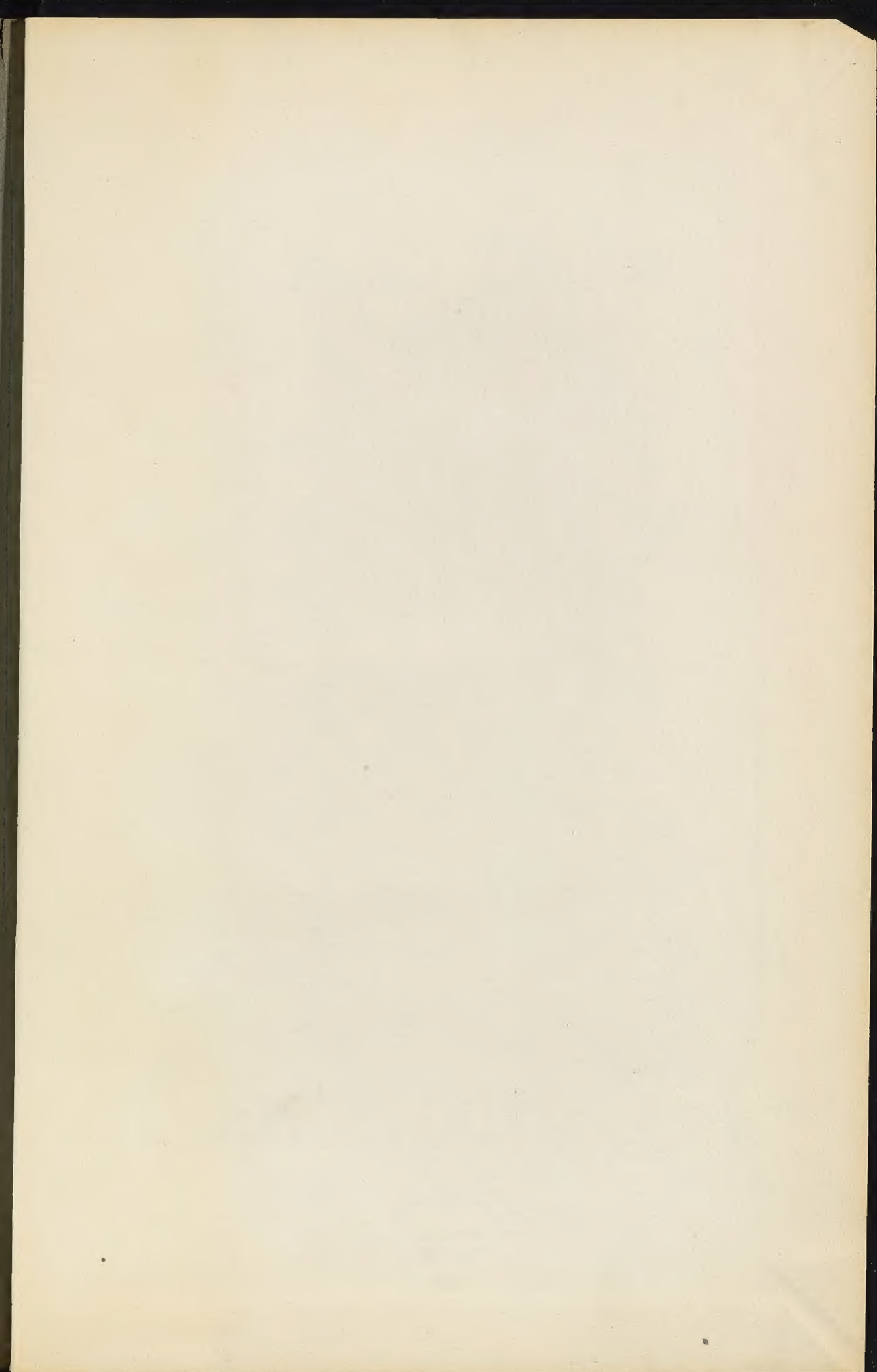


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

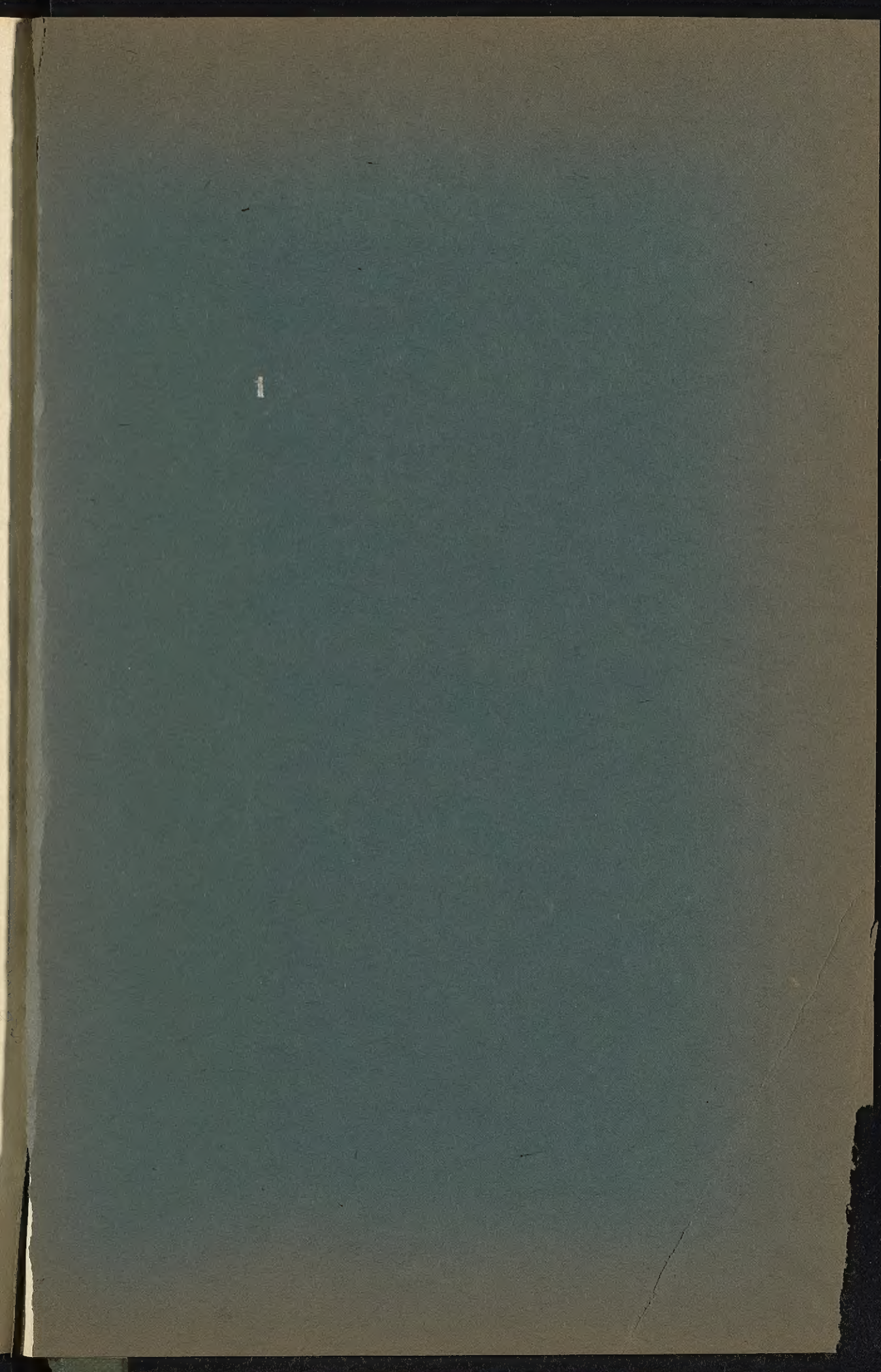
الجزء التاسع

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

١٣٦١
١٩٤٢



30

PT 30 - Nat Lib
21/6/45

©
291

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء التاسع

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

ALIBRARY
OF THE
V. I. B. & N. L.
OF THE
UNIVERSITY OF
CAMBRIDGE

893.718

Ab913

v.9

45-39141

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابته والمسلّمين

الجزء التاسع

من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

ذِكْر عَوْد الملك الناصر محمد بن قلاوون

إلى مُلْك مصر ثالث مرّة

وقد تقدّم ذكر نزوله عن المُلك وتوجّهه إلى الكرك وخلع نفسه وما وقع له
بالكرك من مجيء نُوغاى ورُفقتيه، ومكاتباته إلى نواب الشام وخروجه من الكرك
إلى الشام ، طالباً مُلْك مصر إلى أن دخل إلى دِمَشْق ؛ كلّ ذلك ذكرناه مفصّلاً
فى ترجمة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير. ونسوق الآن ذِكْر دخوله إلى مصر فنقول:

لَمَّا كانت الثانية من نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع
وسبعمائة، وهى الساعة التى خَلَعَ الملك المظفر بيبرس نفسه فيها من مُلْك مصر بديار
مصر، خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون من دِمَشْق يريد الديار المصرية ، فأنظر
إلى هذا الاتّفاق العجيب ، وإقبال سعد الناصر وإدبار سعد المظفر! وسار الملك
الناصر يريد الديار المصريّة وصحبته نواب البلاد الشاميّة بتمامهم وكجّالهم والعساكر
الشاميّة وخواصّه ومماليكه .

وأما أمر الديار المصرية فإن الملك المظفر بيبرس لما خلع نفسه وخرج من مصر إلى الإطيفيحية جلس الأمير سلار بقاعة النيابة من قلعة الجبل وجمع من بقي من الأمراء وآهت بحفظ القلعة، وأخرج المحابيس الذين كانوا فيها من حواشي الملك الناصر محمد وغيرهم، وركب ونادى في الناس : أدعوا لسلطانكم الملك الناصر، وكتب إلى الملك الناصر بنزول المظفر عن الملك وفراره إلى إطفيح، وسير بذلك أصلم الدوادار ومعه التجهز، وكان قد توجه قبل ذلك من القاهرة الأمير بيبرس المنصوري الدوادار، والأمير بهادر آص في رسالة المظفر بيبرس أنه قد ترك السلطنة وأنه سأل : إما الكرك وإما حماة وإما صهيون، وأتفق يوم وصولها إلى غزة قدوم الملك الناصر أيضا إليها، وقدوم الأمير سيف الدين شاطي السلاح دار في طائفة من الأمراء المصريين إليها أيضا . ثم قدمت العربان وقدم الأمر مهتا بجماعة كثيرة من آل فضل، فركب السلطان إلى لقائه . ثم قدم الأمير برلني الأشرفي مقدم عساكر المظفر بيبرس وزوج أبنته، والأمير آقوش الأشرفي نائب الكرك، فسر الملك الناصر بقدمهما، فإتھما كانا عضدى المظفر . قال الأمير بيبرس الدوادار المقدم ذكره في تاريخه — رحمه الله — :

«وأما نحن فإننا تقدمنا على البريد فوصلنا إلى السلطان يوم نزوله على غزة فمئنا بين يديه وأعدنا المشافهة عليه، وطالعناه بنزول الركن عن السلطنة وألتماسه مكاناً من بعض الأمكنة، فاستبشر لحقن دماء المسلمين ونعمود الفتنة، وأتفق في ذلك النهار ورود الأمير سيف الدين برلني والأمير عز الدين البغدادى ومن معهما من الأمراء

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) النجاة : الخنجر أو السيف الصغير أو السكن المنحنية (فارسي معرب) عن القاموس الفارسي والإنجيزي لاستينجاس . (٣) في الأصلين : « نجر الدين » . وتصحيحه عن عقد الجمان وتاريخ سلاطين المماليك وما تقدم ذكره في الجزء الثامن من هذه الطبعة في غير موضع .

- والمقدمين ، واجتمعنا جميعاً بالدهليز المنصور ، وقد شئنا الابتهاج ، وزال عنا
الأنزعاج ، وأفاض السلطان على الأمراء التشاريف الجليلة على طبقاتهم ، والحوائن^(١)
الذهب الثمينة إصلاحتهم ، فلم يترك أميراً إلا وصله ، ولا مقدماً حتى شرفه بالخلع
وجمله ، وجددنا استعطاف السلطان ، فيما سألته الركن من الأمان ، وكل من الأمراء^(٢)
الحاضرين بين يديه يتلطف في سؤاله ، ويتضرع في مقاله ، حتى أجاب ، وعدنا
بالجواب . ورحل السلطان على الأثر قاصداً الديار المصرية ، فوصلنا إلى القلعة يوم
الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان ، واجتمعنا بالأمر سيف الدين سلاور ووجدنا
الخاصة كبير قد تجاوز موضع الميعاد ، وأخذ في الإصعاد ، وحمله الإجفال على
الإبعاد ، ولم يدعه الرعب يستقر به قرار ، ولا تلقته معه أرض ولا دار ، فاقضى
الحال أن أرسلنا إليه الكتب الشريفة الواردة على أيدينا ، وعدت أنا وسيف الدين
بهاذر آص إلى الخدمة السلطانية ، فوجدنا الدهليز على منزلة السعيدية^(٣) . انتهى كلام
بيبرس الدوادار باختصار .

- قلت : ولما تكملت العساكر بغزة سار الملك الناصر يريد الديار المصرية ،
فوافاه أصلم دوادار سلاور بالتمجّاه ، ثم وصل رسلان الدوادار فسر السلطان بتزوله .
وسار حتى نزل بركة الحجّاج^(٤) في سلخ شهر رمضان ، وقد جهّز إليه الأمير سلاور الطلب^(٥)
١٥

- (١) الحوائص ، ذكر المقرئى عند الكلام على سوق الحوائصين (ص ٩٩ ح ٢) فقال : وتباع
فيه الحوائص ، وهى التى تعرف بالمنطقة فى القديم ، فكانت حوائص الأجناد أولاً أربعين درهم فضة
ونحوها . ثم عمل المنصور قلاوون حوائص الأمراء الكبار ثلثمائة دينار وأمرأ الطليخانات مائتى دينار
ومقدّمى الحلقة من مائة وسبعين الى مائة وخمسين ديناراً . ثم صار الأمراء والخاصية فى الأيام الناصرية
وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ، ومنها ما هو مرصع بالجوهر . (٢) كذا فى عقد الجمان
وفى الأصلين : « فى الأمان » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ من الجزء الثامن من
هذه الطبعة . (٤) فى أحد الأصلين : « ثم وصل رسلان الدوادار فسر السلطان بوصوله
والأمراء والعساكر ثم خرج الأمير سلاور الى لقائه ... الخ » . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨
من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان والأمراء والعساكر، ثم خرج الأمير سَلَّار إلى لقائه، وصلى السلطان صلاة العيد بالذهليز ببركة الحاج في يوم الأربعاء مستمَل شوال، وخرج الناس إلى لقاء السلطان الملك الناصر. وأنشد الشعراء مدائحهم بين يديه؛ فمن ذلك ما أنشده

الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي أبيانا منها :

المُلك عاد إلى حماه كما بدا * ومحمد بالناصر سر محمد
وياباه كالسيف عاد لغمده * ومعاذه كالورد عاوده الندى
الحق مُرتَجِع إلى أربابه * من كف غاصبه وإن طال المدى

ومنها :

يا وارث المُلكِ العقيم تهنئه * وأعلم بأنك لم تسد فيه سدى
عن خير أسلاف ورثت سريره * فوجدت منصبه السرى مُهددا
يا ناصرا من خير منصور أتى * كمهند خلف الغداة مهندا
آنست مُلكا كان قبلك مُحشّا * وجمعت شملا كان منه مُبددا

ومنها :

فالناس أجمع قد رضوك مليكهم * وتضرعوا ألا تزال مغلدا
وتباركوا بسناء غرتك التي * وجدوا على أنوار بهجتها هدى
الله أعطاك الذى لم يُعطه * مليكا سواك برغم آناف العدا
لا زلت منصور اللواء مؤيدا * عزّ مات ما هتف الحمام وغردا

ثم قدّم الأمير سَلَّار سباطا جليلا بلغت النفقة عليه آثنى عشر ألف درهم؛ وجلس عليه السلطان والأمراء والأكابر والعساكر، فلما آنقضى عزّم السلطان على المبيت هناك والركوب بكرة النهار يوم الخميس، فبلغه أن الأمير بُرْغِي والأمر آقوش نائب الكرك قد آتفقا مع البرجية على الهجوم عليه وقتله، فبعث السلطان إلى الأمراء

عرفهم بما بلغه وأمرهم بالركوب ، فركبوا وركبت الممالك ودقت الكؤوسات وسار وقت الظهر من يوم الأربعاء ، وقد آحتقت به ممالكه كي لا يصل إليه أحد من الأمراء حتى وصل إلى القلعة ، وخرج الناس بأجمعهم إلى مشاهدته . فلما وصل بين العروستين^(١) رجل سائر عن فرسه ، وترجل سائر الأمراء ومشوا بين يديه إلى باب السر من القلعة ، وقد وقف جماعة من الأمراء بماليكهم وعليهم السلاح ، حتى عبر السلطان إلى القلعة ، ثم أمر السلطان الأمراء بالانصراف إلى منازلهم ، وعين جماعة من الأمراء الذين يثق بهم أن يستمروا على ظهور خيولهم حول القلعة

- (١) هذا المكان ذكره المؤلف أيضا في موضعين آخرين من هذا الجزء ، إذ قال في أحدهما : إنه لما هدم الملك الناصر محمد بن قلاوون دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس ، وجعل في مكانها طباخا ، وجد في أساسها أربعة قبورها رمى أناس ، فنقلت هذه الرمم إلى ما بين العروستين ، وجعل عليها مسجدا . وقال في ثانيهما : وفروشا للسلطان شفق الحرير من بين العروستين إلى باب الإصطبل . وبعد أن تكلم صاحب الكواكب السيارة عن القبور التي بالحصن الشريف أي بقلعة الجبل ذكر مباشرة بعد ذلك في صفحة ٢٧٨ من كتابه المذكور أسماء أصحاب القبور التي قبل إنشائها دفنت فيما بين العروستين مما يدل على أن هذا المكان يجاور قلعة الجبل .
- وبالبحث تبين لي من مختلف الشواهد الواردة في غضون الحديث عن الطريق التي كان يسلكها السلاطين والملوك إلى القلعة ومنها إلى المدينة وهي من باب زويلة إلى شارع باب الوزير فشارع الحجبر ، أن « ما بين العروستين » الوارد ذكره في هذا الجزء هو الموقع الكائن بين نصيين كائنا قائمين على رأس شارع الحجبر ، يماثلهما الآن النصيبان القائمآن على رأس شارع باب الوداع القريب من شارع الحجبر ، والأنصاب الأخرى القائمة على جانبي أبواب حدائق القصور وساحتها الخارجية .
- والمعروف عند العامة أن العروسة هي الشيء القائم المزين يطلى على الجمادات من الأحجار والأخشاب ، تشبها لها بالعروس التي تقعد على المنصة (الكرسي) ترى من بين النساء جلاثها .
- ومن هذا يستدل على أن المكان المسمى « بين العروستين » هو الذي به الآن مبنى دار المحفوظات (المدفأة المصرية) إذ يقع في الشمال الغربي لهذه الدار رأس شارع الحجبر حيث كانت العروستان قائمتين ، ومن بينهما يتفرع الطريقان الموصلان إلى باب السر من ناحية ، وإلى باب الإصطبل من ناحية أخرى .
- والأول من هذين الطريقين يعرف الآن بشارع الباب الجديد ، وهو باب القلعة العمومي الحالي ، ومنه إلى البوابة الوسطى بالقلعة ، وهي التي كانت تسمى باب السر . والثاني منهما يعرف الآن بسكة الحجبر إلى باب العرب ، وهو الباب الغربي للقلعة ، وكان يسمى قديما باب الإصطبل ، وبين هذين الطريقين يقع مبنى دار المحفوظات بالقاهرة .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

طول الليل فباتوا على ذلك ، وأصبحوا من الغد وقد جلس السلطان الملك الناصر على كرسى الملك وهو يوم الخميس ثانى شوال . وحضر الخليفة أبو الربيع سلمان والقضاة والأمراء وسائر أهل الدولة للهناء ، فقرأ الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن موسى الداعي : « قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » الآية . وأنشد بعض الشعراء هذه الأبيات :

تهنأت الدنيا بمقدمه الذى * أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً
وأما سرير الملك فاهتررت رفة * ليلغ فى التشرىف قصداً ومطلباً
وتاق إلى أن يعملوا الملك فوقه * كما قد حوى من قبله الأخ والأبا
وكان ذلك بحضرة الأمراء والنواب والعساكر ، ثم حلف السلطان الجميع على طبقاتهم ومراتبهم الكبير منهم والصغير .

ولما تقدم الخليفة ليسلم على السلطان نظر إليه وقال له : كيف تحضر وتسلم على خازجى؟ هل كنت أنا خارجياً؟ ويبرس من سلالة بنى العباس؟ فتغير وجهه الخليفة ولم ينطق .

قلت : والخليفة هذا ، كان الملك الناصر هو الذى ولّاه الخلافة بعد موت أبيه الحاكم بأمر الله .

ثم ألتفت السلطان إلى القاضى علاء الدين على بن عبد الظاهر الموقّع وكان هو الذى كتب عهد المظفر بيبرس عن الخليفة ، وقال له : يا أسود الوجه ، فقال ابن عبد الظاهر من غير توقف : يا خوند ، أبلق خير من أسود . فقال السلطان : ويلك ! حتى لا تترك رنكه أيضاً ، ^(٢) يعنى أن ابن عبد الظاهر كان ممن يتسمى

(١) يريد التهنة بالملك . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

إلى سَلَّار، وكان رَنْك سَلَّار أبيض وأسود . ثم أَلْتَفَتَ السلطان إلى قاضي
القُضاة بدر الدين [محمد^(١)] بن جَمَاعَة وقال له : يا قاضي ، كُنْتَ تُفْقِي المسلمين
بِقَتَالِي ؟ فقال : معاذ الله ! أن تكون الفَتَوَى كَذَلِكَ ، وإِنَّمَا الفَتَوَى على مقتضى
كلام المُسْتَفْقِي . ثم حَضَرَ الشيخ صدر الدين محمد بن عمر [بن مَكِّي بن عبد الصمد^(٢)
الشهير بأ] بن المُرَحَّل وقَبِلَ يد السلطان ، فقال له السلطان : كُنْتَ تقول في قصيدتك :
* ما للصبيِّ وما لألئك يكفُّله *

فخَلَفَ آبن المُرَحَّل بالله ما قال هذا ، وإِنَّمَا الأعداء أرادوا إتلافِي فزادوا في قصيدتي
هذا البيت . والعفو من شَيْم الملوك فعفا عنه . وكان آبن المُرَحَّل قد مدَحَ المظفر
يَبْرُس بقصيدة عَرَّضَ فيها بذكر الملك الناصر محمد ، من جملتها :
١٠ ما للصبيِّ وما لألئك يكفُّله * شَأْنُ الصبيِّ بغير المُلْكِ مألوفٌ

ثم أَسْتَأْذَنَ شمس الدين محمد بن عدلان^(٣) للدخول على السلطان ، فقال السلطان
للدَّوَادار ، قل له : أَنْتَ أَقْبَيْتَ أَنَّهُ خَارِجِيٌّ وَقَتْلَهُ جَائِزٌ ، مَالِكٌ عِنْدَهُ دُخُولٌ ، وَلَكِنْ
عَرَفَهُ هُوَ وَآبن المُرَحَّل يَكْفِيهِمَا مَا قَالَ الشَّارِمَسَاحِيُّ فِي حَقِّهِمَا ، وَكَانَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ
أَنَّ الأديبَ شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشَّارِمَسَاحِي المَاجِنَ مدَحَ السلطان
الملك الناصر بقصيدة يهجو فيها المظفر يَبْرُسَ وَيُعَرِّضُ لَصَحْبَتِهِ آبن المُرَحَّلَ وَآبن
١٥ عدلان ، مِنْهَا :
(٥)

(١) زيادة عن السلوك . (٢) تكملة عما سيذكره المؤلف في وفاته سنة ٥٧١٦ هـ ، والدرر
الكاملة والمنهل الصافي . (٣) ارجع إلى الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
(٤) الشارمساحي : نسبة إلى شارمساح ، إحدى قرى مركز فارسكور بمديرية الدقهلية بمصر . وردت
في نزهة المشتاق للإدريسي : شارمساح على الضفة الشرقية لقرع دمياط ، قال : وهي مدينة جلييلة ، ولكنها
ليست بالكبيرة . ووردت في معجم البلدان : وشارمساح : قرية كبيرة كالمدينة من كورة الدقهلية بمصر ،
بينها وبين دمياط خمسة فراسخ . وردت في التحفة السنية لأبن الجيعان أيضا : شارمساح من أعمال الدقهلية .
(٥) أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة في سبعة عشر بيتا ولم يذكر فيها البيت الأخير .

(١)
وَلَّى الْمُظْفَرُ لِمَا فَاتَهُ الظَّفَرُ * وَنَاصِرُ الْحَقِّ وَاقٍ وَهُوَ مُتَصِرٌ
وَقَدْ طَوَى اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى فِتْنًا * كَادَتْ عَلَى عُصْبَةِ الْإِسْلَامِ تَنْتَشِرُ
فَقُلْ لِيَسِيرَنَّ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْبَسُهُ * أَثْوَابَ عَارِيَةٍ فِي طَوْلِهَا قِصَرُ
لِمَا تَوَلَّى تَوَلَّى الْخَيْرُ عَنْ أُمِّ * لَمْ يَحْمَدُوا أَمْرَهُمْ فِيهَا وَلَا شَكَّرُوا
وَكَيْفَ تَمْشِي بِهِ الْأَحْوَالُ فِي زَمَنِ * لَا النَّيْلُ وَاقٍ وَلَا وَافَاهُمْ مَطَرُ
وَمَنْ يَقُومُ ابْنُ عَدْلَانٍ بِنُصْرَتِهِ * وَأَبْنُ الْمُرَحَّلِ قُلَى كَيْفَ يَنْتَصِرُ

وكان المطر لم يقع في تلك السنة بأرض مصر وقصر النيل ، وشرفت البلاد وارتفع
السعر . واتفق أيضا يوم جلوس السلطان الملك الناصر أن الأمراء لما اجتمعوا
قبل خروج السلطان إليهم بالإيوان ، أشار الأفرم نائب الشام لمُشيدٍ يقال له مسعود
أحضره معه من دمشق ، فقام مسعود وأنشد أبياتاً لبعض عوام القاهرة ، قالها
عند توجهه الملك الناصر من الديار المصرية إلى الكرك : منها :

أَجَبَّةٌ قَلْبِي إِنِّي لَوْحِيدٌ * أُرِيدُ لِقَاكَ وَالْمَنَارَ بَعِيدُ
كَفَى حَزَنًا أَنِّي مُقِيمٌ بِبِلَدِي * وَمَنْ شَفَّ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَرِيدُ
أَجُولُ بِطَرْفِي فِي الدِّيَارِ فَلَا أَرَى * وَجْهَهُ أَحَبَّائِي الَّذِينَ أُرِيدُ

(٣)
فتواجد الأفرم وبكى وحسر عن رأسه [ووضع] الكَفَفَتَا عَلَى الْأَرْضِ ، فَأَنكَرَ
الأمراء ذلك ، وتناول الأميرُ قَرَأَسْتَقْرَ الكَفَفَتَا وَوَضَعَهَا بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِ الْأَفْرَمِ ،
ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ فَقَامَ الْجَمِيعُ ، وَصَرَخَ الْجَاوِشِيَةُ فَقَبَّلَ الْأَمْرَاءُ الْأَرْضَ وَجَرَى
مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَانْقَضَتِ الْخِدْمَةُ ، وَدَخَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الْحَرِيمِ .

(١) رواية الدور الكامنة : « وناصر الدين ... الخ » . (٢) كذا في السلوك (لوحة ٣٢٧)

قسم رابع أول (وفي الأصلين : « ومرشف قلبى ... الخ » . (٣) الزيادة عن السلوك .

- (١) ثم بعد الخدمة قَدَّم الأمير سَلَّار النَّائِبَ عِدَّةً من المماليك والخيول والجمال وتعايى القُماش ما قيمته مائتا ألف درهم، فَقَبِلَ السلطان شيئاً وَرَدَ الباقي . وسأل سَلَّارُ الإعفاءَ من الإمرة والنيابة وأن يُنعمَ عليه بالشُّوبَك فأجيب إلى ذلك ، بعد أن حالف أنه متى طُلِبَ حضر، وخلع السلطان عليه، وخرج سَلَّار من مصر عصر يوم الجمعة ثالث شَوَّال مسافراً إلى الشُّوبَك ، فكانت مدَّة نيابة سَلَّار على مصر إحدى عشرة سنة ، وكانت الخَلْعَةُ التي خلَعها السلطان عليه بالعزل عن النيابة أعظم من خَلْعَةِ الولاية ؛ وأعطاه حياصةً من الذهب مُرَصَّعة، وتوجَّه معه الأميرُ نظام الدين آدم مُسَفِّراً له ، واستمرَّ أمير على بن سَلَّار بالقاهرة، وأعطاه السلطان إمرة عشرة بمصر . ثم في خامس شَوَّال قَدِمَ رسول المظفر بيبرس يطلب الأمان فآمنه السلطان . وفيه خلع السلطان على الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوريَّ بِاسْتِقْراره في نيابة دِمَشق ، عَوَضًا عن الأمير آقوش الأفرم بِمُحْكَمِ عزله . وخلع على الأمير سيف الدين قَبْجَقِ المنصوريَّ بِنِياية حلب عَوَضًا عن قراسنقر . وخلع على أَسَنَدُ مُرْكُوجِي بِنِياية حماة عَوَضًا عن قَبْجَقِ ، وخلع على الحاج بهادر الحلبيَّ بِنِياية طرابلس عَوَضًا عن أَسَنَدِ مُرْكُوجِي . وخلع على قُطْلُوبُكِ المنصوريَّ بِنِياية صَفَدِ عَوَضًا عن بَكْتَمُرِ الجُوكُنْدَارِ . واستقرَّ [سَنَقَرُ^(٢)] الكَلِّيَّ حاجب التجباب بديار مصر على عادته ، وقرالاجين أمير مجلس على عادته . وبيبرس الدوادار على عادته، وأُضيف إليه نيابة دار العدل ونظر الأقباس . وخلع على الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائب الشام كان بِنِياية صَرْخَدِ على خُبز مائة فارس . وأنعم السلطان على نُوغَايِ القَبْجَاقِيَّ بِإِقْطاع الأمير قُطْلُوبُكِ المنصوريَّ ، وهو إمرة مائة وتقدمة ألف بِدِمَشق . ونُوغَايِ هذا هو صاحب الواقعة مع المظفر والخارج من مصر إلى الكَرَكِ . انتهى .
- ٢٠

(١) يريد بها ثياب القماش المخزومة . (٢) زيادة عن السلوك للقرنزي وتاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم رسم السلطان لشهاب الدين بن عبادة بتجهيز الخلع والتشريف لسائر أمراء الشام ومصر فجهزت، وخلع عليهم كلهم في يوم الاثنين سادس شوال، وركبوا بالخلع والتشريف فكان لركوبهم يوم عظيم . وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال استقر نحر الدين عمر بن الخليلي في الوزارة عوضاً عن ضياء الدين النشائي . ثم رسم السلطان للنواب بالسفر، فأول من سافر منهم الأمير قبجق نائب حلب، ونحرت معه تجريدة من العساكر المصرية خوفاً من طارق يطرق البلاد. والذي تجرد مع قبجق من أمراء مصر هم : الأمير جبا أخو سلال، وطرنطاي البغدادى، وعلاء الدين أيدغدى، و [سيف الدين] بهادر الحموي، و [سيف الدين] بلبان الدمشقي، وسابق الدين بوزنا الساقى، وركن الدين بيبرس الشجاعى، و [سيف الدين] كورى السلاح دار، و [علاء الدين] آقطوان الأشرقي، و [سيف الدين] بهادر الجوكندار، و [سيف الدين] بلبان الشمسى، و [علاء الدين] أيدغدى الزراقى، و [سيف الدين] كهردأش الزراقى، و [سيف الدين] بكتمر أستاذ دار، و [عز الدين] أيدمر الإسماعيلي، و [فارس الدين] أقطاي الجمدار، وجماعة من أمراء العشرات. فلما وصلوا إلى حلب رسم بإقامة جماعة منهم بالبلاد الشامية، عدتهم ستة من أمراء الطبلخاناه، وعادت البقية . وفي يوم الخميس سادس عشر شوال حضر الأمراء للخدمة على العادة، وقد قتر السلطان مع ممالكه القبض على عدة من الأمراء، وأن كل عشرة يقبضون أميراً ممن عينهم، بحيث يكون العشرة عند دخول الأمير مُحْتَفَةً به، فإذا رُفِعَ السَّاطِ وأستدعى السلطان أمير جانداز قبض كل جماعة على مَنْ عين لهم، فلما حضر الأمراء

(١) هو صاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي . سيذكر

المؤلف وفاته سنة ٧١١ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجان . (٣) في الأصلين هنا

وفي عقد الجان : « بوزبا » . وما أثبتناه عما تقدم ذكره في صفحتي ٤٣ ، ١١٧ من الجزء السابع

من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن عقد الجان والمنهل الصافي .

في الخدمة أحاط بهم المالِك ففهموا القصد وجلسوا على السَّماط، فلم يتناول أحدٌ منهم لُقْمَةً، وعند ما نهَضوا أشار السلطان إلى أمير جاندار فتقدَّم إليه وقبض المالِك على الأمراء المعيّنين، وعدَّتهم اثْنان وعشرون أميراً فلم يتحرك أحد منهم، فبهت الجميع ولم يُفْلِت منهم سوى جرَّكتُمُر بن بهادر رأس نوبة، فإنه لما فهم القصد وضع يده على أنفه كأنه رُعِفَ وخرج من غير أن يشعر به أحدٌ، واختفى عند الأمير قراسنقر، وكان زوج أخته فشَقَّ قرا سنقر فقبِل السلطان شفاعته.

وكان الأمراء المقبوض عليهم: الأمير باكير وأبيك البغدادى^(٢) وقينغار التقوى^(٣) وقجماس وصاروجا وبيبرس، وبيدمر وتينوا، ومنكوبرس، وإشقتُمُر، والسيواسى^(٤) و[سنقر] الكلى الحاجب، والحاج بيلىك [المظفرى]^(٥)، والغنى، وإبجار، وحسن الردادى، وبلاط ومربغا، وقيران، ونوغاى الحموى وهو غير نوغاى القبجاقى^(٦) صاحب الواقعة، وجماعة أخر نمتة الاثنين وعشرين أميراً. وفي ثالث عشرين شوال استقر الأمير [سيف الدين] بككتُمُر الجوكندار المنصورى في نيابة السلطنة بديار مصر عوضاً عن سَلار. وفيه أمر السلطان اثنين وثلاثين أميراً من مماليكه، منهم: تَكِر الحُسامى الذى ولي نيابة الشام بعد ذلك، وطغاي، وكستاي، وجليس، وخاص ترك،

- (١) في السلوك: «تباكر». (٢) كذا في أحد الأصولين. وفي الأصولين الآخر: «قينار». وفي السلوك: «بليان التقوى». (٣) هكذا ورد في الأصولين والسلوك (لوحة ٣٢٩ قسم رابع أول). (٤) زيادة عن السلوك. (٥) الواقعة التى يشير إليها المؤلف هنا هى أن نوغاى القبجاقى المذكور آتفق مع جماعة من الممالك السلطانية للهجوم على المظفر بيبرس الجاشنكير وقتله فلم يظفر بذلك وعزم على الرحيل إلى الملك الناصر بالكرك. (راجع تلك الحادثة في ص ٢٤٨ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة). (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين الممالك وعقد الجان.
- (٧) هو طغاي بن عبد الله الناصرى الأمير سيف الدين. توفى سنة ٧١٨ هـ عن المنهل الصافى والدرر الكامنة. (٨) هو كستاي بن عبد الله الناصرى الأمير سيف الدين. سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧١٦ هـ. (٩) في الأصولين: «قجماس» وهو خطأ تصحيحه عن السلوك والمنهل الصافى والدرر الكامنة. وهو جليس بن عبد الله أمير سلاح الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٣١ هـ.

وطط قرا، وأقتمر، وأيدمر الشَّيْخِي، وأيدمر السَّاقِي، وبيرس أمير آخور،
 وطاجار [المباردي الناصري] وخضر بن نوكاي، وبهادر قبجق، والحاج أرقطاي،
 وأخوه [سيف الدين] أيتش محمدى، وأرغون الدوادار الذى صار بعد ذلك
 نائب السلطنة بمصر، وستقر المرزوقى، وبلبان الجاشنكير، وأسنبغا [بن عبد الله
 المحمودى الأمير سيف الدين]، وبيغا المكي، وأمير على بن قطلوبك، ونوروز أخو
 جنكلى، وألجائى الحسامى، وطيبغا حاجى، ومغلطاي العزى صهر نوغاي، وقرمشى
 الزينى، وبكتمر قبجق، وتينوا الصالحى، ومغلطاي البهائى، وستقر السلاح دار،
 ومنكلى بغا، وركبوا الجميع بالخلع والشرابيش من المنصورىة بين القصرين
 وشقوا القاهرة، وقد أوقدت الحوانيت كلها إلى الرملة وصفت المغانى وأرباب
 الملاهى فى عدة أماكن، ونثرت عليهم الدراهم فكان يوماً مشهوداً. وكان المذكورون
 منهم أمراء طبلخاناه وعشرارات. وفيه قبض السلطان على برغنى الأشرفى وجماعة
 آخر. ثم بعد أيام أيضا قبض السلطان على الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى
 الأستاذار، والأمير [بدر الدين] بكتوت الفتح أمير جانداز بعد ما حضرا من عند
 الملك المظفر بيبرس، وخلع عليهما، وذلك بعد الفتك بالمظفر بيبرس حسب

- ١٥ (١) فى السلوك : « خلط قرا » . (٢) فى السلوك : « وأزكتمر » .
 (٣) فى السلوك : « السابق » . (٤) زيادة عن الدرر الكامنة . (٥) فى أحد
 الأصلين : « وبهادر قبجق » . (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافى .
 (٧) فى الأصلين : « ستقر الروى » وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك .
 (٨) زيادة عن المنهل الصافى . (٩) فى أحد الأصلين : « يلبغا المكي » . وفى السلوك :
 « يلبغا المكي » . (١٠) كذا فى أحد الأصلين والسلوك . وفى الأصل الآخر : « العربى » .
 (١١) فى أحد الأصلين : « وبكتمر قبجق » . (١٢) يريد المدرسة المنصورىة . وراجع
 الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (١٣) شارع المزلدين الله الآن .
 (١٤) فى الأصلين : « إلى الرملة » وتصحيحه عن السلوك . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ من
 الجزء الرابع من هذه الطبعة . (١٥) زيادة عن السلوك .

ما ذكرناه في ترجمة المظفر بيبرس، وسكتنا عنه هنا لطول قصته، ولقصر مدة
حكايته، فإنه بالأمس ذكر فليس لتكراره محل، ومن أراد ذلك فليُنظر في ترجمة
المظفر بيبرس. انتهى. وفيه سَفَرُ الأمراء المقبوض عليهم إلى حبس الإسكندرية،
وكتب بالإفراج عن المعتقلين بها، وهم: آقوش المنصوري قاتل الشجاعى،
والشيخ على التتارى، ومنكلى التتارى، وشاورشى^(١) [فنقر] وهو الذى كان أثار
فِتنة الشجاعى، وكتبغا، وغازى وموسى أخوا حمدان بن صلغاي، فلما حضروا
خلع عليهم وأنعم عليهم بإمريات في الشام. ثم أحضر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد
ابن تيمية من سجن الإسكندرية وبالغ في إكرامه، وكان حبسه المظفر لأمر وقع
بينه وبين علماء دمشق ذكرناه في غير هذا الكتاب، وهو بسبب الاعتقاد وما يرمى
به أو بأش الحنابلة. وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة عشر وسبع مائة عزل
السلطان قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعى عن قضاء الديار المصرية
بقاضى القضاة جمال الدين أبى داود سليمان ابن مجد الدين أبى حفص عمر الزرعى،
وعزل قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجى الحنفى، فأقام بعد عزله
سنة أيام ومات^(٢).

ثم كتب السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمراء الذين كان أطلقهم
من حبس الإسكندرية وأنعم عليهم بإمريات بالبلاد الشامية خوفاً من شرهم.
ثم استقر السلطان بالأمر بكتنم الحسامى حاجب دمشق في نيابة غزّة عوضاً عن
بلبان البدرى. ثم قبض السلطان على قطقطو، والشيخ على وضروط، ومالك سَلار،

(١) في الأصلين هنا: «شاور» والتصحيح والزيادة عن عقد الجمان والسلوك (لوحه ٣٣٢)

وقد تقدّم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة باسم سيف الدين قنقغ التتارى.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «وقد عزل قبل وفاته ثمانية عشر يوماً».

وَأَمَرَ عَوْضَهُمْ جَمَاعَةً مِنْ مَمَالِيكِهِ وَحَوَاشِيهِ، مِنْهُمْ: بَيْدَغَا الْأَشْرَفِيَّ، وَ[سَيْفُ الدِّينِ] ^(١)
جَفْتَايَ، وَطَبِيفَا الشَّمْسِيِّ، وَأَيْدَمُ الدَّوَادَارِ، وَبِهَادِرِ النَّقِيبِ ^(٢).

وَفِيهَا حَضَرَ مَلِكَ الْعَرَبِ حُسَامُ الدِّينِ مُهَنَّا أَمِيرَ آلِ فَضْلٍ فَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ وَخَلَعَ
عَلَيْهِ، وَسَأَلَ مُهَنَّا السُّلْطَانُ فِي أَشْيَاءَ وَأَجَابَهُ، مِنْهَا: وَلايَةُ حِمَاةٍ لِلْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِسْمَاعِيلَ
أَبْنِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ [عَلَى] ^(٤) أَبْنِ الْمُظْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ [الْأَيُّوبِيَّ،
فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَوَعَدَهُ بِهَا] بَعْدَ أَنْ سَدَّ مَرْكُوحِي، وَمِنْهَا الشَّفَاعَةُ فِي أَيْدَمِ الشَّيْخِيَّ ^(٣)
فَعَفَا عَنْهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى قُوصَ، وَمِنْهَا الشَّفَاعَةُ فِي الْأَمِيرِ بُرْنَيْ الْأَشْرَفِيَّ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ ^(٥)
مَمْلُوكَهُ قَدْ كَسَبَهُ مُهَنَّا هَذَا مِنَ التَّتَارِ ثُمَّ أَهْدَاهُ إِلَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ، فَوَرَّثَهُ
مِنْهُ أَبْنَهُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ خَلِيلُ بْنُ قَلَاوُونَ، فَعَدَّدَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْبَاصِرُ ذُنُوبَهُ فَمَا زَالَ
بِهِ مُهَنَّا حَتَّى خَفَّفَ عَنْهُ، وَأَذِنَ لِلنَّاسِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ، وَوَعَدَهُ بِالْإِفْرَاجِ عَنْهُ
بَعْدَ شَهْرٍ، فَرَضَى بِذَلِكَ وَعَادَ إِلَى بِلَادِهِ وَهُوَ كَثِيرُ الشُّكْرِ وَالنَّشَاءِ عَلَى الْمَلِكِ الْبَاصِرِ.

وَلَمَّا قَرَعَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْبَاصِرُ مِنْ أَمْرِ الْمُظْفَرِ بِيَهْرَسَ وَأَصْحَابِهِ وَلَمْ يَبْقَ عَنْده
مَنْ يَخْشَاهُ إِلَّا سَلَّارٌ، نَدَبَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَمِيرِ سِلَاحِ
بَكْكَاشِ الْفَخْرِيَّ وَكَتَبَ عَلَى يَدِهِ كِتَابًا بِحَضُورِهِ إِلَى مِصْرَ، فَأَعْتَذَرَ سَلَّارٌ عَنِ الْحُضُورِ
إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِوَجَعٍ فِي فُؤَادِهِ، وَأَنَّهُ يَحْضُرُ إِذَا زَالَ عَنْهُ، فَتَخَيَّلَ السُّلْطَانُ مِنْ
تَأَخُّرِهِ وَخَافَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى التَّتَارِ، فَكَتَبَ إِلَى قَرَّاسْتَقُرَّ نَائِبِ الشَّامِ وَإِلَى أَسَنْدَمُورَ
نَائِبِ حِمَاةٍ بِأَخْذِ الطَّرِيقِ عَلَى سَلَّارٍ لئَلَّا يَتَوَجَّهَ إِلَى التَّتَارِ. ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ الْبَاصِرُ
بِالْأَمِيرَيْنِ: بِيَهْرَسَ الدَّوَادَارِ وَسَنْجَرَ الْجَاوَلِيَّ إِلَى الْأَمِيرِ سَلَّارَ، وَأَكَّدَ عَلَيْهِمَا إِحْضَارَهُ

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في الدرر الكامنة « جقطاي » بالقاف والطاء .
(٣) هو بهادر الإبراهيمي . تنقل إلى أن صار نقيب الممالك ، ثم صرفه الناصر سنة ٧١٦ هـ .
وأمره على الحاج . (عن الدرر الكامنة) . (٤) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة .
(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وأن يَضْمَنَّا له عن السلطان أنه يريد إقامته عنده يستشير في أمور المملكة ، فقدما على سَلَّار وبلغاه عن السلطان ما قال ، فوعدهما أنه يحضر ، وكتب الجواب بذلك ، فلما رجعا اشتد قلق السلطان وكثر خياله منه .

- وأما سَلَّار فإنه تحير في أمره واستشار أصحابه فاختلفوا عليه ، فمنهم : من أشار بتوجهه إلى السلطان ، ومنهم من أشار بتوجهه إلى قُطَّر من الأقطار : إما إلى التتار أو إلى اليمن أو إلى بَرْقَة ، فعول على المسير إلى اليمن ، ثم رجع عن ذلك وأجمع على الحضور إلى السلطان ، وخرج من الشَّوَبَك وعنده ممن سافر معه [من مصر] أربعائة وستون فارساً ، فسار إلى القاهرة ، فعند ما قدم على الملك الناصر قبض عليه وحبس به بالبرج من قلعة الجبل ، وذلك في سلخ شهر ربيع الأول سنة عشر وسبعائة . ثم ضيق السلطان على الأمير بُرْلُغِي بعد رواح الأمير مُهَنَّا ، وأخرج حريمه من عنده ، ومنع ألا يدخل إليه أحدٌ بأكل ولا شرب حتى أَشْفَى على الموت ويَسَّتْ أعضاؤه ونَحَسَ لسأته من شدة الجوع ، ومات ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب .
- وأما أمر سَلَّار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عتاباً كثيراً وطلب منه الأموال ، وأمر الأمير سَنَجَر الجاوي أن ينزل معه ويتسلم منه ما يعطيه من الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سَلَّار سرباً تحت الأرض ، فأخرج منه سبائك ذهب وفضة وجُرب من [الأديم] الطائفي ، في كل حِراب عشرة آلاف دينار ، فحملوا من ذلك السرب أكثر من [حمل] خمسين بغلاً من الذهب والفضة ، ثم طلع سَلَّار إلى الطارمة التي كان يحكم عليها ففروا تحتها ، فأخرجوا سبعا وعشرين خابية مملوءة

(١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في السلوك : « شهر ربيع الآخر » . (٤) زيادة عن عقد الجمان . (٥) تقدم في الحاشية رقم ٤ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن الطارمة بيت من خشب وهو دخیل .

ذهباً، ثم أخرج من الجواهر شيئاً كثيراً، منها : حجر بهرمان زنته أربعون مثقالاً،
وأخرج ألفى حياصة ذهب مجوهرة بالفصوص ، وألفى قِلادة من الذهب ، كلَّ
قِلادة تُساوي مائة دينار ، وألفى كَلَفَتاة زركش وشيئاً كثيراً، يأتي ذكره أيضاً بعد
أن نذكر وفاته . منها : أنهم وجدوا له ثُجماً مفضضة فنكثوا الفضة عن السيور
ووزنوها ، بغاء وزنها عشرة قناطير بالشامى . ثم إنَّ السلطان طلبه وأمر أن يُنقى
عليه أربع حيطان في مجلسه ، وأمر ألاَّ يُطعم ولا يُسقى ؛ وقيل : إنه لما قبض
عليه وحسبه بقلعة الجبل أحضر إليه طعاماً فأبى سَلار أن يأكل وأظهر الغضب ،
فطوَّاح السلطان بذلك ، فأمر بالألَّا يُرسل إليه طعامٌ بعد هذا ، فبقي سبعة أيام
لا يُطعم ولا يُسقى وهو يستغيث الجوع ، فأرسل إليه السلطان ثلاثة أطباقٍ مغطاة
بُسُقِر الطعام ، فلما أحضرها بين يديه فرح فرحاً عظيماً وظنَّ أنَّ فيها أطعمة يأكل
منها ، فكشفوها فإذا في طبقٍ ذهبٌ ، وفي الآخر فضةٌ ، وفي الآخر لؤلؤٌ وجواهر ،
فَعَلِمَ سَلار أنه ما أرسل إليه هذه الأطباق إلاَّ لِيُقَالِبه على ما كان فعَله معه ، فقال
سَلار : الحمد لله الذى جعلنى من أهل المقابلة فى الدنيا ! وبقي على هذه الحالة
أثنى عشر يوماً ومات ، فأعلموا الملك الناصر بموته فغاءوا إليه ، فوجدوه قد أكل
ساق خُفِّه ، وقد أخذ السَّرموجة ^(٢) وحطَّها فى فيه وقد عضَّ عليها بأسنانه وهو ميت ؛
وقيل : إنهم دخلوا عليه قبل موته وقالوا : السلطان قد عفا عنك ، فقام من الفَرَح
ومَشَى خطواتٍ ثم نَحَرَ مِيتاً ، وذلك فى يوم الأربعاء والرَّابع والعشرين من شهر ربيع
الآخر سنة عشر وسبعائة ؛ وقيل : فى العشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة .
فأخذهُ الأميرُ عَلم الدين سَنَجَر الجاوى بإذن السلطان وتولَّى غُسْلَهُ وتجهيزَهُ ، ودَفَنَهُ

(١) عبارة عقد الجان : « مائة حجر من الجواهر وفيها حجر بهرمان ... الخ » .

(٢) فى كتاب الألفاظ الفارسية المعربة « سَرموجة » . وهى نوع من الأحذية ، مركب من « سر »

أى فوق ، ومن « موزة » أى الخف ، والسَرموجة والسَرموزة والسَرموز لغات فيه .

(١) بتربته التي أنشأها بجانب مدرسته على الكبش خارج القاهرة بالقرب من جامع ابن طولون، لصداقة كانت بين الجاولي وسلار قديماً وحديثاً. وكان سلار أمير اللون أسيل الخد لطيف القد صغير الخية تركي الجنس، وكان أصله من مماليك الملك الصالح علي بن قلاوون الذي مات في حياة والده قلاوون؛ وكان سلار أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عاقلاً سيوساً، وفيه كرم وحشمة ورياسة، وكانت داره بين القصرين بالقاهرة. وقيل: إن سلار لما حج المرة الثانية فتق في أهل الحرمين أموالاً كثيرة وغلاً وثياباً، تخرج عن حد الوصف حتى إنه لم يدع بالحرمين فقيراً، وبعد هذا مات، وأكبر شهواته رغي فخبز، وكان في شوته يوم مات من الغلال ما يزيد على أربع مائة ألف إردب. وكان سلار ظريفاً ليساً كبير الأمراء في عصره،

(١) تربة سنجر التي أنشأها بجوار مدرسته، ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الجاولية (ص ٣٩٨ ج ٢) فقال: إنها بجوار الكبش فيما بين القاهرة ومصر (مصر القديمة). أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٥٧٢٣هـ. ولما تكلم على الخوانك ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخاقاه الجاولية (ص ٤٢١ ج ٢) فقال: إن هذه الخاقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٧٢٣هـ، قال: وقد تقدم ذكرها في المدارس.

وأقول: إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم باسم الجاولية أو جامع الجاولي بشارع مراسينا بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة، على أن الصواب أنها أنشئت في سنة ٥٧٠٣هـ، كما هو مذكور في اللوحين المثبتين: إحداهما بأعلى باب المدرسة، والثانية على باب تربة الأمير سلار.

ومن ينظر من الوجهة الفنية إلى الوجهة البحرية الشرقية لهذه المدرسة والمذنة والقبتين المجاورتين لها اللتين تعلوان تربي الأميرين: سلار وسنجر يرى مجموعة فنية فريدة من نوعها تلفت الأنظار بروقتها وحسن شكلها.

(٢) دارسلا بين القصرين بالقاهرة، لما تكلم المقرئ في خطه على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال: ثم يسلك الداخل أمامه فيجد على يمينه الزقاق السلوك فيه إلى بيت أمير سلاح المعروف بقصر أمير سلاح، وإلى دار الأمير سلار نائب السلطنة، وإلى دار الطواشي سابق الدين مثقال، ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقية. وبالبحث تبين لي أن الزقاق السلوك فيه إلى دار الأمير سلار هو الذي يعرف اليوم بدرب قرمز. ومن أوله على اليمين بيت أمير سلاح الذي يعرف الآن بقصر بشتاك، وفي آخره المدرسة السابقية، وكلاهما قائم إلى اليوم.

وأما دار الأمير سلار فقد أندثرت، وكانت واقعة على يسار الداخل في درب قرمز في المنطقة التي تحدد الآن من الجنوب بدرب قرمز، وكان فيه الباب، ومن الشرق بمطقة قرمز، ومن الشمال والغرب شارع التيكشية بقسم الجمالية بالقاهرة.

أقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السِّلاري وغيره، ولم يُعرف لبس السِّلاري قبله، وكان شهيد وقعة شَقَّحَب مع الملك الناصر وأبلى في ذلك اليوم بلاءً حسناً وثخنت جراحاته، وله اليد البيضاء في قتال التتار. وتولّى نيابة السلطنة بديار مصر، فأستقلَّ فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشر سنين. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعائة في البحر المساح عشرة آلاف إردب قمح ففرقت في أهل مكة، وكذا فعل بالمدينة. وكان فارساً، كان إذا لعب بالكُرَّة لا يرى في ثيابه عَرَق، وكذا في لعب الرمح مع الإيقان فيهما.

وأما ما خلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله بعض المؤرخين. قال الجزري^(٣): «وجد لسَلَّار بعد موته ثمانمائة ألف ألف دينار، وذلك غير الجواهر والحلي والخيل والسلاح. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وجملة بالقنطار فقال: يكون ذلك حمل خمسة آلاف بغل، وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجواهر وغيره. انتهى كلام الذهبي».

قلت: وهو معذور في الجزري، فإنه جازف وأمعن.

وقال ابن دُقاق^(٤) في تاريخه: «وكان يدخل إلى سَلَّار في كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار. وحكى الشيخ محمد بن شاكر الكُتبي^(٥) فيما رآه بخط الإمام العالم

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) كذا في الأصلين «يريد: أنحته جراحاته». (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٤) هو إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقاق صارم الدين. توفي سنة ٨٠٩ هـ (عن المنهل الصافي). (٥) يريد بتاريخه الجواهر الثمين، في سير الملوك والسلاطين. وتوجد منه نسخة في مخطوطات بدار الكتب المصرية، إحداها مخطوطة والأخرى مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقمي ١٥٢٢ و ١٥٨٧ (تاريخ). (٦) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكتبي الداراني الدمشقي. وله من التواريخ القيمة كتاب عيون التواريخ، ويوجد منه خمسة مجلدات =

العلامة علم الدين البرزالي^(١)، قال : رَفَعَ إِلَى المولى جمال الدين آبن الفُويرة^(٢) ورقة فيها قَبْضُ أموال سلار وقت الحَوَطة عليه في أيام متفرقة، أولها يوم الأحد : ياقوت أحمر وبهرمان رطلان^(٣) . بلخش رطلان^(٤) . نصف . زمرد ريحاني^(٥) وذبابي^(٦) تسعة عشر رطلا . صناديق ضمنها فصوص [وجواهر]^(٧) . ستة . ما بين زمرد وعين^(٨) ثلثمائة قطعة كبار . لؤلؤ مدور من مثقال إلى درهم ألف ومائة وخمسون حبة . ذهب عين مائتا ألف دينار وأربعة وأربعون ألف دينار . ودرهم أربع مائة ألف وأحد وسبعون ألف درهم . يوم الاثنين : فصوص مختلفة رطلان . ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار ، درهم ألف ألف درهم . مصاغ وعقود ذهب

- = مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٩) وستة عشر مجلدا من نسخة أخرى ، بعضها مخطوط والبعض الآخر مأخوذ بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠ (١٤٩٧ تاريخ) وله أيضا كتاب فوات الوقفات وهو ذيل على كتاب وفیات الأعيان لابن خلكان . ويوجد منه ثمانى نسخ بدار الكتب المصرية وكلها مطبوعة . توفي سنة ٥٧٦ هـ (عن الدرر الكامنة) . (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) هو يحيى بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد جمال الدين (وفى الدرر الكامنة كمال الدين) . توفي سنة ٥٧٤ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٣) الهرمان : نوع من الياقوت الأحمر ، ولونه كلون العصفرة الشديد الحمرة الناصع في القوة الذى لا يشوب حرته شائبة ويسمى الرمانى ، لمشابهته حب الرمان الرائق الحب ، وهو أعلى أصناف الياقوت وأفضلها وأغلاها ثمتا . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ٩٧) . (٤) البلخش ، ويسمى : اللعل (من الأحجار الكريمة) ومعدن البلخش يؤخذ من نواحى بلخشان والعجم تقول : بلخشان بذال معجبة وهى متاخمة بلاد الترك . (عن شفاء الغليل وصبح الأعشى ج ٢ ص ٩٩ ومعجم البلدان لياقوت) . (٥) زمرد ريحاني ، هو مفتوح اللون ، شبيه بلون ورق الريحان . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٦) زمرد ذبابي ، وهو شديد الخضرة ، لا يشوب خضرته شئ آخر من الألوان من خضرة ولا سواد ولا غيرها ، حسن الصبغ جيد المائبة شديد الشعاع . ويسمى ذبابيا لمشابهة لونه فى الخضرة لون كبار الذباب الأخضر الربيعي ، وقد ذكر صاحب صبح الأعشى بعض خواصه ومنافعه (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٧) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٨) عين الحر ، هو فى معنى الياقوت إلا أن الأعراس المقتضرة به أقدمته عن الياقوتية ، وتخرجه الرياح والسيول كما تخرج الياقوت . والغالب على لونه البياض بإشراق عظيم ومائبة رقيقة شفاقة . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى سبب تسميته بعين الحر . (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) . (٩) فى المنهل الصافي : « ألف وخمسمائة وخمسون » .

مِصْرَى أربع قناطير . فضّيات طاسات وأطباق وطشوت ست قناطير . يوم
 الثلاثاء : ذهب عَيْن خمسة وأربعون ألف دينار ، دراهم ثلثمائة ألف درهم
 وثلاثون ألف درهم . قطزيات وأهله وطلعات صنّاجق فضّة ثلاثة قناطير .^(١)
 يوم الأربعاء : ذهب عَيْن ألف ألف دينار ، دراهم ثلثمائة ألف درهم . أقيّة^(٢)
 بفرو قاقم ثلثمائة قباء . أقيّة حرير عمل الدار ملوّنة [بفرو] سنجاب أربعائة قباء ، سروج^(٣)
 ذهب مائة سرج . ووُجد له عند صهره أمير موسى ثمانية صناديق لم يعلم ما فيها ،^(٤)
 حُمِلت إلى الدور السلطانية . وحُمِل أيضا من عند سَلار إلى الخزانة تفاصيل^(٥)
 طرد وحش ، وعمل الدار ألف تفصيلة . ووُجد له خيام السّفَر ست عشرة نوبة كاملة .^(٦)
 ووَصَلَ معه من الشُّوبَك ذهب مصرى خمسون ألف دينار ، ودراهم أربعائة ألف^(٧)
 درهم وسبعون ألف درهم ، وخَلَعَ ملوّنة ثلثمائة خَلعة وخَرَكاه كسوتها أطلس أحمر^(٨)

(١) قطزيات ... وطلعات ، هكذا في الأصلين والسلوك ولم تقف على معنى لها .
 (٢) القاقم : دروية تشبه السنجاب ، إلا أنه أبرد منه مزاجا وأرطب ، ولهذا هو أبيض يثق ، ويشبه
 جلده جلد الفئك ، وهو أعر قيمة من السنجاب ومنه يتخذ الفراء (عن حياة الحيوان للدميري وصبح الأعشى
 ج ٢ ص ٤٩) . (٣) يراد بها دار الطراز التي كانت بالإسكندرية وبمصر وبدمشق (عن خطط
 المقرئ ج ٢ ص ٢٢٧) (٤) زيادة عن ابن إياس . (٥) السنجاب : حيوان على
 حد اليربوع أكبر من الفأر وشعره في غاية النعومة ، يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون . (عن حياة
 الحيوان للدميري وصبح الأعشى ج ٢ ص ٥٠) . (٦) عبارة عقد الجمان وأبن إياس :
 « سروج مزركش مذهب مصرى مائة سرج » . (٧) عبارة ابن إياس : « ووجد له من
 الشقق الحرير الطرد وحش وغيره ألف شقة » . (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٢ من الجزء
 السابع من هذه الطبعة . (٩) في الأصلين : « خام » . وما أثبتنا عن عقد الجمان وأبن إياس .
 (١٠) نركاه : كانت في أول الأمر تطلق بالعموم على المحل الواسع ، وبالأخص على الخيمة الكبيرة
 التي يتخذها أمراء الأتراك والأعراب والتركمان مسكنا لهم . وكان التركمان يصنعونها من اللبد ويسمونها :
 « قره أو » أي البيت الأسود . ثم أطلقت على سرادق الملوك والوزراء (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) .
 وفي صبح الأعشى (ج ٢ ص ١٣١) : الخركاه : بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ويقضى
 بالجوخ ونحوه . تحمل في السفر لتكون في الخيمة للبيت في الشتاء لوقاية البرد .

معدني مبطن بأزرق مَرَوَزِيَّ [وَسْتَر] بابها زَرْكَش^(٢) . ووُجِدَ له خيلٌ ثلثمائة فرس ، ومائةٌ وعشرون قطار يغال ، ومائةٌ وعشرون قطار جمال . هذا خارج عما وُجِدَ له من الأغنام والأبقار والجواميس والأُملاك والممالك والجواري والعبيد . ودلَّ بمملوكه على مكانٍ مبنًى في داره فوجدوا حائطين مبنيين بينهما أكياسٌ ما عُلِمَ عدُّها ، وفُتِحَ مكانٌ آخر فيه فسقيةٌ ملاثة ذهباً منسبكاً بغير أكياس .

قلت : ومما زاد سَلَّارَ من العظمة أنه لما ولى النيابة في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون ، وصار إليه وإلى بيترس الجاشنكير تدير المملكة حضر إلى الديار المصرية الملك العادل زين الدين كَتْبُغا الذي كان سلطان الديار المصرية وعُزِلَ بحُسام الدين لاچين ، ثم استقر نائب صرخد ثم نائب حماة ، فقدم كَتْبُغا إلى القاهرة وقبل الأرض بين يدي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم خرج من عنده وأتى سَلَّارَ هذا ليُسَلِّمَ عليه ، فوجد سَلَّارَ راكبا وهو يسير في حوش داره ، فنزل كَتْبُغا عن فرسه وسلم على سَلَّارَ ، وسَلَّارَ على فرسه لم ينزل عنه ، وتحادثا حتى انتهى كلام كَتْبُغا ، وعاد إلى حيث نزل بالقاهرة ، فهذا شيء لم يُسمع بمثله ! انتهى .

وبعد موت سَلَّارَ قدم على السلطان البريدُ بموت الأمير قَبْجَقِ المنصوريّ نائب حلب ، وكان الملك الناصر عزَّلَ أَسَدْمَرْ كُرْجِي عن نيابة حماة وولى نيابة حماة لللك المؤيد عماد الدين إسماعيل ، فسار إليه المؤيد من دِمَشْقَ فنعه أَسَدْمَرْ ، فأقام المؤيد بين حماة ومصر ينتظر مرسوم السلطان ، فاتفق موت قَبْجَقِ نائب حاب ، فسار أَسَدْمَرْ من حماة إلى حلب وكتب يسأل السلطان في نيابة حلب ، فأعطاها له ، وأسر ذلك في نفسه ، لكونه أخذ نيابتها باليد ، ثم عزَّلَ السلطان بَكْتَمَرْ

(١) زيادة عن السلوك . (٢) الزركش : الحرير المنسوج بالفضة . والأصح بالذهب ، لأنه مركب من : « زر » أي ذهب ومن « كش » أي « ذو » . (عن كتاب الألفاظ الفارسية العربية) .

الحسامي الحاجب عن نيابة غزّة وأحضره إلى القاهرة، وولّى عوّضه على نيابة غزّة الأمير قطلقتمر^(١)، وخلع على بكتمر الحاجب بالوزارة بالديار المصرية عوضاً عن نحر الدين [عمر] بن الخليلي^(٢). ثم قدم البريد بعد مدة - لكن في السنة - بموت الأمير الحاج بهادر الحلبي نائب طرابلس، فكتب السلطان بنقل الأمير جمال الدين آقوش الأفرم من نيابة صرخند إلى نيابة طرابلس عوضاً عن الحاج بهادر المذكور فصار إليها، وفتح السلطان بموت الحاج بهادر فرحاً عظيماً، فإنه كان يخافه ويخشى شره. ثم ألفت السلطان بعد موت قبجق والحاج بهادر المذكور إلى أسندمر كرجي، وأخرج تجريدة من الديار المصرية، وفيها من الأمراء كراي المنصوري وهو مقدم العسكر، وسنقر الكلي حاجب الحجاب، وأنيك الرومي وبينجار وجنكن وبهادر أص في عدة من مضافيهم من أمراء الطبليخاناه والعشرات ومقدمي الحلقة^(٣)، وأظهر أنهم توجهوا لغزو سبيس، وكتب لاسندمر كرجي بتجهيز آلات الحصار على العادة، والأهتمام في هذا الأمر حتى يصل إليه العسكر من مصر. وكتب الملك الناصر إلى المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة بالمسير مع العسكر المصري. ثم خرج الأمير كراي من القاهرة بالعساكر في مستهل ذي القعدة سنة عشر وسبعائة.

وبعد خروج هذا العسكر من مصر توحّش خاطر الأمير بكتمر الجوكندار نائب السلطنة من الملك الناصر وخاف على نفسه، واتفق مع الأمير بتخاص المنصوري على إقامة الأمير مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح على بن قلاوون في السلطنة، والاستعانة بالمماليك المظفريّة، وبعث إليهم في ذلك فوافقوه. ثم شرع النائب

(١) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة. وفي تاريخ سلاطين المماليك: «قطلقتمر صهر الجاني». وهو قطلقتمر صهر الجاني ولي نيابة غزّة قبل الجاني ومات سنة بضع عشرة وسبعائة (عن الدرر الكامنة). (٢) زيادة عن السلوك. (٣) في أحد الأصلين: «ومقدمي الألوف».

- بَكْتَمُرُ الْجُوْكَندَارِ فِي آسْمَالَةِ الْأَمْرَاءِ وَمَوَاعِدَةِ الْمَالِكِ الْمُظْفَرِيَّةِ الَّذِينَ بِخِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ،
 عَلَى أَتْ كُلِّ طَائِفَةٍ تَقْبِضُ عَلَى الْأَمِيرِ الَّذِي هِيَ فِي خِدْمَتِهِ فِي يَوْمٍ عَيْنَهُ لَهُمْ، ثُمَّ يَسُوقُ
 الْجَمِيعَ إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ خَارِجِ الْقَاهِرَةِ، وَيَكُونُ الْأَمِيرُ مُوسَى الْمَذْكُورُ قَدْ سَبَقَهُمْ
 هُنَاكَ، فَدَبَّرُوا ذَلِكَ حَتَّى آتَنَظُمَ الْأَمْرُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَقُوعُهُ، فَتَمَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْمَلِكِ
 النَّاصِرِ بِيَرْسُ الْجَمْدَارِ أَحَدِ الْمَالِكِ الْمُظْفَرِيَّةِ، وَهُوَ مَنْ آتَفَقَ مَعَهُمْ بِكْتَمُرِ الْجُوْكَندَارِ،
 أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَتَخَذَ يَدًا عِنْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِهَذَا الْخَبَرِ، فَعَرَفَ خُشْدَاشَهُ
 قَرَأْتُمْ الْخَاصِيَّ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ فَوَافَقَهُ. وَكَانَ بَكْتَمُرُ الْجُوْكَندَارِ قَدْ سِيرَ يُعَرِّفُ الْأَمِيرَ
 كَرَايَ الْمَنْصُورِيَّ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ خُشْدَاشَهُ، وَأَرْسَلَ كَذَلِكَ إِلَى قُطْلُوبَكِ
 الْمَنْصُورِيَّ نَائِبَ صَفْدٍ ثُمَّ إِلَى قُطْلُوقْتَمُرِ نَائِبِ غَزَّةٍ؛ فَأَمَّا قُطْلُوبَكِ وَقُطْلُوقْتَمُرُ فَوَافَقَاهُ،
 وَأَمَّا كَرَايَ فَارْسَلَ نَهَاهُ وَحَذَرَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ بِكْتَمُرُ، وَتَمَّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا
 بَلَغَ السُّلْطَانُ هَذَا الْخَبْرَ وَكَانَ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَتَهَيَّأْ، وَطَلَبَ الْأَمِيرُ مُوسَى إِلَى عِنْدِهِ وَكَانَ
 يَسْكُنُ بِالْقَاهِرَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ إِلَيْهِ الطَّلَبُ هَرَبَ، ثُمَّ أَسْتَدْعَى الْأَمِيرَ بِكْتَمُرَ الْجُوْكَندَارِ
 النَّائِبَ، وَبَعَثَ أَيْضًا فِي طَلَبِ بَخْطَاصٍ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَسْكُنُونَ بِالْقَلْعَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ
 إِلَيْهِ بِكْتَمُرُ أَجْلَسَهُ وَأَخَذَ يُحَادِثُهُ حَتَّى أَتَاهُ الْمَالِكُ بِالْأَمِيرِ بَخْطَاصٍ، فَلَمَّا رَأَى بِكْتَمُرُ عِلْمَ
 أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، فَقَبِذَ بَخْطَاصَ وَسُجِنَ وَأَقَامَ السُّلْطَانُ يَنْتَظِرُ الْأَمِيرَ مُوسَى، فَعَادَ إِلَيْهِ
 الْجَاوِلِيُّ وَنَائِبُ الْكَرْكِ وَأَخْبَرَاهُ بِفِرَارِهِ فَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِمَا، وَمَا طَلَعَ النَّهَارُ حَتَّى
 أَحْضَرَ السُّلْطَانُ الْأَمْرَاءَ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا قَدْ وَقَعَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَسْمَ بَكْتَمُرِ النَّائِبَ، وَأَلْزَمَ
 السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ كُشْدُغْدِيَّ الْبَهَادِرِيَّ وَالْيَاقَاهِرَةَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْأَمِيرِ مُوسَى، وَمَنْ
 أَحْضَرَهُ مِنَ الْجُنْدِ فَلَهُ إِمْرَتُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَامَّةِ فَلَهُ أَلْفُ دِينَارٍ، فَتَزَلَّ وَمَعَهُ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

الأمير نغر الدين إياز شاذ الدواوين وأيدغدي شقير، وألزم السلطان سائر الأمراء بالإقامة بالقاعة الأشرفية من القلعة حتى يظهر خبر الأمير موسى . ثم قبض السلطان على حواشي الأمير موسى وجماعته وعاقب كثيراً منهم ، فلم يزل الأمر على ذلك من ليلة الأربعاء إلى يوم الجمعة . قبض على الأمير موسى المذكور من بيت أستاذار الفارقاني من حارة الوزيرية بالقاهرة ، وحمل إلى القلعة فسيجن بها ، ونزل الأمراء إلى دورهم ، وخلّى عن الأمير بكتمر النائب أيضاً ونزل إلى داره ، ورسم السلطان بتسمير أستاذار الفارقاني ، ثم عفا عنه وسار إلى داره ، وتبع السلطان الماليك المظفرية ، وفيهم : بيرس [الجمدار] الذي تمّ عليهم وعملوا في الحديد ، وأنزلوا ليُسَمِّروا تحت القلعة ، وقد حضر نساؤهم وأولادهم ، وجاء الناس من كل موضع وكثر البكاء والصراخ عليهم — رحمة لهم — والسلطان ينظر فأخذته الرحمة عليهم فعفا عنهم ، فتركوا ولم يقتل أحد منهم ، فكثّر الدعاء للسلطان والثناء عليه .

وأما أمر أسندمر كرجي فإن الأمير كراي لما وصل بالعساكر المصرية إلى حصص وأقام بها على ما قزره السلطان معه حتى وصل إليه الأمير منكوتمر الطبّاخي ، وكان السلطان كتب معه ملطفات إلى أمراء حلب بقبض نائبها أسندمر كرجي

(١) ويقال إياس بالسين بدل الزاي . توفي سنة ٧٥٠ هـ (عن الدرر الكامنة) .

(٢) القاعة الأشرفية بالقلعة ، هذه القاعة ذكرها المقرئ في خطه باسم الأشرفية (ص ٢١١ ج ٢) فقال : إن القصر المعروف بالأشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٢ هـ بالقلعة . ويستفاد مما ذكره المقرئ عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦ ج ٢) أن هذا القصر هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد بناءه وزاد فيه وعرف بالإيوان أو دار العدل . وقد علقنا على هذا الإيوان في موضعه من هذا الجزء ، وقلنا إن مكانه اليوم جامع محمد علي باشا الكبير بقلعة القاهرة ، فيكون هذا الجامع أيضاً مكانه القاعة الأشرفية . (٣) بيت أستاذار الفارقاني من حارة الوزيرية ،

يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الفارقانية التي بحارة الوزيرية (ص ٣٦٩ ج ٢) أن البيت المذكور كان بدرب سعادة بالقاهرة بجوار المدرسة الفارقانية التي تعرف اليوم باسم جامع محمد أغا أو جامع الحبشلي . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- في الباطن ، وكتب في الظاهر لكرّاي وأسندمر كرجي بما أَرادَه من عمل المصالح ،
 فقَضَى كَرّاي شغلَه من حِمْص وركب وتَهيّا من حِمْص ، وجَدَ في السير جريدةً حتى
 وَصَلَ إلى حَلَب في يوم ونصف ، فوقف بَمنَ معه تحت قلعة حَلَب عند ثُلث الليل
 الآخر ، وصاح : « يا لعل ! » ، وهى الإشارة التى رتّبها بيّنه وبين نائب قلعة حلب ،
 فنَزَلَ نائب القلعة عند ذلك بجميع رجالها وقد آسَدُوا للحرب ، وزَحَفَ الأمير كَرّاي
 على دار النيابة ولَحَقَ به أمراء حلب وعسكرُها ، فسَلَّمَ الأمير أسندمر كرجي نفسه بغير
 قتال ، فَأَخَذَ وَقِيدَ وَحُجْنَ بقلعتها وأُحِيطَ على موجوده ، وسار من كَوْتَر الطباخى على
 البريد بذلك إلى السلطان ، ثم حَمَلَ أسندمر كرجي إلى السلطان صحبة الأمير بَينجار
 وأيَبَك الرومى . نخاف عند ذلك الأمير قَرَأَ سُنُقَرُ نائِب الشام على نفسه ، وسأل أن
 يَنْتَقِلَ من نيابة دِمَشق إلى نيابة حلب لِيُبْعَدَ عن الشرِّ ، فَأُجِيبَ إلى ذلك ، وَكُتِبَ
 بتقليده وَجُهِّزَ إليه فى آخر ذى الحجة من سنة عشر وسبعائة على يد الأمير أرغون
 الدوادار الناصرى ، وأَسْرَلَ السلطان بالقَبْضِ عليه إن أمكنه ذلك . وقَدِمَ
 أسندمر كرجي إلى القاهرة وأَعْتَقِلَ بالقلعة ، وَبَعَثَ يسأل السلطان عن ذنبه فأعاد
 جوابه : مالك ذنب ، إلا أنك قلت لى لما ودَعْتُكَ عند سفرك : أوصيك يا حَوْنَدُ :
 لا تُبْقِ فى دولتك كَبْشًا كَبِيرًا وأنشئ مماليكك ! ولم يبقَ عِنْدِي كَبْشٌ كَبِيرٌ غيرك .
 ثم قَبَضَ السلطان على طوغان نائب البيرة ، وَحَمَلَ إلى السلطان فحُيِّسَ أيا ما ثم أطلقه
 وولاه شَدَّ الدواوين [بدمشق] ^(١) .

- وفى مستهل سنة إحدى عشرة وسبعائة وصل الأمير أرغون الدوادار
 إلى الشام [لتفسير قراسنقر المنصورى منها إلى نيابة حلب] فَأَحْتَرَسَ منه
 الأمير قَرَأَسُنُقَرُ على نفسه ، وَبَعَثَ إليه عِدَّةً من مماليكه يَتَلَقَّوْهُ وَيَمْنَعُونَ
 ٢٠

(١) زيادة عن السلوك . (٢) زيادة عن عقد الجمان .

أحدًا ممن جاء معه أن ينفرد بخافة أن يكون معه ملطقات إلى أمراء دمشق ^(١) .
ثم ركب قرأسنقر إليه ولقيه بميدان الحصى خارج دمشق ، وأنزله عنده
بدار السعادة ووكل بخدمته من ثقاته جماعة ^(٢) . فلما كان من الغد أخرج له أرغون
تقليده فقبله وقبل الأرض على العادة ، وأخذ في التجهيز ولم يدع قرأسنقر أرغون أن
ينفرد عنه ، بحيث إنه أراد زيارة أما كن ^(٣) بدمشق فركب معه قرأسنقر بنفسه ،
حتى قضى أرغون أربه وعاد ، وتم كذلك إلى أن سافر . فلما أراد قرأسنقر السفر
بعث إلى الأمراء ألا يركب أحد منهم لوداعه ، وألا يخرج من بيته ، وأستعد
وقدم أنقاله أولًا في الليل ، فلما أصبح ركب يوم الرابع من المحرم بماليكه ، وعدتهم
ستمائة فارس ، وركب أرغون الدوادار بجانبه وبهادر أص في جماعة قليلة ، وسار
معه أرغون حتى أوصله إلى حلب ثم عاد . ولقد الأمير كراى المنصوري نيابة
الشام عوضًا عن قرأسنقر ، وأنعم كراى على أرغون الدوادار بألف دينار سوى الخيل
والخلع وغير ذلك .

ثم إن الملك الناصر عزل الأمير بكتشمر الحسامي عن الوزارة وولاه محجوبة الجباب
بالديار المصرية عوضًا عن سنقر الكمال . ولا زال السلطان يترقب في أمر بكتشمر
الجوكندار النائب حتى قبض عليه بحيلة دبّرها عليه في يوم الجمعة سابع عشر جمادى
الأولى من سنة إحدى عشرة وسبعائة ، وقبض معه على عدة من الأمراء ، منهم :

(١) عبارة السلوك : « مخافة أن يكون معه من اللطقات للأمراء ما فيه ضرره » .

(٢) دار السعادة ، أمم يطلق عند الخراكية والعثمانيين على دار الحكم ، ولذلك أطلق على مدينة
القسطنطينية وهي اسطنبول العاصمة القديمة للدولة التركية بأوربا فعرفت بدار السعادة ، لأنها كانت مقرًا
للحكم العثماني ، وتطلق دار السعادة أيضا على دار الحكومة التي يقيم فيها الوالي أو الحاكم لإدارة شؤون
الولاية أو المقاطعة ؛ وهذا هو المقصود هنا . (٣) في الأصلين : « أراد زيارة الأمير ماكر
بدمشق » وما أثبتناه عن السلوك .

صهر الجوكندار الكتمر الجمدار وأيدغدى العثماني ^(٢)، ومنكوتر الطباخي وبدر الدين
بكش الساقى وأيدمر الشمسى ^(٤) وأيدمر الشيشي ^(٣)، وسجنوا الجميع إلا الطباخي فإنه
قتل من وقته .

والخيلة التي دبرها السلطان على قبض بكتمر الجوكندار أنه نزل السلطان
إلى المطعم وبكتمر بإزائه، فخرج السلطان من البرج ^(٦) ومال إلى بكتمر وقال ياعمى :
ما بقي في قلبي من أحد إلا فلان وفلان وذكر له أميرين، فقال له بكتمر : ياخوند،
ما تطلع من المطعم إلا وتجذني قد أمسكتهما، وكان ذلك يوم الثلاثاء، فقال له
السلطان : لا، ياعمى إلا دعهما إلى يوم الجمعة، ثمسكهما في الصلاة، فقال له :
السمع والطاعة . ثم إن السلطان جهز لبكتمر تشریفاً هائلاً ومركوباً معظماً،
فلما كان يوم الجمعة قال له في الصلاة : والله ياعمى مالي وجه أراهما ! وأستحي منهما،
ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى الدار، وتوجه بهما إلى المكان الفلاني تجسد
هناك منكلي بغاً وبقماس فسلمهما إليهما، ورُح أنت، فأمسكهما بكتمر الجوكندار
وتوجه بهما إلى المكان المذكور له، فوجد الأميرين : بقماس ومنكلي بغاً هناك،
فقاما إليه وقالاه : عليك السمع والطاعة لمولانا السلطان وأخذاً سيفه، فقال لهما :

- ١٥ (١) عبارة تاريخ سلاطين المماليك : « قبض بكتمر الجوكندار نائب السلطنة وأصهاره وهم الكتمر
وأيدغدى العثماني وهما أمراء بطليحانه وقبض معهم منكوتر الطباخي ... الخ » . (٢) في عقد
الجمان : « أيدغدى العثماني » . (٣) في الأصلين : « تلش الساقى » . وما أثبتناه عن السلوك
وتاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان . (٤) في عقد الجمان وتاريخ سلاطين المماليك :
« أيدمر الصفدى » . (٥) المقصود بالمطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد، وكان السلاطين
٢٠ ينزلون إليه، وتطلق البازدارية طيوراً أعدوها لذلك ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لأصطيادها، وكان
هذا نوعاً من أنواع التسلية والرياضة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تفرى
بردى (ص ٢٨٠)، وما ورد في تاريخ مصر لابن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المطعم كان واقعاً
في الشمال الشرقي لخانقاه السلطان برقوق المعروفة بتربة برقوق في المنطقة التي بها اليوم جبانة العباسية التي
يسمى العامة جبانة الغفير بالقاهرة . (٦) كذا في المنهل الصافي . وفي الأصلين « السرح » .

يَاخُشْدَاشِيَّتِي مَا هُوَ هَكَذَا السَّاعَةُ كَمَا فَارَقْتَ السُّلْطَانَ ، وَقَالَ لِي : أُمْسِكْ هَؤُلَاءِ ،
فَقَالَا : مَا الْقَصْدُ إِلَّا أَنْتَ ، فَأَمْسَكَهُمَا وَأَطْلَقَا الْأَمِيرَيْنِ ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ
بِبَكْتَمُرِ الْجُوكُنْدَارِ كَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ . اِنْتَهَى .

ثم أرسل السلطان أَسَدَ عِي الْأَمِيرَ بِيْرَسَ الدَّوَادَارِ الْمَنْصُورِيَّ الْمُؤَرَّخَ وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ
السُّلْطَانَةِ بِدِيَارِ مِصْرٍ عِوَضًا عَنْ بَكْتَمُرِ الْجُوكُنْدَارِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ السُّلْطَانُ قَبْضَ أَيْضًا عَلَى
الْأَمِيرِ كَرَايَ الْمَنْصُورِيَّ نَائِبَ الشَّامِ بِدَارِ السَّعَادَةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى ،
وَحُمِلَ مُقَيَّدًا إِلَى الْكَرْكِ فَخُبِسَ بِهَا . وَسَبَبُ الْقَبْضِ عَلَيْهِ كَوْنُهُ كَانَ خُشْدَاشَ بَكْتَمُرِ
الْجُوكُنْدَارِ وَرَفِيقَهُ ، ثُمَّ قَبْضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قُطْلُوبَكِ نَائِبِ صَفَدَ بِهَا ، وَكَانَ
أَيْضًا مِنْ وَافِقِ بَكْتَمُرٍ عَلَى الْوُثُوبِ مَعَ الْأَمِيرِ مُوسَى حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . ثُمَّ خَلَعَ
السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ آقُوشَ الْأَشْرَفِيَّ نَائِبَ الْكَرْكِ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عِوَضًا عَنْ
كَرَايَ الْمَنْصُورِيَّ ، وَأَسْتَقَرَّ بِالْأَمِيرِ بِهَادِرْ آصَ فِي نِيَابَةِ صَفَدَ عِوَضًا عَنْ قُطْلُوبَكِ ،
ثُمَّ نَقَلَ السُّلْطَانُ بَكْتَمُرَ الْجُوكُنْدَارِ النَّائِبَ وَأَسَدَ مُرْكَزِيَّ مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ
إِلَى سِجْنِ الْكَرْكِ ، فَبَقِيَ بِسِجْنِ الْكَرْكِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ مِثْلُ : بَكْتَمُرِ الْجُوكُنْدَارِ
وَكَرَايَ الْمَنْصُورِيَّ وَأَسَدَ مُرْكَزِيَّ وَقُطْلُوبَكِ الْمَنْصُورِيَّ نَائِبِ صَفَدَ وَبِيْرَسَ الْعَلَّائِي
فِي آخَرِينَ . ثُمَّ عَزَلَ السُّلْطَانُ مَمْلُوكَهُ أَيُّتَشَ الْحَمْدِيَّ عَنْ نِيَابَةِ الْكَرْكِ ، وَأَسْتَقَرَّ
فِي نِيَابَتِهَا بَيْغَا الْأَشْرَفِيَّ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ أَسْتَنْابَ أَيُّتَشَ هَذَا عَلَى الْكَرْكِ لِمَا خَرَجَ
مِنْهَا [إِلَى دِمَشْقَ ^(١)] .

وَأَمَّا قَرَأَسْتَقَرَّ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي التَّدْبِيرِ لِنَفْسِهِ خَوْفًا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ كَمَا قُبِضَ عَلَى
غَيْرِهِ ، وَأَصْطَنَعَ الْعُرْبَانَ وَهَادَاهُمْ ، وَصَحَّبَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُهَنَّا وَآخَاهُ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَخِيهِ مُوسَى حَتَّى صَارَ الْجَمِيعُ مِنْ أَنْصَارِهِ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ مُهَنَّا إِلَى حَلَبَ وَأَقَامَ

(١) زيادة عن السلوك .

- عنده أياما وأفضى إليه قرأسنقر بسرّه، وأوقفه على كتاب السلطان بالقبض على مهنّا، وأنه لم يوافق على ذلك، ثم بعث قرأسنقر يسأل السلطان في الإذن له في الحجّ بفهز قرأسنقر حاله، وخرج من حلب في نصف شوال ومعه أربع مائة مملوك، واستتاب بحلب الأمير قرطاي وترك عنده عدّة من مماليكه لحفظ حواصله، فكتب السلطان لقرطاي بالاحتراس، وألاّ يُمكّن قرأسنقر من حلب إذا عاد، ويحتجّ عليه بإحضار مرسوم السلطان بتمكينه من ذلك. ثم كتب إلى نائب غزّة ونائب الشام ونائب الكرك وإلى بني عقبة^(١) بأخذ الطريق على قرأسنقر، فقدم البريد أنه سلّك البريّة إلى صرخد وإلى زيزاء^(٢)، ثم كثّر خوفه من السلطان فعاد من غير الطريق التي سلّكها، ففات أهل الكرك القبض عليه فكتبوا بالخبر إلى السلطان فشقّ عليه، ثم وصل قرأسنقر إلى ظاهر حلب فبلغه ما كتب السلطان إلى قرطاي فعظم خوفه وكتب إلى مهنّا، فكتب مهنّا إلى قرطاي أن يخرج حواصل قرأسنقر وإلاّ هجم مدينة حلب وأخذ ماله قهرا، فخاف قرطاي من ذلك، وجّهز كتابه إلى السلطان في طي كتابه، وبعث بشيء من حواصل قرأسنقر إلى السلطان مع ابن قرأسنقر الأمير عز الدين فرج، فأنعم عليه الملك الناصر بأمره عشرة، وأقام بالقاهرة مع أخيه أمير على بن قرأسنقر. ثم إن سليمان بن مهنّا قدّم على قرأسنقر، فأخذه ومضى وأنزله في بيت أمّه فاستجار قرأسنقر بها فأجارته، ثم أتاه مهنّا وقام له بما يليق به. ثم بعث مهنّا يعرف السلطان بما وقع لقرأسنقر وأنه استجار بأم سليمان فأجارته، وطلب من
- (١) ورد في صبح الأعشى (ج ٤ ص ٢٤٢) في كلامه على حرب الكرك: «وعرب الكرك فيما ذكره في مسالك الأبيصار بنو عقبة، وعقبة من جذام. وكان آخر أمرائهم شطى بن عقبة، وكان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد أقبل عليه إقبالا أحله فوق السماكين، وألحقه بأمرآة آل فضل وأمرآة آل مرا، وأقطعاه الإقطاعات الجليلة، وألبسه التشرّيف الكبير، وأجزل له الحباء، وعمرله ولأهله البيت والخباء». (٢) في الأصلين: «وإلى وزيره». وهو تحريف. وراجع الحاشية رقم ١ ص ٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

السلطان العفو عنه؛ فأجاب السلطان سؤاله، وبعث إليه أن يُخَيَّرَ قَرَّاسُنْقُرَ في بلد من البلاد حتى يُولَّيه إياها، فلما سافر قاصداً مَهَنَّا وهو ابن مَهَنَّا لكنه غير سليمان جهَّز السلطان تجريدة هائلة فيها عدة كثيرة من الأمراء وغيرهم إلى جهة مَهَنَّا، فأستمد مَهَنَّا وكتب قَرَّاسُنْقُرَ إلى الأفرم نائب طرابلس يستدعيه إليه، فأجابه ووعدَه بالظهور إليه. ثم بعث قَرَّاسُنْقُرَ ومَهَنَّا إلى السلطان وخدعاه وطالب قَرَّاسُنْقُرَ صَرْخَدَ، فأخذ السلطان وكتب له تقليداً بصَرْخَدَ، وتوجه إليه بالتقليد أَيْمَنُشُ المَحْمَدِي، فقبل قَرَّاسُنْقُرَ الأرض، واحتج حتى يصل إليه ماله بحباب ثم يتوجه إلى صَرْخَدَ، فقَدِمَت أموال قَرَّاسُنْقُرَ من حلب، فما هو إلا أن وصل إليه ماله، وإذا بالأفرم قد قَدِمَ عليه من الغد ومعه خمسة أمراء من أمراء طبلخاناه وست عشراوات في جماعة من التُرْكَانِ فَمَرَّ قَرَّاسُنْقُرَ بهم، ثم أَسْتَدْعَوْا أَيْمَنُشَ وعددوا عليه من قتله (١) السلطان من الأمراء، وأنهم خافوا على أنفسهم وعزموا على الدخول في بلاد التتار، وركبوا بأجمعهم، وعاد أَيْمَنُشُ إلى الأمراء المجزدين يَحْصُصُ وعرفهم الخبر، فرجعوا عائدين إلى مصر بغير طائل. وقَدِمَ الخبر على السلطان بخروج قَرَّاسُنْقُرَ والأفرم إلى بلاد التتار في أول سنة أَلْتَى عشرة وسبعائة؛ وقيل إن الأفرم لما خرج هو وقَرَّاسُنْقُرَ إلى بلاد التتار بكى الأفرم، وأنشد:

سَيِّدُ كُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمُ * وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

فقال له قَرَّاسُنْقُرُ: إِمِشْ بِلَا فُشَارِ، تبكى عليهم ولا يبيكون عليك! فقال الأفرم: والله ما بي إلا فراق أبي موسى، فقال قَرَّاسُنْقُرُ: أَيْ بَغَايَةً بَصَّقْتَ فِي رَحِمِهَا جَاءَ

(١) في الأصلين: «وعدها عليه». وما أثبتناه عن السلوك. (٢) في أحد الأصلين:

«إذا جدَّ سيرهم». (٣) الفشار كغراب: الذي تستعمله العامة بمعنى الهديان، وكذا التفشير.

ليس من كلام العرب، وإنما هو من استعمال العامة (عن شرح القاموس). (٤) يريد: البئى.

- منه موسى وإبراهيم وعدد أسماء كثيرة، وتوجّها . انتهى . ثم إن السلطان أفرج عن الأمير أيّدُص الحطيري وأنعم عليه بجُز الأمير علم الدين سنجر الجاولي .
- وفي أول سنة آتنتي عشرة وسبعائة كملت عمارة الجامع الجديد الناصري بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدة أوقاف كثيرة . وأما قرآسنقر والأفرم فإنهما سارا بمنّ معهما إلى بلاد التتار، فخرج خربنداً ملك التتار وتلقاهم وترجل لهم وترجلوا له وبالغ في إكرامهم وسار بهم إلى خيمته وأجلسهم معه على التخت، وضرب لكلّ منهم خركاه وربّ لهم الرواتب السنّية، ثم استدعاهم بعد يومين وأختلّى بقرآسنقر فحسن له قرآسنقر عبور الشام وضمّن له تسليم البلاد بغير قتال . ثم أختلّى بالأفرم فحسن له أيضاً أخذ الشام إلا أنه خيّل له من قوة السلطان وكثرة عساكره . ثم إن خربنداً أقطع قرآسنقر مراغة وأقطع الأفرم همذان^(٢)، واستقرّوا هناك إلى ما يأتي ذكره . إن شاء الله تعالى .

- ولما حضر من تجرد من الأمراء إلى الديار المصرية حضر معهم الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك الذي ولي نيابة الشام بعد كراي المنصوري، فقبض السلطان عليه وعلى الأمير بيبرس الدوادار نائب السلطان صاحب التاريخ،
- (١) الجامع الجديد الناصري، ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٠٤ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد، عمره القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش بأسم الملك الناصر محمد بن قلاوون . وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة ٥٧١ هـ، وأنتهت عمارته في ثامن صفر سنة ٥٧٢ هـ . ويستفاد من وصفه أنه كان من أكبر الجوامع، فقال: إن طوله من قبل إلى بحري ١٢٠ ذراعاً وعرضه من شرقيه إلى غربيه ١٠٠ ذراع . وله أربعة أبواب، وفيه ١٣٧ عموداً، وهو يشرف من قبله (شرقيه) على بستان العائمة، ومن بحريه (غربيه) على بحر النيل، وما برج هذا الجامع من أحسن متزهات مصر إلى أن خرب ما حوله وفيه بقية، وهو عامر .
- وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر، وأنه كان واقفاً على سيالة جزيرة الروضة قبلي سواقي مجري الماء القائمة على رأي من حائط العيون التي عند فم الخليج في المنطقة التي يتجرّفها الآن شارع وحارة وعطفة السكر والليمون بمصر القديمة بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وعلى سُنتُر الكالى ، ولاجين الجاشنكير وبنجار والدُّكر الأشرقى^(١) ، ومغلطاي
المسعودى ويُنجنوا بالقلعة فى شهر ربيع الأول سنة آتنتى عشرة وسبعائة ، وذلك
ليلهم إلى قرأسنتُر والأفرم . ثم خلع السلطان على تنكير الحسامى الناصرى بنبابة
دمشق دفعة واحدة عوضاً عن آقوش نائب الكرك ؛ وتنكير هذا هو أول من رفاه من
مما يليكه إلى الرتب السنية . ثم استقر بسودى الجمدار فى نبابة حلب ، واستقر تمر^(٢)
الساقى المنصورى فى نبابة طرابلس .

ثم إن السلطان عزل مُهنا بأخيه فضل ورسم بأن مُهنا لا يُقيم بالبلاد .
ثم قبض السلطان على الأمير بيبرس المجنون وبيبرس العالمى وسنجر البروانى وطوغان
المنصورى وبيبرس التاجى ، وقيدوا وحملوا من دمشق إلى الكرك فى سادس ربيع^(٣)
الآخر من السنة . ثم أمر السلطان فى يوم واحد ستة وأربعين أميراً ، منهم طبائخاناه تسعة
وعشرون وعشروات سبعة عشر وشقوا القاهرة بالشرايش والخلع . ثم فى يوم الاثنين
أول جمادى الأولى خلع السلطان على مملوكه أرغون الدوادار بنبابة السلطنة بالديار
المصرية عوضاً عن بيبرس الدوادار بحكم القبض عليه . ثم خلع السلطان على
بلبان طرنا أمير جانداز بنبابة صفد عوضاً عن بهادر آص ، وأن يرجع بهادر آص إلى
دمشق أميراً على عادته أولاً . ثم ركب السلطان إلى الصيد ببرالجيزة وأمر جماعة من
مما يليكه ، وهم : طقتمر الدمشقى^(٤) ، وقطلوبغا الفخرى المعروف بالفول المقشّر ،
وطشتمر البدرى المعروف بحص أخضر . ثم ورد على السلطان الخبر بحركة خربندا
ملك التتار ، فكتب السلطان إلى الشام بتجهيز الإقامات ، وعرض السلطان العساكر

(١) فى تاريخ سلاطين الممالك : « الذكر المنصورى » . (٢) فى أحد الأصلين

٢٠ « بكتمر الساقى » وهو تحريف . (٣) فى السلوك : « فى رابع ربيع الأول » .

(٤) فى الأصلين : « طشتمر » وهو تحريف . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة .

وأنفق فيهم الأموال، وأبتدأ بالعرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر، وكل في أول جمادى الأولى^(٢)، فكان يعرض في كل يوم أميرين من مقدمي الألوف، وكان يتولى العرض هو بنفسه ويخرجان الأميران بمن أضيف إليهما من الأمراء ومقدمي الحلقة والأجناد، ويرحلون شيئاً بعد شيء من أول شهر رمضان إلى ثامن عشرينه حتى لم يبق بمصر أحد من العسكر. ثم نرحل السلطان في ثاني شوال ونزل مسجد التبن خارج القاهرة ورحل منه في يوم الثلاثاء ثالث من شوال، ورتب بالقلعة نائب الغيبة الأمير^(٣) [سيف الدين] أيتمش الحممدى الناصرى. فلما كان ثامن شوال قديم البريد برحيل التتار ليلة سادس عشرين رمضان من الرحبة وعودهم إلى بلادهم بعد ما أقاموا عليها من أول شهر رمضان. فلما بلغ السلطان ذلك فزق العساكر في قاقون وعسقلان^(٤)، وعزم على الحج ودخل دمشق في تاسع عشر شوال، ونرحل منها في ثاني ذى القعدة إلى الكرك، وأقام بدمشق أرغون النائب والوزير أمين الملك ابن الغنام يجمع المال. وتوجه السلطان من الكرك إلى الحجاز في أربعين أميراً فخرج وعاد إلى دمشق في يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وسبعماية، وكان لدخوله دمشق يوم مشهود، وعبر دمشق على ناقة وعليه بُشَّت من ملابس العرب بلثام وببده خربة^(٥)، فأقام بدمشق خمسة عشر يوماً وعاد إلى مصر، فدخلها يوم ثاني عشر صفر.

(١) في الأصلين: «أبتدأ العرض في خامس عشرين شهر ربيع الآخر». وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك.
 (٢) في السلوك: «وكل في يوم الخميس مستهل رجب».
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٤) في التوفيقات الإلهامية أن أول شوال سنة ٧١٢ هـ كان يوم الثلاثاء. (٥) زيادة عن السلوك.
 (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٨) هو الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله ابن تاج الرياسة بن الغنام. سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٤١ هـ.

ثم عمِل السلطان في هذه السنة (أعنى سنة ثلاث عشرة وسبعائة) الرّوك
بدمشق ، ونَدب إليه الأمير علم الدين سَنَجَر الجاولى نائب غَزّة . ثم إن السلطان
تجهّز إلى بلاد الصعيد ونزل من قلعة الجبل في ثاني عشرين شهر رجب من السنة
ونزل تحت الأهرام ^(١) بالجيزة ، وأظهر أنه يريد الصيد ، والقصدُ السفر للصعيد وأخذ
العُربان لكثرة فسادهم ، وبعث عدّة من الأمراء حتّى أمسكوا طريق السّوئيس
وطريق الواحات فضَبَط البرّين على العُربان ، ثم رحل من منزلة الأهرام إلى
جهة الصعيد وفعل بالعُربان أفعالا عظيمة من القتل والأسر ، ثم عاد إلى الديار
المصريّة فدخلها في يوم السبت عاشر شهر رمضان . وكان ممّن قبض عليه السلطان
مِقْدَاد بن شماس ^(٢) ، وكان قد عظم ماله ، حتّى كان عدّة جواريه أربعمائة جارية ، وعدّة
أولاده ثمانين . وكان السلطان قد آتبدأ في أوّل هذه السنة بعمارة القصر الأبلق ^(٣)
على الإسطبل السلطاني فتمرّغ في سابع عشر شهر رجب ، وقصد السلطان أن يُحَاكِي ^(٤)

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة :
« مقداد بن شماس » بالميم بدل الدال . (٣) القصر الأبلق ، ذكره المقرئ في خطه (٢٠٩ ج ٢)
فقال : إن هذا القصر شرف على الإسطبل السلطاني ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في شعبان
سنة ٧١٣ هـ وأتمت عمارته سنة ٧١٤ هـ وأنشأ بجواره جنينة .

وبالبحث تبين لي أن هذا القصر قد آندثر ، وكان قائما في الجهة الغربية من القلعة حيث المكان الواقع
على يمين الداخل من البوابة الوسطى للقلعة إلى الساحة التي بها جامع محمد علي باشا . وهذا المكان يشغله
الآن السجن الحربى للجيش ومساكن السجنائين ويتبعه حديقة ، وهذه الأماكن تشرف الآن من فوق
السور المرتفع الذي يفصل بينها وبين ورش الجيش المصرى على تلك الورش التي هي في مكان الإسطبل
الآتى ذكره في الحاشية التالية .

(٤) الإسطبل السلطاني ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة
(ص ٢٠٤ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم مجموعة المباني
التي بها مخازن ورش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب العزب الذي كان يسمى قديما
باب الإسطبل ، في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قيويمى إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبليّة
والشرقية . هذا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو
في مستوى أوطى مما عليه القلعة ، ويحيط به السور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة .

به قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الذى بظاهر دمشق، واستدعى له صنّاع دمشق وصنّاع مصر حتى كل وأنشأ بجانبه جنيّة، وقد ذهب تلك الجنيّة كما ذهب غيرها من المحاسن. ثم إن السلطان رسم بهدم مناظر اللوق بالميدان الظاهري، وعمله بستانا وأحضر إليه سائر أصناف الزراعات، واستدعى خوّلة الشام والمطعمين فباشروه حتى صار من أعظم البساتين، وعرف أهل جزيرة الفيل من ذلك اليوم التطعيم للشجر.

(١) الميدان الظاهري، هذا الميدان سبق التعليق عليه بأسم «الميدان بالبورجى» فى الحاشية رقم ٦ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد رأيت أن أعيد ذكره هنا لاستيفاء موضوعه وتعديل حدوده. تكلم المقرئ على الميدان الظاهري (ص ١٩٨ ج ٢) فقال: إنه كان بطرف اللوق يشرف على النيل الأعظم وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من الجهة الغربية. أنشأه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، وذلك لما انحصر ماء النيل وبعد عن ميدان أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر إلى أن كانت سنة ٧١٤ هـ فزل الملك الناصر محمد بن قلاوون إليه ونخب مناظره وعمله بستانا بسبب بعد البحر عنه، ثم أنعم به على الأمير قوصون الساقى، فعمر تجاربه الزرية التى صرفت زرية قوصون على النيل، وبني الناس الدور الكثيرة هناك، ثم نخب هذا البستان بعد قوصون وحكرت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد زرية قوصون. أقول: وبالبحت تبين لى أن الميدان الظاهري كان واقعا فى المنطقة التى تحت اليوم من الشرق بشارع الحوياتى وشارع القاضى الفاضل، ومن الشمال شارع قصر النيل وشارع الأتيكخانة المصرية، ومن الغرب شارع ماريت باشا، ومن الجنوب شارع البستان بالقاهرة.

ولمناسبة ذكر ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب فى الكلام على الميدان الظاهري، ولأن مؤلف هذا الكتاب لم يذكر الميدان الصالحى ضمن أعمال الملك المذكور فقد رأيت لفائدة القراء والباحثين أن أذكره هنا:

ذكر المقرئ الميدان الصالحى (ص ١٩٨ ج ٢) فقال: إنه كان بأراضى اللوق من بر الخليج الغربى. وموضعه الآن من جامع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصري. ومن جملة الطريق المسلوكة من باب اللوق الى القنطرة المذكورة، وكان أولا بستانا يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب، فاشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب فى سنة ٦٤٣ هـ، وجعله ميدانا وأنشأ فيه مناظر جليلة تشرف على النيل، وصار يركب إليه ويلعب فيه بالكرة إلى أن انحصر ماء النيل من تجاربه وبعد عنه، ولم نخب هذا الميدان حكرت أرضه وبني عليها المساكن.

وبالبحت تبين لى أن هذا الميدان الصالحى كان واقعا فى المنطقة التى تحت اليوم من الشرق بشارع عماد الدين، ومن الشمال شارع قصر النيل، ومن الغرب شارع القاضى الفاضل وشارع الحوياتى الذى يفصل بينه وبين موقع الميدان الظاهري، ومن الجنوب شارع البستان وميدان الفلكى وشارع الخديوى إسماعيل حتى يتلاقى بشارع عماد الدين. (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(١) ثم في سنة أربع عشرة وسبعائة كتب السلطان لنائب [حلب و] حماة وخميص وطرابلس وصفد بأن أحدا منهم لا يكتب السلطان ، وإنما يكتب الأمير تنكر نائب الشام ، ويكون تنكر هو المكاتب للسلطان في أمرهم ، فشق ذلك على النواب ، وأخذ الأمير [سيف الدين] بلبان طرنا نائب صفد ينكر ذلك ، فكاتب فيه تنكر حتى عزل ، واستقر عوضه الأمير بلبان البدرى ، وحمل بلبان طرنا مقيداً إلى مصر . ثم إن السلطان آهم بعمارة الجسور بأرض مصر وترعها ، وندب الأمير عز الدين أيمن الخطيرى إلى الشرقية ، والأمير علاء الدين أيمن شقير

(١) الزيادة عن السلوك . (٢) الشرقية ، كانت مصر من عهد الفتح العربى إلى أوائل عهد الدولة الفاطمية مقسمة من جهة الإدارة إلى ثمانين كورة صغيرة أى إلى ثمانين قسما ، وكانت الكورة تعادل في مساحتها المركز بالمديرية في وقتنا الحاضر .

ويستفاد مما ورد في كتاب الديورة والكائنات لأبي صالح الأرمنى أن هذا التقسيم قد ألغى في عهد الدولة الفاطمية وأستبدل به تقسيم آخر أكبر ، نقله أبو صالح عن قائمة محررة في سنة ٥٤٦٩ = ١٠٧٦ م ، ومنها يتبين أن مصر كانت مقسمة في ذلك العهد إلى ٢٢ إقليما أى كورة كبيرة ، منها ١٣ كورة بالوجه البحرى ، وهى : الشرقية . المرتاحية . الدقهلية . الأبوانية . جزيرة قوسنيا . الغربية . السمندرية . المنوفية . قوة والمزاحمتين . النستراوية . جزيرة بنى نصر . البحيرة . خوف رمسيس . وتسع كور بالوجه القبلى ، وهى : الجيزية . الإطفيحية . البوصيرية . الفيومية . البنساولية . الأشمونين . السيوطية . الإنجيمية . القوصية ، وهذا بخلاف ثنور الإسكندرية ورشيد ودماط . وفي سنة ٥٧١٥ = ١٣١٥ م أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بفك زمام القطر المصرى بأسم الروك الناصرى ، فغيرت كلمة كورة بأسم الأعمال أى النواحي . وفي سنة ٥٩٣٣ = ١٥٢٧ م أى في أوائل الحكم العثمانى فك زمام القطر المصرى ، وغيرت كلمة أعمال بأسم ولاية . وفي سنة ١٢٤١ = ١٨٢٦ م غيرت كلمة ولاية بأسم المأمورية . وفي أوائل سنة ١٢٤٩ = ١٨٣٣ م أصدر محمد على باشا الكبير أمرا عاليا بتغيير كلمة مأمورية بأسم مديرية ، وهو الاسم المعتمد في التقسيم الإدارى إلى اليوم .

بعد هذا البيان أقول : إن إقليم الشرقية تتكون بأسمه الحالى في عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك مقسما إلى عدة كور صغيرة ، كل كورة قائمة بذاتها فضم بعضها إلى بعض ، وسميت الشرقية لوقوعها في الجهة الشرقية من الوجه البحرى . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال الشرقية . وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها أسم ولاية الشرقية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت الشرقية إلى مأموريات ، وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها . وفي سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليما واحدا بأسم مديرية الشرقية ، وقاعدتها الآن مدينة الزقازيق .

إلى البهنساوية والأمير حسين^(٢) ابن جندَر إلى أسبوط ومنفلوط ، والأمير^(٤)
سيف الدين آقـول الحاجب إلى الغربية ، والأمير سيف الدين قلى أمير سلاح^(٥)

- (١) البهنساوية ؛ كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلى يسمى « بامازيت » .
وسمى في عهد الرومان بأسم « أوكر نشت » . وفي عهد العرب بأسم « كورة البهنسا » . وفي أيام الدولة
الفاطمية سميت « البهنساوية » نسبة إلى مدينة البهنسا التى كانت قاعدة لها ، ثم أضيفت إليها عدة كور أخرى
فأصبحت إقليما كبيرا بعد أن كانت كورة صغيرة ، فكانت البهنساوية تمتد على النيل بطول ١٤٠ كيلو مترا من
أراضى ناحية أطواب التى بمركز الواسطى بمديرية بنى سويف شمالا إلى ناحية قلوصنا بمركز سمالوط بمديرية
المنيا جنوبا ، وما يقابل هذا الامتداد إلى الجبل الغربى ، ثم عرفت بالأعمال البهنساوية ، ثم ولاية
البهنساوية ، وفي سنة ١٨٣٠ م أطلق عليها اسم مأمورية الأقاليم الوسطى ، وجعلت مدينة المنيا قاعدة لهذه
المأمورية ، وبذلك اختفى أسم البهنساوية من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت البهنسا قرية من قرى
مركز بنى منار بمديرية المنيا بمصر . (٢) كذا فى الأصلين هنا والمنهل الصافى . وفى الدرر الكامنة :
« الحسين بن أبى بكر بن جندريك شرف الدين الرومى » . وسيدكر المؤلف فى سنة ٨٧٢٩ هـ وهى سنة وفاته أنه :
« شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أسعد بن جندريك الرومى » . وفى خطط المقرئى (ج ٢ ص ٣٠٧) :
« الحسين بن أبى بكر بن إسماعيل بن جندريك شرف الدين الرومى » . (٣) أسبوط ، المقصود
هنا إقليم أسبوط الذى كان يسمى قديما السيوطية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلى بمصر .
كان يسمى فى عهد الفراعنة « يوتف خنت » . وفى عهد الرومان « ليكو بوليتس » . وفى عهد العرب
« كورة أسبوط » . وفى أيام الدولة الفاطمية سميت السيوطية نسبة إلى مدينة أسبوط قاعدتها ، وأضيف
إليها كور أخرى مجاورة لها فأصبحت أكبر مما كانت ، ثم عرفت بالأعمال السيوطية . وفى سنة ١٧٢١ م
عمل تعديل فى تقسيم ولايات الوجه القبلى ترتب عليه إلغاء ولاية أسبوط وإنشاء ولاية جديدة بأسم ولاية
جرجا ، وجعلت قاعدتها مدينة جرجا ، وبذلك أصبحت مدينة أسبوط من توابع ولاية جرجا .
وفى سنة ١٨٢٦ م صدر أمر عال بجعل أسبوط مأمورية قائمة بذاتها كما كانت . وفى سنة ١٨٣١ م
صدر أمر آخر بضم مأموريتى الأشمونين ومنفلوط إلى مأمورية أسبوط وجعل الثلاث مأمورية واحدة بأسم
مأمورية أسبوط . وفى سنة ١٨٣٣ م أطلق عليها أسم مديرية أسبوط وقاعدتها مدينة أسبوط .
(٤) منفلوط ، المقصود هنا إقليم منفلوط الذى كان يسمى المنفلوطية ، وهى من الأعمال التى استحدثت
فى الروك الناصرى سنة ١٣١٥ م بالوجه القبلى بمصر ، وذلك بفصل قراها من الأشمونين ومن السيوطية
بأسم الأعمال المنفلوطية ، ثم أطلق عليها ولاية المنفلوطية . وفى سنة ١٨٢٦ م سميت مأمورية منفلوط .
وفى سنة ١٨٣١ م صدر أمر عال بضم مأمورية منفلوط إلى مأمورية أسبوط ، وبذلك ألغيت مأمورية
منفلوط وأصبحت من وقتها قسما من أقسام مديرية أسبوط بأسم قسم منفلوط . ومن أول سنة ١٨٩٠ م
سمى مركز منفلوط ، وقاعدته مدينة منفلوط . (٥) فى الأصلين : « أنك الحاجب » .
وتصحيحه عن عقسد الجمان والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٦) الغربية ، هى من أقاليم
الوجه البحرى بمصر ، تكونت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى عدة كور =

إلى الطَّحَاوِيَّةِ (١) وبلاد الأَشْمُونِيْنَ (٢) والأمير جَنْكَلِي بن البابا إلى القليوبية (٣) ، والأمير
بَهَادُر المعزى إلى إِنْخِيم (٤) ، والأمير بهاء الدين أَصْلَم إلى قُوص (٥) ، والأمير جَنْكَلِي بن البابا إلى القليوبية (٦) ، والأمير
بَهَادُر المعزى إلى إِنْخِيم (٧) ، والأمير بهاء الدين أَصْلَم إلى قُوص (٨) .

== صغيرة ضم بعضها إلى بعض ، وأطلق عليها اسم الغربية لوقوعها غرب فرع النيل الشرق . وفي سنة ١٣١٥ م
سميت الأعمال الغربية . وفي سنة ١٥٢٧ م سميت ولاية الغربية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت إلى خمس
مأموريات كل مأمورية منها قائمة بذاتها . وفي سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض ،
وجعلت إقليما واحدا بأمم مديرية الغربية ، وقاعدتها الآن مدينة طنطا . (١)

هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت بالوجه القبلي بمصر في عهد الرومان بأمم قسم « طوحو » . وسميت
في عهد العرب « كورة طحا » نسبة إلى بلدة طحا التي كانت قاعدة لها . وفي عهد الدولة الفاطمية ألغيت
هذه الكورة وأضيف النصف البحري من قراها إلى الهندساية ، والنصف القبلي إلى الأَشْمُونِيْنَ ، وبذلك
ألغيت الطحاوية من الأقسام الإدارية بمصر . وأصبحت بلدة طحا الأعمدة التي كانت قاعدة لها قرية من
قرى مركز سمالوط بمديرية المنيا بمصر . (٢)

مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي عهد الرومان « هرموبوليس » . وفي عهد العرب « كورة
الأَشْمُونِيْنَ » وهو أمم قاعدتها . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان أخريان فأصبحت إقليما
كبيرا ، عرف بأعمال الأَشْمُونِيْنَ ، ثم ولاية الأَشْمُونِيْنَ ، ثم مأمورية الأَشْمُونِيْنَ . وفي سنة ١٨٣١ م صدر
أمر حال بضم هذه المأمورية إلى مأمورية أسيوط ، وبذلك اختفى اسم الأَشْمُونِيْنَ من الأقسام الإدارية
بمصر ، وأصبحت بلدة الأَشْمُونِيْنَ قرية من قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط بمصر .

(٣) القليوبية ، هي من أقاليم الوجه البحري بمصر ، استحدثت في سنة ٧١٥ = ١٣١٥ م
بمرسوم من الملك محمد بن قلاوون لما أمر بعمل الروك الناصري ، وكانت نواحها قبل ذلك تابعة لإقليم
الشرقية ، ثم فصلت عنه بأمم الأعمال القليوبية نسبة إلى مدينة قليوب التي كانت قاعدة لها . وفي سنة ١٥٢٧ م
أطلق عليها اسم ولاية القليوبية ، ثم مأمورية القليوبية في سنة ١٨٢٦ . وفي سنة ١٨٣٣ م صدر
أمر حال بتسمية المأموريات بأمم مديريات فسميت مديرية القليوبية وقاعدتها الآن مدينة بنها .

(٤) في الأصلين « القاري » وما أثبتناه عن السلوك . (٥) إِنْخِيم ، المقصود هنا إقليم إِنْخِيم الذي
كان يسمى الإنجيمية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلي بمصر . كان يسمى في عهد الفراعنة
« نخبو » . وفي عهد الرومان « باتوبوليس » . وفي عهد العرب « كورة إِنْخِيم » . وفي عهد
الدولة الفاطمية أضيف إليها الكور المجاورة فصارت إقليما بأمم الإنجيمية نسبة إلى مدينة إِنْخِيم قاعدته .

وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال الإنجيمية . وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت الإنجيمية وأُنشئ
بدلا عنها ولاية جديدة بأمم ولاية جرجا ، وبذلك اختفى اسم الإنجيمية من أسماء الأقاليم وأصبحت من وقتها
قسما من أقسام ولاية جرجا ، ثم قسما من مديرية جرجا بأمم قسم إِنْخِيم . ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمي مركز
إِنْخِيم وقاعدته مدينة إِنْخِيم . (٦) في الأصلين : « بهادر أصل » . وتصحيحه عن المنهل الصافي

والسلوك وقاربخ مسلاطين المسالك . (٧) قوص ، المقصود هنا إقليم قوص الذي كان يسمى
القوصية ، وهو من الأقاليم التي استحدثت في عهد الدولة الفاطمية بأمم القوصية نسبة إلى مدينة قوص
التي كانت قاعدة له ، وكان هذا الإقليم قبل ذلك مقسما إلى عدة كور ، كل كورة منها قائمة بذاتها ، فضم ==

ثم إن السلطان قبض على الأمير [علاء الدين] ^(١) أيدغدي شقير وعلى الأمير بكتمر الحسامي الحاجب صاحب الدار خارج باب النصر في أول شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة فقتل أيدغدي شقير من يومه، لأنه آثمهم أنه يريد الفتك بالسلطان، وأخذ من بكتمر الحاجب مائة ألف دينار وسجن. ثم قبض السلطان على الأمير طغاي، وعلى الأمير تمر الساقى نائب طرابلس وحمل إلى قلعة الجبل، وقبض على الأمير [سيف الدين] ^(٢) بهادر آص وحمل إلى الكرك من دمشق، وأستقر الأمير كستاي الناصري نائب طرابلس عوضا عن تمر الساقى. ثم أفرج السلطان عن الأمير بقماس المنصوري أحد البرجية من الحبس، وأخرج الأمير بدر الدين محمد بن الوزير إلى دمشق منفيًا. ثم في ثامن عشر شهر رجب أفرج السلطان عن الأمير آقوش الأشرقي نائب الكرك، وخلع عليه وأنعم عليه بإقطاع الأمير حسام الدين لاجين الأستادار بعد موته.

- == بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم القوصية. وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال القوصية. وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت القوصية وأُنشئ بدلا عنها ولاية جديدة باسم ولاية جرجا، وبذلك اختفى اسم القوصية من أسماء الأقاليم المصرية، وأصبحت قسما من أقسام ولاية جرجا، ثم قسما من أقسام مديرية قنا باسم قسم قوص. ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمي مركز قوص وقاعدته مدينة قوص.
- (١) زيادة عن السلوك. (٢) دار بكتمر الحسامي، ذكرها المقرئ في خطه باسم دار الحاجب (ص ٦٤ ج ٢) فقال: إن هذه الدار خارج باب النصر تجاه مصلى الأموات، أنشأها الأمير سيف الدين كهرداش المنصوري، ولما مات سنة ٧١٤ هـ اشترى هذه الدار الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب فعرفت به. ولما تكلم المقرئ على مصلى العبد (ص ٥١ ج ١) قال: إنه خارج باب النصر، وقد اتخذ في جانب منه موضع مصلى الأموات، وبما أن مصلى العيد كانت واقعا خارج باب النصر. ومكانه اليوم المقابر الواقعة على يمين الخارج من باب النصر على رأس شارع نجم الدين، فتكون دار بكتمر الحاجب واقعة تجاهه. ومكانها اليوم المقابر الواقعة على رأس شارع نجم الدين من جهة اليسار، ومن هذا يتضح أنها هي مصلى العيد والأموات قد أندثرت كلها.
- (٣) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك.

وفي العشر الأخير من شعبان من سنة خمس عشرة وسبعائة وقع الشروع في عمل
الرُّوك بأرض مصر، وسبب ذلك أنَّ أصحاب بِيَرَس الجاشنكير وسَلَّار وجماعة من
البرجية، كان خبر الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانية مثقال، فأخذ
السلطان أخبازهم وخشي الفتنة، وقترع مع نغر الدين [محمد بن فضل الله] ناظر الجيش
رُوك البلاد، وأخرج الأمراء إلى الأعمال، فتعين الأمير بدر الدين جَنْكَلِي بن البابا إلى
الغربية ومعه آقُولُ الحاجب والكاظم مكيين الدين إبراهيم بن قَرْوِيْنَة . وتعين للشرقية
الأمير أَيْدَمُرُ الحَظِيرِي ومعه أَيْتَمُشُ المَحمَدي والكاظم أمين الدين قُرْمُوط، وتعين للمنوفية

(١) الرُّوك الناصري، الرُّوك كلمة قبطية قد أٌصطلح على استعمالها للقيام بعملية قياس الأرض وحصرها
في سجلات وتبينها أي تقدير درجة خصوصية تربتها لتقدير الخراج عليها، ويقولون : راك البلاد ويركها
أي فك زمامها، ويقابل الرُّوك في الوقت الحاضر عمليتا فك الزمام وتعديل الضرائب .
ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه على الرُّوك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أن الملك الناصر محمد بن
قلاوون لما ولي حكم مصر للزة الثالثة رأى أن الأراضي الزراعية بمصر ليست موزعة على الأمراء والجند
والمقطعين وغيرهم بطريقة عادلة تنظم وضع يد كل واحد منهم على نصيبه الذي يتناسب مع درجته ويكفي
لمصاريفه العادية، وبعد أن تشاور الملك الناصر في هذا الموضوع مع القاضي نغر الدين محمد بن فضل الله
ناظر الجيش أمره أن يرُوك الديار المصرية ويقترأ قطاعات بما يختار، ويكتب بها مئالات سلطانية أي
قوائم مساحة رسمية بما يخص كل وادع يد، وما عليه من الخراج . وبناء على ذلك أصدر الملك الناصر
مرسوما في سنة ٥٧١ هـ = ١٣١٥ م للقيام بأجراء هذه العملية بالطريقة التي ذكرها مؤلف هذا الكتاب .
وراجع الحاشية رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في المقرئ : « ما بين
ألف دينار إلى ثمانية دينار » . وفي السلوك : « ما بين ألف مثقال إلى ثمانية مثقال » . وفي أحد
الأصلين : « كان خبر الواحد منهم مائتي ألف مثقال في السنة إلى ثمانية ألف مثقال » .
(٣) زيادة عن المقرئ . (٤) في عقد الجمان اختلاف كثير في أسماء البلاد وفي أسماء
من عينوا لها بزيادة ونقص عما هنا . (راجع عقد الجمان قسم ٢٣ ج ١) (لوحة ٥٢ — ٥٣) .
(٥) في الأصلين هنا أيضا : « آنوك » والتصحيح عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ٣٩ من
هذا الجزء . (٦) المنوفية، من أقاليم الوجه البحري بمصر، تكونت في عهد الدولة الفاطمية
باسم المنوفية نسبة إلى مدينة منوف التي كانت قاعدة لها، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى كورضم بعضها إلى بعض .
وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال المنوفية . وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها اسم ولاية المنوفية .
وفي سنة ١٨٢٦ م أطلق عليها اسم مأورية المنوفية . وفي سنة ١٨٣٣ م سميت مديرية المنوفية،
وقاعدتها الآن مدينة شبين الكوم .

والبحيرة الأمير بلبان الصرخدي و [طرنطاي] ^(٢) القلنجي و [محمد] بن طرنطاي ^(٣) وبيرس الجمدار . وتعين جماعة آخر للصعيد ، وتوجه كل أمير إلى عمله . فلما نزلوا بالبلاد استدعى كل أمير مشايخ البلاد ودلائها وقياسيها وعدوها وسجلات كل بلد ، وعرف متحصليها ومقدار فئتها ومبالغ عبتها ، وما يتحصل منه للجندى من العين والغلة والدجاج والإوز والحراف والكشك والعس والكحك . ثم قاس الأمير تلك الناحية وكتب بذلك عدة نسخ ، ولا زال يعمل ذلك في كل بلد حتى انتهى أمر عمله . وعادوا بعد خمسة وسبعين يوماً بالأوراق ، فتسلمها نحر الدين ناظر الجيش ، وطلب التقي ^(٦) كاتب برلني وسائر مستوفي الدولة ، ليفردوا لخاص السلطان بلاداً ويضيفوا الجوالي إلى البلاد ، وكانت الجوالي قبل ذلك إلى وقت الروك لها ديوان مفرد ^(٧)

- ١٠ (١) البحيرة ، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليداً كبيراً باسم البحيرة . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقاعدتها مدينة دمنهور . (٢) في الأصلين : « والقليجي » والزيادة والتصحيح عن عقد الجمان . (٣) الصعيد ، سمي صعيداً لأن أرضه كلها ولجت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع . ويطلق الصعيد في مصر على وادي النيل الواقع على جانبي النيل ، بينه وبين الجبلين : الشرق والغربي في المسافة بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين أسوان ، ويقال له : أعلى الأرض أو الوجه القبلي . وينقسم الصعيد إلى ثلاثة أقسام وهي : القسم الأول الصعيد الأسفل ، ويشمل الآن : مديرية الجيزة (ما عدا قرى مركز امبابية) ومديرية الفيوم وبني سويف . والقسم الثاني هو الصعيد الأوسط ، ويشمل مديريات : المنيا وأسيوط وجرجا ، وهذان القسمان يطلق عليهما مصر الوسطى . والقسم الثالث هو الصعيد الأعلى ، ويشمل : مديرتي قنا وأسوان ، ويأتي بعد ذلك بلاد النوبة السفلى ، وتشمل النواحي الواقعة على جانبي النيل من شلال أسوان شمالاً إلى شلال وادي حلفا جنوباً ، وفيها نواحي مركز الدكر التابع لمديرية أسوان بمصر . (٤) يريد الأدلاء . (٥) كذا في أحد الأصلين والدرر الكامنة والسلوك وفي الأصل الآخر : « ملك » . وفي تاريخ سلاطين المسالك : « ملك » بالباء الموحدة . (٦) هو أسعد ابن أمين الملك تقي الدين الأحول كاتب برلني ومستوفي الحاشية ، كان هو السبب في عمل الروك الناصري . توفي في شهر رجب سنة ٧١٦ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٧) الجوالي ، لما فتح عمرو بن العاص مصر سنة ٦٢٠ = ٦٤٠ م قُتِر على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم إلى فوق ذلك — ليس فيهم امرأة ولا صبي ولا شيخ — دينارين عن كل رأس من الرجال ، وعرفت هذه الضريبة بالجزية ، وكل مسيحي يسلم يعني من دفعها . =
- ٢٠

يختص بالسلطان، فأضيف جوالي كل بلد إلى متحصل خراجها، وأبطلت جهات المكوس التي كانت أرزاق الجند عليها، منها ساحل الغلة^(١)، وكانت هذه الجهة مقطعة لأربعمائة جندي من أجناد الحلقه سوى الأمراء، وكان متحصلها في السنة أربعة آلاف ألف وستمائة ألف درهم .

قلت : وهذا القدر يكون الآن شيئا كثيرا من الذهب من سعريومنا هذا . وكان إقطاع الجندى من عشرة آلاف درهم إلى ثلاثة آلاف درهم ، وللأمراء من أربعين ألفا

١٠ = ولما تكلم المقرئ في خطه على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : وأما الجزية فهي التي تعرف بالجوالي وأنها تحجب سلفا وتعجلا في أول كل سنة ، وكان يحصل منها مال كثير فيما مضى ، وبلغ ارتفاع إيراد الجوالي لسنة ٥٨٧ ١٣٠٠٠٠ دينار ، ثم قال : وأما في وقتنا هذا فإن الجوالي قلت جدا لكثرة إظهار النصارى للإسلام لسبب الحوادث التي مرت بهم حتى بلغ إيرادها في سنة ٨١٦ هـ ١١٤٠٠ دينار أى ٦٨٤٠ جنيها ، فيتين مما ذكر أن الجوالي هي بذاتها الجزية التي فرضها المسلمون على أهل الذمة من رجال النصارى واليهود ، وكانت تعرف في عهد العرب بالجزية . وفي عهد الترك البحر الكسة بالجوالي . وكانت جزية أهل الذمة من النصارى واليهود تورد في ذلك الوقت قلبا واحدا مستقلا بذاته ، وكانوا يؤدونها مسانمة أى في أول كل سنة ، وكانوا يرون وجوبها مشاهرة ، وفائدة ذلك أن من مات من أهل الذمة يلزم بقدر ما مضى من السنة قبل وفاته أو إسلامه ، ولذلك كانوا يؤدونها بين الخراجي والهلالي .

١٥ ولما استولى العثمانيون على مصر في سنة ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م أطلقوا على هذه الضريبة اسم الوريكو فصارت الجوالي تعرف بالوريكو الشرعي المرابط بإحدى درجاته الثلاث ، وهي العال ، ومقررها ١٦ قرشا ، والوسط ومقرره ١٢ قرشا ، والدون ، ومقرره ٨ قروش على كل مسيحي وإسرائيلي بلغ من العمر ١٥ سنة من أهل الذمة ، وكان ما يحصل من الوريكو سنويا مدة الحكم العثماني يخص للصرف على الفقراء من أهل مكة والمدينة . وفي سنة ١٢٧١ هـ = ١٨٥٥ م بلغ المتحصل من الوريكو ٢٨٦٧ كيسه أى ١٤٣٣٥ جنيها عثمانيا ، وقد تجاوز عنه المرحوم محمد سعيد باشا إلى مصر إحسانا من لدنه رافة برعاياه ، وأمر بأن يستمر صرف مرتبات الفقراء من أهل مكة والمدينة إلى أربابها على أن يكون الصرف لهم من إيرادات الدولة ، وبذلك ألغيت هذه الضريبة ورفعت عن عاتق النصارى واليهود في مصر .

٢٥ (١) ساحل الغلة ، يفهم من عبارة المؤلف أن هذا الساحل كان واقعا على النيل ببولاق ، وكان به خص الكيلة الآتي ذكره في الصفحة التالية .

وبالبحث تبين لي أن ساحل الغلة في ذلك الوقت كان واقعا على النيل ببولاق . ومكانه اليوم شارع ساحل الغلال ببولاق وما في امتداده شمالا من شارع ماسبروح حتى نهايته البحرية ، وقد استمر ساحل الغلال في مكانه المذكور إلى سنة ١٨٩٩ م وفيها نقل إلى مكانه الحالي على النيل باسم ساحل روض الفرج بشارع روض الفرج بالقاهرة .

إلى عشرة آلاف درهم، فأقتنى المباشرون منها أموالاً عظيمة، فإنها كانت أعظم الجهات الديوانية وأجل معاملات مصر. وكان الناس منها في أنواع من الشدائد لكثرة المغارم والعسف والظلم، فإن أمرها كان يدور على نواتية المراكب والبيّالين والمُشدّين^(١) والكتّاب؛ وكان المقرّر على كل إردب درهمين ويلحقه نصف درهم آخر سوى ما كان يُنهب. وكان له ديوان في بولاق خارج المقدس، وقبله كان له خُصٌّ يُعرف^(٢) بخصّ الكيالة. وكان في هذه الجهة نحو ستين رجلاً ما بين نظّار ومستوفين وكتّاب وثلاثين جندياً للشّد، وكانت غلال الأقاليم لا تُباع إلّا فيه؛ فأزال الملك الناصر هذا الظلم جميعه عن الرعية، ورخص سعر القمح من ذلك اليوم، وانتعش الفقير وزالت هذه الظّلامة عن أهل مصر، بعد أن راجعته أقباط مصر في ذلك غير مرة، فلم يلتفت إلى قول قائل — رحمه الله تعالى — ما كان أعلى همته، وأحسن تدبيره.

وأبطل الملك الناصر أيضاً نصف السّمسرة الذي كان أحدثه ابن الشيخي^(٣) في وزارته — عامله الله تعالى بعدله — وهو أنه من باع شيئاً فإن دلالة كل مائة درهم درهماً، يؤخذ منها درهم للسلطان، فصار الدّلال يحسب حسابه ويخلص درهمه

(١) ورد في شفاء الغليل للشهاب الخفاجي أن التوق (بضم النون) هو الملاح والجمع نواقي ويخفف. وفتح نونه وجمعه على نواتية غلط؛ قاله الزبيدي. (٢) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٥٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٣) خص الكيالة، ذكر المقرري في خطه عند الكلام على بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) أن خص الكيالة الذي يؤخذ فيه مكس الغلة كان بولاق إلى أن أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون، وذكر مؤلف هذا الكتاب أن أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها ناظر الجيش نجر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالفخر، كان خلف خص الكيالة بولاق.

وبالبحث تبين لي أن جامع الفخر المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع أبي العلاء بشارع فؤاد الأول ببولاق مصر؛ وأن خص الكيالة كان كشكا كبيراً يقيم فيه عمال تحصيل مكس الغلال في ذلك الوقت. ومكانه اليوم على النيل بشارع ماسرو ببولاق في النقطة التي يتقابل فيها هذا الشارع بمحارة الخاصكي الواقع خلفها جامع أبي العلاء المذكور.

(٤) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردي ابن الشيخي والى القاهرة. وراجع الحاشية

رقم ٥ ص ٢١٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

قبل درهم السلطان؛ فأبطل الملك الناصر ذلك أيضا، وكان يتحصل منه جملة كثيرة عليها جند مُستقطعة .

وأبطل السلطان الملك الناصر أيضا رسوم الولايات والمقّدمين والنواب والشرطية، وهى أنها كانت تُجَبَّى من عُرفاء الأسواق وبيوت الفواحش، وكان عليها أيضا جند مُستقطعة وأمرء، وكان فيها من الظلم والعسف وهتك الحُرَم وهجم البيوت وإظهار الفواحش ما لا يُوصف، فأبطل ذلك كلّهُ — سامحه الله تعالى وعفا عنه — .

وأبطل ما كان مقرّرا للخواصّ والبغال، وكان يُجَبَّى من المدينة ومن الوجهين: القبلي والبحري، ويُحْمَل في كلّ قِسْط من أقساط السنة إلى بيت المال عن ثمن الحياصة ثلثمائة درهم، وعن ثمن البغل خمسمائة درهم، وكان على هذه الجهة أيضا عدّة مُقطّعين، سوى ما كان يحمل إلى الخزانة، فكان فيها من الظلم بلاء عظيم، فأبطل الملك الناصر ذلك كلّهُ، رحمه الله .

وأبطل أيضا ما كان مقرّرا على السجون، وهو على كلّ من سُجِن ولو لحظة واحدة مائة درهم سوى ما يَغْرُمهُ . وكان أيضا على هذه الجهة عدّة مُقطّعين، ولها ضامن يُجَبَّى ذلك من سائر السجون؛ فأبطل ذلك كلّهُ، رحمه الله .

وأبطل ما كان مقرّرا من طَرَح الفراريج^(٢)، وكان لها ضُمان في سائر الأقاليم، كانت تُطَرَح على الناس بالنواحي الفراريج؛ وكان فيها أيضا من الظلم والعسف وأخذ

(١) في المقرّبي والسلوك له: « ستة دراهم » . (٢) طرح الفراريج، ذكر المقرّبي في خطّته عند الكلام على الزوك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أنه من ضمن ما أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون من أنواع المظالم ما كان مقرّرا من طرح الفراريج ولها ضمان عدة من سائر نواحي أرض مصر، يطرحون على الناس الفراريج أى يقرضون عليهم الكفايت، فيلحق بضعفاء الناس من ذلك بلاء عظيم، وتقاسى الأراذل من العسف والظلم شيئا كثيرا، وكان على هذه الجهة أى على هذا العمل عدّة مقطّعين أى ملّتين، ولا يكون لأحد من الناس في جميع الأقاليم أن يشتري فروجا فافوقه إلا مزر الضامن، ومن عثر عليه أنه اشتري أوباع فروجا من غير الضامن سلط عليه العذاب .

الأموال من الأرامل والفقراء والأيتام مالا يمكن شَرَحُه ، وكان عليها عِدَّة مُقَطَّعين ومرتبات ، ولكل إقليم ضامن مقرر ، ولا يقدر أحد أن يشتري فروجا إلا من الضامن ، فأبطل الناصر ذلك ، والله الحمد .

وأبطل ما كان مقررا للفُرسان ، وهو شيءٌ تستهديه الولاية والمقدمون من سائر الأقاليم ، فيُجَبَى من ذلك مالٌ عظيم ، ويُؤخذ فيه الدرهم ثلاثة دراهم من كثرة الظلم ، فأبطل الملك الناصر ذلك ، رحمه الله تعالى .

وأبطل ما كان مقررا على الأقصاب والمعاصر ، كان يُجَبَى من مزارعي الأقصاب وأرباب المعاصر ورجال المعصرة ، فيحصل من ذلك شيء كثير .

وأبطل ما كان يؤخذ من رسوم الأفراح ، كانت تُجَبَى من سائر البلاد ، وهي جهة لا يعرف لها أصل فبطل ذلك ونسي ، والله الحمد .

وأبطل جباية المراكب ، كانت تُجَبَى من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مَرَكَب ، يقال له مقرر الحماية ، كان يُجَبَى ذلك من مسافري المراكب سواء أكانوا أغنياء أم فقراء ، فبطل ذلك أيضا .

وأبطل ما كان يأخذه مهتار طشتخاناه السلطان من البغايا والمنكرات والفواحش ، وكانت جملة مستكثرة .

(١) عبارة المقرئ : « فلا يؤخذ درهم مقرر حتى يفرغ عليه صاحبه درهمين » .

(٢) في الأصلين : « يقال له تقرير الحماية » . وما أثبتناه عن المقرئ والسلوك له .

(٣) المهتار : لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كمهتار الشراب خاناه ومهتار الطشت

خاناه ومهتار الركاب خاناه . ومه بكسر الميم : معناه بالفارسية الكبير ، وتار بمعنى أفضل التفضيل ، فيكون

معنى المهتار : الأكبر . (صبح الأعشى خامس ص ٤٧٠) .

وأبطل ضمان تُجيب^(١) بمصر وشد الزعماء وحقوق السودان وكشف مراكب
النوبة، فكان يؤخذ عن كلَّ عبد وجارية مبلغ مقرر عند نزولهم في الخانات، وكانت
جهة قبيحة شنيعة إلى الغلبة، فأراح الله المسلمين منها على يد الملك الناصر، رحمه الله .
وأبطل أيضا متوفر الجرار يف بالاقليم^(٢)، وكان عليها عِدَّة كثيرة من المُقطعين .
وأبطل ما كان مقررا على المشاعلية من تنظيف أسربة البيوت والحمائم
والمسامط وغيرها، فكان إذا امتلأ سراب يات أو مدرسة لا يمكن شيله حتى يحضر
الضامن ويُقرر أجرته بما يختار، ومتى لم يُوافق صاحب البيت تركه ومضى حتى
يحتاج إليه ويبدل له ما يطلب .

وأبطل ما كان مقررا من الجبي برسم ثمن العبي^(٤) و ثمن رِكوة السّواس^(٥) .

وأبطل أيضا وظيفتي النظر والاستيفاء من سائر الأعمال ، وكان في كل بلد
ناظرٌ ومستوفٍ ومباشرون ، قرسم السلطان ألا يُستخدم أحدٌ في إقليم لا يكون
للسلطان فيه مال، وما كان للسلطان فيه مال يكون ناظرًا وأمين حكم لا غير، ورفع
يد سائر المباشرين من البلاد .

- (١) ذكر المقرزي في خطه عند الكلام على ذكر الخطط التي كانت بمدينة الفسقاط (ص ٢٩٧ ج ١)
فقال : إنَّ تجيب هم بنو عدى وسعد ابني الأخرس بن شعيب بن السكن بن الأخرس بن كندة ، فن كان
من ولد عدى وسعد يقال لهم تجيب ، وتجب أمهم . ويقلب على الظن أن بعض أفراد هذه القبيلة كانوا
ضمانا لخانات التي تنزل بها الجوارى والعبيد بمصر لعمل الفاحشة ، وذلك لالتزامهم بخصيل الرسوم التي
كانت مقررة على من ينزل بتلك الخانات . (٢) في الأصلين : « شد الزعماء » . وما أثبتناه
عن المقرزي والسلوك له . (٣) عبارة المقرزي (ج ١ ص ٨٩) : « متوفر الجرار يف ، وهو
ما يجبي من سائر النواحي ، فيحمل ذلك مهندسو البلاد إلى بيت المال بإعانة الولاية لهم في تحصيل ذلك » .
وأما كلمة الجرار يف فقردھا جاروف وهو المستعمل الآن في كسح ورفع الأتربة والطين في إنشاء الجسور
والترع وغيرها . (٤) العبي لغة هامية ، عربيتها عباد . (٥) الرِكوة : إماء صغير من جلد
يشرب فيه الماء ، والجمع ركوات (بالتحريك) وركاء . (عن لسان العرب) .

قلت : وكل ما فعله الملك الناصر من إبطال هذه المظالم والمكوس دليل على حسن اعتقاده وغيّر عقله وجودة تدبيره وتصرفه ، حيث أبطل هذه الجهات القبيحة التي كانت من أقبح الأمور وأشنعها وعوضها من جهات لا يُظلم فيها الرجل الواحد . ومثله في ذلك كمثل الرجل الشجاع الذي لا يُبالي بالقوم ، كثروا أو قلّوا ، فهو يكرّ فيهم فإن أوغل فيهم خلاص ، وإن كرّ راجعا لا يُبالي بمن هو في أثره ، لما يعلم ما في يده من نفسه ، فأبطل لذلك ما قبح وأحدث ما صلح من غير تكلف ، وعدم تخوف ، فله دَرَه من ملك عمر البلاد ، وعمر بالإحسان العباد . وهذا بخلاف من ولى بعده من السلاطين فإنهم لقصّر باعهم عن إدراك المصلحة ، مهما رأوه ، ولو كان فيه هلاك الرعية ، وعذاب البرية ، يقولون : بهذا جرت العادة من قبلنا ، فلا سبيل إلى تغيير ذلك ولو هلك العالم ، فلعمري هل تلك العادة حدثت من الكتاب والسنة ، أم أحدثها ملك مثلهم ! وما أرى هذا وأمثاله إلّا من جميل صنع الله تعالى ، كي يميّز العالم من الجاهل . انتهى .

ثم رسم السلطان الملك الناصر ^(١) [بالمساحة] بالبواق الديوانية والإقطاعية من سائر النواحي إلى آخر سنة أربع عشرة وسبعائة ^(٢) . وجعل الروك الهلالي ^(٣) لاستقبال صفر سنة ست عشرة وسبعائة ، والروك الخراجي ^(٤) لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة ١٥

(١) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٢) في عقد الجمان : « إلى آخر سنة أربع وعشرين وسبعائة » . (٣) الروك الهلالي (صوابه المال الهلالي كما في المقرئى) . لما تكلم المقرئى في خطه على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : إن المال الهلالي هو الذى يستأدى مشاهرة كأجر الأملاك المسقفة من الآدر والحوانيت والحمامات والأفران والطواحين وأحكار البيسوت ومصايد الأسماك ومعاصر الشيرج والزيت وغيرها . (٤) الروك الخراجي (صوابه المال الخراجي كما في المقرئى) . لما تكلم المقرئى على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : إن المال الخراجي هو ما يؤخذ مسانئة أى سنويا من الأراضى التى تزرع حبوبا ونخلا وعنبوافاكهة ، وما يؤخذ من الفلاحين هدية مثل الغنم والدجاج والكشك وغيره من أهل الريف .

وسبعمائة . وأفرد السلطان لخاصته الجيزة وأعمالها ، وأُخرجت الجوالى من الخاص وفُرقت في البلاد ، وأفردت الجهات التى بقيت من المكس كلها ، وأضيفت إلى الوزير ، وأفردت للخاصية بلاد ، وجوامك المباشرين بلاد ، ولأرباب الرواتب جهات . وأُرُمِّجَت عِدَّة بلاد كانت أشتريت من بيت المال وحُيِّست ، فأدخلت في الإقطاعات .

قلت : وشراء الإقطاعات من بيت المال شراء لا يعبأ الله به قديماً وحديثاً ، فإنه متى احتاج بيت مال المسلمين إلى بيع قرية من القرى ، وإنفاق ثمنها في مصالح المسلمين ! فهذا شيء لم يقع في عصر من الأعصار ، وإنما تُسْتَرى القرية من بيت المال ، ثم إن السلطان يهب للشارى ثمن تلك القرية ، فهذا البيع وإن جاز في الظاهر لا يستحلُّ الورع ، ولا فعله السلف ، حتى إن الملك لا تجوز له النفقة من بيت المال إلا بالمعروف ، فمتى جازله أن يهب الألوف المؤلفة من أثمان القرى لمن لا يستحق أن يكون له التزُّر اليسير من بيت المال ، وهذا أمر ظاهر معروف يطول الشرح في ذكره . وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، ما قرَّضه لنفسه من بيت المال كفاية عن الإثثار في هذا المعنى . انتهى .

ثم إن السلطان رسم بأن يُعتدَّ في سائر البلاد بما كان يُهديه الفلاحين وحُسب من جملة المبلغ . فلما قرَّع من العمل في ذلك نُودى في الناس بالقاهرة ومصر وسائر الأعمال بإبطال ما أبطل من جهات المكس وغيره ، وكُتبت المراسيم بذلك إلى سائر النواحي بهذا الإحسان العظيم ، فسُرَّ الناس بذلك قاطبةً سروراً عظيماً ، وضحَّ العالم بالدعاء للسلطان بسائر الأقطار ، حتى شكر ذلك ملوك الفرنج ، وهابته من حسن تدبيره . ووقع ذلك للملك التتار وأرسلوا في طلب الصالح حسب ما يأتى ذكره .

(١) عبارة المقرئى والسلوك : « وأفرد السلطان لخاصته الجيزة وأعمالها » « هو » والكوم الأحمر ومنفلوط والمرج والخصوص وعدة بلاد » . (٢) يجمع العصر على أعصر وعصور .

ثم جلس السلطان الملك الناصر بالإيوان الذي أنشأه بقلعة الجبل في يوم الخميس
 ثاني عشرين ذى الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة لتفرقة المثالات^(٢). وهذا الروك يُعرف
 بالروك الناصري المعمول به إلى يومنا هذا، وحضروا الناس ورسم السلطان أن يُفترق
 في كل يوم على أميرين من المقدمين بمضافيهما، فكان المقدم يقف بمضافيه،
 ويُستدعى كل واحد باسمه، فإذا تقدم المطلوب سأله السلطان، من أنت؟
 ومملوك من أنت؟ حتى لا يخفى عليه شيء من أمره، ثم يُعطيه مثالا يلامه به،
 ف أظهر السلطان في هذا العرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته، وأمور
 جيوشه وعساكره، وكان يكابر الأمراء تحضر التفرقة فكانوا إذا أخذوا في شكر
 جندي عاكسهم السلطان، وأعطاه دون ما كان في أملهم له، وأراد بذلك ألا يتكلم
 أحدهم في المجلس، فلما علموا بذلك أمسكوا عن الكلام والشكر، بحيث إنه لا يتكلم
 أحد منهم بعد ذلك إلا رد جواب له عما يسأل عنه فمشى الحال بذلك على أحسن
 وجه من غير غرض ولا عصبية، وأعطى لكل واحد ما يستحقه.

قلت: وأين هذه الفعلة من فعل الملك الظاهر برقوق، رحمه الله؟ وقد أظهر
 من قلة المعرفة، وإظهار الغرض التام، حيث أنعم على قريبه الأمير بحماس بإمرة

- (١) الإيوان، يستفاد مما ذكره المقرئ في خططه عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦)
 (٢) أن الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاوون، ثم جددته آبنسه الملك الأشرف
 خليل فعرف بالقاعة الأشرفية، وأسمت جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون،
 ثم أعاد بناءه في سنة ٧٣٠ هـ. وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة، ونصب في صدره سرير
 الملك، وعمل أمام الإيوان رحبة فسحة بجاء من أعظم المباني. وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم،
 ولذلك سمي دار العدل. وبالبحت تبين لي أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع مجد على باشا الكبير بقلعة
 القاهرة. وأما الرحبة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور.
 (٢) المثالات، راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. وقد ذكرت
 في الحاشية المذكورة أن المثال عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج وصوابه أنها تصدر من
 ديوان الجيش.

مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، وهو إذ ذاك لا يُحْسِنُ يتَلَفَّظُ بالشهادتين، فكان مباشر وإقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظائفه فيجدون الفقيه يعلمه الشهادة وقراءة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه ! فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عدّوها له عند خروج الناصري^(١) ومنطاش عليه، ونفرت القلوب منه حتى خلع وحبس حسب ما يأتي ذكره . ولم أرْ بذلك الحطّ على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشيء يُذكر . انتهى .

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع مماليكه وعساكره ، فكان يسأل الملوك عن أسمه وأسم تاجره وعن أصله وعن قدومه إلى الديار المصرية ، وكَم حضر مصافّ ، وكَم لعب بالرخ [وعن^(٢) سنّه ، ومن كان خصمه في لعب الرُخ، وكَم أقام سنة بالطبقة ؟ فإن أجابه بصدق أنصفه وإلا تركه ، ورسم له بمجامكة هيئة حتى يصل إلى رتبة من يُقطع بباب السلطان ، فأعجب الناس هذا غاية العجب . وكان الملك الناصر أيضا يُخيّر الشيخ المسنّ بين الإقطاع والراتب، فيعطيه ما يختاره، ولم يُقطع في هذا العرض إلا العاجز عن الحركة ، فيرتب له ما يقوم به عوضاً عن إقطاعه .

وأُتفق للسلطان أشياء في هذا العرض ، منها : أنه تقدّم إليه شاب تام الخلق في وجهه أثر يُشبه ضربة السيف ، فأعجبه وناولهُ مثلاً بإقطاع جيّد ، وقال له : في أيّ مصاف وقع في وجهك هذا السيف ؟ فقال يا خوند : هذا ما هو أثر سيف ، وإِنما وقعت من سُلم فصار في وجهي هذا الأثر، فتبسّم السلطان وتركه ،

(١) هو يلبغا بن عبد الله الناصري الأتابكي البلبغاوي الأمير سيف الدين . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٧٩٣ . (٢) هو تبرغا بن عبد الله الأفضل المدعو منطاش الأمير سيف الدين المتقلب على الديار المصرية . توفي سنة ٨٧٩٥ . (٣) زيادة عن المقرئ .

فقال له الفخرناظر الجيش : ما بقي يصلح له هذا الخبز، فقال الملك الناصر :
قد صدقني وقال الحق، وقد أخذ رزقه، فلو قال : أصبت في المصاف الفلاني،
من كان يكذبه ! فدعت الأمراء له وأنصرف الشاب بالإقطاع. ومنها : أنه تقدم
إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل^(١)، عبرته ثمانمائة دينار، فأعطاه مثلاً وأنصرف
به، عبرته نصف ما كان في يده، فعاد وقبل الأرض، فسأله السلطان عن حاجته؟
فقال : الله يحفظ السلطان، فإنه غلط في حق، فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة
دينار، وهذا عبرته أربع مائة دينار، فقال السلطان : بل الغلط كان في إقطاعك
الأول، فأُمِضَ بما قسم الله لك، وأشياء من هذا النوع إلى أن انتهت تفرقة
المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة وسبعمائة، فوفر منها نحو مائتي مثال^(٢).

- ثم أخذ السلطان في عرض ممالك الطباق ووفر جوامك عدة منهم، ثم أفرد
جهة قطيا للعاجزين من الأجناد، وقرر لكل منهم ثلاثة آلاف [درهم]^(٣) في السنة.
ثم إن السلطان أرتجع ما كانت الممالك البرجية اشتريته من أراضي الحيزة وغيرها.
وأرتجع السلطان أيضاً ما كان لبيبرس وسالار وبرلني والجوگندار وغيرهم من الرزق^(٤)

- (١) ذكرت في الحاشية رقم ١ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن العبرة معناها مقدار المساحة،
وهذا خطأ، صوابه أن العبرة في الاصطلاح المالي القديم معناها مقدار المربوط من الخراج أو الأموال
على كل إقطاع من الأرض، وما يحصل عن كل قرية من عين وغلة وصنف. (٢) المقصود هنا
أن الملك الناصر وفر نحو مائتي إقطاع مما كان بأيدي الجند. (٣) الجوامك : المرتبات.
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٥) زيادة عن السلوك
والمقرزي. (٦) الرزق : مفردها رزقة، وهي الأطين التي كان يعطيها الخلفاء والملوك
والسلاطين بمقتضى حجب شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإنعام رزقة
بلا مال. ومن تلك الأراضي ما هو موقوف صرف ريعه على المساجد والخوانك والرباطات والأضرحة
وغيرها من الجهات الخيرية للقيام بمصالحها ودوام عماراتها والصرف على القائمين بإدارتها. ومنها غير
الموقوف فيصرف ريعه إلى مستحقه، والرزق التي من هذا النوع تخل بأنقراض أصحابها، وما ورد
في هذا الكتاب يتبين أن الملك الناصر أرتجع الرزق أي نزعها من واضعي اليد عليها.

وغيرها ، وأضاف ذلك كله لخاص السلطان ، وبالغ السلطان في إقامة الحرمة في أيام
 العرض ، وعرف الأمير أرغون النائب وأكابر الأمراء أنه من رد مثالا أو تضرر
 أو شكاً ضرب وحبس وقُطع خُبزه ، وأن أحداً من الأمراء لا يتكلم مع السلطان
 في أمر جندي ولا مملوك ، فلم يتجاسر أحدٌ يخالف ما رسم به ، وغن في هذا الروك
 أكثر الأجناد ، فإنهم أخذوا إقطاعاً دون الإقطاع الذي كان معهم ، وقصد الأمراء
 التحدث في ذلك مع السلطان ، فنهاهم أرغون النائب عن ذلك ، فقدّر الله تعالى
 أن الملك الناصر نزل إلى بركة الحجج لصيد الكركي^(٢) على العادة ، وجلس في البستان
 المنصوري الذي كان هناك ليستريح ، فدخل بعض المرقديّة^(٣) يقال له عزيز وكان
 من عادته يهزل قدام السلطان ليضحكه ، فأخذ المرقدار يهزل ويمزح ويتسخر قدام
 السلطان والأمراء جلوساً ، وهناك ساقية قتمادي في الهزل لشؤم بحته إلى أن قال :
 وجدت جندياً من جند الروك الناصري وهو راكب إكديشاً ، وخرجه ومخلاته ورُمحه
 على كتفه ، وأراد أن يم الكلام ، فاشتد غضب السلطان ، فصاح في المالك : عروه
 ثيابه ، ففي الحال خلعت عنه الثياب ، ورُبط مع قواديس الساقية ، وضربت الأبقار
 حتى أسرع في الدوران ، فصار عزيز المذكور تارة ينغمس في الماء وتارة يظهر
 وهو يستغيث وقد عاين الموت ، والسلطان يزداد غضباً ولم يجسر أحدٌ من الأمراء أن
 يشفع فيه حتى مضى نحو ساعتين وأقطع حسه ، فتقدم الأمير طغاي الناصري
 والأمير قطلوبغا الفخري الناصري وقالوا : يا خوند ، هذا المسكين لم يرد إلا أن يضحك

(١) هي بذاتها بركة الحجاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الكركي : طائر يقرب من الوز أبيض الذنب رمادي اللون في خده لمعات سود فليل اللحم صلب

العظم يأوى إلى الماء أحياناً والجمع كراكى . (٣) المرقديّة ، وظيفة من يتصدى لخدمة

ما يحوز المطبخ وحفظه . سمى بذلك لكثرة معاطاته لمرق الطعام عند رفع الخوان . (صبح الأعشى
 ص ٤٧٠ ج ٥) . (٤) في الأصلين : « قطلوبك » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة والسلوك

وآبن إلياس والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين المالك .

السلطان وَيُطَيَّبُ خاطره، ولم يُرَدَّ غير ذلك، فما زال به حتى أُخرج الرجل وقد أَشْفَى على الموت، ورسم بنفيه من الديار المصرية، فعند ذلك حمد الله تعالى الأمراء على سكوهم وتركهم الشفاعة في تغيير مناللات الأجناد^(١). انتهى أمر الرُّوك وما يتعلق به.

- وفي محرم سنة ست عشرة وسبعائة ورد الخبر على السلطان بموت خَرَبَندَا مَلِك التَّار وجولوس ولده بوسعيد في المَلِك بعده. ثم أفرج الملك الناصر عن الأمير بَكْتَمُر الحُسامي الحاجب وخلف عليه يوم الخميس ثالث عشر شوال من السنة المذكورة بنبابة صَفَد، وأنعم عليه بمائتي ألف درهم. ثم نقل السلطان في السنة أيضا الأمير كَرَاي المنصوري وسُنْقُر الكالي الحاجب من سجن الكرك إلى البرج بقلعة الجبل فسُجِنَا بها.
- ثم بدا له زيارة القُدس الشريف، ونزل السلطان بعد أيام في يوم الخميس رابع جُمادى الأولى من سنة سبع عشرة وسبعائة، [وسار] ومعه نخسون أميراً، وكرِيم الدين الكبير ناظر الخواص ونفَر الدين ناظر الجيش، وعلاء الدين [علي بن أحمد بن سعيد] بن الأثير كاتب السّر، بعد ما فُزق في كل واحد قَرَساً مُسْتَرْجاً وَهِيئاً، وبعضهم ثلاث هُجْن، وكتب إلى الأمير تَنْكُر نائب الشام أن يلقاه بالإقامات لزيارة القُدس، فتوجه إلى القُدس وزاره، ثم توجه إلى الكرك ودخله وأفرج عن جماعة، ثم عاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشر جُمادى الآخرة، فكانت غيَبته عن مصر أربعين يوماً.

(١) في تغيير مناللات الأجناد، المقصود هنا الأوراق التي كان يعطيها السلطان إلى الجند ميئانها مقدار الأَطْيَان التي كانت تمنح إقطاعاً لهم وبيان النواحي الكائنة بها تلك الأَطْيَان. (٢) في الدرر الكامنة نقلاً عن الصفدي: «الناس يقولون: أبو سعيد بلفظ الكنية، لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف، فإني رأيته كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا: بوسعيد». (٣) زيادة عن السلوك. (٤) زيادة عما تقدم ذكره في ص ١٧٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) الإقامات هي ما ينزل فيها المسافر من الخيام ولوازمها وما يتبناها من أمتعة السفر.

ثم بعث مجيء السلطان وصل إلى القاهرة الأمير علاء الدين مغلطى الجمالى ،
والأمير بهادر آص ، والأمير بيبرس الدوادار ، وهؤلاء الذين أفرج عنهم من حبس
الكرك ، وخلع السلطان عليهم وأنعم على بهادر بإمرة في دمشق ، ولزم بيبرس داره ،
ثم أنعم عليه بإمرة وتقديم ألف على عاداته أولاً .

ثم عزل السلطان الأمير بكتمر الحسامي الحاجب عن نيابة صفد في أول سنة
ثمانى عشرة وسبعائة وقدم القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقديم ألف بديار مصر .
وفي هذه السنة تجهز السلطان لركوب الميدان ، وفزع الخيل على جميع الأمراء ، وأستجد
ركوب الأوجاقية بكوافي زركش على صفة الطاسات وهم الجفتاوات . وفيها ابتدأ^(١)
السلطان بهدم المطبخ وهدم الحوائج خاناه والطشتخاناه وجامع القلعة القديم ، وأخلط
الجميع وبناه الجامع الناصري الذي هو بالقلعة الآن بجاء من أحسن المباني . وتجدد^(٢)

(١) المقصود هنا الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون على النيل . ومكانه
اليوم أرض القصر العالي المشهورة بجاردن سى ، في شمالي مستشفى قصر العيني بالقاهرة . وسأنى التعليق
على هذا الميدان في هذا الجزء . (٢) الجفتاوات ، جميع جفنة ، وهما آثان من أو شاقية
لصطيل السلطان قربان في السن ، عليهما قباءان أصفران من حرير بطراز من زركش ، وعلى رأسهما
قبعتان من زركش وتحتهما قرسان أشهبان بريقين وعدة نظير ما السلطان راكب به ، كأنهما معدنان
لأن بركهما ، يركبان أمامه في أوقات مخصوصة كالركوب للعب الكرة في الميدان الكبير ونحو ذلك .
(صبح الأعشى ج ٤ ص ٨) . (٣) الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه
باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومخازن الأدوات والمقروشات فهدم
الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر المقرئ
في موضع آخر من خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخرج به في سنة ٧٣٥ هـ
وبناه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطى وهو أنه
في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراغه وتكلمته وتجديده .

وأقول : إن الملك الناصر قد أحفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش على
بابه البحرى ، وأن هذا الجامع لا يزال موجودا ومشرفا على الحوش الذى فيه جامع محمد على باشا بالقلعة ،
إلا أنه معطل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحزب معظمه . وقد قامت
إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبعة الكبيرة التى بالإيوان الشرقى
وأصلحت منارته وسقفه ، وهى توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارته لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أيضا في هذه السنة يَدَمَشَقُ ثلاثة جوامع : جامع الأمير تَنْكِزَ المشهور به ، وجامع
 كَرِيم الدين ، وجامع شمس الدين غبريال . ثم حجَّ في هذه السنة أمير الحاج الأمير
 مُغَلَطَايَ الجَمَالِيَّ ، وقبضَ بمكة على الشريف رُمَيْثَةَ (٤) ، وفرَّ حَمِيضَةُ (٥) وقَدِمَ مُغَلَطَايَ
 المذكور برُمَيْثَةَ مَقِيدًا إلى القاهرة .

- وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة استجَدَ السلطان القيام فوق الكرسيِّ للأمير
 جمال الدين آقوش الأشرفي نائب الكرك الذي أفرج عنه السلطان في السنة الماضية ،
 وكذلك للأمير بَكْتُمُرُ البوبكريِّ السَّلاحِ (٦) داره ، فكانا إذا دخلا عليه قام لهما ، وكان آقوش
 نائب الكرك يتقدَّم على البوبكريِّ عند تقبيل يد السلطان ، فعَتَبَ الأمراء على
 البوبكريِّ في ذلك ، فسأل البوبكريُّ السلطان عن تقديم نائب الكرك عليه ، فقال :
 لأنه أكبر منك في المنزلة ، فأستغرب الأمراء ذلك وكشفوا عنه ، فوجدوا نائب
 الكرك تَأَمَّرَ في أيام الملك المنصور قلاوون [إمرة (٧) عشرة] وجعله أستاذ دار ابنه
 الأشرف خليل في سنة خمس وثمانين وستمائة ، ووجدوا البوبكريِّ تَأَمَّرَ في سنة
 تسعين وستمائة فسكتوا الأمراء عند ذلك ، وعلموا أن السلطان يَسِيرُ على القواعد
 القديمة وأنه أعرَفَ منهم بمنازل الأمراء وغيرها .

- (١) هو تَنْكِزُ بن عبد الله الناصري الأمير بدر الدين . توفي سنة ٧٤١ هـ (عن المنهل الصافي والدرر
 الكامنة) . (٢) هو عبد الكريم بن هبة الله بن السيد كريم الدين أبو الفضائل القبطي المصري
 وكيل الناصر ومدير الدولة الناصرية . توفي سنة ٧٢٤ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
 (٣) هو عبد الله بن صنيعة القبطي الوزير شمس الدين غيريال كاتب الخزانة في أيام لاجين ، ثم أسلم
 سنة ٧٠١ هـ ، ثم ولي نظار الدواوين بدمشق في سنة ٧١٣ هـ فدام فيها إلى سنة ٧٣٣ هـ . توفي في شوال
 سنة ٧٣٤ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٤) هو رُمَيْثَةُ أسد الدين أبو عراضة بن أبي نعيم محمد بن
 أبي سعد حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامنة) . (٥) هو حَمِيضَةُ بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد
 حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامنة) . (٦) في تاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة :
 « بكتمر الأبوبكري » . (٧) زيادة عن السلوك .

وفيها أهتم السلطان لحركة السفر إلى الحجاز الشريف ، وتقدم كريم الدين الكبير
 ناظر الخواص إلى الإسكندرية لعمل الثياب الحرير برسم كسوة الكعبة ، وبينما
 السلطان في ذلك وصلت مقدمة الأمير تئير نائب الشام ، وفيها الخيل والهجن بأكوار^(١)
 ذهب وسلاسل ذهب وفضة ومقاود حرير ، وكانت عدة كثيرة يطول الشرح
 في ذكرها . ثم أيضا وصلت مقدمة الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة ،
 وهي أيضا تشتمل على أشياء كثيرة ، وتولى كريم الدين تجهيز ما يحتاج إليه السلطان
 من كل شيء حتى إنه عمل له عدة قدور من ذهب وفضة [وتُحَسَّس^(٢)] تُحَمَّلُ على البغاتي
 ويُطَبَّخ فيها للسلطان ، وأحضر الخولة لعمل مَبَاقِل ورياحين في أحواض خشب
 تُحَمَّلُ على الجمال فتسير مزروعة فيها وتُسَقَّى بالماء ، ويُحَصَّد منها ما تدعو الحاجة إليه
 أولا بأول ، فتهيا من البقل والكراث والكسبرة والنعناع وأنواع المشمومات والريحان
 شيء كثير ، ورُتِّب لها الخولة لتعاهدها بالسقية وغيرها ، وجُهِّزَت الأفران وصُنِّعَ^(٣)
 الكُجَاج والجُبْن المَقْلِي وغيره . وكُنِيت أوراق عليق السلطان والأمراء الذين معه
 وعدتهم آنتان ونحسون أميرا ، لكل أمير ما بين مائة عليقة ، [في كل يوم] إلى^(٤)
 خمسين عليقة إلى عشرين عليقة ، وكانت جملة العليق في مدة سفر السلطان ذهابا
 وإيابا مائة ألف إردب وثلاثين ألف إردب [من الشعير] وَحَمَلُ تئير من دِمَشَق^(٤)
 نحسمائة حمل على الجمال ما بين حَلَوَى وسكر وفواكه ومائة وثمانين حمل حب رُمَّان
 ولوز ، وما يحتاج إليه من أصناف الطبخ ، وجُهِّز كريم الدين الكبير من الإوز ألف
 طائر ، ومن الدجاج ثلاثة آلاف طائر ، وأشياء كثيرة من ذلك .

(١) أكوار ، جمع كور ، وهو الرجل . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) الكجج :

خبز غير مخمر يصنع من الدقيق الأبيض الخالص ، يخبز في الرماد (عن قاموس استينجاس) . ٢٠

(٤) زيادة عن السلوك .

وعين السلطان للإقامة بديار مصر الأمير أرغون الناصري النائب ومعه الأمير
 أيتمش المحمدي وغيره . ثم قدم الملك المؤيد صاحب حماة إلى القاهرة ليتوجه
 في ركاب السلطان إلى الحجاز ، وسافر المحمل على العادة في ثامن عشر شوال مع الأمير
 سيف الدين طربحي أمير مجلس ، وركب السلطان من قلعة الجبل في أول ذي القعدة ،
 وسار من بركة الحجاج في سادس ذي القعدة وصحبته المؤيد صاحب حماة والأمراء
 وقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعي وغالب أرباب الدولة ، وسار حتى وصل
 مكة المشرفة بتواضع زائد بحيث إن السلطان قال للأمير جنككي بن البابا : لا زلت
 أعظم نفسي إلى أن رأيت الكعبة المشرفة وذكرت بوس الناس الأرض لي ، فدخلت
 في قلبي مهابة عظيمة ما زالت عني حتى سجدت لله تعالى . وكان السلطان لما دخل
 مكة حسن له قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة أن يطوف بالبيت راكبا كما فعل
 النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له الملك الناصر : ومن أنا ! حتى أنشبهه بالنبي صلى الله
 عليه وسلم ، والله لا طفت إلا كما يطوف الناس ! ومنع الحجاب من منع الناس أن
 يطوفوا معه ، وصاروا يزاحونه وهو يزاحمهم كواحد منهم في مدة طوافه ،
 وفي تقبيله الحجر الأسود .

- ١٥ قلت : وهذه حجة الملك الناصر الثانية . ولما كان الملك الناصر بمكة بلغه أن
 جماعة من المغل بمن حج في هذه السنة قد آخفى خوفا منه فأحضرهم السلطان وأنعم
 عليهم وبالغ في إكرامهم . وغسل السلطان الكعبة بيده وصار يأخذ أزر إكرام
 الحجاج ويغسلها لهم في داخل البيت بنفسه ، ثم يدفعها لهم ، وكثر الدعاء له . وأبطل
 سائر المكوس من الحرمين الشريفين ، وعوض أميرى مكة والمدينة عنها إقطاعات
 بمصر والشام ، وأحسن إلى أهل الحرمين ، وأكثر من الصدقات .

٢٠

(١) في الأصلين : « طرغى » بالغين المعجمة ، وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك
 وتاريخ ابن مياس .

وفي هذه السنة مهّد السلطان ما كان في عَقَبَةِ آيَلَةٍ من الصخور، ووسّع طريقها، حتى أمكن سلوكها بغير مَشَقَّة، وأنفق على ذلك جُمْلًا مستكثرة، وأنفق لكریم الدين الكبير ناظر الخاصة أمر غريب بمكة فيه موعظة، وهو أن السلطان بالغ في تواضعه في هذه الحجّة للغاية، فلما أُخْرِجَت الكسوة لتُعمَلَ على البيت صعد كَرِيم الدين المذكور إلى أعلى الكعبة بعد ما صلّى بجوفها، ثم جلس على العتبة ينظر في الحياطين، فأنكر الناس استملاءه على الطائفين، فبعث الله عليه وهو جالس نَعَاسًا سقط منه على رأسه من علو البيت فلو لم يتداركه من تحته لَهَلَكَ، وصرخ الناس في الطواف صَرْخَةً عظيمة تعجبًا من ظهور قدرة الله تعالى في إذلال المتكبرين! وأنقطع ظفر كَرِيم الدين وعلم بذنبه فتصدّق بمال جزيل.

وفي هذه السَّفَرَةِ أيضًا أجرى السلطان الماء لخُلَيْص^(١) وكان آنقطع من مدّة سنين، ولقِيَ السلطان في هذه السَّفَرَةِ جميع العُربان وملوكها من بني مهدي^(٢) وأمرائها وشطى وأخاه عَسَافًا وأولاده وأشراف مكة من الأمراء وغيرهم، وأشراف المدينة وينبع وغيرهم، وعَرَب خُلَيْص^(٤) وبني لَام^(٥) وعُربان حَوْران وأولاد مُهَنّا: موسى وسليمان وفَيَاضًا وأحمد وغيرهم، ولم يتفق اجتماعهم عند ملك غيره، وأنعم عليهم بإقطاعات وصِلَات وتدلّلوا على السلطان، حتى إن موسى بن مُهَنّا كان له ولدٌ صغير فقام في بعض

(١) خُلَيْص: حصن بين مكة والمدينة (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) بنو مهدي: بطن من بني طريف من جذام من القحطانية، منازلهم بالبقاء من بلاد الشام، وهم بطون كثيرة وأنفاذ متسعة (عن نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي). (٣) هو شطى بن عنيّة (كما في صبح الأعشى وهامش الدرر الكامنة). وفي أصل الدرر: «ابن عيّة». وفي المنهل الصافي: «ابن عيسد». وهو أمير آل عقبة حرب البقاء والكرك إلى تخوم الحجاز. توفي ليلة عيد الأضحي سنة ٧٤٨ هـ (عن المصادر المتقدمة). (٤) بنو لَام: من آل ربيعة من حرب الشام (عن شرح القاموس). (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٦) في الأصلين: «عيسى» والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة.

الأيام ومدَّ يده إلى حلية السلطان وقال له : يا أبا علي بحياة هذه الحلية ومَسَكَ منها شَعْرَاتٍ
إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي الضَّيْعَةَ الفلانية إِنْعَامًا عَلَيَّ ، فَصَرَخَ فِيهِ نَحْرُ الدِّينِ نَاطِرِ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُ :
شَلْ يَدَكَ ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ ! تَمَدَّدَ يَدَكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَتَبَسَّمَ لَهُ السُّلْطَانُ وَقَالَ : هَذِهِ
عَادَةُ الْعَرَبِ ، إِذَا قَصَدُوا كَبِيرًا فِي شَيْءٍ فَيَكُونُ عَظَمَتُهُ عِنْدَهُمْ مَسَكَ حِلْيَتِهِ ، يَرِيدُ
أَنَّهُ اسْتَجَارَ بِذَلِكَ الْمَسِّ ، فَهُوَ سُنَّةٌ عِنْدَهُمْ ، فَغَضِبَ الْفَخْرُ نَاطِرِ الْجَيْشِ وَقَامَ وَهُوَ
يَقُولُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ مَنَاحِيسَ وَسُتُتُهُمْ أَنْحَسُ . ثُمَّ عَادَ السُّلْطَانُ بَعْدَ أَنْ قَضَى مَنَاسِكَهٖ إِلَى
جَهَةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ الْحَزْمِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَنْ
نَحَرَ الْأَمْرَاءَ إِلَى لِقَائِهِ بِبَرَكَةِ الْجُبَّاحِ ، وَرَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَ أَنْقِضَاءِ السَّمَاطِ فِي مَوْكِبٍ
عَظِيمٍ ، وَقَدْ خَرَجَ النَّاسُ لِرُؤْيَيْهِ وَسَارَ حَتَّى طَلَعَ الْقَلْعَةَ ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ،
وُزِّنَتْ الْقَاهِرَةُ وَمِصْرُ زِينَةً عَظِيمَةً لِقُدُومِهِ ، وَكَثُرَتْ التَّهَانِي وَأُرْبَابُ الْمَلَاهِي مِنْ
الطُّبُولِ وَالزُّمُورِ ، وَجَلَسَ السُّلْطَانُ عَلَى تَحْتِ الْمُلْكِ وَخَافَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَأَبْلَسَ كَرِيمُ
الدِّينِ الْكَبِيرُ أَطَاسِينَ ، وَلَمْ يَتَّفِقْ ذَلِكَ لِمَتَعَمِّمْ قَبْلَهُ . ثُمَّ خَافَ السُّلْطَانُ عَلَى الْمُلْكِ
الْمُؤَيَّدِ إِسْمَاعِيلِ صَاحِبِ حِمَاةٍ وَأَرْكَبِهِ بِشَعَارِ السُّلْطَانَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ بَيْنَ
الْقَصْرَيْنِ ، وَحَمَلَ وَرَاءَهُ الْأَمِيرَ قِجْلِيْسَ السَّلَاحِ دَارَ السَّلَاحِ ، وَحَمَلَ الْأَمِيرُ أَبُجَايَ
الدَّوَادَارِ الدَّوَاةَ ، وَرَكِبَ مَعَهُ الْأَمِيرُ بَيْبَرُسُ الْأَحْمَدِي أَمِيرُ جَانْدَارِ وَالْأَمِيرُ طَيْبَرُسُ ،
وَسَارَ بِالْغَاشِيَةِ وَالْعَصَابِثِ وَسَارَ دَسَتْ السُّلْطَانَةِ وَهُمْ بِالْجَلْعِ مَعَهُ إِلَى أَنْ طَلَعَ إِلَى
الْقَلْعَةِ ، فَكَانَ عِدَّةُ تَشَارِيفٍ مِنْ سَارَ مَعَهُ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ تَشْرِيفًا فِيهَا ثَلَاثَةُ عَشَرَ
أَطْلُسَ وَالْبَقِيَّةُ كَنَجِي وَعَمَلُ الدَّارِ وَطَرْدُ وَحْشٍ ، وَقَبْلَ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى مِمْنَةٍ

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) العصائب جمع عصاية ،

وهي راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان وأسمه (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٨) .
(٣) الكنجي (القطي) : نسيج من الحرير والقطن ، كان يصنع بادئ أمره في مدينة كنجة (جنزة)
من إقليم أران (عن دوزي) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان ولقّبه السلطان بالملك المؤيد وسافر من يومه بعد ما جهّزه السلطان بسائر ما يحتاج إليه . ثم أفرج السلطان عن جماعة من الأمراء المحبوسين ، وعدّتهم أزيد من عشرة نفر . ثم ندب السلطان الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وطائفة من الأجناد إلى مكة ليقيم بها بدل الأمير آق سنقر شاذ العنّاء خوفاً من هجوم الشريف حميضة على مكة .

وفي هذه السنة أبطل السلطان مكس الملح بالقاهرة وأعمالها فأبيع الإردب الملح بثلاثة دراهم بعد ما كان بعشرة دراهم . ثم أذن السلطان للأمير أرغون النائب في البحر فخرج ، وعاد في سنة إحدى وعشرين بعد أن مشى من مكة إلى عرّفات على قدميه تواضعاً . ثم أخرج السلطان الأمير شرف الدين حسين بن جندر إلى الشام على إقطاع الأمير جوبان ، ونقل جوبان على إمرة بديار مصر . وسبب نفى الأمير حسين أنه لما أنشأ جامعه المعروف بجامع أمير حسين بجوار داره على الخليج

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٩ من هذا الجزء . (٢) جامع أمير حسين ، ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الأمير حسين (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : إن الذي أنشأه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر بك الروى على قطعة من بستان بجوار غيط العدة . ولما مات سنة ٥٧٢٩ هـ دفن بهذا الجامع . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه . وبالمعاينة تبين لي أنه أنشئ في سنة ٥٧١٩ هـ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في التجويف العلوي لباب الجامع ، وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بحارة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة . ومثدته الأصلية هدمت لخلل طرأ عليها ثم جددت في سنة ٥٨٦٦ هـ . (٣) دار الأمير حسين ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خوخة الأمير حسين وعلى جامعه وقنطرته : أن السبب الذي حمل هذا الأمير على فتح خوخة في سور القاهرة الغربي تجاه جامعه وقنطرته هو أن يخرج منها من داره التي كانت واقعة خلف الخوخة المذكورة إلى جامعه الذي أنشأه بحكر جوهر النوبى غربى الخليج المصرى .

وبما أن هذه الخوخة كانت بحارة الوزيرية ومكانها الآن على رأس شارع الاستئناف في الزاوية البحرية الغربية لمبنى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة فينتين من ذلك أن دار الأمير حسين كانت بخط درب سعادة وليس لها أثر اليوم .

في البَرَّ الغربي بحكر جَوْهر النُّوبى . ثم عَمَّر القنطرة وأراد أن يفتح في سور القاهرة
خوخة تنتهى إلى حارة الوزيرية ، فأذن له السلطان في فتحها ، فخرق باباً كبيراً وعَمِلَ
عليه رَنَكه ، فسعى به علم الدين سَنَجَر الخياط متولّى القاهرة ، وعظمُ الأمر على السلطان
في فتح هذا الباب المذكور ، فرسَمَ بنفيه في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة المذكورة .

وفيها وقع الحريق بالقاهرة [ومصر] ^(٣) فأبتدأ من يوم السبت خامس عشر
جمادى الأولى وتواتر إلى سَلَخه ، وكان مما أحترق فيه الرَّبع ^(٤) الذى بالشَّوايين من أوقاف

(١) هذه القنطرة هى التى ذكرها المقرئى فى خطه باسم قنطرة الأمير حسين (ص ١٤٧ ج ٢) فقال :
إنها واقعة على الخليج الكبير ، عمرها الأمير حسين بن أبى بكر بن إسماعيل بن جندريك الرومى ، ويتوصل
منها إلى برا الخليج الغربى حيث الجامع الذى أنشأه بحكر النوبى .

وبالبحث تبين لى أن هذه القنطرة أُنشئت بعد الجامع أى فى أواخر سنة ٥٧١٩ هـ وكانت واقعة على الخليج
المصرى ، ومعروفة كما شاهدها باسم قنطرة الأمير حسين إلى سنة ١٨٩٧ م التى تم فيها ردم الجزء الأول
من الخليج من جهة قنطرة غمره إلى ميدان باب الخلق ، وفى تلك السنة ردمت القنطرة مع الخليج . ومكانها
اليوم فى الزاوية البحرية الغربية بميدان باب الخلق تجاه مدخل حارة الأمير حسين .

(٢) هذه الخوخة هى التى ذكرها المقرئى فى خطه باسم خوخة أمير حسين (ص ١٤٦ ج ٢) فقال :
إن هذه الخوخة من جملة الوزيرية يخرج منها إلى اتجاه قنطرة الأمير حسين ، فتحها الأمير شرف الدين حسين ابن
أبى بكر بن إسماعيل بن جندريك الرومى حين أنشأ الجامع بحكر جَوْهر النوبى والقنطرة على الخليج الكبير .
وأقول : إن الخوخة باب صغير ضمن بوابة كبيرة من الخشب تكون لدار أو وكالة أو فندق أو غير ذلك من
المباني ، ويفتح هذا الباب الصغير للاستعمال اليومى فى حالة عدم الحاجة إلى فتح البوابة الكبيرة . وأما الخوخة
هنا فتطلق على كل باب من الأبواب الصغيرة فى سور المدينة أو على رأس الدروب والأزقة داخل المدينة .
وخوخة الأمير حسين هذه كانت من الأبواب الصغيرة فى سور القاهرة الغربى الذى كان مشرفاً
على الخليج الكبير ، وقد أُنشئت السور والخوخة . وكانت واقعة على مدخل شارع الاستئناف فى الزاوية
البحرية الغربية لسراى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة ، ويقع تجاهها مكان قنطرة
الأمير حسين وحارة الأمير حسين التى بها جامع الموجود إلى اليوم . (٣) زيادة عن السلوك .

(٤) الربع بالشوايين ، ذكره المقرئى فى خطه باسم سوق الشوايين (ص ١٠٠ ج ٢) فقال :
إن هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة ، وكان يعرف بسوق الشرايين الذين يبيعون الشرائح أى أحزمة
الخيول وأدوات السروج ، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الخلاويين ، وما زال يعترف بسوق
الشرايين إلى أن سكن فيه عدّة من بائى الشواء ، وهو اللحم المشوى فى حدود سنة ٧٠٠ هـ فزالت عنه
النسبة إلى الشرايين وعرف بالشوايين .

البيمارستان المنصوري وأجتهد الأمراء في طْفِيقه، فوقع الحريق في حارة الديلم قَرِيبًا من دار كريم الدين الكبير، ودخل الليل واشتدَّ هبوبُ الرياح فسَرت النار في عِدَّة أماكن، وبعث كريم الدين ابنه عبد الله للسلطان فعرفه، فبعث السلطان لإطفائه عِدَّة كثيرة من الأمراء والمالِك خوفًا على الخواصل السلطانية، فتعاطم الأمر وعجز آق سنقر شاد العائر، والنار تعمل طول نهار الأحد، ونُحِرَج النساء مسيّبات وبات الناس على ذلك، وأصبحوا يوم الاثنين والنار تَلْف ما تمز به، والهدم واقع في الدور المجاورة للحريق . ونُحِرَج أمر الحريق عن القُدرة البشرية، ونُحِرَج ريح عاصفة

ولما تكلم المقرئ على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال: وبعد المسجد الذي يسمى مسجد سام بن نوح يسلك المار فيجد سوق المراجين ويعرف اليوم بالشواين؛ وفي هذا السوق على اليمين الجامع الظافري المعروف بجامع الفكاهيين وبجانبه الزقاق المسلوكة منه إلى حارة الديلم ويوجد على يسره الزقاق المسلوكة منه إلى حارة الجودرية والقمامين، بعد ذلك يسلك أمامه إلى سوق الحلاوين . أقول: ومن هذا الوصف يتبين أن سوق الشواين الذي كان يعرف قديمًا بسوق الشرايين أو السراجين هو بذاته وحدوده الذي كان يعرف إلى سنة ١٩٣٧ م بشارع العقادين إذ كان يمتد من سبيل العقادين عند مدخل حارة الروم إلى مدخل شارع خوش قدم على اليمين ومدخل حارة القمامين على اليسار، هذا هو شارع الشواين في زمن المقرئ . وأما في زماننا فيطلق شارع الشواين على سوق الحلاوين القديم أى على الطريق الممتدة بعد شارع العقادين السابق ذكره في المسافة ما بين مدخل شارع خوش قدم وبين مدخل شارع الكحكيين .

وبمقتضى المرسوم الصادر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصبح شارع العقادين والشواين جزءًا من شارع المعز لدين الله بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .

(١) حارة الديلم، ذكر المقرئ في خطه هذه الحارة (ص ٨ ج ٢) فقال: إنها عرفت بذلك لزول الديلم، وهم طائفة من الترك الواصلين مع هفتكين الشرايين حين قدومه إلى مصر ومعه أولاد مولاه مع الدولة البويهية وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ٣٦٨ هـ فسكنوا بها فعرفت بهم .

ولما تكلم المقرئ على حارة الأتراك (ص ١٠ ج ٢) قال: إن هذه الحارة تجاه جامع الأزهر، وتعرف اليوم بدرب الأتراك، وكان نافذا إلى حارة الديلم، وكانت هذه الحارة تارة تذكر قائمة بنفسها وتارة تضاف إلى حارة الديلم، فيقولون: حارة الترك والديلم .

أقول: ومن هذا الوصف وما ذكره المقرئ في مواضع أخرى عن بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديمًا في حارة الديلم يتبين أن هذه الحارة تقع الآن في المنطقة التي تشمل اليوم عدة طرق منها شارع خوش قدم وحارة خوش قدم وحارة الحمام وعطفة السباعي وشارع الكحكيين ودرب لوليه وشارع حمام المصيفة بقسم الدرب الأحمر بمدينة القاهرة .

أُلْقَت النخيل وعرَّقت المراكب ونَشَرَت النار، فما شكَّ الناس [في] أنَّ القيامة قد قامت، وعُظِّمَ شَرُّ النَّيران وصارت تُسْقِطُ الْأَمَاكِنَ البعيدة، فخرج الناس وتعلقوا بالموادِنَ ^(١) واجتمعوا في الجوامع والزوايا وخجَّوا بالدعاء والتضرُّع إلى الله تعالى، وصعد السلطان إلى أعلى القصر فهاهنا ما شاهده، وأصبح الناس في يوم الثلاثاء، في أسوأ حال، فنزل أرغون النائب بسائر الأمراء وجميع مَنْ في القلعة، وجمع أهل القاهرة ونقل الماء على جمال الأمراء، ثم لحقه الأمير بكتُمُر الساقى بالجمال السلطانية، ومنعت أبواب القاهرة ألا يخرج منها سقاء، ونُقلت المياه من المدارس والحمامات والآبار، وجميع سائر البنائين والتجارين فهُدِمت الدور من أسفلها، والنار تحرق في سقوفها وعَمِلَ الأمراء الألوْف، وعدَّتْهم أربعة وعشرون أميراً بأنفسهم في طغى الحريق ومعهم مضافوهم من أمراء الطبليخاناه والعشرات، وتناولوا الماء بالقرْب ١٠ من السقائين بحيث صار من باب زويلة ^(٢) إلى حارة الروم ^(٣) بحراً، فكان يوماً لم يُرَ أشنع منه، بحيث إنه لم يبقَ أحدٌ إلا وهو في شغل، ووقف الأمير أرغون النائب وبكتُمُر الساقى حتى نُقلت الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين ناظر الخاص إلى بيت

- (١) يريد المآذن . (٢) باب زويلة، راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٣) حارة الروم، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨ ج ٢) فقال: وأختطت الروم حارتين وهما حارة الروم، وحارة الروم الجوانية، وتعرف الأولى بحارة الروم السفلى والثانية بحارة الروم العليا، وأنه في سنة ٣٩٩ هـ أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت، وما ذكره المقرئ في مواضع أخرى من خطه عن بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديماً في حارة الروم يبين أن المقصود هنا هو حارة الروم السفلى القريبة من باب زويلة، وكانت تشغل قديماً المنطقة التي يخترقها اليوم عدة طرق، منها حارة الروم وعطفة الذهبي وعطفة الألائلي وعطفة التري وعطفة الروم وعطفة الأمير تادوس وحارة السوق وحارة الجامع وعطفة بريارة وعطفة البطريق بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . (٤) في أحد الأصلين: « حتى نقلت الحوائص السلطانية » .

ولده عَلم الدين عبد الله بدرب الرصاصي^(١)، وهُدِمَ لأجل ثَقُلِ الحواصل سبع عشرة داراً، وتَحَدَّتِ النار وعاد الأمراء؛ فَوَقَعَ الصَّيْحُ في لَيْسَلة الأربعاء بجريق آخر وقع برَبْعِ الملك الظاهر بَيْرُوس خارج باب زويلة وبقَيْسارية الفقراء، وهَبَّتِ الرياح مع ذلك فَرَكِبَتِ المُجَنَّب والوالى فَعَمِلُوا في طَفِيفِها عَمَلاً إلى بعد ظهر يوم الأربعاء، وهدموا دوراً كثيرة، فما كاد أن تَفْرُغَ الأمراء من إطفاء رَبْعِ الملك الظاهر، حتى وقعت النار في بيت الأمير سَلَّار بِحُطِّ بين القصرين^(٢)، وإذا بالنار أبتدأت من

(١) درب الرصاصي، ذكره المقرئ في خطه (ص ٤١ ج ٢) فقال: إنه بحارة الديلم، كان يعرف بحكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء صهر بنى رزيك من وزراء الدولة الفاطمية، ثم عرف بحكر تاج الملك بدران ابن الأمير المذكور، ثم عرف بحكر الأمير عز الدين أيك الرصاصي. وبالبحث تبين لي أن درب الرصاصي هو الذي يعرف اليوم بحارة الحمام المنفردة من حارة خوش قدم بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة. وقد لاحظنا أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم درب الرصاصي على زقاق بحارة قصر الشوك بقسم الجمالية، وهذه التسمية خطأ، لأنها لا تتفق مع المكان الأصلي لهذا الدرب. (٢) في السلوك: «ست عشرة داراً». (٣) ربع الظاهر، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الظاهرية (ص ٣٧٨ ج ٢) فقال: إن هذا الربع خارج باب زويلة فيا بين باب زويلة وباب القرج، ويعرف ذلك الخط به فيقال خط تحت الربع، وكان ربعاً كبيراً يشمل على مائة وعشرين بيتاً، ولكنه خرب منه عدة دور في حريق سنة ٧٢١ هـ ولم تعمر، وتحت حوائط من أجل الأسواق، وللناس في سكناها رغبة عظيمة. وبالبحث تبين لي أن هذا الربع مكانه اليوم مجموعة المباني الواقعة تجاه تكية وزاوية الشيخ إبراهيم الكشني بشارع تحت الربع بالقاهرة. وإلى هذا الربع ينسب الشارع المذكور. (٤) قيسارية الفقراء، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٩١ ج ٢) فقال: إنها واقعة خارج باب زويلة بخط تحت الربع، ولم تكلم على كنيسة الزهري ذكر في (ص ٥١٤ ج ٢) أنه في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق في ربع الظاهر خارج باب زويلة، ودان يشمل على مائة وعشرين بيتاً وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء، ومن هذا يتبين أن القيسارية المذكورة كانت تحت ربع الظاهر بشارع تحت الربع بالقاهرة. وربع الظاهر علقنا عليه في الحاشية السابقة.

(٥) بيت الأمير سَلَّار، سبق التعليق عليه باسم دار الأمير سَلَّار في الحاشية رقم ٢ ص ١٩ من هذا الجزء. (٦) خط بين القصرين، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خط بين القصرين (ص ٢٨ ج ٢) وعلى مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) أن خط بين القصرين كان في أيام الدولة الفاطمية فضاء كبيراً وبِراحاً واسعاً يقف فيه عشرة آلاف من العسكر ما بين فارس وراجل. والقصران هما مكان سكني الخليفة الفاطمي، أحدهما شرقي وهو القصر الكبير، والثاني غربي وهو القصر الصغير، ولهذا مسمى البراح الواقع بينهما «بين القصرين». وبعد أقراض الدولة الفاطمية =

(١) أصل البادهنج وكان ارتفاعه من الأرض زيادة على مائة ذراع بذراع العمل، ورأوا فيه نَقْطًا قد عَمِلَ فيه فَيْتِلَّةٌ كبيرة. فما زالوا بالنار حتى أُطْفِئَتْ من غير أن يكون لها أثر كبير. فنُوْدِيَ أن يُعْمَلَ بجانب كُلِّ حانوت بالقاهرة ومصر زير أودن كبير ملآن ماء. ثم في ليلة الخميس وقع الحريق بحارة الروم وبموضع آخر خارج القاهرة، وتمادى الحال على ذلك لا يخلو وقوع الحريق بالقاهرة ومصر، فشاع بين الناس أن الحريق من جهة النصرارى لما أبكاهم هدم الكنائس. ثم وقع الحريق في عدة مساجد وجوامع ودُور، إلى أن كان ليلة الجمعة حادى عشرينه قُبِضَ على راهبين خرجا من المدرسة الكهارية بالقاهرة وقد أرميا النار بها، فأحضرا إلى الأمير علم الدين سَتَجَرَ

- = وتغيير معالم القصرين أصبح هذا الفضاء سوقا عاما. وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المماليك أقيم على معظم البراج المذكور عمارات عدة لا يزال موجودا منها جوامع الملك الكامل محمد الأيوبي، والسلطان قلاوون، والملك الناصر محمد بن قلاوون، والسلطان برقوق. ولم يبق في هذا الميدان إلا الطريق الضيق الحالى، يعرف بخط بين القصرين. وكان هذا الخط من ضمن الشارع الأعظم الذى يعرف بقصبة القاهرة أو شارع القاهرة، ويمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة، وكان أكبر شوارع القاهرة وأكثرها عمرا بنا بالحوانيت والخانات وأشدها زحاما بالناس. وأقول: إن هذا لا يزال حال هذا الشارع إلى اليوم، وأما شارع بين القصرين فيقع في المسافة الواقعة الآن بين سبيل عبد الرحمن كيتخدا القازدغلى المعروف بسبيل بين القصرين من بحرى وبين مدخل شارع القمصانجية الموصل إلى خان الخليلي من قبل. ومن نحو مائة سنة صرف هذا الشارع بالنحاسين. وفي سنة ١٩٢١ م صدر مرسوم بإعادة تسميته شارع بين القصرين إحياء لذكراه. وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ م صدر مرسوم بتغيير أسماء الأثنى عشر شارعا التى يتكون منها الطريق الموصل من باب الفتوح إلى باب زويلة بما فيها شارع بين القصرين، وتسميتها كلها «شارع المعز لدين الله»، وبذلك اختفى اسم بين القصرين من شوارع مدينة القاهرة. (١) في السلوك: «من أعلى البادهنج».
- (٢) البادهنج: منفذ في سطح الدار على هيئة أسطوانة لها فتحة في الجهة الغربية يدخل منها النسيم. (عن قاموس استينجاس وشفاء الغليل).
- (٣) المدرسة الكهارية، هذه المدرسة ذكرها المقرئى في خطه عند الكلام على درب الكهارية (ص ٤١ ج ٢) فقال: إن هذا الدرب فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجودرية المسلوكة إليه من القباكين، ويتوصل منه إلى المدرسة الشريفة. وبالبحت تبين لى أن المدرسة الكهارية مكانها اليوم الجامع المعروف بجامع الجودرى بحارة الجودرية الموصلة إلى المدرسة الشريفة المعروفة الآن بجامع بيبرس الخياط بشارع الجودرية بالقاهرة. ويستفاد من الكتابة المنقوشة على اللوح الرخام المثبت بأعلى باب هذا الجامع أن الذى أنشأ مدرسة هو الملك السعيد محمد بركة خان أبى الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٧٧ هـ وعرفت بالكهارية نسبة إلى الدرب الذى أنشئت فيه.

والى القاهرة وشَمَّ منهما رائحة الكبريت والزيت، فأحضرهما من الغد إلى السلطان
فأمر بعقوبتهما حتى يعترفا، فلما نزل بهما وجد العامة قد قبضت على نصراني، وهو
خارج والأثر في يديه من جامع الظاهر بالحُسَيْنِيَّة ومعه كَعَكَةٌ خُروِق وبها نِفْط
وقِطْرَان، وقد وضعها بجانب المنبر، فلما فاح الدُخان أنكروا ووجدوا النَّصْرَانِي وهو
خارج والأثر في يديه كما ذُكِرَ فَعُوقِبَ قبل صاحبيه، فأعترف أنَّ جماعة من النصاري
قد اجتمعوا وعَمِلُوا النِّفْطَ وفزقوه على جماعة ليدوروا به على الموضع، ثم عاقب
الراهبين فأعترفا بأنهما من دير البغل وأنهما اللذان أحرقا سائر الأماكن نكايَةً للمسلمين
بسبب هدم الكنائس، وكان أمرهم أنهم عَمِلُوا النِّفْطَ وحشَوْه في فتائل وعَمِلُوا
في سهام ورموا بها، فكانت الفتيلة إذا خرجت من السهم تقع على مسافة مائة ذراع
أو أكثر، فأمر السلطان كريم الدين الكبير يطلب البترك فطلبه وبألغ في إكرامه
على عادة القبطية، وأعلمه كريم الدين بما وقع فبكى، وقال: هؤلاء سفهاء، قد
عَمِلُوا كما فَعَلَ سفهاؤكم بالكنائس من غير إذن السلطان، والحكم للسلطان، ثم ركب
بغلة وتوجه إلى حال سبيله، فكادت الناس أن تقتله، لولا حماية المحاليك له،
ثم ركب كريم الدين من الغد إلى القلعة، فصاحت عليه العوام وأسمعت ما يكره،
فلما طلع كريم الدين عرف السلطان بمقالة البترك وأعفى به، وكان النصاري أقزوا
على أربعة عشر راهباً بدير البغل، فقبض عليهم وعَمِلَت حَفِيرَةٌ كَبِيرَةٌ بِشَارِع الصليبية
وأحرق فيها أربعة منهم في يوم الجمعة، وأشتدت العامة عند ذلك على النصاري، وأهانوهم
وسلبوهم ثيابهم وألقوهم عن الدواب إلى الأرض. وركب السلطان إلى الميدان في يوم
السبت وقد اجتمع عالم عظيم، وصاحوا: نصر الله الإسلام، انصردين محمد بن عبد الله،

(١) جامع الظاهر بالحُسَيْنِيَّة، راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) دير البغل، هو الذى سبق التعليق عليه باسم دير القصير بالحاشية رقم ١ ص ١٩١ من الجزء

الرابع من هذه الطبعة.

- فلما آستقر السلطان بالميدان أحضر والى القاهرة نصرانيين قد قبض عليهما فأحرقا خارج الميدان، وخرج كريم الدين من الميدان وعليه التشریف، فصاحت به العامة: كم تُحامي للنصارى! وسبوه ورموه بالحجارة، فعاد إلى الميدان، فشق ذلك على السلطان، وأستشار السلطان الأمراء في أمر العامة، فأشار عليه الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك بعزل الكتّاب النصارى، فإنّ الناس قد أبغضوهم، فلم يُرضه ذلك، وتقدّم إلى أُناس الحاجب أن يخرج في أربعة أمراء ويضع السيف في العامة حتى يتّهي إلى باب زويلة، ويمرّ كذلك إلى باب النصر ولا يرفع السيف عن أحد، وأمر والى القاهرة أن يتوجه إلى باب اللوق وباب البحر ويقبض على من وجده من العامة ويحمله إلى القلعة، وعين لذلك أيضا عدّة ممالك فخرجوا من الميدان، فبادر كريم الدين وسأل السلطان العفو فقبل شفاعته، ورسم بالقبض على العامة من غير قتلهم، وكان الخبر بلغ العامة ففترت العامة حتى الغلمان وصار الأمير لا يجد من يرغبه، وانتشر ذلك فغلقت الأسواق بالقاهرة فكانت ساعة لم يمرّ بالناس أبشع منها، وهى من هفوات الملك الناصر. ومرّ الوالى بباب اللوق وبولاق وباب البحر وقبض على كثير من الكلابية^(١) وأراذل العامة بحيث إنه صار كل من رآه أخذه، وجفل الناس من الخوف وعدّوا في المراكب إلى برّ البحيرة. فلما عاد السلطان إلى القلعة لم يجد أحدا في طريقه، وأحضر إليه الوالى من قبض عليه، وهم نحو المائتين فرسم السلطان بجماعة منهم للصلب، وأفرد جماعة للشنق، وجماعة للتوسيط، وجماعة لقطع الأيدي، فصاحوا: ياخوندا، ما يحلّ لك، مانحنُ الغرماء فرقّ لهم بكتّم الساقى وقام معه الأمراء، وما زالوا به حتى أمر بصلب جماعة منهم على الخشب من باب زويلة إلى قلعة الجبل، وأن يعلّقوا بأيديهم، فعُبل بهم ذلك وأصبحوا يوم الأحد صفّا واحداً من باب

(١) الكلابية: وظيفة من يتولى تربية الكلاب وبيعها (عن لب الباب).

زويلة إلى تحت القلعة، فتوجّع لهم الناس وكان منهم كثير من بيّاض الناس ولم تُفتح القاهرة، وخاف كريم الدين على نفسه ولم يسلك من باب زويلة وطلع القلعة من خارج السور، وإذا بالسلطان قد قدّم الكلازية وأخذ في قطع أيديهم، فكشف كريم الدين رأسه وقبل الأرض وبأس رجل السلطان وسأل السلطان العفو عن هؤلاء، فأجابه بمساعدة الأمير بكتمر، وأمر بهم فقيّدوا وأخرجوا للعمل في الحفر بالجيزة، ومات ممن قطع^(١) يده رجلاً وأمر بحفظ من علق على الخشب.

وفي الحال وقع الصوت بحريق أماكن بجوار جامع أحمد ابن طؤلون وبوقوع الحريق في القلعة وفي بيت بيبرس الأحمدي بحارة بهاء الدين قراقوش وبفندق^(٢) طرنتاي خارج باب البحر فدهش السلطان، وكان هذا الفندق يرسم تجار الزيت فعمّت النار كل ما فيه، حتى العمود الرخام وكانت ستة عشر عموداً، طول كل عمود ست أذرع بالعمل، ودوره نحو ذراعين فصارت كلها جيرا، وتلف فيه لتاجر واحد ما قيمته تسعون ألف درهم، وقبض فيه على ثلاثة نصارى ومعهم قتائل التفت اعترفوا أنهم فعلوا ذلك. فلما كان يوم السبت تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور ركب السلطان إلى الميدان فوجد نحو العشرين ألفاً من العامة في طريقه قد صبغوا خروفاً بالأزرق والأصفر وعملوا في الأزرق صلباناً بيضاء ورفعوها

(١) زيادة عن السلوك. (٢) حارة بهاء الدين قراقوش، راجع الحاشية رقم ٧ ص ٣٨ من الجزء الرابع في هذه الطبعة. (٣) فندق طرنتاي، ذكر المقرئ في هذا الفندق في خطه (ص ٩٤ ج ٢) فقال: إنه كان خارج باب البحر ظاهر المقس، وكان ينزل فيه تجار الزيت الواردون من الشام، ويعلوه ربع كبير. فلما كانت واقعة هدم الكناش وحريق القاهرة ومصر (مصر القديمة) في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق بهذا الفندق فأصبح وقد احترق جميعه.

وبالبحث عن المكان الذي كان به هذا الفندق بظاهر المقس تبين لي أنه كان واقعا بشارع قطرة الدكة في نهايته الغربية عند تلاقيه بشارع توفيق حيث كان النيل يجري قديماً في تلك الجهة قبل أن تظاهر الأرض التي عليها بولاق الآن. (٤) في السلوك: « بالأزرق والأخضر ».

على الحرّيد وصاحوا عليه صَيِّحَةً واحدة : لا دينَ إلّا دينَ الإسلام ، نصر الله دينَ محمد بن عبد الله ، يا مَلِكَ الناصر يا سُلطانَ الإسلام ، أنصرنا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى ، نَفَشَ السُلطانُ والأُمراءُ وتوجه إلى الميدان وقد أَشْتَغَلَ سِرَّهُ ، وَرَكِبَتِ الْعامةُ أسوارَ الميدانِ ورفعوا الخُرُوقَ الزُّرْقَ وهم يَصيحون لا دينَ إلّا دينَ الإسلام ، نخاف السُلطانَ الفتنَةَ ورجع إلى مُداراتهم وتقدّم إلى الحاجب أن يخرُجَ فينادي مَنْ وجد نصرانياً فدّمه وماله حلال ، فلمّا سَمِعُوا النِّداءَ صرخوا صوتاً واحداً : نصرك الله ، فَأَرْتَجَّتِ الأرضُ . ثم نُودِيَ عَقِيبَ ذلك [بالقاهرة ومصر] مَنْ وجد نصرانياً بعمامة بيضاء حلّ دمه ، وَكُتِبَ مرسوم بلبس النصارى العمامَ الزُّرْقَ ، وألّا يركبوا فرساً ولا بغلاً ولا يدخلوا الحمامَ إلّا بحرس في أعناقهم ، ولا يترَيُوا بزيّ المسلمين ، هم ونسأؤهم وأولادهم ، ورسم للأُمراء بإخراج النصارى من دواوينهم ودواوين السُلطان ، وَكُتِبَ بذلك إلى سائر الأعمال . وَغُلِّقَتِ الكُنائسُ والأديرة وتجزأتِ الْعامةُ على النصارى حيث وجدوهم ضربوهم وعَرَّوهم ، فلم يتجاسر نصرانيٌّ أن يخرُجَ من بيته ، فكان النصرانيّ إذا عَنّ له أمرٌ يترَيّاً بزيّ اليهود فيلبسَ عِمامةً صفراءَ يَكْتَرِيها من يهوديّ ليخرُجَ في حاجته . وآتَفَقَ أن بعضَ كُتابِ النصارى حضّر إلى يهوديّ له عليه مبلغٌ كبيرٌ ليأخذ منه شيئاً ، فأمسكه اليهوديّ وصاح : أنا بالله وبالمسلمين ، نخاف النصرانيّ وقال له : أبرأتُ ذِمَّتَكَ وكتب له خطه بالبراءة وفتر . واحتاج عدَّةٌ من النصارى إلى إظهارهم الإسلام ، فأسلم السُّنِّي [ابن ست بهجة] الكاتب وغيره ، وأعترف بعضهم على راهب دير

(١) في السلوك : « أسوار المدينة » . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) دير الخندق ، ذكره المقرئ في خطه (ص ٥٠٧ ج ٢) فقال : إن هذا الدير ظاهر القاهرة من بحريها عمره القائل جوهراً عوضاً عن دير هدمه في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقمر . وفي ٢٤ شوال سنة ٦٧٨ هـ أي في زمن المنصور فلابد من هدم دير الخندق الذي أنشأه جوهراً بمنية الإصمغ التي عرفت فيما بعد بالخندق ، ثم جدد هذا الدير بعد ذلك وعمل كنيسة من كنيسة الخندق .

الخنْدَق أنه كان يُنْفِق المال في عمل النَّفْط للحريق ومعه أربعة، فأخذوا وسمروا وأنبسطت عند ذلك ألسنةُ الأمراء في كريم الدين أكرم الصغير، وحصلت مفاوضة بين الأمير قُطْلُوْبغا الفخرى^(١) وبين بَكْتَمُر السَّاقِي بسبب كريم الدين [الكبير]^(٢)، لأن بَكْتَمُر كان يعتنى به وبالداووين، وكان الفخرى يَقْصَع منه^(٣).

قلت : ولأجل هذا راح كريم الدين من الدنيا على أقبح وجه ! وأخرب الله دياره بعد ذلك بقليل .

وأستمر الفخرى على رتبته بعد سنين عديدة . قال : وصار مع كل من الأميرين جماعة وبلغ السلطان ذلك ، وأن الأمراء تترقب وقوع فتنة ، وصار السلطان إذا ركب إلى الميدان لا يرى في طريقه أحدا من العامة لكثرة خوفهم أن يبطش السلطان بهم فلم يعجبه ذلك ، ونادى بخروج الناس للفرجة على الميدان ولهم الأمان والأطمئنان فخرجوا على عادتهم . ثم وقع الحريق بالقاهرة واشتد أمره إلى أن طُفئ ، وسافر كريم الدين الكبير إلى الإسكندرية وشدد على النصارى في لبثتهم

= ولما تكلم المقرئ على كنيستى الخندق (ص ٥١٠ ج ٢) قال : إنهما ظاهر القاهرة إحداهما على اسم غبريال الملاك ، والأخرى على اسم مرقوريوس وتعرف باسم الراهب رويس وعند هاتين الكنيسيتين يقبر النصارى موتاهم .

وبالبحث تبين لى أن دير الخندق الذى تجدد كنيسة لا تزال هذه الكنيسة موجودة إلى اليوم باسم كنيسة دير الملاك البحرى أو دير الملاك ميخائيل فى عطفة الدير بشارع الملك بالقاهرة .
وأما الكنيسة الثانية التى جددتها الراهب رويس بعد سنة ٨٠٠ هـ فلا تزال موجودة أيضا إلى اليوم باسم دير وكنيسة الأتبا رويس أو كنيسة العذراء وهى فى جوار كنيسة بطرس باشا غالى بشارع الملكة نازلى بالقاهرة .

(١) فى الأصلين هنا : « قطلوبك الفخرى » . وتصحيحه عما تقدم ذكره فى الحاشية رقم ٤ ص ٥٤ من هذا الجزء والسلوك . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) فى الأصلين : « منهم » . (٤) يريد به كريم الدين الكبير . (٥) فى السلوك وعقد الجمان : « بالقلعة » .

وركوبهم حتى يتقرب بذلك إلى خواطر العاقبة . ثم تنكرت المماليك السلطانية على كريم الدين الكبير لتأثر جوامكهم شهرين ، وتجمعوا يوم الخميس ثامن عشرين صفر قبل الظهر ووقفوا بباب القصر ، وكان السلطان في الحريم ، فلما بلغه ذلك خشي منهم ، وبعث إليهم بكتمر الساق فلم يفتوا إليه ، فخرج السلطان إليهم وقد صاروا نحو ألف وخمسمائة ، فعند ما رآهم السلطان سبهم وأهانهم وأخذ العصاة من مقدم المماليك وضرب بها رؤوسهم وأكافهم ، وصاح فيهم : اطلعوا مكانكم فعادوا بأجمعهم إلى الطَّباق ، وعدت سلامة السلطان في هذه الواقعة من العجائب ، فإنه خرج إليهم في جماعة يسيرة من الخُدَّام ، وهم غوغاء لأرأس لهم ولا عقل ومعهم السلاح . انتهى .

ثم أمر السلطان للنائب بعرضهم (أعنى المماليك) فعرضهم في يوم السبت آخر صفر وأخرج منهم مائة وثمانين إلى البلاد الشامية فزقهم على الأمراء ، وأخرج بعد ذلك جماعة منهم من الطَّباق إلى خرائب التار بقلعة الجبل ، وضرب بعضهم بالمقارع هو وغلّامه لكونه شرب الخمر ضرباً مبرحاً مات منه المملوك بعد يومين .

قلت : لا شئت يدها ، هذا وأبيك العمل ! ثم أنقص السلطان جوامك من بقي من ممالك الطَّباق ، ثم أخرج جماعة من خُدَّام الطَّباق الطواشية (أعنى مقدمي الطَّباق) وقطع جوامكهم وأنزلهم من القلعة لكونهم فرطوا في تربية المماليك .

(١) خرائب التار بقلعة الجبل ، لما تكلم المقرئ في خطه على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) قال : وبها مساكن تعرف بخرائب التار كانت قدر حارة ، خربها الملك الأشرف برسبای في ذى القعدة سنة ٨٢٨ هـ .

وبالبحث عن موقع هذه الخرائب من القلعة تبين لي أنها كانت واقعة في الجهة الشرقية من الحوش الداخلي الكبير الذي فيه ثكنات الجيش داخل القلعة بالقاهرة .

٢٠

(٢) عبارة السلوك : « وضرب واحداً منهم بالمقارع هو وغلّامه لكونه شرب الخمر فمات بعد يومين من ضربه » .

ثم غيّر السلطان موضع دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس^(٢) وهدمها وجعلها موضع الطبلخانة الآن، وذلك في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعائة، ولما هُدم الموضع المذكور وُجد في أساسه أربعة قبور، فُبشّرت فوُجد بها ريم أناس طوال عراض وأحدها مغطاة بملاءة دسّيق^(١) ملوّنة، إذا مُسّ منها شيء تطاير لطول مكثه، وعليهم عدّة القتال وبهم جراحات، وفي وجه أحدهم ضربة سيف بين عينيه عليها قطن، فعندما رُفِع القطن نبع الدّم من تحته وشوهد الجرح كأنه جديد، فنُقِلوا إلى بين العروستين وجُعِل عليهم مسجد.

٥

وفي شعبان زوج الملك الناصر أبلته للأمير أبي بكر بن أرغون النائب الناصري، وتولّى العقد قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحارثي^(٣) الحنفى على أربعة آلاف دينار. ثم قَدِم الملك المؤيد صاحب حماة على السلطان بالديار المصرية وتوجّه في خدمة الملك الناصر إلى قوص بالوجه القبلى للصيد، وعاد السلطان من قوص إلى جهة القاهرة في أول محرم سنة ثلاث وعشرين وسبعائة الموافق لرباع عشر طوبة، ونزل بالجيزة، وخلع على الملك المؤيد خلع السفر. ثم استدعى السلطان الحرّيم السطاني إلى برّ الجيزة، فطرد سائر الناس من الطرقات، وعُلّقت الحوائط، ونزلت خوند طغاي زوجة السلطان وأمّ ولده آنوك، والأمير أيّدغمش الأمير آخور كبير

١٠

١٥

(١) دار العدل والطلبلخانة، سبق التعليق عليهما في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد لاحظنا عند مراجعة التعليق المذكور بعد طبعه أن الحدود التي ذكرناها لهذه الدار تشمل أماكن أخرى مجاورة لها، لهذا أعدنا تعديلها هنا بما يأتي:

وبما ذكر يتضح أن دار العدل مكانها اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخل من باب العزب المشغولة الآن بمجازن مهمات ومبلايس الجيش المصرى، ويحدها من الغرب سكة الحجر التي كانت تشرف عليها دار العدل وهذا التعديل ينطبق أيضا على مكان الطبلخانة.

٢٠

(٢) في الأصلين: «الملك المنقفر بيبرس» وهو خطأ صوابه ما أثبتناه لأن الذى أنشأ دار العدل هو الملك الظاهر بيبرس. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- مايش يقود عَنانَ فَرَسها بيده وحولها سائرُ الحُدَّام مشاة منذ رَكبت من القلعة إلى أن وصلت إلى النيل فعَدَّتْ في الحِرَاقَةِ^(١) . ثم أَسَدَعَى السلطان الأمير بَكْتَمُر الساق وغيره من الأمراء الحاصِصِيَّة وحريمهم وأقام السلطان بالجزيرة أياما إلى أن عاد إلى القلعة في خامس عشره ، وقد توعك كريم الدين الكبير . ثم قَدِم الحاجُّ في سادس عشرين المحرم . ثم عُوِيَ كريم الدين نَفَعَ السلطان عليه خَلْعَة أطلس بطَرُز زَرَكَش و كَلَفَتَاة زَرَكَش و حياصة ذهب فاستعظم الناس ذلك ، و بَالَعَ السلطان في الإنعام على الحكماء . ثم بعد أيام قَبَض السلطان على كريم الدين المذكور في يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر . وهو كريم الدين عبد الكريم ابن المعلم هبة الله بن السَّيِّد ناظر الخواص و وكيل السلطان وعظيم دولته ، و أُحِيط بداره و صُوِّدِر فوُجِد له شَيْءٌ كثير جدًّا ، ولا زال في المصادرة إلى أن أُفْرِج عنه في يوم الأربعاء رابع عشرين جُمادى الآخرة ،^(٢) ١٠ وألزمه السلطان بإقامته بترقبته بالقرافة . ثم إن السلطان أخرجَه إلى الشُّوبَك ثم نقله إلى القُدْس ثم طلب إلى مصر وجُهِزَ إلى أُسْوان ، وبعد قليل أصبح مشنوقًا بجمامته (يعنى أنه شَتَق نفسه) ، وليس الأمر كذلك ؛ وقيل إنه لما أَحْسَ بقتله صَلَّى ركعتين وقال : هاتوا عِشْنَا سَعْدَاء ومَتْنَا شُهْدَاء ، وكان الناس يقولون : ما عَمِلَ أَحَدٌ مع أَحَدٍ ما عَمِلَه الملك الناصر مع كريم الدين أعطاه الدنيا والآخرة ، ومعنى هذا ١٥ أنه كان حَكَمَه في الدولة ، ثم قتله ، والمقتول ظُلَمًا في الجنة . وأصل كريم الدين هذا كان من كَتَبَة النصارى ثم أسلم كَهَلًا في أيام بِيبرس الجاشنكير ، وكان كَاتِبَه ، وكان

(١) الحِرَاقَة : ضرب من السفن . (٢) تربة كريم الدين الكبير ، بالبحث تبين أن التربة المذكورة كانت ضمن الخانقاه التي أنشأها كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، وذكرها المؤلف فيما بعد . وبما أن الخانقاه قد اندثرت فالترية اندثرت معها أيضا ، ويتعذر الآن تعيين موضعها لإقامة ترب أخرى في مكانها بجبانة الإمام الشافعي التي كانت تعرف قديما بالقرافة الصغرى . (٣) في الأصلين : « وقالوا هاتوا » وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي .

الجاشنكير لا يصيرف على الملك الناصر إلا بقلم كريم الدين، وكان الناصر إذ ذاك تحت حجر الجاشنكير؛ ولما قُتل بيبرس الجاشنكير آخفى كريم الدين هذا مدة ثم طلع مع الأمير طغاي [الكبير] فأوقفه طغاي ثم دخل إلى السلطان وهو يضحك، وقال له: إن حضر كريم الدين إيش تُعطيني؟ ففرح السلطان وقال: أعنذك هو؟ أحضره، فخرج وأحضره وقال له: مهما قال لك قل له: السمع والطاعة، ودعني أدبر أمرك، فلما مثل بين يدي السلطان قال له بعد أن استشاط غضباً: أخرج وأجل ألف ألف دينار، فقال: نعم، وأراد الخروج، فقال له السلطان: لا، كثير، أجل خمسمائة ألف دينار فقال له: كما قال أولاً، ولا زال السلطان يُنقصه من نفسه إلى أن أزمه بمائة ألف دينار، فلما خرج على أن يحمل ذلك، قال له طغاي المذكور: لا تصقع ذقنك وتُحضر الجميع الآن، ولكن هات منها عشرة آلاف دينار ^(١) ففعل ذلك، ودخل بها إلى السلطان وصار يأتيه بالنقدة من ثلاثة آلاف دينار إلى ما دونها، ولما بقي عليه بعضها أخذ طغاي والقاضي نغر الدين ناظر الجيش في إصلاح أمره، ولا زالا بالسلطان حتى أنعم عليه بما بقي، وأستخدمه ناظر الخاص، وهو أول من باشر هذه الوظيفة بتجمل ولم تكن تعرف أولاً، ثم تقدم عند السلطان حتى صار أعز الناس عليه، وجم مع خوند طغاي زوجة السلطان بتجمل زائد، ذكرناه في ترجمته في المنهل الصافي، وكان يخدم كل واحد من الأمراء الجبار المشايخ ^(٢) والخاصية وأرباب الوظائف والجمدارية الصغار وكل أحد حتى الأوجاقية، وكان يركب في خدمته سبعون مملوكاً بكبايش عمل الدار وطرز ذهب والأمراء تركب

(١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) في الأصلين : « لا تصقع ذقنك » . وما أثبتناه

عن المنهل الصافي . (٣) يريد النقود . (٤) في أحد الأصلين : « من المالك الجبار » .

(٥) الكنايش ، جمع كنبوش وهو نمار لتغطية الوجه ، وكان من عادة العرب أن يغطوا أنوفهم

بطرفه حتى لا يتأثر بالبرد (عن دوزي) .

- في خدمته . ومن جملة ما ناله من السعادة والوجاهة عند الملك الناصر أنه مرة طلبه السلطان إلى الدور ، فدخل عليه وبقيت خازندارة خوند طغاي تروح إليه وتجيء مرات فيما طلبه خوند طغاي من كريم الدين هذا وطال الأمر ، فقال السلطان ^(١) [له] : يا قاضي إيش حاجة لهذا التطويل ، بنتك ما تختبي منك ! أدخل إليها أبصر ما تريده أفعله لها ، فقام كريم الدين دخل إليها ، وقال لها السلطان : أبوك هنا أبصرى له ما يأكل ؛ فأخرجت له طعاماً وقام السلطان إلى كرامة في الدار وقطع منها عنباً وأحضره بيده وهو ينفضه من الغبار ، وقال : يا قاضي كُل من عنب دارنا . وهذا شيء لم يقع لأحد غيره مثله مع الملك الناصر وأشياء كثيرة من ذلك . وكان حسن الإسلام كريم النفس ؛ قيل إنه كان في كل قليل يُحاسب صيرفيه فيجد في الوصولات وصولات زور . ثم بعد حين وقَعَ بالمزور فقال له : ما حملك على هذا ؟ فقال : ^(١) الحاجة ، فأطلقه ، وقال [له] : كلما احتجت إلى شيء أكتب به خطك على عادتك على هذا الصيرفي ولكن أرفق ، فإن علينا كُلفاً كثيرة . وكان إذا قال : نعم ، كانت نعم ، وإذا قال : لا ، فهي لا . ولما قبض السلطان عليه خلع على الأمير آقوش نائب الكرك باستقراره في نظر السيارستان ^(٢) المنصوري عوضاً عن كريم الدين المذكور ، فوجد آقوش حاصله أربع مائة ألف درهم .

١٥

- ثم أمر السلطان فنودي في يوم الأربعاء سادس المحرم سنة أربع وعشرين وسبع مائة على القُلوس أن يتعامل الناس بها بالرطل ، على أن كل رطل منها بدرهمين ، ورسم بضرب فلوس زنة القُلوس منها درهم ^(٣) [وثمان] ، فضرب منها نحو مائتي ألف درهم فُرقت على الناس . ثم رسم السلطان بأن يُكتب له كل يوم أوراق بالحاصل

(١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من

هذه الطبعة . (٣) زيادة عن السلوك .

٢٠

من تعلقات السلطنة والمصرف منها في كل يوم ، فصارت تعرض عليه كل يوم ويأمر ذلك بنفسه فتوفر مال كثير وشق ذلك على الدواوين .

ثم سافر السلطان إلى الوجه القبلي للصيد وعاد في ثالث عشر المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وفي هذه السنة قدم على الملك الناصر رُسل صاحب اليمن ، ورُسل صاحب استنبول ، ورُسل الأشكرى ، ورُسل ممتلك سييس ، ورُسل إلقان بوسعيد ، ورسل صاحب ماردين ، ورسل ابن قرمان ، ورسل ممتلك النوبة ، وكلهم يبذلون الطاعة . وسأل رُسل صاحب اليمن الملك المجاهد ^(١) إنجاده بعسكر من مصر وأكثر من ترغيب السلطان في المسال الذي باليمن ، فرسم السلطان تجهيز العسكر إلى اليمن بحجة الأمير بيبرس الحاجب ومعه من أمراء الطبائخانة خمسة ، وهم : آقُول الحاجب ، وبقَماش الجوكُندار ، وبلبان الصرخدي ، وبتكتمر العلائي الأستاذار ، وألجاي الناصري الساقى ، ومن العشرات : عز الدين أيدهم الكوندكى ^(٢) وشمس الدين إبراهيم الترمكاني ، وأربعة من مُقدّمى الحلقة ، وهؤلاء العسكر لهم مقدمة أخرى كالجاليش عليها الأمير سيف الدين طينال الحاجب ، ومعه خمسة من أمراء الطبائخانة وهم : الأمير ططقرا الناصري وعلاء الدين علي بن طغريل الإيغاني وجرّباش أمير علم ، وأيبك الكوندكى ^(٣) وكوكاي طاز ، وأربعة من مُقدّمى الحلقة ، ومن العشرات بلبان الدواداري وطرنطاي الإسماعيلي ^(٤) وإلى باب القلعة ، ومن ممالك السلطان ثلثمائة فارس ، ومن أجناد الحلقة تمة

(١) هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد سيف الدين أبو يحيى ابن الملك المقيّد هزبر الدين ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور نور الدين التركاني الأصل صاحب اليمن . تولى الملك بعد أبيه في سنة ٧٢١ هـ وتوفي سنة ٧٦٤ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) .
(٢) ورد في السلوك قحاز بازاي المعجمة . ورد في ابن إياس بازاي والسين معا .
(٣) في الأصلين : « الكوندكى » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين الممالك .
(٤) في الأصلين : « الكوندكى » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ الجزرى (الموجود منه الجزء الأخير في ثلاثة مجلدات بالتصوير الشمسي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩٥ تاريخ) .

الألف فارس؛ وفُزَّت فيهم أوراق السِّفَر، وكتب بحضور العُربان من الشرقية والغربية لأجل الجمال .

- (١) ثم خرج السلطان إلى سِرِّيا قوس على العادة في كل سنة وقبض على الأمير بَكْتَمُر الحاجب بها ، وعلى أمير آخر في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول . ثم قَدِم على السلطان الأمير تَنْكِز الناصري نائب الشام وأقام إلى عاشره وعاد إلى الشام ، ثم أنفق السلطان على الأمراء المتوجهين إلى اليمن فقط ، فحُمِل إلى سِرِّيا ألف دينار وإلى طِينَال ثمانمائة دينار ، ولكل أمير طبليخا ناه عشرة آلاف درهم ، ولكل من العشرات مبلغ ألفي درهم ، ولقدَّمى الحلقة ألف درهم ، وحضر العُربان . وباعوا الأجناد موجودهم وأكثرُوا الجمال ، فأَنَحَظَّ سعر الدينار من خمسة وعشرين درهما إلى عشرين درهما من كثرة ما باعوا من الحُمْل والمصاغ . ثم برزوا من القاهرة إلى بركة الحُجَّج في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وسافروا من البركة في يوم الخميس ثاني عشره . ثم خرج السلطان إلى سِرِّيا قوس ومعه عدَّة من المهندسين ، وعين موضعا على نحو فرسخ من ناحية سِرِّيا قوس لُبْنَى فيه خانقاه ، فيها مائة خَلْوَة لمائة صُوفِيٍّ وبجانها جامع تُقام فيه الخطبة ، ومكان برسم ضيافة الواردين وحمام ومطبخ ، ونَدَب آق سنقر شاذ العماثر لجمع الصَّنَاع ، ورَتَّب أيضا قصور سِرِّيا قوس برسم الأمراء والخاصة ، وعاد فوقع الأهتمام

(١) سِرِّيا قوس ، من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية ، واقعة على الشاطئ الشرقي لقرية الإسماعيلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلومترا منها .

(٢) في السلوك : « مبلغ ألف درهم » . (٣) في السلوك : « من الحُمْل والمصاغ » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) خانقاه الناصر بناحية سِرِّيا قوس ، سيأتي الكلام عليها في هذا الجزء .

في العمل حتى كملت في أربعين يوما . ثم أقتضى رأى السلطان حفر خليج خارج
القاهرة ينتهى إلى سرياقوس ، ويُرتَّب عليه السواقي والزراعات وتسير فيه المراكب
في أيام النيل بالغلل وغيرها إلى القُصور بـسرياقوس^(٢) .

قلت : وقد أدركتُ أنا بواق هذه القصور التي كانت بسرياقوس ، ونُحِرت
في دولة الملك الأشرف برسباي في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وأخذ الأمير سودون

٥

(١) هذا الخليج هو الذى ذكره المقرئى في خطه بامم الخليج الناصرى (ص ١٤٥ ج ٢) فقال :
إن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بحفر خليج من النيل يتصل بالخليج الكبير لزيادة الماء فيه . وقد وقع
الاختيار على أن يكون فم هذا الخليج بمودة البلاط من بستان الخشاب مارا بأراضى اللوق وبركة قروموط
وباب البحر ثم أرض الطباله ، وعندها يصب هذا الخليج ماءه في الخليج الكبير (الخليج المصرى) . وقد بدئ
في حفر الخليج الناصرى في أول جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ وتم حفره في بحر شهرين من هذا التاريخ .
وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج كان موجودا لغاية سنة ١٨٠٠ م بدليل وروده في خريطة القاهرة
رسم البعثة الفرنسية في تلك السنة وأنه كان يخرج من النيل عند النقطة التى يتقابل فيها شارع القصر العالى
بشارع والده باشا ثم يسير إلى الشرق بدوران نحو الشمال إلى أن يتقابل بشارع قصر العيني ، ثم يسير بجوار
الشارع المذكور ، وعند وصوله إلى شارع السلطان حسين (شارع الشيخ ريحان سابقا) ينطف نحو الشرق .
ويسير مقاطعا شارع الحوياتى ، ثم يسير شمالا إلى ميدان توفيق ، ثم إلى شارع تيجران باشا ، ثم إلى محطة
مصر ، ثم ينطف إلى المستشفى القبطى بشارع الملكة نازلى ، ومن هناك ينطف إلى الشرق حتى يصل
إلى شارع خليج الطواب ، فيسير فيه حتى ينتهى بشارع الخليج المصرى حيث كان يصب في الخليج المذكور
وبسبب الإصلاحات وأعمال التنظيم التى تمت في عهد محمد على باشا ردم الجزء الأكبر من هذا الخليج
في المسافة من فم إلى المستشفى القبطى ، ثم ردم الباقي منه إلى نهايته بشارع الخليج المصرى في عهد الخديوى
إسماعيل باشا ، وبذلك زال أثر الخليج المذكور .

١٠

١٥

٢٠

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئى في خطه عند الكلام على ميدان سرياقوس (ص ١٩٩ ج ٢) أن
الملك الناصر محمد بن قلاوون بنى في سنة ٧٢٥ هـ بجوار الميدان المذكور الواقع بجهة الخانقاه قصورا جليلة ،
وعدة منازل للأمرءاء ، ولما خرب الميدان بيعت هذه القصور في سنة ٨٢٥ هـ .

وبالبحث عن موقع هذه القصور تبين لى أنها كانت واقعة في الجهة الغربية من ميدان سرياقوس ،
أى أنها كانت في الجهة الغربية من المنطقة القائمة على أرضها الآن مساكن بلدة الخانكة إحدى بلاد مركز
شبين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .

٢٥

(١) ابن عبد الرحمن أنقاضها وبني بها جامعها الذي بنى خائفه سرياقوس ، فكان ذلك سببا لمحو آثارها ، وكانت من محاسن الدنيا . انتهى .

ثم إن الملك الناصر فوض عمل الخليج إلى الأمير أرغون النائب ، فنزل أرغون بالمهندسين إلى النيل إلى أن وقع الاختيار على موضع بموردة البلاط من أراضي بستان الخشاب ، ويقع الحفر في الميدان الظاهري الذي جعله الملك الناصر هذا بستانا من سنيات وغرم عليه أموالا جمّة ، ثم يمر الخليج المذكور على بركة قرموط

- (١) جامع سودون — يستفاد من عبارة المؤلف وما ذكره بعد ذلك في هذا الجزء أن الأمير سودون ابن عبد الرحمن عمر مدرسة في ساحة خانقاه سرياقوس في حدود سنة ٨٢٦ هـ وهي المذكورة هنا باسم جامع ، قال : وكان بين باب المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخانقاه الناصرية ميدان كبير . ويستفاد من كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحرز في ٢٤ رجب سنة ٨٤١ هـ أن الحد القبلي (الشرق) للجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سرياقوس هو الطريق الموجود به مدرسة المقر سودون بن عبد الرحمن . وبالمبحث تبين لي أن هذا الجامع أو المدرسة العبد الرحمانية لا يزال موجودا وتقام به الشعائر الدينية باسم سودون بن عبد الرحمن ببلدة الخانكة بمركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .
- (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) وعلى قطرة الفخر (ص ١٤٨ ج ٢) أن هذه الموردة كانت واقعة على شاطئ النيل وتمتد من القطعة التي يتقابل فيها شارع القصر العالي بشارع والدة باشا إلى كوبري الخديوي إسماعيل . وتعرف أيضا بموردة الجبس لأن المراكب التي كانت تنقل صني البلاط والجبس من محاجرهما في ذلك الوقت كانت تفرغ مشحونها على شاطئ النيل في تلك الجهة . (٣) ذكرت في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة أن الحد البحري للقسم الغربي من بستان الخشاب كان ينتهي عند شارع مضرب الخشاب وشارع البرجاس إلا أنه تبين لي بعد ذلك أثناء بحثي لمواقع بعض الأماكن التي ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) وعلى الجامع الطيرسي (ص ٣٠٣ ج ٢) أن أرض القسم الغربي من هذا البستان كانت تشمل المنطقة التي تعرف اليوم بخط القصر العالي وخط قصر الدوباره ويحدها من الشمال ميدان الخديوي إسماعيل شارع الخديوي إسماعيل ومن الغرب النيل ومن الجنوب شارع كوبري محمد علي ومن الشرق شارع قصر العيني . (٤) هذه البركة ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٤ ج ٢) فقال : إنها واقعة فيما بين اللوق والمقس ، كانت من جملة بستان ابن ثعلب . فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري روى ما خرج من الطين في هذه البركة ، وبني الناس الدور على الخليج فصارت البركة من وراء الدور ، وعرفت تلك الحفرة كلها ببركة قرموط وهو أمين الدين قرموط مستوفى (أي رئيس حسابات) الخزانة السلطانية . ولما تكلم المقرئ على الخليج الناصري الذي علقنا عليه في هذا الجزء قال : إن بركة قرموط تقع في شمال الميدان الظاهري ، بينه وبين =

إلى باب البحر ثم إلى أرض الطبالة^(٢) ويرى في الخليج الكبير، وكتب إلى ولاة الأعمال بإحضار الرجال للحفر، وعين لكل واحد من الأمراء أقصاءاً يحفرها، وأبتدى بالحفر من أول جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين إلى أن تم في سلخ جمادى الآخرة من السنة، وأخرب فيه أملاك كثيرة، وأخذت قطعة من بستان الأمير أرغون^(٣) النائب، وأعطى السلطان ثمن ما أخرب من الأملاك لأربابها، وآلزم نحر الدين ناظر الجيش بعمارة قنطرة برأس الخليج عند قه .

قلت : وهي القنطرة المعروفة بقنطرة الفخر . وآلزم قديدار^(٤) وإلى القاهرة بعمارة قنطرة تجاه البستان الذي كان ميداناً للظاهر بيبرس البندقداري^(٥)، وأن قديدار

= باب البحر، ثم لما تكلم على قنطرة الكتبة قال : إنها على الخليج الناصري بخط بركة قرموط، وذكرنا في تعليقنا على هذه القنطرة في هذا الجزء أن مكانها اليوم بشارع فؤاد الأول عند تلاقيه بشارع سليمان باشا . وبعد البحث تبين لي أن بركة قرموط كانت واقعة في المنطقة التي تحدد اليوم من الشمال بشارع فؤاد الأول، ومن الغرب بشارع شامبلون، ومن الجنوب بشارع الملكة فريدة، ومن الشرق بشارع شريف باشا (المدافع سابقاً) بالقاهرة . (١) باب البحر، هو أحد أبواب القاهرة الخارجية القديمة، ويعرف اليوم بباب الحديد . راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) أرض الطبالة

راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، والاستدراك الوارد في ص ٣٨٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) بستان الأمير أرغون، يستفاد مما ذكر المقرئ في خطه على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) أن هذا البستان كان واقعا في الجهة الشمالية من بركة قرموط . وبالبحت تبين لي أنه كان واقعا في المنطقة التي تحدد اليوم من الشرق بشارع عماد الدين، ومن الشمال بشارع دوبريه، ومن الغرب بشارع توفيق، ومن الجنوب بشارع ألفي بك بالقاهرة، حيث كان الخليج الناصري يخترق هذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال . (٤) هذه القنطرة ذكرها المقرئ في خطه

(ص ١٤٨ ج ٢) فقال : إنها بجوار موردة البلاط من أراضي بستان الخشاب برأس الميدان الناصري وهي أول قنطرة عمرت على فم الخليج الناصري، أفشاها ناظر الجيش القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطي المعروف بالفخر في سنة ٧٢٥ هـ عند انتهاء حفر الخليج الناصري . وبالبحت تبين لي أن هذه القنطرة كانت واقعة في شارع دار الشفا تجاه المتنزه بأرض القصر العالي المعروفة الآن بجاردن سبي بالقاهرة . (٥) كذا في الأصلين . وفي المقرئ والسلوك : « قدادار » . (٦) قنطرة قدادار،

هذه القنطرة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم قنطرة قدادار (ص ١٤٨ ج ٢) فقال : إنها على الخليج الناصري، يتوصل إليها من اللوق ويمشي فوقها إلى بر الخليج الناصري مما يلي النيل وتقع تجاه ميدان الملك الظاهر الذي جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بستاناً في سنة ٧١٥ هـ . وبالبحت تبين لي أن قنطرة قدادار المذكورة هي المينة بخريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠م باسم قنطرة المدافع . ومكانها اليوم بشارع الخوياتي قرب تلاقيه بشارع جامع شرcks حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .

أَيْضاً يُتِمُّ قَنَاطِرُ الْإَوْزِ وَقَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ فَعَمِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ . فَلَمَّا كَانَ أَيَّامَ النِّيلِ جَرَتْ
السَّفْسُ فِيهِ وَعُمِّرَتْ عَلَيْهِ السُّوَاكِي وَأُنْشِئَتْ بِجَانِبِهِ الْبَسَاتِينَ وَالْأَمْلَاقَ . ثُمَّ تَوَجَّهَ
السلطان في يوم الاثنين سادسُ جُمَادَى الْآخِرَةِ إِلَى خَانِقَاتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَيْسَرُ يَاقُوسَ ،
وَنَخَرَجَتْ الْقُضَاةُ وَالْمَشَائِخُ وَالصُّوفِيَّةُ إِلَيْهَا وَعَمِلَ لَهُمْ سِمَاطٌ عَظِيمٌ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِهِ

- (١) قَنَاطِرُ الْإَوْزِ ، ذَكَرَهَا الْمُقْرِزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ : لَمَّا عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ
يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ وَيَسْلُكُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى أَرْضِ الْبَعْلِ وَغَيْرِهَا . أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ
فِي سَنَةِ ٧٢٥ هـ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرُ مِنْ أَحْسَنِ مَتَنَزَّهَاتِ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامَ وَجُودِ الْمَاءِ
فِي الْخَلِيجِ لَمَّا عَلَى حَافَتِهِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْبَسَاتِينَ الْأَنِيْقَةِ وَتَجَاهَ هَذِهِ الْقَنْطَرَةِ مِنَ الْغَرْبِ مَنَظَرَةُ الْبَعْلِ وَبِهَا عُرِفَتْ
أَرْضُ الْبَعْلِ الَّتِي هُنَاكَ .
- وأقول : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ كَانَتْ مَوْجُودَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ وَمَعْرُوفَةً كَمَا شَاهَدَتْهَا بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْوِزِ ،
وَيُقَالُ لَهَا قَنْطَرَةُ الْوِزَةِ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْجِزْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ مِنْ جِهَةِ قَنْطَرَةِ
غَمْرَةٍ ، وَبَرْدَمِهِ أَخْنَفَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ . وَمَكَانُهَا يَقَعُ الْيَوْمَ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ تَجَاهَ الْحَارَةِ
الَّتِي سَمَّيْتُهَا مَصْلُحَةُ التَّنْظِيمِ خَطَأً بِاسْمِ حَارَةِ قَنْطَرَةِ الظَّاهِرِ ، فِي حِينِ أَنَّ قَنْطَرَةَ الظَّاهِرِ هِيَ قَنْطَرَةُ أُخْرَى وَاقِعَةٌ
جَنُوبِي قَنْطَرَةِ الْإَوْزِ عَلَى بَعْدِ ١٨٠ مِثْرًا مِنْهَا .
- ولهذه المناسبة أذكر أن قَنْطَرَةَ الظَّاهِرِ هِيَ مِنَ الْقَنَاطِرِ الَّتِي أَنْشَأَهَا أَيْضاً الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ ،
وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْجِزْرِ مَعَ عِمَارَاتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُقْرِزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ بِاسْمِ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ (ص ١٤٧ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ زَقَاقِ الْكَعْلِ ،
وَيَخُطُّ جَامِعُ الظَّاهِرِ وَيَتَوَصَّلُ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الطَّبَالَةِ وَإِلَى مَنِيَةِ الشَّيْرَجِ وَغَيْرِهَا ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ
ابْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٧٢٥ هـ عِنْدَ مَا أَتَتْهُ حَفَرُ الْخَلِيجِ النَّاصِرِيِّ ، وَكَانَ مَا عَلَى جَانِبِي الْخَلِيجِ مِنَ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ إِلَى قَنَاطِرِ الْإَوْزِ عَامراً بِالْأَمْلَاقِ .
- وأقول : إِنَّ الْقَنْطَرَةَ الْجَدِيدَةَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ تَعْرِفُ أَخيراً بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الظَّاهِرِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً
قَنْطَرَةُ الْإِمْبَابِيِّ لَوُقُوعِهَا عِنْدَ دَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْإِمْبَابِيِّ أَحَدِ مَشَائِخِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ السَّابِقِينَ . وَكَانَتْ مَوْجُودَةً
كَمَا شَاهَدَتْهَا عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ مِنْ جِهَةِ غَمْرَةٍ ،
وَبَرْدَمِ الْخَلِيجِ أَخْنَفَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ ، وَكَانَتْ وَاقِعَةً بِشَارِعِ الظَّاهِرِ عِنْدَ تَلَاقِهِ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .
- (٢) قَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ ، ذَكَرَهَا الْمُقْرِزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْأَمِيرِيَّةِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ :
إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ هِيَ آخَرُ مَا عَمِلَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٧٢٥ هـ .
وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ قَدْ تَجَدَّدَتْ فِي مَكَانِهَا ، وَلَا تَزَالُ قَائِمَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ تَجَاهَ قَرْيَةِ
الْأَمِيرِيَّةِ لِاحْدَى قَرْيِ ضَوَاحِي الْقَاهِرَةِ ، وَفِي شِمَالِهَا عَلَى بَعْدِ سِتَّةِ كِيلُومِتْرَاتٍ . هَذَا مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَلِيجَ الْمَصْرِيَّ
قَدْ رَدِمَ مِنْ فَوْقِهِ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ لَا يَزَالُ مَوْجُوداً فِي مُحَازَةِ تَرَعَةِ الْإِمَامِ عَلِيَّةٍ مِنَ الْجِهَةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلاً لِرَأْيِ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ .

بالخائفة المذكورة . وأستقر الشيخ مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود^(١) الأقصراني الذي كان شيخ خانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة في مشيخة هذه الخائفة . ورتب عنده مائة صوفي ، ورسم للشيخ مجد الدين المذكور بخلة وأن يلقب بشيخ الشيوخ .

وأما العسكر الذي توجه إلى اليمن فإن السلطان كتب إلى أمراء الحجاز بالقيام في خدمة العسكر ، وتقدم كافور الشبلي^(٢) خادم الملك المجاهد الذي كان قديم في الرُسُلية إلى زبيد ليُعلم أستاذه الملك المجاهد بقدوم العسكر ، وكتب لأهل حلّي بنى يعقوب الأمان وأن يجلبوا البضائع للعسكر ، ورحل العسكر في خامس جمادى الآخرة من مكة ، فوصل إلى حلّي بنى يعقوب في آثني عشر يوماً بعد عشرين مرحلة ، فتلقاهم أهلها ودُّهشوا لرؤية العساكر وقد طلبت وليست السلاح ، وهموا بالفرار . فنودي

(١) سيذكر المؤلف في سنة وفاته وهي سنة ٧٤٠ هـ : أنه « موسى بن محمد بن محمود ... الخ »
(٢) في الدور الكامنة : « الأقصري » والأقصراني : نسبة إلى أقصر بلدة ببلاد الروم (آسيا الصغرى) بين قونية وقيسارية .
(٣) خانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، هذه الخائفة لم يذكرها المقرئ في خطه ، وذكرها ابن إياس في تاريخ مصر (ص ١٦٢ ج ١) فقال : إن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلم هبة الله بن السيد القطبي المعروف بكريم الدين الكبير أنشأ في سنة ٧٢٢ هـ خانقاه بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٧٢٤ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخائفة قد آذنت ومن المتعذر تعيين مكانها في جبانة الإمام الشافعي التي هي القرافة الصغرى لسعة هذه الجبانة وكثرة ما طرأ عليها من التغيير .
(٤) في السلوك : « الشليل » .
(٥) زبيد ، قصة التهام باليمن ، بناها محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن زياد بن أبيه في خلافة المأمون ، وبها كان مقام بنى زياد ملوك اليمن وهم الذين بنوها ثم غلب عليها بنو الصليحي ، ثم صارت قاعدة بنى رسول .
اشتهرت بالعلم زماناً ، ويسب إليها السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ وأبو بكر الزبيدي تلميذ أبي علي القالي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ في قرطبة وكان من أئمة اللغة وعلوم الأدب . وتوفي فيها الفيرزبادي صاحب القاموس أشهر علماء عصره في اللغة سنة ٨١٧ هـ . قال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : وهي شديدة الحر لا يبرد ماؤها ولا هواؤها ، ومساكن السلطان فيها في غاية العظمة من الرخام والسقوف (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ١٠) وتقويم البلدان ومعجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك) .
(٦) حلّي : مدينة من أطراف اليمن من جهة الحجاز ، تعرف بحلّي ابن يعقوب (عن تقويم البلدان وصبح الأعشى ج ٥ ص ١٣) .

- فيهم بالأمان ولا يتعرض أحد من العسكر لشيء إلا بثمنه ، فاطمأنوا وحملوا إلى كل من يبرس وطينال من مقدمي العسكر مائة رأس من الغنم وخمسة إردب ذرة ، فرداها ولم يقبل لأحد شيئا ، ورحلوا بعد ثلاثة أيام في العشرين منه . فقدمت الأخبار على العسكر بأجتماع رأى أهل زبيد على الدخول في طاعة الملك المجاهد خوفا من العسكر ، وأنهم ثاروا بالتملك عليهم ونهبوا أمواله ففر عنهم ، فكتبوا للمجاهد بذلك فقبى ونزل من قلعة تعز يريد زبيد ، فكتب الأمراء إليه أن يكون على أهبة اللقاء فنزل العسكر زبيد ، ووافاهم المجاهد بجنده فسيخروهم منهم العسكر المصري ، من كونهم غزاة وسلاحهم الحديد والخشب ، وسيوفهم مشدودة على أذرعهم ؟ ويقاد للأمير فرس واحد مجلل ، وعلى رأس المجاهد عصا ملونة فوق العمامة ، فعندما عين المجاهد العسا كروهي لابسة آلة الحرب رعب ، وهم أن يترجل فمنعه الأمير يبرس وأقول من ذلك . ومشى العسكر صفين والأمراء في الوسط حتى قربوا منه فألقى المجاهد نفسه هو ومن معه إلى الأرض ، فترجل له الأمراء أيضا وأركبوه وأكرموا وأركبوه في الوسط ، وساروا إلى الخيم وألبسوه ثوبا سلطانيا بكلفتاة زركش وحياسة ذهب ، وركب والأمراء في خدمته والعسا كروهي إلى داخل زبيد ، ففرح أهلها فرحا شديدا ، ومد المجاهد لهم سمطا جليلا فأمنع الأمراء والعسا كروهي من أكله خوفا من أن يكون فيه ما يخاف عاقبته ، واعتذروا إليه بأن هذا لا يكفي العسا كروهي ، ولكن في غد يعمل السباط ، فأحضر لهم المجاهد ما يحتاجون إليه ، وأصبح حضر المجاهد وأمرأؤه وقد مد السباط بين يديهم ، وأحضر كرسي جلس عليه المجاهد ، فوقف السقا والنقباء والمجباب والجاشنكيرية على العادة ، ووقف الأمير يبرس رأس الميمنة والأمير طينال رأس الميسرة .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « عراء » بالعين المهملة . وما أثبتناه عن السلوك .

- فلما فرغ السَّامُط صاحبت الجاوشية على أمراء المجاهد وأهل دولته وأحضرهم
وَقُرئَ عليهم كِتَابُ السُّلْطَانِ فَبَاسُوا بِأَجْمَعِهِمُ الْأَرْضَ وَقَالُوا: سَمْعًا وَطَاعَةً، وَكَتَبَ
الْأَمِيرُ يُبَيْرُسُ لِمَالِكِ الْيَمَنِ بِالْحُضُورِ فَخَضَرُوا. ثُمَّ كَتَبَ لَهُمُ الْمَجَاهِدُ بَغْمَ وَذَرَةً وَأَعْتَذَرَ
لِلْأَمْرَاءِ وَالْعَسَاكِرِ الْمَعْمُورَةِ بِعَدَمِ عَمَلِ الْإِقَامَةِ لَهُمْ بِخَرَابِ الْبِلَادِ؛ فَتَوَجَّهَ قُصَادُ
الْعَسْكَرِ لِأَخْذِ الْغَنَمِ وَالذَّرَةِ وَأَقَامَتِ الْعَسَاكِرُ بِزَيْدٍ، فَعَادَتِ قُصَادَهُمْ بِغَيْرِ غَنَمٍ وَلَا ذَرَةٍ،
فَرَحَلُوا مِنْ زَيْدٍ فِي نِصْفِ رَجَبٍ يُرِيدُونَ تَعَزُّزًا، فَتَلَقَّاهُمُ الْمَجَاهِدُ وَتَزَلُّوا خَارِجَ الْبَلَدِ
وَشَكَّوْا مَا هُمْ فِيهِ مِنْ قِلَّةِ الْإِقَامَاتِ فَوَعَدَهُمُ بِالْإِنْجَازِ. ثُمَّ إِنَّ الْأَمْرَاءَ كَتَبُوا لِلْمَلِكِ
الظَّاهِرِ الْمَقْسِمِ بِدَمْلُوهِ^(١)، وَبَعَثُوا لَهُ الشَّرِيفَ عَطِيفَةَ أَمِيرَ مَكَّةَ وَعِزَّ الدِّينِ الْكَوْنَدَكِيَّ^(٢)
وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَجَاهِدُ أَيْضًا يَحْتِثُّهُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَأَقَامَ الْعَسْكَرُ فِي جِهْدٍ فَأَغَارُوا عَلَى
الضِّيَاعِ وَأَخَذُوا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، فَأَرْتَفَعَ الذَّرَّةُ مِنْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا إِلَى تِسْعِينَ،
وَفَقَدَ الْأَكْلَ مِنَ الْفَاكِهِةِ فَقَطَّ لَقْلَةً الْجَالِبِ؛ وَأَتَتْهُمْ أَنْ ذَلِكَ بِمَوَاطَاةِ الْمَجَاهِدِ خَوْفًا
مِنَ الْعَسْكَرِ أَنْ تَمْلِكَ مِنْهُ الْبِلَادَ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ جَبَلِ صَبْرٍ قَطَعُوا الْمَاءَ عَنِ الْعَسْكَرِ
وَتَحَطَّفُوا الْجَمَالَ وَالْغَنَمَانَ وَزَادَ أَمْرَهُمْ إِلَى أَنْ رَكِبَ الْعَسْكَرُ فِي أَثَرِهِمْ، فَأَمْتَنَعُوا بِالْجَبَلِ
وَرَمَوْا بِالْمُقَالِيْعِ عَلَى الْعَسْكَرِ فَرَمَوْهُمْ بِالْثَنَابِ، وَأَتَاهُمُ الْمَجَاهِدُ فَنَحَذَلَهُمْ عَنِ الصَّعُودِ
- (١) هو عبدالله بن أيوب بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الظاهر أسد الدين صاحب اليمن.
كان بينه وبين الملك المجاهد نزاع وحروب على الملك وأُزِلَّه من الدملوه ثم قبض عليه وقتله سنة ٧٣٣ هـ،
(عن المنهل الصافي وصباح الأعشى ج ٥ ص ٣٢) . (٢) ورد في صباح الأعشى (ج ٥ ص ١٣)
وتقويم البلدان لأبي الفداء (ص ٩١) في الكلام على حصن الدملوه: أن هذا الحصن في شمال عدن في جبال
اليمن، والدملوه: خزافة صاحب اليمن، ويضرب بامتناعه وحصانه المثل. وقد ضبط في صباح الأعشى ومعجم
البلدان لياقوت (بضم الدال وسكون الميم وضم اللام وفتح الواو). وضبط في تقويم البلدان (بكسر الدال
المهملة وسكون الميم ثم لام وواو وهاء). (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء.
(٤) في الأصلين: «جبل صبر» بالياء المثناة. وما أثبتناه هو الصواب إذ ورد في معجم البلدان
لياقوت: «وصبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ صبر من العقاقير، اسم الجبل الشاخ العظيم المطل على قلعة
تمز، فيه عدة حصون وقرى باليمن» وقد ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداني في كتابه صفة جزيرة العرب
في غير موضع عند الكلام على اليمن بالباء الموحدة مضبوطا بالقلم.

١٥

٢٠

٢٥

- (١) إلى الجبل ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ونازلوا الجبل يومهم وقُتِل من العسكر أربعة [وثمانية] من الغلمان ، وبات العسكر تحت الجبل . فبلغ بيبرس أن المجاهد قُتِر مع أصحابه أن العسكر إذا صعدوا الجبل يُضرمون النار في الوطاق وينهبون ما فيه ، فبادر بيبرس ، وقبض [على] بهاء الدين بهادر الصقري وأخذ موجوده ووسطه قطعتين وعلقه على الطريق ؛ ففرح أهل تعز بقتله وكان قد تغلب على زبيد ، حتى طرده أهلها عند قدوم العسكر ، وعاد الشريف عطيفة والكوندكي من دملوه بأن الظاهر في طاعة السلطان ثم طلب العسكر من المجاهد ما وعد به السلطان الملك الناصر فأجاب بأنه لا قدرة له إلا بما في دملوه ، فأشهد عليه بيبرس قضية تعز بذلك ، وأرتحل العسكر إلى حلّ بنى يعقوب ، فقدمها في تاسع شعبان ورحلوا منها أول شهر رمضان إلى مكة فدخلوها في حادى عشره في مشقة زائدة ، وساروا من مكة يوم عيد الفطر إلى جهة مصر ، فقدموا بركة الحجّاج أول يوم من ذى القعدة ، وطلع الأمراء إلى القلعة فقلع السلطان عليهم في يوم السبت ثالثه ، وقدم الأمير بيبرس هدية فأغرى الأمير طينال السلطان على الأمير بيبرس بأنه أخذ مالاً من المجاهد وغيره وقصر في أخذ مملكة اليمن . فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره رسم السلطان بخروج بيبرس إلى نيابة غزة فامتنع لأنه كان بلغه ما قيل عنه ، وأن السلطان قد تغير عليه ، فقبض عليه السلطان وسجنه بالبرج من القلعة وقبض على حواشيه وصادرهم وعوقبوا على المال فلم يظهر شيء ، وسكت السلطان عن أحوال اليمن .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) كان من مماليك المؤيد داود ابن المظفر

صاحب اليمن . ولما مات المؤيد وتسلطن ابنه المجاهد المقدم ذكره أكثر من الفساد في البلاد

- ٢٠ وثار على المجاهد فاجتمع المماليك على بهادر هذا وقدموه عليهم وآستولى على زبيد . ثم إن بيبرس مقدم العساكر المصرية قبض عليه ووسطه بالسيف كما ذكره المؤلف ، وكان ذلك في سنة ٥٧٢٥ .

(٣) يريد به بيبرس مقدم عسكر مصر .

ثم في سنة ست وعشرين وسبعائة استأذن الأمير أرغون النائب السلطان في الحج
فأذن له فخرج هو وولده ناصر الدين محمد، وعادا من الحجاز إلى سرياقوس في يوم
الأحد حادى عشر المحرم سنة سبع وعشرين وسبعائة، فقبض السلطان عليهما وعلى
الأمير طينغا المجدى^(١)، فأخذهم الأمير بكتمر الساقى عنده وسعى في أمرهم حتى
أخرج في يوم الاثنين ثانى عشره (يعنى من الغد) الأمير أرغون إلى نيابة حلب
عوضاً عن الأمير الطنغا، وأخرج معه الأمير آيتمش^(٢) [المحمدى] مسفراً، وتوجه
الأمير الجاى الدوادار إلى حلب لإحضار الأمير الطنغا نائبها، وقصر السلطان
مع كل من آيتمش والجاى أن يكونا بمن معهما في دمشق يوم الجمعة ثالث عشرينه،
ولم يعلم أحد بما توجه فيه الآخر حتى توافيا بدمشق في يوم الجمعة المذكور. وقد
خرج الأمير تنكز نائب الشام إلى ميدان الحصى لتلقى الأمير أرغون، فترجل كل
منهما لصاحبه وسارا إلى جامع بنى أمية، فلما توسطاه إذا بالجاى ومعه الأمير
الطنغا نائب حلب فسلم أرغون عليه بالإيماء، فلما آنقضت صلاة الجمعة عمل
لهما الأمير تنكز سباطاً جليلاً فحضرا السباط. ثم سار أرغون إلى حلب فوصلها
في سلخ الشهر، وسار الطنغا حتى دخل مصر في مستهل صفر، فأكرمه السلطان
وخلع عليه وأسكنه بقلعة الجبل، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف من جملة
إقطاع أرغون النائب، وكمل السلطان من إقطاع أرغون أيضاً لطايربغا على
إقطاعه إمرة مائة وتقدمة ألف، فزادت التقادى تقدمة، فصارت أمراء الألوف
خمسة وعشرين مقدم ألف بالديار المصرية.

(١) كذا في السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وما سيقى ذكره للوف. وفي الدرر الكامنة
والمثل الصافى: «طينغا المجدى». وفي الأصلين هنا «الحوى». (٢) زيادة عن السلوك.

(١) وفي مستهل جمادى الأولى قبض السلطان على الأمير بهاء الدين أصلم [القبحاقى] وعلى أخيه قُرْمُجى وجماعة من القبحاقية ، وسبب ذلك أن أصلم عرض سلاح خاناته وجلس بإسطبله وألبس خيله وربها للركوب ، فوشى به بعض أعدائه وكتب بواقعة أمره ورقة وألقاها إلى السلطان ؛ فلما وقف عليها السلطان تغير تغيراً زائداً وكانت عادته ألا يكذب خبراً ، وبعث من فوره فسأل أصلم مع الماس الحاجب عما كان يفعله أمس في إسطبله ، فذكر أنه اشترى عدة أسلحة فعرضها على خيله لينظر ما يناسب كل فرس منها فصديق السلطان ما نُقِل عنه ، وقبض السلطان عليه وعلى أخيه وعلى أهل جنسه وعلى الأمير قيرآن صهر قُرْمُجى وعلى الأمير إتكأن أنعى أقول الحاجب ، وسُفروا إلى الإسكندرية مع الأمير صلاح الدين طرخان بن بيسرى ، وبرلغى قريب السلطان وأُفرد أصلم ببرج في القلعة .

ثم قديم الأمير حسين بن جندر من الشام الذى كان نفاه السلطان لما عمر جامعه وفتح بابا من سور القاهرة ، فلما مثل بين يدى السلطان خلع عليه خلعة أطلس بطرز زر كَش وكلفتاة زر كَش وحياصه مكويجة ، وأنعم عليه بإقطاع أصلم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة .

وفيها عُقد على الأمير قوصون الناصرى عقد ابنة السلطان الملك الناصر بقلعة الجبل ، وتولى عقد النكاح قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحريرى الحنفى . ثم بعد مدة في سنة ثمان وعشرين عُقد نكاح ابنة السلطان الأخرى على الأمير طغاي تمر

- (١) زيادة عن الدرر الكامنة . (٢) كذا في أحد الأصول والسلوك . وفي الأصل الآخر : « إنكار » بالراء المهملة والنون . (٣) في الأصول : « صلاح الدين بن طرخان وابن بيسرى » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المسالك . (٤) يريد به برلغى الصغير لأنه قريب الناصر محمد بن قلاوون لأنه ، كما صرح بذلك في الدرر الكامنة . (٥) كذا في الأصول والسلوك . (٦) عبارة أحد الأهلين : « وأنعم عليه بإقطاع أهل » . ثم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة عقد على الأمير قوصون الناصرى ٥٠٠ الخ .

العُمري الناصري، وأَعفَى السلطان في هذه المئة الأمراء من حَمَل الشموع وغيرها إلى طُغَاي تَمْرِكَا كان فعلوه مع قَوْصُون، وأنعم السلطان على طُغَاي تَمْر من خزانته عَوَضًا عن ذلك بأربعة آلاف دينار.

ثم أفرج السلطان عن الأمير عَمَّ الدين سَنَجَر الجالولي بعد أن أعتقل ثمانى سنين وثلاثة أشهر وأحد عشر يومًا، فكان فيها يَنسَخُ القرآن وکُتِبَ الحديث.

وفي سنة ثمانٍ وعشرين أيضًا عَزَمَ السلطان على أن يَجْرِى النيل تحت قلعة الجبل وَيُسَقِّ له من ناحية حُلُوان، فَبَعَثَ الصَّنَاعَ حَبَّةَ شَادَ العائز إلى حُلُوان، وقاسوا منها إلى الجبل الأحمر المِطَّل على القاهرة، وقدروا العمل في بناء الواطى حتى يرتفع وحفر العالى ليجرى الماء إلى تحت قلعة الجبل من غير نَقْل ولا كُفَّة.

ثم عادوا وعرفوا السلطان ذلك فَرَكِبَ وقاسوا الأرض بين يديه، فكان قياس ما يُخَفَّر أنثنين وأربعين ألف قصبة^(٣) حاكِية لتبقى خليجا يجرى فيه ماء النيل شتاء وصيفا

(١) في أحد الأصلين : « وواحدًا وعشرين يومًا » . (٢) حلوان، المقصود هنا قرية حلوان الواقعة على الشاطئ الشرقى للنيل بالقرب من مدينة حلوان الحمامات . ويستفاد مما ذكره ياقوت في معجم البلدان أن أول من أختطها هو عبد العزيز بن مروان والى مصر في سنة ٦٧ هـ = ٦٨٦ م وبني بها دورًا وقصورًا وأستوطنتها وزرع بها بساتين وغرس فيها كروما ونخلًا، وقد أختار عبد العزيز بن مروان المكان الذى أنشأ فيه حلوان لأرتفاعها عن الفسطاط مع قربها منها، وحسن موقعها من النيل وجودة هوائها . وقد اختارها اسم حلوان لأن موقعها وحالتها يتفقان مع موقع وحالة حلوان التى بالعراق من وجوه أربعة ذكرها ياقوت في معجمه وهى : (أولًا) أن حلوان العراق على نهر دالا، وهذه على نهر النيل . (ثانيًا) أن حلوان العراق قريبة من الجبل وحلوان هذه مثلها قريبة من الجبل الشرق . (ثالثًا) أن حلوان العراق بجوارها عيون كبريتية وهذه كذلك بجوارها عيون كبريتية وهى التى أنشئ بجوارها ولأجلها مدينة حلوان الحمامات . (رابعًا) أن حلوان العراق أكثر ثمارها البلح والتين وهذه مثلها . وكل ما قيل من أن حلوان هذه موجودة قبل فتح العرب لمصر فغير صحيح كما تبين لى من دراسة تاريخها . وأما حلوان الحمامات فهى من المنشآت التى استجدت في عهد الخديوى إسماعيل باشا سنة ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م . (٣) قصبة حاكِية ، قال الأسعد بن مئان في كتابه قوانين الدواوين (ص ٣٢) : « انفق أهمل مصر على أن يسحوا أرضهم بقصبة تعرف بالحاكية طولها خمس أذرع بالنجارى فتى بلغ المسوح من الأرض ٤٠٠ قصبة مربعة سموه فدانا . وقال القلقشندى في صبح الأعشى (ص ٤٦ ج ٣) : قد اصطلح أهل

بَسْفَحَ الجبل ، فعاد السلطان وقد أعجبه ذلك وشاور الأمراء فيه فلم يُعَارِضْهُ فيه أحد إلا الفخر ناظر الجيش ، فإنه قال : **بن يحفّر السلطان هذا الخليج ؟ قال : بالعسكر ، قال : والله لو اجتمع عسكر آخر فوق العسكر السلطاني وأقام سنين ما قدروا على حفر هذا العمل ، فإنه يحتاج إلى ثلاث خزائن من المال ، ثم هل يصح أولا ! فالسلطان لا يسمع كلام كل أحد وَيَتَّبِعُ الناس ويستجلب دعاءهم ونحو ذلك من القول ،**
فرجع السلطان عن عمله .

= مصر على قياس أرض الزراعة بقصة تعرف بالحاكية كأنها حررت في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي فنسبت إليه ؛ وطولها ست أذرع بالهاشمي ونحوه أذرع بالنجاري ، وكل ٥٠٠ قصة في التكسير (أى مربعة) يعبر عنها بفدان .

ومن هذا يتبين أن الفدان كان في ذلك الوقت أى في زمن الروك الناصري كما كان في وقت الفتح العربي ٥٠٠ قصة أى ٢٠ في ٢٠ قصة وبعمل الحساب يكون طول القصة الطويلة في ذلك الوقت هو ٣٨٨ عبارة عن ثلاثة أمتار و ٨٨ سنتيمترا وأربعة ملليمترات ، وتكون مساحة الفدان ٦٠٣ مترا مربعا و ١٨٢ من كسور المتر المربع .

ويستفاد مما ذكره يعقوب آرتين باشا في كتابه الأحكام المرعية في شأن الأراضي المصرية (ص ١٩٢) أنه لما رأى محمد علي باشا الكبير اختلاف أطوال القصة المستعملة في مصر وكثرة عدد المقاييس المختلفة منها أمر بجعل مساحة الفدان $\frac{1}{3}$ ٣٣٣ قصة مربعة أى أن كل ألف قصة تعادل ثلاثة فدادين ، وقررت تلك المساحة رسميا ، وكانت أساسا لمساحة سنة ١٢٢٨ هـ = ١٨١٣ م التي تعرف بالتاريخ .

وذكر جرجس حنين بك في كتابه الأطباء والضرائب (ص ١٠٩) أنه في سنة ١٢٥٥ هـ = ١٨٢٨ م أمر محمد علي باشا بتأليف جمعية من بعض مشاهير المهندسين لفحص أطوال الأقسام المستعملة للمقاس في مصر وتوحيدها بأخذ متوسط تلك الأقسام فقررت الجمعية أن يكون طول القصة ٣٥٥ أى ثلاثة أمتار وخمسة وخمسين سنتيمترا ، وبذلك أصبح الفدان عبارة عن مسطح طول كل ضلع من أضلاعه الأربعة ١٨ قصة طويلة وربع قصة ، ومساحته $\frac{1}{3}$ ٣٣٣ قصة مربعة أو ٤٢٠ متر مربع و ٨٣ من مائة من المتر المربع .

وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أصدرت نظارة المسالية منشورا قررت فيه إبطال استعمال المقاس بالقصة المفردة التي هي من قصب القاب من ابتداء سنة ١٨٩٩ واستبدالها بسلسلة حديدية تعرف بالجزير .
 وطولها خمس قضبان لسهولة المقاس وضبطه ، وهذا الجزير هو المستعمل الآن في مصلحة المساحة وفي المصالح الأميرية الأخرى في مقاس الأراضي الزراعية في مصر .

وفيهما أفرج السلطان عن الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية بشفاعة الأمير جنكلى بن البابا . وفي يوم الاثنين سابع [عشر] جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعائة رسم السلطان برّدم الحب الذي كان بقلعة الجبل لما بلغ السلطان أنه شنيع المنظر شديد الظلمة كره الرائحة وأنه يمرّ بالمحابيس فيه شدائد عظيمة ، فردّم وعمر فوقه طباق للمالك السلطانية . وكان هذا الحبّ عُمل في سنة إحدى وثمانين وستمائة في أيام الملك المنصور قلاوون . ثم في السنة المذكورة رسم السلطان للحاجب أن يُنادى بالأيّام مملوك تُركي لكاتب ولاعamy ، ومن كان عنده مملوك فليبعه ، ومن عُثر عليه بعد ذلك [أنّ عنده مملوكا] فلا يلوم إلا نفسه .

وفيهما عرض السلطان لممالك الطباق وقطع منهم مائة وخمسين ، وأخرجهم من يومهم ففرقوا بقلاع الشام .

(١) زيادة عن السلوك لأن أول جمادى الأولى من سنة ٧٢٩ هـ يوم الجمعة كما في التوفيقات الإلهامية .
(٢) الحب الذي كان بقلعة الجبل ، سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة ، ولأن التعليق المذكور جاء غير واف فعيد التعليق طبعه هنا بالآتي : يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الحب بقلعة الجبل (ص ٢١٣ ج ٢) أنه كان بالقلعة حب يحبس فيه الأمراء وكان مهولا مظلما كثير الوطأ يطكره الرائحة يقاسى المسجون فيه ما هو أشد من الموت : عمره الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١ هـ إلى أن أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بإخراج من كان فيه من المحابيس ونقلهم إلى الأبراج وردمه وعمر فوق الردم طباقا للمالك في سنة ٧٢٩ هـ .

وبالبحث تبين لي أن الحب المذكور كان واقعا في الجهة الشرقية من الحوش الخالي الواقع داخل البوابة الداخلية الذي فيه اليوم تكاثت عساكر الجيش حيث كانت قديما طباق الممالك الآتي ذكرها في الحاشية التالية .
(٣) طباق الممالك السلطانية ، هذه الطباق ذكرها المقرئ في خطه باسم الطباق في ساحة الإيوان (ص ٢١٣ ج ٢) فقال : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها الممالك السلطانية وعمر حارة تختص بهم وكانوا لا يرحونها إلا بإذن السلطان . وذكر مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء أن الملك الناصر عمر في الساحة تجاه الإيوان طباقا للأمراء الخاصكية .

وبالبحث تبين لي أن الطباق هنا مقصود بها تكاثت عساكر الجيش ولم تكن أدارا بعضها فوق بعض كما يتبادر إلى الذهن ، بل كانت قاعات متجاورة لكل جماعة منهم طباق خاص بهم ، وكانت هذه الطباق واقعة في الحوش الذي به اليوم تكاثت الجيش داخل البوابة الداخلية التي يتوصل منها إلى التكاثر ، وإلى جامع سيدى سارية داخل القلعة بالقاهرة .
(٤) زيادة عن السلوك .

وفيها قتل الأمير تنكر نائب الشام الكلاب ببلاد الشام فتجاوز عدتها خمسة آلاف كلب. ثم تخرج السلطان إلى سرياقوس في سابع عشرين من ذى الحجة على العادة في كل سنة، وقدم عليه الأمير تنكر نائب الشام في أول المحرم سنة ثلاثين وسبعائة وبالغ السلطان في إكرامه ورفع منزلته، وقد تكرر قدوم تنكر هذا إلى القاهرة قبل تاريخه غير مرة، ثم عاد إلى نيابته بدمشق في رابع عشر المحرم. ثم في عشرين ٥ المحرم المذكور وصل إلى القاهرة الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة، فبالغ السلطان أيضا في إكرامه ورفع منزلته وخلع عليه. ثم سافر السلطان في تاسع صفر إلى بلاد الصعيد للصيد على عادته، ومعه المؤيد صاحب حماة، ثم عاد بعد أيام قليلة لتوعلك بدنه من رمد طلع فيه، وأقام بالأهرام بالجيزة أياما، ثم عاد وسافر إلى الصعيد حتى وصل إلى هو، ثم عاد إلى مصر في خامس شهر ربيع الآخر، وسافر في ثامن المؤيد ١٠ صاحب حماة إلى محل ولايته بعد أن غاب مع السلطان هذه الأيام الكثيرة.

ثم نزل السلطان من القلعة في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور، وتوجه إلى نواحي قليوب يريد الصيد، فبينما هو في الصيد تقنطر عن فرسه فأنكسرت يده وغشي عليه ساعة وهو ملق على الأرض، ثم أفاق وقد نزل إليه الأميران: أيده غممش أمير ١٥ آخور وقماري أمير شكار وأربكاه، فأقبل الأمراء بأجمعهم إلى خدمته وعاد إلى قلعة الجبل في عشية الأحد ثامن عشرينه، فجمع الأطباء والمجبرين لمداواته فتقدم رجل من المجبرين يعرف بأبن بوسقة وتكلم بحفاة وعامية طباع، وقال: له تريد تفيق

(١) في أحد الأصلين والسلوك: «من دمل طلع فيه». (٢) هو، من قرى مصر بمركز

نجع حادى بمديرية قنا. وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

(٣) كذا في السلوك. وفي تاريخ سلاطين المسالك: «وفي يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر كان السلطان راجعا يمشي نحو الخرقانية بالقلوبية فتقنطر...». وفي الأصلين: «إلى القيوم». وهو خطأ صوابه ما أثبتناه. (٤) في الأصلين: «فجمع الأطباء المجبرين». وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المسالك. (٥) في السلوك: «يعرف بأبن أبي سة».

سريعاً؟ اسمع مني، فقال له السلطان: قل ما عندك، فقال: لا تُحَلِّ يداويك غيري بمفردى وإلا فسدت حال يدك مثلها ساءت رجلك لابن السيسى فأفسدها، وأنا ما أُحَلِّ شهراً يمضى حتى تركب وتلعب بيدك الأثمة، فسكت السلطان عن جوابه وسلم إليه يده فتولّى علاجه بمفرده، وبطلت الخدمة مدة سبعة وثلاثين يوماً وعوفي، فزيّنت له القاهرة في يوم الأحد رابع جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وتفاخر الناس في الزينة بحيث إنه لم يُعهد زينةً مثلها، وأقامت سبعة أيام، هذا والأفراح عمالة بالقلعة وسائر بيوت الأمراء مدة الأسبوع، فإن كلّ أمير متزوج إتما بإحدى جوارى السلطان أو بناته وأكثرهم أيضاً مملوكه، وكذلك البشائر والكُوسات تُضرب، وأنعم السلطان على الأمراء وخلع عليهم، ثم خرج السلطان إلى القصر وفرق عدّة مثالات على الأيتام وعمل سباطاً جليلاً وخلع على جميع أرباب الوظائف، وأنعم على المُجَبَّر بعشرة آلاف درهم، ورسم له أن يدور على جميع الأمراء فلم يتأخّر أحد من الأمراء عن إفاضة الخلع عليه، وإعطائه المال فحصل له ما يجلّ وصفه. وتوجه الأمير آقبا عبد الواحد إلى البلاد الشامية مُبَشِّراً بعافية السلطان.

وفيها أشتري الأمير قوصون الناصري دار الأمير آقوش الموصلي^(٣) الحاحب المعروف بأقوش نيميلة، ثم عرفت ثانياً بدار الأمير آقوش قتال السبع — من

(١) في أحد الأصلين: « مثلها ساءت يدك ». (٢) كذا في الأصلين والسلوك وتاريخ سلاطين الممالك. وفي المنهل الصافي: « آقبغا من عبد الواحد » وفي الدرر الكامنة: « آقبغا بن عبد الواحد ». (٣) دار الأمير آقوش الموصلي، ذكرها المقرئ بناسم دار آقوش (ص ٥٣ ج ٢) فقال: إنها كانت من أجل دور القاهرة بحارة برجوان، إلى أن تداعت هذه الدار وبيعت أنقاضها وصارت من جملة الأملاك التي بحارة برجوان. ومن هذا يتبين أن الدار المذكورة هدمت وزالت معالمها من قديم، ولذلك لم يتيسر تعيين موقعها في حارة برجوان الآن.

أربابها، وأُشترى أيضا ما حولها وهدم ذلك كله، وشرع في بناء جامع، فبعث^(١) السلطان إليه بشاد العائر والأسرى لنقل الحجارة ونحوها، فنجرت عمارته في مدة^(٢) يسيرة، وجاء الجامع المذكور من أحسن المباني، وهو خارج بابي زويلة على الشارع^(٣)

- (١) جامع قوصون، هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جامع قوصون (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة، ابتدأ عمارته الأمير قوصون في سنة ٧٣٠ هـ، وإن الذي بنى مئذنتي الجامع هو بناء من أهل توريز على مثال المئذنة التي عملها خواجا علي شاه في جامع بمدينة توريز (وتوريز هو اسم محرف لمدينة تبريز التي ذكرها المؤلف) وبالمعينة والبحث تبين لي:
- أولا — أن الباقي من الأجزاء القديمة لهذا الجامع إلى اليوم هو: (١) بوابته الشرقية التي بشارع السروجية وعليها اسم منشئ الجامع، وتاريخ إنشائه سنة ٧٣٠ هـ. (٢) بوابته البحرية التي بداخل درب الأغوات. (٣) بقايا زخارف وشبابيك جصية بالحائط البحري للمسجد وما عدا ذلك من مبانيه فهو حسدث.

- ثانيا — أن الجامع الحالي يشغل مكان الجامع القديم بمحدوده بعد الذي أخذ منه في فتح شارع محمد علي، وأن البوابة الشرقية التي بشارع السروجية لم تكن واقعة ضمن حوائط الجامع الأصلي، بل كانت بعيدة عنه بمسافة ثمانين مترا، كما هي الآن، وكان الغرض من إنشائها هو تقريب طريق الجامع لسكان الشارع الأعظم وتسهيل وصولهم إليه في أوقات الصلاة، وكانت هذه البوابة على رأس دهليز يوصل إلى الجامع، وهذا الدهليز مكانه اليوم عطفة المحكة الموصلة بين شارع السروجية وشارع محمد علي.
- ثالثا — أن مئذنتيه: لإحداهما سقطت في سنة ١٢١٥ هـ، كما ذكر الجبرتي في حوادث تلك السنة، والثانية هدمت مع دورة المياه في سنة ١٨٧٣ م عند فتح شارع محمد علي، كما ورد في الخطط التوفيقية (ص ٨٧ ج ٥).

- رابعا — أن ديوان عموم الأوقاف شرع في عمارة الجامع الحالية في عهد الخديوي محمد توفيق، وتمت العمارة بغير مئذنة في سنة ١٣١١ هـ أي في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وهذا الجامع عامر الآن بإقامة الشعائر الدينية بشارع محمد علي بالقاهرة والعامة يسمونه جامع قيسون (فتح القاف).

- (٢) شاد العائر، هو ناظر العارات والمباني السلطانية. (٣) الشارع الأعظم، يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على ذكر الأسواق (ص ٩٤) وعلى ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) أن الشارع الأعظم في ذلك الوقت كان هو الطريق الحالي الذي يتكون الآن من شارع المعز لدين الله الجند من باب الفتوح إلى باب زويلة، ثم من شوارع قصبة رضوان والخيامية والمغربلين والسروجية والخلبية والسيوفية والركيبة والخليفة والأشرف حيث ينتهي الشارع الأعظم عند جامع السيدة نفيسة — رضى الله عنها — بالقاهرة، ويرى القارئ أن شارع السروجية الذي به باب جامع قوصون المذكور في الحاشية السابقة هو من ضمن الشارع الأعظم المذكور.

الأعظم بالقرب من بركة الفيل، وتوتى عمارة منارته رجل^(٢) من أهل تبريز^(٣) أحضره الأمير آيتش محمدى معه فعملها على منوال موائد تبريز، ولما كمل بناء الجامع أقيمت الجمعة فيه في يوم الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعائة، وخطب به يومئذ قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى وخلع عليه الأمير قوْصون بعد فراغه وأركبه بغلة هائلة .

وفي هذه السنة أيضا ابتدأ علاء الدين مغلطاي^(٤) [الجمالى] أحد المماليك السلطانية في عمارة جامع بين السورين من القاهرة، وسمى جامع التوبة لكثرة ما كان هناك

(١) بركة الفيل، راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٢) في السلوك : « منارته » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن السلوك والمنهل الصافى والدرر الكامنة .

(٥) جامع بين السورين ذكره المقرئى في خطه بأسم جامع التوبة (ص ٣١٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . كان موضعه مساكن أهل القساد ؛ فلما أنشأ الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالى خانقاه المعروفة بالجمالية قريبا من خزانة اليهود بالقاهرة كره مجاورة هذه الأماكن لداره وخانقاه فأخذها وهدمها وبني هذا الجامع في مكانها وسماه جامع التوبة لعرف بذلك ، ثم قال : إلا أنه لا يزال طول الأيام مغلق الأبواب نحراب أكثر المساكن التى مجاوره .

ومن يقرأ عبارة المقرئى الخاصة بموضع هذا الجامع يعجب كيف أخط على الأمر ، فبينما يقول : إن موضع هذا الجامع بجوار باب الأمير مغلطاي الجمالى وخانقاه القريية من خزانة اليهود وهو الصحيح ، يقول : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . إن باب البرقية لا يزال مكانه معروفا إلى الآن بأسم باب الغريب لمجاورته لجامع الغريب القائم بجوارهما في الجامعة الأزهرية الجديدة شرق الجامع الأزهر ، وأن خانقاه مغلطاي الجمالى القريية من جامع التوبة هذا لا تزال موجودة ومعروفة بزاوية محمد مغلطاي بحارة قصر الشوك بقسم الجمالية . ومن يطلع على خريطة مدينة القاهرة يرى أن خانقاه مغلطاي في الشمال وباب الغريب في الجنوب والمسافة بينهما ٥٣٠ مترا كلها مشغولة بالمباني والطرق .

والإزاح أن تشابه الأسماء بين مغلطاي الجمالى صاحب هذا الجامع وبين مغلطاي الفخرى صاحب جامع البرقية الكائن عند باب البرقية والمعروف الآن بجامع الغريب هو الذى أحدث اللبس عند المقرئى فقال : إن جامع التوبة بجوار باب البرقية في حين أنه بعيد عن هذا الباب كما ذكرت ، يضاف إلى ذلك أن مغلطاي الجمالى ومغلطاي الفخرى كانا في عهد واحد في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأن الأول منهما أنشأ جامع التوبة في سنة ٧٢٠ هـ وأن الثانى أنشأ جامع البرقية في سنة ٧٣٠ هـ وهى سنة قريبة من الأولى ، وقد أحدث هذا التشابه اللبس كذلك عند المؤلف ، فإنه سعى جامع البرقية باسم جامع التوبة كما هو مبين فيما بعد في هذا الجزء .

من الفساد وأقام به الخطبة ، ثم عاد السلطان الملك الناصر على ما كان عليه من أول سنة إحدى وثلاثين وسبعائة من التوجه إلى الصيد على عادته ، وقدم عليه موت الأمير أرغون الدوادار نائب حلب كان وهو بالصيد ، فخلع على الأمير الطنبغا الصالحى بنبابة حلب عوضه .

ثم في يوم السبت [سابع عشر ذى الحجة^(١)] ركب السلطان من القلعة إلى الميدان^(٢) الذى استجده ، وقد بكت عمارته ، وكان السلطان قد رسم في أول هذه السنة بهدم مناظر الميدان^(٣) الظاهرى الذى كان باب اللوق وتجديد عمارة هذا الميدان

وبالبحث عن موقع جامع التوبة هذا الذى أنشأه مغلطاي الجالى بالقرب من خانقاه السابق ذكرها تبين لى أن الجامع المذكور كان واقعا خلف الخانقاه داخل درب الفراخه ، وقد اعتدى الناس على أرضه وبنوها مساكن ولم يبق منه إلا قطعة أرض صغيرة عليها مقام وزاوية الشيخ عطية التى بابها بعطفه ١٠ درب الحمام خلف درب القراخه بقسم الجالية بالقاهرة .

وأما ما ذكره المقريزى من أن باب البرقية فى محط بين السورين ، فالقصد هنا هو بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة القديمة بين سورها الأول الذى أنشأه جوهر القائد وبين سورها الأخير الذى أنشأه السلطان صلاح الدين خارج باب البرقية القديم .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) ميدان الناصر الذى استجده ، هذا الميدان هو الذى ذكره المقريزى فى مخطوطه بأسم الميدان الناصرى (ص ٢٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من جملة أوض بستان الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، فى سنة ٧١٤ هـ جعل الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه هذا الميدان بأراضى بستان الخشاب على النيل . وقد أعد فى سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطانى .

وما ذكر وما ذكره المقريزى أيضا فى الجزء الثانى من مخطوطه عند الكلام على ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) وعلى براخيليج الغربى (ص ١١٣) وعلى قنطرة الفخر (ص ١٤٨) يتبين أن هذا الميدان كان واقعا فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالى على النيل ، ومن الجنوب شارع والدة باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العبنى ، ومن الشمال شارع وسم باشا وما فى امتداده إلى النيل . وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ثم أهمل فى العهد العثمانى وأنشئت على أرضه بساتين ، فأقام بكاء المماليك فى عهد الحكم العثمانى ميدانا آخر شرق الميدان الناصرى المذكور . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية فى سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرق من شارع قصر العبنى وفى محاذاة الميدان القديم بأسم ميدان الخشاب .

(٣) مناظر الميدان الظاهرى ، هذا الميدان سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

الذى استجده ، وقَوَّض ذلك للامير ناصر الدين [محمد] ^(١) بن المحسني ، فهَدَم تلك المناظر وباع أخشابها بمائة ألف درهم وألفي درهم ، وآهَم في عمارة جديدة فكل في مدة شهرين ، وجاء من أحسن ما يكون ، فخلع السلطان عليه وقرق على الأمراء الخيول المُسَرَّجة المُجَمَّعة .

وفي أول محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة قَدِم مُبَشِّر الحاج ، وأخبر بسلامة الحاج وأن الأمير مغلطاي الجمالي الأستاذار على خطه فعين السلطان عَوَظَه ^(٢) في الأستاذارية الأمير آقبغا عبد الواحد . ومات مغلطاي في العَقبة وصبر وُحِل إلى أن دُفِن بمدرسته قريبا من درب ملوخيا بالقاهرة بالقرب من رَحْبة باب العيد ^(٣) . وليس آقبغا عبد الواحد الأستاذارية في يوم الثلاثاء سادس عشرين المحرم . ثم بعد أيام خلَع عليه السلطان بتقدمة الممالك السلطانية مضافا على الأستاذارية ، من أجل أن السلطان وجد بعض الممالك قد نزل من القلعة إلى القاهرة وسكر ، فضرَب

(١) زيادة عن السلوك . (٢) هكذا في الأصلين والسلوك . ولعلها محرفة عن كلمة «خطر» كما يقتضيه سياق الكلام . (٣) مدرسة مغلطاي الجمالي ، هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه بأسم المدرسة الجمالية (ص ٣٩٢ ج ٢) فقال : إنها بجوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدولة نادر ، بناها الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للحنفية وحاتقاه للصوفية في سنة ٨٧٣٠ ودفن فيها يوم ٢١ المحرم سنة ٨٧٣٢ . ولما تكلم المقرئ في خطه على الخاتقاه الجمالية (ص ١٨٨ ج ٢) قال : إنه تكلم عليها عند ذكر المدارس وزاد على ذلك أنها أنشئت سنة ٨٧٨٠ وهي غلطة مطبعية صوابها سنة ٨٧٣٠ ، لأن الخاتقاه كانت من توابع المدرسة الجمالية هذه . وبالبحت تبين لي أن هذه المدرسة والخاتقاه التابعة لها قد تخربت ، وأندثرت أما كن الصوفية ولم يبق منها إلا القبة التي تعلو قبر منشأ وجزء من الوجهة التي فيها الباب ومكان الصلاة ، وتعرف الآن بزاوية مغلطاي الجمالي بحارة قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .

(٤) درب ملوخيا ، هذا الدرب هو الذي يعرف اليوم بحارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة . سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ٦ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة ، وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم درب ملوخيا على زقاق بدرب القزازين بقسم الجمالية وهذه التسمية خطأ ، لأنها في غير موضعها . (٥) هي رَحْبة باب العيد أحد أبواب القصر الكبير الشرقي الفاطمي بالقاهرة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

السلطان كثيراً من الطواشيّة وطرد كثيراً منهم ، وأنكر على الطواشيّ مقدّم الممالك وصرفه عن التقديمّة بأقبحا هذا ، فضبط أقبحا المذكور طباق الممالك بالقلعة وضرب عدّة منهم ضرباً مبرحاً أشرف منهم جماعة على الموت ، فلم يحسّر بعد ذلك أحد أن يتجاوز طبقته إلى غيرها .

- وفي يوم الاثنين ثالث عشرين صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة والخليفة
ليعهّد بالسلطنة لابنه آنوك ويركب ولده آنوك يشعار السلطنة ، ثم أنثى عزمه
عن ذلك في المجلس ، وأمر أن يلبس آنوك شعار الأمراء ولا يطلق عليه اسم السلطنة ،
فركب وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زركش وشربوش مكمل مزركش ، ونحرج
من باب القرافة والأمراء في خدمته حتّى مرّ من سوق الخيل تحت القلعة ونزل عن
فرسه وباس الأرض ، وطلع من باب الإسطل إلى باب السرّ وصعد منه إلى القلعة ،
ونثرت عليه الدناير والدراهم ، وخلع السلطان على الأمير المناس الحاجب والأمير
بيبرس الأحمدي ، وكان السلطان أفرج عن بيبرس المذكور قبل ذلك بمدة من السجن ،

- (١) الشربوش : قلنسوة طويلة معرّبة عن مريوش أى غطاء الرأس (عن كتاب الألفاظ الفارسية
المعرّبة) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، ولزيادة الإيضاح
أقول : إن مكانه اليوم القضاء الواقع بين جامع السلطان حسن وبين باب القلعة الغربي المعروف بباب
العرب وما في امتداده إلى الجنوب من سور القلعة بطول مائة متر ، ومنه إلى مدخل شارع السيدة عائشة ،
ومنّه إلى الوجهة الشرقية لجامع السلطان حسن بالقاهرة . (٣) باب الإسطل ، هو أحد أبواب
قلعة القاهرة ، كان يعرف قديماً بباب الإصطبل أو باب السلسلة أو باب الميدان . ويعرف الآن بباب
العرب . وقد ورد مهوا في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة أنه كان يعرف
أيضاً بباب الانكشارية ، والواقع أن باب الانكشارية هو باب آخر تكلمت عليه في الحاشية الخاصة بباب
المدرج من هذا الجزء . وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الجبرقي ذكر في كتاب عجائب الآثار (ص ١٩٢ ج ١)
أن الأمير رضوان كنهذا الخلفي هو الذي عمر باب القلعة الذي بالرميلة المعروف بباب العرب ، وعمل
حواله هاتين البدنتين العظيمتين والرفاق ، وذلك في سنة ٨١١٦ = ١٧٤٧ م وأضيف أيضاً أنه
في سنة ١٨٦٨ أى في عهد الخديوي إسماعيل عملت في هذا الباب وفي السور المجاور له من الجهتين البحرية
والقبلية إصلاحات عظيمة حفظته بشكله القديم إلى اليوم .

وخلع على الأمير أيدهُ غمُش أمير آخور الجميع خلع أطلس ، وخلع السلطان على جميع أرباب
الوظائف ومُدَّ لهم سِمَاطٌ عَظِيمٌ وعُمِلَت الأفراح الجلييلة ، وعُظُمَ المهْمُ لعقد آنوك
المذكور على بنت بكتُمُر الساقى ، فعُقدَ العقدُ بالقصر على صدّاق مبلّغُه من الذهب
أثنا عشر ألف دينار ، المقبوض منه عشرة آلاف دينار ، وأنعم السلطان على ولده
آنوك المذكور بإقطاع الأمير مُغلطاي المتوفى بالعقبة .

ثم في عاشر شهر ربيع الآخر من سنة أئمتين وثلاثين وسبعائة المذكورة قَدِمَ الملك
الأفضل ناصر الدين محمد ابن الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي صاحب حماة بعد
وفاة أبيه الملك المؤيد بها ، وله من العمر نحو من عشرين سنة ، فأكرمه السلطان
وأقبل عليه ، وكان والده لما توفى بجَمَآة أخفى أهلُه موته ، وسارت زوجته
أم الأفضل هذا إلى دِمَشق وتراحت على الأمير تَنكِز نائب الشام ، وقدمت له
جَوْهَرًا باهرًا وسألته في إقامة ولدها الأفضل في سلطنة أبيه المؤيد بجَمَآة فقيل
تَنكِز هديتها ، وكتب في الحال إلى الملك الناصر بوفاة الملك المؤيد ، وتضرع إليه
في إقامة ولده الأفضل مكانه ، فلما قَدِمَ البريدُ بذلك تأسّف السلطان على الملك
المؤيد وكتب للأمير تَنكِز بولايته وتجهيز الأفضل المذكور إلى مصر ، فأمره تَنكِز
في الحال بالتوجه إلى مصر ، فركب وسار حتى دخلها ومثّل بين يدي السلطان ، وخلع
عليه الملك الناصر في يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الآخر بسلطنة حماة ، وركب
الأفضل من المدرسة المنصورية بين القصرين وهو بشعار السلطنة وبين يديه
الغاشية ، وقد نُشِرت على رأسه العصائبُ الثلاث ، منها واحد خليفتي أسود وآشان
سلطانيان أصفران ، وعليه خلعة أطلسين بطراز ذهب ، وعلى رأسه شُرْبُوش ذهب ،

(١) في التوقيعات الإلهامية أن أول شهر ربيع الآخر كان يوم الأربعاء .

وفي وسطه حياصة ذهب بثلاث بيكاريات^(١) وسار في موكب جليل وطلع إلى القلعة وقبل الأرض بين يدي السلطان بالقصر، ثم جلس وخلع السلطان على الأمراء الذين مشوا بخدمته، وهم : الأمير ألماس الحاجب وبيبرس الأحمدي وأيدغمش أمير آخور وطنجي أمير سلاح وتكر رأس نوبة، ألبس كلاً منهم أطلسين بطراز ذهب . ثم خلع على جماعة آخر وكان يوماً مشهوداً، ولقبه السلطان بالملك الأفضل، ثم جهزه إلى بلاده .

ثم حضر بعد ذلك تيكو نائب الشام إلى القاهرة ليحضر عرس ابن السلطان الأمير آنوك، وشرع السلطان في عمل الميهم من أوائل شعبان من سنة اثنتين وثلاثين وجمع السلطان من بالقاهرة ومصر من أرباب الملاهي وأستمر الميهم سبعة أيام بلياليها . وأستدعى حريم الأمراء للميهم، فلما كانت ليلة السابع منه حضر السلطان على باب القصر، وتقدم الأمراء على قدر مراتبهم واحداً بعد واحد ومعهم الشموع، فكان إذا قسّم الواحد ما أحضره من الشمع قبل الأرض وتأخر حتى آنقضت تقاديمهم، فكان عدتها ثلاثة آلاف وثلاثين شمعة، زيتها ثلاثة آلاف وستون قنطاراً، فيها ما عني به ونقش نقشاً بديعاً تنوع في تحسينه، وأحسنها شمع الأمير سنجر الجاولي، فإنه أعتنى بأمره وبعث إلى عملها إلى دمشق بجاءت من أبدع شيء .

وجلس الأمير آنوك نجاه السلطان فأقبل الأمراء جميعاً وكل أمير يحمل بنفسه شمعة وخلفه مماليكته تحمل الشمع، فيتقدمون على قدر رتبهم ويقبلون الأرض واحداً بعد واحد طول ليلهم، حتى كان آخر الليل نهض السلطان وعبر حيث مجتمع النساء، فقامت نساء الأمراء بأسرهن وقبلن الأرض واحدة بعد أخرى وهي تقدم

(١) بيكاريات، جمع بيكارية، وهي حلقة من معدن مصفح بالذهب تعلق بالحياصة، ولعلها مأخوذة من البيكار المعد للرسم فهي من هذا الوجه تشبهه . (عن دوزي وكتر مير) .

ما أحضرت من التحف الفاخرة ، حتى آنقضت تقادِمْهُنَّ جميعاً ؛ رَسَمَ السلطان
برْقِصَهُنَّ فرَقَصُنَّ عن آخرهن واحدة بعد واحدة ، والمغانى تَضِرُّنَّ بالدُّفوف ،
والأموال من الذهب والفضة والشَّقَق الحرير تُلقَى على المَغْنِيَّات ، فَصَلَّ لهنَّ ما يَجِلُّ
وصفه . ثم زُفَّت العُرُوس ، وجلس السلطان من بُكَرة الغد وخلع على جميع الأمراء
وأرباب الوظائف بأسرها ، ورَسَمَ لكلَّ امرأةٍ أميرٍ بتعبية قُماش على قَدْر منزلة
زوجها ، وخلع على الأمير تَنَكُّرَ نائب الشام وجَهَّزَ صحبته الخَلَع للأمراء دِمَشْق . فكان
هذا العُرس من الأعراس المذكورة ، ذُبِحَ فيه من الغنم والبقر والخيل والإوز
والدجاج ما يزيد على عشرين ألفاً ، وعُمِلَ فيه من السكر برَسَمَ الحَلْوَى والمشروب
ثمانية عشر ألف قنطار ، وبلغت قيمة ما حمَّله الأمير بَكْتُمُرُ الساقى مع أبنته من
الشورة ألف ألف دينار ؛ قاله جماعةٌ من المؤرِّخين .

ثم آسَتهُمُ السلطان إلى سفر الحجاز الشريف وسافر الأمير أيَّدُمُرُ الخَطِيرِي أميرُ حاج
الحمل في عشرين شوال من السنة ، ونَزَلَ السلطان من القلعة في ثاني عشر شوال
وأقام بِسَرياقوس ، حتَّى سار منه إلى الحجاز في خامس عشرينه ، بعد ما قَدَّمَ حَرَمَهُ
صحبة الأمير طَغَيْتَمُرُ في عدَّة من الأمراء . وأسَتاب السلطان على ديار مصر الأمير
سيف الدين أُلْماس الحاجب ورَسَمَ أن يُقيم بداره ، وجعل الأمير آقُبغا عبد الواحد
داخل باب القلعة من قلعة الجبل لحفظ القلعة ، وجعل الأمير جمال الدين آقوش
نائب الكرك بالقلعة وأَمَرَهُ ألا ينزل منها حتَّى يحضُر ، وأُخرج كلَّ أمير من الأمراء
المقيمين إلى إقطاعه ، ورَسَمَ لهم ألا يعودوا منها حتَّى يرجع السلطان من الحجاز .
وتوجَّه مع السلطان إلى الحجاز الملك الأفضل صاحب حمّاة ، ومن الأمراء چَنَكَلِي
أَبْن البابا والحاج آل ملك وبيبرس الأحمدي وبهادر المعزّي وأيَّدُعْمُش أمير آخور

(١) يريد بها هدية العرس .

وَبَكْتَمُرُ السَّاقِ وَطُقَزْدَمُرُ وَسَنْجَرُ الْحَاوِلِي وَقَوْصُونُ وَطَايِرْبَغَا وَطَغَايَ تَمُرُ وَبَشْتَاكُ
وَأَرْبَغَا وَطُغَيْجِي وَأَحْمَدُ بْنُ بَكْتَمُرِ السَّاقِ وَجَرِكْتَمُرُ بْنُ بَهَادِرٍ وَطِيدَمُرُ السَّاقِ وَأَقْبَغَا
آصُ الْجَاشَنَكِيرِ وَطَوْغَانُ السَّاقِ وَطُقْتَمُرُ الْخَازِنِ وَسُوسُونُ السَّلَاحِ دَارُ وَتَلَكُ وَيَبِغَا
الشَّمْسِي وَبَغْرَا وَفَمَارِي وَتَمُرُ الْمُوسَوِيَّ وَأَيْدَمُرُ أَمِيرِ جَانْدَارٍ وَيِيدَمُرُ الْبَدْرِي وَطَقْبَغَا
النَّاصِرِيَّ وَأَيْتَمُشُ السَّاقِ ، وَإِيَّازُ السَّاقِ ، وَالطَّنْقَشُ ، وَأَنْسُ ، وَأَيْدَمُرُ دُقْمَاقُ ،
وَطَيْبَغَا الْمَجْدِي ، وَخَيْرَبَكُ ، وَقُطْزُ أَمِيرِ آخُورَ ، وَيِيدَمُرُ ، وَأَيْنَبَكُ ، وَأَيْدَمُرُ الْعُمَرِي ،
وَيَحْيَى بْنُ طَايِرْبَغَا ، وَمَسْعُودُ الْحَاجِبِ ، وَنُورُوزُ وَبُخْلِي ، وَبَرْلَغِي ، وَبَكْجَا ، وَيُوسُفُ
الدَّوَادَارِ ، وَقُطْلَقْتَمُرُ السَّلَاحِ دَارِ ، وَأَنَاقُ ، وَسَاطُطْمُشُ ، وَبَغَاتَمُرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَنْكَلِي ،
وَعَلِي بْنُ أَيْدَمُغْمُشَ ، وَالْأَجَا ، وَأَقُ سُنْقَرُ ، وَقَرَا ، وَعِلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ هَلَالِ الدَّوْلَةِ ، وَتَمُرْبَغَا
الْعَقِيلِي ، وَفَمَارِي الْحُسَيْنِي ، وَعَلِيُّ بْنُ أَيْدَمُرِ الْخَطِيرِي ، وَطُقْتَمُرُ الْيُوسُفِي ، وَهَوْلَاءُ
مُقَدِّمُونَ وَطَلَبْخَانَاهُ . وَمِنَ الْعَشَرَاتِ عَلِيُّ بْنُ السَّعِيدِي ، وَصَارُوجَا النَّقِيبِ ، وَأَقُ
سُنْقَرُ الرُّومِي ، وَإِيَّاحِي السَّاقِ ، وَسُنْقَرُ الْخَازِنِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَحْكُنْ ، وَأَرْغُونُ الْعِلَاقِي ،
وَأَرْغُونُ الْإِسْمَاعِيلِي ، وَتَكَا ، وَبَجِجَقُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْخَطِيرِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَيْدَمُغْمُشَ ،

- (١) في الأصلين : « جرکتمر وبهادر » . وتصحيحه عن السلوك والدرر الكامنة .
 (٢) في الأصلين هنا : « وملك » . وما أثبتناه عن السلوك وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٣ من هذا الجزء .
 (٣) في أحد الأصلين : « وألقش » . وفي الأصل الآخر : « وألقش » . وتصحيحه عن السلوك
 وتاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة . (٤) في الأصلين : « وأيدمر ودقماق » . وتصحيحه
 عن الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٥) في السلوك : « طنبغا المجدي »
 بالنون بعد الطاء . (٦) لم يذكر أحد الأصلين هذا الاسم . وفي السلوك : « جناد بك » .
 (٧) في الأصلين : « طقز أمير آخور » . وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك وأبن إياس والسلوك
 والدرر الكامنة . (٨) في الأصلين : « أليك » . وتصحيحه عن السلوك وهامش الدرر الكامنة
 والمنهل الصافي . (٩) في أحد الأصلين : « بحكلي » . وفي الأصل الآخر : « نوروز الكمي »
 وكلاهما تحريف . والصواب ما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (١٠) في أحد الأصلين :
 « أتوق » . (١١) في أحد الأصلين : « الحسيني » . (١٢) في السلوك : « بكا »
 بالياء الموحدة بدل التاء . (١٣) في الأصل الآخر : « بقق » . وفي السلوك : « طنبغق » .

(١) وطشُبغا، وقلنجي . وحج مع السلطان أيضا قاضي القضاة جلال الدين القزويني^(٢) الشافعي، وابن الفرات الحنفي ونفر الدين التويزي^(٣) المالكي، وموفق الدين الحنبلي، وكانوا أربعتهم ينزلون في خيمة واحدة، فإذا قُدمت لهم فتوى كتبوا عليها الأربعة، وقدم السلطان الأمير أيتمش إلى عقبة أيلة ومعه مائة رجل من المجازيين حتى وسعوا طريق العقبة وأزالوا وعمرها، ومن يومئذ سهل صعودها .

ولما قرب السلطان من عقبة أيلة بلغه اتفاق الأمير بكتمر الساق على الفتك به مع عدة من المماليك السلطانية، فتمارض السلطان وعزم على الرجوع إلى مصر ووافقه الأمراء على ذلك إلا بكتمر الساق، فإنه أشار بإتمام السفر وشنع عوده قبل الحج . فعند ذلك عزم السلطان على السفر، وسير ابنه آنوك وأمه خوند طغاي إلى الكرك صحبة الأمير ملكتمر المرحجواني^(٤) نائب الكرك، فإنه كان قدّم إلى العقبة ومعه أبنا السلطان الملك الناصر : أبو بكر وأحمد اللذان كان والدهما الناصر أرسلهما إلى الكرك قبل تاريخه بسنين ليسكنهما . ثم مضى السلطان إلى سفره وهو محترز غاية التحرز، بحيث إنه ينتقل في الليل عدة مرار من مكان إلى مكان، ويخفي موضع مبيته من غير أن يظهر أحدا على ما في نفسه مما بلغه عن بكتمر الساق إلى أن وصل إلى ينبع، فتلقاه الأشراف من أهل المدينة، وقدم عليه الشريف أسد الدين ربيعة من مكة ومعه قواده وحريمه فأكرمهم السلطان وأنعم عليهم، وساروا معه إلى

(١) في أحد الأصلين : « وقلنجي » . (٢) هو قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن

أحمد بن محمد بن عبد الكريم جلال الدين القزويني . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٣٩ هـ .

(٣) هو موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الرعي المقدسي الحنبلي . ولى

قضاء الديار المصرية للحنابلة في سنة ٥٧٣٨ هـ في جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات في المحرم سنة ٥٧٦٩ هـ .

(٤) عن الدرر الكامنة . (٤) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « السرخواني » بالخاء المعجمة .

وما أثبتنا عن الأصل الآخر تاريخ سلاطين المماليك والسلوك .

أن نزل على خُلَيْص^(١) فز منه نحو ثلاثين مملوكًا إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان ،
وسار حتى قَدِمَ مَكَّةَ ودخلها فأنعم على الأمراء ، وأنفق في جميع من معه من الأجناد
والممالك ذهبًا كثيرًا ، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإناعام .

- فلما قضى النُّسْكَ عاد يريد مصر ، وعمرَّج إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ،
بالمدينة فسار حتى وصلها فلما دخلها هبَّت بها ريح شديدة في الليل أَلْقَت الخِمْ كَلْهَا .
وتزايد اضطرابُ الناس واشتدَّت ظُلْمةُ الجوّ فكان أمرًا مهولًا ؛ فلما كان النهار
سَكَنَ الريح فَظْفِرَ أمير المدينة بمن قَرَّ من الممالك السلطانية فخلع السلطان عليه ، وأنعم
عليه بجميع ما كان مع الممالك من مالٍ وغيره ، وبعث بالممالك إلى الكرك ، فكان
ذلك آخر العهد بهم .

- ثم مَرِضَ الأمير بَكْتَمُرُ الساقى وولده أحمد ، فمات أحمد في ليلة الثلاثاء سابع
المحرّم سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعائة ، ومات أبوه الأمير بَكْتَمُرُ الساقى في ليلة الجمعة
عاشر المحرم بعد آبنه أحمد بيومين وحُلَّ بَكْتَمُرُ إلى عُيُون القَصَبِ فدفن بها ، وآتَمَهُم
السلطانُ أَنَّهُ سَمَهُمَا . [ذلك أَنَّهُ ^(٢) كان قد عَظُمَ أمرُ بَكْتَمُرٍ ، بحيث إنَّ السلطان
كان معه في هذه السَّفَرَةِ ثلاثة آلاف ومائة عَليقة ، ومع بَكْتَمُرُ الساقى ثلاثة آلاف
عَليقة ، وبلغت عِدَّةُ خيوله الخاصّة مائة طَوَّالَةٍ] بمائة سايس بمائة سَطْل ^(٣) ، وكان
عَلِيقُ خيول إسطنبول دائمًا ألفًا ومائة عَليقة كلَّ يوم ، ومع هذا لم يُقْنِعْهُ ذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٢) عيوان القصب : هي منزلة في طريق

الحج المصري ببلاد الحجاز ، تكلم عليها المقرئ في كتاب السلوك فقال : إنه أدرك في المنزلة المعروفة
بعيوان القصب بطريق الحجاز ماء يخرج من بين جبلين يسبح على وجه الأرض فينبث حوله من القصب الفارسي

وفيره شيء كثير ، ولذلك عرفت عيوان القصب . وتكلم عليها صاحب درر الفرائد المنظمة فقال : إنها منزلة
في طريق الحجاز بين العقبة والمويلح . ولا تزال هذه المنزلة بأرض الحجاز قريبة من شاطئ البحر الأحمر

بعد العقبة وفي شمال المويلح على بعد ثمانين كيلومترًا منها . (٣) زيادة عن السلوك .

وأخذ يُدبِّر في قتل السلطان، وبلغ السلطان ذلك بعد أن خرج من القاهرة فتحرَّز على نفسه بدُّربة وعقل ومعرفة ودَّهَاء ومكر، حتَّى صار في أعظم حجاب من بكتَّمُر وغيره. ثم أخذ هو أيضًا يدبِّر على بكتَّمُر، وأخذ يلزمه في الليل والنهار، بحيث إن بكتَّمُر عجز في الطريق أن ينظر إلى زوجته، فإنَّه كان إذا ركب أخذ يُسايِره بجانبه ويكالمه من غير جفاء، وإذا نزل جلس معه، فإن مضى إلى خيامه أرسل السلطان في الحال خلفه، بحيث إنَّه استدعاه — مرَّة وهو يتوضَّأ — بواحد بعد آخر حتَّى كلَّ عنده اثنا عشر حمار. فلما ثارت الريح بالمدينة قصَّد السلطان قتل بكتَّمُر وولده أحمد تلك الليلة وهجموا على ولده أحمد فلم يتمكَّنوا منه، واعتذروا بأنهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم متاعا فمزوا في طلبهم، فداخل الصبيَّ منهم الفرع، ثم زاد احتراز السلطان على نفسه، ورسم للأمرء أن يناموا بمما ليكهم على بابه، ولمَّا سار من المدينة عظم عنده أمر بكتَّمُر، فلما كان في أثناء الطريق سقى أحمد بن بكتَّمُر ماء باردًا في مسيره، كانت فيه منيته، ثم سقى بكتَّمُر بعد موت ولده مشروبًا فليحق بأبنه، واشتهر ذلك، حتَّى إنَّ زوجة بكتَّمُر لمَّا مات صاححت وقالت للسلطان بصوت سمعها كلُّ أحد: يا ظالم، أين تروح من الله! ولدى وزوجى، فأتما زوجى كان مملوكك، ولدى، إيش كان بينك وبينه! وكُرِّرت ذلك مرارًا فلم يُجِبها.

قلت: ولولا أنَّ الملك الناصر سقى ولده أحمد قبله، وإلاَّ كانت حيلة الناصر لا تتم، فإنَّ بكتَّمُر أيضًا كان احترز على نفسه وأعلم أصحابه بذلك. فلمَّا اشتغل بمصائب أبنه أحمد انتهز الملك الناصر الفرصة وسقاه في الحال. وأيضًا لوبق ولده ربما وثب حواشى بكتَّمُر به على السلطان، وهذا الذى قلَّته على الظنِّ منى. والله أعلم. ويأتى أيضًا بعض ذكر بكتَّمُر الساقى في الوفيات. انتهى.

ثم وصل إلى القاهرة مُبَشِّرُ الْحَاجِ فِي ثَامِنِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ^(١) تِلْكَ
 الْمَظْفَرِي الْجَمْدَارَ وَأَخْبَرَ بِسَلَامَةِ السُّلْطَانِ ، فَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَخُلِعَ عَلَيْهِ خُلْعٌ كَثِيرٌ وَأَطْمَأَنَّنَ
 النَّاسُ بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ أَرَاخِيفٌ . ثُمَّ وَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ
 السَّبْتِ ثَامِنِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مَعْظَمُ النَّاسِ إِلَى لِقَائِهِ ، وَمَدَّ شَرْفُ الدِّينِ
 الْأَنْشُو شِقَاقَ الْحَرِيرِ وَالزَّرَبَفَتِ ^(٢) مِنْ بَيْنِ الْعُرُوسَتَيْنِ ^(٣) إِلَى بَابِ الْإِسْطِبْلِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ
 بَيْنَ النَّاسِ صَاحَتِ الْعَوَامُ : هُوَ إِيَّاهُ مَا هُوَ إِيَّاهُ ! بِاللَّهِ أَكْشِفْ لَنَا لَيْلَاكَ ، وَأَرِنَا
 وَجْهَكَ ! وَكَانَ قَدْ تَلَمَّ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَسَرَ اللَّشَامَ عَنْ وَجْهِهِ فَصَاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ ، ثُمَّ بِالْعَوَا فِي إِظْهَارِ الْفَرَحِ بِهِ وَالِدَعَاءِ لَهُ وَأَمَعْنُوا فِي ذَلِكَ ،
 فَسَّرَ السُّلْطَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَدَخَلَ الْقَلْعَةَ وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَعُمِلَتِ الْأَفْرَاحُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .
 ١٠ وَهَذِهِ حِجَّةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّالِثَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ . وَجَلَسَ
 السُّلْطَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَخَلَعَ عَلَى الْأَمْرَاءِ قَاطِبَةً . وَكَانَ بَلَغَ السُّلْطَانُ أَنَّ أُلْمَاسَ
 الْحَاجِبِ كَانَ أَتَّفَقَ مَعَ بَكْتَمُرِ السَّاقِ عَلَى الْفَتْكِ بِالسُّلْطَانِ .

قلت : وَبَكْتَمُرُ وَأُلْمَاسُ كِلَاهُمَا مَمْلُوكُهُ وَمَشْتَرَاهُ . اِنْتَهَى .

ثُمَّ أَخَذَ السُّلْطَانُ يُدَبِّرُ عَلَى أُلْمَاسٍ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ قَرَأَ فِي الْعَشْرِينَ
 ١٥ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَحُمِلَ قَرَأَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ . وَسَبَبُ
 مَعْرِفَةِ السُّلْطَانِ أَتَّفَاقِ أُلْمَاسٍ مَعَ بَكْتَمُرٍ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ لَمَّا مَاتَ بَكْتَمُرُ السَّاقِ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بِكْتَمُرِ الْمَظْفَرِي الْجَمْدَارِ » . وَتَصْحِيحُهُ عَنِ السُّلُوكِ .

وَرَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ ص ٤٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٢) هُوَ شَرْفُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنُ النَّاجِ

فَضَلَ اللَّهُ لِلْمَعْرُوفِ بِالْأَنْشُو . سَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧٤٠ هـ . (٣) الزَّرَبَفَتِ :

كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : « زَر » وَمَعْنَاهَا الذَّهَبُ ، وَ« بَفَت » اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفَعْلِ الْفَارْسِيِّ « بَافَتَن »
 وَمَعْنَاهَا مَنَسُوجٌ ، فَغُنِيَ زَرَبَفَتِ : نَسِيجٌ مَذْهَبٌ وَهُوَ الدِّيْبَاجُ أَوْ السُّنْدُسُ . (عَنِ الْقَامُوسِ الْفَارْسِيِّ

الْإِنْجِلِيزِيِّ لَا سَتِينْجَا سَ) . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

صحبته بطريق الحجاز آحناط على موجوده ، فكان من جملة الموجود بحدان ففتح^(١)
السلطان فوجد فيه جوابا من الأمير المأس إلى بكتمر الساق يقول فيه : إني حافظ
القاهرة والقلعة إلى أن يرد على منك ما أعتمده ، فتحقق السلطان أمره وقبض
عليه ، ولما قبض السلطان على المأس أخذ جميع أمواله وكان مالا جزيلا إلى الغاية ،
فإنه كان ولي الجوبية وياشرها وليس بالديار المصرية نائب سلطنة ، فإن الملك
الناصر لم يؤل أحدا معه بعد الأمير أرغون ، فعظم أمر المأس في الجوبية لذلك
فصار هو في محل النيابة ، ويركون الأمراء وينزلون في خدمته ويحلس في باب القلعة
في منزلة النائب ، والحجاب والأمراء وقوف بين يديه . وكان المأس رجلا طوالا
غتميا لا يفهم بالعربية ، يفعل ذلك عامدا لإقامة الحرمة ويظهر البخل ولم يكن
كذلك ، بل كان يفعل ذلك خوفا من الملك الناصر ، فإنه كان يطبق لما يليكه الأربع
والأملاك المثمنة وليس البخيل كذلك . ويأتى أيضا من ذكره شيء في الوفيات .
ثم في سنة أربع وثلاثين وسبعائة قدم تنكر إلى القاهرة وأقام بها أياما ثم عاد
إلى محل ولايته في يوم الخميس ثالث شهر رجب من سنة أربع وثلاثين وسبعائة .
وفي هذه السنة أفرج السلطان عن الأمير بهاء الدين أصلم وعن أخيه قريشي وعن
بكتوت القرمانى ، فكانت مدة اعتقال أصلم وقريشي ست سنين وثمانية أشهر .
ثم خلع السلطان على الأمير آقوش الأشرفى المعروف بنائب الكرك بناية طرابلس
بعد موت قرطاي .

قلت : وإخراج آقوش نائب الكرك المذكور من مصر لأمر ، منها : صحبته
مع المأس ، ومنها ثقله على السلطان ، فإن السلطان كان يحبه ويحترمه ويقوم له

٢٠ (١) كذا في الأصلين والمنهل الصافي . وفي كتر مير والسلوك . « حمدان » . وهما بمعنى الجراب
الذى تحمل فيه الكتب والدراهم (عن دوزى) .

كلما دَخَلَ عليه لِكِبَرِ سِنَتِهِ . ومنها معارضته للسلطان فيما يرومه ، فأخرجه وبعث له
بألف دينار وخرج معه برسبغا مسفراً له ، فلما أوصله إلى طرابُلس وعاد خَلَعَ عليه
السلطان ، وأستقر به حاجباً صغيراً . وخَلَعَ على الأمير مسعود [بن أُوحد] ^(٢) بن الخطير
[بدر الدين] ^(٢) وأستقر حاجباً كبيراً عوضاً عن أُلْمَاس . وورد الخبر على السلطان من
بغداد بأن صاحبها أمر النصارى بلبس العمام الزرق واليهود الصُّفَرِ اقتداءً بالسلطان
الملك الناصر بهذه السُّنة الحسنة .

وفي يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة قبض السلطان
على الطواشي شُجاع الدين عَنَبَر السَّحَرَقِيّ مقدّم الممالك بسعاية النَّشَوِ ناظر الخاص ،
وأنعم بإقطاعه وهي إمرة طبلخاناه على الطواشي سُنْبُل ، وأستقر نائب مقدّم الممالك
وخَلَعَ على الأمير آقبا عبد الواحد وأستقر مقدّم الممالك السلطانية مضافاً للأستادارية
عوضاً عن عَنَبَر السَّحَرَقِيّ كما كان أولاً . فلما تولى آقبا قَدِمَةَ الممالك عَرْضَ الطباق
وَوَضَعَ فيهم ^(٤) وَضَرْبَ جماعة من السَّلاح دارية والجمْدارية لامتناعهم عنه ونفاهم إلى
صَفَد فأعجب السلطان ذلك . وفي شهر رجب من سنة خمس وثلاثين أفرج السلطان
عن الأمير بَيْرَسَ الحاجب ، وكان له في السجن من سنة خمس وعشرين ، وأفرج
أيضاً عن الأمير طُغْلُق التتارى ، وهو أحد الأمراء الأشرقية وكان له في السجن
ثلاث وعشرون سنة فمات بعد أسبوع من قدومه .

(١) هو سيف الدين برسبغا بن عبد الله الناصري الحاجب ، ولاه أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون
الجبورية . توفي سنة ٧٤٢ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٢) زيادة عن المنهل
الصافي والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين الممالك . (٣) عبارة السلوك : « وأنعم بطبلخاناه على
الطواشي سُنْبُل قلى وأستقر نائب المقدم » . وعبارة تاريخ سلاطين الممالك : « وأخذ منه إقطاعه وإمرته » .
(٤) في الأصل الآخر : « ووضّع فيهم فضرِبَ جماعة... الخ » . (٥) في السلوك : « لامتناعهم
في إخراج أتباعهم » . (٦) في الدرر الكامنة أن طغلق هذا كان من ممالك الأشراف خليل ،
ثم تأمر وقبض عليه للناصر بعد فرار المظفر بَيْرَسَ فمجنه ، فلما كانت في رجب سنة ٧٣٧ هـ أفرج عنه
فمات بعد أسبوع .

قلت : لعله مات من شدة الفرح .

ثم أفرج السلطان عن الأمير غانم بن أطلّس خان ، وكان له في السجن خمس
وعشرون سنة ، وأفرج عن الأمير برلغى الصغير وله في السجن ثلاث وعشرون سنة ،
وأفرج عن جماعة آخر ، وهم : أيّدمر اليُونُسِيّ أحد أمراء البرجيّة المظفرية
والأمير لاجين التُمرى والأمير طشتمر أخو بختاخس والأمير بيبرس العلبي ، وكان من
أكابر الأمراء البرجيّة من حواشي المظفر بيبرس ، والأمير قُطْلُوبَك الأوجاقي والشيخ
على مملوك سَلار والأمير تُمّر السّاقى نائب طرابلُس أحد المنصورية ، وكان قُيُض
عليه سنة أربع عشرة ، والجميع كان حبسهم في ابتداء سلطنة الملك الناصر الثالثة بعد
سنة عشر وسبعائة ، وأنعم السلطان على تُمّر السّاقى بطلبه لسانه بالشام ، وأنعم على بيبرس
الحاجب بياصرة في حلب ، وأنعم على طشتمر بياصرة بدمشق وعلى أيّدمر اليُونُسِيّ
وبلاط بياصرة في طرابلُس .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أنعم السلطان على ولده أبي بكر
بياصرة ، وركب بُشْرُبُوش من إسطنبول الأمير قوصون ، وسار من

(١) في الأصلين : « حاتم بن أطلّس خان » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين
المماليك والسلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) في تاريخ
سلاطين المماليك : « قطلوبك الوشاش » . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ وغيره عند الكلام
على الإسطبلات أن الإسطبل هنا مجموعة من مبان كان يقيمها بعض كبار أمراء دولتي المماليك لأجل سكنى
الأمير هو وأسرته ومماليكه ونحوه ، فكان الإسطبل يشمل قصر السكنى وبيوت المماليكه وإسطبلات
لخيوله ومخازن لمؤنّها وحفظ سروجها . وهذا الإسطبل هو من هذا النوع ذكره المقرئ في خطه باسم
إسطبل قوصون (ص ٧٢ ج ٢) فقال إنه بجوار مدرسة السلطان حسن وله بابان أحدهما من الشارع
بجوار حدة البقر ، والثاني تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة . أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجندار
فأخذ منه الأمير سيف الدين قوصون وصرف له ثمنه من بيت المال فزاد فيه قوصون وأدخل فيه عدة
عمائر ما بين دور وإسطبلات بغاه قصرا عظيما .

وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما سيأتي في ص ١٢١ من هذا الجزء أن إسطنبول قوصون هو البيت المعد
لسكن كل من صار أتابك العساكر ، وبابه تجاه باب السلسلة .

الرميلة^(١) إلى باب القرافة، فطلع إلى القلعة، والأمراء والخاصية في خدمته، وعمل لهم الأمير قوصون مهماً عظيماً في إسطبله. ثم إن السلطان قبض على الأمير جمال الدين

وورد في الضوء اللامع للسخاوي في ترجمة الأمير يشبك من مهدى الدوادار أنه أخذ بيت قوصون في سنة ٨٨٠ هـ وزاد عليه. ولما عين الأمير نحر الدين أقبردى بن على باى الدوادار أمابكا في سلطنة الملك الأشرف قايتباى سكن في هذه الدار كغيره من الأتابكية.

وبالبحث تبين لى أن إسطبل قوصون مكانه اليوم المنطقة التى تشتمل على (١) القصر الأثرى الباقى إلى اليوم خلف جامع السلطان حسن المعروف بقصر يشبك أو بقصر الأمير أقبردى الدوادار، وقد حرف العامة الاسم إلى بردق فأصبح يعرف بقصر بردق. (٢) الأرض الفضاء المحيطة بهذا القصر التى كانت تعرف بحوش بردق. (٣) الأرض القائم عليها الآن مدرسة عثمان باشا ماهر الواقعة خلف القصر بشارع قره قول المنشية. (٤) الأرض القائم عليها النصف الغربى من عمارة والدة الخديو إسماعيل الشهيرة بمارة خليل أغا المطللة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن بالقاهرة.

(١) يستفاد من مختلف الشواهد الواردة في غضون الحديث عن الرملة في الخطط المقرزية، وفي تاريخ مصر لأبن إياس وفي الخطط التوفيقية أن الرملة أمم يطلق على المنطقة التى تشمل اليوم ميدان محمد على وميدان صلاح الدين وميدان السيدة عائشة وما بينه وبين ميدان صلاح الدين من مجموعة المباني الحالية بقسم الخليفة بالقاهرة.

وكانت الرملة أرضاً فضاء وكان بها الميدان السلطانى أو ميدان القلعة الذى كان يسمى قره ميدان أى الميدان الأسود، وكان في الجزء الشمالى منها سوق الخيل تتجه جامع السلطان حسن. والرملة تعرف الآن بالمنشية حيث ميدان محمد على وصلاح الدين تحت القلعة.

(٢) هذا الباب هو من أبواب القاهرة الخارجية القديمة مثل باب اللوق وباب البحر وباب الحسينية. ويستفاد مما ذكره المقرزى في الجزء الثانى من خططه عند الكلام على السبع قاعات بالقلعة (ص ٢١٢) وعلى دار النيابة (ص ٢١٤) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨) وما ذكره مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء من أن جامع وخانقاه قوصون واقعان خارج باب القرافة، وما ورد في كتاب وقف السلطان القورى الوارد في الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦٥)، وكتاب وقف الأمير عبد الرحمن كنتخدا القازدغلى الوارد في الجبرق (ج ٢ ص ٦)، يستفاد من كل ذلك أن باب القرافة المشار إليه هو بذاته باب القرافة الحالى الواقع في نهاية شارع السيدة عائشة من الجهة القبلىة بالقاهرة، ويقال له باب قايتباى، لأن السلطان قايتباى جدد بابه الحالى في سنة ٨٨٩ هـ كما هو ثابت عليه أو باب السيدة عائشة لقربه من جامعها.

وهذا الباب كان يخرج منه أهل القاهرة إلى جبانة (قرافة الإمام الشافعى) والجبانات الأخرى المجاورة لها. ولما فتح شارع الفتح الجديد خلف جامع السيدة عائشة أصبح الترمواى والسيارات والعربات وجميع الناس الذاهبون إلى القرافة المذكورة يمرون من شارع الفتح لسعته، وأصبح المرور من باب القرافة المذكورة قاصراً على الراجلين.

آقوش الأشرقى المعروف بنائب الكرك ، وهو يوم ذاك نائب طرابلس فى نصف
جمادى الآخرة وحُبِسَ بقلعة صَرْخَدَ ، ثم نُقِلَ منها فى مستهل شوال إلى الإسكندرية ،
ونزل النَّشْوُ إلى بيته [بالقاهرة] ^(١) وأخذ موجوده وموجود حريمه وعاقب أستاذاره ،
وأستقر عِوضه فى نيابة طرابلس الأمير طَيْتَال . ثم أَشْتَغَلَ الملك الناصر بضعف مملوكه
ومحبوبه الطَّنْبُغَا الماردانى ، وتولى تمريره بنفسه إلى أن عُوِيَ فأحبَّ الطَّنْبُغَا أن يُشْبِىَ ^(٢)
له جامعا تجاه ربع الأمير طُنْجَى خارج باب زويلة ، وأشترى عدة دُور من أربابها بغير
رضاهم ، فندب السلطان النَّشْوُ لعمارة الجامع المذكور ، فطلب النَّشْوُ أرباب الأملاك
وقال لهم : الأرض للسلطان ولكم قيمة البناء ، ولا زال بهم حتى آبتاعها منهم
بنصف ما فى مكائبيهم من الثمن ، وكانوا قد أنفقوا فى عمارتها بعد مشتراها جملة ،
فلم يعتدَّ لهم النَّشْوُ منها بشئ ، وأقام النَّشْوُ فى عمارته حتى تمَّ فى أحسن هَندام ، بخاء
مصرفه ثلثمائة ألف درهم ونيف ، سوى ما أنعم به عليه السلطان من الخشب والرَّخام

(١) بيت آقوش الأشرقى ، ذكره المقرئى فى خطه باسم دار نائب الكرك (ص ٥٥ ج ٢) فقال :
إن هذه الدار فيما بين خط الحُرشتف وخط باب سر المارستان المنصورى وهى من جملة أرض ميدان القصر .
وبالبحث عن هذه الدار تبين لى أنها أندثرت وكانت واقعة بشارع خان أبى طاقية فى المسافة التى
بين جامع محب الدين أبى الطيب من بحرى وبين عطفة الذهبى من قبلى بقسم الجالية بالقاهرة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) جامع الطَّنْبُغَا ، ذكر المؤلف أن هذا الجامع تجاه ربع الأمير
طنجى خارج باب زويلة والصواب أنه لم يكن أمام هذا الربع الذى كان مكانه بشارع الحلبة ، بل إنه
يقع فى شوارع التبانة بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة خارج باب زويلة كما ذكر المقرئى . وأما ربع الأمير
طنجى فكان واقعا بجوار المدرسة الطنجية التى تعرف اليوم بزاوية الشيخ عبد الله والست ملكة بشارع الحلبة ،
ولا علاقة للجامع المذكور بتلك الجهة . وقد ذكره المقرئى فى خطه باسم جامع الماردانى (ص ٣٠٨ ج ٢)
فقال : إن هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة . فلما كان فى سنة ٧٣٨ هـ أخذت الأملاك
اللازمة لإقامة الجامع على أرضها من أربابها وتولى شراءها النَّشْوُ بنصف فى ثمنائها ، ثم هدمها وبنى
فى مكانها الجامع بخاء من أحسن الجوامع ، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ٧٤٠ هـ .
وهذا الجامع لا يزال موجودا إلى اليوم وعامرا بإقامة الشعائر الدينية بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر
بالقاهرة . (٤) فى السلوك : « من أربابها رضاهم » .

وغيره . وخطب به الشيخ ركن الدين ^(١) [عمر بن إبراهيم] الجعبري من غير أن يتناول له معلوما .

- ثم جلس السلطان بدار العدل فوجد به رُقعة تتضمن الواقعة في النشو وكثرة ظلمه وتسلط أقاربه على الناس وكثرة أموالهم وتعشق صهره ولي الدولة لشاب تركي ، فكان قبل ذلك قد ذكر الأمير قَوْصُون للسلطان أن عُمرًا الذي كان شغف به الأمير أُلْمَس قد وَلِع به أقارب النشو وأنفقوا عليه الأموال الكثيرة ، فلم يقبل السلطان فيه قول الأمراء لمعرفته لكرهتهم له ، فلما قُرئت عليه القصة قال : أنا أعرف مَنْ كتبها ، وأستدعي النشو ودفعها ^(٢) [إليه] وأعاد له ما رماه به الأمير قَوْصُون ، فخلَف النشو على براءتهم من هذا الشاب ، وإتَمَّ هذا ومثله مما يفعله حواشي الأمير قَوْصُون ، وقصد قَوْصُون تغيير خاطر السلطان على وبكى وأنصرف .
- ١٠ فطلب السلطان قَوْصُون وأنكر عليه إصغاء لحواشيه في حق النشو وأخبره بخلاف النشو ، فخلَف قَوْصُون أن النشو يكذب في حلفه ولئن قبض السلطان على الشاب وعُوقِب ليصدق السلطان فيمن يُعاشره من أقارب النشو ، فغضب السلطان وطلب أمير مسعود الحاجب وأمره بطلب الشاب وضربه بالمقارع حتى يعترف بجميع مَنْ يصحبه وكتابة أسمائهم وألزمه ألا يكتم عنه شيئاً ، فطلبه وأحضر المعاصير فأملى عليه الشاب عدة كثيرة من الأعيان ، منهم : ولي الدولة نخشي مسعود على الناس من الفضيحة ، وقال للسلطان : هذا الكذاب ما ترك أحداً في المدينة حتى أعترف عليه ، وأنا أعتقد أنه يكذب عليهم ، وكان السلطان حشيم النفس يكره الفُحش ، فقال لمسعود : يا بدر الدين ، مَنْ ذكر من الدواوين ؟ فقال : والله يا خوند ما حَلَّ أحدًا من خوفه حتى ذكره ، قرَّم السلطان بإخراج عُمر المذكور ووالده إلى غزّة ،
- ٢٠

(١) زيادة عن خطط المقرري (ج ٢ ص ٣٠٨) . (٢) زيادة عن السلوك .

ورسم لنائها أن يَقْطَعَهُمَا خُبْرًا بها . وكان ذلك أول انحطاط قَدْر النَّشْو عند السلطان .
ثم اتَّفَق بعد ذلك أن طَبِيعًا الْقَاسِمِيَّ النَّاصِرِيَّ^(١) ، وكان يسكن بجوار النَّشْو وله مملوك
جميل الصورة فَاَعْتَشَرَ به ولي الدولة وغيره من إخوة النَّشْو ، فترصد أستاذهُ طَبِيعًا
حتى هجم يومًا عليهم وهو معهم فأخذهم منهم وخرج وبلغ النَّشْو ذلك ، فبادره بالشكوى
إلى السلطان بأن طَبِيعًا الْقَاسِمِيَّ يَتَعَشَّقُ مملوكه وَيُتْلِفُ عليه ماله ، وأنه هجم وهو
سكران على بيتي وحريري وقد شمر سيفه وبالغ في السب ، وكان السلطان يَمُقَّتْ على
السكر فأمر في الحال بإخراج طَبِيعًا ومملوكه إلى الشام . وكان السلطان مشغولًا
في هذه الأيام بعارة قناطر شين القصر على بحر أبي المنجا^(٢) فَأُشِيتْ تسع قناطر .
ثم توجّه السلطان في شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعمائة إلى الوجه
القبلي للصّيد ، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن غاب نحسة وأربعين يوما . كل ذلك
وأمر النَّشْو في إدار بالنسبة لما كان عليه . ثم جلس السلطان يوما بالميدان فسقط
عليه طائر حمام وعلى جناحه ورقة تتضمن الوقعة في النَّشْو وأقاربه والقَدْح
في السلطان بأنه قد أحرب دولته ، فغضب السلطان غضبًا شديدًا وطاب النَّشْو

- (١) في السلوك : « طَبِيعًا الْقَاسِمِيَّ » بالنون والباء . (٢) قناطر شين القصر ،
ذكر ابن إياس هذه القناطر في كتاب تاريخ مصر فقال في حوادث سنة ٧٣٥ هـ : في هذه السنة
رسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعارة قنطرة على بحر أبي المنجا عند شين القناطر .
وأقول (أولاً) : إن شين القصر هي التي تعرف اليوم بأسم شين القناطر قاعدة مركز شين القناطر
بمديرية القليوبية بمصر ، وعرفت بشين القناطر نسبة إلى القناطر المذكورة . (ثانيًا) إن القناطر التي أنشأها
الملك الناصر كانت واقعة على ترعة الشراوية (بحر أبي المنجا سابقا) في المكان الذي يمر عليه اليوم كوبري
السكة الحديدية الموصلة ما بين قليوب والإقازيق . وقد تراءى للهندسين في عهد محمد علي باشا الكبير تعديل
موقع هذه القناطر فهدموها وأقامو بدلا عنها قنطرة أخرى إلى جهة الغرب في النقطة الفاصلة بين ترعة
الشراوية وبين بحر الخليلي وهي المعروفة الآن بقنطرة فم الخليلي (امتداد بحر أبي المنجا) .
(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق أن بحر
أبي المنجا مكانه اليوم ترعة الشراوية من فمها القديم إلى شين القناطر ثم بحر الخليل إلى ناحية ميت بشار
ثم بحر أبي الأخضر إلى نهايته بترعة الوادي .

وأوقفه على الورقة وتَمَرَّ عليه لكثرة ما شَكَّيَ منه، فقال النَّشُو : يا خَوْنَد، الناس معذورون وحقَّ رأسك ! لقد جاءني خبرُ هذه الورقة ليلة كُتِبَتْ . وهى فِعْلُ المعلم أبي شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت، كتبها في بيت الصَّفيِّ كاتب الأمير قَوْصُون، وقد أَجْتَمَعَ هذا وأقاربه في التَّديير على^(١)، ثم أخذ النَّشُو يُعرِّف السلطان ما كان من أمر سعيد الدولة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير وأغراه به حتى طلبه وسلَّمه إلى والى علاء الدين على^(٢) بن المرواني، فعاقبه والى عقوبة مؤلمة . ثم طلب السلطان الأمير قَوْصُون وعَنَّفَه بفعل الصَّفيِّ كاتبه، ثم تتبَّع النَّشُو حواشي أبي شاكر وقبض عليهم وسلَّمهم إلى والى ونحَّب بيوتهم وحرثها بالمِحراث، وأشتت وطأة النَّشُو على الناس وأستوحش النَّاسُ منه قاطبةً، وصار النَّشُو يدافع عن نفسه بكلِّ ما يمكن والمقادير يُهْمَلُه .

١٠

ثم بدأ للسلطان أن ينقل الخليفة من مناظر الكبش إلى قلعة الجبل فنقل في ثالث عشرين ذى القعدة من سنة ست وثلاثين . والخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان، وسكن الخليفة بالقلعة حيث كان أبوه الحاكم نازلًا يُبرِّج السَّباع^(٣) بعياله، ورُسم على الباب جاندار بالنَّوْبَة، وسكَّن ابنُ عمِّه إبراهيم في بُرج بجواره بعياله، ورُسم عليه جاندار آخر ومُنْعَا عن الاجتماع بالناس، كلُّ ذلك لأمرٍ قيل .

١٥

ثم إن السلطان في سابع عشر محرم سنة سبع وثلاثين وسبعائة عَقَدَ عَقْدَ ابْنِه أبي بكر على أبنَة الأمير سيف الدين طُقْزَدُمَرْ الجموي الناصري أمير مجلس بدار الأمير قَوْصُون . ثم قَدِمَ الأمير تَنْكِزَ نائب الشام ثانی شهر رجب من سبع وثلاثين المذكورة

(١) في الأصلين : « ابن البرواني » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) برج السباع ، بالبحث تبين لي أن هذا البرج هو أحد أبراج قلعة القاهرة في سورها الشرق ،

٢٠

وقد هدم وقت تجديد السور في أيام الملك الظاهر برقوق .

على السلطان وهو يسر يا قوس نخلع عليه وسافر في ثانی عشرينه إلى محل ولايته .
 ثم في هذه السنة زاد ظلم النشو على التجار، ورعى على التجار الخشب بأضعاف ثمنه،
 فكثرت الشكوى منه إلى أنت توصل بعض التجار لزوجته السلطان خوند طغاي
 أم أنوك، وقال لها : رعى على النشو خشباً يساوى ألفى درهم بألفى دينار، فعرفت
 أم أنوك السلطان بذلك ، فأمر السلطان بطاب التاجر وقد آشتد غضبه على النشو
 وبلغ النشو الخبر، ففى الحال أرسل النشو رجلاً إلى التاجر وسأله فى قرص مبلغ من
 المال، فعرفه التاجر أمر الخشب وما هو فيه من الغرامة ، فقال له الرجل : أرى
 الخشب فإنى محتاج إليه، فلما رآه قال : هذا غرضى وأشتراه منه بفائدة ألف درهم
 إلى شهر ، وفرح التاجر بمخلصه من الخشب وأشهد عليه بذلك، وأخذ الخشب
 وأتى بالمعاقدة إلى النشو، فأخذها النشو وطلع إلى السلطان من فوره، وقال
 للسلطان : يا مولانا السلطان، نزلت أخذ الخشب من التاجر وجدته قد باعه بفائدة
 ألف درهم، فلم يصدق السلطان وعوق النشو وقد آمتأ عليه غضباً، فطلب التاجر
 وسأله عما رماه عليه النشو من الخشب فأعتر التاجر بأم أنوك وأخذ يقول : ظلمنى
 النشو وأعطانى خشباً بألفى دينار يساوى ألفى درهم، فقال له السلطان : وأين
 الخشب ؟ فقال : بعته بالدين، فقال النشو : قل الصحيح، فهذه معاقدتك معه،
 فلم يجد التاجر بداً من الاعتراف ، فحقيق عليه السلطان وقال له : ويلك ! تقيم علينا
 القالة، وأنت تبيع بضاعتنا بفائدة، وسألمه إلى النشو وأمره بضربه، وأخذ الألفى
 دينار منه مع مثلها، وعظم عنده النشو وتحقق صدق ما يقوله، وأن الذى يحمل الناس
 على التكلم فيه الحسد . ثم عبر السلطان إلى الحريم وسهبن وعرفهن بما جرى من
 كذب التاجر وصدق النشو، وقال : مسكين النشو، ما وجدت أحداً يجهه .
 ثم أفرج السلطان عن الأمير طرُنطاي المحمدى بعد ما أقام فى السجن سبعة وعشرين

سنة وأُخرج إلى الشام . ثم في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان ركب النَّشُو على عادته
 في السَّحَر إلى الخدمة فأعرضه في طريقه عبد المؤمن بن عبد الوهاب السَّلامِي^(١)
 المعزول عن ولاية قُوص ، فضربه بالسيف فأخطأ رأس النَّشُو وسقطت عمامته
 عن رأسه ، وقد جرح كَتِفَهُ وسقط على الأرض ونجا الفارِسُ بنفسه ، وفي ظنّه أن
 رأس النَّشُو قد طاح عن بدنه لعظم ضربه ، وبلغ السلطان ذلك فغضب ولم يحضر
 السَّباط ، وبعث إلى النَّشُو بعدّة من الجمدارية والجرايحية فقطّبت ذراعهُ بست إبر
 وجبينه بأثنتي عشرة إبرة ، وألزم والى القاهرة ومصر بإحضار غريم النَّشُو ، وأغلظ
 السلطان على الأمراء بالكلام ، وما زال يشتدُّ ويحتدُّ حتى عادت القُصَّادُ بسلامة
 النَّشُو فسكن مابه ، ثم بعث النَّشُو مع أخيه رِزق الله إلى السلطان يُعلمه بأن هذا
 من فِعل الكُتَّاب بموافقة لؤلؤ ، فطلب السلطانُ والى وأمره بمعاينة الكُتَّاب الذين^(٢)
 هم في المصادرة مع لؤلؤ حتى يعترفوا بغريم النَّشُو . وكان السلطان قد قبض على لؤلؤ
 وكُتَّابه وصادره قبل تاريخه بموافقة النَّشُو ، فنزل والى وعاقب لؤلؤاً وضربه^(٣)
 ضرباً مبرحاً ، وعاقب المُعَلِّم أبا شاكر وقرموطاً عقاباً شديداً ، فلم يعترفوا بشيء .
 وعوفي النَّشُو وطاع إلى القلعة وخلع السلطان عليه ، ونزل من القلعة بعد أن رتب

- (١) في الدرر الكامنة : « عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادى المعروف بابن الحجير التاجر الموصلى
 الأصل البغدادى الرافضى ، قدم القاهرة فقر به الناصر وعمل عنده ثم أبعده إلى قوص فأستقر بها واليا
 عليها . مات في أواخر شعبان سنة ٥٧٤٢ هـ . (٢) هو رزق الله بن فضل الله مجد الدين ابن التاج
 أخو النَّشُو ، كان نصرانياً ينوب عن أخيه إذا غاب ، وكان فيه ميل إلى المسلمين . ثم آستسلمه السلطان
 في سنة ٥٧٣٦ هـ توفي سنة ٥٧٤٠ هـ (عن الدرر الكامنة وتاريخ ابن الوردي) . (٣) هو لؤلؤ بن
 عبد الله الحلبي الأمير بدر الدين ضامن حلب . ثم ولي شدّ الدواوين بالقاهرة فساءت سيرته وظلم وزاد
 في الظلم إلى أن عزل وأُخرج إلى حلب . مات في سنة ٥٧٤٢ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
 (٤) في الأصاين : (بمرافعة النَّشُو) . وما أثبتناه عن السلوك .

(١) السلطان المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر أن يمشى في ركابه ومعه عشرة من رجاله في ذهابه وإيابه، ثم قبض النشوب بعد ذلك على [تاج الدين] ^(٢) ابن الأزرق وصادره حتى باع أملاكه، وكان من جملة أملاكه ملك بشاطئ النيل، فأشتراه منه الأمير عز الدين أيّدمر الخطيرى، وكان بجانبه ساقية فهدم الخطيرى الدار والساقية وعمرهما جامعا بخط بولاق على شاطئ النيل .

قلت : وكان أصل موضع هذا الجامع المذكور أنه لما أنشئت العمار ببولاق عمر الحاج محمد بن عزّ الفراش بجوار الساقية المذكورة داراً على النيل، ثم أنتقلت بعد موته إلى ابن الأزرق هذا فكانت تعرف بدار الفاسقين ، من كثرة اجتماع النصارى بها على ما لا يرضى الله تعالى ، فلما صادره النشوب باعها فيما باع فأشترها الخطيرى بمائتين ألف درهم ، وهدمها وبني مكانها ومكان الساقية جامعا أنفق فيه أموالاً جزيلة في أساساته مخافة من زيادة النيل ، وأخذ أراضى حوله من بيت المال ، وأنشأ عليها الحوانيت والرباع والفنادق . فلما تم بناؤه قوى عليه ماء النيل فهدم جانباً منه فأنشأ تجاهه زريبة رعى فيها ألف مَرَكَب بالحجارة ، قاله الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله وهو حجة فيما ينقله . لكن أقول لعله وهم في هذا وأراد أن يقول : وسق ألف مَرَكَب بالحجارة فسبق قلعه بما ذكرناه ، قال :
وسمى هذا الجامع بجامع التوبة ، وجاء في غاية الحسن ، فلما أفرج عن ابن الأزرق من المصادرة ادّعى أنه كان مكرهاً في بيع داره ، فأعطاه الأمير أيّدمر الخطيرى

(١) كان أصله من الغربية ، ولأبوه مقدمة بالخلعة . ثم ترقى حتى ولي مقدمة الدولة ، وأشهر في دولة الناصر وتمكن جدا بحيث إنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة . مات تحت العقوبة في صفر سنة ٥٧٤ هـ .
(٢) زيادة عن خطط المقرئ (ج ٢ ص ٣١٢) .
(٣) هذا الجامع هو المعروف بجامع الخطيرى بشارع فؤاد الأول ببولاق مصر . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثمانية آلاف درهم أخرى حتى آسترضاه ، ولا يكون جامعته بني في أرض مكرهة انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى أمر الملك الناصر .
وأما النشو فإنه لا زال على ابن الأزرق هذا حتى قبض عليه ثانيا وعاقبه حتى مات ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

- ثم في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة أنعم السلطان الملك الناصر في يوم واحد على أربعة من ممالكه بمائتي ألف دينار مصرية ، وهم : قَوْصُون والطَنْبُغا المارداني ومَلِكْتَمَر الجِجَارِي وبَشْتَك . وفي هذه السنة وُلِدَ للسلطان ابنه صالح من بنت الأمير تَنْكِز نائب الشام ، فَعَمِلَ لها السلطان بَشْخَانَاه ودائر بيت زَرْكَش ، وتَكَلَّمَ البَذَلَة من المَخْدَّات والمقاعِد بمائتي ألف دينار وأربعين ألف دينار ، وعَمِلَ لها الفَرَح سبعة أيام . وفي هذه السنة وَقَعَ للملك الناصر غريبة ، وهو أنه أَسْتَدْعَى من بلاد الصعيد بألفي رأس من الضَّأْن ، وأَسْتَدْعَى من الوجه البحري بمثلها لتتمة أربعة آلاف رأس . وشرع السلطان في عَمَل حُوش برسمها وبرسم الأبقار البُلُق ، فوَقَعَ اختياره على موضع بقلعة الجبل مساحته أربعة أفدنة ، قد قُطِعَتْ منه الحجارة لعمارة القاعات

- (١) بَشْخَانَاه : الكَلَّة (الناموسية) المزركشة (عن دوزي) . (٢) في السلوك :
« بمائة ألف وأربعين ألف دينار » . (٣) ذكره المقرئ في خطه بأسم الحوش بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) فقال : كان موضع هذا الحوش حفرة واسعة مساحتها أربعة أفدنة ، وكانت عميقة بسبب ما قطع من الأحجار لعمارة قاعات القلعة ، حتى صارت غورا كبيرا . وفي سنة ٧٣٨ هـ أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بدم هذه الحفرة فجمعوا لذلك عددا عظيما من الرجال ، وأستعملت معهم الشدة فتم ردم الحفرة وتسوية أرضها في مدة ٣٦ يوما . ثم أحضروا للملك الناصر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري ألفي رأس غنم وكثيرا من الأبقار ، نزلت كلها في هذا الحوش من القلعة . ثم بطل استعماله للحيوانات .
وفي أيام الملك الظاهر برقوق كان يحتفل فيه بعمل المولد النبوي الشريف . وباليبحث تبين لي أن هذا الحوش مكانه اليوم القسم المنخفض من مباني القلعة في الجهة الغربية منها حيث يوجد الآن ديوان كِتْخْدَا ، وهو قاعة كبيرة تسمى قاعة العدل ، أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٢٩ هـ . وكان يجلس فيها الكِتْخْدَا أي وكيل الرأى لنظر أمور الدولة ومصالح الناس ، ويوجد أيضا في الحوش المذكور دار الضرب القديمة المجمولة الآن مخازن لدار المحفوظات ، وكلها داخل سور القلعة بالقاهرة .

التي بالقلعة حتى صار غوراً عظيماً، فطالب كاتب الجيش ورثب على كل من الأمراء المتقدمين مائة رجل ومائة دابة لنقل التراب، وعلى كل من أمراء الطبليخانة بحسب حاله . وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد شادا وأن يُقيم معه من جهة كل أمير أستاذاره بعثة من جنده . وألزم الأسرى بالعمل . ورسم لوالى القاهرة بتسخير العاقبة ، فنصب الأمير آقبغا خيمته على جانب الموضع ، وأستدعى استدارية الأمراء وأشد عليهم ، فلم يمض ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من نواحيهم ، ونزل كل أستاذار بخيمته ، ومعه دوابه ورجاله فقسمت عليهم الأرض قطعاً معينة لكل واحد منهم ، فخذوا في العمل ليلاً ونهاراً وأستحثهم آقبغا المذكور بالضرب ، وكان ظالماً غشوماً ، فعسف بالرجال وكلفهم الشربة في أعمالهم من غير رخصة ولا مكنتهم [من] الأسترحة ، وكان الوقت صيفاً حاراً فهلك جماعة كثيرة منهم في العمل لِعَجْز قدرتهم عما كلفوه . ومع ذلك كله والولاة تُسخر من تظفر به من العاقبة وتسوقه إلى العمل ، فكان أحدهم إذا عجز ألقى بنفسه إلى الأرض ، رمى أصحابه عليه التراب فيموت لوقته . وهذا السلطان يحضر كل يوم حتى ينظر العمل ، وكان الأمير الظنبيغا الماردانى قد مريض وأقام أياماً بالميدان على النيل حتى عوفي وطلع إلى القلعة من باب القرافة ، فأستغاث به الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا العمل ، فتوسط لهم عند السلطان ، حتى أعفى الناس من السخر وأفرج عمن قبض عليه منهم ، فأقام العمل ستة وثلاثين يوماً إلى أن فرغ منه ، وأجريت إليه المياه ، وأقيمت به الأغنام المذكورة والأبقار البلق وبُنيت به بيوت للإوز وغيرها .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) عبارة السلوك : « وتسوقه إلى العمل فينزل به من البلاء . مالا قبل له به ، ولا عهد له بمثله » وكان أحدهم إذا ألقى نفسه رعى أصحابه عليه التراب فات لوقته » . (٣) المقصود هنا الميدان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب . وسبق التعليق عليه بالحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .

قلت : لعل هذا الموضع يكون هو الحوش الذى يلعب فيه السلطان بالكرة تحت قاعة الدهيشة . والله أعلم . وعند فراغ هذا الحوش استدعى السلطان الأمراء وعمل لهم سباطا جليلا ، وخلع على جماعة ممن باشر العمل وغيرهم .

ثم أنشأ السلطان لملاوكة : الأمير يلبيغا اليحياوى والأمير الطنبغا الماردانى لكل منهما قصرا^(١) تجاه حمام الملك السعيد قريبا من الرميثة تجاه القلعة ، وأخذ من إصطبل الأمير آيدغمش أمير آخور قطعة ، ومن إصطبل الأمير قوصون^(٢) قطعة ، ومن إصطبل طشتمر الساق قطعة ، ونزل السلطان بنفسه حتى قزر أمره ، ورسم السلطان للأمير قوصون أن يشتري الأملاك التى حول إصطبله ويضيفها فيه . ثم أمر السلطان أن يكون بابا الإصطبلين اللذين أمر بإنشاءهما ليبيغا والطنبغا تجاه حمام الملك السعيد ، وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد شاد عمارة القصرين والإصطبلين المذكورين .

قلت : أما إصطبل قوصون فهو البيت المعد لسكن كل من حيار أتاك العساكر في زماننا هذا ، الذى باباه الواحد تجاه باب السلسلة . وأما

(١) سياتى التعليق عليها فى الكلام على ولاية الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون سنة ٧٤٥ هـ .
(٢) يستفاد مما ذكره المقرئ فى خطه عند الكلام على قصر يلبيغا اليحياوى (ص ٧١) أن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر ببناء قصرين أحدهما لسكنى الأمير يلبيغا اليحياوى والثاني لسكنى الأمير الطنبغا الماردانى لترايد رغبته فيهما وعظيم محبته لهما ، وليكونا بالقرب من قلعة الجبل .
وفى سنة ٧٣٨ هـ اختار الملك الناصر مكان هذين القصرين بسوق الخيل من الرميثة تحت القلعة تجاه حمام الملك السعيد وأمر بهدم الدور والإصطبلات التى كانت قائمة فى ذلك المكان وقام بتكاليف العمارة من ماله الخاص . وقد بدأ ببناء قصر يلبيغا اليحياوى بغاء فى غاية الحسن . وفى سنة ٧٥٧ هـ هدم السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون هذين القصرين وأدخل أرضهما فى مدرسته .
وبما أن مدرسة السلطان حسن لا تزال قائمة إلى اليوم بأمم جامع السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة ، فمن ذلك يعلم مكان هذين القصرين .

وأما حمام الملك السعيد بركة خان فقد أندثر وكان واقعا فى الجهة الشرقية من عمارة والدبة الخديوى إسماعيل الشهيرة بعمارة خليل أغا المطلة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن .

(٣) سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من هذا الجزء .

(١) بيت طشتمر الساقى حمص أخضر، هو البيت الذى الآن على ملك الأمير جري باش المحمدي
 (٢) الأتابك، الذى بابه الواحد من حدره البقر، وبيت أيدهممش أمير آخور لعله يكون
 (٣) بيت منجك اليوسفى الذى هو الآن على ملك تمر بغا الظاهري رأس نوبة النوب .
 (٤)

(١) هذا البيت هو الذى ذكره المقرئى فى خطه بأسم دار البقر (ص ٦٨ ج ٢) فقال :
 إن هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل بخط حدره البقر، أنشأها الملك الناصر محمد
 بن قلاوون دارا وإصطبلا للأبقار التى يرعى السواقى السلطانية، وعرفت بدار الأمير طشتمر الدمشقي
 ثم عرفت بدار الأمير طشتمر حمص أخضر، ثم قال المقرئى وكانت باقية إلى زمنه .

وبالبحث تبين لى أن هذا البيت أو دار البقر كانت واقعة فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب بشارع
 الحلبية فيما بين زاوية الشيخ عبد الله وبين مدخل شارع المدفر (المظفر) ومن الجنوب شارع المدفر وهذا
 الشارع هو الذى كان يسمى قديما حدره البقر ولا تزال طريقه منحدرة إلى اليوم، ومن الشرق بحارة رفعت،
 ومن الشمال خط تصورى يمتد من نهاية حارة رفعت إلى زاوية الشيخ عبد الله السابق ذكرها . ويدخل
 الآن فى هذه المنطقة دار المرحوم على مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية وعمارة المجاورة لداره بشارع
 الحلبية ويدخل فيها أيضا حوش الجاموس الذى قسمت أرضه إلى قطع البناء وأقيم عليها مباني حديثة بشارع
 المدفر بالقاهرة . (٢) فى أحد الأصلين : « أمير آخور » . (٣) لما تكلم المقرئى
 فى خطه عند الكلام على قصر يلغا الجياوى (ص ٧١ ج ٢) قال : إن هذا البيت هو الذى يعرف
 بإصطبل أيدهممش أمير آخور . وكان واقعا تجا حمام الملك السعيد، وأنه من ضمن المباني التى أمر الملك
 الناصر محمد بن قلاوون بهدمها وإدخالها فى قصر يلغا الجياوى .

وبما أن قصر يلغا هدمه السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وأدخله فى مدرسته المعروفة الآن
 بجامع السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة، فيكون بيت أيدهممش ضمن ما دخل فى الجامع المذكور .
 وبما أن حمام الملك السعيد الذى يعرف بحمام سوق الخليل كان واقعا فى الجهة الشرقية من عمارة خليل أغا
 فيكون موقع بيت أيدهممش فى الجزء الشرقى من الجامع المذكور . (٤) فى أحد الأصلين :
 « الدوادار » . ورأس نوبة : لقب على الذى يتحدث على محاليلك السلطان أو الأمير، وتنفيذ أمره
 فيهم، ويجمع على رؤوس نوب . والمراد بالرأس هنا الأعلى، أخذنا من رأس الإنسان لأنه أعلاه،
 والنوبة واحدة النوب وهى المرة بعد الأخرى، والعامة تقول لأعلام : « رأس نوبة »
 النوب . وهو خطأ، لأن المقصود علق صاحب النوبة لا النوبة نفسها . والصواب فيه أن يقال :
 رأس رؤوس النوب « أى أعلام (من صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) » .

وأما القصران والإسطلان اللذان عمرهما السلطان ليُبَغَا اليَجَاوِي وَالْطُنْبُغَا
المَارِدَاتِي أَخَذَهُمَا السلطان حسن ، وجعل مكانهما مدرسته المعروفة بمدرسة
السلطان حسن تُجَاه قلعة الجبل . والله أعلم .

- (١) هذه المدرسة ذكرها المؤلف أيضا في موضع آخر بهذا الجزء باسم المدرسة الناصرية الحسنية ،
وذكرها المقرئ في خطه باسم جامع الملك الناصر حسن (ص ٣١٦ ج ٢) فقال : ويعرف بمدرسة
السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل . ابتداء السلطان في عمارته في سنة ٧٥٧ هـ واستمر العمل فيه ثلاث
سنوات بدون انقطاع ، ثم قال : وفي هذا الجامع بجانب من البنايا ، منها أن ذرع إيوانه الكبير خمس وستون
ذراعا في مثلها ، ويقال إنه أكبر من إيوان كسرى الذي بالمدائن من العراق . ومنها القبة العظيمة التي لا مثيل
لها في البلاد الإسلامية . ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له . ومنها البوابة العظيمة والمدارس الأربع التي
بدورقاعة الجامع .
- وأقول : هذا الجامع لا يزال موجودا بميدان محمد علي تجاه باب الغرب من قلعة الجبل ، وهو أضخم مساجد
مصر عماره وأعلاها ببناءنا وأكثرها فخامة وأحسنها شكلا وأجمعها لمحاسن العمارة وأدناها على عظم الهمة وغاية
العناية التي بذلت في إنشائه . طوله ١٥٠ مترا ، وعرضه ٦٨ مترا ، ومساحته ٧٩٠٦ متر مربع ،
وارتفاعه عند بابه ٧٠ و ٣٧ مترا . وعلى جوانب صحن الجامع أربعة إيوانات معدة لإقامة الشعائر
الدينية . وفي كل زاوية من زواياه باب يوصل إلى إحدى المدارس الأربع التي شيدها منشي الجامع
ليدرس في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة . وإيوانه الشرق من أكبر الإيوانات ،
سقفه معقود عقدا ستينيا فوق نصف الدائرة وهو أكبر عقد بني على إيوان بمصر . والثلاثة الإيوانات
الأخرى سقف كل واحد منها على شكل نصف أسطوانة من الحجر ، ومساحتها متقاربة ، وفي وسط
الإيوان الشرق محراب جميل ، وعلى يمينه منبر من الرخام الأبيض ، وبجانب القبة التي في الوجهة الشرقية
بابان يوصلان إلى القبة العظيمة ، مساحتها ٧٥١ مترا مربعا ، وارتفاع جدرانها ٢٠ و ٣٠ مترا إلى مبدأ
القبة التي تبلغ ذروتها ٤٨ مترا . وبالجانب القبلي الشرق المنارتان العظيمتان التي يبلغ ارتفاع كبراهما
٦٠ و ٨١ مترا .
- وبالجملة فإن هذا الجامع من أحسن الآثار العربية ، فإن جميع الزخارف وآثار الصناعة التي في داخل
المسجد وخارجه تسترعى النظر ، وخاصة باب الدخول العام والوجهة القبليّة الشرقية التي تعلوها المنارتان
والرفرف الكبير المركب من ستة مداميك مقرنصات ، والعلو الشاخ في سائر الوجهات مع ما فيها من النوافذ
على ثمانى طبقات . وهو من أهم الجوامع التي ينبغي زيارتها السائحون .

وفي هذه السنة (أعني سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة) عَمِلَ السلطان جسرًا^(١)
بالنيل على جسر ابن الأثير، وحفر الخليج الكبير المعروف بخليج الخور . وسببه أن^(٢)

(١) هذا الجسر، ذكره المقرئ في خطه بأسم الجسر بوسط النيل (ص ١٦٧ ج ٢) فقال : إن ماء النيل قوى رمية على ناحية بولاق وهدم جامع الخطيرى ، ثم جدد وقويت عمارته ، وتيار البحر لا يزداد من ناحية البر الشرق إلا قوة ، فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٨ هـ بعمل هذا الجسر فيما بين بولاق بالبر الشرق وناحية أنبوبة بالبر الغربى ليرد قوة التيار عن البر الشرق إلى البر الغربى ، ثم حفر في الجزيرة خليج وطى . فلما جرى النيل في أيام الزيادة مر في ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر من قوة التيار ، وصارت قوة جرى النيل بالبر الغربى من ناحية أنبوبة ومن ناحية بولاق التكرورى . وكان هذا الجسر سبب أنطراد الماء عن بالقاهرة حتى صار إلى ما صار الآن . وبالبحت عن موقع هذا الجسر بوسط النيل تبين لى ما يأتى :
أولا - أن قرية أنبوبة تعرف اليوم بأمبوبة وهى واقعة في شمال مدينة إمبابة على بعد ثلاثة كيلومترات ومشاركة مع قرية وراق الحضر في سكن واحد ، وأن الجسر الذى أقامه الملك الناصر في وسط النيل بين بولاق وأمبوبة لم يكن متصلا بسكن أمبوبة كما يتصور القارئ ، بل كان متصلا بأرضها الزراعية الواقعة في رأس جزيرة وراق الحضر من الجهة القبلية .

ثانيا - أن الجزيرة التى أشار إليها المقرئى هى جزيرة وراق الحضر ، وأن الخليج الذى حفر فيها لا يزال موجودا وفاصلا بينها وبين الشاطئ الغربى للنيل ، كما يتبين من الاطلاع على خريطة مركز إمبابة .
ثالثا - أن الجسر المذكور كان ممتدا في وسط النيل بين بولاق ورأس جزيرة وراق الحضر وقد أندثر من قديم .

(٢) في السلوك : « على حكر ابن الأثير » . (٣) يستفاد مما ذكره المقرئى في الجزء الثانى من خطه عند الكلام على الخور (ص ١١٩) وعلى خطه فى الخور فيما بين بولاق ومنشأة المهرانى (ص ١٣١) وعلى خليج فى الخور وخليج الذكر (ص ١٤٤) وعلى خليج قنطرة الفخر (ص ١٤٦) وعلى قنطرة المقسى (ص ١٥٠) وعلى قنطرة الدكة (ص ١٥١) يستفاد مما ورد في كل ذلك أنه تكلم على ثلاثة خلجان ، وهى خليج الذكر وهو أقدمها وخليج فى الخور ثم خليج قنطرة الفخر .

أما خليج الذكر فأنشأه كافور الإخشيدي لرى البستان الكافورى والبساتين الأخرى التى كانت واقعة تجاهه غربى الخليج الكبير (الخليج المصرى) علاوة على ما كانت تأخذه تلك البساتين من مياه الخليج المصرى الذى كان يفتح عادة بعد خليج الذكر . وكان يعرف في أيام الدولة الأيوبية بخليج المقسى نسبة إلى البستان المقسى الذى كان يروى منه . ثم صرف بخليج الذكر ، لأن شمس الدين الذكر الكركى أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس كان تولى تطهيره في زمن الملك المذكور فعرف به .

النيل قوى على ناحية بولاق وهدم جامع الخطيرى حتى احتاج أيدم الخطيرى لتجديده ، فرسم السلطان للسكان على شاطئ النيل بعمل زرابى لجميع ملاك الدور بالقرب من فم الخور ، وألا يؤخذ منهم عليها حكر ، فبنى صاحب كل دار زريبة تجاه داره فلم يمد ذلك شيئاً ، فكتب السلطان بإحضار مهندسى البلاد القبلية والبحرية ، فلما تكاملوا ركب السلطان إلى النيل وهم معه وكشف البحر فاتفق

وبالبحث تبين لى أن خليج الذكر كان يأخذ مياهه من النيل وقت أن كان النيل يجرى تحت شارع عماد الدين ، وكان فم الخليج فى النقطة التى يتلاقى فيها الآن هذا الشارع بشارع قنطرة الدكة ، وكان الخليج يسير إلى الشرق فى شارع قنطرة الدكة فشارع القبيلة فشارع الجامع الأحمر إلى نهايته فشارع الشيخ حاد فخلوة درب مصطفى إلى أن يصب فى الخليج المصرى تجاه مدرسة القهري التى على رأس شارع الخرقش .

وأما خليج فم الخور فإنه لما انحسر ماء النيل عن المكان الذى كانت ينتهى إليه بشارع عماد الدين ، وأصبح شاطئ النيل تحت المكان الذى يمر فيه الآن شارع الملكة نازلى أنقطع وصول الماء إلى فم خليج الذكر فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٢٤ هـ بإنشاء خليج آخر ينفذ بمائه من النيل خليج الذكر وعرف الخليج الجديد بخليج فم الخور ، فلما فتح هذا الخليج وقت فيضان النيل كادت القاهرة أن تفرق فسدت القنطرة التى كانت عليه ومن ذلك الوقت عزم الملك الناصر على ترك هذا الخليج وحفر خليجاً آخر هو الخليج الناصرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .

وبالبحث تبين لى أن خليج فم الخور كان يأخذ مياهه من النيل من نقطة تقع الآن فى أول شارع الملكة نازلى عند ديوان مصلحة البحارى الرئيسية ثم يسير محاذياً للشارع المذكور من الجهة الشرقية إلى أن يصل إلى النقطة التى يتقابل فيها هذا الشارع بشارع توفيق وشارع قنطرة الدكة وهناك كان يتلاقى خليج فم الخور بخليج الذكر ثم يصيران خليجاً واحداً لزيادة الماء فى الخليج المصرى .

وأما خليج قنطرة القهري فأنشئ فى سنة ٧٣٠ هـ وكان يتدفق من ساحل النيل ببولاق وينتهى إلى حيث يصب فى الخليج الناصرى .

وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج كان فم من النيل الخالى تجاه مدخل شارع إصطبلات الطرق ببولاق ثم يسير بالشارع المذكور إلى أن يتلاقى بشارع فؤاد الأول . ومن هناك يسير إلى الشرق حتى يتلاقى بشارع الملكة نازلى تجاه مدخل شارع توفيق ، ومن هناك يسير فى جزء صغير من المجرى القديم لخليج الذكر ومنه يصب فى الخليج الناصرى عند النقطة التى يتلاقى فيها شارع عماد الدين بشارع قنطرة الدكة . وقد زالت آثار هذه الخليجان الثلاثة ولم يبق الا ما ذكرناه من وصفها .

(١) فى السلوك : « جميع تلك الدور » .

الرأى على أن يحفر الرمل الذى بالجزيرة المعروفة بجزيرة أروى (أعنى الجزيرة الوسطى) ^(١)
حتى يصير خليجاً يجرى فيه الماء ، ويعمل جسر وسط النيل يكون سداً يتصل ^(٢)

(١) المقصود به الرمل الذى فى قاع السيالة التى كانت فاصلة من ذاك الوقت بين بولاق القاهرة وبين جزيرة أروى المذكورة فى الحاشية التالية .

وبسبب تحويل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق فى عهد الخديو إسماعيل أصبح النيل الأصلي يجرى ^٥
الآن فى مكان تلك السيالة بين بولاق والجزيرة الكبيرة .

(٢) ذكرها المقرئ فى خطه (ص ١٨٦ ج ٢) فقال : إنها تعرف بالجزيرة الوسطى ، لأنها واقعة فى وسط النيل بين بولاق وبالقاهرة وجزيرة الروضة وجزيرة بولاق . انخرعها الماء حول سنة ٥٧٠ هـ وبني فيها الناس الدور الخليفة والأسواق والجوامع والطواحين والأفران وغرسوا فيها البساتين ، وحفروا الآبار وصارت من أحسن متزهات القاهرة يحف بها الماء من جميع جهاتها ثم تلاشى منها أغلب ما كان بها فى شراى سنة ٨٠٦ هـ قال : وفيها إلى اليوم بقايا حسنة . ^{١٠}

وبالبحث تبين لى أن جزيرة أروى (بسكون الراء وألف مقصورة فى آخرها) أو الجزيرة الوسطى أو الجزيرة الوسطانية هى المبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م باسم جزيرة بولاق ، وعرفت بهذا الاسم لوقوعها تجاه بولاق ، وتعرف اليوم باسم الجزيرة أو الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمالك أو جزيرة المعرض أو جزيرة السباق ، وهى الآن من أحسن المواقع للسكنى ومن أجل متزهات القاهرة ، ويشمل القسم البحرى منها المعروف بخط الزمالك قصورا وعمارات فائقة ذات بساتين زاهرة ، ويشمل القسم المتوسط منها ميدان السباق وحديقة النهر وحديقة مورو . ويقع فى القسم الجنوبى منها سراى المعارض ودار الجمعية الزراعية الملكية والجزيرة الصغيرة . وبالإجمال فهى من أكبر وأحسن الأماكن المعدة للرياضة والزهة فى مصر . والمناسبة ذكر أسم الزمالك أقول : إن الزمالك كلمة تركية معناها العشش التى تنصب من القش أو البوص لإقامة العسكر بدلا من الخيام ، ويمثلها فى الوقت الحاضر العشش التى تقام سنويا للصيفيين برأس البر بمصر . ^{٢٠}

(٣) هذا الجسر هو الذى ذكره المقرئ فى خطه بأسم جسر الخليلي (ص ١٦٩ ج ٢) وماخص ما قاله : أنه لما عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون جسرا بالنيل من بولاق إلى أنبوه أنطرد الماء عن بر القاهرة وأنكشف ما تحت الدور من منشأة المهرانى إلى منية الشيرج فأمر الملك الناصر بعمل جسر آخر بين جزيرة الروضة وبين جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، لكن يمر الماء فى سيالة الروضة ثم فى السيالة التى تحت بولاق ، ويبقى الماء تحت شاطئ القاهرة طول أيام السنة ، ولكن هذا المشروع لم يتم إلى أن تولى الملك الظاهر برقوق حكم مصر فأمر فى سنة ٧٨٤ هـ بإعادة إنشاء الجسر فتولى إقامته الأمير جهاركس الخليلي ، ولذلك نسب إليه ، ولكن عمله لم يأت بالفرض المقصود ، وأزداد النيل بعدا عن بر القاهرة بحالة لم يسبق لها مثيل ، فصعب نقل الماء وبعدت مرمى المراكب عن القاهرة ، فأهمل أمر هذا الجسر إلى أن تلاشى . ^{٢٥}

وعما ذكر يتضح أنه كان متدا فى النيل بين رأس جزيرة الروضة من مجرى وبين رأس الجزيرة الكبرى من قبلى وقد أندثر . ^{٣٠}

- (١) بالجزيرة (يعنى من الروضة) إلى الجزيرة الوسطانية، فإذا كانت زيادة النيل جرى الماء في الخليج الذى حفر وكان قد أمه سد عال يرد الماء إليه ، حتى يتراجع النيل عن بر بولاق والقاهرة إلى بر ناحية منابه . وعاد السلطان إلى القلعة ونحرجت البرد من الغد إلى الأعمال بإحضار الرجال [للعمل] ^(٢) صحبة المشدين وطلبت الحجارون بأجمعهم لقطع الحجارة من الجبل ، ثم نُحْمَل إلى الساحل وتُمَلَأ بها المراكب وتُفَرَّق ^(٣) وهى ملائنة بالحجارة حيث يعمل [الجسر] ، فلم يمض عشرة أيام حتى قدمت الرجال من النواحي وتسلمهم آقبغا عبد الواحد والأمير برسبغا الحاجب . ورسم السلطان لوالى القاهرة ولوالى مصر بتسخير العامة للعمل فركبا وقبضا على عدة كثيرة منهم ، وزادوا في ذلك حتى ضارت الناس تؤخذ من المساجد والجوامع والأسواق ، فسترت الناس بديوتهم خوفا من السخرة ، ووقع الاجتهاد في العمل وأشدت الاستحثاث حتى إن الرجل كان يجرى إلى الأرض وهو يعمل لعجزه عن الحركة فتدوم رفقة عليه الرمل فيموت من ساعته . واتفق هذا لخلائق كثيرة ، وآقبغا عبد الواحد راكب في حراقة يستعجل المراكب المشحونة بالحجارة ، والسلطان ينزل إليهم في كل قليل ويباشرهم ويغالب على آقبغا ويخبره على السرعة وأستهاض
- (١) المقصود من الروضة هنا جزيرة الروضة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) هى بلدة امبابه قاعدة مركز امبابه بمديرية الجيزة بمصر ، وسبق التعليق عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٠ بالجزء السادس من هذه الطبعة ، وذكرت في الاستدراك المذكور بأنه لا يوجد في جداول النواحي المصرية بلدة باسم امبابه ، وإنما يطلق هذا الاسم على مجموعة مساكن خمس قرى متجاورة وهى : تاج الدول وميت كردك وكفر الشوام وكفر الشيخ وإسماعيل وجزيرة امبابه ، كما أن أسم امبابه يطلق أيضا على مركز امبابه وعلى المصالح الأميرية الأخرى بالمركز المذكور .
- (٣) وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ أصدرت وزارة الداخلية قرارا بضم الخمس قرى السابق ذكرها بعضها إلى بعض وجعلها بلدة واحدة باسم امبابه ، وبذلك عاد إليها اسمها القديم بعد أن بطل استعماله من سنة ١٩١٥ هـ إلى سنة ١٩٥٨ هـ أى مدة سبعة قرون تقريبا ، وقد ترتب على توحيد التسمية حذف أسماء الخمس قرى المذكورة من جدول وزارة الداخلية وجعل محلها اسم امبابه ، وبذلك تحققت رغبتي التى سمعت إليها وهى إعادة أسم امبابه كما كان قديما . (٢) زيادة عن السلوك .

(١) العمال حتى كل في مدة شهر بعد أن غرق فيه آثمنا عشرة مركبا بالحجارة ، وسُق كل مركب ألف إردب . وكانت عدة المراكب التي أُنْجِحت بالحجارة المقطوعة من الجبل ورُميت في البحر حتى صار جسراً يمشى عليه ، ثلاثا وعشرين ألف مركب حجر سوى ما عُمل فيه من آلات الخشب والسرياقات^(٢) والحلفاء ونحو ذلك . وحُفِر الخليج بالجزيرة ؛ فلما زاد النيل جرى في الخليج المذكور وتراجع الماء حتى قوى على برّ منبابة وبرّ بولاق التكروري^(٣) ، فسّر السلطان والناس قاطبةً بذلك ، فإن الناس كانوا على تحوُّف كبير من النيل على القاهرة . وأنفق السلطان على هذا العمل من خزانته أموالا كثيرة . كل ذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة المذكورة .

- (١) في الأصلين : « واستنّاه العمل » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) السرياقات : جمع سرياقة ، وهي السوط يصنع من جلد فرس البحر (عن دوزي) . (٣) أصلها من القرى القديمة ذكرها المقرئ في خطه عند ذكر جامع التكروري (ص ٣٧٦ ج ٢) فقال : « إن هذه الناحية من قرى الجزيرة كانت تعرف بمينة بولاق » ثم عرفت ببولاق التكروري بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري من زمن العزيز بالله تزارين المعزدين الله الفاطمي . وذكر صاحب تاج العروس أن اسمها الأصلي بلاق كهراب والعامية يقولون بولاق كطوبار . وأقول : إن الصواب في شكلها بلاق (بكسر الواو) ، وهي كلمة مصرية قديمة معناها المرساة أو الموردة ثم صرفت إلى بولاق ، ولما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٣ هـ مدينة جديدة على النيل سماها بولاق لأنها كانت لا تزال إلى اليوم الموردة التي ترسو فيها السفن القادمة إلى القاهرة والقائمة منها . وكانت مساكن قرية بولاق التكروري التي تعرف اليوم ببولاق المذكور هذه واقعة على الشاطئ الغربي للنيل في المنطقة الواقعة بين سراي وزارة الزراعة وبين سراي متحف فراد الزراعي في شمال سكن قرية الدق ، كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ ، وفي سنة ١٨٦٣ أصدر الخديوي إسماعيل أمرا بتحويل بحرى النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توفّر وجود الماء اللازم لشرب سكان القاهرة تحت شاطئ بولاق القاهرة طوال أيام السنة . وذلك قبل وجود شركة مياه القاهرة التي أُنشئت في سنة ١٨٦٥ هـ ولما نفذت عملية تحويل بحرى النيل إلى شاطئه الغربي الحالي ، حيث يمتد شارع الجزيرة الآن أصبحت مساكن قرية بولاق المذكور بعيدة عن شاطئ النيل . وفي سنة ١٨٦٨ أمر الخديوي بهدم مساكن هذه القرية مع تحويل سكانها فانتقلوا إلى مكانها الحالي بجوار محطة بولاق المذكور ومن الجهة الغربية ، وأنشؤا هناك قرية جديدة هي التي تعرف اليوم باسم بولاق المذكور .
- ومما يلاحظ على خريطة القاهرة وضواحيها رسم البعثة الفرنسية السابق ذكرها أن الذي رسم تلك الخريطة أخطأ في كتابة اسم قريتي بولاق المذكور والدق ، إذ وضع اسم الأولى على مكان الثانية وبالعكس ، وقد نشأ عن هذا الخطأ ظهور قرية الدق على الخريطة المذكورة في شمال بولاق المذكور ، في حين أن الحقيقة عكس ذلك .

- فلما استهلّت سنة تسع وثلاثين وسبعائة حضر فيها الأمير تَنْكِيْزُ نَائِبُ الشَّامِ
 وَرَسَمَ بِسُكَّاهِ فِي دَارِهِ بِالْكَافُورِيِّ عَلَى عَادَتِهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ الْأَسْتِمَارِ عَلَى نِيَابَةِ
 دِمَشْقٍ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ تَكَلَّمَ تَنْكِيْزُ فِي يَلْبَغَا نَائِبِ حَلَبَ فَعَزَلَهُ السُّلْطَانُ عَنْ نِيَابَةِ حَلَبَ
 وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنِيَابَةِ غَزَّةَ . وَقَدَّمَ تَنْكِيْزُ فِي هَذِهِ الْمُرَّةِ لِلْسُّلْطَانِ تَقْدِيْمَةً عَظِيْمَةً تَجَلَّى عَنْ
 الْوَصْفِ ، فِيهَا مِنْ صَنْفِ الْجَوْهَرِ فَقَطْ مَا قِيَمَتُهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ الزَّرْكَشِ
 عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ أَوَانِي الْبَلُّورِ وَتَعَابِي الْقُمَاشِ وَالْخَيْسِلِ وَالسُّرُوجِ وَالْجَمَالِ
 الْبَخَاتِي مَا قِيَمَتُهُ مِائَتَانِ وَعَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ ، فَلَمَّا أَنْقَضَتِ التَّقْدِيْمَةُ أَخَذَ
 السُّلْطَانُ تَنْكِيْزَ وَأَدْخَلَهُ إِلَى الدَّوْرِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى رَأَى أَبْنَتَهُ زَوْجَةَ السُّلْطَانِ ، فَقَامَتْ
 إِلَيْهِ وَقَبَّلَتْ يَدَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ جَمِيعَ بَنَاتِهِ وَأَمْرَهُنَّ بِتَقْيِيلِ يَدِ تَنْكِيْزِ الْمَذْكُورِ
 وَهُوَ يَقُولُ لَهَا وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ : بُوْسِي يَدَ عَمِّكَ ، ثُمَّ عَيْنَ مِنْهُنَّ بَنَتَيْنِ لَوْلَدِي
 ١٠ الْأَمِيرِ تَنْكِيْزِ فَقَبَّلَ تَنْكِيْزُ الْأَرْضَ وَخَرَجَ مِنَ الدَّوْرِ ، وَالسُّلْطَانُ يُحَادِّثُهُ .

وَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِالْإِهْتِمَامِ إِلَى سَفَرِ الصَّعِيدِ لِلصَّيْدِ عَلَى عَادَتِهِ وَتَنْكِيْزِ صَحْبَتِهِ ، وَكَانَ
 مِنْ إِكْرَامِهِ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْفُورَةِ مَا لَا عَهْدَ مِنْ مَلِكٍ مِثْلِهِ ، فَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ مِنَ
 الصَّعِيدِ أَمَرَ النَّشْوََ بِتَجْهِيْزِ كُلِّفَةِ مَقْدِ أَبِي تَنْكِيْزِ عَلَى أَبْنَتِيهِ ، وَكُلِّفَةُ سَفَرِ تَنْكِيْزِ إِلَى الشَّامِ ،

- (١) هَذِهِ الدَّارُ ذَكَرَهَا الْحَقْرِي فِي خَطِّطِهِ بِاسْمِ دَارِ تَنْكِيْزِ (ص ٥٤ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّهَا بِخَطِّ الْكَافُورِيِّ ،
 أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ تَنْكِيْزُ نَائِبُ الشَّامِ ، وَهِيَ مِنْ أَجْلِ دَوْرِ الْقَاهِرَةِ وَأَعْظَمُهَا ، بِيَعَتْ فِي سَنَةِ ٨٢١ هـ
 إِلَى زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاسِطِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيِّ ، بِغَدَدِ بِنَائِهَا وَبَنَى جَامِعًا تَحْتَهَا .
 وَأَقُولُ : إِنَّ الْجَامِعَ الَّذِي أَنْشَأَهُ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْبَاسِطِ بْنِ خَلِيلٍ فِي سَنَةِ ٨٢٣ هـ لَا يَزَالُ
 قَائِمًا إِلَى الْيَوْمِ بِاسْمِ جَامِعِ الْقَاضِي عَبْدِ الْبَاسِطِ أَوْ جَامِعِ الْبَاسِطِيِّ بِسُكَّةِ الْخَرَنْقَشِ بِقَسَمِ الْجُمَاةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
 وَأَنَّ دَارَ تَنْكِيْزِ الْوَاقِعَةَ تَحْتَ الْجَامِعِ مَكَانَهَا الْيَوْمَ سَرَايُ آلِ الْبَكْرِ وَهِيَ مِنَ الدَّوْرِ الْكَبِيرَةِ بِخَطِّ الْخَرَنْقَشِ .
 ٢٠ تَكَلَّمَ عَلَيْهَا بِالتَّفْصِيلِ عَلَى بَاشَا مَبَارَكٍ فِي الْخَطِّطِ التُّورَفِيَّةِ (ص ٤٦ ج ٣) وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِبَيْتِ وَرَثَةِ
 آلِ الْبَكْرِ .
 (٢) هُوَ أَسْمُ خُطٍّ مِنْ أَخْطَاطِ الْقَاهِرَةِ الْقَدِيمَةِ . رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٤٨ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ
 مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

- بجهز النشو ذلك كله، وعقد لأبني تنكر على أبتى السلطان في بيت الأمير قوصون،
 لكون قوصون أيضا متروجا بإحدى بنات السلطان، بحضرة القضاة والأمراء .
 ثم ولدت بنت الأمير تنكر من السلطان بنتا فسجد شكرا لله بحضرة السلطان، وقال :
 يا خوند، كنت أتمنى أن يكون المولود بنتا فإنها لو وضعت ذكرا كنت أخشى من تمام
 السعادة، فإن السلطان قد تصدق على بما غمرني به من السعادة فحشيت من كمالها . ٥
- ثم جهز السلطان الأمير تنكر وأنعم عليه من الخيل والتعابى القماش ما قيمته
 مائة وعشرون ألف دينار . وأقام تنكر في هذه المرة بالقاهرة مدة شهرين، فلما
 وادع السلطان سألته إعفاء الأمير بكن من الخدمة وأشياء غير ذلك فأجابته إلى
 جميع ما سألته . وكتب له تقليدا بتفويض الحكم في جميع الممالك الشامية بأمرها،
 وأن جميع نوابها تكتبه بأحوالها، وأن تكون مكاتبته : « أعز الله أنصار المقتدر
 الشريف »، بعد ما كانت . « أعز الله أنصار الجنب » وأن يزداد في ألقابه :
 « الزاهدى العايدى العالمى كافل الإسلام أتابك الجيوش » . وأنعم السلطان على
 مغنية قدمت معه من دمشق من جملة مغانيه بعشرة آلاف درهم، ووصل لها من
 الدور ثلاث بذلات زرکش وثلاثون تعبى قماش وأربع بذلات مقانيع وخمسمائة
 دينار . ثم آخر ما قال السلطان لتنكر : إيش بقی لك حاجة ؟ بقی فی نفسك شیء، أفضیه
 لك قبل سفرك ؟ فقبل الأرض وقال : والله يا خوند، ما بقی فی نفسى شیء أطلبه
 إلا أن أموت فى أيامك، فقال السلطان : لا، إن شاء الله تعيش أنت وأكون أنا
 فدائك، أو أكون بمدك بقليل، فقبل الأرض وأنصرف، وقد حسده سائر الأمراء،
 [وكثر حديثهم ^(٣)] فيما حصل له من الإكرام الزائد، فاتفق ما قال السلطان، فإنه
 لم يقيم بعد موت تنكر إلا مدة قليلة . ٢٠

(١) فى السلوك : « مائة وخمسون ألف دينار » . (٢) يريد : ودعه . (٣) زيادة عن السلوك .

وأما أمر النشوة فإنه لم يزل على الظلم والعسف في الرعية والأقدار تساعده إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في يوم الاثنين ثاني صفر سنة أربعين وسبع مائة، وعلى أخيه مجد الدين رزق الله، وعلى [أخيه] ^(١) الخُلص وعلى مُقَدِّم الخاص ورفيقه . وسبب ذلك أنه زاد في الظلم حتى قلَّ الجالب إلى مصر وذهب أكثر أموال التجار لطرح الأصناف عليهم بأعلى الأثمان، وطلب السلطان الزيادة نخاف العجز، فرجع عن ظلم العام إلى الخاص، ورَّتب مع أصحابه ذلك، وكانت عادته في كل ليلة أن يجمع إخوته وصهره ومن يثق به في النظر فيما يُحدثه من المظالم، يقترح كل منهم ما يقترحه من المظالم ثم يتفرون، فرتبوا في ليلة من الليالي أوراقاً تشتمل على فصول يتحصل منها ألف ألف دينار عيناً وقرأها على السلطان : منها التقاوى السلطانية المخلاة بالنواحي من الدولة الظاهرية بـبَرس والمنصورية قلاوون في إقطاعات الأمراء والأجناد، وجمعتها مائة ألف إردب وستون ألف إردب سوى ما في بلاد السلطان من التقاوى، ومنها الرِّزْق الأحباسية الموقوفة على المساجد والجوامع والزوايا وغير ذلك، وهى مائة ألف فدان وثلاثون ألف فدان . وقرر مع السلطان أن يأخذ التقاوى المذكورة، وأن يلزم كل متولى إقليم باستخراجها وحملها، وأن يُقيم شاداً يختاره لكشف الرِّزْق الأحباسية، فما كان منها على موضع عامر [بذكر الله] ^(٢) يعطيه نصف ما يحصل ويأخذ من مزارعيه في النصف الآخر عن كل فدان مائة درهم . قلت : ولم يصح ذلك للنشوة وصح مع أستاذار زماننا هذا زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبي الفرج . لما كان ناظر المفرد في أستاذارية قِرطوغان فإنه أحدث

(١) في الأصلين : « وعلى أخيه شرف الدين » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) هو القاضي يحيى بن عبد الرزاق الأمير زين الدين الأستاذار الشهير بالأشقر وبقریب ابن أبي الفرج . ولد في أوائل القرن (التاسع) بخينا بالقاهرة . وولى نظر المفرد وغيره . توفي سنة ٨٧٤هـ (عن الضوء اللامع والمنهل الصافي وتاريخ ابن إياس) . (٤) في الأصل الآخر : « ناظر الدولة » .

هذه المظلمة في دولة الملك الظاهر^(١)، ودامت في صحيفته إلى يوم القيامة، فأقول :
كم ترك الأول للآخر . انتهى .

قال : ويُزِم المزارع بخراج ثلاث سنين ، وما كان من الرزق على موضع خراب ،^(٢)
أو على أهل الأرياف من الفقهاء والخطباء ونحوهم أخذوا ، واستخرج من مزارعيه^(٣)
خراج ثلاث سنين . ومما أحدثه أيضا أرض [جزيرة] الروضة تجاه مدينة مصر ،
فإنها بيد أولاد الملوك ، فيستأجرها منهم الدواوين وينشوا بها سواقى الأقصاب
وغيرها . ومنها ما باعه أولاد الملوك بأبخس الأثمان ، وقرر مع السلطان أخذ أراضي
الروضة للخاص . ومنها أرباب الرواتب السلطانية فإن أكثرهم عبيد الدواوين ،
ونسأؤهم وغلمانهم يكتبونها بأسم زيد وعمرو ؛ وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة
إلى أن تعرض للأمر آقبا عبد الواحد ولأمواله وحواصله ، وحسن للسلطان القبض
عليه وشرع في عمل ما قاله ، فعظم ذلك على الناس وتراموا على خواص السلطان
من الأمراء وغيرهم ، فكلوا السلطان في ذلك وعزفوه قبح سيرة النشوء ، وما قصده
إلا خراب مملكة السلطان . ثم رُميت للسلطان عدة أوراق في حق النشوء ، فيها مكتوب :

أمعنت في الظلم وأكثرته * وزدت يا نشوء على العالم

ترى من الظالم فيكم لنا * فلعن الله على الظالم

وأبيات أخر . وكان السلطان أرسل قومي إلى تنكيز لكشف أخبار النشوء بالبلاد
الشامية ، فعاد بمكاتبات تنكيز بالخط عليه ، وذكر قبح سيرته وظلمه وعسفه .

(١) هو الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائي الظاهري ، تولى السلطنة بعد خلع العزيز

يوسف ابن الأشرف برسبای في يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ . وتوفي سنة ٨٥٧ هـ .

وتولى بعده السلطنة الملك المنصور أبو السعادات نغر الدين عثمان . (عن ابن أبياس) .

(٢) في الأصلين : « على موضع خراب أو محل أهل الأرياف » . وما أثبتناه عن السلوك .

(٣) يريد أخذت الرزق .

وكان النشو قد حصل له قَوْلَانِجَ أَنْقَطَعَ مِنْهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَثَرُ الْمَرَضِ فِي وَجْهِهِ ، وَقَزَرَ مَعَ السُّلْطَانِ إِيْقَاعَ الْحَوَاطِ عَلَى آقْبِغَا عَبْدِ الْوَاحِدِ مِنَ الْغَدِّ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ . وَتَقَزَّرَ الْحَالُ عَلَى أَنَّهُ يَجْلِسُ النَّشُو عَلَى بَابِ الْخِزَانَةِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْأَمِيرُ بِشَتِكَ مِنَ الْحِدْمَةِ جَلَسَ مَعَهُ ، ثُمَّ يَتَوَجَّهَانِ إِلَى بَيْتِ آقْبِغَا وَيَقْبِضَانِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا عَادَ النَّشُو إِلَى دَارِهِ عَبَرَ الْحَمَّامَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ وَمَعَهُ [شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ ^(١)] بَنُ الْأَكْفَانِيِّ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ : بَاتَ عَلَى النَّشُو فِي هَذَا الشَّهْرِ قَطْعًا عَظِيمًا ^(٢) فَأَمَرَ النَّشُو بَعْضَ عَبِيدِهِ السُّودَانِ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ وَيَجْرَحَهُ بِحَيْثُ يَسِيلُ الدَّمُ عَلَى جِسْدِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ حَظَّهُ مِنَ الْقَطْعِ ، فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَتَبَاشَرُوا بِمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ . ثُمَّ خَرَجَ النَّشُو مِنَ الْحَمَّامِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ يَلْبِغُ الْيَحْيَاوِيَّ أَحَدُ خَوَاصِّ السُّلْطَانِ وَمَمَالِكَهٖ قَدْ تَوَعَّكَ جِسْدُهُ تَوَعُّكَ صَعْبًا فَقَلِقَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ لِكَثْرَةِ شَغْفِهِ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَلْبُغَا فِيمَا قَالَ : يَا خَوْنَدُ ، قَدْ عَظُمَ إِحْسَانُكَ لِي وَوَجِبَ نَصْحُكَ عَلَيَّ وَالْمَصْلَحَةُ الْقَبْضُ عَلَى النَّشُو ، وَإِلَّا دَخَلَ عَلَيْكَ الدَّخِيلُ ، فَإِنَّهُ مَا عِنْدَكَ أَحَدٌ مِنْ مَمَالِيكَ إِلَّا وَهُوَ يَتَرَقَّبُ غَفْلَةً مِنْكَ ، وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَنَصَحْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ ، وَبَكَى وَبَكَى السُّلْطَانُ لِبُكَائِهِ ، وَقَامَ السُّلْطَانُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ لِكَثْرَةِ مَا دَاخَلَهُ مِنَ الْوَهْمِ لِثِقَتِهِ بِحُبِّهِ يَلْبُغَا لَهُ ، وَطَلَبَ بِشَتِكَ فِي الْحَالِ وَعَرَفَهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ كَرِهُوا هَذَا النَّشُو ، وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْإِيْقَاعِ بِهِ ، نَغَافَ بِشَتِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَمْتَحَانًا مِنَ السُّلْطَانِ ، ثُمَّ وَجَدَ عَزَمَهُ قَوِيًّا فِي الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، فَأَقْتَضَى الْحَالُ إِحْضَارَ الْأَمِيرِ قَوْصُونٍ أَيْضًا فَخَضِرَ وَقَوَّى عَزَمَ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا زَالَا بِهِ حَتَّى قَزَرَ مَعَهُمَا أَخَذَهُ وَالْقَبْضُ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحَ النَّشُو فِي ذَهْنِهِ أَنَّ الْقَطْعَ

(١) زيادة عن السلوك . (٢) عبارة السلوك : « فخره الفاضل شمس الدين محمد بن الأكفاني من قاطع مخوف في أول صفر يخشى منه إراقة دمه » .

الذى تخوف منه قد زال عنه بما دبره ابن الأَكْفَانِي من إِسْأَلَةِ دِمِهِ . ثم عَلَّقَ
 عَلَيْهِ عِدَّةً مِنَ الْعُقُودِ وَالطَّلَسَاتِ وَالْحُرُوزِ وَرَكِبَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ
 عَلَى عَادَتِهِ ، وَأَخَذَ مَعَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى آقْبَغَا عَبْدِ الْوَاحِدِ . ثُمَّ نَهَضَ
 النَّشُوُّ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَابِ الْخِزَانَةِ ، وَجَلَسَ عَلَيْهَا يَنْتَظِرُ مُوَاعِدَةَ بَشْتَكْ ، فَعِنْدَ مَا قَامَ
 النَّشُوُّ طَلَبَ السُّلْطَانُ الْمُقَدَّمُ^(١) ابْنَ صَابِرٍ ، وَأَسْرَّ إِلَيْهِ أَنْ يَقِفَ بِجَمَاعَتِهِ عَلَى بَابِ
 الْقَلْعَةِ وَعَلَى بَابِ الْقِرَافَةِ ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا بِهِ مِنْ حَوَاشِي النَّشُوِّ وَجَمَاعَتِهِ وَأَقَارِبِهِ
 وَإِخْوَتِهِ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَقْبِضُوا عَلَيْهِمُ الْجَمِيعَ . وَأَمَرَ السُّلْطَانُ بَشْتَكْ وَبَرْسَبُغَا الْحَاجِبَ
 أَنْ يَمِيزِيَا إِلَى النَّشُوِّ وَيَقْبِضَا عَلَيْهِ وَعَلَى أَقَارِبِهِ ، فَخَرَجَ بَشْتَكْ وَجَلَسَ بِبَابِ الْخِزَانَةِ
 فَطَلَبَ النَّشُوُّ مِنْ دَاخِلِهَا فَظَنَّ الْمَشُوُّ أَنَّهُ جَاءَ لِمُعَادَتِهِ مَعَ السُّلْطَانِ حَتَّى يَحْتَاطَا عَلَى
 مَوْجُودِ آقْبَغَا ، فَسَاعَةً مَا وَقَعَ بِصَرِهِ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِمَّا لَيْكُهُ بِأَخْذِهِ فَأَخَذُوهُ إِلَى بَيْتِهِ بِالْقَلْعَةِ ،
 وَبَعَثَ إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ مَلِكُتْمُرَ الْخِزَانَةِ فَقَبِضَ عَلَى أَخِيهِ رِزْقِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَخَذَ أَخَاهُ
 الْمُخْلِصَ وَسَائِرَ أَقَارِبِهِ . وَطَارَ الْخَبْرُ فِي الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَأَنَّهُمْ
 بِحَرَادٍ مُنْتَشِرِينَ ، وَرَكِبَ الْأَمِيرُ آقْبَغَا عَبْدَ الْوَاحِدِ وَالْأَمِيرُ طَبِغَا^(٢) الْحَجْدِي وَالْأَمِيرُ
 بَيْغَرَا وَالْأَمِيرُ بَرْسَبُغَا لِإِقْيَاعِ الْحَوِطَةِ عَلَى بَيْوتِ النَّشُوِّ وَأَقَارِبِهِ وَحَوَاشِيهِ ، وَمَعَهُمْ
 عَدُوُّهُ [الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ الْمَعْرُوفُ بِـ] جَمَالُ الْكُفَاةِ كَاتِبُ الْأَمِيرِ بَشْتَكْ^(٣)
 وَشُهُودُ الْخِزَانَةِ ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ يَقُولُ لِلْأَمْرَاءِ : كَمْ تَقُولُونَ ، النَّشُوُّ يَنْهَبُ مَالَ النَّاسِ !
 السَّاعَةَ نَنْظُرُ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ ! وَكَانَ السُّلْطَانُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُؤَدِّيهِ الْأَمَانَةَ ، وَأَنَّهُ لَا مَالَ
 لَهُ ، فَتَدِيمُ الْأَمْرَاءِ عَلَى تَحْسِينِهِمْ مَسْكَ النَّشُوِّ خَوْفًا مِنْ أَلَّا يَظْهَرَ لَهُ مَالٌ ، لَا سِيَّمَا

١٠

١٥

٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨

من هذا الجزء . (٣) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافي . وسيذكر المؤلف

في حوادث سنة ٧٤٥ هـ .

- قَوْصُونَ وَبَسَّتْكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَآ كَانَا بِالْغَا فِي الْحَطِّ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ قَلْقُهُمَا وَلَمْ يَأْكُلَا طَعَامًا نَهَارَهُمَا وَبَعَثَا فِي الْكَشْفِ عَلَى الْخَبْرِ . فَلَمَّا أَوْقَعَ الْأَمْرَاءُ الْحَوَاطَةَ عَلَى دُورِ الْمُسَوِّكِينَ بَلَّغَهُمْ أَنَّ حَرِيمَ النَّشْوِ فِي بُسْتَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْفِيلِ ، فَسَارُوا إِلَيْهِ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ فَوَجَدُوا سَتِينَ جَارِيَةً وَأُمَّ النَّشْوِ وَأَمْرَأَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَوَلَدِيهِ وَسَائِرَ أَهْلِهِ ، وَعِنْدَهُمْ مَائَتَا قَنْطَارِ عَنَبٍ وَقَدْ كَثِيرٌ وَمِعْصَارُوهُمْ فِي عَصْرِ الْعَنَبِ ، فَخْتَمُوا عَلَى الدُّورِ وَالْحَوَاصِلِ ، وَلَمْ يَتَبَيَّأْ لَهُمْ ثَقُلُ شَيْءٍ [مِنْهَا] ^(١) . هَذَا وَقَدْ غُلِّقَتِ الْأَسْوَاقُ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِالرَّمِيْلَةِ تَحْتَ الْقَاعَةِ وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَقَدْ أَشْعَلُوا الشَّمْعَ وَرَفَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَصَاحِفَ وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ وَهُمْ يَصِيحُونَ اسْتَبْشَارًا وَفَرَحًا بِقَبْضِ النَّشْوِ ، وَالْأَمْرَاءُ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكْثِرُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ ، وَاسْتَمَرُّوا لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَقَعَ الصَّوْتُ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْعَةِ بِأَنَّ رِزْقَ اللَّهِ أَخَا النَّشْوِ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونَ وَكَلَّ بِهِ أَمِيرُ شِكَاارِهِ ، فَسَجَنَهُ بِبَعْضِ الْخَزَائِنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ الْأَمِيرُ شِكَاارُ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَامَ رِزْقُ اللَّهِ وَأَخَذَ مِنْ حِيَاصَتِهِ سَكِينًا وَوَضَعَهَا فِي نَحْرِهِ حَتَّى تَقَدَّتْ مِنْهُ وَقَطَعَتْ وَرَأْدَهُ ^(٢) ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَمِيرُ شِكَاارٍ إِلَّا وَهُوَ يَشْخَرُ وَقَدْ تَلَفَ ، فَصَاحَ حَتَّى بَلَغَ قَوْصُونَ فَأَنْزَجَ لَذَلِكَ وَضَرَبَ أَمِيرَ شِكَاارِهِ ضَرْبًا مُبَرِّحًا إِلَى أَنْ عَلِمَ السَّلَاطَنُ الْخَبَرَ ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) القند: عمل

قصب السكر إذا جدد ، فارسي معرب « كند » . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) .

(٣) زيادة عن السلوك . (٤) يريد الأوردة . (٥) في السلوك : « وضرب

أمير آخور ... الخ » .

وفي يوم الاثنين المذكور أفرج السلطان عن الصاحب شمس الدين موسى ابن^(١)
التاج إسحاق وأخيه ونزلا من القلعة إلى الجامع الجديد بمصر . وكان شمس الدين^(٢)
هذا قد وُشِيَ به النَّشْو حتى قبض عليه السلطان ، وأجرى عليه العقوبة أشهراً إلى
أن أَسْبَغَ موته غير مرة ، وقد ذكرنا أمرَ عقوبة شمس الدين هذا وما وقع له
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » ، فإن في سيرته عجائب
فليُنظر هناك . قال الشيخ كمال الدين جعفر [بن ثعاب]^(٣) الأذفوي في يوم الاثنين
هذا ، وفي معنى مَسْك النَّشْو وغيره هذه الأبيات :

إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَعِيدٌ * فِيهِ لَا شَكَّ لِلْبَرِيَةِ عِيدٌ^(٤)
أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ * وَغَدَا النَّيْلُ فِي رَبَاهُ يَزِيدُ^(٥)
وقال الشيخ شمس الدين محمد [بن عبد الرحمن بن علي الشهير بآ] بن الصائغ
الحنفى في معنى مَسْك النَّشْو والإفراج عن شمس الدين موسى وزيادة النيل هذه
الأبيات :

لقد ظهرت في يوم الاثنين آيةٌ * أزالَتْ بُعْمَهَا عن العالمِ الْبُوسَا
تَزِيدُ بَحْرَ النَّيْلِ فِيهِ وَأَغْرِقَتْ * بِهِ آلَ فِرْعَوْنَ وفيه نِجَا مُوسَى

(١) هو موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير شمس الدين بن تاج الدين إسحاق القبطى المصرى
وقد تسمى والده إسحاق بعبد الوهاب . توفى سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .

(٢) هو المعلم إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم علم الدين أخو موسى .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) زيادة عن المنهل الصافي والدرر

الكامنة وشذرات الذهب . توفى سنة ٧٤٨ هـ . (٥) رواية أحد الأصليين :

* يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَهُوَ يَوْمٌ سَعِيدٌ *

وما أثبتناه عن السلوك . (٦) في السلوك :

* أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ جَهْرًا *

(٧) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفى سنة ٧٧٦ هـ .

وفي المعنى يقول أيضا القاضي علاء الدين علي [بن يحيى] ^(١) بن فضل الله كاتب السر :
 في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر * نادى البشير إلى أن أسمع الفلكا
 يا أهل مصر نجا موسى ونيلكو * طغى وفرعون وهو النشو قد هلكا

- ثم في يوم الثلاثاء نُودي بالقاهرة ومصر : بيعوا وآستروا وأحمدوا الله تعالى
 على خلاصكم من النشو . ثم أخرج رزق الله أخو النشو ميتا في تابوت امرأة حتى
 دُفن في مقابر النصارى خوفا عليه من العامة أن تحرقه . ثم دخل الأمير بشتك على
 السلطان وأستعفى من تسليم النشو خشية مما جرى من أخيه ، فأمر السلطان أن
 يهدده على إخراج المال ، ثم يُسلمه لابن صابر فأوقفه بشتك وأهانته فالتزم إن
 أفرج عنه جمع للسلطان من أقاربه خزانة مال ثم تسلمه ابن صابر فأخذه ليضى به
 إلى قاعة الصاحب ، فتكاثرت العامة لرجيه حتى طردهم نقيب الجيش وأخرجه ^(٢)
 والجنزير في عنقه حتى أدخله قاعة الصاحب ، والعامة تحمل عليه حملة بعد حملة ^(٣)
 والنقباء تطردهم . ثم طلب السلطان في اليوم المذكور جمال الكفاة إبراهيم كاتب
 الأمير بشتك وخلع عليه وأستقر في وظيفة نظر الخاص عوصا عن شرف الدين
 عبد الوهاب بن فضل الله المعروف بالنشو بعد تمتعه ، ورسم له أن ينزل للخطوة
 على النشو وأقاربه ، ومعه الأمير آقبا عبد الواحد و برسبغا الحاجب وشهود الخزانة ،
 فنزل بتشريفة وركب بغلة النشو حتى أخرج حواصله ، وقد أغلق الناس الأسواق
 وتجمعوا معهم الطبول والشموع وأنواع الملاحى وأرباب الخيال ، بحيث لم يبق

(١) زيادة عن المتل الصافي والدرر الكامنة . توفي سنة ٧٦٩ هـ .

(٢) ذكرها المقرئ في خطه ضمن مبانى القلعة بالقاهرة (ص ٢٢٣ ج ٢) ولم يتكلم عليها .

وبالبحث تبين لي أن هذه القاعة قد آندثرت وكانت بجوار دار النيابة التي سيأتى الكلام عليها في هذا
 الجزء ، أى أنها كانت واقعة في الحوش الداخلى للقلعة وهو الذى فيه الآن ثكنات الجيش .

(٣) فى أحد الأصلين والسلوك : « والجنزير فى عنقه » والجنزير والجنزير واحد ، معروف .

حانوت بالقاهرة مفتوح نهارهم كله ، ثم ساروا مع الأمراء على حالهم إلى تحت
القلعة وصاحوا صيحة واحدة ، حتى أزعج السلطان وأمر الأمير أيدغمش بطردهم ،
ودخلوا الأمراء على السلطان بما وجدوه للنشوء ، وهو من العين خمسة عشر ألف
دينار مصرية . وألفان وخمسمائة حبة لؤلؤ ، قيمة كل حبة ما بين ألفي درهم
إلى ألف درهم . وسبعون فص بلخش قيمة كل فص [ما بين] خمسة آلاف درهم
إلى ألفي درهم . وقطعة زمرّد فاخر زنتها رطل . ونيف وستون حبلاً من لؤلؤ
يبار ، زنة ذلك أربعمائة مثقال . ومائة وسبعون خاتم ذهب وفضة بفصوص ممتة .
وكف مريم مرصع بجوهر . وصليب ذهب مرصع . وعدة قطع زركش ؛ سوى
حواصل لم تفتح . نفجّل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للأمراء : لعن الله
الأقباط ومن يآمنهم أو يصدّقهم ! وذلك أن النشوء كان يظهر له الفاقة بحيث إنه
كان يقترض الخمسين درهما والثلاثين درهما حتى ينقّها . وبعث في بعض الليالي
إلى جمال الدين إبراهيم [بن أحمد] بن المغربي رئيس الأطباء يطلب منه مائة درهم ،
ويذكر له أنه طرّفه صيف ولم يجد له ما يعشّيه به ، وقصد بذلك أن يكون
له شاهد عند السلطان بما يدّعيه من الفقر . فلما كان في بعض الأيام شكاً للنشوء
الفاقة للسلطان وابن المغربي حاضر ، فذكر للسلطان أنه أقترض منه في ليلة كذا
مائة درهم ، فشئى ذلك على السلطان وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له . انتهى .
وآسّم الأمراء تنزل كل يوم لإخراج حواصل النشوء فوجدوا في بعض الأيام
من الصّينيّ والبلور والتحف السنية شيئاً كثيراً . وفي يوم الخميس [خامسه] زينت
القاهرة ومصر بسبب قبض النشوء زينة هائلة دامت سبعة أيام ، وعملت أفراح

(١) تكلّة عن السلوك . (٢) في السلوك : « قطعتا زمرد فاخر » . (٣) زيادة
عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . وقد توفي غام نيف وأربعين وسبعمائة كما في المنهل الصافي . وفي الدرر
الكامنة أن وفاته كانت سنة ٨٧٥٦ . (٤) أي خامس شهر صفر . والزيادة عن السلوك .

- كثيرة . وعمت العامة فيه عدّة أرجال وبلايسق^(١) ، وأظهروا من الفرح واللّهو والخيال ما يجلّ وصفه ، ووُجِدَت ما كُلّ كثيرة في حواصل النّشو ، منها : نحو مائتي مطر مُلوحة وثمانين مطر جُبْن وأحمال كثيرة من سواقة الشام . ووُجِد له أربعمائة بذلة قُماش جديدة وثمانون بذلة قُماش مستعمل ، ووُجِد له ستون بَغْطَاق^(٢) نساوي^(٣) مُزركش ومناديل زركش عدّة كثيرة . ووُجِد له صناديق كثيرة فيها قُماش سَكَنْدَرِيّ^(٤) ممّا عَمِل برسم الحُرّة جهة ملك المغرب قد آخِتلسه النّشو ، وكثير من قُماش الأمراء الذين ماتوا والذين قُبِض عليهم . ووُجِد له مملوك تُركي قد خَصّاه هو وأثنى معه ماتا ، وخَصّى أيضا أربعة عبيد فماتوا ، فطلب السلطان الذي خصّاهم وضربه بالمقارع ، وجُرس وتُبِعَت أصحابه وضرب منهم جماعة . ثم وُجِد بعد ذلك بمدة لإخوة النّشو ذخائر نفيسة ، منها لصهره وليّ الدولة صندوق فيه مائة وسبعون فص بلخش . وست وثلاثون مُرسلة مكلّلة بالجواهر . وإحدى عشرة عنبرينة مكلّلة بلؤاؤ بكار . وعشرون طراز زركش ، وغير ذلك ما بين لؤلؤ منظوم وزُمرّد وكوافي زركش ، قُوموا بأربعة وعشرين ألف دينار . وضرب المُخْلِص أخو النّشو ومُفَاح عبده بالمقارع ، فأظهر المُخْلِص الإسلام . ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشرين
- (١) البلايق : جمع بليق وهو أغنية شعبية هزلية (عن دوزي) . (٢) ورد في كتاب الرحمة الغيثية في مناقب الإمام الليث بن سعد طبع بولاق ص ٥ : « المطر : عشرون ومائة رطل » . وورد في هامشه : « المطر : وعاء معروف عند بعض أهل مصر يسع نحو مائة رطل مصرى تقريبا » . وورد في دوزي : المطر : أصله في أثينا ، وهو مكيال للسوائل . وكان العرب يستعملونه في كيل الزبدة . والمطر الحديث وعاء لاء من الجلد أو الخشب يسع من أربعة لترات إلى ستة لترات ويطلق في تونس الآن على أي وعاء للباء أو الزيت أو اللبن . (٣) بَغْطَاق أو بَغْلوطاق ، لفظ فارسي : معناه القباء بلا أكمام أو بأكمام قصيرة جدا ، يلبس تحت الفرجية . وكان يصنع من القطن البعلبي أو من السنباب أو من الحرير اللامع ؛ وكثيرا ما يزين بجواهر ثمينة (عن كترمر) . (٤) كذا في أحد الأصول . وفي الأصل الآخر والسلوك : « نساوي » بالنسب . (٥) المرسلة : هي أجزاء العقد من الجواهر ثمين تتدل على الصدر (عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس) . (٦) العنبرينة : نوع من الخليّ المعنبر تلبسه النساء حول الرقبة (عن استينجاس) .

شهر ربيع الأول وجدت ورقة بين فرش السلطان فيها : المملوك بيّرم ناصح السلطان
يَقْبَلُ الأرض وَيُنْهَى : إِنِّي أَكَلْتُ رِزْقَكَ وَأَنْتَ قِوَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ
نُصْحُكَ ، وَإِنْ بَشْتَكَ وَأَقْبَعَا عَبْدَ الْوَاحِدِ اتَّفَقَا عَلَى قَتْلِكَ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَمَالِكِ
فَاحْتَرَسَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَكَانَ بَشْتَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدْ تَوَجَّهَ بِكَرَةِ النَّهَارِ إِلَى جِهَةِ
الصَّعِيدِ ، فَطَلَبَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ قَوْصُونَ وَالْأَمِيرَ أَقْبَعَا عَبْدَ الْوَاحِدِ وَأَوْقَفَهُمَا عَلَى
الْوَرَقَةِ ، فَكَادَ عَقْلُ أَقْبَعَا أَنْ يَخْتَلِطَ مِنْ شِدَّةِ الرَّعْبِ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ يُعَرِّفُ
السُّلْطَانَ أَنَّ هَذَا فِعْلٌ مَنْ يُرِيدُ التَّشْوِيشَ عَلَى السُّلْطَانِ وَتَغْيِيرَ خَاطِرِهِ عَلَى مَمَالِكِهِ .
فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ الْبَرِيدَ فِي الْحَالِ لِرَدِّ الْأَمِيرِ بَشْتَكَ فَأَدْرَكَهُ بِإِطْفِئِحٍ وَقَدْ مَدَّ سِمَاطَهُ ، فَلَمَّا
بَلَغَهُ الْخَبْرُ قَامَ وَلَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ . وَجَدَ فِي سَبْرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ ،
فَأَوْقَفَهُ السُّلْطَانُ عَلَى الْوَرَقَةِ فَتَنَصَّلَ مِمَّا رُمِيَ بِهِ كَمَا تَنَصَّلَ أَقْبَعَا وَأَسْتَسَلَّمَ ، وَقَالَ :
هَذِهِ نَفْسِي وَمَالِي بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ . وَإِنَّمَا حَمَلْتُ مَنْ رَمَانِي بِذَلِكَ الْحَسَدُ عَلَى قُرْبِي
مِنَ السُّلْطَانِ ، وَعِظْمُ إِحْسَانِهِ إِلَيَّ وَنَحْوُ هَذَا ، حَتَّى رَقَّ لَهُ السُّلْطَانُ وَأَمْرُهُ أَنْ يَعُودَ
إِلَى الصَّيْدِ إِلَى جِهَةِ قَصْدِهِ .

ثم طلب السلطان [ناظر] ديوان الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من اسمه بيّرم
ويحضره إلى أقبعا عبد الواحد ، فأرتجت القلعة والمدينة ، فطلب ناظر الجيش
المذكورين وعرضهم وأخذ خطوطهم ليقابل بها كتابة الورقة فلم يجده . فلما أعيأ
أقبعا الظفر بالغريم أنهم النشوانها من مكايده ، واشتد قلق السلطان وكثر أزعاجه
بحيث إنه لم يستطع أن يقتر بمكان واحد ، وطلب إلى القاهرة وأمره بهدم
ما بالقاهرة من حوانيت صنّاع النشاب ويناي من عمل نسابا شيق ، فأمثل
ذلك . وحرب جميع مرامي النشاب ، وغلقت حوانيت القواسين ، ونزل الأمير برسبغا
إلى الأمراء جميعهم ، وعرفهم عن السلطان أن من رمى من ممالككم بالنشاب أو حمل

- قوساً كان أستاذة عوضاً عنه في التلاف، وألا يركب أحد من الأمراء بسلاح ولا ترَكَاش^(١)، وبينما الناس في هذا الهول الشديد إذ دخل رجل يُعرَف بأبن الأزرق — كان أبوه ممن مات في عقوبة النشو لما صادره، وقد تقدّم ذكر ابن الأزرق في أمر بناء جامع الخطيرى — على جمال الكُفافة وطلب الورقة ليُعرفهم من كتبها، فقام جمال الكُفافة إلى السلطان ومعه الرجل، فلما وقف عليها قال: يا خوند، هذه خطُّ أحمد الخطائى^(٢)، وهو رجل عند ولى الدولة صهر النشو يلعب معه الترد ويُعاقره الخمر، فطلب المذكور وحاqqه الرجل محاققة طويلة فلم يعترف، فعوقب عقوبات مؤلمة إلى أن أقربأت ولى الدولة أمره بكتابتها، بجمع بينه وبين ولى الدولة فأنكر ولى الدولة ذلك، فطلب أن يرى الورقة فلما رآها حلف جهداً أيمانه أنها خط ابن الأزرق الشاكى، لينال منه غرضه، من أجل أن النشو قتل أباه، وحاqqه على ذلك، فأقتضى الحال عقوبة ابن الأزرق فأعترف أنها كتابته وأنه أراد أن يأخذ بثأر أبيه من النشو وأهله، فعفا السلطان عن ابن الأزرق ورسم بحبس ابن الخطائى^(٣). ورسم أبرسبغا الحاجب وابن صابر المقدم أن يُعاقبا النشو وأهله حتى يموتوا. وأذن السلطان للأجناد فى حمل النشاب فى السَّفر دون الحَصَر، فصارت هذه عادة إلى اليوم.

١٥

ويقال إن سبب عقوبة النشو أن أمراء المشورة تحدّثوا مع السلطان، وكان الذى ابتدأ بالكلام سنجر الجاولى وقبّل الأرض، وقال: حاشى مولانا السلطان من شغل الخاطر وضيق الصدر، فقال السلطان: يا أمراء، هؤلاء مماليكى أنشأهم وأعطيتهم العطاء الجزيل، وقد بلغنى عنهم ما لا يليق، فقال الجاولى:

(١) تركاش، فارسي الأصل معناه: الكنازة أو الجعبة التى يوضع فيها النشاب (عن كثرير).

(٢) فى السلوك هنا: « الخطائى » بالياء الموحدة بعد الألف.

(٣) فى السلوك هنا: « وأمر بحبس الخطائى ».

٢٠

حاشى لله أن يبدؤ من ممالك الساطان شىء من هذا، غير أن علم مولانا السلطان
محيط بأن ملك الخلفاء ما زال إلا بسبب الكُتَّاب ، وغالب السلاطين ما دخل
عليهم الدخيل إلا من جهة الوزراء ، ومولانا السلطان ما يحتاج فى هذا إلى أن
يعرفه أحد بما جرى لهم ، ومن المصلحة قتل هذا الكلب وإراحة الناس منه ، فوافقه
الجميع على ذلك ، فضرب المخلص أخو النشوى فى هذا اليوم بالمقارع ، وكان ذلك
فى يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الأول حتى هلك يوم الجمعة العصر ، ودُفِنَ
بمقابر اليهود . ثم ماتت أمه عقيبه . ثم مات ولّى الدولة عامل المتجر تحت العقوبة
ورُعى للكلاب ؛ هذا والعقوبة تنتزع على النشوى حتى هلك يوم الأربعاء ثانى شهر
ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعائة فوجد النشوى بغير ختان ، وكُتِبَ به محضر
ودُفِنَ بمقابر اليهود بكفن قيمته أربعة دراهم ووُكِّلَ بقبْره من يحرسه مدة أسبوع خوفا
من العامة أن تنهشه وتخرقه . وكان مدة ولايته وجوره سبع سنين وسبعة أشهر ،
ثم أُحْضِرَ ولّى الدولة صهر النشوى ، وهذا بخلاف ولّى الدولة عامل المتجر الذى
تقدّم ، وأمر السلطان بعقوبته ، فدلّ على ذخائر النشوى ما بين ذهب وأوانٍ ،
فطُلبت جماعة بسبب ودائع النشوى ، وشمل الضرر غير واحد . وكان موجود النشوى
سوى الصندوق الذى أخذه السلطان شيئا كثيرا جدّا ، عُيِّلَ لبيعه تسع وعشرون
حلقة ، بلغت قيمته خمسة وسبعين ألف درهم . وكان جملة ما أخذ منه سوى
الصندوق نحو مائتى ألف دينار . ووُجِدَ لولّى الدولة عامل المتجر ما قيمته خمسون
ألف دينار . ووُجِدَ لولّى الدولة صهر النشوى زيادة على مائتى ألف دينار . وبيعت
للنشوى دُورٌ بمائتى ألف درهم . وركب الأمير آقبا عبد الواحد إلى دُور آل النشوى
نخز بها كلها ، حتى ساوى بها الأرض وحرثها بالمحارث فى طلب الخبايا ، فلم يجد
بها من الخبايا إلا القليل . انتهى .

- وأما أصل النشو هذا أنه كان هو ووالده وإخوته يخدمون الأمير بكتمر الحاجب، فلما انفصلوا من عنده أقاموا بطالين مدة، ثم خدم النشو هذا عند الأمير أيدهمش أمير أخور فأقام بخدمته إلى أن جمع السلطان في بعض الأيام كتاب الأمراء لأمر ما، فرآه السلطان وهو واقف من وراء الجماعة وهوشاب طويلاً نصراني حلو الوجه، فاستدعاه وقال له: إيش أسمك؟ قال: النشو، فقال: أنا أجعلك نشوي ورتبه مستوفياً في الخيزية، وأقبلت سعادته فيما ندبه إليه وملاً عينه، ثم نقله إلى استيفاء الدولة فباشر ذلك مدة حتى استسلمه الأمير بكتمر الساقى وسلم إليه ديوان سيدي أنوك، ثم نقله بعد ذلك إلى نظر الخاص بعد موت القاضي نغر الدين ناظر الجيش، فإن شمس الدين موسى ابن التاج ولي الجيش، والنشو هذا ولي عوضه الخاص. انتهى.
- ١٠ وفي آخر شهر ربيع الآخر نودي على الذهب أن يكون صرف الدينار بخمسة وعشرين درهماً، وكان بعشرين درهماً. وفي هذه السنة فرغت مدرسة الأمير آقبا عبد الواحد بجوار الجامع الأزهر، وأبلى الناس في عمارتها ببلايا كثيرة، منها: أن الصنائع كان قرّر عليهم آقبا أن يعملوا بهذه المدرسة يوماً في الأسبوع بغير

- (١) هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الآقباوية (ص ٣٨٣ ج ٢) فقال: إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من باب الكبير البحري الغربي فصارت تجاه المدرسة الطبرسية. كان موضعها مية الجامع الأزهر ودار الأمير عز الدين أيدهم الحلي نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر بيبرس، فهدمها الأمير علاء الدين آقبا عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وأنشأ مكانها مدرسة.
- ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة، وبما يتبين لي أن الأمير آقبا بدأ في عمارتها في سنة ٥٧٣هـ وأتمها في سنة ٥٧٤هـ كما هو ثابت بالنقش في التجويف العلوي لباب المدرسة، وعلى باب القبة وبدائر المئذنة. وفي سنة ١١٦٧هـ ألحقها الأمير عبد الرحمن كتنخدا القاصد غلى بالجامع الأزهر فأصبحت داخل باب الغربي المعروف بباب المزينين على يسار الداخل من الباب المذكور. وفي أيام الخديوي عباس حلمي الثاني وقع تعديل في مبانيها الداخلية وجعلت مكتبة عامة للجامع الأزهر.
- وذكر المقرئ أن منارة هذه المدرسة هي ثاني منارة بنيت بالجحر في مصر بعد منارة المدرسة المنصورية، والصواب أنه بنى قبلها بالجحر منارات أخرى نذكر منها منارة الجامع الطولوني ومنارة جامع الحاكم.
- ٢٥

أجرة، ثم حمل إليها الأصناف من الناس ومن العماثر السلطانية، فكانت عمارتها ما بين
نهب وسرقة، ومع هذا فإنه ما نزل إليها قط إلا وضرب بها أحداً زيادة على شدة
عسف مملوكه الذي أقامه شاداً بها، فلما تمت جمع بها القضاة والفقهاء ولم يؤلَّ
بها أحد، وكان الشريف المحتسب قدّم بها سباطا بنحو ستة آلاف درهم على أن يلى
تدريسها فلم يتم له ذلك .

ثم إن السلطان نزل إلى خانقاه سرياقوس التي أنشأها في يوم الثلاثاء ثامن عشرين
شهر ربيع الآخر من سنة أربعين ومبعمائة، وقد تقدّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد
[بن] الأصفهاني وقوام الدين الكرمانى وجماعة من صوفية سعيد السعداء، فوقف
السلطان على باب خانقاه سعيد السعداء بقرسه، وخرج إليه جميع صوفيّتها
ووقفوا بين يديه، فسألهم من يختارونه شيخاً لهم بعد وفاة الشيخ مجد الدين موسى

(١) الخانقاه : كلمة فارسية معناها الدار التي يختل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . و خانقاه
سرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ص ٢٢٢ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شمالها
على نحو برید منها بأول تيه بنى إسرائيل بسم (نضاه) سرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون
على بعد فرسخ (في الشمال الشرقى) من بلدة سرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذى الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل
فيها مائة خلوة لمائة صوفى و بنى بجانبها مسجداً تقام به الجمعة وحماماً ومطبخاً تحت هذه المارة ، واحتفل
بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورتب لها الأوقاف الكافية وقد أقبل
الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه وبنوا الدور والحوانيت والخانات والحمامات حتى صارت
بلدة كبيرة باسم خانقاه سرياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه
أتمت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما ما ذكره المقرئ .

ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسبى المحرر في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذى
أنشأه الملك المنصور بن طغتكين خانقاه سرياقوس يحده من البحرى الغربى الخانقاه الناصرية وهى
خانقاه سرياقوس .

وبالبحث والمعاينة تبين أن الخانقاه المذكورة (أى دار الصوفية) قد أندثرت، وكانت واقعة في الفضاء
المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبى سكن ناحية الخانكة التى كانت تعرف قديماً
باسم خانقاه سرياقوس وهى اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين
كيلو متراً في الشمال الشرقى من مدينة القاهرة .

(٢) زيادة عن المملوك . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

أَبْن أَحْمَد بن محمد الأَقْصَرَائِيّ فلم يُعَيِّنُوا أَحَدًا ، فَوَلَّى السُّلْطَان بها الرُّكْنَ المَلَطِيّ خَادِمَ
المُجِدِّد الأَقْصَرَائِيّ المَتَوَفَّى . وَأَنْقَطَعَ السُّلْطَان فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى دَارِ الْعَدْلِ
نَحْوَ عَشْرِينَ يَوْمًا بِسَبَبِ شُغْلِ خَاطِرِهِ لِمَرَضِ مَمْلُوكِهِ يَلْبَغَا الْيَحْيَاوِيّ وَمَلَاظِمَتِهِ لَهُ إِلَى
أَنْ تَعَافَى ، وَعَمِلَ السُّلْطَانُ لِعَافِيَتِهِ سِمَاطًا عَظِيمًا هَائِلًا بِالْمِيدَانِ وَأَحْضَرَ الْأَمْراءَ ،
ثُمَّ اسْتَدْعَى بَعْدَهُمْ جَمِيعَ صُوفِيَةِ الْخَوَاقِ وَالزَّوَايَا وَأَهْلَ الْخَيْرِ وَسَائِرِ الطَّوَائِفِ .
وَمَدَّ لَهُمُ الْأَسْمُطَةَ الْمَسَائِلَةَ ، وَأَخْرَجَ مِنَ الْخَزَائِنِ السُّلْطَانِيَّةِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
أَفْرَجَ بِهَا عَنِ الْمَسْجُونِينَ عَلَى دَيْنٍ ، وَأَخْرَجَ لِلْأَمِيرِ يَلْبَغَا الْمَذْكُورِ ثَلَاثَ مِجْزَرَةٍ بِمِائَتِي أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، وَحِيَاصَةَ ذَهَبٍ مَرَصَّةٍ بِالْجَوْهَرِ ، كُلُّ ذَلِكَ لِعَافِيَةِ يَلْبَغَا الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَغَيَّرَ خَاطِرُ السُّلْطَانِ عَلَى مَمْلُوكِهِ الْأَمِيرِ تَنْكِزِ نَائِبِ الشَّامِ ، وَبَلَغَ
تَنْكِزُ تَغْيِيرُ خَاطِرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ ، فَخَهِزَ أَمْوَالَهُ لِيَحْمِلَهَا إِلَى قَلْعَةٍ جَعِبَ وَيُخْرِجَ هُوَ إِلَيْهَا
بَعْدَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ أَنَّهُ يَتَصَيَّدُ ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ طَاجَرُ الدَّوَادَارِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ
الْأَحَدِ رَابِعِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَعَتَبَهُ وَبَلَّغَهُ عَنِ السُّلْطَانِ مَا حَمَلَهُ مِنَ الرِّسَالَةِ ، فَتَغَيَّرَ الْأَمِيرُ

- (١) المقصود هنا ميدان سرياقوس الذي ذكره المقرئ في خطه (ص ١٩٩ ج) فقال : إنه واقع شرق ناحية سرياقوس بالقرب من الخانقاه . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ . وفي فيه قصورًا جليلة وعدة منازل للآمرءاء ، وغرس فيه بستانًا كبيرًا وتم ذلك في سنة ٨٧٢ هـ . قال : وقد أهمل أمر الميدان حتى خرب وبيعت القصور في صفر سنة ٨٢٥ هـ . ولما تكلم المؤلف على المدرسة الرحمانية في هذا الجزء قال : إن بينها وبين الخانقاه ميدانًا كبيرًا . وقد ذكر في كتاب وقف الملك الأشرف برسبای أن الخانقاه تقع في الحسد البحري (الغربي) للجامع الذي أنشأه الملك الأشرف بناحية الخانقاه ، وأن المدرسة العبد الرحمانية تقع على الطريق التي عليها باب الجامع المذكور .
- وعما ذكر ومن المعاينة والبحث تبين لي أن ميدان سرياقوس كان واقعًا في المنطقة التي فيها الآن قرية الخانكة أي في شمال جامع الأشرف برسبای الذي لا يزال موجودًا في هذه القرية الواقعة في شمال القاهرة على بعد ٢٠ كيلومترًا منها . (٢) مجورة ، جمع حجر . والحجر : القوس الأثني لم يدخلوا فيها الماء ، لأنه آمن لا يشركها فيه المذكور (عن لسان العرب) . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين : « في يوم الأحد رابع عشرين ذى القعدة » . وما أئبته عن السلوك والتوقيات الإلهامية .

تَنَكِّزُ وبدأت الوحشة بينه وبين السلطان، وعاد طاجار إلى السلطان في يوم الجمعة
 تاسع عشر ذى الحجة فأغرى السلطان على تَنَكِّزٍ وقال : إنه عزم على الخروج
 من دِمَشق ، فطالب السلطان بعد الصلاة الأمير بَشْتَكَ والأمير بَيْرَسَ الأحمدي
 والأمير جَنْكَلِي بن البابا والأمير أَرْقُطَاي والأمير طُقُزْدُمَر في آخرين ، وعرفهم
 أنَّ تَنَكِّزَ قد خرج عن الطاعة ، وأنه يبعث إليه تجريدة مع الأمير جَنْكَلِي والأمير
 بَشْتَكَ والأمير أَرْقُطَاي والأمير أَرْنَبَا أمير جَانْدَار والأمير قُمَارِي أمير شِكَار والأمير
 قُمَارِي أخو بَكْتُمُر الساق والأمير بَرْسَبَا الحاجب ، ومع هذه الأمراء السبعة ثلاثون
 أمير طبلخاناه وعشرون أمير عشرة وخمسون نفراً من مقدمي الحلقة وأربعمائة من
 المساليك السلطانية وجلّس وعرضهم . ثم جمع السلطان في يوم السبت عشرين
 ذى الحجة الأمراء جميعهم وحلف المجتدين والمقيمين له ولولده الأمير أبي بكر من
 بعده ، وطُلبت الأجناد من النواحي للحلف ، فكانت بالقاهرة حركات عظيمة ، وحمل
 السلطان لكل مقدم ألف مبلغ ألف دينار ، ولكل طبلخاناه أربعمائة دينار ، ولكل
 مقدم حلقة ألف درهم ، ولكل مملوك خمسمائة درهم وفرساً ، وقرقلاً وخوذة ، فأتفق
 قدوم الأمير موسى بن مُهَنَّا فقرر مع السلطان القبض على الأمير تَنَكِّز ، وكتب إلى
 العربان بأخذ الطرقات من كلّ جهة على تَنَكِّز . ثم بعث السلطان بهادر حلاوة من
 طائفة الأوجاقية على البريد إلى غَزَّة وصَفَد وإلى أمراء دِمَشق بمطافات كثيرة .
 ثم أخرج موسى بن مُهَنَّا لتجهيز العربان وإقامته على خمس ، وأهّم السلطان بأمر
 تَنَكِّزَ اهتماماً زائداً جداً .

(١) في الأصلين : « في يوم الجمعة سابع عشرين ذى القعدة » . وما أثبتناه عن السلوك والتوقيعات
 الإلهامية . (٢) في الأصلين : « ومع هذه الأمراء سبعة وثلاثون أمير طبلخاناه ... الخ » .
 وما أثبتناه عن السلوك . (٣) قرقل : نوع من الدروع (عن دوزي) . (٤) الخوذة : المغفر
 فارسي معرب ويجمع على خوذة . (٥) هو بهادر بن عبد الله الأوجاق الناصري الأمير سيف الدين
 المعروف بحلاوة . ولحقه طبلخاناه . توفي سنة ٧٤٤ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .

قلت : على قَدْر الصعود يكون الهبوط ، ما لتلك الإحسان ؟ والعظمة والمحبة الزائدة لتتّكز قبل تاريخه إلا هذه الهمة العظيمة في أخذه والقبض عليه ، ولكن هذا شأن الدنيا مع المغرّمين بها ! .

ثم إن الملك الناصر كثر قلقه من أمر تنكز وتنقص عيشه وخرج العسكر المعين من القاهرة لقتال تنكز في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذى الحجة من سنة أربعين وسبعائة . وكان حلاوة الأوجاق قديم على الأمير ^(٢) الطنبغا الصالحى نائب غزّة بلطف . وفيه أنه استقرّ في نيابة الشام عوضاً عن تنكز ، وأن العسكر واصل إليه ليسيروا به إلى دِمَشق .

قلت : والطنبغا نائب غزّة هو عدوّ تنكز الذى كان تنكز سعى في أمره حتى عزّله السلطان من نيابة حلب وولاه نيابة غزّة قبل تاريخه .

ثم سار حلاوة الأوجاق إلى صفد وإلى الشام وأوصل الملقطات إلى أمراء دِمَشق . ثم وصلت كُتُب الطنبغا الصالحى إلى أمراء دِمَشق بولايته نيابة الشام . ثم ركب الأمير طشتمر الساق المعروف بجمّص أخضر نائب صفد إلى دِمَشق في ثمانين فارساً ، واجتمع بالأمير قُطْلُوبغا الفخرى وسنجر البشمقدار وبيبرس ^(٣) السلاح دار وآتفق ركوب الأمير تنكز في ذلك اليوم إلى قصره فوق ميدان الحصى في خواصه للترهة ، وبينما هو في ذلك إذ بلغه قدوم الخيل من صفد ، فعاد إلى دار السعادة وألبس مماليكه السلاح ، فأحاط به في الوقت أمراء دِمَشق ،

(١) كذا في الأصلين والسلوك . (٢) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٤٢ هـ .

(٣) البشمقدار ، هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين ، أحدهما من

اللغة التركية وهو يشق ومعناه النعل . والثانى من اللغة الفارسية وهو دار ، ومعناه ممسك فيكون المعنى

ممسك النعل (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨ من هذا الجزء .

(١) ووقع الصوت بوصول نائب صفد ، فخرج عسكر دمشق إلى لقائه وقد نزل بمسجد
القدم ، فأمر نائب صفد جماعة من المماليك الأمراء أن يعودوا إلى تنكز
ويخرجوه إليه ، فدخل عليه جماعة منهم تمر الساق والأمير طرنتاي البشمقدار
ويبرز السلاح دار وعرفوه مرسوم السلطان فأذعن لقلعة أهبطه للركوب ،
فإن نائب صفد طرده على حين غفلة باتفاق أمراء دمشق ، ولم يجتمع على تنكز
إلا عدة يسيرة من مماليكه ، فلذلك سلم نفسه فأخذه وأركبه إكديشاً وساروا
به إلى نائب صفد ، وهو واقف بالعسكر على ميدان الحصى فقبض عليه وعلى
مملوكيه : جنغاي وطفای^(٢) وبيجنا بقلعة دمشق ، وأنزل تنكز عن فرسه على ثوب
مرج وقبده وأخذه الأمير يبرز السلاح دار وتوجه به إلى الكسوة ، فحصل
لتنكز إسهال ورعدة خيف عليه الموت ، فأقام بالكسوة يوماً وليلة ثم مضى به
يبرز ، ونزل طشمر حمص أخضر نائب صفد بالمدرسة النجيبية ، فتقدم بهادر^(٥)
حلاوة عند ما قبض على تنكز ليأشهر السلطان بمسك تنكز ، فوصل إلى بليس ليلاً
والعسكر نازل بها وعرف الأمير بشتك . ثم سار حتى دخل القاهرة ، وأعلم
السلطان الخبر فسر سرورا زائداً ، وكتب يعود العسكر من بليس إلى القاهرة
ما خلا بشتك وأرقطاي وبرسبغا الحاجب ، فإنهم يتوجهون إلى دمشق للمخوطة

١٠

١٥

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) هو جنغاي
مملوك تنكز . وسط بسوق الخيل بدمشق في المحرم سنة ٧٤١ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
(٣) هو طغاي أمير آخورتنكز . وسط بسوق الخيل بدمشق على يد بشتك سنة ٧٤١ هـ (عن الدرر
الكامنة والمنهل الصافي) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٥) هي لصق مدرسة الشهيد نور الدين محمود وضريحه من جهة الشمال بدمشق . أنشأها الأمير الكبير
بجال الدين آقوش بن عبد الله النجيب الصالح . وكان آقوش هذا محبا للعلماء كثير الصدقات عنده فضل وبره
توفي في خامس ربيع الآخر سنة ٦٦٧ هـ كما في المنهل الصافي ويختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار
المدارس . وفي شذرات الذهب والنجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية أنه توفي سنة ٦٧٧ هـ
وقد درس بهذه المدرسة أجلة من العلماء منهم شمس الدين ابن خلكان وآبن كثير .

٢٠

على مال تَنَكِز وأن يُقيم الأمير بيغرا أمير جاندار والأمير قُارى أمير شكار^(١) بالصالحية إلى أن يقدّم عليهما الأمير تَنَكِز . وعاد جميع العسكر إلى الديار المصرية، وسار بَشْتَك ورفيقاه إلى غَزَة فركب معهم الأمير الطُّنْبُغا الصالحى إلى نحو دِمَشْق فلقوا الأمير تَنَكِز على حُسْبَان فسلموا عليه وأكرموه، وكان بَشْتَك لما سافر من القاهرة صحبة العسكر كان في ذلك اليوم فراغ بناء قصره الذى بناه بين القصرين فلم يدخله برجله ، واشتغل بما هو فيه من أمر السفر، فشرع السلطان في غَيْبَتِهِ في تحسين القصر المذكور . وكان سبب عمارة بَشْتَك لهذا القصر أن الأمير قَوْصُون لما أخذ قصر بَيْسَرى وجدّده أحب الأمير بَشْتَك أن يعمل له قصرا تجاه قصر بَيْسَرى بين القصرين ، فدُل على دار الأمير بَنَكاش الفخرى أمير سلاح . وكانت أحد قصور الخلفاء

- ١٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « على بيسان » . وحسبان قاعدة عمل البلقاء ، وهى بلدة صغيرة ولها واد ، وأشجار وزروع (عن تقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٠٦) . (٣) هذا القصر هو الذى ذكره المقرئى فى خطه باسم قصر بَشْتَك (ص ٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا القصر هو من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان مسكنا للخلفاء الفاطميين وأقع تجاه الدار البيهرية أصله دار الأمير بدر الدين بَنَكاش الفخرى أمير سلاح . ثم اشتراها الأمير بَشْتَك من ورثة بَنَكاش المذكور وأضاف إليها قطعة من حقوق بيت المال . ثم دار أقطوان الساقى ، وبقي الجميع قصرا بجاء من أعظم مباني القاهرة ، فإت أرفاعه أربعمون ذراعا والماء يجرى من أعلاه ، وله شبائيك تشرف على شارع القاهرة . بدأ بَشْتَك فى بنائه والحوانيت التى بأسفله والخان المجاور له فى سنة ٧٣٥ هـ وأتمه فى سنة ٧٣٨ هـ وذكر مؤلف هذا الكتاب أن بَشْتَك أتمه فى سنة ٧٤٠ هـ .

- ٢٠ وأقول : إنه مع مضى أكثر من ستة قرون على هذا القصر لا يزال قائما يشرف على شارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين سابقا) بالقاهرة . وكان بابه القديم مكان باب البحر أحد أبواب القصر الكبير الشرقى . وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع المعز لدين الله . وأما الباب الحالى للقصر فهو على يمين الداخل بدرب قرمز . وبما بلغت النظر فى هذا القصر أرفاعه والقاعة الكبيرة التى فى الدور الأول فوق زاوية بين القصرين والدكاكين المجاورة لها وهى من أكبر وأخفم القاعات القديمة فى القاهرة .

- ٢٥ (٤) هو بذاته دار بيسرى السابق التعليق عليها فى الحاشية رقم ١ ص ١٨٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) فى الأصلين : « وكان أحد قصور الخلفاء الفاطميين الذى اشتراها ... الخ » . وما أثبتناه من السلوك .

الفاطميين التي اشتراها من ذريتهم وأنشأ بها الفخري دورا وإسطبلات، وأبقى ما كان بها من المساجد، فشاوَر بَشْتَك السلطان على أخذها فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد بَكَّاش وأرضاهم وأنعم عليهم، وأنعم السلطان عليه بأرض كانت داخلها برسم الفِرَاشْخَانَاهُ السلطانية ^(١). ثم أَخَذَ بَشْتَك دار أقطوان الساقى بجوارها، وهَدَمَ الجميع وأنشأ قصرًا مطلقًا على الطريق وارتفاعه أربعون ذراعًا، وأجرى إليه الماء يتزل إلى شَاذِرَوَان إلى بركة به. وأُخْرِبَ في عمله أحد عشر مسجدًا وأربعة معابد ^(٢) أدخلها فيه، فلم يُجَدِّد منها سوى مسجد رَفَعَهُ وِعَمِلَهُ معلقًا على الشارع ^(٣).

(١) الفراش خاناه، ومعناها بيت الفراش، وقُشِمَت على الفرش من البسط والخيام، ولها مهتار كبيراً من مخزن الفراش خاه يعرف بمهتار الفراش خاناه، وتحت يده جماعة من الغلمان مستكثرة مرصدون لخدمة فيها في السفر والحضر، يعبر عنهم بالفراشين، وهم من أمهر الغلمان وأنهمهم، ولهم درجة عظيمة في نصب الخيام، حتى إن الواحد منهم ربما أقام الخيمة العظيمة ونصبها وحده بغير معاون له في ذلك. ولهم معرفة تامة بشد الأحوال التي تحمل في المراكب على ظهور البغال، يبلغ الحمل منها نحو خمس عشرة ذراعًا. (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١١). (٢) الشاذروان، هو الذي ترك من عرض الأساس خارجًا، ويسمى تَأْزِيرًا، لأنه كالإزار للبيت وهو دخيل (عن شفاء الغليل والأنفاظ الفارسية المعربة).

(٣) هذا المسجد هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم مسجد الفجل (ص ١٣ ج ٢) فقال: إنه بخط بين القصرين، أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين. ثم جَدَّدَهُ على ما هو عليه الأمير بَشْتَك لما أخذ قصر أمير سلاح ودار أقطوان الساقى وأحد عشر مسجدًا وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء وأدخلها كلها في قصره ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا المسجد، ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين الناس وتسميه العامة مسجد الفجل لأن الذي كان يقوم به يعرف بالفجل. وأقول: إن هذا المسجد لا يزال موجودًا إلى اليوم تحت قصر بَشْتَك، وقد جَدَّدَهُ هذا الأمير في سنة ٧٣٥ هـ، كما هو ثابت بالحفر على بابه المكتشف حديثًا بشارع المعز لدين الله. والمسجد باب آخر بأول درب قرمز ويعرف هذا المسجد بزواية قصر بَشْتَك أو زاوية بين القصرين أو زاوية محمد الكخية. ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية على درب قرمز (ص ١٣ ج ٢). قال: وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها في حين أن هذه الزاوية واقعة تحت قصر بَشْتَك الذي لا يزال قائمًا من سنة ٧٣٥ هـ إلى اليوم. ثم لما تكلم صاحب الخطط المذكورة على مسجد الفجل (ص ٤٧ ج ٦) قال: إنه هو الذي يعرف اليوم بزواية معبد موسى في حين أن هذا المعبد واقع بأول شارع التكبشية ومسجد الفجل بأول درب قرمز وكلاهما موجود. وقد ذكرهما المقرئ، وما ذكره يتبين أن ما ورد في الخطط التوفيقية بشأن مسجد الفجل ليس بصحيح. (٤) أي إنه مبني فوق دور أرضي، يشمل زاوية الصلاة وعدة دكاكين وليس على الأرض في مستوى الطريق كما هو البخارى.

وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد بموت الخليفة
المستكني بالله أبي الربيع سليمان بقوص في مستهل شعبان، وأنه قد عهد إلى ولده
أحمد بشهادة أربعين عدلاً، وأثبت قاضي قوص ذلك، فلم يمض السلطان عهده،
وطالب إبراهيم بن محمد المستمسك ابن أحمد الحاكم بأمر الله في يوم الاثنين ثالث
[عشر^(١)] شهر رمضان، واجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعزفهم السلطان
بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بمبايعته، فأجابوا بعدم أهليته، وأن
المستكني عهد إلى ولده، واحتجوا بما حكم به قاضي قوص، فكتب السلطان
بقدوم أحمد المذكور. وأقام الأطباء بالقاهرة ومصر نحو أربعة أشهر لا يذكرون
في خطبتهم الخليفة. فلما قدم أحمد المذكور من قوص لم يمض السلطان عهده
وطالب إبراهيم وعرفه قبح سيرته فأظهر التوبة منها، وآلزم سلوك طريق الخير،
فاستدعى السلطان القضاة وعرفهم أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضي القضاة
عز الدين [عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله^(٢)] بن جماعة يعرف السلطان
عدم أهليته، فلم يلتفت السلطان إليه، وقال: إنه قد تاب، والتائب من الذنب
كمن لا ذنب له، فبايعوه ولقب بالوائق، وكانت العامة تسميه المستعطي، فإنه
كان يستعطي من الناس ما ينفقه.

١٥

ثم وصل الأمير تنكز إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة
إحدى وأربعين وسبعائة، وهو متضعف صعبة الأمير يبرس السلاح دار، وأنزل
بالقلعة في مكان ضيق، وقصد السلطان ضربه بالمقارع، فقام الأمير قووصون
في شفاعته حتى أُجيب إلى ذلك. ثم بعث السلطان إليه يهدده حتى يعترف بما له

٢٠

(١) تكملة يقتضها المقام لأن أول رمضان سنة ٧٤٠ هـ كان يوم الأربعاء كافي التوفيقات الإلهامية.

(٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة. توفي سنة ٧٦٧ هـ.

(٣) في الأصلين: «سابع». وما أثبتناه عن التوفيقات الإلهامية.

من المال ويذكر له مَنْ كان موافقاً له من الأمراء على العُصيان ، فأجاب بأنه لا مال له سوى ثلاثين ألف دينار ودِعةً عنده لأيتام بكتُمُ الساقى ، وأنكر أن يكون نَحْرَج عن الطاعة ، فأمر به السلطانُ في الليل فأُخرج مع المُقَدِّم ابن صابر وأمير جَانْدَار في حُرَاقَة إلى الإسكندرية ، فقتله بها المُقَدِّم ابن صابر في يوم الثلاثاء نصف المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، وتبقى بقية أحواله . ثم لما وصل الأمير بُشْتِك إلى دِمَشْق قَبِض على الأمير صارُوجا والجبيغا [بن عبد الله] العادلى وسُلِّما إلى الأمير بُرْسُغا فعاقبهما أشدَّ عقوبة على المال ، وأوقع الحَوَطة على موجودهما . ثم وَسَطَ بُشْتِك جنغاي وطغاي مملوكي تَنِكِز وخواصه بسوق خَيْل دِمَشْق ، وكان جنغاي المذكور يُضاهي أستاذَه تَنِكِز في موكبه وبركه ، ثم أُحْل صارُوجا وتَلَبَّع أموال تَنِكِز فوجد له ما يَجِلُّ وصفه ، وعَمِلَت لبيع حواصله عدَّة حلق ، وتَوَلَّى البيع فيها الأميرُ الطُّنْبُغا الصالحى نائب دِمَشْق والأمير أَرْقَطَاي وهما أعدى عدو لتَنِكِز . وكان تَنِكِز أميراً جليلاً محترماً مُهاباً عفيفاً عن أموال الرعيَّة حسن المباشرة والطريقة ، إلا أنه كان صَغَب المِرَاس ذَا سَطُوَّة عظيمة وحرمة وافرة على الأعيان من أرباب الدولة ، متواضعاً للفقراء وأهل الخير ، وأوقف عدَّة أوقاف على وجوه البرِّ والصدقة .

وقال الشيخ صلاح الدين الصَّفْدِي : جُلِب تَنِكِز إلى مصر وهو حَدَث فنشأ بها ، وكان أبيض إلى السُّمرة أقرب ، رَشِيق القَدِّ مليح الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسن الشكل ظريفه . جَلَبه الخواجا علاء الدين السيَّوَسِي فأشتراه الأمير

(١) هو صارم الدين صاروجا بن عبد الله المظفرى . توفى سنة ٧٤٣ هـ . (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٢) كذا في السلوك والدرر الكامنة . وفي الأصلين والمنهل الصافي : « الجبغا » وهو تحريف توفى سنة ٧٥٤ هـ . (٣) الزيادة عن المنهل الصافي .

لاجين، فلما قُتِل لاجين في سلطنته صار من خاصيَّة الملك الناصر وشَهِد معه
وقعة وادى الخازن دار ثم وقعة شَقَّحَب .

قلت : ولهذا كان يُعرف تَنَكُّز بالحُسَامِي .

قال : وسمِعَ تَنَكُّز صحيح البخارى غير مرة من أبْن الشَّحْنَةِ ^(١) وسمِعَ كِتَابَ ^(٢) [معاني]

الآثار للطَّحَاوِي ، وصحيح مُسْلِم ، وسمِعَ من عيسى المَطَّع ^(٣) وأبى بكر بن عبد الدائم ،

وحدَّثَ وقرأ عليه بعضُ المحدثين ثَلَاثِيَّات البخارى بالمدينة النبوية . قال : وكان الملك ^(٤)

الناصر أمره إمرة عشرة قبل توجُّهه إلى الكَرْك ، ثم ساق توجُّهه مع الملك الناصر

إلى الكرك وخروجه من الكرك إلى مصر وغيرهما إلى أن قال : وولاه السلطان

نيابة دمشق في سنة آتنتى عشرة وسبعائة فأقام بدمشق نائباً ثمانيا وعشرين سنة ،

وهو الذى عمر بلاد دِمَشْق ومهد نواحيها ، وأقام شعائر المساجد بها بعد التار .

قلت : وأما ما ظهر له من الأموال وُجِدَ له من الثَّحَف السَّنيَّة ومن الأقمشة مائتا

مِئْدِيل زَرْكُش . وأربعمائة حياصة ذهب . وستمائة كلفناه زَرْكُش . ومائة حياصة

ذهب مرصعة بالجواهر . وثمان وستون بقجة بذلات ثياب زركش . وألفا ثوب

(١) هو أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الدمشقي الصالحى الحجار

المعروف بأبن الشحنة وبالحجار . ولد سنة ٦٢٤ هـ ، وتوفى في صفر سنة ٧٣٠ هـ . (عن الدرر الكامنة

والمُنَهَّل الصافي وشرح القاموس) . (٢) زيادة عما تقدم ذكره في الكلام على وفاة الطحاوى

في الجزء الثالث ص ٢٣٩ من هذه الطبعة . وتوجد من هذا الكتاب نسختان محفوظتان بدار الكتب المصرية

إحداهما مخطوطة في أربعة أجزاء تحت رقم [٤٦١ حديث] . والأخرى في مجلدين مطبوعة في الهند

سنة ١٣٢٩ هـ . تحت رقم [١٧٠٢ حديث] . ويوجد منها بعض أجزاء من نسخ أخرى غير كاملة بأرقام

مختلفة . والطحاوى هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك تقدمت وفاته في سنة ٥٣٢١ هـ .

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن أحمد أبو محمد المقدسى ثم الصالحى الحنبلى السمسار المطعم .

كان يطعم الأشجار ، وسار إلى بغداد وطمع بستان المستعصم . توفى في ذى الحجة سنة ٥٧١٧ هـ (عن الدرر الكامنة) .

(٤) هو أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة . سيذكره

المؤلف في حوادث سنة ٥٧١٨ هـ . (٥) فى الأصلين والمنهَّل الصافي : « وحدَّثَ وقرأ عليه

المقرئى ثَلَاثِيَّات البخارى بالمدينة النبوية » وهو خطأ صوابه ما أُنْتَهتَ عن الدرر الكامنة .

أطلس . ومائتا تخفيفه زركش . وذهب مختوم أربعائة ألف دينار مصرية . ووجد له من الخيل والمجن والجمال البخاتي وغيرها نحو أربعة آلاف ومائتي رأس ؛ وذلك غير ما أخذهُ الأمراء ومماليكهم^(١) ، فإنهم كانوا ينهبون ما يخرج به منها . ووجد له من الثياب الصوف ومن النصافي ما لا ينحصر . وظفر الأمير يشك بجوهر له ثمين اختص به . وحملت حرمه وأولاده إلى مصر صحبة الأمير بيغرا ، بعد ما أخذ لهم من الجوهر واللؤلؤ والزركش شيء كثير .

وأما أملاكه التي أنشأها فشيء كثير . وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه — وهو معاصره — قال : ورد مرسوم شريف إلى دِمَشْق بتقويم أملاك تنكز فعمل ذلك بالعدل وأرباب الخبرة وشهود القيمة ، وحضرت بذلك محاضر إلى ديوان الإنشاء لتجهز إلى السلطان ، فنقلت منها ما صورته :
 « دار الذهب يجمعونها وإسطبلاتها ستمائة ألف درهم . دار الزمرد مائتا ألف وسبعون ألف درهم . دار الزردكاش [وما معها]^(٢) مائتا ألف وعشرون ألف درهم . الدار التي بجوار جامع بدمشق مائة ألف درهم . الحمام التي بجوار جامع مائة ألف درهم . خان العرصة مائة ألف درهم وخمسون ألف درهم . إسطبل حكر السباق عشرون ألف درهم . الطبقة التي بجوار حمام ابن يمين أربعة آلاف وخمسمائة درهم . قيسارية المرحلين مائتا ألف وخمسون ألف درهم . الفرن والحوض بالقنوات من غير^(٣) أرض عشرة آلاف درهم . حوانيت التعديل ثمانية آلاف درهم . الأهراء من^(٤)
 ١٥

(١) النصافي جمع نصفية ، وهي ثياب تصنع من نسيج مأخوذ من الحرير والكتان (عن دوزي) .
 (٢) زيادة عن المنزل الصافي وفوات الوفيات لابن شاكر . (٣) أنشأ هذا الجامع الأمير تنكز بحكر السباق بدمشق سنة ٧١٧ هـ . (عن الدرر الكامنة وكتاب مختصر تنبيه الطالب) .
 (٤) في فوات الوفيات : « قيسارية المرحلين » . (٥) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » .

- إسطنبول بها دراهم عشرون^(١) ألف درهم . خان البيض وحوانينته مائة ألف
وعشرة آلاف درهم . حوانيت باب الفرج خمسة وأربعون ألف درهم . حمام القابون^(٢)
عشرة آلاف درهم . حمام العمري ستة آلاف درهم . الدهشة والحمام مائتا ألف^(٣)
ونخسون ألف درهم . بستان العادل مائة ألف وثلاثون ألف درهم . بستان^(٤)
النيجي والحمام والفن مائة ألف درهم وثلاثون ألف درهم . [بستان الحلبي بحرستا^(٥)
أربعون ألف درهم] . الحدائق بها مائة ألف وخمسة وستون ألف درهم . بستان^(٦)
القوصي بها ستون ألف درهم . بستان الدردوزية نخسون ألف درهم . الجنيانة^(٧)
المعروفة بالحمام سبعة آلاف درهم . بستان الرزاز خمسة وثمانون ألف درهم . الجنيانة^(٨)
وبستان غيث ثمانية آلاف درهم . المزرعة المعروفة بتهامة بها (يعني دمشق) ستون^(٩)
ألف درهم . مزرعة الركن النوبي والعبري مائة ألف درهم . الحصنة بالدقوف^(١٠)
القبيلية بكفر بطنا ، ثلثاها ثلاثون ألف درهم . بستان السفلاطوني خمسة وسبعون^(١١)
ألف درهم . الفاتيكات والرشيدي والكروم بزمك مائة ألف درهم وثمانون ألف^(١٢)

- (١) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » . (٢) في فوات الوفيات :
« عشرون ألف درهم » . (٣) في فوات الوفيات : « الدهشة » .
١٥ (٤) في فوات الوفيات : « وثمانون ألف درهم » . (٥) زيادة عن المنهل الصافي
وفوات الوفيات ، غير أن رواية فوات الوفيات « بستان الحلبي بحرستا ألف درهم » .
(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٧) في فوات الوفيات :
« وخمسة وأربعون ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « بستان القرصي » . وأما الأصل
الآخر فلم ترد فيه هذه العبارة . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات . (٩) كذا في الأصلين .
وفي المنهل الصافي : « الدردوزيدين » . وفي فوات الوفيات : « الدردوزيدين » .
٢٠ (١٠) في فوات الوفيات : « بستان الرزال » . (١١) في فوات الوفيات :
« وخمسة وثلاثون ألف درهم » . (١٢) في فوات الوفيات : « ثمانون ألف درهم » .
(١٣) في فوات الوفيات : « البوق والعبري » . وفي المنهل الصافي : « البوق والبري » .
(١٤) كفر بطنا : من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان لياقوت) . (١٥) في المنهل الصافي :
« بستان السفلاطوني » بالقاف . (١٦) زمك هي زمكان . وأهل الشام يقولون زمك
٢٥ بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر ، لا يلحقون به النون ، قرية بغوطة دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .

درهم . مزرعة المربع بقابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم . الحصّة من غراس^(١)
 غيضة الأنجم عشرون ألف درهم . نصف الضيعة المعروفة بزرنية خمسة آلاف^(٢)
 درهم . غراس قائم في جوار دار الجالحق ألفا درهم . النصف من خراج الهامة^(٣)
 ثلاثون ألف درهم . الحوانيت التي قبالة الحمام مائة ألف درهم . بيدرزبدین^(٤)
 ثلاثة وأربعون ألف درهم . الإصطبلات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم .
 أرض خارج باب الفرج ستة عشر ألف درهم . القصر وما معه خمسمائة ألف درهم
 وخمسون ألف درهم . ربع ضيعة القصرين ثمانية وعشرون ألف درهم . نصف^(٥)
 بوابة مائة وثمانون ألف درهم . العلانية بعيون الفارسنا ثمانون ألف درهم . حصّة^(٦)
 دير آبن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم . حصّة دويرة الكسوة ألف وخمسمائة^(٧)
 درهم . الدّير الأبيض خمسون ألف درهم . العدیل مائة ألف وثلاثون ألف درهم .
 حوانيت أيضا داخل باب الفرج أربعون ألف درهم . التنورية آشان وعشرون
 ألف درهم .

(١) كذا في أحد الأصلين والمنهل الصافي . وفي الأصل الآخر : « مزرعة المربع بقانون » .
 وفي فوات الوفيات : « مزرعة المرقع » . (٢) قابون : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد
 في طريق القاصد إلى العراق وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في تصحيحات فوات
 الوفيات : « من غراس غيطة الأنجم » . (٤) في فوات الوفيات : « نصف النيطه » .
 (٥) كذا في المنهل الصافي وأحد الأصلين . وفي الأصل الآخر « بروية » . وفي فوات الوفيات :
 « بزرية » . (٦) في فوات الوفيات : « من غراس الهامة » .
 (٧) في فوات الوفيات : « قبالة الجامع » . (٨) في فوات الوفيات : « بيدرزبدین » .
 (٩) في الأصلين : « ربع القصرين ضيعة . انخ » وما أثبتناه عن فوات الوفيات .
 (١٠) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « مائة وعشرون ألف درهم » .
 (١١) كذا في الأصلين . وفي المنهل الصافي : « الفارسية » وفي فوات الوفيات :
 « بعيون ألفاسها » . (١٢) في المنهل الصافي : « حصّة دوير اللبوة » . وفي فوات الوفيات
 « حصّة دوير اللبن » . (١٣) في فوات الوفيات : « العزيز » .

الأملاك التي له بمحس : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحوانيت سبعة
 آلاف درهم . السريح^(١) ستون ألف درهم . الطاحون الراكبة على العاصي ثلاثون
 ألف درهم . دور قبجق^(٢) خمسة وعشرون ألف درهم . الخان مائة ألف درهم .
 الحمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم . الحوش الملاصق له ألف وخمسمائة درهم .
 المناخ ثلاثة آلاف درهم . الحوش الملاصق للهندق ثلاثة آلاف درهم . حوانيت
 العريضة ثلاثة آلاف درهم . الأراضي المحركة سبعة آلاف درهم .

والتي في بيروت : الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم . الحوانيت والفرن
 مائة وعشرون ألف درهم . المصبنة بالآتها عشرة آلاف درهم . الحمام عشرون
 ألف درهم . المسلخ عشرة آلاف درهم . الطاحون خمسة آلاف درهم . قرية زلايا
 خمسة وأربعون ألف درهم .

القرى التي بالبقاع : مرج الصفا سبعون ألف درهم . التل الأخضر مائة ألف
 وثمانون ألف درهم . المباركة خمسة وسبعون ألف درهم . المسعودية مائة ألف درهم .
 الضياع [الثلاث] المعروفة بالجوهري أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم .
 السعادة أربع مائة ألف درهم . أبروطيا ستون ألف درهم . نصف يبرود والصالحية

- ١٥ (١) في فوات الوفيات : « الرابع » . (٢) كذا في فوات الوفيات . وفي الأصلين :
 « زور قبجق » . (٣) في فوات الوفيات : « ستون ألف درهم » . (٤) في أحد الأصلين :
 « حوانيت العريضة » بالصاد ، وضبطت العين بضمه . (٥) كذا في المنهل الصافي وتصحيحات
 فوات الوفيات . وفي الأصلين : « المصبنة » . (٦) كذا في الأصلين وفوات الوفيات .
 وفي المنهل الصافي : « زلايا » بالباء الموحدة . (٧) في المنهل الصافي وفوات الوفيات :
 « سبعمائة ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « الشفورية » . وفي الأصل الآخر :
 « الشنورية » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .
 (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف وعشرون ألف درهم » . (١٠) زيادة عن
 فوات الوفيات . (١١) في فوات الوفيات : « نصف تبرود الصالحة والحوانيت » .
 وفي أحد الأصلين : « نصف يبرود » .

والخوانيت أربعمائة ألف درهم . المباركة والناصرية مائة ألف درهم . رأس الماء^(١)
سبعة ونمسون ألف درهم . حصّة من نخريّة روق أشنان وعشرون ألف درهم .
رأس الماء والدلى بمزارعها خمسمائة ألف درهم . حمام صرخد خمسة وسبعون ألف^(٢)
درهم . طاحون الغور ثلاثون ألف درهم . السالمية ثلاثة آلاف درهم .

٥ . الأملاك يقارأ : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الهري ستمائة ألف درهم .
الصالحية والطاحون والأراضي مائتا ألف درهم وخمسة وعشرون ألف درهم .
راسليها ومزارعها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم . القصيبة أربعون ألف درهم .
القريتان المعروفة إحداهما بالمزرعة ، والأخرى بالينسية تسعون ألف درهم ؛ هذا^(٣)
جميعه خارج عما له من الأملاك على وجوه البر والأوقاف في صفد وتجلون والقدس
ونابلس والرملة والديار المصرية . وعمر بصفد بيمارستانا مليحا . وعمر بالقدس رباطا^(٤)
وحمامين وقياسر . وله بجلاجولية خان مليح ، وله بالقاهرة دار عظيمة بالكافوري .

- (١) في فوات الوفيات : « رأس المسابير الروس ... الخ » . (٢) في فوات الوفيات :
« من نخريّة روف » . (٣) في فوات الوفيات : « خمسة آلاف درهم » .
(٤) في فوات الوفيات : « نمسون ألف درهم » . (٥) في المنهل الصافي وفوات الوفيات :
« الفوار » . (٦) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « سبعة آلاف درهم » .
(٧) قرية كبيرة بين دمشق وحصص على نحو منتصف الطريق ، وهي منزلة للقوافل ، وغالب أهلها
نصارى ، وهي عن حصص على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرحلتين (عن تقويم البلدان لأبي الفدا
إسماعيل وصبيح الأعشى ج ٤ ص ١١٣ ومعجم البلدان لياقوت) . (٨) في أحد الأصلين :
« المري » . وفي الأصل الآخر : « المزى » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .
(٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف ... الخ » . (١٠) كذا في الأصلين . وفي المنهل الصافي :
« راسليا » . وفي فوات الوفيات : « راسليها » . (١١) كذا في أحد الأصلين والمنهل الصافي .
وفي الأصل الآخر : « القصيبة » . وفي فوات الوفيات : « القصيبة » . (١٢) كذا في الأصلين
والمنهل الصافي . وفي فوات الوفيات . « والأخرى بالينسية » . (١٣) مدينة إسلامية بناها
سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك وسميت الرملة لقلبة الرمل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين
القدس مسيرة يوم وبينها وبين نابلس يوم (صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) . (١٤) في شرح القاموس
أن جلاجوليا قرية بفلسطين . (١٥) راجع الحاشيتين رقمي ١ و ٢ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

قلت : هي دار عبد الباسط بن خليل الآن . وحمام وغير ذلك من الأملاك .
انتهى كلام الشيخ صلاح الدين باختصار .

- قلت : وكان لتغير السلطان الملك الناصر على تنكير هذا أسباب ، منها : أنه كتب يستأذنه في سفره إلى ناحية جعفر فمنعه السلطان من ذلك لما بتلك البلاد من الغلاء ، فألح في الطلب ، والجوابُ يرد عليه [بمنعه] حتى حقيق تنكير وقال : والله لقد تغير عقلُ أستاذنا وصار يسمع من الصبيان الذين حوله ، والله لو سَمِعَ مني لكنتُ أشرتُ عليه بأن يُقيم أحداً من أولاده في السلطنة وأقوم أنا بتسيير مُلكه ، ويبقى هو مستريحاً ، فكتب بذلك جَرِئاً إلى السلطان ، وكان السلطان يتخيل بدون هذا فأثر هذا في نفسه ، ثم اتفق أن أرتنا نائب بلاد الروم بعث رسولا إلى السلطان بكتاب ، ولم يكتب معه كتابا لتنكير ، فحقيق تنكير لعدم مكاتبة ورد رسوله من دمشق ، فكتب أرتنا يعرف السلطان بذلك ، وسأل ألا يطلع تنكير على ما بينه وبين السلطان . ورماء بأمور أوجبت شدة تغير السلطان على تنكير ، ثم اتفق أيضا غضب تنكير على جماعة من مماليكه ، فضر بهم وسجنهم بالكرك [والشوبك] فكتب منهم جوبان وكان أكبر مماليكه إلى الأمير قوصون يتشفع به في الإفراج عنهم من سجن الكرك ، فكلّم قوصون السلطان في ذلك فكتب السلطان إلى تنكير يشفع في جوبان فلم يُجب عن أمره بشيء ، فكتب إليه ثانيا وثالثا فلم يُجبه ، فأشتد غضب السلطان حتى قال للأمرءاء : ما تقولون في هذا الرجل ؟ هو يشفع عندي في قاتل أخى فقبلتُ شفاعته ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) في الأصل الآخر والسلوك : « فآثر في نفسه منه شيئا » . ولعل كلمة « فآثر » محرفة عن كلمة

« فأسر » بالسين أى كتم هذا في نفسه . (٤) ولى أرتنا نيابة الروم من قبل القان بوسعيد التتارى ،

وأستمر أرتنا نائبا لمملكة الروم إلى أن استقل بها في سنة ٧٣٨ هـ . ثم صار يوالى الناصر محمد بن قلاوون وكتب له السلطان تقليدا فأرسل له خلافا وكان حسن الإسلام . توفي سنة ٧٥٣ هـ . (عن الدرر الكامنة

والمثل الصافي) . (٥) زيادة عن السلوك .

وأخرجته من السجن وسيرته إليه يعني (طَشْتَمُرَ أَخَا بَخْطَاصَ)، وأنا أشفع في مملوكه ما يقبل شفاعتي! وكتب السلطان لنائب الشؤبِك بالإفراج عن جُوبان المذكور فأفرج عنه فكان هذا وما أشبهه الذي غيّر خاطر السلطان الملك الناصر على مملوكه تَنِكِزَ . انتهى .

ثم اشتغل السلطان بموت أعزّ أولاده الأمير آتوك في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر بعد مرض طويل ، ودُفِنَ بتربة الناصرية بين القصرين ، وكان لموته يومٌ مهولٌ ، نَزَلَ في جنازته جميع الأمراء ، وفعلت والدته خَوْنَد طُغَايَ خيرات كثيرة وباعت ثيابه وتصدّقت بجميع ما تحصل منها .

ثم إن السلطان ركب في هذه السنة ، وهي سنة إحدى وأربعين إلى بركة الحديش خارج القاهرة ، وصحبته عِدَّةٌ من المهندسين وأمر أن يُحْفَر خَلِيجٌ من البحر إلى حائط الرصد ، ويُحْفَر في وسط الشرف المعروف بالرصد عشر آبار ،

(١) أى دفن بالمدرسة الناصرية التي أنشأها والده الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) سبق التعليق عليها في الاستدراك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) لما تكلم المقرئ على ذكر المياه التي بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) قال : وأمر الملك الناصر بحفر خليج صغير يخرج من البحر (النيل) ويمر إلى حائط الرصد وأن ينقر في الحجر تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخليج المذكور ثم تنقل المياه من الآبار بواسطة سواقي لنقل الماء إلى القناطر العتيقة التي تحمل الماء إلى القلعة ، حفر الخليج ونقرت الآبار لزيادة المياه فيها . ومات الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فبطل ذلك وأُنْطِمَ الخليج وهدمت السواقي فجعل الناس أمرها ونسوا ذكرها . فن هذا وبما ذكره المؤلف من أن الخليج شق من بحرى رباط الآثار ومرأ به في وسط بستان المعشوق يتبين أن الخليج المذكور كان يخرج من النيل في شمال جامع أثر النبي بقرية أثر النبي الواقعة جنوبي مصر القديمة ثم يسير إلى الشرق إلى حائط جبل الرصد الذي يعرف اليوم بجبل إصطبل عتر . (٤) تكلم المقرئ في خطه على الرصد (ص ١٢٥ ج ١) فقال : إن هذا المكان شرف يطل من غربيه على راشدة ، ومن قبله على بركة الحديش فيحسبه من رآه من جهة راشدة جبلا وهو من شرقيه سهل يوصل إليه من القرافة بغير ارتقاء ولا صعود . وكان يقال له الجرف ، ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي أقام فوقه كرة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد . وبالبحت تبين لي أن جبل الرصد هو الذي يعرف اليوم بجبل إصطبل عتر تجاه قرية أثر النبي جنوبي مصر القديمة ، ويعلمه الآن مبنى جدده محمد علي الكبير وجعله مخزنا للبارود باسم جبخانه أثر النبي ، ويقال طابية أثر النبي وتسميه العامة إصطبل عتر وإليه ينسب جبل الرصد المذكور . وأن حائط الرصد الذي يشير إليه المؤلف هو جهة الجبل الغربية التي تشرف على قرية أثر النبي .

كلُّ بئر نحو أربعين ذراعاً تُرْكَب عليها السواقي، حتى يجرى الماء من النيل إلى القناطر التي تَحْمِلُ الماء إلى القلعة ليَكْثُرَ بها الماء، وأقام الأمير آقبا عبد الواحد على هذا العمل، فشقَّ الخليج من بحرى رِباط الآثار ومروا به في وسط بُستان^(١) صاحب تاج الدين آبن حنا المعروف بالمعشوق، وهُدِمت عدَّة بيوت كانت هناك، وجُعِلَ عُمق الخليج أربع قصبات، وُجِّعت عدَّة من الحجَّارين للعمل، وكان مُهمًّا عظيماً. ثم أمر السلطان بتجديد جامع راشدة بخُدِّد وكان قد تهتمَّ غالبُ جُدِّره.

ثم ابتدأ توعك السلطان ومريض مريض موته، فلما كان يوم الأربعاء سادس ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعائة قَوِيَ عليه الإسهال، ومنَعَ الأمراء من الدخول عليه فكانوا إذا طلعوا إلى الخدمة خرج إليهم السلام مع أمير چاندار عن

(١) ذكره المقرئى في خططه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال: إنه خارج مصر (مصر القديمة) بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل ومجاور للبستان المعروف بالمعشوق، عمره صاحب تاج الدين محمد آبن صاحب بهاء الدين على بن حنا (يكسر الحاء) ومات رحمه الله في سنة ٧٠٧ هـ قبل أن يكمله فأكله ولده ناصر الدين محمد، وقيل له رباط الآثار، لأن صاحب تاج الدين المذكور كان اشترى بعض القطع الأثرية من مخلفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووضعها في خزانة بهذا الرباط فعرف بها. وهذا الرباط عمر عدة مرات، ولا يزال موجوداً وعامراً بإقامة الشعائر الدينية باسم جامع أثر النبي بقرية أثر النبي الواقعة على النيل جنوبي مصر القديمة ومن ضواحي القاهرة.

(٢) ذكره المقرئى في خططه (ص ١٥٩ ج ٢) فقال: إن المعشوق آسم بستان فيه أشجار بظاهر مصر (مصر القديمة) من جملة خط راشدة، عرف أولاً بجنان أبى القاسم كهمن بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب. ثم عرف بجنان المازرائى. ثم عرف بجنان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمى. ثم جده الأفضل شاهنشاه آبن أمير الجيوش بدر الجمالى. ثم صار من وقف آبن الصابونى فأخذه الوزير صاحب تاج الدين محمد بن محمد بن على بن حنا، وعمره ثم أوقفه على رباط الآثار النبوية.

وقال مؤلف هذا الكتاب: إن الخليج الذى شقه الملك الناصر محمد بن قلاوون لزيادة المياه بالقلعة كان يأخذ مياهه من النيل بحرى رباط الآثار. ويمر في وسط بستان المعشوق. ومن هذا الوصف يتبين أن هذا البستان كان واقفاً على النيل بجوار سكن قرية أثر النبي من الجهة البحرية. (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

السلطان فأنصرفوا . وقد كثر الكلام ، ثم في يوم الجمعة ثامنه خَفَّ عن السلطان
الإسهال ، فجلس للخدمة وطلع الأمراء إلى الخدمة ووجه السلطان متغير ، فلما
أنقضت الخدمة نُودِيَ بزينة القاهرة ومصر ، وُجِعت أصحاب الملاهي بالقلعة
وُجِع الخبز الذي بالأسواق وعُمِل ألف قميص وتُصدَّق بذلك كله مع جملة من
المال ، وقام الأمراء بعمل الولائم والأفراح سروراً بعافية السلطان ، وعمل الأمير
مَلِكْتَمَر المجازي الناصري نفطاً كثيراً بسوق الخيل تحت القلعة والسلطان ينظره ،
وآجتماع [الناس] لرؤيته من كل جهة وقَدِمت عربان الشرقية بخيولها وقيابها^(٢)
المحمولة على الجمال ولعبوا بالرماح تحت القلعة ، وخرجت الركابة والكلابزية وطائفة
الحجارين والعنّالين إلى سوق الخيل للعب واللهو ، وداروا [على] بيوت الأمراء^(٢)
وأخذوا الخلع منهم ، وكذلك الطبليكية فحصل لهم شيء كثير جداً ، بحيث جاء نصيب^(٣)
مهتار الطبليخاناه ثمانين ألف درهم . ولما كان ليلة العيد وهي ليلة الأحد عاشر
ذي الحجة ، وأصبح نهار الأحد آجتماع الأمراء بالقلعة وجلسوا ينتظرون السلطان
حتى يخرج لصلاة العيد ، وقد أجمع رأى السلطان على عدم صلاة العيد لعود
الإسهال عليه ، فإنه كان آنتكس في الليلة المذكورة ، فما زال به الأمير قوصون والأمير
بَشْتَك حتى ركب ونزل إلى الميدان ، وأمر قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز]^(٢)
أبن جماعة أن يُوجز في خطبته ، فعند ما صلى السلطان وجلس لسماع الخطبة تحرك
باطنه ، فقام وركب وطلع إلى القصر وأقام يومه به ، وبينما هو في ذلك قدم الخبر
من حلب بصحة صلح الشيخ حسن صاحب العراق مع أولاد صاحب الروم ،
فأنزعج السلطان لذلك آنزعاجاً شديداً وأضطرب مزاجه فحصل له إسهال دموي ،

(١) في السلوك : « وقد كثر الكلام إلى يوم الاثنين ثاني عشره خف عن السلطان الإسهال ... الخ » .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : « الكلبيكية » . وما أثبتناه عن السلوك .

(٤) كذا في السلوك . وفي الأصلين : « الطشتخاناه » وهو محرف عما أثبتناه عن السلوك .

وأصبح يوم الاثنين وقد آمتنع الناس من الاجتماع به ، فأشاع الأمير قوصون والأمير بشتك أن السلطان قد أعفى أجناد الحلقة من التجريد إلى تبريز ونودي بذلك ، وفرح الناس بذلك فرحًا زائدًا ، إلا أنه آنتشرين الناس أن السلطان قد آنتكس فساءهم ذلك .

- ٥ ثم أخذ الأمراء في إزال حريمهم وأموالهم من القلعة [حيث سكنهم ^(١)] إلى القاهرة ، فأرتجت القاهرة ومادت بأهلها وأستعد الأمراء لا سيما قوصون وبشتك ، فإن كلاً منهما آحترز من الآخر وجمع عليه أصحابه . وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملئوها ماء ، وأخرجوا القرب والروايا والأحواض وحملوا إليهم البقسماط والرفاق والدقيق والقمح والشعير خوفا من وقوع الفتنة ، ومحاصرة القلعة ، فكان يوما مهولا ، ركب فيه الأوجاقية وهجموا الطواحين لأخذ الدقيق ونهبوا الخوانيت التي تحت القلعة والتي بالصليبة ^(٢) .

هذا وقد تنكر ما بين قوصون وبشتك وأختلفا حتى كادت الفتنة تقوم بينهما ، وبلغ ذلك السلطان فأزداد مرضا على مرضه ، وكثر تأوُّهه وتقلُّبه من جنب إلى جنب ، وتهوس بذكر قوصون وبشتك نهاره . ثم آستدعى بهما فتناقشا بين يديه

- ١٥ (١) زيادة عن السلوك . (٢) في الأصلين : «رحلوا إليه» . وما أثبتناه عن السلوك . (٣) البقسماط : خبز يابس معروف مولد يؤخذ في الرحلات (عن شفاء الغليل وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة واستينجاس) . (٤) لما تكلم المقرئ على الشارع خارج باب زويلة (ص ١٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الشارع آخره في الطول الصليبة التي تنهى إلى جامع ابن طولون وغيره . ولما تكلم على ظواهر القاهرة (ص ١٠٨ ج ٢) قال : وأما الشارع خارج باب زويلة فينتهى بالسالك إلى خط الصليبة وإلى خط الجامع الطولوني وخط المشهد الغيبي وغير ذلك . وأقول من هذا الوصف يتبين أن الدكاكين التي يشير إليها المؤلف بالصليبة هي الدكاكين التي كانت بشارع الصليبة الحالي وشارع شيخون وشارع الزكية وشارع السيوفية وكلها تتلاقى في نقطة واحدة على شكل صليب ولذلك عرفت بالصليبة ومجموعها يطلق عليه خط الصليبة ويقال لها صليبة الجامع الطولوني لقربها منه وهي بقسم الخليفة بالقاهرة . (٥) في أحد الأصلين : «فتنافسا» .

في الكلام فَأُعْمَى عليه وقاما من عنده على ما هما عليه ، فَاجْتَمَعَ يوم الاثنين ثامن
 عشره الأمير جَنْكَلَى والأمير آل ملك والأمير سَنْجَر الجاولى وبيبرس الأحمدي ،
 وهم أكابر أمراء المشورة فيما يدبرونه ، حتى اجتمعوا على أن يبعث كل منهم مملوكه
 إلى قوصون وبشتك ليأخذوا لهم الإذن في الدخول على السلطان ، فأخذوا لهم الإذن
 فدخلوا وجلسوا عند السلطان ، فقال الجاولى وآل ملك للسلطان كلاما ، حاصله أن يعهد
 بالملك إلى أحد أولاده فأجاب إلى ذلك ، وطلب ولده أبا بكر وطلب قوصون
 وبشتك وأصلح بينهما ، ثم جعل ابنه أبا بكر سلطانا بعده وأوصاه بالأمراء
 وأوصى الأمراء به ، وعهد إليهم ألا يخرجوا ابنه أحمد من الكرك ، وحذّروهم من
 إقامته سلطانا . وجعل قوصون وبشتك وصيه ، وإليهما تدبير أمر ابنه أبي بكر
 وحافظهما ، ثم حلف الأمراء والخاصة وأكّد على ولده في الوصية بالأمراء ،
 وأفزع عن الأمراء المسجونين بالشام ، وهم : طَبِغَا حاجى والجبيغا العادلى
 وصاروجا ، ثم قام الأمراء عن السلطان فبات السلطان ليلة الثلاثاء وقد نخلت
 قوته ، وأخذ في التزع يوم الأربعاء فاشتد عليه كَرْب الموت ، حتى فارق الدنيا
 في أول ليلة الخميس حادى عشرين ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعماية ،
 وله من العمر سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهرا وخمسة أيام ، فإن مولده كان
 في الساعة السابعة من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة .
 وأمه بنت سَكَاى بن قرا لاجين بن جفتاى التتارى . وكان قدوم سَكَاى مع أخيه
 قُرَيْجَى من بلاد التتار إلى مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة . ثم حمل السلطان

(١) كذا في الأصلين والسلوك للقرزى (الجزء الأول قسم ثان طبع دار الكتب المصرية ص ٦٢٥) .
 وفي الحاشية رقم ٥ من الصفحة المذكورة أن اسمه « نيكاي » نقلا عن النهج السديد لأبن أبي الفضائل .
 وفي خطط المقرزى (ج ٢ ص ٣٠٤) : « وأمه أشلون بنة شكاي » . (٢) في السلوك
 طبع دار الكتب : « ابن قراجين » . (٣) في السلوك طبع الدار : « ابن جيفان » .

الملك الناصر ميّناً في محفة من القلعة بعد أن رُسم بغلق الأسواق ، ونزلوا به من وراء السور إلى باب النصر ، ومعه من أكابر الأمراء بشتك وملكتهم المجازي^(١) وأيدعشمش أمير آخور ، ودخلوا به من باب النصر إلى المدرسة المنصورية بين القصرين ، فغسل وحُط وكُنّ من البيمارستان المنصوري^(٢) ، وقد آجتمع الفقهاء والقراء والأعيان ودام القراء على قبره أياماً .

وأما مدة سلطته على مصر فقد تقدّم أنه تسلطن ثلاث مرار ، فأول سلطته كانت بعد قتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وستمائة في المحرم ، وعمره تسع سنين وخُلع بالملك العادل كتبغا المنصوري في المحرم سنة أربع وتسعين ، فكانت سلطته هذه المرة دون السنة ، ثم توجه إلى الكرك إلى أن أُعيد إلى السلطنة بعد قتل المنصور حسام الدين لاجين في سنة ثمان وتسعين وستمائة ، فأقام في الملك ، والأمر إلى سَلار وبيبرس الجاشنكير إلى سنة ثمان وسبعمائة ، وخُلع نفسه وتوجه إلى الكرك وتسلطن بيبرس الجاشنكير ، وكانت مدته في هذه المرة الثانية نحو التسع سنين ، ثم خُلع بيبرس وعاد الملك الناصر إلى السلطنة ثالث مرة في شوال سنة تسع وسبعمائة ، وأستبدّ من يوم ذاك بالأمر من غير معارض إلى أن مات في التاريخ المذكور . وقد ذكرنا ذلك كلّ في أصل ترجمته من هذا الكتاب مفصلاً .^(٤)

فكانت مدة تحكمه في هذه المرة الثالثة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوماً ، وهو أطول ملوك الترك مدّة في السلطنة ، فإن أول سلطته من سنة ثلاث

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين : « في سنة تسع وتسعين وستمائة » . وما أثبتناه هو الصحيح كما تقدّم ذلك في ترجمته الثانية سنة ٦٩٨ هـ ص ١١٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) تقدّم في ص ٨ من هذا الجزء أنه جلس على كرسي الملك يوم الخميس ثاني شوال سنة ٧٠٩ هـ .

وتسعين وسمائة إلى أن مات نحو من ثمان وأربعين سنة، بما فيها من أيام خلعه، ولم يقع ذلك لأحد من ملوك الترك بالديار المصرية، فهو أطول الملوك زماناً وأعظمهم مهابةً وأغزُرهم عقلاً وأحسنهم سياسةً وأكثرهم دهاءً وأجودهم تدبيراً وأقواهم بطشا وشجاعةً وأحذقهم تنفيذاً، صرّت به التجارب، وقامى الخطوب، وباشر الحروب، وتقلب مع الدهر ألواناً، نشأ في الملك والسعادة، وله في ذلك الفخر والسيادة خليفاً للملك والسلطنة، فهو سلطان وابن سلطان وأخو سلطان والدة ثمانى سلاطين من صلبه، والمُلك في ذُرّيته وأحفاده وعقبه ومماليكه وممالك مماليكه إلى يومنا هذا، بل إلى أن تنقرض الدولة التركية، فهو أجل ملوك الترك وأعظمها بلا مدافعة، ومن ولى السلطنة من بعده بالنسبة إليه كأحد أعيان أمرائه.

وكان متجملًا يَتَقَنَّى من كلِّ شيء أحسنه. أكثر في سلطنته من شراء الممالك والجواري، وطلب التجار وبذل لهم الأموال، ووصف لهم حُلَى الممالك والجواري. وسيرهم إلى بلاد أذربك خان وبلاد الجارگس والروم، وكان التاجر إذا أتاه بالخلبة من الممالك بذل له أغلى القيم فيهم، فكان يأخذهم ويحسن تربيتهم ويُعَيِّم عليهم بالملابس الفاخرة والحوائص الذهب والحيول والعطايا حتى يذهبهم، فأكثر التجار من جلب الممالك، وشاع في الأفطار إحسان السلطان إليهم. فأعطى المغل أولادهم وأقاربهم للتجار رغبة في السعادة، فبلغ ثمن المملوك على التاجر أربعين ألف درهم، وهذا المبلغ جملة كثيرة بحساب يومنا هذا. وكان الملك الناصر يدفع للتاجر في المملوك الواحد مائة ألف درهم وما دونها.

(١) في السلوك: «إلى بلاد أذربك وتوريز والروم وبغداد وغير ذلك من البلاد». والجارگس

هم الجركس وبلادهم على بحر نيطنش (البحر الأسود) من الجهة الشرقية (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٦٢).

(٢) في أحد الأصلين: «يوزجهم». وفي الأصل الآخر: «يأجرهم». وما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق.

وكان مشغوفاً أيضاً بالخيول فجلبت له من البلاد ، لا سيما خيول العرب
 آل مُهَنَّأ وآل فضل ، فإنه كان يقدمها على غيرها ، ولهذا كان يُكرِّم العرب ويبذل
 لهم الرغائب في خيولهم ، فكان إذا سمع العربان بفرس عند بدوي أخذوها منه بأعلى
 القيمة ، وأخذوا من السلطان مثلي ما دفعوا فيها . وكان له في كل طائفة من طوائف
 العرب عين يدلُّه على ما عندهم من الخيل من الفرس السابق أو الأصيل ،
 بل ربما ذكروا له أصل بعضها لعدة جُودود ، حتى يأخذها بأكثر مما كان في نفس
 صاحبها من الثمن ، فتمكَّنت منه بذلك العربان ، ونالوا المنزلة العظيمة والسعادات
 الكثيرة . وكان يكره خيول برقة فلا يأخذ منها إلا ما بلغ الغاية في الجودة ، وما عدا
 ذلك إذا جلبت إليه فزقها . وكان له معرفة تامة بالخيول وأنسابها ، ويدُّكر من
 أحضرها له في وقتها ، وكان إذا استدعى بفرس يقول لأمر آخوز : الفرس الفلانية
 التي أحضرها فلان واشتريتها منه بكذا وكذا . وكان إذا جاءه شيء منها غرضها
 وقلبها بنفسه ، فإن أعجبته دفع فيها من العشرة آلاف إلى أن اشترى بنت الكرماء
 بمائتي ألف درهم ، وهذا شيء لم يقع لأحد من قبله ولا من بعده ، فإن المائتي
 ألف درهم كانت يوم ذاك بعشرة آلاف دينار . وأما ما اشتراه بمائة ألف وسبعين
 ألفاً وستين ألفاً وما دونها فكثير . وأقطع آل مُهَنَّأ وآل فضل بسبب ذلك عدَّة
 إقطاعات ، فكان أحدهم إذا أراد من السلطان شيئاً قديم عليه في معنى أنه يدلُّه على
 فرس عند فلان ويعظم أمره ، فيكتب من فوره بطلب تلك الفرس فيشتد صاحبها
 ويمتنع [من قودها] ثم يقترح ما شاء ، ولا يزال حتى يبلغ غرضه من السلطان
 في ثمن فرسه .

(١) في السلوك : « بمائة ألف درهم » .

(٢) زيادة عن السلوك .

وهو أول من اتخذ من ملوك مصر ديواناً للإسطنبول السلطانيّ وعمل له نظراً وشهوداً وكتباً لضبط أسماء الخيل، وأوقات ورودها وأسماء أربابها، ومبلغ أثمانها ومعرفة سواها وغير ذلك من أحوالها . وكان لا يزال يتفقّد الخيول، فإذا أصيب منها فرس أو كبير سنّه بعث به مع أحد الأوجاقية إلى الجشّار^(١) بعد ما يحمل عليها حصاناً يختاره، ويأمر بضبط تاريخه، فتوالدت عنده خيول كثيرة، حتى أغنته عن جلب ما سواها . ومع هذا كان يرغب في الفرس المجلوب إليه أكثر ممّا توالد عنده، فعظم العرب في أيامه بلحاب الخيل وشمل الغنى عاقبتهم، وكانوا إذا دخلوا إلى مشاتهم أو إلى مصابفهم يخرجون بالحلى والحلل والأموال الكثيرة، ولبسوا في أيامه الحرير الأطلس المعدنيّ بالطرز الزركش والشاشات المرقومة، ولبسوا الخلع البابلّي والإسكندريّ المطرز بالذهب، وصاغ السلطان لنساءهم الأطواق الذهب المرصّع وعمل لهم العنابر^(٢) بالأكر الذهب والأساور المرصّعة بالجوهر واللؤلؤ، وبعث لهم بالقماش السكندريّ وعمل لهم البراقع الزركش، ولم يكن لبسهم قبل ذلك إلا الخشن من الثياب على عادة العرب . وأجل ما لبس مهناً أميرهم أيام الملك المنصور لاجين طرد وحش، لمودّة كانت بين لاجين وبين مهنا بن عيسى، فأنكر الأمراء ذلك على الملك المنصور لاجين فأعذر لهم بتقديم صحبته له وأيديه عنده، وأنه أراد أن يكافئه على ذلك .

وكان الملك الناصر في جشّاره^(٣) ثلاثة آلاف فرس، يُعرض في كلّ سنة نتائجها عليه فيُسأّمها للتركاكين من العربان^(٤) [لرياضتها] ثم يُفرّق أكثرها على الأمراء

(١) الجشّار: صاحب مرج الخيل . والجشّار: أن تنز خيلك فترعاها أمام بيتك . «عن القاموس» .

(٢) في الأصلين: «العنابر» . وما أثبتناه عن «درزي» . والعنابر جمع عنترى، وهو صدرى ينزل إلى الركب ويلبس فوق القميص واللباس . (٣) الجشّار «بالضم»: لعله الإصطيل

(٤) زيادة عن السلوك .

الخاصّة، ويفرح بذلك ويقول: هذه فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلان، عمرها كذا، وشراء أمّها بكذا وشراء أبيها بكذا .

وكان يرسم للأمراء في كلّ سنة أن يضمّروا الخيول، ويرتّب على كلّ أمير من أمراء الألوّف أربعة أروّس يضمّرها . ثم يرسم للأمير آخور أن يضمّر خيلا من غير أن يفهم الأمراء أنّها للسلطان، بل يُشيع أنّها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء . في كلّ سنة . وكان للأمير قُطْلُوْبَغَا الفخرى حصانٌ أدهم، سبق خيل مصر كلّها ثلاث سنين متوالية، فأرسل السلطان إلى مُهنّا وأولاده أن يحضروا له الخيل للسباق، فأحضروا له عدّة وصمّروا، فسبقهم حصان الفخرى الأدهم .

ثم بعد ذلك ركب السلطان إلى ميدان القَبَق ظاهر القاهرة فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، وهو أماكن الترب الآن، وأرسل الخيل للسبق، وعدّها دائما في كلّ سنة ما يُنيف على مائة وخمسين فرسا . وكان مُهنّا بعث للسلطان حجرة شهباء للسباق على أنّها إن سبقت كانت للسلطان وإن سبقت رُدّت إليه بشرط ألا يركبها للسباق إلا بدويّها الذي قادها إلى مصر . فلما ركب السلطان والأمراء على العادة ووقفوا ومعهم أولاد مُهنّا [بالميدان] وأرسلت الخيول من بركة الحاج كما جرت به العادة، وركب البدويّ حجرة مُهنّا الشهباء عريا بغير سرج، وليس قيصا ولا طئة فوق رأسه . وأقبلت الخيول يتبع بعضها بعضا والشهباء قدّام الجميع، وبعدها على القرب منها حصان الأمير أيّدُعْمَش أمير آخور يُعرف بهلال، فلما وقف البدويّ بالشهباء بين يدي السلطان، صاح بصوت مלא الخافقين: السعادة لك اليوم يا مُهنّا، لاشقيت ! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التعب فقدّمها مُهنّا للسلطان، فكان هذا دأب الملك الناصر في كلّ سنة من هذا الشأن وغيره .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) اللاطئة: فلنسوة صغيرة تلتأ بالأس .

قلت : وترك الملك الناصر في جُشاره ثلاثة آلاف فرس ، وترك بالإسطبلات السلطانية أربعة آلاف فرس وثمانمائة فرس ، ما بين حُجورة ومِهارة وحُولة^(١) وأكاديش ، وترك من الهُجُن الأصائل والنيّاق نيّقا على خمسة آلاف سوى أتباعها . وأما الجمال النُقر والبغال فكثير .

وكان الملك الناصر أيضاً شُغُوفاً بالصيد ، فلم يدع أرضاً تعرف بالصيد إلّا وأقام بها صيادين مقيمين بالبرية أوّان الصيد ، وجلب طيور الجوارح من الصُقورة والشواهين والسّناقر والبُزاة ، حتى كثرت السناقر في أيامه . وصار كلُّ أمير عنده منها عشرة سناقر وأقلّ وأكثر . وجعل [له]^(٢) البازدارية^(٣) والحوندارية^(٤) وحُرّاس الطير ، وما هو موجود بعضه الآن ، وأقطعهم الإقطاعات الجلييلة ، وأجرى لهم الرواتب من اللحم والعليق والكساوى وغير ذلك ، ولم يكن ذلك قبله لملك ، فترك بعد موته مائة وعشرين سنقرا ، ولم يُعهدْ بمثل هذا لملك قبله ، بل كان لوالده الملك المنصور قلاوون سنقر واحد . وكان المنصور إذا ركب في المركب للصيد كان بازداره أيضاً راكباً والسنقر على يده . وترك الملك الناصر من الصُقورة والشواهين ونحوها ما لا يتحصر كثرة . وترك ثمانين جَوْقة كلاب بكلازيّتها ، وكان أخلى لها موضعاً بالجبل . وعني أيضاً بجمع الأغنام وأقام لها حولة ، وكان يبعث في كلّ سنة الأمير آقبغا عبد الواحد في عدّة من الممالك لكشفها ، فيكشف المراحات من فُوص إلى الجيزة ،

(١) في الأصلين : « وحولة » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) هي وظيفة البازدار ، وهو الذى يحمل الطيور الجوارح المعدّة للصيد على يده . وخص بإضافته إلى الباز الذى هو أحد أنواع الجوارح دون غيره ، لأنه هو المتعارف بين الملوك في الزمن القديم (صحيح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٩) . (٤) هي وظيفة الحوندار ، وهو الذى تصدى لخدمة طيور الصيد من الكراكي والبشونات ونحوها ، ويحملها إلى موضع تعليم الجوارح . وأصله : « حيوان دار » أطلق الحيوان في عرفهم على هذا النوع من الطيور ، كما أطلق على من يتعانى معاملة الفروج الحيوانى (صحيح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٠) .

ويأخذ منها ما يختاره من الأغنام ، وجرده مرة إلى عيذاب والثوبة لجلب الأغنام .
ثم عمل لها حوشا بقلعة الجبل ، وقد ذكرنا ذلك في وقته ، وأقام لها خولة نصارى
من الأسرى .

- وعني أيضا بالإوز وأقام لها عدة من الخدام وجعل لها جانباً بحوش الغنم .
ولما مات ترك ثلاثين ألف رأس من الغنم سوى أتباعها ، فأقتدى به الأمراء .
وصارت لهم الأغنام العظيمة في غالب أرض مصر . وكان كثير العناية بأرباب
وظائفه وحواشيه من أمراء آخورية والأوجاقية وغللمان الإسطبل والبازدارية
والفزاشين والخولة والطباخين . فكان إذا جاء أوان تفرقة الخيول على الأمراء بعث
إلى الأمير بما جرت به عادته مما رتبته له في كل سنة مع أمير آخور وأوجاق
وسايس وركبدار ، ويترقب عودهم حتى يعرف ما أنعم به ذلك الأمير عليهم ، فإن شيخ
الأمير في عطائاتهم تنكر عليه وبكتته بين الأمراء ووبخه ، وكان قزراً أن يكون الأمير
آخور بينهم بقسمين ومن عدها بقسم واحد . وكان أيضاً إذا بعث لأمير بطير
مع أمير شكار أو واحد من البازدارية يحتاج الأمير أن يلبسه خلعة كاملة بجاصة
ذهب وكفتاه زركش ، فيعود بها ويقبل الأرض بين يديه فيستدنيه ويفتش خلعته .
وكانت عادته أن يبعث في يوم النحر أغنام الضحايا مع الأبقار والتئوق إلى الأمراء ،
فبعث مرة مع بعض خولة النصارى إلى الأمير يلبغا^(٢) حارس طيره ثلاثة بكاش فأعطاه
عشرة دراهم فلوسا وعاد إلى السلطان ، فقال له : وأين خلعتك ؟ فطرح الفلوس
بين يديه وعرفه بقدرها ، فغضب وأمر بعض الخدام أن يسير بالحولى إلى عنده
ويوبخه ويأمره أن يلبسه خلعة طرد وحش . وكانت حرمتة ومهابته وافرة قد

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك :
« إلى الأمير يلبغا » . وفي الدرر الكامنة : « يلبغا قزحارس الطير » . توفي بعد وفاة الناصر محمد
ابن قلاوون . (٣) في أحد الأصلين : « فأعطاه عشرة آلاف درهم » .

تجاوزت الحد، حتى إن الأمراء كانوا إذا وقفوا بالخدمة لا يجسر أحد منهم أن يتحدث مع رفيقه، ولا يلتفت نحوه خوفاً من مراقبة السلطان لهم، وكان لا يجسر أحد أن يجتمع مع خُشداشه في نُزهة ولا غيرها. وكان له المواقف المشهودة، منها :
 لما لقي غازان على فرسخ من حمص^(١)، وقد تقدم ذكر ذلك. ثم كانت له الواقعة العظيمة مع التتار أيضا بشقحب^(٢)، وأعز الله تعالى فيها الإسلام وأهله، ودخلت عساكره بلاد سبيس، وقزر على أهلها الخراج أربعمائة ألف درهم في السنة بعد ما غزاها ثلاث مرار. وغزا ملطية^(٣) وأخذها وجعل عليها الخراج، ومنعوه مرة فبعث العساكر إليها حتى أطاعوه. وأخذ مدينة آياس ونحرب البرج الأطلس وسبعة حصون وأقطع أراضيها للأمراء والأجناد. وأخذ جزيرة أرواد من الفرنج. وغزا بلاد اليمن وبلاد عانة وحديثة في طلب مهنا. وجرّد إلى مكة والمدينة العساكر لتمهيدها غير مرة، ومنع أهلها من حمل السلاح بها. وعمر قلعة جعبر بعد خرابها، وأجرى

- (١) راجع ص ١٢١ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) راجع ص ١٥٩ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٤) مدينة شمالي حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها، وهي مدينة من بلاد الثغور، وقد عدها آبن حوقل من جملة بلاد الشام. وقال أبو القداء إسماعيل في تقويم البلدان : إنها في بلاد الروم، وعدها بعضهم من الثغور الجزرية. وكانت ملطية قديمة فخر بها الروم فبناها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس وجعل عليها سورا محكما، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار. فتحها محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٥٧١٥ هـ. منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري. (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان وفهرس معجم الخريطة التاريخية للسالك الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين المماليك). (٥) آياس (يفتح الهمزة الممدودة والياء المثناة تحت ثم ألف وسين مهملة في الآخر) : مدينة من بلاد الأرمن على ساحل البحر. استعاد فتحها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٥٧٣٧ هـ كما في تاريخ سلاطين المماليك أو في سنة ٥٧٣٨ هـ كما في صبح الأعشى (ج ٤ ص ١٣٣). (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٩) عبارة السلوك : « وجرّد إلى مكة والمدينة العساكر في طلب الشريف حميضة إلى المدينة ». (١٠) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

نهر حاب إلى المدينة . وخطب له بمآريدين^(١) وجبال الأكراد وحِصْن كَيْفَا^(٢) وبغداد وغيرها من بلاد الشرق ، وهو بكرسى . مصر . وأتته هدية ملوك الغرب والهند والصين والحبشة والتكرور والروم والفرنج والتُّرك .

وكان ، رحمه الله ، على غاية من الحشمة والرياسة وسياسة الأمور ، فلم يضبط عليه أحدٌ أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا في أنبساطه ، مع عظيم ملكه وطول مدته في السلطنة وكثرة حواشيه وخدمه . وكان يدعو الأمراء والأعيان وأرباب الوظائف بأحسن أسمائهم وأجل ألقابهم ، وكان إذا غضب على أحد لا يُظهر له ذلك ، وكان مع هذه الشهامة وحبّ التجمل مقتصدًا في ملبسه ، يلبس كثيرا البعلبكي^(٤) والنصافي المتوسط ، ويعمل حياصته فضة نحو مائة درهم بغير ذهب ولا جوهر . ويركب بسرج مُسَقَّط بفضة التي زنتها دون المائة درهم ، وعَبَاءَةٌ فرسه إما تَدْمُرِي^(٥) أو شامي^(٦) ، ليس فيها حرير .

وكان مُفْرِطَ الذكاء ، يعرف جميع ممالك أبيه وأولادهم بأسمائهم ، ويعرف بهم الأمراء خشداً شيتهم فيتعجبون الأمراء من ذلك ، وكذلك ممالكه لا يغيب عنه اسم واحد منهم ولا وظيفته عنده ، ولا مبلغ جاركيته ، هذا مع كثرتهم . وكان أيضاً يعرف غلمانَه وحاشيته على كثرة عددهم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكُتَّاب ، فكان إذا أراد أن يؤلَّى أحداً مكاناً أو يرتبسه في وظيفة أَسْتَدْعَى جميع الكُتَّاب بين يديه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) بلاد التكرور ، تنسب إلى قبيل من السودان

في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنوج وقاعدة التكرور مدينة على النيل بالقرب من صفافه .

٢٠ وطعام أهلها السمك والذرة والألبان وأكثر مواشيهم الجمال والمعز . ولباس عامة أهلها الصوف ، ولباس خاصتهم القطن والمآزر . وذكر صاحب صبح الأعشى نقلاً عن « مسالك الأبصار » أن بلاد التكرور تشمل على أربعة عشر إقليماً (راجع صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦ وتقويم البلدان لأبني القدا ومعهم البلدان لياقوت) . (٤) في الأصلين : « الكبر البعلبكي ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك .

وأختار منهم واحداً أو أكثر من واحد من غير أن يراجع فيهم، ثم يقيمه فيما يريد من الوظائف . وكان إذا تغير على أحد من أمرائه أو كُتِّبَ أسْرَدَ ذلك في نفسه ، وتروى في ذلك مدة طويلة وهو ينتظر له ذنباً يأخذه به ، كما وقع له في أمر كريم الدين الكبير وأرغون النائب وغيرهم ، وهويتاى ولا يُعَجَّل ، حتى لا يُنسَبَ إلى ظلم ، فإنه كان يعظم عليه أن يُذكر عنه أنه ظالم أو جائر، أو وقع في أيامه خراب أو خلل ، ويحرص على حسن القالة فيه .

وكان يستبدُّ بأمور مملكته وينفرد بالأحكام ، حتى إنه أبطل نيابة السلطنة من ديار مصر ليستقلَّ هو بأعباء الدولة وحده ، وكان يكره أن يقتدى بمن تقدمه من الملوك ، فمن أنشأ من الملوك كائناً من كان ، ولا يُدخلهم المشورة حتى ولا بكتُمُر الساقى ولا قوصون ولا بشتك وغيرهم ، بل كان لا يقتدى إلا بالقدماء من الأمراء .

وكان يكره شرب الخمر ويعاقب عليه ويُبْعِد من يشربه من الأمراء عنه . وكان في الجود والكرم والإفضال غاية لا تُدرك خارجة عن الحد ، وهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهباً ، وأعطى في يوم واحد لأربعة من مماليكه وهم الأمير الطنبغا الماردانى ويلبغا اليحياوى ومليكتُمُر الجازى وقوصون مائتى ألف دينار ، ولم يزل مستمرَّ العطاء لخاصكيته ومماليكه ما بين عشرة آلاف دينار وأكثر منها وأقل ، ونحوها من الجواهر والآلئ . وبذل في أثمان الخيل والممالك ما لم يُسمع بمثله . وجمع من المال والجواهر والأحجار ما لم يجمعه ملك من ملوك الدولة التركية قبله مع قَرط كرمه .

٢٠ (١) في الأصل الآخر : « فن أنشأ كائناً من كان ... الخ » . وعبارة السلوك : « ولا يحتمل أن يذكر عنده ملك » .

قلت : كل ذلك لحسن تدبيره وعظم معرفته ، فإنه كان يدري مواطن استعجاء المال فيستجنيه منها ، ويعرف كيف يصرفه في محله وأغراضه فيصرفه ، ولم يشهر عنه أنه ولي قاض في أيامه برشوة ، ولا محتسب ولا وال ، بل كان هو يبذل لهم الأموال ويخرضهم على عمل الحق ، وتعظيم الشرع الشريف ، وهذا بخلاف من جاء بعده ، فإن غالب ملوك مصر ممن ملك مصر بعده يقتدى بشخص من أرباب وظائفه ، فيصير ذلك الرجل هو السلطان حقيقة والسلطان من بعض من يتصرف بأوامره ، وكل ذلك لقصر الإدراك وعدم المعرفة ، فلذلك يتركون الأموال الجليلة والأسباب التي يحصل منها الألوף المؤلفة ، ويلتفتون إلى هذا التثر اليسير القبيح الشنيع الذي لا يرتضيه من له أدنى همّة ومروءة ، وهو الأخذ من قضاة الشرع عند ولايتهم المناصب وولاية الحسبة والشرطة ، وذلك كله وإن تكرر في السنة فهو شيء قليل جداً ، يتعوض من أدنى الجهات التي لا يؤبه إليها من أعمال مصر ، فلو وقع ذلك لكان أحسن في حق الرعية وأبرأ لذمة السلطان والمسلمين من ولاية قضاة الشرع بالرشوة ، وما يقع بسبب ذلك في الأنكحة والعقود والأحكام وما أشبه ذلك . انتهى .

١٥ وكان الملك الناصر يرغب في أصناف الجوهر ، فخلبتهما إليه التجار من الأقطار . وشغف بالجواري السرايى ، فحاز منهن كل بديعة الجمال ، وجهاز له إحدى عشرة أبنة بالجهاز العظيم ، فكان أولهن جهازاً بثمانمائة ألف دينار^(١) ، [منها] قيمة بشخاناه وداير بيت وما يتعلق به مائة ألف دينار ، وبقيّة ذلك ما بين جواهر ولآلى وأوانى ونحو ذلك ، وزوجهن لماليكه مثل الأمير قوصون وبشتك والطنبغا الماردانى^(٢)

(١) في السلوك : « فكانت أقلهن جهازاً » . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) في الأصل الآخر : « وجهاز لماليكه ... الخ » .

وطغائى تمر وعمر بن أرغون النائب وغيرهم . وجهاز جماعة من سراريه وجواريه
ومن تحسّن بخاطرهم ، كلّ واحدة بقريب ذلك وبمثله وأكثر منه . وأستجدّ
النساء فى زمانه الطّرحه ، كلّ طّرحه بعشرة آلاف دينار وما دون ذلك إلى خمسة
آلاف دينار ، والفريجات بمثل ذلك . وأستجدّ النساء فى زمانه الخلاخيل الذهب
والأطواق المرصعة بالجواهر الثمينة والقباقيب الذهب المرصعة والأزر الحرير
وغير ذلك .

وكان الملك الناصر كثير الدهاء مع ملوك الأطراف يهاديهم ويستجلبهم إلى
طاعته بالهدايا والتّحف ، حتى يدعّوا له فيستعملهم فى حوائجه يأخذ بعضهم ببعض ،
وكان يصل إلى قتل من يريد قتله بالقدّاية^(١) لكثرة بذله لهم الأموال . وكان يحبّ
العارة فلم يزل من حين قدّم من الكرك إلى أن مات مستمرّ العارة ، فحسب تقدير
مصروفه بغاء فى كلّ يوم مائة تسعين ثمانية آلاف درهم ، قوّم ذلك بطالة
على عمل والسفر والحضر والعيد والجمعة . وكان ينفق على العارة المائة ألف درهم ،

(١) هم طائفة من الإسماعيلية المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
ابن الحسين السبط بن أبى طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم
فرقة من الشيعة ، معتقدهم معتقد غيرهم من سائر الشيعة أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت
بالنص إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ثم إلى آية الحسن ثم إلى أخيه الحسين ثم انتقلت من بنى الحسين
إلى جعفر الصادق ، ثم هم يدعون انتقال الإمامة من جعفر الصادق إلى آية إسماعيل ، ثم نقلت فى بنيه .
وسموا القدّاية لأنهم يفادون بالمسال على من يقتلونه ويسمون فى بلاد العجم بالباطنية لأنهم يبطنون مذهبهم
ويخفونه وتارة باللاحدة لأن مذهبهم كله إلحاد . وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .
وقد تبسط القلقشندى فى صبح الأعشى فى الكلام على تاريخهم من بداية أمرهم إلى أن قال نقلا عن
مسالك الأبصار : « ولصاحب مصر بمشايخهم مزية يخافها أعداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا يبالي
أن يقتل بعده ، ومن يمتدّ إلى عدوّه بخن عن قتله قتله أهله إذا عاد إليهم ، وإن هرب تبعوه وقتلوه » .
ثم قال القلقشندى : وكانوا فى الزمن المتقدم يسمون كثيرهم المتحدّ طريقتهم تارة مقدم القدّاية ، وتارة
شيخ القدّاية . أما الآن فقد سموا أنفسهم بالمجاهدين وكثيرهم بأنابك المجاهدين . (راجع صبح الأعشى
ج ١ ص ١١٩ وما بعدها) .

فإذا رأى منها ما لا يعجبه هدمها كلها وجددتها على ما يختاره . ولم يكن من قبله من الملوك في الإنفاق على العباء كذلك . وقد حكي عن والده الملك المنصور قلاوون أنه أراد أن يبنى مصطبة عليها رفرف تقيه حر الشمس إذا جلس عليها ، فكتب له الشجاعى تقدير مصروفها أربعة آلاف درهم ، فتناول المنصور الورقة من يد الشجاعى ومزقها وقال : أقعد فى مقعد بأربعة آلاف درهم ، انصبوا لى صيوانا إذا نزلت على المصطبة . ومع هذا كله خلف الملك الناصر فى بيت المال من الذهب والفضة أضعاف ما خلفه المنصور قلاوون . وكانت المظالم أيام الملك المنصور قلاوون أكثر مما كانت فى أيام الناصر هذا .

قلت : عود وأنعطاف إلى ما مكنا فيه من أن الأصل فى تدبير الملك وتحصيل الأموال المعرفة والذكاء وجودة التنفيذ . انتهى .

١٠

قلت : والملك المنصور قلاوون كان أسمع من الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وأقل ظلما . والحق يقال ليس الظاهر والمنصور من خيل هذا الميدان ، ولا بينهما وبين الملك الناصر هذا نسبة فى أمر من الأمور . انتهى .

هذا على أن الملك الناصر لما عمل الرؤك الناصرى أبطل مظالم كثيرة من الضمانات والمكوس وغيرها حسب ما ذكرناه فى وقته ، ومع هذا لم يحسن عليه محسن . وكان الملك الناصر واسع النفس على الطعام يعمل فى سباطه فى كل يوم الحلاوات والمنا كل المفتخرة وأنواع الطير ، وبلغ راتب سباطه فى كل يوم وراتب مماليكه من اللحم ستة وثلاثين ألف رطل لحم فى اليوم ، سوى الدجاج والإوز والرؤسان^(١) والجندى المشوى والمهارة وأنواع الوحوش كالغزلان والأرانب وغيره .

(١) جمع رميس ، وهو الصغير من ولد الضأن (عن دوزى) .

٢٠

(١) وأستجد في أيامه عمائر كثيرة منها : حفر خليج الإسكندرية ، حفروه في مدة أربعين يوما ، عمل فيه نحو المائة ألف رجل من النواحي . وأستجد عليه عدة سواق وبساتين في أراض كانت سباخا فصارت مزارع قصب سكر وسمسم وغيره . وعمرت هناك الناصرية ،

(١) تكلمت في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة على عملية حفر هذا الخليج في عهد الملك الظاهر بيبرس . وهنا أذكر عملية حفره من عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى اليوم : لما تكلم المقرئ على خليج الإسكندرية (ص ١٧١ ج ١) قال : إن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما علم بتعطيل جريان ماء النيل بخلج الإسكندرية أغلب أيام السنة أمر بحفره سنة ٧١٠ هـ فحفر بمشقة عظيمة ، وبذلك استمر الماء في هذا الخليج طول أيام السنة وأصبح صالحا للرى والملاحة . ويستفاد مما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى عند الكلام على خليج الإسكندرية (ص ٣٠٤ ج ٣) أن الملك الناصر لما أمر بحفر هذا الخليج نقل فوهته التي كانت عند قرية الظاهرية (الضهرية) بمركز شبراخيت بمديرية البحيرة إلى فوهته الحالية الخارجة من الفرقة الغربية من النيل (فرع رشيد) عند قرية العطف التي تقابل فوه ، ثم يسير الخليج غربا حتى يتصل بمجدران الإسكندرية .

ومن هذا يتضح أن فم خليج الإسكندرية كان في زمن القلقشندي أى في أوائل القرن التاسع الهجري في موقعه الحال عند بلدة المحمودية الواقعة بجوار ناحية العطف إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية البحيرة . ويستفاد مما ذكره المقرئ أيضا عند الكلام على الخليج المذكور (ص ١٧٢ ج ١) أن الملك الأشرف برسبى أمر بحفر هذا الخليج مع نقل فوهته من جهة العطف إلى الجنوب قليلا في شمال قرية بحلة عبد الرحمن التي هي الآن الرحمانية إحدى قرى مركز شبراخيت بمديرية البحيرة .

وفي سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٨ م أمر محمد علي باشا الكبير بحفر خليج الإسكندرية مع نقل فوهته من جهة الرحمانية وإعادتها إلى مكانها القديم عند بلدة العطف ، وأنشأ على فيها الحال بأرض ناحية العطف بلدة جديدة سميت المحمودية كما سمى خليج الإسكندرية من فوه إلى مصبه بالمينا الغربي بالإسكندرية باسم ترعة المحمودية تيما باسم السلطان محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت صاحبة السيادة على مصر . وبلدة المحمودية المذكورة هي الآن قاعدة مركز المحمودية بمديرية البحيرة بمصر . ولا يزال القسم الذي حفره الملك الأشرف برسبى من خليج الإسكندرية من جهة الرحمانية موجودا باسم ترعة الأشرفية نسبة إلى الملك الأشرف المذكور .

(٢) يفهم مما ذكره المؤلف أنه بعد أن تم حفر خليج الإسكندرية في سنة ٧١٠ هـ أنشئت عليه قرية جديدة باسم الناصرية تيما باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وأقول : إن هذه القرية لم يرد اسمها في كتب إحصائيات القرى المصرية القديمة ضمن نواحي إقليم البحيرة . وبالبحث عنها في دفاتر الرزنامة القديمة المحفوظة بدار المحفوظات تبين لي أنها اعتبرت ناحية مالية في تربيع أى في قوائم مساحة فك الزمام التي عملت في سنة ٩٣٣ هـ . ووردت في دفتر المقاطعات أى الالتزامات في سنة ١٠٧٩ هـ . وفي دليل النواحي سنة ١٢٢٤ هـ . وخراب مساكنها ألغيت وحدتها وأضيف زمامها في تاريخ سنة ١٢٣٨ هـ . إلى ناحية سناباد ، وبذلك اختفى اسم الناصرية من عداد النواحي المصرية . =

وُنُقِلَ إليها المِقْدَادُ^(١) بن شماس وأولاده ، وعدّة أولاده مائة ولد ذكر .
 واستمرّ الماء في خليج الإسكندرية طول السنة ، وفَرِحَ الناس بهذا الخليج
 فرحاً زائداً ، وعظّمت المنافع به . وأنشأ الميدان^(٢) تحت قلعة الجبل وأجرى
 له المياه وعَرَسَ فيه النخل والأشجار، ولعب فيه بالكُرّة في كلّ يوم ثلاثاء مع الأمراء
 والخاصّة وأولاد الملوك . وكان الملك الناصر يُجيد لعب الكُرّة إلى الغاية بحيث
 إنه كان لا يُدانيه فيها أحدٌ في زمانه إلّا إن كان ابنَ أرغون النائب . ثم عمّر فوق
 الميدان هذا القصرَ الأَبْقَى^(٣) وأخرب البرج الذي كان عمره أخوه الأشرف خليل على

وبالبحث عن مكان هذه القرية تبين لي أنه حول سنة ١٢٠٠ هـ نزل بها جماعة من أهالي بلدة نكلا
 العنب إحدى قرى مركز إيتاي البارود بمديرية البحيرة فعمروها ووضعوا أيديهم على أطلانها ومسوها
 ١٠ كفرنكلا نسبة إلى نكلا بلدتهم الأصلية . وفي تاريخ سنة ١٢٤٥ هـ فصل كفرنكلا هذا بزمان خاص
 من أراضي ناحية سنابده ، وبذلك أصبح ناحية قائمة بذاتها .

وعما ذكر يتضح أن الناصرية مكانها اليوم كفرنكلا المذكور إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية
 البحيرة بمصر ، وهذا الكفر يقع على ترعة المحمودية التي هي خليج الإسكندرية ، وبالقرب من فيها الآخذ
 من فرع النيل الغربي عند بلدة المحمودية .

- (١) عقد له صاحب الدرر الكامنة ترجمة وافية بأسم : « مقدم بن شماس البدوي » فراجعها إن شئت .
 ١٥ (٢) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال :
 إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم جدده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
 في سنة ٦١١ هـ ، ثم أهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب أهتماً زائداً وأنشأ حوله الأشجار ، بغاء من
 أحسن الميادين . وفي سنة ٦٥١ هـ هدمه الملك المعز أيك التركاني فزال آثاره . وفي سنة ٧١٢ هـ
 ٢٠ عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سوراً من الحجر ، بغاء ميداناً
 فسيح المدى يمتد تحت سور القلعة من باب الإصطبل إلى قرب باب القرافة . ويستفاد مما ذكره ابن
 إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قانصوه الغوري عمر هذا الميدان
 عمارة لم يسبق لها مثيل في سنة ٩٠٩ هـ فردم أرضه بالطين وعلى أسواره وجعل له باباً كبيراً مطلقاً على الرملة
 (الرملة) وطبع قصر فاخر وأنشأ بالميدان بستاناً نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعداً
 ٢٥ وبيناً وأنشأ في الجهة الغربية منه قصراً حافلاً ومنظرة وبحرة وغير ذلك من المباني الفاخرة . وذكره المقرئ
 في كتاب السلوك بأسم الميدان الأسود . ومن هذا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أوقره ميدان
 (أي الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ويقال له المنتشية تحت القلعة بالقاهرة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦ من هذا الجزء .

الإسطبل وجعل مكانه القصر المذكور . وعمّر فوقه رفرفا وعمّر بجانبه برجاً نقل^(١)
إليه الممالك، وغير باب النحاس من قلعة الجبل ووسّع دهليزه، وعمّر في الساحة ثجاء^(٢)
الإيوان طباقاً للأمرأء الخاصيّة، وغير عمارة الإيوان مرتين، ثم في الثالثة أقره^(٣)
على ما هو عليه الآن، وحمل إليه العمّد الجكار من بلاد الصعيد، بخاء من أعظم
المباني المملوكيّة، ورتّب خدمته بالإيوان بأنواع مهولة عجيبه مزيّجة لمن يقسّم من
رُسل الملوك . يطول الشرح في ذكر ترتيب ذلك . ثم رتب خدّم القصر ومُشدّيه،
وما كان يُقرش فيه من أنواع البُسُط والستائر . وكيفية حركة أرباب الوظائف فيه .
ثم عمّر بالقلعة أيضاً دوراً للأمرأء الذين زوّجهم لبناته، وأجرى إليها المياه وعمل^(٤)
بها الحمامات وزاد في باب القلعة من القلعة باباً ثانياً . وعمّر جامع القلعة^(٥)

- ١٠ (١) لما تكلم المقرئ في خطه على الرفرف (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن الملك الأشرف خليل
ابن قلاوون أنشأ قصراً عالياً بالقلعة وأسماه الرفرف واستمر جلوس الملوك به حتى هدمه الملك الناصر محمد
ابن قلاوون في سنة ٧١٢ هـ . وعمل بجواره برجاً بجوار الإسطبل نقل إليه الممالك . وبالبحث تبين لي أن
هذا البرج لا تزال آثاره باقية في الزاوية القبليّة الغربيّة من السور الغربي للكان الذي فيه اليوم السجن الحربي
بالقلعة والذي يشرف على ورش الجيش المصري ويوجد أسفل جدار هذا البرج نقش في الحجر يدل على أن
الملك الناصر أنشأ سنة ٥٧١٣ هـ (٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا
الباب من داخل الستارة وهو أجل أبواب الدور السلطانيّة ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دهليزه .
والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراي المخصصة لسكنى الملك وحرمة ، وقد زال بزوال
السراي التي كان مرجاً على أحد دهليزها بقلعة الجبل . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢
من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء . (٥) هذا الباب
سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وذكرت أن باب القلعة الأصلي
والباب الثاني الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون قد آندثا . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن البابين
الذين قد هدمتا من قديم وأنهما كانا واقعين على مسافة قريبة خلف باب القلعة الحالي . ويستفاد مما هو
مبين على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م أن هذا الباب كان يسمى باب المدافع . وفي سنة ١٢٤٢ هـ
= ١٨٢٦ م جدد محمد علي باشا الكبير باب القلعة الحالي الذي يعرف الآن بالبوابة الداخلية وهذه البوابة
واقعة بعد البوابة الوسطى على اليسار تجاه الباب البحري الشرقي لجامع الناصر محمد بن قلاوون ، وتوصل
إلى ثكنات العسكر الداخلية التي تنتهي شمالاً بالجامع المعروف بسيدي سارية بقاعة الجبل بالقاهرة .
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء .

(١) والقاعات السبع التي تُشرف على الميِّدان لأجل سراريه . وعمر باب القرافة . وكان غالب عمارته بالحجارة خوفاً من الحريق . وعزم على أن يُغيّر باب المدرج ويعمل له

(١) ذكرها المقرئ في خطه بأسم السبع قاعات (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذه القاعات تُشرف على الميدان وباب القرافة . عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها سراريه .

وبالبحث تبين لي أن هذه القاعات مكانها اليوم سراى الجوهرة الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية بالقلعة بالقاهرة . (٢) المقصود هنا باب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة ، لذكره ضمن

الإصلاحات التي عملها الملك الناصر بالقلعة ، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على ذكر صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) فقال : ويدخل إلى القلعة من بابين أحدهما بابها الأعظم المواجه للقاهرة ، ويقال له الباب المدرج ، والباب الثاني باب القرافة وبين البابين مساحة فسيحة في جانبها بيوت وبجانبا القبلى سوق للأكل .

وبالبحث عن موقع هذا الباب في سور القلعة تبين لي أنه كان بسورها القبلى بين البنتين المعروفتين ببرج المطر في الجانب الشرقى من السور القبلى الذى يتنمى من الغرب بباب المقطم . وقد سد باب القرافة من الخارج وقت تجديد السور في العهد العثماني ، ولم يدل عليه من الخارج غير البنتين المذكورتين . ولما من الداخل قناتاه موجودة ، وكان دهليزه مسدودا بالأتربة والأقواس ، فكشفت عنه إدارة حفظ الآثار العربية وأصلحته ، وكان يفتح على القرافة التي لاتزال موجودة جنوبي قلعة الجبل بالقاهرة . وهذا الباب هو خلاف باب القرافة الذى تكلمنا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١١ من هذا الجزء .

(٣) هذا الباب هو أقدم الأبواب العمومية وأعظمها بقلعة الجبل . أسَّاه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مع القاعة في سنة ٥٧٩ هـ . وسبق التعليق عليه بالحاشية رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره وصف حاله هو وما جاوره من أبواب القلعة في العهد العثماني كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م ما يأتي :

٢٠ يستفاد مما ورد بها . (أولاً) أن باب المدرج المذكور كان يعرف في ذلك الوقت بباب مستحفظان وهم طائفة من عساكر الجيش العامل وظيفتهم المحافظة على البلاد والدفاع عنها ، وكان هذا الباب خاصاً بهم . (ثانياً) أنه يوجد بسور القلعة البحرى باب آخر غربي باب المدرج يسمى باب الانكشارية (البنكجارية) وهم طائفة من العساكر التركية أرسلتهم الدولة العثمانية للمحافظة على مصر ، وكان هذا الباب خاصاً بهم . (ثالثاً) يوجد خلف باب الانكشارية من الداخل باب آخر يسمى الباب الشرك ، لأنه كان شركة بين المستحفظان والانكشارية يمرون منه على السواء .

٢٥ وفي ولاية محمد علي باشا الكبير على مصر جدد أكثر أبواب القلعة وأسوارها ، ومن ذلك أنه جدد باب الانكشارية في سنة ١٢٤٠ هـ = ١٨٢٥ م ، وهذا الباب لا يزال موجوداً ولكنه مسدود بالبناء ، مكانه غربي باب القلعة العمومي البحرى تجاه باب الدفترخانة القديمة . ولما تبين لسموه أن باب المدرج وباب الانكشارية لا يصلحان لمرور العربات والمدافع ذات العجل أنشأ رحمه الله في سنة ١٢٤٣ هـ = ١٨٢٧ م باب القلعة العمومي الحالي الذى يعرف بالبوابة العمومية أو الباب الجديد ، ومهد له طريقاً منحدراً لتسهيل الصعود إلى القلعة والنزول منها تعرف اليوم بشارع الباب الجديد ، وهذا الباب يجاوره من الشرق باب المدرج القديم ، ومن الغرب باب الانكشارية ، وقد بطل استعمال هذين البابين من ذلك الوقت اكتفاءً بالباب العمومي الحالي . =

دركاه فمات قبل ذلك . وعمر بالقلعة حوش الغنم وحوش البقر وحوش المعزى^(٢)
فأوسع فيها نحو خمسين فدانا . وعمر الخانقاة بناحية سرياقوس ورتب فيها مائة^(٣)
صوفي لكل منهم الخبز واللحم والطعام والحلوى وسائر ما يحتاج إليه .

قلت : وقد صارت الخانقاة الآن مدينة عظيمة . انتهى .

قال : وعمر القصور بسرياقوس ، وعمل لها بستانا حمل إليه الأشجار من^(٤)
دمشق وغيرها ، فصار بها عامّة فواكه الشام . وحفر الخليج الناصري خارج^(٥)
القاهرة حتى أوصله بسرياقوس ، وعمر على هذا الخليج أيضا عدّة قناطر ، وصار

= ثم جدد أيضا الباب الشرك وهو الذى إلى الباب العمومي من الداخل وهو بذاته باب السر السابق
التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ بالجزء الثامن من هذه الطبعة . وقد سماه ابن إياس في الجزء الرابع من
كتاب بدائع الزهور طبع استانبول سنة ١٩٣١ باب السبع حدرات (ص ٧٥ و ٤٨٤) لأن الطريق
الذى بينه وبين باب العزب أرضها منحدره وكان بها قديما سبع حدرات يفصل بين الحدره والأخرى درجة
من الحجر . وهذا الباب يعرف اليوم بالبوابه الوسطانية ، ويدخل منها إلى الحوش الذى فيه جامع محمد على
وجامع الناصر محمد بن قلاوون والبوابه الداخلية بالقلعة .

(١) الدركاه : القصر ، فارسيته « دركاه » ومعناه الباب والسدة والدار ، وهو مركب من « در »
أى باب ومن « كاه » أى محل . (عن كتاب الألفاظ الفارسية العربية) . (٢) هذه الخيشان الثلاثة
لم يكن منها داخل القلعة إلا حوش الغنم ، وهو الذى سبق التعليق عليه في هذا الجزء في الحاشية رقم ٣ ص ١١٩
باسم الحوش بالقلعة . وأما ما ذكره مؤلف هذا الكتاب من أن مساحة هذه الخيشان كانت خمسين فدانا
فطبعها مثل هذه المساحة لا بد أن تكون خارج أسوار القلعة إلا إذا كان قصده أن مساحة خمسة أفدنة
لا خمسون فدانا فيكون هو بذاته حوش الغنم الذى سبق التعليق عليه . (٣) هذه الخانقاه سبق التعليق
عليها بالحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .
(٥) بلغ عدد القناطر التى عمرت على الخليج الناصري الذى حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون
في سنة ٧٢٥ خمس قناطر ، ذكر المؤلف منها قنطرتين وهما قنطرة الفخر وقنطرة قدادار ، وقد علقنا عليهما
في موضعهما من هذا الجزء . وإتماما للقائمة أذكر هنا الثلاث القناطر الأخرى هى :

(أولا) قنطرة الكتبة ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥٠ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج
الناصرى بخط بركة قرموط ، عرفت بذلك لكثرة من كان يسكن هناك من الكتاب . أنشأها القاضى
شمس الدين عبد الله بن أبى سعيد بن أبى السرور الشهير بغير يال ناظر الدولة في سنة ٧٢٥ هـ . وذكر
ابن إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ١٦٥ ج ١) أنه من ضمن القناطر التى أقيمت على الخليج الناصري
قنطرة عند بركة قرموط تعرف بقنطرة العسرا .

- يجانبى هذا الخليج عدةً بساتين وأمسلاك . وعُمِّرت به أرض الطبالة بعد خرابها من أيام العادل كَتَبُغًا . وعُمِّرت جزيرة الفيل ، وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا ، يَرْمِي بها الممالك النَّشَاب ، وتَلَعَب الأمراء بها الكُرَّة ، فصارت كُلُّها دوراً وقصوراً وجوامع وأسواقاً وبساتين ، وبلغت البساتينُ بجزيرة الفيل في أيامه مائةً وخمسين بُسْتَانًا بعد ما كانت نحو العشرين بُسْتَانًا . وَاَتَّصَلَت العائِزُّ من ناحية مَنِيَّة الشَّيْخ على النيل .

وبالبحث تبين لي أن قنطرة الكتبة هي بذاتها قنطرة العسرا ، وهي المدينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأسم قنطرة المغربي وقد أُنْثِرَتْ . ومكانها يقع في شارع فؤاد الأول عند تلاقيه بشارع سليمان باشا بالقاهرة حيث كان يمر الخليج الناصري في تلك الجهة .

(ثانياً) قنطرة باب البحر ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من باب البحر ويمر الناس من فوقها إلى بولاق وغيرها ، وهي ما أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة هي المدينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأسم قنطرة الليمون عند باب البحر ويقال لها قنطرة المدبولي ، وقد أُنْثِرَتْ . ومكانها يقع في أول شارع سيدى المدبولي تجاه عطفة المقس من جهة ميدان محطة مصر ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .

ولما أنشئت الرعة الإسماعيلية كان فيها يأخذ من النيل بحرى شكاكات قصر النيل ، وكانت تمر محاذية لشارع الملكة نازلي ، وبعد أن تحرق ميدان محطة مصر تسير شمالاً إلى قرية الأميرية ، وقد أقيم على هذه الرعة كوبرى للروبيين ميدان باب الحديد وميدان محطة مصر عرف بكوبرى الليمون لقربه من قنطرة الليمون المذكورة ، وقد أُنْثِرَ هذا الكوبرى بدم رعة الإسماعيلية داخل القاهرة ، ونقل فيها إلى جوار قرية شبرا الخيمة ، وإلى هذا الكوبرى تنسب محطة كوبرى الليمون التي بميدان محطة مصر بالقاهرة .

(ثالثاً) قنطرة الحاجب ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من أرض الطبالة ويسير الناس عليها إلى أرض البعل ومنية الشيرج وغيرها . أنشأها الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب سنة ٧٢٥ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة كانت تعرف أخيراً بقنطرة البكرية وهي مبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بهذا الاسم ، وقد أُنْثِرَتْ . ومكانها يقع بشارع قنطرة البكرية على بعد ثلاثين متراً من نقطة تقابله بشارع الظاهر بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة ، وأن شارع خليج الطواب الواقع شرق هذه القنطرة هو في مكان المجرى القديم للخليج الناصري كان يسير إلى الشرق إلى أن يصب في الخليج المصرى .

(١) ذكرها المقرئ في خطه تحت عنوان منية الأمراء (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : منية الشيرج ويقال لها المنية ومنية الأمير ومنية الأمراء ، بليدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية ، وهذه القرية هي الآن من الضواحي التابعة لقسم شبرا بمدينة القاهرة .

إلى جامع الخطيرى^(١) إلى حكر^(٢) ابن الأثير وزريبة قوصون^(٣) وإلى منشأة المهراني إلى بركة

(١) لما تكلم المقرئ في خطه على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: إن القاضي علاء الدين بن الأثير كاتب السر أنشأ دارا على النيل وبنى الناس بجواره فعرف ذلك الخط بحكر^(١) ابن الأثير، وأتصلت العمارة من بولاق إلى فم الخور، ومنه إلى حكر^(٢) ابن الأثير. ومن هذا إلى زريبة قوصون إلى آخر ما ذكره. وبأبحث تبين لي أن هذا الحكر كان واقعا في المنطقة التي تعرف اليوم بعشش الشيخ على وعشش شرکس في الجهة الجنوبية من بولاق. ويحدها من الغرب شارع ساحل الغلال حيث كان النيل يجري تحته في ذلك الوقت. ومن الجنوب والشرق شارع فم الترعة البولاقية بالقاهرة.

(٢) لما تكلم المقرئ في خطه على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: وأما زريبة قوصون فكانت على النيل تجاه الميدان الظاهري الذي جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بستانا وأنعم به على الأمير قوصون فعمر هذه الزريبة على النيل بينه وبين البستان المذكور، وبنى الناس الدور الكثيرة هناك وعظمت العمارة بأرض هذه الزريبة. وما ذكر وما سبق ذكره في تعليقنا على الميدان الظاهري بالحاشية رقم ٣٧ من هذا الجزء يتبين أن زريبة قوصون مكانها اليوم الأرض التي عليها دار الآثار المصرية وملحقاتها بشارع مريت باشا بالقاهرة. وأما خط زريبة قوصون فكان يشل المنطقة الواقعة فيها الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل ويمتد هذا الخط جنوبا على النيل لغاية شارع الشيخ الأربعين بخط قصر الدوبارة بالقاهرة.

(٣) هذه المنشأة ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) فقال: إن موضعها فيما بين النيل والخليج الكبير ويعرف موضعها بالكوم الأحمر حيث كان منه تعمل أقمشة الطوب. ولما أنشأ الوزير صاحب بهاء الدين علي بن حنا (بكسر الحاء) الجامع بخط الكوم الأحمر أنشأ الأمير سيف الدين بلبان المهراني دارا وسكنها وبنى مسجدا بجوارها فعرفت هذه الخطه به، وقيل لها منشأة المهراني، لأنه أول من آتى بها بعد بناء الجامع، وتتابع الناس في البناء بهذه المنشأة وأكثروا فيها من العائر. وذكرها المقرئ أيضا في خطه في صفحات ٣٤٣ ج ١ و ١١٤ ج ٢ و ١٤٦ ج ٢، وذكرها ابن دقاق في الانتصار في صفحتي ١١٥ و ١٢٠ ج ٤ وذكرها ابن إياس في بدائع الزهور (ص ٨٠ ج ٢) فقال: إن الأمير شهاب الدين أحمد بن محمود العيني أنشأ قصرا عظيما يطل على النيل بمنشأة المهراني.

ويستفاد من المصادر المشار إليها ومن مباحثنا أن منشأة المهراني كانت واقعة بين سيالة جزيرة الروضة والخليج المصري بأوله من جهة فم الخليج، بدليل أن القصر الذي أنشأه شهاب الدين أحمد بن محمود العيني مكانه اليوم مستشفى قصر العيني الذي نسب إلى العيني المذكور، وكانت هذه المنشأة واقعة في المنطقة التي يحدها اليوم من الغرب سيالة جزيرة الروضة، ومن الجنوب ميدان ومنزه فم الخليج اللذان أنشأ مكان فم الخليج المصري، والحد الشرقي بعضه مساكن أقيمت على ذات الخليج بعد ردمه، وبعضه أرض فضاء، وبعضه شارع الخليج المصري، والحد البحري شارع كوبري محمد علي وشارع بستان الفاضل وما في امتداده من الشرق إلى شارع الخليج المصري.

وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم منشأة المهراني على شارع متفرع من شارع الخوياتي بالقرب من ميدان الفلكي باعتبار أن المنشأة المذكورة كانت في تلك الجهة في حين أن الشارع الذي أطلق اسمها عليه بعيد عن الموقع الأصلي لتلك المنشأة، وليس له بها أية علاقة ولا يوصل إليها كما يتبين مما ذكرناه هنا.

الحبش ، حتى كان الإنسان يتعجب لذلك ، فإنه كان قبل ذلك بمدة يسيرة تلالاً
ورمالاً وحلّفاء ، فصار لا يرى قدر ذراع إلا وفيه بناء . كل ذلك من محبة السلطان
للتعمير . فصار كل أحد في أيامه يفعل ذلك ويتقرب إلى خاطره بهذا الشأن .
وصار لهم أيضاً غية في ذلك ، كما قيل : الناس على دين ملوكهم ، بل قيل إنه كان
إذا سمع بأحد قد أنشأ عمارة بمكان شكره في الملاء وأمدّه في الباطن بالمال والآلات ،
وغيرها ، فعمرت مصر في أيامه وصارت أضعاف ما كانت ، كما سيأتي ذكره من
الحارات والحكورة والأماكن . فمما عمّر في أيامه أيضاً القطعة التي فيما بين قبة الإمام^(١)
الشافعي ، رضى الله عنه ، إلى باب القرافة طولاً وعرضاً بعد ما كانت فضاء لسباق^(٢)
خيل الأمراء والأجناد والخدّام ، فكان يحصل هناك أيام السباق اجتماعات
جارية للتفرّج على السباق إلى أن أنشأ الأمير بيغاً التركمان^(٣) تربته بها ، وشكره^(٤)
السلطان . فأنشأ الناس فيه ترباً حتى صارت كما ترى .

قلت : وكذا وقع أيضاً في زماننا هذا بالساحة التي كانت تُجاء تربة الملك^(٥)
الظاهر برفوق (أعني المدرسة الناصرية بالصحراء) فإنها كانت في أوائل الدولة

- (١) يقصد بتلك القطعة : المنطقة التي تشمل الآن جبانات الإمام الشافعي والخريطة القديمة وعرب
قريش ومقابر الماليك الواقعة جنوبي قلعة الجبل ، حيث عمرت بالمقابر ، ولا تزال مستعملة لدفن الموق .
(٢) هذا الفضاء كان قبل ذلك ميداناً ذكره مؤلف هذا الكتاب بأسم ميدان الملك السعيد بركة خان .
راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في أحد الأصلين :
« يلغا التركاني » وهو تصحيف . وقد نسب المؤلف إنشاء هذه التربة إلى بيغنا في حين أن بيغنا هذا توفي
سنة ٧٠٧ هـ فبناها له السلطان محمد الناصر بعد وفاته وأشدّ حزنه عليه . (راجع الدرر الكامنة والسلوك
ج ٥ لوحة ٤٠٩) . (٤) هذه التربة قد أندثرت ولم يستدل على موقعها لدخولها في أرض الترب
الحالية بجبانة الإمام الشافعي التي كانت تعرف بالقرافة الصغرى . (٥) هذه التربة ، ويقال لها
تربة الظاهر برفوق أو المدرسة الناصرية بالصحراء أو الخانقاه البروقية ، هي أكبر تربة وجدت في جبانات
القاهرة وأوسعها مساحة فهي تشمل مسجداً فسيح الأجزاء ، مستكمل جميع معدات الصلاة والتدريس
وعلى خافتها ذات خلاوى عدة للصوفية ، وعلى سبيلين يعلوها مكنبان في الوجهة الغربية التي يعلوها أيضاً
منارتان . وفي الجهة الشرقية قبتان تحت القبة البحرية منهما قبر الملك الظاهر برفوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ =

الأشرفية برسباى ساحة كبيرة يلعب فيها الممالك السلطانية بالرمح ، وهى الآن كما ترى من العائر . وكذا وقع أيضا بالساحة^(١) التى كانت من جامع أيدمر الخطيرى على ساحل بولاق إلى بيت المقر الكمال^(٢) ابن البارزى ، فإن الملك المؤيد شيخ جالس فى حدود سنة عشرين وثمانمائة ببنت القاضى ناصر الدين^(٣) ابن البارزى والكمال الدين المذكور بساحة بولاق ، وساقى الترماحة المحمل قدامه بالساحة المذكورة ، وهى الآن كما هى من الأملاك . وكذلك وقع أيضا بخانقاه سرىاقوس^(٤) وأنها كانت ساحة عظيمة من قدام خانقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة إلى الفضاء ، حتى عمر بها الأمير سودون بن عبد الرحمن مدرسته فى حدود سنة ست وعشرين

= وقبور أولاده ما عدا أبنته الملك الناصر فرج الذى أنشأ هذه التربة العظيمة ، فإنه قتل فى الشام فى سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب الفراديس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرزى فى خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المنقوشة فى بعض مواضع من هذه التربة أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق ، فبدأ فى عمارتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها فى سنة ٨١٣ هـ ، ولذلك يقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بحرى جبانة الممالك ، بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الخفير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه العمارة الفخمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى . وأما الساحة التى يشير إليها المؤلف تجاه هذه التربة فلا تزال مشغولة بالترب وتعرف بمقابر الممالك ويسمى العامة مقابر الخلفاء . وهذا خطأ ، لأنه لا يوجد فى تلك المنطقة قبر لأحد من الخلفاء العباسيين ولا الفاطميين .

(١) بالبحث تبين لى أن هذه الساحة كانت واقعة فى الجهة الشمالية لجامع الخطيرى الكائن بشارع فؤاد الأول ببولاق بالقاهرة ، وكانت تمتد على شاطئ النيل القديم مذ كان النيل يجرى قديما فى حدها الغربى بشارع الخضراء ، وكان حدها البحرى شارع حواصل الكسب ، وحدها الشرقى شارع سيدى الخطيرى ببولاق ، وكان بيت القاضى ناصر الدين بن البارزى فى حدها البحرى ، وقد أُنْشِئَ وأقيم فى مكانه بيوت أخرى . (٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى كمال الدين أبو المعالى ابن القاضى ناصر الدين ابن القاضى كمال الدين ابن البارزى الجهنى الجوى الأصل والمولد ، المصرى الدار الشافعى كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيذكره المؤلف فى حوادث سنة ٨٥٦ هـ .

(٣) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى ناصر الدين بن محمد بن كمال الدين بن البارزى الجهنى الجوى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيذكر المؤلف له ترجمة طويلة فى حوادث سنة ٨٢٣ هـ . (٤) هذه المدرسة هى بذاتها التى سبق التعليق عليها بأسم جامع أو المدرسة العبد الرحمانية . راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من هذا الجزء .

وثمانمائة ، فكان ما بين المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخلقاه
الناصرية ميدانٌ كبير . انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ما كنا فيه من
ذكر الملك الناصر محمد فنقول أيضا :

وعمر أيضا في أيامه الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج باب المحروق إلى تربة
الظاهر برفوق المقدم ذكرها . وأول من عمر فيها الأمير قراسنقر تربته ، وعمر بها
حوض السبيل يعلوه مسجد . ثم اقتدى به جماعة من الأمراء والخوondات والأعيان
مثل خوond طغاي ، عمرت بها تربتها العظيمة ، ومثل طشستر حمص أخضر^(١)

(١) هذا الباب هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سورها الشرق المشرف على الصحراء .
وورد في كتاب صبح الأعشى (ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب المحروق هو من الأبواب التي أنشأها السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب في سور القاهرة الشرق سنة ٥٦٩ هـ . وقال المقرئ في خطه
(ص ٣٨٣ ج ١) : إن هذا الباب كان يعرف قديما بباب القراطين . وفي أيام الملك المعز أيك التركاني
وقع تنافس بينه وبين الأمير فارس الدين أقطاي على الملك ، وكانت نتيجة قتل أقطاي فثارت مالهكة
وتواعدوا على الخروج من مصر إلى الشام فخرجوا في الليل من بيوتهم إلى جهة باب القراطين فوجدوه مغلقا
فأشعلوا فيه النار حتى سقط من الحريق وخرجوا منه فعرف من ذلك الوقت باسم الباب المحروق .

وبالبحث عن موقع هذا الباب تبين لي أنه قد خرب . ومكانه اليوم بسور القاهرة الشرق على رأس
درب المحروق المنسوب إلى هذا الباب داخل شارع النبوية يقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .
ومما يلفت النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم الباب المحروق وباب القراطين على زقاقين بدرب شغلان
شرقي جامع السيدة فاطمة النبوية باعتبار أنهما بابان وأنهما كانا واقعين في تلك الجهة في حين أنهما باب
واحد لا علاقة له بهذين الزقاقين . وموضعه كما ذكرنا وإليه ينسب درب المحروق وهي صفة لمحدوف ،
وأصله درب الباب المحروق .

(٢) بالبحث تبين لي أن هذه التربة وملحقاتها كانت واقعة بجبانة المجاورين إحدى الجبانات الواقعة
شرقي القاهرة وقد أندثرت هي وملحقاتها . ويتعذر الآن تعيين موقعها بين التراب الكثيرة التي أنشئت بعدها
على أرض الجبانة المذكورة . (٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم خائقاه أم أنوك (ص ٤٢٥ ج ٢) .
أنشأتها الخاتون طغاي والدة الأمير أنوك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون خارج باب البرقية
بالصحراء تجاه تربة الأمير طاشتر الساقى بجاءت من أجل المباني وجعلت بها صوفية .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخلقاه لا تزال موجودة وبها قبة تحتها تربة خوond طغاي التي أنشأت هذه
الخلقاه حول سنة ٧٧٤ هـ بعد وفاة زوجها الملك الناصر ، وهذه التربة كائنة على ناصية شارعى خوond طغاي
والسلطان أحمد بجبانة المجاورين شرقي القاهرة . (٤) هذه التربة أنشأها الأمير طشستر حمص أخضر
في شهر ربيع الأول سنة ٧٣٥ هـ ، ولا تزال موجودة يعلوها قبة بشارع العففى بجبانة المجاورين شرقي القاهرة .

الناصرى ، ومثل طشتمر طلباه الناصرى وغيرهم . وكان هذا الموضع ساحة عظيمة ،
 وبه ميدان القَبَق^(٢) من عهد الملك الظاهر بيبرس برسم ركوب السلطان وعمل الموكب
 به برسم سباق الخيل ، فلما عمّر قرأسنقر تربته عمّر الناس بعده حتى صارت
 الصحراء مدينة عظيمة . وعمّر الملك الناصر أيضا لما ليكه عدّة قصور خارج القاهرة ،
 وبها منها قصر الأمير طقتمر الدمشقي بحدرة البقر ، وبلغ مصروفه ثمانمائة ألف درهم .
 فلما مات طقتمر أنعم به على الأمير طشتمر حصّ أخضر فزاد في عمارته . ومنها
 قصر الأمير بكتتمر الساقى على بركة القيل بالقرب من الكبش ، فعمل أساسه
 أربعين ذراعا وارتفاعه أربعين ذراعا فزاد مصروفه على ألف ألف درهم . ومنها^(٥)

(١) بالبحث تبين لى أن هذه التربة كانت واقعة بجبانة المجاورين بالقاهرة ، وقد أندثرت ويتعذر
 الآن تعيين موقعها بين الترب الكثيرة التى أنشئت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . وهو سيف الدين
 طشتمر بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الألوف بالديار المصرية المعروف بطلاية ، وقيل له طلبه لأنه كان
 إذا تكلم قال فى آخر كلامه : ظليله ، وهو من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون . سيذكره المؤلف
 فى حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٢) ويسمى الميدان الأسود . راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥
 من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) هذا القصر هو بذاته بيت طشتمر الساقى حصّ أخضر
 الذى سبق التعليق عليه فى هذا الجزء بالحاشية رقم ١ ص ١٢٢ (٤) ذكره المقرئ فى خطه
 (ص ٦٨ ج ٢) فقال : إنه من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا وأحسنها بناىا . وموضعه على بركة القيل
 تجاه الكبش . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمراء دولته الأمير بكتتمر الساقى .
 وذكر الجبرقى فى تاريخه أن الأمير صالح بك القاسمى أمير الحج بنى فى سنة ١١٧٢ هـ داره العظيمة
 المواجهة للكبش فى مكان قصر الأمير بكتتمر الساقى .

وورد فى الخطط التوفيقية (ص ١٢٤ ج ٢) أن هذه الدار صارت تنقلب مع تقلب الحوادث والأيام
 إلى أن أصبحت من أملاك الحكومة ، وجعلت فى عهد محمد على باشا الكبير ورشة لعمل الأسلحة وغيرها
 من أنواع الذخيرة ، وتعرف بسرّى الحوض المرصود بشارع مراسينا بالقاهرة .
 ومما ذكره بنين أن قصر الأمير بكتتمر الساقى قد أندثر . ومكانه سرّى الحوض المرصود التى هدمتها الحكومة ،
 وشقت فى أرضها شارع محمد قدرى باشا فقسمها إلى قسمين الغربى منها وهو عظيم مساحتها جعلته الحكومة
 منتزعا عاما باسم منتزه الحوض المرصود ، والقسم الشرقى وهو الأصغر لا يزال قائما بمبانيه ومجموعه مستشفى
 للنساء . وفى سنة ١٩٤٠ أنشأت الحكومة بمنتزه الحوض المرصود مطعما وحماما عامين للشعب على طراز
 صحى حديث ، كما أنشئت مطاعم وحمامات أخرى شعبية فى نواح متفرقة بالقاهرة .
 (٥) فى أحد الأصلين : « فزاد مصروفه عن ألفى ألف درهم » .

(١) الكَبْش، حيث كان عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب فعمله الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته ينزلون فيه للفرجة على ركوب السلطان للميدان الكبير. لم ينحصر ما أنفق فيه لكثيره. ومنها إسطبل الأديركوصون بسوق الخيل تحت القلعة تجاه باب السلسلة، وكان أصله إسطبل الأمير سنجر البشمةقدار وسنقر الطويل. ومنها قصر مهادر الجوباني بجوار زاوية البرهان الصائغ بالجسر الأعظم تجاه الكَبْش. ومنها

- (١) مناظر الكَبْش، سبق التعليق عليها بالhashية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأما عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب التي جعلها الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته فبالبحث تبين لي أنها كانت في المنطقة التي تعرف بقلعة الكَبْش وتشرف من بحريها على شارع مراسينا ومتنزه الحوض المرصود، ومن غربيها على حوش أيوب بك والبقالة وتنتهي من قبلي إلى درب الساقية وسكة المناظر، ومن الشرق إلى حارة التنايفة بقسم السيدة زينب بالقاهرة. (٢) هو بذاته الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب، وسبق التعليق عليه في hashية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء.
- (٣) راجع hashية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء. (٤) راجع hashية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) راجع hashية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٦) يستفاد مما هو مذكور في hashية التالية أن هذا القصر قد آندثر. وكان واقعا في الجهة الغربية من جامع لاجين اللالا المعروف بجامع أبي سعيد جقمق بشارع مراسينا بقسم السيدة زينب بالقاهرة.
- (٧) هذه الزاوية ذكرها المقرئ في خطه باسم زاوية إبراهيم الصائغ (ص ٣٣ ج ٢) فقال: إنها بوسط الجسر الأعظم تطل على بركة الفيل. عمرها الأمير طغاي بعد سنة ٧٢٠ هـ ثم نزل بها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ فعرفت به.
- وبالبحث تبين لي أن هذه الزاوية هي التي تعرف اليوم بجامع لاجين اللالا بشارع مراسينا بالقاهرة وورد في ترجمة لاجين اللالا الزرد كاش بكتاب المنهل الصافي أنه عمر جامعا بالقرب من الكَبْش على بركة الفيل سنة ٨٥٢ هـ ومات سنة ٨٨٦ هـ.

وورد في كتاب الضوء اللامع للسخاوي عند الكلام على ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد جقمق أن لاجين السيفي اللالا عمر جامعا بالجسر الأعظم تحت الكَبْش، وأول خطبة أقيمت فيه كانت يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٨٥٢ هـ وبعد عمارته بنحو سنة كتب على بابه أن الذي أنشأه هو الملك الظاهر أبو سعيد جقمق في سنة ٨٥٣ هـ.

وأقول: إن هذا التاريخ لا يزال منقوشا على كنف باب الجامع وهو عامر بالشعائر الدينية. وبما أن هذا الجامع كان على بركة الفيل ويجاوره الآن من الجهة الشرقية متنزه الحوض المرصود الذي كان على أرضه قديما قصر الأمير بكنمر الساق فيكون قصر بهادر الجوباني واقعا في الجهة الغربية من الجامع المذكور كما ذكرنا في hashية السابقة.

قصر قُطْلُوْبَغَا الفخرى^(١) وقصر الطَّنْبَغَا المارداني^(٢) وقصر يَلْبَغَا اليحيَاوي^(٣)، وهؤلاء أجل ما عَمَّر من القصور وهم موضع المدرسة الناصرية الحسنية^(٤)، أخذهم الملك الناصر حسن وهدمهم وعمر مكان ذلك مدرسته المشهورة به . وعمر في أيامه الأمراء عدَّة دور وقصور، منها : دار الأمير أيْدُغْمُش أمير آخور وقصر بُشْتَك وغيره .

وكان الملك الناصر له عناية كبيرة ببلاد الجزيرة^(٥)، حتى إنه عمل على كل بلد جسرا وقنطرة، وكانت قبل ذلك أكثر بلادها تَشْرُق لعلاؤها، فعمل جسر أم دينار^(٦)، في ارتفاع اثنتي عشرة قصبة . أقام العمل فيه مدَّة شهرين، وهو الذي اقترحه فحَبَس الماء حتى رُدَّه على تلك الأراضي، وعمَّ النفع بها جميع أهل الجزيرة . ومن يومئذ قوى بسبب هذا الجسر الماء حتى حَقَّرَ بحرا يتَّصل بالجزيرة . وخرج في أراضي الجزيرة عدَّة مواضع وزُرِعت بعد ما كانت شاسعة، وأخذ من هذه

(١) لم يتكلم المقرئ في خطه على هذا القصر، ولكنه لما ذكر رجة الفخرى (ص ٤٨ ج ٢) قال : إن هذه الرجة بخط الكافوري تجاه دار الأمير سيف الدين قتلوبغا الطويل الفخرى السلاح دار الأشرف أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وبما أن خط الكافوري يشمل المنطقة المعروفة الآن بحارة برجوان والخرفش، وكان بهذا الخط كثير من دور الأمراء وقصورهم، فالراجح أن هذه الدار كانت بحارة برجوان الحالية بالقرب من جامع زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي، وقد آندثر هذا القصر، وليس له أثر اليوم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٢ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩ من هذا الجزء . (٧) يقصد بذلك نواحي مديرية الجزيرة بمصر وعنايته بإصلاح الري فيها وزراعة أراضيها . (٨) أم دينار قرية من قرى مركز امبابه بمديرية الجزيرة بمصر، واقعة في الشمال الغربي من القناطر الخيرية . وقد أقيم عندها جسر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لتنظيم الري بماء النيل في الأحواض وقت الفيضان وهذا الجسر لا يزال باقيا ومعروفا باسم صليبة أم دينار .

(٩) في السلوك : « حتى رويت تلك الأراضي كلها » . (١٠) في الأصلين : « ومن يومئذ عمرت بلاد الجزيرة بسبب هذا الجسر الماء حتى ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك . (١١) في السلوك : « يتصل بالبحيرة » .

الأراضى قَوْصُون وبَشْتَك وغيرهما عدة أراض عمروها ووقفوها . وأستجدَّ السلطان على بقية الأراضى ثلثمائة جندي .

قلت : هذا وأبيك العمل ! وأين هذا من فعل غيره ! ينظر إلى أحسن البلاد فيأخذها ويوقفها فيعجزها النظار بعد سنين ؛ فالفرق واضح لا يحتاج إلى بيان . وهذا الذى أشرنا إليه من أن المَلِك إذا كان له معرفة حصل له أغراضه من جمع المال من هذا الوجه وغيره ، ولا يحتاج لأخذ الرشوة من الحُكَّام والإخفاش في أخذ المكوس وغيرها ومثل ذلك فكثير .

وأستجدَّت في أيام الملك الناصر عدة أراضى أيضاً بالشرقية ونواحى قُوَّة وغيرها ^(١) أَقْطِعت للأجناد ، وكانت قبل ذلك بسنين كثيرة خراباً لا يُتَنفَع بها . وعَمِل أيضاً سد ^(٢)

(١) أى أنه أصلح أراضى كثيرة من أراضى إقليم الشرقية (مديرية الشرقية) بما حفره فيها من الترع ، وما أقيم عليها من القناطر وما أمر بإنشائه في أراضها من الجسور .

(٢) هى من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع رشيد في شمال مدينة دسوق وعلى بعد ١٢ كيلومتراً منها . وهى الآن قاعدة مركز قُوَّة أحد مراكز مديرية الغربية بمصر ، والمقصود هنا نواحى المركز المذكور .

(٣) هذا السد هو الذى ذكره المقرئ فى خطه باسم جسر شين القصر (ص ١٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا الجسر أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٣٧ هـ لإصلاح رى أراضى ناحية شين وناحية مرصفا وغيرهما من النواحى التى أراضها عالية ولا تعلوها المياه أثناء فيضان النيل ، وقد عاينها الملك بنفسه وأمر بعمل جسر من شين القصر إلى بنها وأقام فيه القناطر ، فصار يحبس لأراضى تلك البلاد ، حتى إذا فتح بحر أبى المنجا امتلأت الأملاق بالماء وأسند على هذا الجسر . وقد حصل منه تقع للنواحى ذات الأراضى العالية كما أستبحر منه بعض النواحى ذات الأراضى الواطئة .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجسر ليس له أثر اليوم بسبب أعمال الرى الحالية ، ووجود الترع اللازمة لرى أراضى كل منطقة مرتفعة أو منخفضة على حدتها . هذا مع العلم بأن شين القصر هى التى تعرف اليوم بشين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية . ومرصفا هى إحدى قرى مركز بنها بالمديرية المذكورة وبنها هى قاعدة مديرية القليوبية بمصر .

(١) شـيـبـن القـصـر فـزاد بسـبـبه خـراج الشـرـقية زيـادة كـثـيرة . وعـمـل جـسـرا خـارج
القاهرة حتى رد النيل عن منية الشـيرج وغيرها ، فعـمـر بـذلك عـدة بـساتين بـجزيرة
الفيل ، وأحـكم عـاقـة أراضـي مـصر قـبـلـها وبـجـريـها بالـتراع والجـسـور حـتى أتقن أـمـرها ،
وكان يركب إليها برسم الصيـد كـل قـلـيل ، و يـتـفـقـد أحوالها بـنـفسـه ، و ينـظـر في جـسـورـها
وتراعها وقناطرها ، بحيث إنه لم يدع في أيامه موضعا منها حتى عـمـل فيه ما يـحـتـاج
إليه . وكان له سعد في جميع أعماله ، فكان يقترح المنافع من قـبـلـه ، بعـد أن كان
يزهده فيما يأمر به خـدّاق المهندسين ، ويقول بعضهم : يا خـوـنـد ، الذين جاءوا من
قبلنا لو علموا أن هذا يصح فعلوه ، فلا يلتفت إلى قولهم ، و يفـعـل ما بـدا له من
مـصـالـح البـلاد ، فتأتيه أغراضه على ما يـحـب زيـادة ، فزاد في أيامه خـراج مـصر
زيـادة هائلة في سائر الأقاليم . وكان إذا سمع بشرأى بلد أو قرية من القـرى أـهـمـه
ذلك وسأل المـقـطـع بها عن أحوال القرية المذكورة غير مرة ، بل كـلـما وقـع بـصره
عليه ، ولا يزال يفحص عن ذلك حـتى يتوصـل إلى رايها بكل ما يـصـل قـدرته إليه .
كل ذلك وصاحبها لا يسأله في شئ من أـمـرها فيكـلـمه بعض الأـمـراء في ذلك
فيقول : هذه قريتي ، وأنا المـلزوم بها والمسئول عنها ، فكان هذا دأبه . وكان يفرح
إذا سأله بعض الأجناد في عمل مصلحة بلده بسبب عمل جسر أو تقاوى أو غير
ذلك ، و يـذـبـل ذلك الرجل في عينه ، و يفـعـل له ما طـلـبه من غير توقـف ولا مـلـل
في إخراج المال ، فإن كـلـمه أحد في ذلك فيقول : فـلـم نـجـمـع المـال في بيت مال

(١) هذا الجسر ذكره المقرئ في خطه بامم الجسر من بولاق إلى منية الشـيرج (ص ١٦٦ ج ٢)
فقال : كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت زيادته في سنة ٧٢٣ هـ حتى أـحـرق من ناحية
بستان الخشاب ودخل الماء إلى جهة بولاق وفاض إلى باب اللوق ، حتى أتصل بباب البحر ومنية الشـيرج
فهدمت عدة دور كانت مطلة على النيل ، فباين الملك الناصر محمد بن قلاوون هذه الأماكن بنفسه وأمر
بـعـمـل جـسـر من بولاق إلى منية الشـيرج لوقاية القاهرة من ضرر فيضان النيل .
وبالبحث تبين لي أن هذا الجسر قد أندثر . ومكانه اليوم شارع التـرعة البـلـاقية من بولاق إلى منية الشـيرج .

المسلمين إلا لهذا المعنى وغيره ! فهذه كانت عوائده ، وكذلك فعل بالبلاد الشامية ، حتى إن مدينة غَزَّة هو الذى مَصَّرَها وجعلها على هذه الهيئة ، وكانت قبل كآحاد قُرَى البلاد الشامية ، وجعل لها نائباً ، وُسِّمَ بِمَلِكِ الْأُمَرَاءِ . ولم تكن قبل ذلك إلا ضَيْعَة من ضِياع الرملة ، ومثلها فكثير من قُرَى الشام وحلب والساحل يطول الشرح في ذكر ذلك .

وأنشأ الملك الناصر بالديار المصرية المِيدَانُ الكبير على النيل ، وَخَرَّبَ مِيدَانُ^(١) اللُّوق الذى كان عَمْرُه الظاهر يَبْرَسَ وعَمِلَه بُسْتَانًا ، وقد تقدّم ذكره . ثم أنعم السلطان بالبُسْتَان المذكور على الأمير قَوْصُون ، فَبَنَى قَوْصُون بُجَاهَه زَرْبَتَه المعروفة بزربية قَوْصُون بنيانا ووقفه ، وأَقْدَسَى الْأُمَرَاءَ بِقَوْصُون فى العماره . ثم أخذ

- ١٠ (١) هذا الميدان هو بذاته الميدان الناصرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .
 (٢) هذا الميدان هو بذاته الميدان الظاهرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .
 ولناسية ذكر اللوق أذكر أنى لما تكلمت على اللوق وحدوده فى الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة قلت : « ومن تطبيق الحدود التى ذكرها المقرئى لأرض اللوق يتبين أنها كانت ممتدة على النيل فى الجهة الغربية للقاهرة ، وتشمل المنطقة التى تحد اليوم من الشمال بشارع قنطرة الدكة ، ومن الغرب بشارع الملكة نازلى إلى أوله عند مصلحة المجارى ثم ينطفئ الحد إلى قصر النيل ، ومنه يسير محاذيا للنيل إلى كوبرى محمد على . والحد القبلى مستشفى قصر العينى وشارع بستان القاضل » .

- ١٥ وبما أنه تبين لى الآن من مراجعة بعض المصادر الطبوغرافية أن الحد الغربى لأرض اللوق لم يكن متصلا بشاطئ النيل الحالى ، لهذا وجب على تصحيح الحدين الغربى والقبلى من أرض اللوق بأن يكون الحد الغربى لها شارع الملكة نازلى فشارع ماريت باشا فيدان الخديوى إسماعيل فشارع قصر العينى .
 ٢٠ والحد القبلى شارع بستان القاضل ، وبذلك تكون الجملة التى فى آخر الحاشية المذكورة نصها وهى كما ترى « من قنطرة الدكة إلى شارع بستان القاضل » .

وبناء على هذا التحديد خرج من أرض اللوق المنطقة الواقعة على النيل التى تشمل الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل وخط قصر الدبارة وخط القصر العالى بالقاهرة .

(١) قَوْصُونُ بُسْتَانِ الأمير بهادر رأس نوبة، وحكوه للناس، ومساحتُه خمسة عشر فدانا،
فبنوه دورا على الخليج، فعُرِفَ بحكر قَوْصُون. وحكر السلطان (٢) حول البركة
الناصرية أراضي البُستان فعمروها الناس وسكنوا فيه، ثم حكر الأمير طُفَز دمر

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم حكر قَوْصُون (ص ١١٥ ج ٢) فقال: إن هذا الحكر مجاور
لقناطر السباع، كان بستانين أحدهما يعرف بالمخاريق الكبرى بين القاهرة ومصر بعدوة الخليج الكبير.
والثاني يعرف بالمخاريق الصغرى. ثم قال: وكان بستان المخاريق الكبرى يحد من القبلي بالخليج الكبير
الفاصل بينه وبين جمادى السعدية والسبع سقايات، ومن الشرق بستان المخاريق الصغرى، ومن البحري
بستان أبي أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبي اليمن المجاور لبستان الزهري، والحد الغربي يمتد
إلى الطريق. وأما بستان المخاريق الصغرى فإنه بعدوة الخليج أيضا قبالة المجنونة (اسم قنطرة) بالقرب
من بستان أبي اليمن. ثم عرف بستان بهادر رأس نوبة فأشتراه الأمير قوصون الساقى وقلع غروسه وأذن
لناس في البناء عليه فحكوه وبنوا فيه الدور وغيرها وعرف بحكر قوصون.

وبالبحث تبين لي أن هذا الحكر كان واقعا في المنطقة التي تحت الآن من الشمال بعطفة مرزوق وحارة
قوارير وهو الحد الفاصل قديما بين هذا الحكر وحكر طقز دمر، ومن الغرب شارع الناصرية وشارع الكوى،
ومن الجنوب والشرق ميدان السيدة زينب وشارع الخليج المصري.

(٢) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٥ ج ٢) فقال: إن هذه البركة من جملة جنان الزهري،
وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيرسي على النيل
احتاج في بنائها إلى طين فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية في سنة ٧٢١هـ، وبعد نقل الطين
من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميسدان السلطاني الكائن بأرض بستان الخشاب فأمتلأت بالماء
وصارت مساحتها سبعة أفدنة، فحكر الناس حولها وبنوا الدور العظيمة. ولما تكلم المقرئ على جامع
آق سقتر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال: إنه بسويقة السباعين على البركة الناصرية. ولما تكلم على جامع
الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال: إنه على البركة الناصرية.

وبالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لي أنها هي البركة المبنية على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية
سنة ١٨٠٠م بأسم بركة سق نصر أو بركة السقاين. ومكانها المنطقة التي يخترقها الآن شارع نصر،
ويحدها من الشرق شارع عماد الدين. ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا).
ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة.

ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال: إن مكانها البركة المبنية
على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية بأسم «بركة أبو الشامات» أو «بركة المعهد» أو «بركة قاسم بك»،
ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان يتنا لإسماعيل باشا المفتش والمباني المقابلة له.

(١) الحموي الناصري بستانا بجوار الخليج ، مساحته ثلاثون فدانا ، وبني له قنطرة
عُرفت به ، وعمل هناك حماما وحوائط أيضا ، فصار حكرًا عظيم المساكن .
قلت : وطُقِرَ دُمر هذا هو الذي جدد الخطبة بالمدرسة المعزية الأبيكية على
النيل بمصر القديمة .

- ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل الى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان
« بركة أبو الشامات » من موقع الزرية التي نقل الطين إليها ، لولا أن المقرزي في وصفه للبركة الناصرية
قال : إنها بأرض جنان الزهرى وعليها من الجهة البحرية جامع آق سقر وسوق السباعين ، وعليها من الجهة
القبلية جامع الإسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحتفظة بأسمائها القديمة حول بركة سق نصره
السابق لتحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى وهي أرض موجودة من قديم الزمن غربى
الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر . وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع
نوبار باشا (الدواوين سابقا) وأما « بركة أبو الشامات » فإنها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر في مجرى
النيل القديم سنة ٥٣٣ هـ غربى شارع نوبار باشا بأرض اللوق . ويوجد الآن في مكان بركة الشامات
سرايات ووزارات المالية والمعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو
مشاهد في موضعها الحالى غربى شارع نوبار باشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .
- (١) ذكره المقرزي في خططه بأسم حكر طقزدمر (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر كان
بستانا مساحته نحو الثلاثين فدانا ، فأشتراه الأمير طقزدمر الحموي نائب السلطنة بمصر والشام وقلع أخشابها
وغروسه ، وأذن للناس في البناء عليه فحكروه وأشبتوا به الدور الخليفة وصار الحكر مسكن الأمراء
والأجناد . وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها .
- وبالبحث تبين لى أن أرض هذا الحكر تقع على الجانب الغربى من الخليج المصرى ، وبحسب تقدير
المقرزى لمساحة الحكر يكون موقعه في المنطقة التى تحد الآن من الشمال بسكة سوق مسكة وحارة الفقوسة .
ومن الغرب شارع الناصرية . ومن الجنوب حارة قواير وعطفة مرزوق ، وهذا هو الحد الفاصل قديما بين
هذا الحكر وبين حكر قوصون ، ومن الشرق شارع الخليج المصرى بالقاهرة .
- (٢) هذه القنطرة هى التى ذكرها المقرزى في خططه بأسم قنطرة طقزدمر (ص ١٤٧ ج ٢) فقال :
إنها على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها إلى بر الخليج الغربى وحكر طقزدمر . أنشأها الأمير
طقزدمر الحموي حول سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى
ومعروفة كما شاهدها بأسم قنطرة درب الجمايز إلى سنة ١٨٩٨ التى فيها تم ردم الجزء المتوسط من الخليج
المصرى . داخل القاهرة وبردمه اختفت هذه القنطرة . ومكانها اليوم في نقطة واقعة بشارع الخليج المصرى
تجاء مدخل شارع قنطرة درب الجمايز الموصل إلى حارق السلطان الخنى والهياتم بالقاهرة .
- (٣) هذه المدرسة هى التى أنشأها الملك المعز أيسك التركمانى على النيل بمصر القديمة . وسبق التعليق
عليها بالخاصية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم حكر الأمير آقبغا عبد الواحد بستانا بجوار بركة قارون ظاهر القاهرة،
فعمره عمارة كبيرة، وأخذ بقية الأمراء جميع ما كان من البساتين والجنينات ظاهر
القاهرة وحكروها، وحكرت دادة السلطان الملك الناصر الست حدق والست^(٣)

(١) هذا البستان ذكره المقرئ في خطه تحت عنوان حكر آقبغا (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن
هذا الحكر بجوار السبع سقايات ، بعضه بجانب الخليج من الجهة الغربية ويعرف بستان المحلى ، وبعضه
بجانب الخليج من الجهة الشرقية ، ويعرف بستان جنان الحارة بجوار بركة قارون ، وينتهى إلى حوض
الدمياطى الموجود على يمينه من سلك من خط السبع سقايات إلى قنطرة السد ، فأستولى عليه الأمير آقبغا
عبد الواحد أستاذار الملك الناصر محمد بن قلاوون وأذن للناس في تحكيره ، فبنى فيه عدة مساكن . وهذا
الحكر كان يعرف قديما بالحراء القصوى أو الدنيا ، والآن يعرف بحكر آقبغا ، وكان به كنيسة الحراء ،
وقنطرة عبد العزيز بن مروان التى أنشأها على الخليج ليتوصل عليها من الحراء القصوى إلى جنان الزهرى .

وبالبحث تبين لى (أولا) أن بستان المحلى الذى كان غربى الخليج المصرى يقع فى المنطقة التى تحدد اليوم
من الشرق بشارع الخليج المصرى . ومن الشمال امتداد شارع الوافية . ومن الغرب شارع حلوان . ومن
الجنوب شارع مدرسة الطب . وقد دخل فيما بعد القسم البحرى من بستان المحلى إلى ما يقابل شارع المواردى
فى أرض بستان الخشاب . ودخل القسم القبلى منه فى منشأة المهرافى . وكان يطلق على القسمين اسم
المريس . (ثانيا) أن بستان جنان الحارة الواقع شرق الخليج يقع فى المنطقة التى تحدد اليوم من الشرق
بحارة تميم الرصافى وما فى امتدادها جنوبا إلى النقطة التى يتقابل فيها درب الكيلانى بشارع السد ، وكان
هذا الحد يفصل قديما بين حكر آقبغا وبين خط السبع سقايات . ومن الجنوب بدرب الكيلانى وما فى امتداده
إلى الغرب حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الغرب والجنوب بشارع الخليج المصرى حتى يتقابل
بحارة تميم الرصافى بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(٢) فى الأصلين : « بجوار بركة الفيل » . وتصحيحه عن خطط المقرئ (ج ٢ ص ١١٦) .

(٣) هذان الحكران ذكرهما المقرئ فى خطه (ص ١١٦ ج ٢) فقال عن حكر الست حدق :
إن موضعه كان بساتين من جملة بستان الخشاب . ثم أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظر السكرة ،
فبنى الناس حوله فعرف بحكر الست حدق ، ثم عرف بخط المريس ، وكان معظم سكانه من السودان .
وقال المقرئ عن حكر الست مسكة : إنه بسويفة السباعين ، عرف بالست مسكة ، لأنها أنشأت به
جامعا ، وكان هذا الحكر من أرض الزهرى . ثم فصل فصار بستانا ، فلما عمرت الست مسكة جامعها فيه بنى
الناس حوله وسكنه الأمراء والأعيان وأنشئوا به الحمامات والأسواق وغير ذلك .

وما ذكره المقرئ أن الست حدق والست مسكة أمرأتين ، وذكر لكل واحدة منهما حكرا وجامعا
باسمها . ثم نقل عنه ذلك مؤلف هذا الكتاب ، ولكن من مطالعى للكتب التاريخية الأخرى ومن قراءى
لما هو مكتوب على أبواب المساجد وغيرها تبين لى أن الست حدق هى بساتين الست مسكة ، وكانت من السيدات
المشهورات بالأعمال الخيرية فأنشأت لها حكرا وجامعا بخط المريس عرفا بالست حدق وهو اسمها الأصل . =

(١١)
مَسْكَةُ الْقَهْرْمَانَةِ حَكْرَيْنِ عُرِفَا بِهِمَا . وَأَنْشَأَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي حَكْرِهَا جَامِعًا

== ثم أنشأت لها حكرًا وجامعًا آخرين بخط سويقة السباعين عرفا بالست مسكة ، وهى الشهرة التى عرفت بها الست حديق ، فظن المقرئ أنهما سيدتان ، والصواب أنهما سيدة واحدة اسمها حديق المعروفة بست مسكة ويؤيد ذلك ما يأتى :

٥ (أولاً) أنه مكتوب بالنقش على لوح من الرخام مثبت بأعلى باب جامع الست مسكة الآتى ذكره فى الحاشية التالية بأن التى أحرمت بإنشائه « ذات الستر الرفيع حديق المعروفة بست مسكة الناصرية فى سنة ٥٧٤٠ » .

(ثانياً) لما تكلم ابن حجر العسقلاني على ترجمتها فى كتاب الدرر الكامنة ذكرها باسم حديق القهرمانة الناصرية ويقال لها ست مسكة عمرت جامعاً ظاهراً بالقاهرة .

١٠ (ثالثاً) لما تكلم ابن بهادر فى كتابه فتوح النصر على أعمال الملك الناصر محمد بن قلاوون قال : إن دأته حديق القهرمانة المعروفة بمسكة عمرت مسجدتها المعروف بها .

بعد ذلك أعود لموضوع الحكرين فأقول : إن الحكر الذى كان بخط المريس كان فى المنطقة التى تحدد اليوم من الشمال بشارع المدرسة وما فى امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الغرب شارع المنيرة . ومن الجنوب شارع بستان الفاضل وما فى امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الشرق شارع الخليج المصرى بالقاهرة .

١٥ وأما الحكر الذى كان بسويقة السباعين فكان واقعاً فى المنطقة التى تحدد اليوم من الجنوب بمسكة سوق مسكة . ومن الشرق بحارة النصارى . ومن الشمال بشارع درب الحجر . ومن الغرب بشارع سويقة السباعين بالقاهرة .

(١) ذكرنا فى الحاشية السابقة بالأدلة القاطعة على أن الست حديق والست مسكة هما سيدة واحدة ، اسمها حديق المعروفة بست مسكة ، وبناء على ذلك أقول : إن الجامع الذى أنشأته الست حديق بخط المريس ذكره المقرئ فى خطه (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بخط المريس فى الجانب الغربى للخليج بالقرب من قنطرة السد ، أنشأته الست حديق دأدة الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٥٧٣٧ فى مكان منظر السكة .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر ولم يبق منه إلا القاعة التى بها ضريح الشيخ محمد المواردى الكائن بعش المواردى الواقعة جنوبى محطة السيدة زينب بالقاهرة .

٢٥ وأما الجامع الذى أنشأته الست المذكورة فى حكرها بسويقة السباعين فقد ذكره المقرئ باسم جامع الست مسكة (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التى على الخليج الكبير خارج القاهرة . أنشأته الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٥٧٤١ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال عامراً بإقامة الشعائر الدينية فيه إلى اليوم بمسكة سوق مسكة بالقاهرة ، وظاهر من الكتابة المنقوشة على بابه أنه أنشئ فى سنة ٥٧٤٠ . وهذا تاريخ البسء فى بنائه وإن الفراغ منه وصلاة أول جمعة فيه كانت فى سنة ٥٧٤١ . كما ذكره المقرئ .

٣٠

تُقام به الجمعة ، فزادت الأحكار في أيام الملك الناصر على ستين حِكْرًا ، وبهذا
 اتّصلت العائز من باب زويلة إلى سدّ مصر^(١) ، بعد ما كانت ساحة مخيفة . كلُّ ذلك
 لما علم الناس من حبّ السلطان للعمر .

قلت : وعلى هذا زادت الديار المصرية في أيامه مقدار النصف . قال : وعُمرت
 في أيامه بالديار المصرية عدّة جوامع تُقام فيها الخطب زيادةً على ثلاثين جامعًا ،
 منها : الجامع الناصري^(٢) بقلعة الجبل ، جدّده وأوسعّه . ومنها الجامع الحديد الناصري^(٣)
 أيضًا على نيل مصر . ومنها جامع الأمير طيّبرس الناصري^(٤) نقيب الجيش على النيل^(٥)

(١) المقصود من عبارة سدّ مصر هي قنطرة السدّ التي كانت على الخليج المصري فيما بين مصر والقاهرة .
 وقد سبق التعليق عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣
 من هذا الجزء . (٤) ذكره المقرئ في خطه باسم الجامع الطيرسي (ص ٣٠٣ ج ٢) فقال :
 إن هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طيرس الخازن دار نقيب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بستان
 الخشاب ، وعمر بجواره خانقاه في جمادى الأولى سنة ٧٠٧ هـ ، وكان أحسن متنزّهات مصر وأعمرها ،
 وقد خرب هذا الجامع لخراب ما حوله من المساكن . وذكره المقرئ أيضًا عند الكلام على الأماكن
 التي كانت بين بولاق ومنشأ المهراني (ص ١٣١ ج ٢) .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع والخانقاه التي كانت مجاورة له تبين لي ما يأتي :
 (أولاً) أن هذا الجامع وإن كان المؤلف ذكر أن أثره قد ذهب من سنين ولكن الخانقاه المجاورة له
 كانت بقاياها موجودة كما شاهدها لغاية سنة ١٩٢٦ باسم جامع الطيرسي أو جامع الأربعين بشارع الشيخ
 بركات بخط قصر الدبارة بالقرب من النيل .

(ثانيًا) لما وضعت مصلحة التنظيم خريطة تقسيم أرض قصر الدبارة في سنة ١٨٩٠ تصادف مرور
 شارع الشيخ بركات في وسط أرض الجامع والخانقاه المجاورة له فشطّرها إلى شطرين شرقي ، وهو بقايا
 الجامع ، وغربي وهو بقايا الخانقاه .

(ثالثًا) في سنة ١٨٩٥ م = ١٣١٣ هـ أنشأ ديوان الأوقاف على ما بقي من أرض الجامع جامعًا
 جديدًا بشارع الشيخ بركات سمى جامع الشيخ بركات لوجود قبر بهذا الاسم بجوار هذا الجامع ، ويجاوره
 أيضًا قبر آخر باسم الشيخ منصور .

(رابعًا) أزالّت وزارة الأوقاف بقايا الخانقاه التي كان يطلق عليها اسم جامع الطيرسي أو جامع
 الأربعين ، وأنشأت على أرضها في سنة ١٩٢٨ عمارة للاستغلال واقعة تجاه جامع الشيخ بركات بشارع
 الشيخ بركات بخط قصر الدبارة بالقاهرة ، وذلك للصرف من إيراداتها على المساجد وإقامة الشعائر الدينية بها .
 (٥) في أحد الأصلين : « المنصوري » .

بجوار خاناته ، وقد ذهب أثر هذا الجامع المذكور من سنين . ثم عمّر طيّرس المذكور^(١) مدرسته المشهورة به بجوار الجامع الأزهر ، ولمّا خرب جامع المذكور الذي كان على النيل نقل الصوفيّة الذين كانوا به إلى المدرسة المذكورة . انتهى . ومنها جامع^(٢) المشهد النفيسي لا أعلم من بناء ، ومنها جامع الأمير بدر الدين محمد التركّاني بالقرب^(٣)

- ٥ (١) هذه المدرسة ذكرها المقرّبي في خططه بأسم المدرسة الطيرسية (ص ٣٨٣ ج ٢) فقال :
إنها بجوار الجامع الأزهر من القاهرة وهي في غربيه ممّا يلي الجهة البحرية . أنشأها الأمير علاء الدين طيرس الخازنداري نقيب الجيوش ، وأتمت عمارتها في سنة ٥٧٠٩ هـ ، وجعلها مسجداً زيادة في الجامع الأزهر بغوات من أحسن المدارس وأبهجها .
- ١٠ ولمّا تكلم الجبرقي في تاريخه على عمارات الأمير عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي (ص ٥ ج ٢) قال :
إنه بنى هذه المدرسة وأنشأها نشوأة جديدة وجعلها مع المدرسة الآقبغاوية المقابلة لها في داخل الباب الكبير الذي أنشأه في الوجهة الغربية للجامع الأزهر .
- ١٥ وأقول : إن هذه المدرسة تقع على يمين الداخل من الباب الكبير الغربي للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين تجاه المدرسة الآقبغاوية المجمولة الآن مكتبة للأزهر الشريف و يوجد بأعلى باب المدرسة الطيرسية لوح من الرخام منقوش فيه تاريخ تجديد عبد الرحمن كنتخدا هذه المدرسة وهو سنة ١١٦٧ هـ .
- ٢٠ وفي سنة ١٣١٤ هـ ألحق الجزء الغربي من هذه المدرسة بمباني الرواق العباسي ، وباق منها إلى اليوم وجهتها المقابلة للمدرسة الآقبغاوية والحاظ الشرقي التي بها المحراب والقبّة التي تعلو قبر منشئها ، رحمه الله ، والمدرسة الحالية مجمولة ملحقة لمكتبة الأزهر .
- ٢٥ ولما سبى ذكر الباب الغربي للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين أقول : إنه عرف بباب المزينين لأن الخلائق كانوا يجلسون في دهليزه قديماً لخلافة شعر طلبة العلم بالأزهر فأشهر بذلك .
- ٢٠ (٢) هذا الجامع ذكره المقرّبي في خططه بأسم الجامع بالمشهد النفيسي (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : قال ابن الختّوج : إن هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهور سنة ٥٧١٤ هـ ، وقيل إن جميع ما صرف في بنائه كان من حاصل المشهد النفيسي ، وما يدخل إليه من النذور ومن الفتح . وقال مؤلف هذا الكتاب : إنه لا يعلم من بنى هذا الجامع مع أنه ظاهر بما ذكره المقرّبي أن الملك الناصر هو الذي أمر بإنشائه ، والصرف عليه من إيراد المشهد النفيسي وتذوره أي أنه لم يصرف عليه من مال الدولة ولا من ماله الخاص .
- ٢٥ ولا يزال هذا الجامع عامراً بإقامة الشعائر الدينية بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة وبداخله ضريح السيدة نفيسة رضي الله عنها . وقد جدّد ديوان الأوقاف بناء الجامع وقبة الضريح في سنة ١٣١٤ هـ .
- ٢٠ وقد سبق التعليق على هذا الجامع أيضاً في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
- ٣٠ (٣) ذكره المقرّبي في خططه بأسم جامع التركّاني (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إنه من الجوامع الملية . أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركّاني في المقس ومات عن سعادة طائلة بالمقس في ربيع الأول سنة ٥٧٣٨ هـ . وهذا المسجد لا يزال عامراً بإقامة الشعائر الدينية بدرب التركّاني المتفرع من شارع باب البحر بالقاهرة .

(٢)

(١)

من باب البحر . ثم جامع الأمير كراى المنصورى بآخر الحسينية . وجامع
كريم الدين خلف الميدان . وجامع شرف الدين الجاكي^(٣)

(١) ذكره المقرئى فى خطه باسم جامع كراى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بالريانة خارج القاهرة ، عمره الأمير سيف الدين كراى المنصورى فى سنة ٥٧٠١ هـ ، فلما خرب ما حوله
من الأماكن تعطلت شعائره . وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر . ويستفاد مما ورد فى بدائع الزهور
لابن إياس (ص ٢٧٧ ج ٢) أنه كان عامرا لغاية القرن التاسع الهجرى .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع هو الذى يعرف اليوم باسم جامع الكوى بشارع الوايلية الصغرى
بقسم الوايلي بالقاهرة .

وورد فى الخطط التوفيقية أن الشيخ محمد حسين البيومى جدد هذا الجامع فى سنة ١٢٧٣ هـ . وأضيف
إلى ذلك أن ديوان عموم الأوقاف جدد أيضا فى سنة ١٣٢٥ هـ وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية
ويعرف بجامع الكوى نسبة إلى الشيخ على أبى منصور الكوى المدفون فيه .

(٢) ذكره المقرئى فى خطه ضمن الجوامع التى ذكرها إجمالا (فى ص ٢٤٥ ج ٢) باسم جامع
كريم الدين بنحط الزريبة . وذكر إبراهيم بن منطلى فى تاريخ سلاطين المماليك أن جامع كريم الدين
الكبير عند موردة البلاط . وذكر المؤلف أنه يقع خلف الميدان . وبدراسة هذا الموضوع تبين لى ما يأتى :
(أولا) أن منشمه هو كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق بن هبة الله بن السيد القبطى المعروف
بكريم الدين الكبير ناظر الخاص . أنشأه حول سنة ٥٧٢٠ هـ .

(ثانيا) أن خط الزريبة الذى يقصده المقرئى هو خط زرية قوصون الذى كان يمتد على النيل
من دار الآثار المصرية إلى شارع الشيخ الأربعين بنحط قصر الدبارة بالقاهرة .

(ثالثا) أن موردة البلاط كانت واقعة على شاطئ النيل تجاه قصر الدبارة وخط القصر العالى .
(رابعا) أن الميدان الذى يقصده المؤلف هو الميدان الناصرى الذى كان واقعا على النيل بأرض
القصر العالى .

وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن مكان جامع كريم الدين المذكور فتبين لى أن مكانه اليوم الجامع
المعروف بجامع الشيخ العبيط الذى جددته الخديوى إسماعيل وقت إنشاء سراى الإسماعيلية فى سنة ١٢٨٥ هـ =
١٨٦٨ م وينسب إلى الشيخ محمد العبيط المدفون فيه وهو فى شارع العبيط بنحط قصر الدبارة بالقاهرة .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه على جامع الجاكي (ص ٣١٤ ج ٢) أنه كان يدرج
الجاكي عند سوية الريش من الحسكر فى براخليلج الغربى ، وأن هذا الجامع قد خرب بخراب ما حوله من
الدور . ثم بيعت أرضه وأقاضه للشيخ أحمد الزاهد فبنى بها جامعاً الذى بنحط المقدس فى سنة ٨١٨ هـ .
وفى تحفة الأحياء للسقاوى أنه أنشأه فى سنة ٨٠٨ هـ . ولما تكلم المقرئى فى خطه على درج الجاكي
(ص ٤٤ ج ٢) قال : إن هذا الدرب كان واقعا غربى الخليلج الكبير ثم هدمت دوره على يد الأمير
نجر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج الأستاذ فى أيام الملك المؤيد شيخ .

بسويقة الرّيش . وجامع الفخر ناظر الجيش على النيل فيما بين بولاق وجزيرة (٢)

ولما تكلم على دار الذهب (ص ٦٣ ج ٢) قال : إن الدور التي هدمها نحر الدين عبد الفتى في درب الجاكي غربى الخليج جعلها بستانا تجاه داره التي كانت تعرف قديما بدار الذهب وأنشأ بجوارها جامع المعروف بجامع الفخرى وأقول بما أن جامع الفخرى المذكور هو الذى يعرف اليوم بجامع البنات بشارع جامع البنات وكان بجواره دار الذهب من الجهة البحرية فيكون حكر درب الجاكي مكانه الآن الأرض القائم عليها دار الشيخ محمد المهدي العباسي المفتي هي وما جاورها الواقعة غربى شارع الخليج المصرى فيما بين شارع الأزهر من بحرى وسكة المناصرة من قبلى بالقاهرة ويكون موقع جامع الجاكي الذى أئذثر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكر المقرئى في أرض الحكر المذكور .

ولهذه المناسبة أذكر أنه لما تكلم ابن إياس في كتابه تاريخ مصر على إنشاء الأزبكية (ص ١٦٤ ج ٢) قال : وكان بهذه الأرض مزار سيدى عنتر وسيدى وزير وجامع الجاكي ثم قال وهو باق إلى الآن . وأقول : إن ذكر أسم جامع الجاكي لابد أن يكون سموا من ابن إياس لأن هذا الجامع فضلا عن كونه كان بعيدا عن الأزبكية فإنه أئذثر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكرنا . والظاهر أن ابن إياس يقصد جامع البكرى لقرب الشبه بين الأسمين ، ولأنه هو الذى كان بالقرب من مزار سيدى عنتر وسيدى وزير كما ورد في الخطط المقرئية (ص ٣٢٤ ج ٢) .

(١) يستفاد مما ذكره المقرئى في خططه عند الكلام على درب الجاكي المذكور في الحاشية السابقة أن هذا الدرب كان مجاورا لسويقة الرّيش ، وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما بعد في هذا الجزء أن الشيخ محمد ابن محمود الموصل المعروف ببحيك الله مات في سنة ٧١٤ هـ بزاويته بسويقة الرّيش خارج القاهرة . وأقول بهما أن هذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم بأسم زاوية المصلية بسكة المناصرة التي ذكرناها في الحاشية السابقة في الحدة القبل لحكر درب الجاكي ، فتكون سويقة الرّيش مكانها اليوم القسم الشرقى من سكة المناصرة الذى يتوسطه زاوية المصلية المذكورة بالقاهرة .

(٢) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر حول سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المقرئى في خططه تحت عنوان جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة القيل على النيل ما بين بولاق ومنية الشيرج ، وكان باقيا إلى نحو سنة ٧٩٠ هـ ثم خرب ، وموضعه باق بجوار دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة . وقال المؤلف : إن هذا الجامع واقع فيما بين بولاق وجزيرة القيل . ويستفاد مما ذكرته في الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة عند الكلام على جزيرة القيل أن الحدة الفاصل بين الجزيرة المذكورة وبين أرض بولاق هو شارع جزيرة بدران .

وبالبحث عن جامع الفخر المذكور في تلك الجهة تبين لى أن في مكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ فرج ، جدده محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر في سنة ١٢١٨ هـ كما هو مذكور في اللوح المثبت بأعلى باب المسجد ، وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بشارع جزيرة بدران من الجهة الغربية من النيل بقسم روض الفرج بالقاهرة . وكان النيل يسير قديما تحت هذا الجامع ، وبسبب طرح البحر الذى حدث في سنتي ١٤٠٣ م و ١٨٦٨ م أصبح الجامع كما هو الآن بعيدا عن النيل .

الفيل . وجامعا آخر خلف خُص الكيالة ببولاق^(٢) . وجامعا ثالثا بالروضة .
وجامع أمير حسين بالحكر^(٤) ، وبني له قنطرة على الخليج بالقرب منه .^(٦)

(١) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر . ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن جامع الفخر بناحية بولاق ، كان أولا عند ابتداء بناءه يعرف موضعه بخط خص الكيالة . وورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطاي أن هذا الجامع بالقرب من موردة البوزي والبحر .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشأه الفخر حول سنة ٧٣٠ هـ ، ولا يزال موجودا ، وهو الذي يعرف اليوم بجامع أبي العلا بشارع فؤاد الأول ببولاق ، وقد جددته الخواجه نور الدين علي بن بدر الدين محمد ابن القننيس البرلسي حول سنة ٨٩٠ هـ . وورد في كتاب الطبقات الكبرى للشعراني ، أن الخواجه (أي التاجر) ابن القننيس البرلسي هو الذي جدد زاوية الشيخ حسين أبي علي التي ببولاق ، ومن هذا يتضح أن هذا المسجد موجود من قديم ، ولما نزل فيه الشيخ حسين أبو علي المعروف بأبي العلا عرف بزاوية الشيخ المذكور . ثم جددته ابن القننيس وأقام على قبر أبي العلا قبلة لاتزال قائمة والعامة يسمونه جامع السلطان أبي العلا ، لأنه كان سلطان زمانه في الشفاعات وقضاء حاجات الناس بالسعي لدى الملوك والحكام في زمانه .

وقد عمل في هذا الجامع عدة عمارات آخرها تمت في سنة ١٩٣٥ م بعد توسيع مساحته من ٨٤٣ مترا الى ١٢٦٤ مترا مربعا ، وبذلك أصبح الجامع أوسع وأجمل مما كان قديما وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية .
(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من هذا الجزء . (٣) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الروضة تجاه مدينة مصر (مصر القديمة) وإنه باق تقام فيه الجمعة . وذكر جلال الدين السيوطي في كتاب كوكب الروضة أن جامع الفخر أنشأه نحر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ٧٣٠ هـ وجددته الوزير شمس الدين عبد الله المقسي في سنة ٧٧٨ هـ . ثم جددته الملك الأشرف قايتباي في سنة ٨٨٦ هـ ، وزاد فيه زيادة أخرى في سنة ٨٩١ هـ .

ويعرف بجامع الفخر أو جامع المقسي أو جامع قايتباي . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجودا وعامرا بإقامة الشعائر الدينية بمحوش القادري بعزبة قايتباي بجزيرة الروضة تجاه فم الخليج المصري بالقاهرة ويقال له جامع الحوش لوقوعه في الحوش المذكور .
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء .
(٥) الحكر المقصود هنا هو حكر جوهر النوبي ، ذكره المقرئ في خطه (ص ١١٩ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر تجاه الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربي شرق (بحري) بستان العدة ، ويسلك منه الى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه جامع الأمير حسين ، وعرف بحكر النوبي ، لأنه كان بستانا من وقف جوهر النوبي أحد الأمراء في زمن الملك الكامل محمد بن أبي بكر الأيوبي . وما زال بستانا إلى نحو سنة ٦٦٠ هـ ، فحكر وبني فيه الدور في أيام الملك الظاهر بيبرس .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحكر كان واقعا في المنطقة الواقعة على جانبي حارة الأمير حسين من الجهة الشرقية التي توسطها جامع الأمير حسين القريب من ميدان باب الخلق بالقاهرة .
(٦) هي السابق التعليق عليها بقنطرة الأمير حسين . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

(١) وجامع الأمير قیدان الرومي بقناطر الإوز^(٢) . وجامع دولة شاه مملوك العلاني^(٣)
بكوم الرش^(٤) . وجامع الأمير ناصر الدين الشرايشي^(٥) الحراني بالقرافة .

(١) ذكره المقرزي في خطه بأسم جامع قیدان (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرق لمخليج في ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الإوز تجاه أرض البعل . وذكر ابن إياس في كتاب تاريخ مصر (ص ٢٠١ ج ٢) أن الأمير خاير بك بن حديد أنشأ بجامع قیدان الذي بقناطر الإوز جوسقا (كشكا) مطلا على البركة التي هناك . وذكر ابن مغلطاي أنه قريب قناطر الوز ، وبما أن قناطر الإوز مكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه الحارة التي أسمتها مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة قنطرة الظاهر وأن البركة التي أشار إليها ابن إياس هي بركة الشيخ قرأ التي مكانها اليوم دار السكاكيني وما حولها من المساكن فبالبحث عن هذا الجامع تبين أنه قد أندثر ، وكان واقعا بشارع قنطرة غمره عند تلاقيه بشارع سعيد بخط السكاكيني بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٣) ذكره المقرزي في خطه بأسم جامع كوم الرش (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع غمره دولات شاه ولم يزد على ذلك . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر من سنة ٨٠٦ هـ ، كما ذكر المقرزي عند الكلام على بلدة كوم الرش التي علقنا عليها في الحاشية التالية .

(٤) ذكرها المقرزي في خطه (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : كوم الرش أسم لبلد فيها بين أرض البعل ومنية الشرج . كان النيل يمر بغربها بعد مروره بغربي أرض البعل . ثم قال : وكان كوم الرش من أجل متزهات القاهرة ، ورغب أعيان الناس في سكناها للتنزه بها وكان بها سوق عامر بالمعاش على اختلاف أنواعها وحمام وجامعان لأحدهما منارة يعجز الوصف أن يعبر عن حسنهما ، وما برحت هذه البلدة على ذلك إلى أن حدثت المحن من سنة ٨٠٦ هـ فخربت وصارت بلاقع وتغيرت معاهدها .

ولما تكلم المقرزي على قرية الخندق (ص ١٣٦ ج ٢) قال : في آخر كلامه على هذه القرية كأنها من حسننا ضرة لكوم الرش ، وكانت تجاهها من شرقها على الخليج الكبير فخربتا جميعا . أقول : ولا يزال يوجد من آثار قرية الخندق التي كانت واقعة تجاه كوم الرش البدير المعروف الآن بدير الملاك البحري الواقع تجاه قرية الزاوية الحمراء من الجهة الشرقية .

ويستفاد مما ذكره ابن إياس في تاريخه في حوادث سنة ٨٩٠ هـ أن الملك الأشرف قايتباي جدد قرية كوم الرش وأنشأ بها زاوية دهن حيطانها من الخارج باللون الأحمر فعرفت بالزاوية الحمراء ، ولهذا عرفت هذه القرية من ذلك الوقت باسم الزاوية الحمراء ، وأختفى أسمها القديم وهو كوم الرش . ومن هذا يدّين أن كوم الرش المذكورة مكانها اليوم ناحية الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الغربية من محطة الدمرداش وعلى بعد كيلومتر واحد منها بضواحي القاهرة .

(٥) ذكره المقرزي في خطه بأسم جامع الحراني (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى في بحري قبة الإمام الشافعي ، غمره ناصر الدين الحراني الشرايشي في سنة ٨٢٩ هـ . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر ودخلت أرضه في المقابر الواقعة بحري جامع الإمام الشافعي بالقاهرة .

(١) وجامع الأمير آقوش نائب الكرك بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . وجامع الأمير آق سُنقر شاد العائر قريباً من الميـدان^(٣) . وجامعاً خارج باب القرافة ، عمره^(٤)

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع نائب الكرك (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بظاهر الحسينية ما يلي الخليج الكبير . عمره الأمير آقوش المعروف بنائب الكرك . ثم قرب بخراب ما حوله من عهد حوادث سنة ٨٠٦ هـ التي قصر فيها النيل وأشرقت الأراضي . وذكر ابن مغطاي في تاريخ سلاطين المماليك أنه في آخر الحسينية من الغرب .

وذكر المؤلف بأنه بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . ثم ذكر في موضع آخر بأنه بالقرب من كوم الریش . وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن موقع الجامع المذكور فتبين لي أنه قد أندثر . وكان واقعاً بشارع الملكة نازلي تجاه مدخل شارع محمود باشا فهمي (شارع المدارس سابقاً) بخط السكاكيني بالقاهرة .

(٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية . عمره الأمير آق سنقر (الروى) شاد (ناظر) العائر السلطانية ، وإليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير ، ويقال له آق سنقر المشد . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذا الجامع .

وبالبحث تبين لي أنه أنشئ حول سنة ٧٢٥ هـ ، وأنه لا يزال موجوداً وهو جامع قديم يعرف اليوم بجامع أبو طبل نسبة إلى الشيخ محمد أبو طبل المدفون فيه . وجهته غربية محجوبة بدكاكين وليس ظاهراً منها إلا باب الجامع بشارع المذبح بخط حارة السقاين بالقاهرة .

(٣) أرجح أن الميدان المشار إليه هنا هو ميدان المهارى ، لأنه كان أقرب الميادين إلى جامع آق سنقر شاد العائر المذكور في الحاشية السابقة . وقد ذكر المقرئ في خطه ميدان المهارى (ص ١٩٩ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان بالقرب من قناطر السباع في بر الخليج الغربى من جملة جنات الزهرى . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٠ هـ ، إذ كان له شغف عظيم بالخيل وتوليدها وتربيتها والإكثار منها ، ولازم الدخول إلى هذا الميدان كلما مر في طريقه إلى الميدان الناصرى الكبير على النيل . وما برحت الخيول في هذا الميدان إلى عهد الملك الناصر فرج بن برقوق ، فتلاشى أمره ثم أقطعت عنه الخيول وصار براحاً .

وبالبحث تبين لي أن ميدان المهارى كان واقعاً في المنطقة التي تحد اليوم من الجنوب بشارع المبتديان الذي كان في ذلك الوقت الطريق السالك إلى الميدان الناصرى ، ومن الشرق بشارع الناصرية ، ومن الشمال شارع جامع الإسماعيلي ، ومن الغرب بشارع نوبار باشا (الدواوين سابقاً) بالقاهرة .

(٤) لم يذكره المقرئ في خطه ، وذكره إبراهيم بن مغطاي في تاريخ سلاطين المماليك ضمن منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فقال : جامع خارج باب القرافة بجوار تربة أيدغمش أمير آخور الملك الناصر عمره ناس أعجام في سنة ٧٢٣ هـ .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين لي أنه أندثر وأقيم في مكانه مقابر ضمن جبانة جلال الدين السيوطى الواقعة جنوبي القلعة بالقاهرة .

جماعة . ن . العجم . وجامع التوبة بباب البرقية ، عمّره مغلطاي أخو

- (١) (صوابه جامع البرقية) . هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن جامع البرقية بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمّره مغلطاي الفخري أخو الأمير الماس الحاجب وكل في الحرم سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المؤلف هنا بأسم جامع التوبة في حين أنه سبق أن تكلم على جامع التوبة في هذا الجزء وعلقنا عليه في الحاشية رقم ٥ ص ٩٦ ، ويظهر أنه لتشابه أسم مغلطاي الفخري منشئ هذا الجامع مغلطاي الجمالي الذي أنشأ جامع التوبة السابق ذكره أنشأ الأمر على المؤلف فسمى هذا الجامع كذلك جامع التوبة . وذكر إبراهيم بن مغلطاي في كتابه تاريخ سلاطين المماليك أن الذي أنشأ جامع البرقية أسمه قرا أخو الماس الحاجب ولم يذكر أن أسمه مغلطاي كما ذكر المقرئ والمؤلف .
- ولما تكلم الجبرق في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كتنخدا القازدغلي ذكر (في ص ٦ ج ٢) أنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وحوضا وسقاية ومكتبا فيه تدريسا .
- وأقول : إن جامع البرقية المذكور لا يزال موجودا ويعرف بجامع الغريب نسبة إلى الشيخ محمد الغريب المدفون بجواره ، وقد جدده الأمير عبد الرحمن كتنخدا في سنة ١١٦٨ هـ كما هو مذكور في اللوح الرخام المثبت بأعلى بابه وهو قائم بشارع الغريب بجوار مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة بالقاهرة ، وتقام فيه الشعائر الدينية ، ولقدّم هذا الجامع وحاجته إلى التجديد رأت مصلحة المباني الأميرية المتولية بناء الجامعة الأزهرية الجديدة أنه يهدم الجامع المذكور وأن ينشأ بدلا عنه جامع آخر في الجهة الغربية منها وسيتم هذا المشروع قريبا . (٢) هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الشرق . أنشأه جوهر القائد في سنة ٨٣٥ هـ . ذكره المقرئ في خطه ضمن أبواب القاهرة (ص ٣٨٠ ج ١) فقال : وللقاهرة من جهتها الشرقية ثلاثة أبواب متفرقة ، أحدها يعرف الآن بباب البرقية ، والثاني بالباب الجديد ، والثالث بالباب المحروق . وذكر أسم باب البرقية كذلك لما تكلم على الدار في أول البرقية من القاهرة (ص ٧٨ ج ٢) وعلى جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) . ويستفاد مما ذكره القلقشندي في كتاب صبح الأعشى عند الكلام على أبواب القاهرة (في ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب البرقية هو من الأبواب التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سور القاهرة سنة ٥٦٩ هـ . ولما تكلم الجبرق في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كتنخدا القازدغلي (ص ٦ ج ٢) قال : إنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وسقاية .
- وبالبحث تبين لي أنه كان يوجد بابان بأسم باب البرقية أحدهما وهو الأول أنشأه جوهر القائد مع سور القاهرة الشرق في سنة ٨٣٥ هـ وهو الذي أشار إليه المقرئ . وثانيهما وهو الذي أنشأه صلاح الدين في سور القاهرة الشرق الخارجى وهو الذي تكلم عليه القلقشندي وسماه أيضا باب البرقية لقربه من بابها الأول .
- أما باب البرقية الذي أنشأه جوهر وكان يعرف كما شاهدته بأسم باب الغريب أو بوابة الخلاه فكان واقعا شرق جامع الغريب وعلى بعد عشرين مترا منه ، وهذا الباب جدده عبد الرحمن كتنخدا القازدغلي لما جدد جامع الغريب في سنة ١١٦٨ هـ ، وقد هدم هذا الباب في سنة ١٩٣٦ بسبب إنشاء مباني الجامعة الأزهرية الجديدة .
- أما باب الباقية الثاني الذي أنشأه صلاح الدين فقد دل البحث على أنه لا يزال موجودا بأكمله إلا أنه مطمور في التراب تحت التل الواقع على يمين الداخل في الطريق المعروفة بقطع المرأة الموصلة من شارع الغريب إلى جبانة المحاورين والعقيني ، ويقع الباب المذكور على بعد ١٢٠ مترا شرق مباني الجامعة الأزهرية الجديدة .

الأمير ^(١) ألماس . وجامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة المستجدة المعروفة
بالوسطانية . وجامع الأمير ^(٢) ألماس ^(٣) الناصري الحاجب بالقرب من حوض ^(٤)

(١) ذكره إبراهيم بن مغلطاي في تاريخ سلاطين المماليك بأسم جامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة قبالة الخور ، ونسب إنشائه كما نسب المؤلف إلى السيدة تذكار باي خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس ، ولكن المقرئ لما تكلم على جامع الجزيرة الوسطى وهي المعروفة بالوسطانية (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إن الذي أنشأه هو الطواشي مثقال خادم السيدة تذكار أبة الملك الظاهر بيبرس بالجزيرة الوسطى وهو عامر . والظاهر أن الذي أنشأه هو الطواشي مثقال من ماله الخاص بدليل أن المقرئ لما تكلم على حكر العلائي (ص ١٢٠ ج ٢) قال : إن بعضه كانت وقف تذكار باي خاتون أبنسة الملك الظاهر وقفه في سنة ٧٣٤ هـ على ما أنشأته من الأماكن الخيرية . وذكر المقرئ أسماء تلك الأماكن ولم يكن من بينها هذا الجامع .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشئ حول سنة ٧٢٠ هـ ومكانه اليوم جامع الجزيرة الحالي ، وقد تجدد عدة مرات آخرها تجديد الخاصة الملكية بأمر الخديوي إسماعيل في سنة ١٢٨٨ هـ وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية وواقع على النيل في حديقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة بالقاهرة .
(٢) الجزيرة الوسطانية أو الوسطى هي بذاتها جزيرة أروى التي سبق التعليق عليها في هذا الجزء في الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ .

(٣) هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع ألماس (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال : إنه بالشارع خارج باب زويلة بناء الأمير سيف الدين ألماس الحاجب وكل في سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجودا وعامرا بإقامة الشعائر الدينية بأول شارع الحلبية من جهة شارع محمد على بالقاهرة . ويستفاد من الكتابة المنقوشة على الوجهة الغربية للجامع أن منشئه بدأ في عمارته في شهر سنة ٧٢٩ هـ وأتمه في سنة ٧٣٠ هـ . وقد أعاد أصحاب المساجد أن يكتبوا بأعلى وجهاتها آيات قرآنية ثم أسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ، ولكن الأمير ألماس خالفهم في ذلك ، فكتب في الطراز الذي بأعلى الوجهة بدلا عن الآيات القرآنية أدعية بدئت بالبسملة وهي طويلة نذكر منها : « يا جامع الناس في يوم لا ريب فيه ، اجمع بيننا وبين النية والصدق والإخلاص والخشوع والهيبة والحياء والمراقبة والنور واليقين والعلم والمعرفة ... الخ » .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بعدة إصلاحات في هذا المسجد آتت منها في سنة ١٩١١ هـ .
(٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٣ ج ٢) فقال : إن هذا الحوض ترده الدواب بخطط حوض ابن هنس الذي نسب إلى هذا الحوض الذي يلي حارة حلب ويسلك إليها من جانبه . أنشأه الأمير سعد الدين مسعود بن هنس بن عيسى الله أحد حجاب الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٧ هـ ، وبني بأعلاه مسجدا مرتفعا وساقية ماء على برّ معين ، وكان هذا الحوض تعطل بخدعة الأمير تتر أحد أمراء الدولة المؤيدية في سنة ٨٢١ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحوض قد أندثر . ومكانه الآن الدار الواقعة بشارع الحلبية على يمين الداخل في شارع الهامى باشا تجاه مدرسة بناقادن الثانوية بالقاهرة .

آبن هنس بالشارع الأعظم خارج القاهرة. وجامع الأمير قوصون الناصري^(١) بالقرب منه أيضا على الشارع خارج القاهرة، وله أيضا جامع^(٢) وخانقاه خارج باب القرافة. وجامع الأمير عز الدين أيمن الخطيري^(٣) بساحل بولاق، وجامع أخى صاروجا بشون^(٤)

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من هذا الجزء . (٢) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٣٢٥ ج ٢) وقال : إنه داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون . أنشأه الأمير سيف الدين قوصون ، وعمر بجانبه حماما فعدت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع ، وقال : إنه لا يزال موجودا إلى الآن أى إلى زمنه .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع يقع خارج باب القرافة تجاه خانقاه قوصون كما ذكر المؤلف ، وليس داخل باب القرافة كما ذكر المقرئ ، ولعل ذلك جهومته . وبما أن هذا الجامع يقع تجاه خانقاه قوصون ، وهذه لا تزال بعض آثارها قائمة ، ويقع تجاهها الآن الجامع المعروف بجامع المسيحية ، فإنى أريج أن جامع المسيحية المذكور هو بذاته جامع قوصون ، وجدده مسيح باشا والى مصر فى سنة ٨٩٨ هـ فنسب إليه ، ويعرف أيضا بجامع القرافى نسبة الى الشيخ نور الدين على القرافى المدفون فيه ، وهو خارج باب القرافة جنوبى سجن المنشية بشارع المسيحية بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٣) هذه الخانقاه ذكرها المقرئ فى خطه بأسم خانقاه قوصون (ص ٤٢٥ ج ٢) فقال : إنها فى شمال القرافة مما يلي القلعة تجاه جامع قوصون السابق ذكره . أنشأها الأمير سيف الدين قوصون السابق وكتبت عمارتها فى سنة ٧٣٦ هـ وقررها جماعة كثيرة من الصوفية ورتب لهم الطعام وما زالت على ذلك الى أن تلاشى أمرها بعد سنة ٨٠٦ هـ بعد أن كانت من أعظم جهات البر وأكثرها نفعا وخيرا .

وبالبحث تبين لى أن هذه الخانقاه قد خربت ، ولم يبق منها إلا القبة والمنارة المعروفة بالمنارة الكبيرة . أو الوسطى الواقعة غربى مقام الشيخ جلال الدين السيوطى بشارع جلال الدين السيوطى خارج باب القرافة بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٥) ذكره المقرئ فى خطه بأسم جامع صاروجا (ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع مظل على الخليج الناصري بخطه جامع العرب بالقرب من بركة الحاجب التى تعرف ببركة الرطلى . أنشأه ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيوش بعد سنة ٧٣٠ هـ . ثم قال : وقد أندثرت الدور التى كانت بتلك الجهة . وتقام الجمعة أيام النيل فى هذا الجامع .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر وكان واقعا بشارع أرض الحرمين قرب تلاقيه بشارع الظاهر حيث كان يمر الخليج الناصري فى تلك الجهة .

(٦) فى الأصلين : « يسوق القصب » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . وبالبحث تبين لى أن شون القصب هذه كانت واقعة بشارع أرض الحرمين الذى كان به الجامع المذكور فى الحاشية السابقة .

القَصَب . وجامع الأمير بَشْتَك الناصري على بركة الفيل تُجاه خانقائه . وجامع الأمير

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع بَشْتَك (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبر الكرمانى على بركة الفيل ، عمره الأمير بَشْتَك فكل في شعبان سنة ٧٣٦ هـ . وأقول : إنه يستفاد من التاريخ المنقوش على باب المئذنة المشرف على سطح هذا المسجد أن عمارته تمت في رجب سنة ٧٢٧ هـ . وذكر ابن إياس في تاريخه (ص ١٦٦ ج ١) ما يفيد أن الذى أنشأ هذا الجامع هو الأمير بَشْتَك العمرى ، والصواب أن الذى أنشأه هو الأمير بَشْتَك الناصرى ، كان من أقرب كبار الأمراء المقرئين للكل الناصر محمد بن قلاوون . وتوفى بالإسكندرية في سنة ٧٤٢ هـ . وأما الأمير بَشْتَك العمرى فكان زوج بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين وتوفى سنة ٧٧٢ هـ ، كما ورد في المنهل الصافى . وفي سنة ١٢٧٧ هـ ، أمرت الأميرة ألفت هاتم قادن والدة مصطفى باشا فاضل أخى الخديوى إسماعيل بتجديد هذا الجامع وعهدت إلى وكيلها نيازى بك بهذا العمل ، فأعاد بناء المسجد بجميعة في سنة ١٢٧٨ هـ ما عدا بابه العام القديم والمئذنة وأنشأ له وجهة جديدة بسيطة هى التى فيها بابه الحالى المشرف على شارع درب الجمايز ، وبين البابين القديم والجديد رحبة يرى الواقف فيها في مواجهته الباب الأصيل القديم للجامع يتجوفه العلوى المحلى بمقرنصات مركبة ذات دوال ، وعلى يسار هذا الباب الأثرى مئذنة الجامع وهى من أعلى ما ذن القاهرة وأخفها . وورد في الخطط التوفيقية عند الكلام على هذا الجامع (ص ٦٥ ج ٤) أن المئذنة الحالية تجددت مع الجامع في سنة ١٢٧٨ هـ . وهذا غير صحيح لأن المئذنة الموجودة هى بذاتها المئذنة القديمة كما يدل عليه شكلها والكتابات التى عليها ، ولا يزال هذا الجامع قائما بشارع درب الجمايز بالقاهرة وعامرا بإقامة الشعائر الدينية ، ويعرف بجامع مصطفى باشا فاضل من وقت أن جددته الأميرة والدة ، وعلى الأخص لأنه يجاور سراى مصطفى باشا المذكور التى فيها الآن المدرسة الخديوية .

ولمناسبة ذكر خط قبر الكرمانى أقول : إن هذا الخط كان يشمل المنطقة الواقعة على جانبي شارع درب الجمايز في المسافة الممتدة بين سكة الحبانة من بحرى وحارة السادات من قبل ، وقد أطلقت مصلحة التنظيم أسم هذا الخط على حارة واقعة غربى شارع الخليج المصرى بين حارة درب الحجر وسوق السباعين ، وهذه تسمية خطأ ، لأنها في غير موقعها الأصيل الذى ذكرته .

(٢) ذكرها المقرئ في خطه بأسم خانقاه بَشْتَك (ص ١٨ ج ٢) فقال : لأنها خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقى تجاه جامع بَشْتَك أنشأها الأمير سيف الدين بَشْتَك الناصرى هى والجامع ونصب بينهما ساباطا يتوصل به من أحدهما للآخر . وكان فتحها أول يوم من ذى الحجة سنة ٧٣٦ هـ وتقرر فيها عدة من الصوفية . وأقول : إن هذه الخانقاه قد أندثرت . ومكانها اليوم سبيل الأميرة ألفت هاتم قادن والدة مصطفى باشا فاضل . أنشأته في سنة ١٢٨٠ هـ بشارع درب الجمايز بالقاهرة تجاه جامع بَشْتَك المذكور في الحاشية السابقة . (٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١٠ ج ٢) فقال : إنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك ، وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٣٢ هـ وهو من الجوامع المليحة وكانت خطته حارة وقد خربت .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين لى أنه أندثر وأقيم على أرضه قبور ، وكان واقعا بشارع نجم الدين تجاه جامع الخواص من الجهة الشرقية بجبانة باب النصر بالقاهرة .

آل ملك بالحُسَيْنِيَّة . وجامع الست حَدَق الدَّادَةَ فيما بين السَّدِّ وقَنَاظِر السَّبَّاح . وجامع
 السَّتِّ مِسْكَةً قَرِيباً مِنْ قَنْطَرَةِ آقِ سَنْقَر . وجامع الأَمِيرِ الطَّنْبَغَا المَارِدَانِي خَارِجَ بَابِ
 زَوِيلَةَ . وجامع المَظْفَرِ بِسُوقِ الْجُمُيزَةِ مِنَ الْحُسَيْنِيَّة . وجامع جَوْهَرِ السَّحَرَتِي قَرِيباً

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١
 من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء .
 (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير ، يتوصل
 إليها من خط قبو الكرماني ومن حارة البيديين التي تعرف اليوم بالجبانسة ، ويمر من فوقها إلى بر الخليج
 الغربي . عمرها الأمير آق سنقر شاد العاشر السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أنشأ جامعها
 بالبركة الناصرية . وذكر ابن لباس في تاريخ مصر أن هذه القنطرة أنشئت حول سنة ٥٧٢٥ هـ .
 وهذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصري ومعروفة كما شاهدها باسم قنطرة سنقر إلى سنة ١٨٩٨
 التي تم فيها ردم الجزء المتوسط من الخليج المصري داخل القاهرة ، وبردمه أخفت القنطرة المذكورة من
 تلك السنة . ومكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه مدخل شارع قنطرة سنقر الموصل إلى شارع درب
 الحجر بالقاهرة .

- (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من هذا الجزء . (٦) هذا الجامع ذكره المقرئ
 في خطه باسم جامع ابن الفلك (ص ٣٢٦ ج ٢) وقال : إنه بسوق الجُمُيزَةِ مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ خَارِجَ
 الْقَاهِرَةِ . أنشأه مظفر الدين ابن الفلك وأقصر على ذلك .
 ولما ذكر أسماء مساجد القاهرة إجمالاً في (ص ٢٤٥ ج ٢) ذكر مسجداً باسم جامع سوق الجُمُيزَةِ
 وقال : إنه تجدد مع جامع الحاج كمال التاجر في أيام الملك الظاهر برفوق . ثم ذكر أيضاً جامع شرف الدين
 البركدي الذي يقسم اليوم على رأس درب الجُمُيزَةِ المتفرع من شارع البيوي . وبما أن أقرب جامع للجامع
 شرف الدين البركدي المذكور ويقع في سوق الجُمُيزَةِ التي كانت قديماً جزءاً من شارع البيوي هو الجامع
 المعروف الآن باسم جامع البيوي بخط الحسينية بالقاهرة فيكون هذا الجامع هو جامع المظفر الذي ذكره
 مؤلف هذا الكتاب . وقد جددته عثمان أغا الوكيل تابع المرحوم الحاج بشير أغا دار السعادة في سنة ١١٨٠ هـ
 كما هو مكتوب بأعلى بابه . وفي سنة ١٩٣٩ أجرت فيه وزارة الأوقاف إصلاحات جديدة من الداخل
 وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية وبه ضريح الشيخ علي البيوي . (٧) في الأصلين : « وجامع المظفر
 بسوق الخمير » . وما أثبتناه عن خطط المقرئ والسلوك له . (٨) ذكره المقرئ في خطه باسم
 جامع الطواشي (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إنه خارج القاهرة فيما بين باب الشعرية وباب البحر ، أنشأه الطواشي
 جوهر السحرق اللا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه وذكر
 المؤلف هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه ثابت في اللوحة
 الرخام المثبتة بأعلى باب هذا الجامع بأن الطواشي جوهر السحرق اللا الصالح أنشأه في سنة ٥٧٤٣ هـ
 في عهد الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون أي بعد وفاة الناصر بستانين . ولا يزال هذا الجامع
 موجوداً وعامراً بإقامة الشعائر الدينية باسم جامع الطواشي بشارع الطواشي بقسم باب الشعرية بالقاهرة .

من باب الشعرية ، وجامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بالقرافة . وغير ذلك من المدارس والمساجد ، وهذا كله بديار مصر .

وأما ما بُني بالبلاد الشامية في أيامه فكثير جداً . وآخر ما بناه الملك الناصر السواقى التى بالرصد ، ومات قبل أن يكملها . وكان الملك الناصر في آخر أيامه شَغِفَ بِحُبِّ الجوارى المولّدات وُحِنَ إليه ، فزادت عِدَّتُهُنَّ عنده على ألف ومائتى وصيفة .

وخلف من الأولاد المذكور أبابكر ومحمدا وإبراهيم وعليّا وأحمد وبكك ويوسف وشعبان وإسماعيل ورمضان وحاجى وحسينا وحسنا وصالحا . وتسلطن من ولده لصُلبه ثمانية : أبوبكر وبكك وأحمد وإسماعيل وشعبان وحاجى وحسن وصالح ثم حسن ثانيا حسب ما يأتى ذكر ذلك كله في محله إن شاء الله تعالى . وخلف من البنات سبعا .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى في تاريخه : وكان الملك الناصر ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكيد مديد ، قلماً حاول أمراً فأنحزم عليه فيه شئ يُحاوله ، إلا أنه كان يأخذ نفسه فيه بالحزم البعيد والاحتياط .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) ذكره المقرئى في خطه باسم جامع ابن عبد الظاهر (ص ٣٢٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى قبل قبر الليث بن سعد . كان موضعه يعرف بالحنديق . أنشأه القاضى فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر بجوار قبر أبيه . وأول خطبة أقيمت فيه كانت في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٦٨٣ هـ ، ثم قال : وكان عامراً إلى أن خرب ما حوله وهو قائم على أصوله .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر وزالت معالمه بسبب ما أقيم على أرضه من المقابر . وكان واقعاً بجبانة الإمام الليث بالقرب من تربة الفخر الفاريسى خارج القاهرة . وما يلاحظ أن المؤلف ذكر هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه بنى في سنة ٦٨٣ هـ أى في عهد الملك المنصور قلاوون . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من هذا الجزء .

أَمْسَكَ إِلَى أَنْ مَاتَ مائَةً وَخَمْسِينَ أَمِيرًا . وَكَانَ يَصِيرُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَكْرَهُهُ . تَحَدَّثَ مَعَ الْأَمِيرِ ارَّغُونِ الدَّوَادَارِ فِي إِمْسَاكَ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ قَبْلَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، وَهَمَّ بِإِمْسَاكَ تَنْكِزَ لَمَّا وَرَدَ مِنَ الْجِزَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ مَوْتِ بَكْتَمُرِ السَّاقِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَهْمَلَهُ ثَمَانِي سِنِينَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَكَانَ مَلُوكُ الْبِلَادِ الْبِجَارِيَّاهُ بُونَهُ وَيُرَاسَلُونَهُ . وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ رُسُلُ صَاحِبِ الْهِنْدِ وَبِلَادِ أَزْبَكْ خَانَ وَمَلُوكِ الْحَبْشَةِ وَمَلُوكِ الْغَرْبِ وَمَلُوكِ الْفَرَنْجِ وَبِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ وَصَاحِبِ الْيَمَنِ . وَأَمَّا أَبُو سَعِيدٍ مَلِكُ التَّتَارِ فَكَانَتْ الرُّسُلُ لَا تَقْطَعُ بَيْنَهُمَا ، وَيُسَمَّى كُلُّ مَنِهَا الْآخَرِ أَخًا . وَكَانَتِ الْكَلِمَتَانِ وَاحِدَةً ، وَمَرَّاسِيمُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ تَنْفُذُ فِي بِلَادِ بُو سَعِيدٍ ، وَرُسُلُهُ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ بِأَطْلَافِهِمْ وَطَبِخَانَاتِهِمْ بِأَعْلَامِهِمُ الْمُنَشُورَةِ . وَكَانَ كَلِمًا بَعْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ بِلَادِهِ وَجَدَ مَهَابَتَهُ وَمَكَاتَتَهُ فِي الْقُلُوبِ أَعْظَمَ . وَكَانَ سَمِيحًا جَوَادًا عَلَى مَنْ يُقَرِّبُهُ ، لَا يَتَخَلَّى عَلَيْهِ شَيْءٌ كَاتِنًا مِنْ كَانَ . سَأَلَتِ الْقَاضِيَّ شَرْفَ الدِّينِ النَّشَوُ : أَطْلُقْ يَوْمًا أَلْفَ أَلْفِ دَرْهَمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ [كَثِيرٌ . وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ بِشَتَّىكَ بِأَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ] فِي ثَمَنِ قَرْيَةٍ يَبْنِي الَّتِي بِهَا قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى سَاحِلِ الرَّمْلَةِ . وَأَنْعَمَ عَلَى مُوسَى بْنِ مُهَنَّأَ بِأَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ ، وَقَالَ لِي (يَعْنِي عَنْ النَّشَوِ) : هَذِهِ وَرَقَةٌ فِيهَا مَا آتَبَاعُهُ مِنَ الرِّقِيقِ فِي أَيَّامِ مِبَاشَرَتِي ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ جُمْلَتُهُ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ . وَكَانَ يُنْعِمُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْكِزَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ ، وَهُوَ بِالْبَابِ مَا يَزِيدُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ . وَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ : « وَصَارَتِ الْكَلِمَاتُ وَاحِدَةً » . (٢) زِيَادَةُ عَنِ الْمَنْهَلِ الصَّافِي .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : « إِنَّهُ بَلِيدٌ قَرِبَ الرَّمْلَةِ فِيهِ قَبْرُ صَحَابِي ، يَقُولُ : بَعْضُهُمْ هُوَ قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ . وَذَكَرَ الْمَرْحُومُ أَحْمَدُ زَكِي بَاشَا فِي تَصْحِيحَاتِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ أَنَّهَا فِي عَصْرِنَا هَذَا مِنْ أَعْمَالِ غَزَّةَ بَارِضِ فَلَسْطِينَ . »

قَوْصُونَ بِأَبْنَةِ السُّلْطَانِ وَحَمِلَ عُرْسَهُ حَمَلُ الْأَمْرَاءِ إِلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُغَايَ تَمَّرَ بِأَبْنَتِهِ الْأُخْرَى، قَالَ السُّلْطَانُ : مَا نَعْمَلُ [لَهُ] عُرْسًا، لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ يَقُولُونَ : هَذِهِ مُصَادَرَةٌ . وَنَظَرَ إِلَى طُغَايَ تَمَّرَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ لِلْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ إِسْحَاقَ يَاقَاضِي : اِعْمَلْ وَرَقَةً بِمَكَارِمَةِ الْأَمْرَاءِ لِقَوْصُونَ، فَعَمِلَ وَرَقَةً وَأَحْضَرَهَا، فَقَالَ السُّلْطَانُ : كَمْ الْجُمْلَةُ ؟ قَالَ : نَحْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ : أَعْطَاهَا طُغَايَ تَمَّرَ مِنَ الْخِزَانَةِ . وَذَلِكَ خَارِجَ عَمَّا دَخَلَ مَعَ الزَّوْجَةِ مِنَ الْجِهَازِ . وَأَمَّا عَطَاؤُهُ لِلْعَرَبِ فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ زَائِدٌ عَنِ الْحَدِّ ، اِنْتَهَى كَلَامُ الشَّيْخِ صِلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ بِإِخْتِصَارٍ . وَهُوَ أَجْدَرُ بِأَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، لِأَنَّهُ يُعَاصِرُهُ وَفِي أَيَّامِهِ، غَيْرَ أَنَّنَا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَا خَفِيَ عَنِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ نَبْذَةً كَبِيرَةً مِنْ أَقْوَالِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . ١٠



السَّيْنَةُ الْأُولَى مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ الثَّلَاثَةِ عَلَى مِصْرَ، وَهِيَ سَنَةٌ عَشْرٌ وَسَبْعُمِائَةٌ عَلَى أَنَّهُ حَكَمَ فِي السَّيْنَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ إِلَى آخِرِهَا .^(٢) فِيهَا (أَعْنَى سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعُمِائَةٍ) قَبَضَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَلَى الْأَمِيرِ سَلَّارٍ وَقَتْلَهُ فِي السَّجْنِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَصْلِ التَّرْجُمَةِ، وَيَأْتِي أَيْضًا ذِكْرُ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّيْنَةِ . ١٥

وَفِيهَا تُوفِّيَ الْعَلَامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ السَّرُوحِيِّ الْحَنْفِيُّ قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ

(١) الزِّيَادَةُ عَنِ الْمُهَلِّ الصَّافِي . (٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ : « مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » . وَأَمَّا الْأَصْلُ الْأَخَرُ فَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمٌ ٤ ص ١٦٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . ٢٠

(١) من شهر ربيع الآخر بالمدرسة السيوفية بالقاهرة . وكان بارعاً في علوم شتى ، وله آعتراضات على ابن تيمية في علم الكلام ، وصنف شرحاً على الهداية وسماه « الغاية » ولم يكمله .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس] بن الرفعة الشافعي المصري . كان فقيهاً مفتناً مفتياً ، وكان يلى حسبة مصر القديمة . وشرح التنبيه والوسيط في الفقه في أربعين مجلداً . ومات في ثامن عشر رجب ودُفن بالقرافة . رحمه الله .

وتوفي الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي الحنفي المعروف بالمقصود . مات بدمشق ودُفن بالباب الصغير . وكان فقيهاً فاضلاً عالماً بعبدة فنون ، ودرس وأفتى سنين كثيرة .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح] الشيرازي ، كان عالماً بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة ، وله فيهم مصنفات تدل على فضله . وتولى قضاء بلاد الروم ، ولم يباشر القضاء ، ولكن كانت نوابه تحكم في البلاد . وكان معظماً عند ملوك التتار [وكان] من تلامذة النصير الطوسي ، وبه تخرج في علم الأوائل . وبني له تربة بتهريز ، وبها دُفن .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الزيادة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي وشذرات الذهب والسلوك . (٣) هو كفاية

التنبيه في شرح التنبيه في الفقه الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء من نسخ متعددة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام كثيرة . (٤) هو المطلب العالي في شرح وسيط الإمام الغزالي في فقه الإمام

الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء مخطوطة من نسخ كثيرة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت أرقام كثيرة .

(٥) في الأصلين : « في ثاني عشر رجب » . وتصحيحه عن السلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة .

(٦) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٧) زيادة عن عقد الجمان .

(٨) في الأصلين : « من تلامذته » . والتصحيح عن المنهل الصافي والدرر الكامنة .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَزَازِيِّ التَّاجِرِ بَقِيسَارِيَّةَ جَهَارَكُسَ بِالْقَاهِرَةِ . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
 وَدُفِنَ [بَسْفَحَ] الْمُقَطَّمِ . وَكَانَ لَهُ النِّظْمُ الرَّائِقُ ، وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ مَشْهُورٍ . وَمِنْ
 شِعْرِهِ فِي مَلِيحِ بَدْوَى :

بدوى كمْ حَدَّثَتْ مَقْلَنَاهُ * عَاشِقًا عَنْ مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ

بُحْمِيًّا يَقُولُ يَا لِهَلَالِ * وَلِحَاظِ تَقْوَلِ يَا لِسَانِ

قُلْتُ : وَيُعْجِبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّيْخِ علاء الدين الوداعي ، وهو :

أَقْبَلَ مِنْ حَيِّهِ وَحَيًّا * فَأَشْرَقَتْ سَائِرُ النَّوَاحِي

فَقُلْتُ يَا وَجْهُ مَنْ بَنَى مَنْ * فَقَالَ لِي مِنْ بَنَى صَبَاحِ

قُلْتُ : وَالْعَزَازِيُّ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْمُوشَحَاتِ الظَّرِيفَةِ الْمَشْهُورَةِ ، ذَكَرْنَا مِنْهَا عِدَّةً

فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَارِيخِنَا « الْمَنْهَلُ الصَّافِي » إِذْ هُوَ كِتَابُ تَرَاجِمِ .

- (١) العزازی (بفتح العين وتخفيف الزاي الأولى) : نسبة الى عزاز قلعة قرب حلب (عن لب الباب
 وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٧) . (٢) ذكرها المقریزی في خططه (ص ٨٧ ج ٢) فقال :
 إن هذه القيسارية بناها الأمير نغفر الدين جهار كس الناصري الصلاحی في سنة ٥٩٢ هـ . وكان مكانها يعرف
 قبل ذلك بفندق الفراخ . ويستفاد مما ذكره المقریزی عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها
 (ص ٣٧٣ ج ١) أن قيسارية جهار كس ودرب قيطون وقيسارية أمير على كانت كلها على يمين السالك
 بشارع القاهرة قاصدا بين القصرين . ولما تكلم المقریزی على درب قيطون (ص ٣٩ ج ٢) قال : إن
 هذا الدرب بين قيسارية جهار كس وقيسارية أمير على بالقاهرة . وبالبحت تبين لي أن درب قيطون هو
 الذي يعرف اليوم بعطفة البارودية المنفرعة من شارع المعز لدين الله (شارع الفورية سابقا) فيكون مكان
 قيسارية جهار كس مجموعة المباني المشرفة على شارع المعز لدين الله فيما بين عطفة البارودية من بحرى وشارع
 الكهكيين من قبل . وجهار كس صاحب هذه القيسارية كان من أكبر أمراء الدولة الأيوبية وهو غير جهار كس
 الخليلي صاحب خان الخليلي بالقاهرة . (٣) في الأصلين هنا : « جار كس » . وتصحيحه عن
 المقریزی (ص ٨٧ ج ٢) وما تقدم ذكره للزائف في ص ٤٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة وقد ضبطناه
 في تلك الصفحة (بكسر الجيم) فليلاحظ . ومعناه بالعربي أربعة أنفس وهو لفظ جمعي . وقد ضبطه المقریزی
 في خططه (ص ٨٧ ج ٢) فقال : (بفتح الجيم والهاء وبعد الألف راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة) .
 (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان بمحفوظات بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٤٧٩ و ٥٥٩ هـ أدب) .
 والنسخة الأولى من أول الديوان وتنتهى إلى الفصل الثالث ، والثانية من أوله وتنتهى أثناء الفصل الرابع .

وتوفي الحكيم الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال [بن يوسف] الموصلي،^(١)
صاحب النكت الغريبة، والنوادر العجيبة، وهو مصنف «كتاب طيف الخيال»^(٢)
وكان كثير المجون والدعابة، وكانت دكانه داخل باب الفتوح من القاهرة . ومولده
بالموصل سنة ست وأربعين وستمائة . ومات في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة.^(٣)
ومن شعره في صنعته :

ما عاينت عَيْنَايَ فِي عُطَاقِي * أَقْلٌ مِنْ حَظِّي وَلَا بَحْثِي
قَدْ بَعَثَ عَبْدِي وَحِصَانِي وَقَدْ * أَصْبَحْتُ لَا فَوْقَ وَلَا تَحْتِي
وله في المعنى أيضا :

يا سائلي عن حِرْفَتِي فِي الْوَرَى * وَضَيْعَتِي فِيهِمْ وَإِفْلَاسِي
ما حال مَنْ دَرَهُمْ إِنْفَاقِهِ * يَأْخُذُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
ومن نوادره الظريفة أنه كان يلزم خذمة الملك الأشرف خليل بن قلاوون قبل
سلطنته فأعطاه الأشرف فرساً ليركبه، فلما كان بعد أيام رآه الأشرف وهو على حمار
زمن، فقال له : يا حكيماً، ما أعطيناك فرساً لتركبه ؟ فقال : نعم ياخوندا، بعته وزدت
عليه واشتريت هذا الحمار، فضحك الأشرف وأعطاه غيره . وله في أقطع.^(٤)
وَأَقْطَعِ قُلْتُ لَهُ * هَلْ أَنْتَ لِيْصٌ أَوْحَدُ
فقال هـذِي صنعة * لم يبق لي فيها يدُ

(١) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة والسلوك . (٢) توجد منه نسخة مطبوعة
في أولانجن سنة ١٩١٠ في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٥٥٦ أدب] .
(٣) في الدرر الكامنة أنه توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة . (٤) في الأصلين والمنهل
الصافي : «ومن شعره أيضاً في الرثيق الأقطع» . وما أثبتناه عن عقد الجان . (٥) تقدم في ص ١٩٦ من
الجزء الثامن من هذه الطبعة أن هذين البيتين لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف
بأبن الصانع الحنفي . وبالرجوع إلى ترجمة ابن الصانع في المصادر التي ترجمت له لم نجد هذين البيتين .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْحَاجِّ بَهَادُرُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ طَرَابُلُسَ بِهَا ، وَفَرِحَ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِمَوْتِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ كِبَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ آفُوشُ [الْمَنْصُورِيِّ] ^(٢) الْمَوْصِلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِقِتَالِ السَّبْعِ
أَمِيرِ عِلْمٍ . مَاتَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَائِهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ،
وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُرْلُغِيُّ الْأَشْرَفِيِّ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ
قَتِيلًا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ . قِيلَ : إِنَّهُ مُنِعَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ حَتَّى مَاتَ ، وَدُفِنَ بِالْحُسَيْنِيَّةِ
خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ بِجَوَارِ تَرْبَةِ عِلَاءِ الدِّينِ السَّاقِي الْأَسْتَادَارِ . وَكَانَ بُرْلُغِيُّ صِهرِ الْمُظْفَرِ
يَبْرِسَ الْجَاشَنَكِيرِ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَمِنْ أَلْزَامِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِيمَا مَضَى فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَفِي تَرْجُمَةِ يَبْرِسَ أَيْضًا مَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا ثَانِيًا .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَبْجَقُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ حَلَبَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى
وَحُلِيَ إِلَى حِمَاةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَبْجَقِ
فِي عِدَّةِ مَوَاطِنَ ، فَإِنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، وَخَرَجَ مِنْهَا فِي سُلْطَنَةِ لَاجِينَ إِلَى بِلَادِ
الْتَّتَارِ ، وَأَقْدَمَ غَازَانَ إِلَى دِمَشْقَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَنَتِهِ
الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ كَانَ هُوَ الْقَائِمُ فِي أَمْرِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لَمَّا خُلِعَ بِالْجَاشَنَكِيرِ حَتَّى رَدَّهُ
إِلَى مُلْكِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَبِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَّمَتْ لِهَادِرِ هَذَا وَجَدْنَا أَنَّهَا أَجْمَعَتْ عَلَى
أَنَّهُ مَاتَ وَالْمَلِكُ النَّاصِرُ رَاضٍ عَنْهُ ، فِي حِينٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ كِبَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٣) بِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ
التَّرْبَةَ كَانَتْ رَاقِعَةً فِي الْقِسْمِ الشَّمَالِيِّ الْقَرِيبِ مِنْ جَبَانَةِ بَابِ النَّصْرِ بِالْقَاهِرَةِ . وَقَدْ أُنْذِرْتُ وَبِتَعَذُّرِ الْآنِ تَعْيِينَ
مَوْقِعِهَا بَيْنَ التَّرَبِّ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَنْشِئْتُ بَعْدَهَا عَلَى أَرْضِ الْجَبَانَةِ الْمَذْكُورَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ :
« السُّلُوقِ » . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : « الْبُلْغَى » . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ .

وتوفي الأمير الكبير سَلَّار المنصوري نائب السلطنة بديار مصر في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع^(١) الآخر. وقد تقدم ذكره في أول ترجمة الناصر هذه الثالثة، وما وجد له من الأموال وغير ذلك، فليُنظر هناك.

وتوفي الأمير نُوغَاي بن عبد الله المنصوري القَبْجَاقِيّ المقدم ذكره في ترجمة الملك المظفر بيبرس لما فارقته وتوجه إلى الكرك إلى عند الملك الناصر محمد. مات بقلعة دمشق محبوساً، ودُفِنَ بمقابر الباب الصغير، وكان من الشجعان، غير أنه كان يُحِبُّ الفتن والحروب.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يُجَرَّ. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع. وكان الوفاء يوم النوروز. والله أعلم.

١٠



السنة الثانية من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي سنة إحدى عشرة وسبع مائة.

فيها توفي الأمير بَكْتُوت الخَازِنْدَار، ثم أمير شِكَار، ثم نائب السلطنة بَشَغَر الإسكندرية، ومات بعد عزله عنها في ثامن شهر رجب. وأصله من ممالك بيليك الخَازِنْدَار نائب السلطنة بمصر في الدولة الظاهرية بيبرس. ثم صار أمير شِكَار في أيام ١٥ كَتِيبْغا، ثم ولي الإسكندرية، وكثر ماله وأختصَّ عند بيبرس الخَاشِكي وسَلَّار. فلما عاد الملك الناصر إلى مملكته حسن له بَكْتُوت هذا حفر خليج الإسكندرية ليستمر

(١) ورد في السلوك أنه توفي ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى من هذه السنة.

(٢) في السلوك: « في ثامن عشر رجب » وفي عقد الجمان: « في ثاني عشر رجب ».

(٣) تقدمت وفاته في سنة ٦٧٦ هـ (ج ٧ ص ٢٧٦) من هذه الطبعة.

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٨ من هذا الجزء.

الماء فيها صيفًا وشتاءً، فَنَدَبَ السَّاطَنَ معه محمد بن كُنْدُغْدِي المعروف بابن الوزيري^(١)، وفرض العمل على سائر الأمراء فأخرج كلَّ منهم أستاذارَه ورجالَه، وركب وُلَاةُ الأقاليم، ووَقعَ العمل فيه من شهر رجب سنة عشر وسبع مائة، وكان فيه نحو الأربعين ألف رجل تَعْمَلُ. وكان قياسُ العمل من قِيمِ البحر إلى شَنْبَارِ ثَمَانِي آلاف قَصْبَةٍ، ومثلها إلى الإسكندرية. وكان الخليج الأصلي^(٢) من حَدِّ شَنْبَارٍ يَدْخُلُ الماءُ إليه فجُعِلَ فَمُ هذا البحر يَرْجِي إليه، وعُمِلَ عمقُه ستَّ قَصَبَاتٍ في عَرْضِ ثَمَانِي قَصَبَاتٍ. فلَمَّا وَصَلَ الحُفْرُ إلى حَدِّ الخليج الأول حُفِرَ بِمَقْدَارِ الخليج المستَجِدِّ وَجُعِلَا بِحَرًّا وَاحِدًا، وركب عليه القناطر، ووُجِدَ في الخليج من الرِّصَاصِ المَبْنِيِّ تحت الصَّهَارِيحِ شَيْءٌ كثيرٌ، فَأَنعَمَ به على الأمير بَكْتُوت. فلَمَّا فَرَّغَ آبَتْنِي النَّاسُ عليه سَوَاقٍ وَأَسْتَجَدَّتْ عليه قَرْيَةٌ عُرِفَتْ بِالنَّاصِرِيَّةِ^(٣)؛ فَبَلَغَ مَا أُنْشِئَ عليه زيادة على مائة ألف فدان ونحو ستمائة ساقية وأربعين قرية، وسارت فيه المراكب الجِبار، وأَسْتَغْنَى أَهْلُ الثَّغَرِ عن بَرِّى الماء في الصَّهَارِيحِ. وعُمِّرَ عليه نحو الألف غِيط، وعُمِّرَتْ به عِدَّةُ بلاد، وتحولت الناس إلى الأراضى التى عُمِّرَتْ وسكنوها بعد ما كانت سَبَاحًا. فلَمَّا فَرَّغَ ذلك آبَتْنِي بَكْتُوت هذا من ماله جسرًا أَقام فيه ثلاثة أَشْهُرٍ حَتَّى بَنَاهُ رَصِيفًا، وأَحْدَثَ عليه نحو ثلاثين قنطرة بناها بالحجارة واليَكْس، وعَمِلَ أساسه رَصَاصًا، وَأَنْشَأَ بِجَانِبِهِ

(١) في الأصلين : « محمد بن كندغدى المعروف بابن الوزيري ». وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المسالك والخطط المقرزية . (٢) هي من القرى القديمة كانت تسمى شبرا بار . وردت في المشترك لياقوت وفي الخطط المقرزية (ص ١٧١ ح ١) والتحفة السنية لابن الجيعان . ثم حرف آمها إلى شنبار، كما حرف أسم شبرا بار التي بالأعمال الجيزية إلى شنبارى إحدى قرى مركز إمبابة بمديرية البحيرة . وقد غير أسم شنبار من العهد العثماني وتعرف اليوم باسم أبو حصص قاعدة مركز أبو حصص بمديرية البحيرة بالقاهرة . (٣) في الأصلين : « وكان الخليج الأصلي بين شنبار يدخل الماء ... ». وما أثبتناه عن المقرزى والسلوك له . (٤) في الأصلين : « وجعل بحرا واحدا » . وما أثبتناه عن الخطط المقرزية . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من هذا الجزء . (٦) في أحد الأصلين : « وأربعمائة قرية » .

- خانا وحانوتا ، وعمل فيه خفراً وأجرى لهم الماء ؛ فباغت النفقة على هذا الجسر ستين ألف دينار . وأعانه على ذلك أنه هدم قصراً قديماً خارج الإسكندرية وأخذ حجّره ، ووجد في أساسه سرّاً من رصاص مشوا فيه إلى قرب البحر المسالخ ، فحصل منه جملة عظيمة من الرصاص . ثم إنه شجر ما بينه وبين صهره ، فسعى به إلى السلطان وأغراه بأمواله وكتب مستوفى الدولة أمين الملك عبد الله بن الغنّام عليه أوراقاً بمبلغ أربعمائة ألف دينار فعزل وطُلب إلى القاهرة ، فلما قُرئت عليه الأوراق قال : قبلوا الأرض بين يدي مولانا السلطان ، وعرفوه عن مملوكه إن كان راضياً عنه فكل ما كتب كذب ، وإن كان غير راض فكل ما كتب صحيح . وكان قد وعك في سفره من الإسكندرية فمات بعد ليالٍ في ثانی عشر شهر رجب فأخذ له مالٌ عظيمٌ جداً . وكان من أعيان الأمراء وأجائهم وكرمائهم وشجعانهم مع الذكاء والعقل والمروءة ، وله مسجد خارج باب زويلة وله أيضاً عدة أوقاف على جهات البر .

- (١) في الأصلين : « وعمل فيه حفراً » . وما أثبتناه عن الخطط المقرزية .
 (٢) في السلوك : « وأجرى لهم رزقة » . (٣) كذا في السلوك . وفي الأصلين : « ثم وقع بين بكتوت هذا وبين صهره الخ » . (٤) في الأصلين : « في عاشر رجب » .
 وما أثبتناه عن السلوك وعقد الجمان . (٥) لم يذكر المقرزي هذا المسجد في خططه ، إلا أنه بالبحث وجدت بشارع الأنصارى على رأس حارة الكرشاق ببولاق القاهرة أرضاً فضاء مسورة مكان مسجد خرب يعرف بجامع البلك ، وقد أخرجت إدارة حفظ الآثار العربية من بين أنقاض هذا الجامع لوحة من الرخام منقوشاً عليها ما نصه :
 « بسم الله الرحمن الرحيم . أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الجنتاب العالي البدرى بكتوت القرمانى الجاشنكير المملوكى الناصرى المنصورى آبتغاء وجه الله تعالى ، وذلك في شهر رجب سنة ٥٧٠٩ هـ » .
 وقد نقل هذا اللوح إلى دار الآثار العربية ، ومنه يتضح أن هذا الجامع الخرب هو مكان مسجد بكتوت الذى أنشأه خارج باب زويلة أى خارج القاهرة ببولاق . ويحتمل أنه مع توالى الأيام حرف العامة اسم بكتوت إلى البلك ، ومثل هذا التحريف يقع في كثير من أسماء الأعلام بمصر .

وتُوفِّي الشيخ المجدد المنشئ الفاضل شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف
الزرعي المعروف بابن الوحيد . كان حسن الخط فاضلاً مقدماً شجاعاً يعرف عدّة
علوم وألّسن وخدم عند جماعة من أعيان الأمراء، وكتب في الإنشاء بالقاهرة،
ثم تعطل بعد ذلك، ونزل صوفيًا بخانقاه سعيد السعداء . فلما كانت سنة إحدى
وسبعائة قديم رسل التتار إلى مصر ومعهم كتاب غازان، فلم يكن في المؤقّعين من
يحلّه فطلب فخلّه، فرتبّه السلطان في ديوان الإنشاء إلى أن مات بالبيمارستان
المنصوريّ يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان^(١)، وله ثلاث وستون سنة . ومن
شعره في تفضيل الحشيش على الخمر :

وخضراء لا الحمراء تفعل فعلها * لها وثبات في الحشيش وثبات^(٢)

تأبج ناراً في الحشيش وهي جنة * وتبدي مرير الطعم وهي نبات^(٣)

وتُوفِّي صاحب الوزير نحر الدين عمر ابن الشيخ محمد الدين عبد العزيز بن
الحسن بن الحسين الخليلي التميمي الداري بالقاهرة في يوم عيد الفطر، ودُفن
بالقرافة الصغرى . وكان مولده سنة أربعين وستمائة . وتولّى الوزارة في دولة الملك
السعيد ابن الظاهر بيبرس ثم بعدها غير مرة إلى أن عزله الملك الناصر، ومات
معزولاً . وكان فاضلاً خيراً ديناً كثير الصدقات، عفيفاً عن أموال الرعية .
رحمه الله .

(١) في السلوك : « في سادس عشر شعبان » . (٢) تقدم في الجزء السابع من هذه الطبعة
ص ٣٨٠ أن المؤلف قال : « وأحسن ما قبل في هذا المعنى قول القائل ولم أدرك هو » وذكر البيهقي .
ورواية البيت الأخير منهما هناك :

تؤبج ناراً في الحشيش وهي جنة * وتروى مرير الطعم وهي نبات

(٣) رواية عقد الجمان :

* ... وتبدي مرير العيش ... *

وتوفى القاضي العلامة الحافظ سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زَيْد الحارثي^(١) الحنبلي^(٢). مات بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ودُفن بالقرافة. وكان من أعيان العلماء المحدثين. رحمه الله.

وتوفى الشيخ نحر الدين إسماعيل بن نصر^(٣) [الله] بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي. مات بدمشق ودُفن بالباب الصغير. روى عن جماعة من المشايخ، وكانت نفسه قوية.

وتوفى الشيخ الإمام العالم الخطيب بجامع أحمد بن طولون شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري^(٤) الشافعي^(٥). مات بالمدرسة المعزية بمصر في أوائل ذي الحجة ودُفن بالقرافة. ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة بالجزيرة، وقدم دمشق وبرع في عدة علوم، وعرض عليه قضاء دمشق فامتنع.

وتوفى الشيخ الأديب سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالحار. وكان أولا صانعاً يحرر النكاح، ثم اشتغل بالأدب ومهر فيه، وارتحل بخدمة الملك المنصور صاحب حماة إلى أن مات بدمشق في هذه السنة. وهو صاحب الموشحات المشهورة. ومن شعره:

لما تالق بارق من تغريه * جادت جفوني بالسحاب المنطير
فكان عقد الدمع حل قلائد الـ * حقيان منه على صحاح الجوهرى

وله في مליح تجار:

قالوا المعة قد غدت من فضيلها * يسعى إلى أبوابها ويسار
وجبت زيارتها علينا عند ما * شغف القلوب بحبها النجار

(١) في الدرر الكامنة أنه منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد. (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٣) تكملة عن الدرر الكامنة وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٤) في كل المصادر التي ترجمت له: «محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري» بدون كلمة: «ابن». (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ومن موشحاته :

ما ناحتِ الورقُ في الغصونِ ، إلا * هاجتِ على ، تغريدها لوعة الحزين
 هل ما مضى لي مع الحبايب * آيب ، بعد الصدود
 أو هل لأيامنا الذواهب * واهب ، بأن تعود
 بكل مصقولة الترائب * كاعب ، هيفاء رود
 تفتر عن جوهر ثمين ، جلا * أن يحتل ، يحمي بفضي من الجفون^(١)
 أحبيته ناعم الشائل * مائل ، ف برده^(٢)
 في أنفاس العاشقين عامل * عامل ، من قدده
 يرو بطرف إلى المقاتل * قاتل ، في غمديه^(٣)
 أسطى من الأسد في العرين ، فعلا * وأقتلا ، لعاشقيه من المنون
 علقته كامل المعاني * عاني ، قلبي به
 مبلل البال مد جفاني * فاني ، في حبه
 كم يت من حيث لا يراني * راني ، لقربه
 وبات من صديغه يربني ، تملا * يسعي إلى ، رضايه العاطر المنون
 قاسوه بالبدن وهو آحلى * شكلا ، من القمر
 وراش هذب الجفون نبلا * أبلى ، بها البشر
 وقال لي وقد تجللى * جلا ، باري الصور
 ينتصف البدر من جيبني ، أصلا * فقلت لا ، قال ولا السحر من عيوني^(٤)

(١) في المنهل الصافي : « يحمي بمضب » . (٢) رواية عقد الجمان :

* وأهيف ناعم ... *

(٣) رواية عقد الجمان : * يسطو بسيف ... *

(٤) لهذه الموشحة بقية ذكرت في المنهل الصافي وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله أعلم .

*
* *

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ، وهي سنة أثنى عشرة وسبعائة .

(١) فيها توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن إبراهيم] ابن داود بن حازم الأذرى الحنفى بالقاهرة في شهر رجب : ومولده بأذرعان في سنة أربعين وسبعمائة . وكان إماما بارعا مُقتنا عارفا بالفقه واللغة والعربية والأصول ، وأفتى ودرس بالشَّيْبِيَّة التي على جسر تورا بِدمشق ، وولى القضاء بها فباشر سنة . وقَدِم القاهرة فمات بها في التاريخ المذكور .

وتوفى الشيخ شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى الكاتب الملقب في خامس عشر شعبان بالقاهرة . وكان فاضلا أديبا شاعرا ، إلا أنه كان كثير الهجاء . وكان يُعرف بكتاب أمير سلاح . ومن شعره :

اليوم يوم سُروِر لا سُروَر به * فزوّج ابنَ سحابٍ بآبنة العنَب
ما أنصف الكأس من أبدى القُطوب لها * وتغرّها باسمٌ عن لؤلؤ الحبِّ
وتوفى الشيخ مجد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشَّيْبِي المكي شيخ الحجة وفاتح الكعبة بمكة ودُفِن بالمعلاة . وروى عن ابن مسعود والمرضى وغيرهما .

(١) النكتة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين وعقد الجمان : * ما أنصف الناس من أبدى القُطوب بها *

وتصححه عن المنهل الصافي . (٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة جمال الدين أبو بكر ويقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشهير بابن مسدى (بفتح الميم والسين) ويقال ابن مسد (بضم الميم وسكون السين المهملة وحذف الياء) الأزدى الأندلسى القرناطى نزيل مكة . كانت وفاته يوم السبت العاشر من شهر شوال سنة ٦٦٣ هـ ودفن بالمعلاة من يومه (عن المنهل الصافي وشذرات الذهب) .

وتُوفِّي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين داود
ابن الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر ^(١) [محمد] بن أيوب .
مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب . ومولده بالكرك في سنة سبع
وثلاثين وستمائة .

وتُوفِّي الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي ابن الملك المظفر نجر الدين ^(٢)
قرا أرسلان ابن الملك السعيد نجم الدين غازي الأرمني صاحب ماردين وابن صاحبها
وبها كانت وفاته في تاسع شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بمدرسته تحت قلعة ماردين، وعمره
فوق السبعين، وكانت مدته على ماردين نحو العشرين سنة . وكان ملكاً مهيباً كاملاً
الخالقة سميّاً بديناً عارفاً مدبراً . وتوفّي سلطنة ماردين من بعده ولده الملك العادل على ^(٣)
سبعة عشر يوماً ثم خُلع وولّى أخوه صالح ^(٤) .

وتُوفّي الأمير سيف الدين قُطْلُوبُك الشَّيْخِي ^(٥)، كان من أعيان أمراء دِمَشْقَ،
وبها كانت وفاته .

وتُوفّي الأمير سيف الدين مُغَطَّاي البهائي بطرأبُوس، كان قد رَسَمَ السلطان
بالقبض عليه فوصل البريدي بذلك بعد موته بيوم ^(٦) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . وكان الوفاء ثالث أيام النسيء .

(١) زيادة عن الدرر الكامنة وما تقدّم ذكره للؤلّف في ترجمته ص ١٦٠ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين : « فتح الدين » والصواب ما أثبتناه عن السلوك والمثل
الصافي وعقد الجمان ، وما تقدّم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٣) هو على بن غازي بن قرا أرسلان العادل ابن المنصور ابن المظفر صاحب ماردين (عن الدرر
الكامنة) . (٤) في الدرر الكامنة أنه مات مسموماً بعد هذه الأيام التي وليها . (٥) هو صالح
ابن غازي بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب ماردين . مات بها سنة ٧٦٦ هـ (عن المثل الصافي
والدرر الكامنة) . (٦) في أحد الأصلين : « قُطْلُوبُك » . وما أثبتناه عن عقد الجمان والدرر الكامنة .
(٧) في السلوك : « فات قبل وصول البريدي بيوم » .



السنة الرابعة^(١) من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة ثلاث

عشرة وسبعائة .

فيها تُوِّفِّي القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نحر الدين عبد العزيز

- ٥ ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن الشُّكْرِيّ في يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر، وكان فاضلاً فقيهاً، توجه رسولاً من قبل الملك الناصر إلى غازان، وولى تدريس مشهد الحسين بالقاهرة وعدّة وظائف دينية، وولى خطابة جامع الحاكم .

وتوفي الأمير المُسْنَد علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي العديمي الحنفي بحلب،

- ١٠ ودُفِنَ بتربة ابن العديم، وقد قارب التسعين سنة . وأنفرد بالرواية قبل موته، وقصّد من الإفطار ورَحَلَ إليه من حدّث بالكثير .

وتوفي صاحب مراكش من بلاد الغرب الأمير سليمان بن عبد الله

- [بن يوسف] بن يعقوب المريّني^(٣)، وولى بعده عمّه أبو سعيد عثمان بن يعقوب^(٤) وأستوسق أمره .

١٥ (١) هذه السنة ساقطة كلها في أحد الأصلين .

(٢) ذكر في الدرر الكامنة والسلوك في وفيات سنة ٧١٠ هـ وقد وافق المؤلف صاحب عقد الجمان

على أنه توفي في هذه السنة .

(٣) زيادة عن الدرر الكامنة والسلوك .

(٤) كذا في الأصل والسلوك وعقد الجمان . وبالرجوع إلى ترجمة أبي سعيد عثمان في الدرر الكامنة

٢٠ والمنهل الصافي لم نجد أنه ولى بعد ابن أخيه سليمان هذا وإنما ولى بعد أخيه يوسف، في حين أنه لم يرد في المصدرين السابقين اسم سليمان بن عبد الله .

وَتُوفِيَ الْخَانُ طُقْطَايُ بْنُ مَنكُوتَمَرِ بْنِ طُغْأَى بْنِ بَاطُو بْنِ جِيْنِكُزْخَانَ
 مَلِكِ التَّتَارِ بِالْبِلَادِ الشَّمَالِيَةِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى كِرْنَا عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ مَدِينَةِ صَرَائِ
 عَشْرَةِ أَيَّامٍ . وَذَكَرَهُ آبَنُ كَثِيرٍ فِي السَّنَةِ الْخَالِيَةِ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَاهُ . وَكَانَتْ
 مَمْلَكَتُهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً . وَكَانَ شَهْمًا شُجَاعًا مِقْدَامًا ،
 وَكَانَ عَلَى دِينِ التَّتَارِ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْكُوكَبِ ، يُعَظِّمُ الْحُكَمَاءَ وَالْأَطْبَاءَ وَالْفَلَّاسِفَةَ ،
 وَيُعَظِّمُ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ الْجَمِيعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُسْلِمِ ؛ وَكَانَتْ عَسَاكِرُهُ كَثِيرَةً جَدًّا ؛
 يُقَالُ إِنَّهُ بَرَّدَ مَرَّةً مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ وَاحِدًا ، فَبَلَغَتْ التَّجْرِيدَةُ مِائَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا .
 وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا ، فَجُلِسَ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ مِنْ
 بَعْدِهِ أَرْبَبُكَ خَانُ بْنُ طُغْرُلُجَا بْنِ مَنكُوتَمَرِ بْنِ طُغْأَى [بْنِ بَاطُو] بْنِ جِيْنِكُزْخَانَ .
 وَكَانَ الَّذِي أَعَانَ أَرْبَبُكَ خَانَ عَلَى السُّلْطَنَةِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَائِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ
 قُطْلُقْتَمَرُ كَانَ عَلَى تَدْيِيرِ مَمَالِكِهِمْ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَسَبْعُ أَصَابِعٍ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
 سِتُّ عَشْرَةِ ذِرَاعًا وَسَبْعُ أَصَابِعٍ . وَكَانَ الْوَفَاءُ قَبْلَ النَّوْرُوزِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ «ابْنُ طُقْطَايِ» . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ . وَفِي عَقْدِ الْجَمَانِ
 «ابْنُ طُغْأَى» . وَفِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ : «ابْنُ سَايِنَ» . وَوَرَدَ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ أَنَّ وَفَاةَ
 الْخَانِ طُقْطَايِ هَذَا كَانَتْ سَنَةَ ٥٧١٦ . وَفِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ وَآبَنُ كَثِيرٍ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ قَلِيلٍ أَنَّ وَفَاةَ
 كَانَتْ سَنَةَ ٥٧١٢ . وَقَدْ وَافَقَ صَاحِبُ عَقْدِ الْجَمَانِ الْمُؤَلِّفُ فِي أَنَّ وَفَاةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 (٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْأَسْمُ فِي تَقْوِيمِ الْبِلَادِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ وَمَعْجَمِ الْبِكْرِ وَغَيْرِهَا . وَقَدْ ضَبَطَ فِي عَقْدِ
 الْجَمَانِ بِالْقَلَمِ (بِكْسَرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ) .

(٣) صَرَائِ (بِفَتْحِ الصَّادِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَأَلْفِ وَيَاءِ مُثْنَاةٍ تَحْتَ) كَمَا فِي تَقْوِيمِ الْبِلَادِ لِأَبِي الْفَدَا
 إِسْمَاعِيلَ . مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَهِيَ كُرْسِيُّ مَلِكِ التَّتَارِ صَاحِبِ الْبِلَادِ الشَّمَالِيَةِ ، وَهُوَ فِي زَمَانِنَا (زَمَنُ صَاحِبِ تَقْوِيمِ
 الْبِلَادِ) أَرْبَبُكَ خَانَ . وَصَرَائِ فِي مَسْتَوْنِ الْأَرْضِ وَهِيَ غَرْبِي بَحْرِ الْخَزَرِ وَشَمَالِي عَلَى نَحْوِ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ
 عَلَى شَطْرِ نَهْرِ الْأَنْثَلِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ الشَّرْقِيِّ ، وَهِيَ فُرْضَةٌ عَظِيمَةٌ لِلتَّجَارِ وَرَقِيقُ التَّرَكِ .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة

أربع عشرة وسبعمائة .

فيها توفى الشيخ المعمر بقیة السلف محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن

- الموصلی المعروف بحیاك الله . مات بزأویته بسویقة الزیش خارج القاهرة فی يوم
الخمیس تاسع شهر ربیع الأول ودفن بالقرافة . وكان شیخاً صالحاً بلغ عمره نحو
من مائة سنة وستین سنة ، وكان حاضر الحس جید القوة ، وكان یقصد للزیارة
للتبرک به ، وكان کثیر الذکر والعبادة وله محاضرة حسنة وشعر . ومن شعره من

أول قصيدة :

- ١٠ إذا الحب لم یسغلك عن کل شاغل * فما ظفرت کفالك منه بطائل^(٣)

وتوفی القاضي شرف الدین یعقوب بن مجد الدین مظفر بن شرف الدین أحمد

أبن مزهر مجلب وهو ناظرها . كان یخدم عند الأكابر وتنقل فی خدم كثيرة ، حتی
إنه لم تبق مملكة بالشام إلا باشرها .

(١) هذه الزاوية لا تزال إلى اليوم عامرة بالشعائر الذیة بالجهة الشرقية من سكة المناصرة

- بالقاهرة . وكانت تعرف بزأویة الموصلی ثم عرفت بالموصلية ، نسبة إلى الشيخ الموصلی المذكور . ثم
حرفها العامة إلى المصلية للتخفيف . وقد تجدد بناؤها فی سنة ١٢٠٨ هـ كما هو ثابت فی لوح من الرخام
مثبت بأعلى باب الزاوية ، وفی لوح آخر مثبت بأعلى المحراب . وأما بناؤها الحالی فقد جدد فی سنة ١٣٤٥ هـ .
و یستفاد مما ورد فی المنهل الصافی فی حرف الحاء باسم حیاك الله أن الشيخ الموصلی المذكور كان ساکناً
بهذه الزاوية وأنه توفی بها ثم دفن بالقرافة بالقرب من قبر الشيخ محمد بن أبی حمزة ، أی أنه دفن بالقرب
من حوش أولاد أبی حمزة بجبانة سیدی علی أبی الوفاء تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام

- ٢٠ اللیث خارج القاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من هذا الجزء .

(٣) ذکر صاحب عقد الجمان من هذه القصيدة بعد هذا البيت خمسة أبيات .

(٤) فی السلوك : « یعقوب بن نضر الدین مظفر » .

وتُوفِّي القاضي بهاء الدين علي بن أبي سَوَادَةَ الحليّ صاحب ديوان الإنشاء بحلب، وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان من الصُّدُور الأماثل وعنده فضيلةٌ . وله نظمٌ ونثر . ومن شعره :

جُذِّ لي بِأَيِّسِرٍ وصلٍ منك يا أملي * فالصبرُ قد عاد عنكم غير مُحْتَمَلِ^(١)
مالي رُميتُ بأمرٍ لا أُطِيقُ له * حَمَلًا وبُدِّلْتُ بعد الأمن بالوجل

وتُوفِّي القاضي نغر الدين سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صَفِيّ الدين أبي القاسم محمد بن عثمان البُصْرَوِيّ الحنفِيّ مُحْتَسِب دِمَشْق بها في ذى القعدة . وكان فاضلا طيِّب العِشرة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين مَلِكُتَمُرُ الناصريّ المعروف بالدم الأسود . كان أمير ستين فارسًا بِدِمَشْق . وكان من الظَّالِمَةِ المُسْرِفِينَ على أنفسهم .

قلتُ : ولا بأس بهذا اللَّقب الذي لُقِب به على هذه الصفات التي غير محمودة .
وتُوفِّي الأمير نغر الدين أَفْجَبَا الظَّاهِرِيّ أحدُ أمراء دِمَشْق ؛ وبها كانت وفاته .
وكان خيرا دينًا . رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين كُهُرْدَاش بن عبد الله الزَّرَّاق ، مات أيضا بِدِمَشْق .
وكان بها أمير خمسين فارسا . وكان سافر مع السلطان إلى الحجاز ، فلما زار النبي صلى الله عليه وسلم تاب عن شُرْب الخمر ، فلما عاد إلى دِمَشْق شربه فضر به الفالج لوقته ، وبطل نصفه وتعطل إلى أن مات .

(١) رواية عند الجمان : * فالصبر عنك عذاب غير مُحْتَمَل *

(٢) في الأصلين : « بكنتم الناصري » . ونصحيه عن المنهل الصافي والدور الكامنة وعقد الجمان .

(٣) في أحد الأصلين : « سيف الدين » .

وتُوفى الأمير سيف الدين سَوْدِي^(١) بن عبد الله النَّاصِرِي نَائِب حلب ، وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان مشكور السَّيرة في ولايته محمود الطريقة . وهو بمن أنشأه الملك الناصر محمد من مماليكه ، وتولى حلب بعده الأمير علاء الدين الطُّنْبُغَايَا الحاجب .

٥. وتُوفى الناجر عز الدين عبد العزيز بن منصور الكُولى^(٤) أحد تجَّار الإسكندرية في شهر رمضان . وكان أبوه يهودياً من أهل حلب يُعرف بالحموي ، فأسلم وتعلَّق أبنه هذا على المتجَر وفتح الله عليه إلى أن قَدِم إلى مصر ومعه بضاعة بأربعمائة ألف دينار .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء قبل النُّوروز بأربعة أيام . والله أعلم .



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،

وهي سنة خمس عشرة وسبعمئة .

- ١٥ (١) ضبطه المؤلف بالعبرة في المنهل الصافي فقال : « بفتح السين وواو ساكنة ودال مهملة وياء . ومعناه أحب من المحبة » . (٢) قال المؤلف في المنهل الصافي إن الذي تولى بعده نيابة حلب هو الأمير أرغون الكاملي الدردار . وقد انفرد بهذه الرواية . (٣) أجمعت كل المصادر التي ترجمت له على أنه توفي سنة ٧١٣ هـ كالدرر الكامنة والسلوك والمنهل الصافي وعقد الجمان .
- (٤) في المنهل الصافي : « قيصور » . (٥) بحثنا عن هذه النسبة في مراجع كثيرة فلم نجدها ، غير أننا وجدنا في لب اللباب للسيوطي « كولبي » بالضم والفتح ولام نسبة إلى باب كول ، محلة بشيراز ، فلعل كولبي محرفة عنها . ورواية الدرر الكامنة : « الكريمي » . (٦) كذا في الأصلين والسلوك .
- ٢٠ وفي عقد الجمان والمنهل الصافي : « ألف ألف دينار » . وفي الدرر الكامنة : « أربعون ألف دينار » .

فيها تُوفِّيَ الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمَنتي^(١)
المعروف بأبن الأسعد في يوم الجمعة رابع عشرين شهر رمضان . وكان فقيهاً شافعيّاً
وتولَّى القضاء وحسنت سيرته .

وتوفِّيَ الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل^(٢)
ابن برقي بن برغش بن هارون أبو طاهر القُوصي^(٣) الفقيه الحنفيّ ، كان فقيهاً إماماً
بارعاً ، تصدّر بجامع أحمد بن طُولُون ، وأقرأ الفقه والقراءات والعربية سنين ،
وآتفح به الناس وصنّف وحدّث ونظّم ونثر . ومن شعره وهو في غاية الحُسْن :-

أقولُ له ودَمَعِي ليس يَرَقَا * ولي من عَبَرَتِي إحدى الوسائل
حُرِمَت الطَّيْفَ منك بَفَيْضِ دَمَعِي * فَطَرَنِي فيك محرومٌ وسائل

وله أيضاً : ١٠

أقولُ ومَدَمَعِي قد حال بِلَنِي * وبين أَحَبَّتِي يوم العتَابِ
رَدَدْتُم سَائِلَ الأَجْفَانِ نَهْرًا * تَعَتَّرَ وهو يَجْرِي في الثَّيَابِ

(١) الأرمَنتي : نسبة إلى أرمَنت وهي من أقدم المدن المصرية أسمها المصري المقدس « برمنتو »
ومعناه مدينة الإله مونتو وتسمى أيضاً « أون مونتو » الجنوبية أي مدينة عين شمس بالوجه القبلي تميزها
لها من عين شمس التي بالوجه البحري . واسمها المدني « أرمونت » والرومي « هرمونتيس » والقبلي
« أرمَنت » وهو أسمها الحالي . ١٥

وكانت أرمَنت من كور مصر بالصعيد الأعلى . ذكرها ابن خرداذبة في تاب المسالك والممالك :
وذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق وقال : إنها من أحسن مدن الصعيد ، واقعة في الضفة الشرقية من
النيل ، والصواب أنها واقعة على الضفة الغربية للنيل ، ثم قال : وهي مدينة من بناء القبط يقصد بذلك
قدماء المصريين . وفي معجم البلدان لياقوت : أرمَنت كورة من صعيد مصر ، وفي النحلة السنية لأبن
الجبليان أنها من أعمال القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وأرمَنت الآن قرية كبيرة عاهرة وهي
إحدى قرى مركز الأقصر بمديرية قنا بمصر . (٢) كذا في الأصلين والدرر الكامنة : وفي الطالع
السعيد والسلوك المطبوع : « ابن بريق بن برعس » . وفي المنهل الصافي : « ابن ترقق » .
(٣) في الدرر الكامنة والطالع السعيد : « أبو الظاهر » بالفاء . ٢٠

وتوفي قاضى القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة^(١)
المقديسى الحنبلى بقايسون فى عشر ذى القعدة ودُفن بتربة جدّه شيخ الإسلام أبى
عمر . وكان إماماً عالماً جامع بين العلم والعبادة ، وسَمِعَ الحديث بنفسه
وحدّث بمسموعاته .

٥. وتوفى الشيخ الإمام العلامة السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه
الحسينى الإسترأبدي ، كان إماماً مصنف عالماً بالمعقول ، اشتغل على النصير الطوسى
وحصل منه علوماً كثيرة ، وصار مُعيداً فى درس أصحابه ، وقدم الموصل وولى تدريس
المدرسة النورية ، وبها صنف غالب مصنفاته ، مثل : شرح مختصر ابن الحاجب .^(٣)
وشرح مقدمة ابن الحاجب فى النحو وهى التى تُسمى بالكافية ، وعمل عليها
ثلاثة شروح : كبير ومتوسط وصغير . وشرح الحاوى فى الفقه . وشرح التصريف^{(٥) (٦) (٧)}
لابن الحاجب أيضاً ، وهو الذى يُسمى بالشافية ، وشرح المطالع فى المنطق ، وشرح
كتاب قواعد العقائد ، وعدة تصانيف أخر ، ذكرناها فى غير هذا الكتاب . وكانت
وفاته بالموصل فى صفر .

- (١) فى السلوك : « سليم بن حزة » . (٢) كذا فى الأصلين وعقد الجمان . وفى السلوك
وشذرات الذهب أنه توفى فى واحد وعشرين ذى القعدة . (٣) فى عقد الجمان : « المدرسة
النورية » . وقد أطلنا البحث عن هذه النسبة لنقف على من بنى هذه المدرسة فلم نجد ما يقربنا إلى وجه
الصواب فيها ، غير أننا وجدنا فى الكلام على المدرسة النورية التى أنشأها العادل نور الدين محمود الشهيد
بدمشق سنة ٥٦٣ هـ أنه بنى مدارس ومساجد كثيرة ومن جملة مبانيه أنه بنى جامعاً بالموصل وغرم عليه
سبعين ألف دينار (عن كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس فى أخبار المدارس لعبد الباسط الدمشق) .
٢٠ (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منهما فى مجلد واحد محفوظتان بدار الكتب المصرية
تحت رقمى [١٨٥ و ٢١٤ أصول الفقه] . (٥) بحثنا عنه فى فهرس النحوف فلم نجد منه نسخاً .
(٦) هو المسمى الوافية فى شرح الكافية . ويوجد منه عشر نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
بأرقام مختلفة فى فهرس النحو . (٧) توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
تحت رقم [١٥٥٥ نحو] .

وتُوفِّي الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد
 ابن الحسن الطوسي البغدادي^(١) . كان على الهمة كبير القدر في دولة قازان ، وقدم
 إلى الشام ورجع معه إلى بلاده . ولما تولى خربنداً الملك ووزر تاج الدين على شاه
 قزب أصيل الدين هذا إلى خربنداً ، حتى ولاه نيابة السلطنة ببغداد . ثم عُزل
 وصودر . وكان كريماً رئيساً عارفاً بعلم النجوم ، لكنه لم يبلغ فيه رتبة أبيه نصير
 الدين الطوسي ، على أنه كان له نظر في الأدبيات والأشعار ، وصنف كتباً كثيرة .
 وكان فيه خير وشر وعدل وجور . ومات ببغداد .

وتُوفِّي الشيخ الصالح القدوة أبو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ
 الفقهاء الحريرية . كان للناس فيه اعتقاد وله حرمة عند أرباب الدولة ، وكان فيه
 تواضع وكرم ، وكانت وفاته ببصري من عمل دمشق في السابع والعشرين من جمادى
 الأولى ، وله اثنتان وسبعون سنة .

وتُوفِّي الأمير بدر الدين موسى ابن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأركشي^(٢) ،
 كان من أكابر الأمراء وشجعانهم . مات بدمشق في ثامن شعبان ودُفن عند القبيبات ،
 وكان شهماً شجاعاً . ظهر في توبة غزو مرج الصفر مع التتار عن شجاعة عظيمة .
 وتُوفِّي الأمير حسام الدين قزلاچين بن عبد الله المنصوري^(٣) الأستاذ في الثامن
 والعشرين من شعبان ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير آقوش الأشرفي نائب
 الكرك لما أفرج عنه ، والإقطاع إمرة مائة وعشرين فارساً .

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم أربع أذرع . مبلغ الزيادة سبع عشرة
 ذراعاً وسبع عشرة إصبعا . والوفاء تاسع عشرين مسرى . والله أعلم .

(١) في الأصلين هنا : « الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد بن محمد » ، وتصحيحه
 عما تقدم ذكره في وفاة أبيه سنة ٦٧٢ هـ . (ج ٧ ص ٤٥) من هذه الطبعة والمنهل الصافي وشذرات
 الذهب وفوات الوفيات . (٢) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .
 (٣) كذا في الأصلين والمنهل الصافي . وفي السلوك والدرر الكامنة أنه توفي ثالث عشر شعبان .



السنة السابعة من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهى سنة
ست عشرة وسبعمائة .

- فيها حج بالناس من مصر الأمير بهادر الإبراهيمي ، وأمير الركب الشامي أرغون
السلّاح دار . وحج في هذه السنة من أعيان أمراء مصر الأمير أرغون الناصري
نائب السلطنة بديار مصر ، وعز الدين أيّدمر الخطيري ، وعز الدين أيّدمر
أمير جاندّار . وسيف الدين أركنمّر السلّاح دار . وناصر الدين محمد بن طرّنطاي .
وفيها توفّي الشيخ الكاتب المجرّد نجم الدين موسى بن عليّ بن محمد الحلبيّ ثم
الدمشقيّ المعروف بابن بصيص (بضمّ الباء ثمانية الحروف) شيخ الكُتّاب بدمشق
في زمانه . وأبتدع صنائع بديعة ، وكتب في آخر عمره ختمة بالذهب عوضاً عن
الخبر . وكان مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ومات ليلة الثلاثاء عاشر
ذي القعدة . وله شعر على طريق الصوفيّة ، من ذلك :

وَحَقِّكَ لَوْ خُيِّرْتُ فِيمَا أُرِيدُهُ * مِنْ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا أَوْ الْحِظِّ فِي الْآخِرِ
لَمَّا آخَرْتُ إِلَّا حَسَنَ نَظْمٍ يَرُوقُنِي * مَعَانِيهِ أُبْدِي فِيهِ أَوْصَافَكَ الْكُبْرَى

- وتوفّي الشيخ الإمام العلامة صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
مكيّ بن عبد الصمد العثماني الشهير بابن المرحّل وبابن الوكيل ، المصري الأصل الشافعيّ
الفقيه الأديب ، كان فريده عصره ووحيد دهره ، كان أعجوبة في الذكاء والحفظ .
ومولده في شوال سنة خمس وستين وستمائة بدمياط وكان بارعاً مدرساً مُفْتَنّاً ، درس
بدمشق والقاهرة وأقّي ، وعمره اثنتان وعشرون سنة ، وكان يشتغل في الفقه

(١) في الأصلين وعقد الجمان : « إحدى وعشرين وستمائة » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي والدرر
الكامنة والبداية والنهاية لأبن كثير .

والتفسير والأصليين والنحو، وأشتغل في آخر عمره في الطب، وسمع الحديث الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، وصنف «الأشباه والنظائر»^(١) قبل أن يسبقه إليها أحد، وكان حسن الشكل حلواً المجالسة وعنده كرم مفريط، وله الشعر الرائع الفائق في كل فن من ضروب الشعر. وكانت وفاته في رابع عشرين ذى الحجة ودُفن بالقرافة في تربة الفخر ناظر الجيش. وهو أحد من قام على الملك الناصر وأنضم على المظفر بيبرس الجاشنكير. وقد تقدم ذكر ذلك كله في أوائل ترجمة الملك الناصر. ومن شعره:

أَفْصَى مُنَايَ أَنْ أَمَرَ عَلَى الْحَيِّ * وَيُلُوحُ تَوْرُ رِيَاضِهِ فَيْفُوحُ
حَتَّى أَرَى شُعْبَ الْحَيِّ كَيْفَ الْبُكَاءِ * وَأَعْلَمُ الْوَرَقَاءَ كَيْفَ تَنْوُوحُ^(٢)
وله [دُوَيْت]:

كَمْ قَالَ: مَعَاطِفِي حَكَمْتُهَا الْأَسْلُ * وَالْبَيْضُ سَرَقَنَ مَا حَوَتْهُ الْمُقْلُ
الآن أَوَامِرِي عَلَيْهِمْ حَكَمْتُ * الْبَيْضُ تُحَدُّ وَالْقَنَّا تُعْتَقَلُ
وله:

عَيْرَتْنِي بِالسُّقْمِ طَرَفُكَ مُشْبِهِي * وَكَذَاكَ خَصْرُكَ مِثْلَ جِسْمِي نَاحِلَا^(٣)
وَأَرَاكَ تَشَمَّتْ إِذْ أَتَيْتَكَ سَائِلَا * لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ عِذَارُكَ سَائِلَا

قلت: وله ديوان موشحات وأحسنهم موشحته التي عارض بها السراج المحار التي أولها:

مَا أَتَجَلَّ قَدُّهُ غَضَبُونَ الْبَانِ، بَيْنَ الْوَرَقِ * إِلَّا سَلَبَ الْمَهَا مَعَ الْغِزْلَانِ، سُودَ الْحَدَقِ^(٤)

(١) في طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي وكشف الظنون للملا كاتب جلي ما يأتي: «وللشيخ صدر الدين كتاب الأشباه والنظائر في القروع ومات ولم يجره».

(٢) بالبحث عن موقع هذه التربة تبين لي أنها قد أندثرت ويتعذر الآن تعيين موقعها بين الترب الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض القرافة المذكورة. (٣) أرجع إلى صفحات ٨ — ١٠ من هذا الجزء.

(٤) زيادة عن المنهل الصافي وفوات الوفيات. (٥) رواية هذا البيت في عقد الجمان:

أَوْرَثْتَنِي سَقْمًا وَجِسْمَكَ مُشْبِهِي * فَلِذَاكَ جِسْمِي مِثْلَ خَصْرِكَ نَاحِلَا
(٦) رواية المنهل الصافي: «إلا وسبا لها... الخ».

وقد ذكرناها بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » وقطعة جيدة

من شعره .

وتوفي الشيخ الأديب البارع المفتن أنجوبة زمانه علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم [بن عمر] الكندي الوداعي المعروف بكتاب ابن وداعة الشاعر المشهور، أحد من اقتدى به الشيخ جمال الدين ابن نباتة في ملح أشعاره . مولده سنة أربعين وستمائة ، ومات ببستانه في سابع عشر شهر رجب بدمشق ودفن بالمزة ، وكان فاضلاً أديباً شاعراً عالي الهمة في تحصيل العلوم . سمع الحديث وكتب الخط المنسوب ونظم ونثر وتولى عدة ولايات ، وكتب بديوان الإنشاء بدمشق وتولى مشيخة دار الحديث [النفيسية] (٤) وجمع التذكرة الكندية (٥) تزيد على خمسين مجلداً . وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات . ومن شعره :

قال لي العاذل المقتد فيها * يوم زارت فسلمت محتالة

قم بنا ندع النبوة في العشد * بق فقد سلمت علينا الغزاة

(١) وذكرها أيضا صاحب عقد الجمان وفوات الوفيات وطبقات الشافعية الكبرى .

(٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من الجزء

السابع من هذه الطبعة . (٤) التذكرة عن المنهل الصافي وعقد الجمان والبداية والنهاية لأبن كثير . وقد ذكرها صاحب تاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس فقال : دار الحديث النفيسية بالرصيف قبلي المارستان النوري غربي المدرسة الأمينية بالزقاق المعروف الآن (عصر المؤلف) بزقاق الزطى . إنشاء النفيس لإسماعيل بن محمد بن عيسد الواحد الحزاني ثم الدمشقي ناظر الأيتام . توفي سنة ٦٩٦ هـ — كما قال تلميذه ابن كثير — عن نحو سبعين سنة . أول من ولي مشيختها صاحب التذكرة الكندية علاء الدين بن المظفر بن هبة الله الكندي ثم الحافظ البرزالي علم الدين .

وقد ذكرها في خطط الشام حضرة الأستاذ محمد كرد علي وقال إنها قبلي المارستان الدقاقى (كذا) وباب الزيادة أى القوافين اليوم على يمة الخارج منه شمالى غربي المدرسة الأمينية . ثم قال : حدثنا الثقة أنه رأى حجر بابها باقيا بحاله وقد طمس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دورا .

(٥) بحثنا عليها في فهرس دار الكتب المصرية فلم نجدها . وقد ذكرها صاحب عقد الجمان فقال : جمع فيها أشعارا ووقائع ومجريات ومن كل فن وهى تزيد على خمسين مجلدا . وقال صاحب كشف الظنون : إنها تسمى التذكرة العلائية أيضا .

وله أيضا :

أُخْنِتْ عَيْنَهَا الْجِرَاحَ وَلَا إِذْ * مَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا نَعَسَاءُ
زَادَ فِي عَشَقِهَا جَنَوْنِي فَقَالُوا * مَا يَهَذَا فَقُلْتُ بِي سَوْدَاءُ

(١١) وله وهو أحسن ما قيل في نوع التوجيه :

مَنْ زَارَ بَابَكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ ^(٢) * تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوَّلَيْتَ مِنْ مَنِ
فَالْعَيْنُ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَفُّ عَنْ صِلَةٍ ^(٣) * وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالسَّمْعُ عَنْ حَسَنِ ^(٤)

وله أيضا :

قِيلَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ غَنِيًّا * فَتَرُوحْ وَكُنْ مِنَ الْمُحْصِنِينَ
قُلْتُ مَا يَقْطَعُ الْإِلَهَ بِحُرٍّ * لَمْ يَضَعْ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُسْلِمِينَ

١٠ وقد ذكرنا من مقطعاته عدّة كثيرة في « المنهل الصافي » ، ولولا خشية الملل
لذكرناها هنا .

وتوفي الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفهم الصغير ^(٥)
نائب الشام ببلاد مراغة عند ملك التتار . وقد تقدّم خروجه مع الأمير قرآ سنقر ^(٦)
المنصوري من البلاد الشامية إلى غازان ملك التتار في أوائل دولة الملك الناصر ^(٧)
الثالثة فلا حاجة في ذكرها هنا ثانيا . وكان ملك التتار أقطعه مراغة وقيل همدان ^(٨) ١٥

(١) هو إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين . (٢) رواية معاهد التنصيص على شرح شواهد
التلخيص : « من أتم بابك ... » . (٣) في أحد الأصولين : « جوارحه » .
(٤) هذا البيت يصدق على المعنى الواحد وهو أسماء الأعلام من رواية الحديث ، وعلى المعنى الآخر ،
وهو المناسبة بين القرة والعين والكف والصلة والقلب والجبر والسمع والحسن . (٥) في الدرر
الكامة وإحدى روايتي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٧٢٠ هـ . (٦) راجع الحاشية رقم ٣
ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) راجع صفحة ٣٢ وما بعدها من هذا الجزء .
(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(١) فأقام بها سنتين ، ومات بالفالج في ثالث عشر المحرم . وكان أميراً جليلاً عارفاً مُدبراً عالى الهمة شجاعاً مقداماً . تقدّم من ذكره نبذة كبيرة في ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير . وكانت ولايته على دمشق إحدى عشرة سنة متوالية إلى أن عزله الملك الناصر لما خرج من الكرك .

- وتوفي الأمير سيف الدين كُستاي بن عبد الله نائب طرابلس بها . وتولى نيابة طرابلس من بعده الأمير قرطاي نائب حمص . وولى حمص بعد قرطاي المذكور أرقطاي الجمدار .

وتوفي الأمير سيف الدين طقتمر الدمشقي بالقاهرة بمرض السل . وكان من خواص الملك الناصر وأحد من أنشأه من مماليكه .

- وتوفي الطواشي ظهير الدين مختار المنصوري المعروف بالبليسي الخازندار في عشر شعبان بدمشق . وكان شهماً شجاعاً دينياً ، فزق جميع أمواله قبل موته على عتقائه ووقف أملاكه على تربته .

- وتوفيت السيدة المعمرة أم محمد ست الوزراء المعروفة بالوزيرة آمنة الشيخ عمر ابن أسعد بن المنجاء التنوخية في ثامن عشر شعبان بدمشق ، ومولدها سنة أربع وعشرين وستمائة ، روت صحيح البخاري عن [أبي عبد الله] بن الزبيدي وصارت رُحلة زمانها ، ورحل إليها من الأقطار .

(١) في المنهل الصافي : « فأقام بها سنتين » . وفي عقد الجمان : « وكان مقامه هناك ست سنين » .

(٢) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال : (بضم أوله وسكون المهملة بعسدها مثناة) .

وفي السلوك أنه توفي سنة ٧١٥ هـ . (٣) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « أم عبد الله » .

(٤) في أحد الأصلين : « في ثامن شعبان » . (٥) الزيادة عن المنهل الصافي

والدرر الكامنة .

وَتُوفِيَ مَلِكُ التُّتَارِ نَرْبَنْدَا (١) بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ
 (سُكُونِ النُّونِ) بَنَ أَرْغُونُ بْنُ أَبَغَا بْنِ هَوْلَاكُو بْنِ تُولُوبِ بْنِ جِنْكِزْخَانَ السُّلْطَانَ
 غِيَاثَ الدِّينِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّيهِ خُدَابَنْدَا (بِضْمِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ)
 وَالْأَصَحُّ مَا قُلْنَا. وَخُدَابَنْدَا : مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِالْفَارْسِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّ أَبَاهُ لَمْ يُسَمِّهِ إِلَّا نَرْبَنْدَا،
 وَهُوَ أَسْمٌ مَهْمَلٌ مَعْنَاهُ : عَبْدُ الْحِمَارِ. وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَهْمَا وَلَدَ لَهُ
 وَلَدٌ يَمُوتُ صَغِيرًا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْأَتْرَاكِ : إِذَا جَاءَكَ وَلَدٌ سَمِّهِ أَسْمًا قَبِيحًا يَعِيشُ،
 فَلَمَّا وَلَدَ لَهُ هَذَا سَمَّاهُ نَرْبَنْدَا فِي الظَّاهِرِ وَأَسَمَهُ الْأَصْلَى أُبْجِيْتُو؛ فَلَمَّا كَبُرَ نَرْبَنْدَا
 وَمَلَكَ الْبِلَادَ كَرِهَ هَذَا الْأَسْمَ وَأَسْتَقْبَحَهُ بِفَعْلِهِ خُدَابَنْدَا وَمَشَى ذَلِكَ بِمَا لَيْسَكَ وَهَدَّدَ
 مَنْ قُلَّ غَيْرُهُ وَلَمْ يُفِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ حَوَاشِيهِ خَاصَّةً. وَلَمَّا مَلَكَ نَرْبَنْدَا أَسْلَمَ وَتَسَمَّى
 بِمُحَمَّدٍ، وَاقْتَدَى بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَصَارَ يُحِبُّ أَهْلَ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَضَرَبَ عَلَى
 الدَّرْهِمِ وَالْدِينَارِ أَسْمَ الصَّحَابَةِ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ، حَتَّى اجْتَمَعَ بِالسَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ الْآوِي
 الرَّافِضِي، وَكَانَ خَبِيثَ الْمَذْهَبِ، فَمَا زَالَ يَخْرَبَنْدَا، حَتَّى جَعَلَهُ رَافِضِيًّا وَكَتَبَ إِلَى
 سَائِرِ مَمَالِكِهِ يَأْمُرُهُمُ بِالسَّبِّ وَالزُّفْضِ، وَوَقَعَ لَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ أُمُورٌ. قَالَ النُّوَيْرِيُّ :
 كَانَ نَرْبَنْدَا قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ قَدْ أَمَرَ بِإِشْهَارِ النِّدَاءِ الْأَيْدُكَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَزَمَ عَلَى تَجْسِيدِ ثَلَاثَةِ آلَافِ فَارِسٍ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِيُنْقَلَ

(١) فِي السُّلُوكِ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧١٥ هـ . (٢) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ : « بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ » .
 (٣) فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي : « مَعْنَاهُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَبْدُ اللَّهِ » . (٤) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ .
 (٥) فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي : « نَرْبَا لُغَةً الْعَجَمِيَّةِ الْحِمَارُ وَبَنْدَا الْعَبْدُ » . (٦) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ :
 « وَأَمَّا أَسْمُهُ الْأَصْلَى الَّذِي هُوَ بِلُغَةِ الْمُغَلِّ فَهُوَ أُبْجِيْتُو » . (٧) فِي الْأَصْلَيْنِ : « الْآوَدِيُّ »
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ وَكُتِبَ أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ تَأَلَّفَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِينِ الْحُسَيْنِيُّ
 الْعَامِلِيُّ . طُبِعَ دِمَشْقَ سَنَةَ ١٣٥٨ = ١٩٣٩ إِذْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ (ص ٢٧٠ ج ١٤)
 تَحْتَ عُنْوَانِ تَاجِ الدِّينِ الْآوِي مَا نَصَهُ : « كَانَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَا بَنْدَا، وَكَانَ مَقْرَبًا عِنْدَهُ وَمُؤَيِّدًا
 لِلشَّيْعَةِ . اسْتَشْهَدَ بَعْدَ وَفَاةِ السُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ بِسَعْيِ أَهْلِ السَّنَةِ وَتَهْمَتِهِمْ » .

أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من مدفنهما ، فجعل الله بهلاكه إلى جهنم وبئس المصير هو ومن يعتقد معتقده كائناً من كان . وكان موته في السابع والعشرين من شهر رمضان بمدينة التي أنشأها وسمّاها السلطانية في أرض قنغرلان^(١) بالقرب من قزوين ، وتسلطن بعده ولده بوسعيد في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبعائة ، لأنه كان في مدينة أخرى وأحضر منها وتسلطن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي

سنة سبع عشرة وسبعائة .

فيها توفي قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الربيع سليمان بن سويد الزاوي المالكي قاضي دمشق بها ، في التاسع من جمادى الأولى . وكان فقيهاً عالماً على الأهمية محدثاً بارعاً مشكور السيرة في أحكامه .

- (١) ذكرها صاحب صبح الأعشى (ج ٤ ص ٣٥٨) فقال : نسبة إلى السلطان وأسمها : قنغرلان . قال في تقويم البلدان : بضم القاف وسكون النون وضم النين المعجمة وسكون الراء المهمله ولام ألف ونون . ثم قال : وهي عن توريز (تبريز) في سمت المشرق بميلة يسيرة إلى الجنوب على مسيرة ثمانية أيام منها . وهي مدينة محدثة بناها خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو على القرب من جبال كيلان على مسيرة يوم منها ، وجعلها كرمى مملكته . وهي في مستو من الأرض . ومياها فنى ، قليلة البساتين والقواكه ، وإنما تجلب إليها القواكه من البلاد المصاوبة لها . وقد نقل صاحب صبح الأعشى عن مسالك الأبصار كلاماً طويلاً في وصف هذه المدينة فراجع إن شئت . (٢) في الأصلين : « قنغراى » . (٣) كذا في الأصلين وعقد الجمان والسلوك . وفي الدرر الكامنة وشذرات الذهب وابن كثير . « ابن سومر » . وفي نهاية الأرب للتويرى : « ابن سوي » .

وتوفى القاضي الرئيس شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله
 ابن المجلى القرشي العدوي العمري، كاتب السر الشريف بدمشق في ثالث رمضان
 ودفن بسفح قايسون . ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وكان إماماً في كتابة
 الإلشاء عارفاً بتدبير الممالك مليح الخط غزير العقل وخدم عدة سلاطين ، وكان
 كاملاً في فنه لم يكن في عصره من يدانيه ولا يقاربه . ومن شعره ما كتبه للشهاب
 محمود في صدر كتاب :

كُتِبْتُ وَالْقَلْبُ يَذْنِبُنِي إِلَى أَمَلٍ * مِنَ اللَّقَاءِ وَيُقْصِنُنِي عَنِ الدَّارِ^(١)
 وَالْوَجْدُ يُضْرِمُ فِيمَا بَيْنَ ذَاكَ وَذَا * مِنَ الْجَوَانِحِ أَجْزَاءَ مِنَ النَّارِ^(٢)
 وتوفى الأديب الفاضل شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب^(٤)
 ابن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي الأسدي بطرابلس في سادس رمضان . ومولده^(٥)
 في سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان كاتب الدرج بطرابلس وكان فاضلاً ناظماً ناثراً .
 ومن شعره :

مَا مَسَّنِي الضِّيمُ إِلَّا مِنْ أَحِبَّائِي * فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَدْ صَاحَبْتُ أَعْدَائِي
 ظَنَنْتُهُمْ لِي دَوَاءَ أَلَمِّ فَأَنْقَلَبُوا * دَاءً يَزِيدُ بِهِمْ هَمِّي وَأَدَوَائِي
 مَنْ كَانَ يَشْكُو مِنَ الْأَعْدَاءِ جَفَوْتَهُمْ * فَإِنِّي أَنَا شَاكٍ مِنْ أَوْدَائِي

(١) رواية فوات الوفيات :

كُتِبْتُ وَالشُّوقُ ... * ... وَيُنْيُنِي عَنِ الدَّارِ

(٢) رواية فوات الوفيات : « والحب ... الخ » . (٣) رواية عقد الجمان وفوات الوفيات :
 « بين الجوانح ... الخ » . (٤) ذكرنا في فهرس الجزء الثامن من هذه الطبعة أن شمس الدين
 الطيبي هو أحمد بن يوسف بن يعقوب وهذه إحدى روايتي الدرر الكامنة والمنهل الصافي . وقال صاحب
 الدرر : « وفي معجم الذهبي أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر ، وتبع في ذلك البرزالي » . ووافق
 المؤلف في هذه الرواية صاحب شذرات الذهب وعقد الجمان والسلوك .
 (٥) في السلوك طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (ج ٢ قسم ١ ص ١٧٨) :
 « في سادس عشر رمضان » .

وتوفي الأمير أرسلان الناصري الدوادار في الثالث والعشرين من شهر رمضان ، وكان هو وعلاء الدين ابن عبد الظاهر صديقين قريضا في وقت واحد بعلّة واحدة وماتا في شهر واحد . وخلف أرسلان جملة كثيرة من المال آستكثرها الملك الناصر على مثله . وكان من جملة أمراء الطبلخانة وأستقر عوضه دواداراً الأمير أُلجّاي الدوادار الناصري . وفي أرسلان هذا عمل علاء الدين ابن عبد الظاهر كتابه المسمى « بَمَرَاتِيعُ الْغَزَلَانِ » ^(١) .

وتوفي الأمير سيف الدين قُلّي السّلاح دار بالقاهرة . وكان من أعيان أمراء الديار المصرية ، وأنعم السلطان بإقطاعه ومنزلته [في المجلس] ^(٢) على الأمير چَنكَلِي ابن البابا .

وتوفي الأمير سيف الدين أَلدكر بن عبد الله السّلاح دار صهر الأمير علم الدين سَنَجَر الشّجاعي ومات في الحبس . ^(٣)

وتوفي الأمير سيف الدين أَلِكْتَمَر بن عبد الله صهر الأمير بَكْتَمَر الجوكندار أيضا في الحبس حتف أنفه .

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء . وكان نيلا عظيما غيرت منه عدّة أماكن . والله أعلم . ^{١٥}



السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة وسبعائة .

(١) ذكره صاحب كشف الظنون فقال : إنه رسالة للقاضي علاء الدين المعروف بابن عبد الظاهر على بن محمد السعدى المتوفى سنة ٨٧١٧ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجمان . (٣) في السلوك طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (ج ٢ قسم أول ص ١٨٠) : « شمس الدين الذكر ... الخ » مضبوطا بالقلم بضم الذال وسكون الكاف . ^{٢٠}

فيها تُوفِّي قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ رضي الدين
 أبي القاسم مخلوف ابن تاج الدين ناهض المالكي التَّوَيَّريّ في يوم الأربعاء ثامن عشر
 جمادى الآخرة بمصر، ودُفِنَ بسفح المقطم . ومولده في سنة عشرين وستمائة . وكان
 فقيها ديناً خيراً حسن الأخلاق . وولى القضاء بديار مصر في سنة خمس وثمانين
 وستمائة ، فكانت مدّة ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة تقريباً ، وعُرضت عليه الوزارة
 في الدولة المنصورية لاجين فأبىها خوفاً من علم الدين [سنجر] الشُّجاعيّ ، وتولّى بعده
 القضاء نائبه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى [بن بدران بن رحمة الإخنائي
 المالكي] .

وتُوفِّي الشيخ الإمام الزاهد بقية السلف . أبو بكر ابن الشيخ المُسند المُعمر زين
 الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد
 ابن أبي بكر المقدسيّ الحنبليّ . سمع الكثير وحدث . وكان شيخاً كثير التلاوة والصلاة
 على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وحدث في حياة والده . ومولده سنة ست وعشرين
 وستمائة ، وقيل سنة خمس وعشرين . ومات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان .
 وتُوفِّي الأمير علاء الدين أقطوان الساقى الظاهريّ في عاشر شهر رمضان بدمشق ،
 وقد جاوز الثمانين سنة . وكان رجلاً صالحاً مواظباً للجماعات ، ويقوم الليل .

وتُوفِّي الأمير عزّ الدين طُقطَاطي الناصريّ ، كان نائب الكرك فتمرّض فعزل
 عن الكرك ، وتوجّه إلى دمشق ليتداوى بها فمات في رابع عشر شعبان .

(١) في السلوك : « ثاني عشر جمادى الآخرة » . وفي الدور الكامنة : « في الحادى والعشرين
 من جمادى الآخرة » . (٢) في رفع الإصر عن قضاة مصر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني .
 نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٠٥ تاريخ] : « ولد سنة ٦٣٤ هـ . بالنويرة
 من أعمال الهندسة . ورأيت بخط البشيشي أن صاحب حمة ذكر أن مولده سنة ٦٢٠ هـ . قلت :
 وهو غلط » . (٣) في الأصلين والسلوك : « ابن عتيق » . والتصحيح والزيادة عن ابن كثير
 والدرر الكامنة ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني .

وتوفى الأمير سيف الدين منكبرس نائب مجلّون^(١). كان من قدماء المماليك المنصورية، وكان معظمًا في الدول وله حُرمة وافرة.

وتوفى الشيخ جمال الدين [أبو العباس] أحمد ابن [الشيخ جمال الدين] أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُبْحَانَ الْبَكْرِيِّ الْوَائِلِيِّ الشَّرِيشِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ، مات بطريق الحجاز، وكان فقيها عالما فاضلاً.

وتوفى الشيخ جمال الدين أبو بكر إبراهيم [بن حيدر بن علي بن عقيل] الفقيه الشافعي المعروف بابن القمّاح في سبع عشر ذى الحجة. وكان معدوداً من فضلاء الشافعية.

وتوفى الشيخ المقرئ مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التُّونِسِيِّ المقرئ النحوي المالكى في ذى القعدة بدمشق. وكان من فضلاء المالكية.

وتوفى الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين سُنُقُر بن عبد الله الكمالى الحاجب في حبس الملك الناصر بقلعة الجبل في شهر ربيع الآخر. وكان أولاً مُعْتَقلاً بِالْكَرْك فَأُخْرِصَ هُوَ وَالْأَمِيرُ كَرَأَى إِلَى الْقَاهِرَةِ فُخِّسَا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهِمَا. وَكَانَ مِنْ عِظَمَاءِ الدَّوْلَةِ وَمِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ، وَتَوَلَّى الْمَجُوبِيَّةَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ فِي عِدَّةِ دَوْلٍ.

- ١٥ (١) في السلوك المطبوع : « ركن الدين بيبرس نائب مجلّون ». انظر (ص ١٨٩ ج ٢ قسم ١) .
 (٢) الزيادة عن عقد الجمان والسلوك وشذرات الذهب . (٣) في أحد الأصلين : « سُبْحَانَ »
 بالحاء المهملة . وما أثبتناه عن شرح القاموس والأصل الآخر وعقد الجمان والسلوك . (٤) الشريشي ، نسبة الى شريش (كامير) . وأسمها الأسباني (Jerez) : من مدن الأندلس بكورة « قادس » بالقرب من الشاطئ الأيمن من نهر الوادي الكبير . وفيها كانت الواقعة بين طارق بن زياد ولذريق (ودريك) ملك القوطية ، وكانت مفتاح الأندلس للسلبيين (عن فهرس معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية لارحوم أمين واصف بك وشرح القاموس) .
 (٥) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . ولم يذكر وفاته في هذه السنة إلا أحد الأصلين والسلوك . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٥٧٢٨ هـ . وفي هامشه نقلاً عن نسخة أخرى أنه توفي سنة ٧١٨ هـ . وأما المصادر الأخرى التي تحت يدينا مثل عقد الجمان وشذرات الذهب وابن كثير والمنهل الصافي فلم تذكر وفاته في هذه السنة .

وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحَبَسَه في سلطنته الثالثة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بهادر الشَّمْسِيّ بقلعة دِمَشْق ، وكان أحد مَنْ قَبَضَ عليه الملك الناصر وحَبَسَه . وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين مَنْكُومَر الطَّبَّائِي ، والأمير سيف الدين أَرِكْتَمُر كلاهما بالجُلب من قلعة الجبل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونصف . مبلغ الزيادة بست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء بعد التَّوَرُوز بأيَّام .



السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة تسع عشرة وسبعمائة .

فيها تُوفِّي الشيخ الصالح المُعْتَقَد أبو الفتح نصر بن سليمان بن عُمر المُنْبِجِيّ^(١) الحنفِيّ بزَاوِيَتِه بالقاهرة في جُمَادَى الآخِرَةِ ، ودُفِنَ بجوار الزاوية . ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، وكان عالماً زاهداً متقشفاً ، سَمِعَ الحديث وبرَعَ في الفقه

(١) في السلوك : « نصر بن سليم » . وفي الدرر الكامنة : « نصر بن سليمان » .

(٢) المنبجي : نسبة إلى منبج . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم زاوية نصر (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إن هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة . أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي الناسك القدوة كان فقيها معتزلاً عن الناس متخلياً للعبادة يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة . ولد سنة ٦٣٨ هـ ومات رحمه الله عن بضع وثمانين سنة في ليلة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٩ هـ .

ويستفاد مما ذكره الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاوي في كتاب تحفة الأحباب وبغية الطلاب أن هذه الزاوية كانت واقعة بجوار تربة أمير الجيوش بدر الجمالي . وهذه التربة لا تزال موجودة ومعروفة باسم قبة الشيخ يونس بشارع نجم الدين خارج باب النصر فبحثت بجوارها عن زاوية الشيخ نصر بن سليمان فبين لي أنها قد اندثرت وأقيم في مكانها قبور بجبانة باب النصر بالقاهرة .

والتصوّف ، وأقبل عليه ملوك عصره . ذكر ^(١) ابن أخيه الشيخ قطب الدين قال :
سألني الشيخ يوما هل قُرِبَ وقتُ العصر ؟ فقلتُ : لا ، وبقي يسألني عن ذلك
ساعة فساعة وهو مسرور مستبشر بوقت العصر ، فلما دَخَلَ وقت العصر مات .
رحمه الله .

٥ وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة
الكُفْرِي (بفتح الكاف) ^(٢) البُصْرَوِيّ الحنفي في ثالث عشر جُمادى الأولى ودُفِنَ
بقايسيون ، وكان فقيها محدّثا ناب في الحكم ، وحَدَّثَ سيرته ، وسمِعَ الكثير وبرع
في الفقه وغيره .

وتوفي الأمير سيف الدين كَرَّاي المنصوريّ معتقلا بقاعة الجبل ، وكان من
أكابر ممالك المنصور قلاوون ، وولى نيابة القُدُس ، ثم ولاء الملك الناصر محمد
١٠ في سلطنته هذه الثالثة نيابة الشام بعد قرأسنقر ، ثم قبض عليه وحبسَه بالكرك
مدّة ، ثم نقله إلى القاهرة وحبسَه بقاعة الجبل إلى أن مات في هذا التاريخ .

وتوفي الأمير سيف الدين أغزلو العادلي بدمشق ، وكان من أكابر أمراءها ،
وكان ولي نيابة دمشق في أواخر دولة أستاذه الملك العادل زين الدين كتبغا فعزله
١٥ الملك المنصور حسام الدين لاجين عن نيابة دمشق ، ثم صار بعد ذلك من أمراء
دمشق إلى أن مات . وكانت ولايته على نيابة دمشق نحوًا من ثلاثة أشهر ،
وكان موصوفًا بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين قَيْرَان الشمسيّ بدمشق ودُفِنَ بقايسيون بتربة ابن
مُضْعَب ، وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان دينًا خيرًا عفيفًا مع كرم وشجاعة .

- ٢٠ (١) في الدرر الكامنة : « وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي » وعلى هذا فتكون الرواية :
« ابن أخيه » . (٢) في المنهل الصافي : « بفتح الكاف وسكون الفاء » .
(٣) في عقد الجمان : « وتولى نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين الأذرمي وآخر » .

وَتُوِّقُ الأمير علاء الدين طَيْبَرَسُ بن عبد الله الخازِنْدَارِيُّ نقيب الجيوش
المنصورة وأحد أمراء الطبائخاناه في العشرين من شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بقَبْته
التي أنشأها بمدرسته على باب جامع الأزهر. وأَسْتَقَرَّ عَوْضُهُ في نقابة الجيش الأمير
شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي المِهْمَنْدَارُ. ^(١) وَطَيْبَرَسُ هذا هو الذي كان
أَنشَأَ الجامع والخانقاه على النيل، وعُرفَ ذلك المكان بالطَيْبَرِسِيِّ، وقد تهتم ^(٢) الجامع
والخانقاه، ونَقَلَ صَوْفِيَّتَهَا إلى مدرسته التي أنشأها على باب الجامع الأزهر على
يَمْنَةِ الداخل إلى الجامع. وكانت من أجل الأمراء وأقدمهم، وطالت أيامه
في وظيفته، أقام فيها أربعاً وعشرين سنة، لم يقبل لأحد هدية، وإنما كان شأنه عمارة
إقطاعه والزراعة، ومن ذلك نالته السعادة وعَمَّرَ الأملاك. وكان ديناً خيراً بخلاف
آقْبَغَا عبد الواحد الذي عَمَّرَ مدرسته أيضاً على باب الجامع الأزهر في مقابلة ^(٣)
طَيْبَرَسُ هذا. ١٠

وَتُوِّقُ الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن
رَشِيدَ الرُّبْعِي الحُلَيْبِي الشَّافِعِي المعروف بآبْنِ الجوهري. وُلِدَ بحلب في ثالث عشر صفر
سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وكان فاضلاً دينياً أفنى عليه الحافظ البرزالي في معجمه.
وكانت وفاته في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة من السنة. رحمه الله. ١٥

(١) هكذا ضبط بالقلم في دوزي وتاريخ سلاطين المماليك. وفي صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩ :
« المهتمندار هو الذي كان يتصدى لتلقي الرسل والعربان الواردين على السلطان وينزلهم دار الضيافة
ويتحدث في القيام بأمرهم ». وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما مهمن (بفتح الميم) ومعناه :
الضيف، والثاني دار ومعناه : ممسك، ويكون معناه ممسك الضيف، والمراد المتصدى لأمره.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩
من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من هذا الجزء. (٥) في عقد الجمان
والسلوك والدرر الكامنة : « سادس عشر جمادى الآخرة ».

وتُوفِّي الأمير سيف الدين أُرْكُتْمُرُ بن عبد الله السُّلَيْمَانِي الجَمْدَار بِقَاة . وكان من أعيان الأمراء وأماثلهم .

وتُوفِّي القاضي نخر الدين أبو عمرو عثمان بن عليّ [بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم ابن المسلم] الأنصاريّ الشافعيّ المعروف بآبن بنت أبي سعد في جُمَادَى الآخِرَةِ من السنة .

وتُوفِّي بدمشق الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد آبن الملك الأجدد [مجد الدين] حسن آبن الملك الناصر داود آبن الملك المعظم عيسى آبن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أمراء دِمَشْق في شهر رجب .

وتوفي الملك المعظم شرف الدين عيسى آبن الملك الزاهر مجير الدين داود آبن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه آبن الملك القاهر ناصر الدين محمد آبن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير آبن شادى أحد أمراء دِمَشْق بالقاهرة في ثاني ذى القعدة .
كان قَدِمَهَا في طلب الإمرة فَأُنْعِمَ عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق، فأدر كتبه المنية قبل عَوْدِهِ إلى وطنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة عشرين وسبعائة .

(١) في الأصلين : « ملكتم » وفي السلوك : « يكتمر السليمانى » . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المالك حيث ذكر وفاته ضمن من توفوا في هذه السنة . (٢) الزيادة عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وآبن كثير والسلوك . (٣) في الأصلين : « المعروف بآبن أبي سعيد » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وآبن كثير والسلوك . (٤) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٥) في السلوك : « في ثاني ذى الحجة » .

فيها توفى قاضى القضاة كمال الدين أبو حنص عمر ابن قاضى القضاة عز الدين
أبى البركات عبد العزيز ابن الصاحب محيى الدين أبى عبد الله محمد ابن قاضى القضاة
نجم الدين أبى الحسن أحمد ابن قاضى القضاة جمال الدين أبى الفضل هبة الله^(١)
ابن قاضى القضاة مجد الدين أبى غانم محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جرادة^(٢)
العقيلى الحلبي الحنفى الشهير بأبى العديم قاضى قضاة حلب وغيرها . كان فقيهاً عالماً
مشكور السيرة . وكمال الدين هذا غير ابن العديم المتقدم صاحب « تاريخ حلب »^(٣)
وغيرها من التصانيف وقد مر ذكره .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحوى اللغوى شمس الدين محمد بن حسن بن سباع
ابن أبى بكر الجذامى المصرى الأصل الدمشقى المولد المعروف بأبى الصائغ . مات
بدمشق فى ثالث شعبان . ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة بدمشق . كان أديباً
فاضلاً فى فن الأدب ، وله النظم والنثر ومعرفة بالعروض والقوافى والبديع واللغة والنحو
وشرح « مقصورة ابن دُرَيْد » فى مجلدين . وأختصر « صحاح الجوهرى » وجرده من
الشواهد ، وصنّف قصيدة عدتها ألفا بيت ، فيها العلوم والصنائع ، وله « مقامات »
وأشياء كثيرة . ومن شعره من قصيدة أولها :^(٤)

(١) فى الأصلين : « عبد الله » . وما أثبتناه عن عقد الجمان والسلوك والمتهل الصافى .
(٢) فى الأصلين : « نجم الدين » : وما أثبتناه عن المصادر المتقدمة . (٣) هو كمال الدين
أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى
ابن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل العقيلى الحلبي الفقيه
الحنفى الكاتب المعروف بأبى العديم . تقدمت وفاته سنة ٦٦٠ هـ . (٤) يسمى بغنية الطلب
فى تاريخ حلب توجد منه نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب المصرية فى أربعة عشر جزءاً متتابعة فى ثلاثة
مجلدات [رقم ١٥٦٦ تاريخ] . (٥) يظهر أن هذا المختصر هو الراموز فى اللغة العربية ،
وهو مختصر تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى . اختصار السيد محمد ابن السيد حسن كما هو مكتوب عليه .
نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٦٠٠ لغة] .
(٦) قال هذه القصيدة وهو بمصر يشوق إلى دمشق . وقد ذكرها ابن شاكركى فوات الوفيات
فى نحو ٥٦ بيتاً .

لى نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَا جَلِّقُ * شَوْقُ أَكَادِ بِهِ جَوَى أَمَزَّقُ
وهو لَدَمْعٍ مِنْ جَوَى بِأَضَالِي * ذَا مُغْرِقٍ طَرْفِي وَهَذَا مُحْرِقُ
أَشْتَاقٍ مِنْكَ مَنَازِلًا لَمْ أَنْسَهَا * إِنِّي وَقَلْبِي فِي رَبِّعِكَ مُوْتَقُ

ومنها :

(١) والريحُ يَكْتُبُ فِي الْجَدَاوِلِ أَسْطُرًا * خَطٌّ لَهُ تَسْجُ النَّسِيمِ مُحَقَّقُ
وَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالنَّسِيمُ مَرْدَدٌ * وَالنَّصْنُ يَرْقُصُ وَالغَدِيرُ يَصْفَقُ

وَتَوَقَّى الْأَدِيبُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ قَاسِمٍ
الْكِنَانِيُّ الشَّارِمَسَاحِيُّ الشَّاعِرُ الْمَطْبُوعُ صَاحِبُ النُّوَادِرِ الظَّرِيفَةِ الْمُضْحَكَةِ . وَالْعَامَّةُ
يَسْمُونَهُ الشَّارِمَسَاحِيَّ . وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مُغْرَى بِالْهَجَاءِ وَتَلَبَّ
الْأَعْرَاضِ ، وَكَانَ يُحَضِّرُهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مَجْلِسَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ . وَمَاتَ بِالْقَاهِرَةِ .
وَمِنْ شَعْرِهِ مِنْ آخِرِ قَصِيدَةٍ :

لَا أَخَذَ اللَّهُ عَيْنِيهِ فَقَدْ نَشِطَتْ * إِلَى تَلَافِي وَفِيهَا غَايَةُ الْكَسَلِ

وَقَدْ مَرَّ مِنْ هَجْوِهِ فِي آبِنِ الْمُرَحَّلِ وَآبِنِ عَدْلَانَ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَنَتِهِ الثَّالِثَةِ .
وَكَانَ عَارِفًا بِعُلُومِ .

(٦) وَتَوَقَّى الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ [بَنُ سَعِيدٍ] الْكُرْدِيُّ قَتِيلًا عَلَى الزُّنْدَقَةِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ
ثَانِي عَشْرِينَ صَفَرٍ . وَكَانَ عَارِفًا بِعُلُومٍ كَثِيرَةٍ ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ مِنَ التَّوْرَةِ
(٧)

(١) رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ .

وَالرَّيْحُ يَكْتُبُ وَالْجَدَاوِلُ أَسْطَارُ * خَطٌّ لَهُ تَسْجُ الرِّبْعِ مُحَقَّقُ

(٢) فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ : « الْكِنَانِيُّ » بِالنَّاءِ الْمُتَنَاءِ . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٤ ص ٩ مِنْ

هَذَا الْجُزْءِ . (٤) ذَكَرْنَا مِنْهَا عَقْدَ الْجَمَانِ خَمْسَةَ آيَاتٍ . (٥) رَاجِعِ ص ٩ وَمَا بَعْدَهَا

مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٦) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَالدُّرَرِ الْكَامِنَةِ . (٧) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ .

وَفِي الْمَثَلِ الصَّافِي « ثَلَاثُ عَشَرَ صَفَرٍ » . وَفِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ وَالسُّلُوكِ : « سَادِسُ عَشْرِينَ صَفَرٍ » .

والإنجيل ، غير أنه حُفِظَتْ عنه عِظَائِمُ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يُتَجَاهَرُ بِالْمَعَاصِي فَأَجْتَمَعَ الْقَضَاءُ بِسَبَبِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، حَتَّى أَفْتَى بَعْضُهُمْ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الْفَقِيهَ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَمٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَتِيقٍ بْنُ رَشِيقٍ الْإِسْكَانْدَرِي الْمَالِكِي بِمِصْرَ فِي الْحَزَمِ . وَكَانَ وَلِي قَضَاءِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَكَانَ لَهُ نَظَمٌ .

وَتُوفِيَ قَتِيلًا سَيْفُ الدِّينِ أَبُيًّا مَمْلُوكُ الْأَمِيرِ رُكْنِ الدِّينِ بَيْرُوسَ التَّاجِي بِدِمَشْقَ (١) فِي خَامِسَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ ، حَتَّى آذَى النُّبُوَّةَ وَشَاعَ عَنْهُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ .

وَتُوفِيَ السُّلْطَانُ الْغَالِبُ بِاللَّهِ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَبْرَجِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ نَصْرٍ صَاحِبَ غَرْنَاطَةِ وَالْأَنْدَلُسِ (٢) مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأُقِيمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ . وَكَانَ مِنْ أَجَلِ مَمْلُوكِ الْمَغْرِبِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةٍ . وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَنْدَلُسِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمَلَكَ الْبِلَادَ فِي حَيَاةِ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « النَّاسِجِي » بِالنُّونِ . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ نَهَايَةِ الْأَرَبِ لِلنُّوَيْرِيِّ وَالسَّلُوكِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فِي خَامِسَ عَشْرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ » . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ نَهَايَةِ الْأَرَبِ وَالسَّلُوكِ .

(٣) فِي الْمَثَلِ الصَّافِي : « ابْنُ نَصِيرٍ » . (٤) غَرْنَاطَةُ (بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ

الْمُهْمَلَةِ وَنُونٍ وَأَلْفٍ وَطَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَفِي آخِرِهَا هَاءٌ) ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الثَّانِيَةُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ قَرْطَبَةٍ ، وَسَعَتْ سَهْلَ خَصِيبٍ . وَكَانَ بِهَا بَنُو الْأَحْمَرِ آخِرَ مَنْ وَلِيَ الْأَنْدَلُسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَبَكَتَيْسَتَا الْآنَ قَبْرُ الْمَلِكِ فَرْدِينَنْدٍ وَإِيزَابِيلَا زَوْجَتِهِ ، وَهُمَا اللَّذَانِ قُتِلَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُخْرِجَا بَنُو الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ ٨٩٧ هـ =

١٤٩٢ م . مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ الْغَرْنَاطِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ « الْمَغْرِبُ بِحُلِيِّ أَهْلِ الْمَغْرِبِ » فِي نَحْوِ ١٥ مَجْلَدًا فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ . وَفِي قَرْيَةِ لَوْشَةَ مِنْ قَرَاهَا وَلَدَ إِسْمَاعِيلُ الدِّينَ بْنَ الْخَطِيبِ الْوَزِيرَ الْكَاتِبَ الْمُؤَرِّخَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧٦ هـ . وَلَهُ وَضِعَ الْمَقْرَى كِتَابُهُ الْمَشْهُورُ بِفَتْحِ الطَّيِّبِ (عَنْ فَرْسٍ مَعْمُومٍ الْخَرِيطَةُ التَّارِيخِيَّةُ لِلْمَالِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلرُّحُومِ أَمِينٍ وَاصِفٍ بِكَ وَتَقْوِيمُ الْبِلَادِ لِأَبْنِي الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلَ وَمَعْمُومٍ الْبَلْدَانَ لِيَاقُوتٍ) .

أبيه الفرج، وكان أبوه متولياً إذ ذاك لم^(١)لقة، فلم^(٢)أراد إسماعيل هذا الخروج
لأمه أبوه، فقبض إسماعيل على أبيه، وعاش أبوه في سلطنته بعد ذلك عزيزاً مُبجلاً
إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين وسبعائة. وقد شاخ، ثم قُتل ابنه صاحب
الترجمة وقُتل قاتله. رحمه الله.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع. مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً واثنان وعشرون إصباعاً. وهبط النيل بسرعة فشَرقت الأراضي.
والله تعالى أعلم.



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

- وهي سنة إحدى وعشرين وسبعائة.

فيها توفى الشيخ الإمام المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله
ابن عبد الأحد القرشي^(٣) الخزومي^(٤) الدلاصي^(٥) المصري. مات بمكة المشرفة في رابع عشر

- (١) (فتح اللام وكسرها)، مدينة بالأندلس كانت ثغراً حصيناً على بحر الروم. أسسها الفينيقيون.
وكان لها شهرة أيام الرومان والقرطاجين. وكان بها بنو حمود من ملوك الطوائف. ولد فيها ابن البطار
صاحب التأليف الجلية في الطليعات والنبات المتوفى بدمشق سنة ٦٤٦ هـ (عن فهرس معجم الخريطة
التاريخية للمالك الإسلامية). (٢) في الأصلين: «... إسماعيل هذا على الخروج...»
(٣) نسبة إلى دلاص إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر. وكانت دلاص
من المدن المصرية القديمة اسمها المصري «هاني» والرومي «نيلوبوليس» أي مدينة النيل لأن نهر النيل
كان يمر تحتها قديماً. ووردت في كتب القبط باسم «تيلوج أوتيلوس أوتيلاس» ومنه اسمها العربي
دلاص. وورد في معجم البلدان لياقوت: دلاص كورة بصعيد مصر على غربي النيل تشمل على قرى وولاية
واسعة ودلاص مدينتها. وورد في نزهة المشتاق للإدريسي أن دلاص مدينة صغيرة عامرة جليظة وصناعة
الحديد بها قائمة الذات كثيرة المصنوعات، وبها تصنع الخيم الدلاصية المنسوبة إليها. وذكر أبو صالح
الأرمي في كتاب الديبورة أن دلاص بها ثلثائة حداد يعملون الخيم الدلاصية وهي ما يلجم به الخيل. وقد
وردت في تاريخ أي في دفتر مساحة سنة ١٢٣٠ هـ باسم دلاص الخيم لشهرتها بها. ومن سنة ١٢٦٠ هـ
باسمها الحالي بغير إضافة. وكانت دلاص تابعة لمركز الواسطي. وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بإلحاقها
بمركز بني سويف لقربها منه. (٤) في المثل الصافي: «في رابع المحرم».

المحزم، ومولده في شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة، وكان إماماً مقرئاً زاهداً أقام أكثر من ستين سنة يُقَرَأُ القرآنُ تجاه الكعبة .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الأديب المعروف بالدهان بدمشق . وكان شاعراً مجيداً يعرف الأنغام والموسيقى وصناعة الدهان^(١)، وكان يعمل الشعر ويلحّنه موسيقى ويُغنيّ به فيكون من شعره وصناعته . ومن شعره موشحةٌ أولها :

بأبي غُصْنٍ بَانِيَةً حَمَلًا * بَدَرْدُجِي بِالْجَمَالِ قَدْ كَمَلًا، أَهَيْفَ

* فَرِيدُ حَسَنِ مَا مَسَ أَوْ سَفَرًا *

* إِلَّا أَغَارَ الْقَضِيبَ وَالْقَمَرَا^(٢) *

* يُبِيدِي لَنَا بِأَبْتَسَامِهِ دُرَرًا *

١٠

فِي شَهِدٍ لَدَى طَعْمِهِ وَحَلَا * كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ نَسِيمُ طَلَا، قَرَقَفَ^(٣)

وتوفي الطواشي صفى الدين جواهر مقدم الممالك السلطانية . كان رجلاً صالحاً ديناً خيراً وله حرمة وصولة عظيمة على الممالك وغيرهم . ولّى التّقديم في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه عزله بصواب الركنى، وأستمر بطالاً إلى أن مات .

١٥

وتوفي الشيخ حميد الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود بن نصر النيسابوري شيخ الخانقاه الركنية بيبرس في تاسع عشر جمادى الآخرة . ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة .

(١) في الأصلين : « وصناعة الذهب » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وفوات الوفيات والمنهل الصافي .

(٢) في المنهل الصافي : « إلا أعار... الخ » بالعين المهملة . (٣) لهذه الموشحة بقية

٢٠

وردت في فوات الوفيات والمنهل الصافي .

وَتُوِّفِيَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ هَزَبُ الدِّينِ دَاوُدَ ابْنَ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ يَوْسُفَ بْنَ عُمَرَ بْنِ رَسُولِ
الْتُرْكُمَانِيِّ الْأَصْلَ الْيَمَنِيَّ الْمَوْلِدَ وَالْمَنْشَأَ وَالْوَفَاةَ صَاحِبَ مَمْلَكَاتِ الْيَمَنِ، تَسْلُطَنَ بَعْدَ أَخِيهِ
فِي الْحَزْمِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسِمَاءَةً فَلَمَّا نَفِيَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ قَبْلَ سُلْطَنَتِهِ
تَفَقَّهُ وَحَفِظَ كِفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ^(١) [وَنَهَايَةَ الْمُتَلَفِّظِ فِي اللُّغَةِ] وَمَقْدَمَةَ ابْنِ بَابِشَاذٍ ^(٢) .
وَبَحَثَ التَّنْبِيهَ وَطَالَعَ وَفَضَلَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَجَمَعَ الْكُتُبَ النَّفِيسَةَ فِي سُلْطَنَتِهِ،
حَتَّى قِيلَ إِنَّ خِرَازِنَةَ كُتُبِهِ أَشْتَمَلَتْ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ مَجْلَدٍ . وَكَانَ مَشْهُورَ السَّيْرِ حُبًّا
لِأَهْلِ الْخَيْرِ . وَلَمَّا أَنْشَأَ قَصْرَهُ بِظَاهِرِ زَيْبِدٍ قَالَ فِيهِ الْأَدِيبُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْبَاقِي ^(٣)
الْيَمَنِيُّ أَبْيَاتًا، مِنْهَا :

أَنْتَ بِيَاوَانِهِ كَسَرَى فَلَا خَيْرَ * مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنْ كَسَرَى لِإِيْوَانِ

- ١٠ وفي الملك المؤيد يقول أيضا عبد الباقي المذكور وقد ركب المؤيد فيلاً :
اللَّهُ وَلَّاكَ يَا دَاوُدُ مَكْرَمَةً * وَرَبَّةَ مَا أَتَاهَا قَبْلَ سُلْطَانِ
رَكِبَتْ فِيلًا وَظَلَّ الْفِيلُ ذَا رَجَمٍ * مُسْتَبْشِرًا وَهُوَ بِالسُّلْطَانِ فَرْحَانِ
لَكَ الْإِلَهِ أَذَلَّ الْوَحْشَ أَجْمَعَهُ * هَلْ أَنْتَ دَاوُدُ فِيهِ أُمُّ سُلَيْمَانَ

(١) زيادة عن الدرر الكامنة ومعجم ياقوت وبنية الوعاة للسيوطي وفهرس كتب اللغة العربية

- ١٥ بدار الكتب المصرية . وقد طرحها الإمام القنوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد القاسم المغربي .
توجد منها ست نسخ، منها خمس مخطوطة وواحدة مطبوعة بأرقام مختلفة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بأبن الأجدابي . (٢) وضعها في النحو أبو الحسن
ظاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي المصري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . «وتسمى
المقدمة المحسنة في فن العربية» . توجد منها ثلاث نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .
٢٠ (٣) كذا في الأصلين والدرر الكامنة . وفي قوائم الوفيات : «نخب التنبيه» ولعله يريد بالتنبيه
تأليف أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . (٤) هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن أبي المعالي مقي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين الخزومي المكي اليماني . سيذكره
المؤلف في حوادث سنة ٧٤٣ هـ .

وكانت وفاته في ذى الحجة، وتولى بعده أبنه الملك المجاهد على، وأضطربت ممالك اليمن بعد موته . وتولى عدة سلاطين يأتي ذكر كل واحد منهم في محله إن شاء الله تعالى .

وتوفي مجد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الهمداني^(١) المالكي خطيب القيوم ، وكان يضرب به المثل في المكارم والسؤدد وكان فصيحاً خطيباً بليغاً .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع . وكان الوفاء ثاني أيام النسيء . والله أعلم .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذريعي^(٢) الحنفي بدمشق في سابع المحرم عقيب قدومه من الحجاز . ومولده سنة ثلاث وستين وستمائة . وكان إماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بالأحكام ، حكم بدمشق نحو عشرين سنة، وخطب بجامع

(١) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٣٣) : « الهمداني » بالذال المعجمة .
 (٢) في المنهل الصافي : « ابن أبي العز وهيب » . (٣) في الأصلين : « ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٤) يقع هذا الجامع غربي الصالحية (بدمشق) . أنشأه الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائب السلطنة بها سنة ٧٠٦ هـ (من كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس اختصار عبد الباسط العلوي الدمشقي) .
 ٢٠ ورد في المنهل الصافي في ترجمة الأفرم هذا : « وأنشأ بدمشق الصالحية جامعته المشهور » .

الأفرم مدّة ، ودرس بالظاهرية والنجيبية والمُعظمية^(٣) ، وأفتى وانتفع به غالب طلبه دمشق .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه الموفق الحافظ المسند المعمر بقية السلف رضى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن الطبري^(٤) المكي الشافعي إمام المقام بالحرم الشريف ، أتم به أكثر من خمسين سنة . وكان فقيهاً صالحاً عابداً . ومولده بمكة في سنة ست وثلاثين وستمائة . ومات في شهر ربيع الأول .

وتوفى الشيخ الإمام الفقيه الصوفي علاء الدين أبو الحسن علي^(٥) [بن الحسن] ابن محمد الهروي^(٦) الحنفي . كان فقيهاً فاضلاً وسلك طريق التصوف ، وطاف البلاد وأقام بجلب مدّة وتصدى للإفتاء والتدريس سنين . ومن إنشاده رحمه الله :

(١) يريد الظاهرية الجوانية ، وهي للحنفية والشافعية داخل بابي الفرج والفراديس قبلي الإقباليين والجاروخية ، وشرق العادلية . كانت هذه المدرسة دارالمعقبي فاشتراها من تركته أيوب والد صلاح الدين فكانت داره ، فأنشأها الظاهر بيبرس مدرسة ودار حديث وترتبة في سنة سبعين وستمائة . وقد توفى الظاهر سنة ٦٧٦ هـ بالقصر الأبقى ودفن بترته التي عمرها ولده السعيد . وقد درس بهذه المدرسة جلة من العلماء الأعلام من بينهم الأذرى الحنفي . وهذه المدرسة اليوم بيد المجمع العلمي العربي بدمشق ، جعلت مخطوطاتها في القبة الظاهرية المعمولة حيطانها بالفسيقساء البديعة وأنشئت خزنة كتب منذ أواخر القرن الماضي (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس وخطط الشام لحضرة محمد كرد علي ج ٦ ص ٨٣) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٣) بالصالحية بسفح فاسيون الغربي بجوار المدرسة العزيزية . أنشأها الملك المعظم عيسى بن العادل . ولد بالقاهرة في سنة ٥٧٦ هـ . وتوفى سنة ٦٢٤ هـ وكان قد أوصى ألا يدفن بالقلعة فدفن بها فأخرجه الأشرف ودفن بالسفح عند والدته حسب ما أوصى به . ودرس بها جلة من العلماء منهم شمس الدين بن عطاء الأذرى الحنفي المذكور (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس) . (٤) في الأصلين : « سنة ثلاث وثلاثين » . وما أثبتناه عن عقد الجمان والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٥) التكلة عن عقد الجمان والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٦) تقدم ذكر هذين البيتين في (ص ٣٢٣ ج ٥) من هذه الطبعة وهما من شعر أبي الحسن علي بن الحسين الغزنوي الملقب بالبرهان المتوفى سنة ٥٥١ هـ . وروايتهما فيما تقدم :

كم حسرة لي في الحشا * من ولد إذ أنشا
وكم أردت رشده * فأنشأ كما أنشا

كَمْ حَسَرَاتٍ فِي الْحَشَى * مِنْ وَلَدٍ قَدْ أَنْتَشَا
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ * فَمَا نَشَأُ كَمَا نَشَا

وَتُوْفَى الأديب الشاعر جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأُمَوِيّ
المصريّ الشاعر المشهور . وكانت لديه فضيلة ، وكان رَحَّالًا طاف البلاد ، ثم رجع
إلى العراق فمات به . ومن شعره :

وَإِنِّي الرِّبْعُ وَلِي سَبْعٌ أَلاَ زِمَهَا * لَزُومَ مَرَّةٍ لَهُ فِي الدَّهْرِ تَجْرِبُ
مِلْكُ وَمَالٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَطْرِبَةٌ * مَعَ الْمُدَامِ وَمُحِبُّوبٌ وَمَرْكُوبٌ

وَتُوْفَى الأديب الشاعر أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبير اليماني العدني .
كان فاضلاً نازلاً ناثراً ، وله ديوان شعر مشهور باليمن وغيره . ومن شعره :

بَرَقَ تَأَلَّقَ مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ * مَا بَالُهُ خَطَفَ الْأَبْصَارَ فِي إِضْمٍ
قَدْ خُطَّ مِنْهُ عَلَى آفَاقِهَا خَطَطٌ * كَأَنَّهُنَّ وَلُوعُ الْبَيْضِ فِي اللَّمَمِ

وَتُوْفَى الشيخ حسن العجيمي الجوالقي القلندري بدمشق ، وكان أولاً يسكن
بالقاهرة ، وعمر له بها زاوية خارج باب النصر ، وهي إلى الآن تُعرف بزاوية
القلندرية ، ثم سافر إلى دمشق فمات بها . قال الشيخ عماد الدين إسماعيل بن كثير
في تاريخه : وكان قريباً من خواطر الملوك ، لاسيما أهل بيت الملك المنصور
قلاوون . وكان كثيراً ما يُنشد أبياتاً أولها :

(١) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ وَالِدُورِ الْكَامَةِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : « أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ » .
وَفِي عَقْدِ الْجَمَانِ ، « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ » . (٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ » .
(٣) فِي السُّلُوكِ وَالِدُورِ الْكَامَةِ : « الْجَوَالِقِي » . وَفِي لَبِّ الْبَابِ لِلْسَّيْطِيِّ أَنَّ الْجَوَالِقِي (بِضْمِ الْجِيمِ)
نَسَبَهُ إِلَى عَمَلِ الْجَوَالِقِ وَبَيْعِهِ . وَأَمَّا الْجَوَالِقِي (بِفَتْحِ الْجِيمِ) فَنَسَبَهُ إِلَى الْجَوَالِقِ جَمْعَ جَوَالِقٍ .

(٤) ذَكَرَهَا الْمُقَرِّبِيُّ فِي خَطِّطِهِ (ص ٣٢٢ ج ٢) فَقَالَ : لَهَا خَارِجُ بَابِ النَّصْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ
مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا التُّرْبُ وَالْمَقَابِرُ الَّتِي تَلِي الْمَسَاكِينَ . أَفْشَاهَا الشَّيْخُ حَسَنُ الْجَوَالِقِ الْقَلَنْدَرِيُّ أَحَدُ فَقَرَاءِ
الْعَجَمِ الْقَلَنْدَرِيَّةِ وَهِيَ طَائِفَةٌ تَنْتَسِبُ إِلَى الصُّوفِيَّةِ وَيَعْرِفُونَ بِالْمَلَامِيَّةِ .

سَلَامٌ عَلَى رَّبِّعَ بِهِ نَعَمُ الْبَالُ * وَعَيْشٌ مَضَى مَا فِيهِ قِيلٌ وَلَا قَالَ
لَقَدْ كَانَ طِيبُ الْعَيْشِ فِيهِ مَجْزِدًا * مِنْ أَلْهِمِ وَالْقَوْمُ اللَّسَوَائِمُ غُفَالُ^(١)
وَتُوفَى الْأَمِيرَ عَزَّ الدِّينَ أَيَّدَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاقِي الْمَعْرُوفَ بِوَجْهِ الْخَشَبِ
بِدَسْتَيْهِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ ، وَفِيهِ شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ أَخْرَجَهُ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِنْ مِصْرَ .

وَتُوفَى الْقَاضِي قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ [بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ] السَّنْبَاطِيُّ^(٢)
الشَّافِعِيُّ ، خَلِيفَةُ الْحَكَمِ وَوَيْكِلُ بَيْتِ الْمَالِ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْفُقَهَاءِ
وَلَهُ وَجَاهَةٌ .

- ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الجزء الثاني من الطبقات الكبرى على الشيخ بركات الخياط
قال : وكان رضى الله عنه من الملامية وهو شيخ الشيخ رمضان الصائغ الذي جدد له هذه الزاوية ، ثم
قال : ولما مات الشيخ بركات في سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة التي بالقرب من حوض الصارم
بالحسينية . ثم قال : في موضع آخر : ودفن أيضا بهذه الزاوية الشيخ على الخواص المتوفى سنة ٩٣٩ هـ .
فقول الشعراني إن الشيخ بركات الخياط من الملامية وهم بذاتهم القلندرية ، وإن الشيخ رمضان الصائغ
جدد له الزاوية يتبين منه أن هذه الزاوية هي زاوية القلندرية وأن الشيخ رمضان جدها بناء على طلب
الشيخ بركات أحد رجال هذه الطائفة .
- وبما ذكر ومن وصف المكان الذي ذكره المقرئ من زاوية القلندرية يتضح أن الزاوية المذكورة
مكانها اليوم الجامع الذي يعرف بجامع الخواص الكائن بحارة الخواص المتفرعة من شارع الحسينية بالقاهرة .
وقد ذكر المقرئ حقيقة الطائفة القلندرية وتارة تسمى نفسها ملامية بتفصيل واف فراجع إن شئت .
- (١) ذكر صاحب عقد الجمان والمنهل الصافي بعد هذين البيتين أربعة أبيات ، وفيها أن هذه الأبيات
من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب . (٢) زيادة عن السلوك وطبقات الشافعية
والدور الكامنة وعقد الجمان . (٣) نسبة إلى سنباط (ضبطها ياقوت بفتح السين) . وهي من القرى
المصرية القديمة اسمها المصري القديم «تسمبوت» والقبطي «سنبوطيه» والعربي في الديوان «سنبوطيه»
وعلى لسان العامة «سنباط» . وفي نزهة المشتاق للإدريسي : سنباط على الضفة الغربية للنيل ، يزرع بها
الكثبان وفيها سوق حامرة وتجارات وأرباح وأموال ممدودة ونعم كثيرة . وفي معجم البلدان لياقوت :
سنبوطيه ببلد حسن في جزيرة قوسينا من أعمال مصر . قال : وتذكرها العوام سنباط ، ووردت في تحفة
الإرشاد سنبوطيه في جزيرة قوسينا . وفي التحفة السنية لأبن الجيعان سنبوطيه من أعمال الغربية ،
واسمها الحالى سنباط ، وهي إحدى قرى مركز زفتى بمديرية الغربية بمصر .

وَتُوِّفَتِ الْمُسْنِدَةُ الْمُعَمَّرَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُكْرٍ
فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْقُدْسِ عَنْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، رُحِلَ إِلَيْهَا
مِنَ الْأَقْطَارِ وَصَارَتْ مُسْنِدَةً عَصَرَهَا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعَانِ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ أَوَّلَ أَيَّامِ النَّسِيِّ .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

فِيهَا تُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِمَادِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَمِينِ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ الْحَافِظِ الْمُحَدَّثِ بِهَاءِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ
صَضْرَى التَّلْعَبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي سَادِسِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِدِمَشْقَ ، وَدُفِنَ
بُزْبُتِهِمْ بِالْقَرْبِ مِنَ الرُّكْنِيَّةِ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا بَارِعًا مَدْرَسًا مُفْتِيًّا كَاتِبًا مَجُودًا ، وَلِي عِدَّةَ تَدَارِيْسٍ ، وَبَاشَرَ قَضَاءَ الشَّامِ
أَسْتِقْلَالًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ مَعَ عِدَّةِ تَدَارِيْسٍ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ وَخُطْبٌ .
وَمِنْ شَعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمُهَفِّفٍ بِالْوَصْلِ جَادٌ تَكْرُمًا * فَأَعَادَ لَيْلَ الْهَجْرِ صُبْحًا أَبْلَجًا

مَا زِلْتُ أَلْتَمَّ مَا حَوَاهُ لِشَامُهُ * حَتَّى أَعَدْتُ الْوَرْدَ فِيهِ بِنَفْسِجَا

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ صِلَاحُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَانَ الْبَغْلَبَكِيِّ
الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ بِالْقَوَاسِ . كَانَ رَجُلًا خَيْرًا صَحْبَ الْفُقَرَاءِ وَسَافِرَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَعَقْدُ الْجَنَانِ : وَفِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَالسَّلُوكِ : « التَّلْعَبِيُّ » .

(٢) فِي السَّلُوكِ الْمَطْبُوعِ (ج ٢ قِصَم ١ ص ٢٥٢) : « سَادِسُ عَشْرِينَ » . (٣) فِي الدَّرَرِ

الْكَامَةِ : « الْبَغْلِيُّ » ، نُسَبَةُ إِلَى بَطْنِهِ . وَقَالَ السِّيُوطِيُّ فِي لُبِّ الْبَابِ : وَهَذِهِ النُّسَبَةُ هِيَ الصَّوَابُ .

أصله من مدينة خِلَاط^(١)، وكان يدخل الزوايا ويتواجد في سماعات الفقراء، وله شعر كثير، من ذلك ما قاله في ناعورة حماة :

ونَاعُورَةٍ رَقَّتْ لِعَظْمٍ خَطِيطِي * وقد لَحَّتْ شَخْصِي من المنزل القاصِي
بَكَتْ رَحْمَةً لِي ثم ناحت لِشَجْوِهَا * وَيَكْفِيكَ أَنْ الخُشْبَ تَبْكِي على العاصِي

وهو صاحب القصيدة ذات الأوزان^(٢) التي أولها :

دَاءٌ تَوَى بِفؤَادٍ شَفَّهَ سَقَمٌ * لِمَحْتِي من دواعي الهمِّ والكَمَدِ

وَنُوقِي الشَّيْخَ الأديبَ الفاضل العَدْلَ شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود
ابن مَكِّي المعروف بآبن دِمِرْدَاشِ الدَّمَشْقِيِّ، وبها مات ودُفِنَ بقايسون . ومولده
سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وكان شاعرا مجيدا، وكان في شبابه جندياً، فلما شاخ
ترك ذلك وصار شاهداً . وشعره سَلَكَ فيه مسلَكُ مُجِيرِ الدين بن تَمِيمٍ، لأنَّه صحبه
وأقام معه بِحَمَّاءَ مَدَّةَ عشرين سنة . ومن شعره :

أقول لِمُسَوَاكِ الحبيبِ لك الهَنَاءُ * بَلِّغْ قِيمَ ما ناله ثَغَرُ عاشِقِ
فقال وفي أحشائه حُرْقُ الجَوَى * مقالةً صَبَّ للديارِ مُفَارِقِ
تذَكَّرْتَ أوطاني فقلبي كما ترى * أَعْلَلَهُ بينَ العُذْبِ وبارِقِ

قلت : ومثل هذا قول القائل :

هَنَّتَ يا عودَ الأراكِ يَتَغَيَّرِ * إذ أنت في الأوطانِ غيرُ مُفَارِقِ
إن كنتَ فارقتَ العُذْبَ وبارقاً * هانتَ ما بينَ العُذْبِ وبارِقِ

(١) ويقال فيها أخلاط بالهمز. وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة.

(٢) في عقد الجمان : « وله القصيدة المشهورة المخلة » . وذكر في آخرها : « يقال إن هذه

القصيدة تقرأ على ثمانية وستين وجهاً » . وقد أورد منها أحد عشر بيتاً . (٣) هو مجير الدين
أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي المعروف بآبن تميم الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٤) رواية المنهل الصافي : « حرقه النوى » .

ومثله لأبن قُرْطَاص ^(١) :

سألتك يا عُودَ الأراكَة أن تُعَدَّ * إلى تُغرَ من أهوى فقبَّله مُشْفِقًا
ورَدَ من نَيَّاتِ العُذَيِّبِ مُنِيهًا * يُسَلِّسُ ما بين الأَبِيرِقِ والنَّقَا

وقد ذكرنا مثل هذا عِدَّةَ كَثِيرَةٍ في كتابنا « حِلْيَةُ الصفات في الأسماء والصناعات » .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المؤرِّخ الأخباري الأديب كمال الدين
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بأبن القُوطِي ^(٢) صاحب التصانيف
المفيدة ، من جملتها : تاريخ كبير جدًا ، وآخرُ دونه وسمَّاه بمجمع الآداب في معجم
الأسماء على معجم الألقاب في خمسين مجلدًا . والتاريخ الكبير على الحوادث من آدم
إلى خراب بغداد وغير ذلك . وله شعر كثير ومجموع أدبيات سمَّاه الدرر الناصعة
في شعر المائة السابعة وصنف كتاب دُرر الأصداف ^(٣) في غرر الأوصاف مرتَّب
على وَضْعِ الوجود من المبدأ إلى المعاد ، يُكوِّن عشرين مجلدًا . وكتاب « تلقيح ^(٤)
الأفهام في المختلف والمؤتلف » مجدولًا . وكان له يدٌ طُولَى في ترصيع التراجم ،
وذهنٌ سَيَّال وقلمٌ سريع وخطٌ بديع إلى الغاية . قيل : إنَّه كَتَبَ من ذلك الخطَّ
الفائق الرائق أربعَ كراريس في يوم ، وكتب وهو نائمٌ على ظهره . وكان له نظرٌ
في فنون الحكمة كالمنطق وغيره .

(١) هو علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرطاص الخزاعي الحوى علاه الدين . توفى سنة ٧١٢
أو سنة ٧١٤ هـ عن الدرر الكامنة . (٢) القوطي (بضم الفاء وفتح الواو) : نسبة إلى بائع
القوط لأن جدَّه لأمه كان يبيع القوط (عن شذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتذكرة
الحفاظ له والدرر الكامنة ولب الباب للسيوطي) . (٣) في الأصلين : « درة الأصداف
في غرر الأوصاف » . والتصحيح عن عقد الجمان وتذكرة الحفاظ للذهبي وفوات الوفيات وشذرات الذهب
والدرر الكامنة . (٤) في المنهل الصافي : « تنقيح الأفهام » . (٥) يلاحظ أنه لم يوجد
له مؤلف من هذه المؤلفات في دار الكتب المصرية ،

وتوفى الملك المجاهد سيف الدين أنص^(١) ابن السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري؛ بعد ما كُفَّ بصره من سهم أصابه، وكانت وفاته في المحرم .
وتوفى الأمير طيئدر سيف الدين الجمدار أحد أعيان الأمراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — طماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهى سنة أربع وعشرين وسبعائة .

فيها توفى الشيخ الصالح المعتقد أيوب^(٢) المسعودى^(٣) بزاوية الشيخ أبي السعود بالقرافة، وقد قارب المائة سنة، وضعف في آخر عمره، فكان يُحْمَل إلى حضور الجمعة، وكان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان الدمشقي الشافعي الشهير بأبن العطّار . كان فقيها محدّثا، وكانوا يُسمونه مختصر النووى، ودرس وأفتى سنين وانتفع به الناس .

وتوفى الأمير شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب ومليك آل فضل،
وكان حسن الهيئة عاقلا حازما عارفا بالأمور . مات بسامية^(٤) .

(١) في الدرر الكامنة أنه يقال: أنص بالسين والصاد . (٢) كذا في الأصلين . وفي الدرر

الكامنة وعقد الجمان: « السعوى » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة، والأستدراك الخاص بزاوية الشيخ أبي السعود بن أبي العشار الوارد في صفحة ٢٨٣

من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثانى من هذه الطبعة .

وتوفي الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر في جمادى الآخرة . وكان فقيها شافعيًا معدودا من أعيان الشافعية .

وتوفي الشيخ تقي^(١) الدين محمد بن عبد الرحيم بن [عمر]^(٢) الباجري^(٣) النحوي^(٤) الشافعي في شهر ربيع الآخر وأتتهم بالزندقة في تصانيفه ووقع له بسبب ذلك أمور ، وهو صاحب « الملحمة الباجرية » وله غيرها عدة تصانيف أخر .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بدر الدين بكشاش الفخري أمير سلاح في جمادى الآخرة ، وكان ناصر الدين هذا من جملة مقدمي الألوف بالديار المصرية ، وكان معظمًا في الدولة موصوفًا من الشجعان .

وتوفي الأمير الطواشي زين الدين عتبر^(٥) الأكرزيمام الدور السلطانية في جمادى الأولى وكان من أعيان الخدام وأمانتهم .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح محمود الحيدري العجمي خارج القاهرة ، وكان من محاسن أبناء جنسه .

وتوفي خطيب جامع عمرو بن العاص الشيخ نور الدين أبو الحسن علي^(٦) بن محمد ابن حسن بن علي القسطلاني في شهر ربيع الآخر ، وكان دينًا خيرًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع . مبالغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعًا وتسع عشرة إصبعًا . والله تعالى أعلم .

(١) في عقد الجمان : « شمس الدين » . (٢) في أحد الأصلين : « محمد بن عبد الرحمن » .
(٣) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٤) نسبة إلى باجريق : قرية من قرى بين النهرين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) صاحب هذه الوظيفة من أكبر الخدام ، وهو المعبر عنه بالزمام وعادته أن يكون أمير طليخاناه (من صبح الأعشى ج ٤ ص ٢١) . (٦) في الأصلين هنا : « علي بن أحمد » . وما أثبتناه عن السلوك وما تقدم ذكره في ص ٢٤٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وسبعائة .

- فيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان . كان أصله من ممالك الملك المنصور قلاوون، أنشأ ورقاه إلى أن ولّاه نيابة الكرك إلى أن عزّله الملك الأشرف خليل بالأمير أقوش الأشرفي نائب الكرك، ثم صار بعد ذلك دواً واداراً وناظر الأعباس مدة طويلة، ثم ولي نيابة السلطنة في أيام الملك الناصر محمد الثالثة فدام مدة، ثم قبض عليه الملك الناصر وحسبه إلى أن مات . وقيل أطلقه بعد حبسه بمدة . وكان أميراً عاقلاً فاضلاً معظماً في الدول ، وكان إذا دخل على الملك الناصر يقوم له إجلالاً .
- ١٠ وكان له أوقاف على وجوه البر، وهو صاحب المدرسة الدوادارية بخط سويقة^(١) العزى خارج القاهرة . وله تاريخ « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » في أحد عشر

(١) لم يذكر المقرئ هذه المدرسة في خطه، وإنما ذكرها في كتابه السلوك في ترجمة الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري نائب السلطنة المتوفى سنة ٧٢٥ هـ قال : وإليه تنسب المدرسة الدوادارية بخط سويقة العزى خارج القاهرة .

- ١٥ وورد في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بأبي برق (ذوالست أصابع) أنه لما مات في سنة ١٠٣٣ هـ دفن تحت محراب المدرسة الدوادارية . ولما زرت المسجد المعروف الآن بجامع أبي برق وجدت بأعلى محرابه كتابة باللغة التركية تفيد أن أبي برق مدفون تحت محراب هذا المسجد . وكانت وفاته سنة ١٠٣٣ هـ .

- ٢٠ ومن هذا يتضح أن المدرسة الدوادارية هي المعروفة الآن بجامع أبي برق بشوارع الفندور المتفرع من شارع سوق السلاح الذي كان يسمى قديماً سويقة العزى بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) في الأصلين : « تذكرة الفكرة في تاريخ الهجرة » . وما أثبتناه عن السلوك للمقرئ والممثل الصافي ونهاية الأرب للنويري . (٤) في الدرر الكامنة : « في خمسة وعشرين مجلداً » .

مجلدا ، أعانه على تأليفه كاتبه ابن كبر النصراني . وكان يجلس عند السلطان رأس
الميمنة عوضه .

قلت : كانت قاعدة قديم ، أنه من كان قديم هجرة من الأمراء يجلس فوق
الجميع ، ولم يكن يوم ذاك أمير كبير أتابك العساكر كما هي عادة أيامنا هذه ، وإنما
استجدت هذه الوظيفة في أيام السلطان حسن ، وأول من وليها بخلعة الأمير
شيخون ، وصارت من يومئذ وظيفة إلى يومنا هذا .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف منصور بن بجماز بن شيحة الحسيني
في حرب كان بينه وبين حديثة ابن أخيه فقتله حديثة المذكور في رابع عشرين
شهر رمضان ، فكانت مدة ولايته على المدينة ثلاثا وعشرين سنة وأياما ، وأستقر
عوضه في إمرة المدينة ابنه كيش بن منصور .

وتوفي الإمام العلامة البليغ الكاتب المنشئ الأديب شهاب الدين أبو التشاء
محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق
في ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة . ومولده سنة
أربع وأربعين وستمائة ، ونشأ بدمشق وسمع الحديث وكتب المنسوب ، ونسخ
الكثير وتفقه على أبي المنبجا وغيره ، وتأذب بأبن مالك ولازم مجد الدين بن الظهير
وحذا حذوه وسلك طريقه في النظم والكتابة . وولي كتابة سر دمشق بعد موت

(١) في نهاية الأرب : « وأستعان على تأليفه في ابتدائه بكاتبه شمس الرياسة ركي النصراني » .

(٢) كذا في الأصلين وتاريخ سلاطين الممالك . وفي السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي

ونهاية الأرب : « رأس المسرة » . (٣) في الدرر الكامنة والسلوك المطبوع (ج ٢ رقم ١

ص ٢٦٩) : « ابن ابن أخيه » . (٤) في الدرر الكامنة والسلوك : « ابن سليمان » .

(٥) هو محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي المعروف

بأبن الظهير . تقدمت وفاته سنة ٦٧٧ هـ .

(١) القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري إلى أن مات . وفيه يقول الأديب البليغ الطنبغا الجاوي :

قال النحاة بأن الإسم عندهم * غير المُسمَّى وهذا القول مردود
الإسم عين المُسمَّى والدليل على * ما قلت أن شهاب الدين محمود

ومن شعر شهاب الدين المذكور :

رأيتني وقد نال مني النحول * وفاضت دموعي على الخد فَيَضًا
فقلت بعيني هذا السقام * فقلت صدقت وبالحصر أيضًا

قلت : وقد مر من ذكر الشهاب محمود هذا وشعره قطعة كبيرة في فتوحات الملك المنصور قلاوون وغيره .

١٠ وتوفي الخطيب جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي
أبن محمد القسطلاني في ليلة السبت مستهل شهر ربيع الأول . كان يخطب بجامع القلعة
ويُصَلِّي بالسلطان الجمعة ، واستمر على ذلك سنين . وبعض الناس يحسب أن
العادة لا يخطب ويُصَلِّي بالسلطان إلا القاضي الشافعي ، وليس الأمر كذلك .
وما استجد هذا إلا الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية ، وإنما كانت العادة
قبل ذلك من ندبه السلطان أن يخطب ويُصَلِّي به فعَل ذلك كائنا من كان .

١٥ وتوفي الشيخ شرف الدين يؤنس بن أحمد بن صلاح القلقشندي^(٤) الفقيه الشافعي^(٥)
في خامس عشرين شهر ربيع الآخر . وكان عالمًا فاضلاً .

(١) تقدمت وفاته سنة ٨٧١٧ . (٢) هو علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجاوي .
كان أصله من ماليك ابن باخل وخدم عند الأمير علم الدين سنجر الجاوي فعرف به . سيذكره المؤلف
في حوادث سنة ٨٧٤ . (٣) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٧٠) : « ابن أحمد » .
٢٠ (٤) في طبقات الشافعية : « ابن صالح » . (٥) في نهاية الأرب للنويري والدرر الكامنة
والسلوك : « القرقشندي » . وقلقشندة هي قرقشندة .

وتُوفِّي الشيخ المُقَرِّئ تقيّ الدين محمد بن أحمد ابن الصّفيّ^(١) [عبد الخالق] الشهير
بالتّقيّ الصّائغ في صفر، كان فاضلاً مُقرئاً مجوداً .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بلّان بن عبد الله التتاريّ المنصوريّ في ذى القعدة .
وكان من أعيان مماليك المنصور قلاوون ، وصار من أعيان أمراء الديار المصريّة .
وتُوفِّيَت الشّيخة^(٢) حجاب^(٣) شيخة رباط البغدادية في المحرم . وكانت خيرة دينيّة ،
ولها قدم في الفقر والتصوّف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وست أصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء .
والله تعالى أعلم .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ستّ وعشرين وسبعائة .

- (١) الزيادة عن غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري والدرر الكامنة والسلوك .
(٢) ضبطها ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة بالعبارة فقال : « بضم أوله وتشديد الجيم » .
(٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٢٧ ج ٢) فقال : إن هذا الرباط بداخل الدرب الأصفر
الواقع بمجاء خانقاه بيرس الجاشنكير حيث كان المنعرج . وبعضهم يقول : رواق البغدادية . أنشأته
الست الجليلة تذكاراً لباي خاتون أبنسة الملك الظاهر بيرس البندقداري في سنة ٦٨٤ هـ للشّيخة الصالحة
زينب بنت أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية ، وإليها نسب هذا الرباط . فنزلت به هي ومعها النساء
الخيرات إلى أن تلاشت أموره . وكان فيه إلى زمن المقرئ بقايا من خير .
وبالبحث تبين لي أن هذا الرباط قد خرب وأعتدى الناس على أرضه ، ولم يخلف منه إلا بقايا قبتين
قديمتين تدخل إحداهما في الأخرى ، يطلق عليهما اسم زاوية الشيخ عثمان السطوحى بحارة الدرب الأصفر
بقسم الجمالية بالقاهرة .

فيها توفى شيخ الرافضة جمال الدين الحسين بن يوسف^(١) [بن^(٢) المطهر الحلبي^(٣) المعتزلي شارح «مختصر ابن الحساج» في المحرم . كان عالما بالمعقولات ، وكان رضى الخلق حليما ، وله واجهة عند خربندا ملك التتار . وله عدة مصنفات ، غير أنه كان رافضيا خبيثا على مذهب القوم ، ولابن تيمية^(٤) عليه رد في أربعة مجلدات^(٥) ، وكان يسميه ابن المنجس يعني عكس شهرته كونه كان يعرف بابن المطهر .

وتوفى الشيخ شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى ابن مظفر بن محمد بن الياس المعروف بابن الشيرجي الأنصاري^(٦) الدمشقي محتسب دمشق . ومولده سنة سبع وأربعين وستائة .

وتوفى الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد^(٦) الخزرجي المصري^(٧) الأنصاري الشافعي خطيب المدينة النبوية ، كان خطيبا فصيحاً مقوها ديناً .

وتوفى الأمير بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل [علي بن محمود^(٧)] صاحب حماة . كان من أهل العلم ، وكان أحد أمراء دمشق ، وهو من بيت سلطنة ورياسة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وعشر أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) في الأصلين : «حسن بن يوسف» . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي .
وورد في الدرر الكامنة في آخر ترجمته : «وقيل اسمه الحسن بفتحين» . وفي المنهل الصافي : «وقيل إن اسمه يوسف» .
(٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة والسلوك .
(٣) في أحد الأصلين والمنهل الصافي : «الحلبي» . وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر الكامنة .
(٤) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الخوافي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٨ هـ .
(٥) في المنهل الصافي : «في ثلاثة مجلدات» .
(٦) زوى صاحب الدرر الكامنة في نسبه رواية أخرى فقال : «عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد» .
(٧) الزيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة سبع وعشرين وسبعائة .

فيها تُوِّفَّ السلطان أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد
ابن أحمد بن محمد الحلياني^(١) المَغْرِبِيَّ مَلِكِ تُونِسَ بالإسكندرية بعد أن خرج من بلاده
لأمرٍ أوجب ذلك، وترك مُلْكَهُ ونَزَلَ بالإسكندرية وسكنها بعد أن قَدِمَ القاهرة،
ثم عاد إلى الإسكندرية، فمات بها .

وتُوِّفِيَ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن العلامة الشهاب محمود المقدم ذكره
في عاشر شوال . وكان شمس الدين أيضا كاتبه فاضلا كاتبا بارعا، وتَوَلَّى كتابة سِرِّ
دِمَشْقَ وهو من بيت رياسة وفضل وكتابة .

وتُوِّفِيَ قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم بن
محمد بن عثمان البُصْرَاوِيَّ الحنفِيَّ قاضي قُضاة دِمَشْقَ في شعبان، بعد ما حَكَمَ بِدِمَشْقَ
عشرين سنة وُحِّدَت سِيرَتُهُ، وكان إماما عالما دينيا عفيفا مشكورا سيرة .

وتوفي الطواشي ناصر الدين نصر الشَّمْسِيَّ شيخ الخدام بالحرم النبوي . وكان
خيرًا دينًا يحفظ القرآن ويكثر من التلاوة بصوت حسن .

وتُوِّفِيَ الأمير سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار بالقاهرة
في تاسع عشرين ذى الحجة . وكان أصله من ممالك عز الدين أيَّدُرُ نائِبَ الشام^(٢)
في الأيام الظاهرية ، وكان هو من أعيان الأمراء بمصر .

(١) بالكسر والسكون نسبة إلى الحليان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر .

(٢) في نهاية الأرب للنويزي : « علي بن صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان » .

(٣) في الأصلين : « في تاسع عشر ذى الحجة » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي والسلوك .

(٤) توفي سنة ٧٠٠ هـ (عن شذرات الذهب والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين المماليك) .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ الْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ التُّرْكُمَانِيِّ
فِي ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ بِدَارِهِ بِمَجْوَارِ بَابِ الْبَحْرِ ، وَكَانَ فِيهِ مَكَارِمٌ وَلَهُ مُرُوءَةٌ
وَعَصَبِيَّةٌ مَعَ حِشْمَةٍ وَرِيَاسَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ صَاحِبِ التُّرْكُمَانِيِّ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ الَّذِي
بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْبَحْرِ .

٥. وَتُوِّفَى الْمَلِكُ الْكَامِلُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمَلِكِ السَّعِيدِ فَتَحَ الدِّينَ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ
[مُحَمَّدُ بْنُ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ] ^(١) بْنِ شَادِيٍّ بِدِمَشْقَ فِي حَادِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ
أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ مَعْظَمًا فِي الدُّوَلِ مِنْ بَيْتِ سُلْطَنَةِ
وَرِيَاسَةٍ .

١٠. وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَدْرِيِّ نَائِبَ خِمَصٍ فِي لَيْلَةِ عِيدِ
الْفِطْرِ . وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ ، وَفِيهِ شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ مَعَ كَرَمٍ وَحِشْمَةٍ .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَرْغُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوَادَارِ
النَّاصِرِيِّ نَائِبَ السُّلْطَنَةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، ثُمَّ نَائِبَ حَلَبَ فِي ثَالِثِ عَشْرِ شَعْبَانَ .
وَكَانَ نَاصِرُ الدِّينِ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ مَعْظَمًا فِي الدَّوَلَةِ .

١٥. وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُطْلُوبُغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيِّ الْحَاجِبِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ
فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَكَانَ مُقَرَّبًا عِنْدَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَمِنْ أَعْيَانِ أَمْرَائِهِ .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٩ من هذا الجزء . (٢) في أحد الأصلين :

«عبد الله» . وتصحيحه عن الأصل الآخر والدرر الكامنة والمنهل الصافي والسلوك ونهاية الأرب للنويري .

(٣) زيادة عن المنهل الصافي والسلوك . (٤) لم يعين الملك الناصر محمد بن قلاوون نائب

٢٠. سلطنة بالديار المصرية بعد أرغون الدوادار ، وطيه لم يك محمد بن أرغون نائب سلطنة بمصر . وفي الدرر
الكامنة والسلوك في ترجمة محمد هذا ما يدل على تعيينه نائباً بحلب فقط . (٥) في الأصلين :

«الغزى» وهو خطأ . تصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة ونهاية الأرب للنويري والسلوك .

(٦) في أحد الأصلين : « ثامن شهر رجب » وفي الأصل الآخر : « ثامن شهر شعبان » .

وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب للنويري .

وتُوفِّي العلامة قاضي القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد [بن عبد الكريم] ^(١) الزمكاني ^(٢) الأنصاري ^(٣) السماكي ^(٤) الدمشقي ^(٥) الشافعي قاضي قضاة دمشق بمدينة بلبس في سادس عشر رمضان . ومولده سنة سبع وستين وستمائة في شوال . وكان إماماً علامة بصيراً بمذهبه وأصوله ، قوي العربية صحيحَ الذهن فصيحاً أديباً ناظماً ناثراً ، أفتى وله نيف وعشرون سنة ، وصنّف وكتب ؛ ومن مصنفاته رسالة في الردّ على الشيخ تقي الدين في مسألة الطلاق ، ورسالة في الردّ عليه في مسألة الزيارة ، وشرح قطعة من المنهاج ، ونظم ونثرت وتولى قضاء دمشق بعد القاضي جلال الدين القزويني لما نُقِلَ إلى قضاء الديار المصرية ، فتوجّه إلى مصر فمات ببلبس . ومن شعره قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم التي أوقطأ ^(٨) :

أهواك يا ربة الأسفار أهواك * وإن تباعدَ عن مغنايَ معناك
وأعملُ العيس والأشواق تُرشدني * عسى يُشاهدُ معناك مُعناك
تهوى بها اليدُ لا تخشى الضلالَ وقد * هدّت يرق الثنايا الغرّ مُضناك
تشوقها نسماّتُ الصبح سارية * تسوقها نحو رؤياك برّياك

- ١٥ (١) زيادة عن المنهل الصافي وشذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافعية .
(٢) راجع الحاشية رقم ١٦ ص ١٥٥ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى أبي دجاجة سماك بن خرشة الخزرجي الساعدي (عن ابن كثير وشرح القاموس والمعارف لأبن قتيبة وأسد الغابة) .
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٩٠) : « في سادس شهر رمضان » (٦) في شذرات الذهب : « وقيل في سنة ست وستين وستمائة » . (٧) هو منهاج الطالبين وعمدة المفتين لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن الحسن بن الحسين النوى . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٨) وردت هذه القصيدة في فوات الوفيات في اثنين وعشرين بيتاً . وأورد المؤلف منها في المنهل الصافي عشرين بيتاً .
(٩) في الأصلين : « تهوى بها البيض ... الخ » . والتصويب عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .

ومنها :

- إِنِّي قَصِدْتُكَ لَا أَلْوِي عَلَى بَشِيرٍ * تَرْمِي النُّوْيَ فِي سِرَاعًا نَحْوَ مَسْرَاكِ
وَقَدْ حَطَطْتُ رِحَالِي فِي حِمَاكَ عَسَى * تُحِطُّ أَثْقَالُ أَوْزَارِي بَلْقِيَاكِ
كَمَا حَطَطْتُ بِبَابِ الْمُصْطَفَى أَمَلِي * وَقَلْتُ لِلنَّفْسِ بِالْمَأْمُولِ بُشْرَاكِ
مَجْدُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كُلَّهُمْ * وَفَاتَحُ الْخَيْرِ مَا حِيَ كُلُّ إِشْرَاكِ ٥
- قلت : وهى أطول من ذلك وكلها على هذا المنوال ، وهو نظم فقيه لا بأس به .
- § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع . والله أعلم .



- السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهى سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

- فِيهَا تُوُفِيَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ
ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ [الْحَضَر] ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ بِدَمَشْقَ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فِي سَبْعِينَ بِقَلْعَةِ
دِمَشْقَ . وَمَوْلَدُهُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَمَائَةِ . ١٥
وَكَانَ يُحِبُّ بِقَلْعَةَ دِمَشْقَ لِأُمُورِ حَكِيمَانَهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ . وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ بَلَا ^(٢)

- (١) زيادة عن المنهل الصافي ومختصر طبقات الحنابلة . (٢) كان يفتى بفرائب ويأتى بمفردات يظن علماء عصره أنها مخالفة للدين ، منها : قوله بارتفاع الحدث بالمياه المتعطرة كالورد ونحوه . والقول بأن المانع لا ينجس بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير . وأختيار أن المرأة إذا لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول إلى الحمام وتكره تيمم وتصل . وأختار أن تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ، إلى آخر ما ذكر في المصادر التي ترجمت له كمختصر طبقات الحنابلة وشذرات الذهب والدرر الكامنة ونهاية الأرب للنويزي وأبن كثير والمنهل الصافي . ٢٠

مُدافعة في الفقه والحديث والأصول والنحو واللغة وغير ذلك . وله عِدَّةُ مصنَّفات مفيدة ^(١)
يَضيقُ هذا المحلُّ عن ذكر شيء منها . أَثْنَى عليه جماعةٌ من العلماء مثل الشيخ
تقيِّ الدين بن دَقِيقِ العيسد والقاضي شهاب الدين الجَوَينِي والقاضي شهاب الدين ^(٢)
أَبْنِ النَّحَّاس . وقال القاضي كمال الدين بن الزَّمَلَكَانِي المَقْسَدُ ذَكَرَهُ : اجْتَمَعَتْ
فيه شروطُ الاجتهاد على وجهها ، ثُمَّ جَرَتْ لَهُ مَحَنٌ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ ، وَشَدَّ
الرَّحَالُ إِلَى قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحُبَّبَ لِلنَّاسِ الْقِيَامُ عَلَيْهِ . وَحُسِبَ مَرَاتٍ
بِالْقَاهِرَةِ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ وَدِمَشْقَ ، وَعُقِدَ لَهُ مَجَالِسُ بِالْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ مَعَ أَنَّهُ حَصَلَ
لَهُ فِي بَعْضِهَا تَعْظِيمٌ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ ، وَأُطْلِقَ وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ
وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ وَرَدَ مَرْسُومٌ شَرِيفٌ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِأَن يُجْعَلَ
فِي قَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي قَاعَةٍ ، بِفَعْلٍ فِي قَاعَةٍ حَسَنَةٍ وَأَقَامَ بِهَا مَشْغُولًا بِالتَّصْنِيفِ وَالْكَتَابَةِ .
ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ مُنِيعٍ مِنَ الْكَتَابَةِ وَالْمُطَالَعَةِ وَأَخْرَجُوا مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَلَمْ يَتْرَكُوا عِنْدَهُ
دَوَاةً وَلَا قَلَمًا وَلَا وَرْقَةً ، ثُمَّ سَاقَ أَبُو الزَّمَلَكَانِي كَلَامًا طَوِيلًا الْأَلْيَقُ الْإِضْرَابُ عَنْهُ .
وَتُوَفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جُوبَانُ بْنُ ثُلُوكَ بْنِ نُدَوَانَ نَائِبُ الْقَانِ بُوسَعِيدَ مَلِكٍ ^(٣)
التَّتَّارِ ، وَكَانَ جُوبَانُ هَذَا قَدْ ثَقُلَ عَلَى بُوسَعِيدَ فَأَمَرَ إِلَى خَالِهِ أَيْرُغِي قَتْلَهُ ^(٤)

(١) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَمَتْ لَهُ أَنَّ مَصْنَفَاتِهِ بَلَّغَتْ خَمْسَمِائَةَ مَجْلَدٍ . وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ تَخْتَصُّرِ طَبَقَاتِ
الْحَنَابِلَةِ طَائِفَةً كَثِيرَةً مِنْهَا . (٢) هُوَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ وَهْبِ
ابْنِ مَطِيحٍ بْنِ أَبِي الطَّاعَةِ الْقَشِيرِيِّ الْمَنْفُلُوطِيِّ الْفَقِيهِ الْمَالِكِيِّ ثُمَّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ . تَقَدَّمَ
وَفَاتَهُ سَنَةَ ٥٧٠٢ هـ . (٣) كَذَابِي أَحَدَ الْأَصْلِينَ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرُ : « بَدَاوَن » .
وَفِي السُّلُوكِ : « تَدَاوَن » . وَلَمْ تَقِفْ عَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ وَالسُّلُوكِ
وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي وَهَامِشِ الدَّرَرِ الْكَامِتَةِ . وَقَدْ ضَبَطَ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي بِالْعِبَارَةِ : « بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ
الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ النُّونِ وَجِيمِ » . وَفِي صُلْبِ الدَّرَرِ الْكَامِتَةِ : « لِيَرْبُحِينَ » .
وَقَدْ ضَبَّطَهُ صَاحِبُ الدَّرَرِ بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ : (بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ النُّونِ وَجِيمِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَنُونِ ثُمَّ جِيمِ) .

فلم يمكنه ذلك ، فأخذ أبنه دَمَشْقَ^(١) نِجَا وُقْتَلَه ، فَفَرَّ جُوبَانُ إِلَى هَرَاةَ فَلَمْ يَسَلَمْ وَقُتِلَ بِهَا . وَكَانَ شَجَاعًا عَلَى الْهَمَّةِ حَسَنَ الْإِسْلَامِ . أَجْرَى الْعَيْنَ إِلَى مَكَّةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَلَمَّا مَاتَ حُمِلَ إِلَى مَكَّةَ مَعَ الرَّكْبِ الْعِرَاقِيِّ وَطِيفَ بِهِ الْكَعْبَةِ وَوُقِفَ بِهِ عَرَفَةَ وَهُوَ مَيِّتٌ ، ثُمَّ مَضَى بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، فَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

وَتُوُفِيَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفُ كَيْشُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَمَّازِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ^(٢) فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ قَتِيلًا . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ مَنْصُورٍ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، قَتَلَهُ أَوْلَادُ^(٣) وَدَى ، وَكَانَ وَدَى قَدْ حَبَسَ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ، فَوُلِيَ بَعْدَهُ إِمْرَةً الْمَدِينَةِ أَخُوهُ طُفَيْلٌ .

- ١٠ وَتُوُفِيَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ شَمْسُ الدِّينِ قَرَأْسُقُرْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ بِمَدِينَةِ مَرَّاغَةَ^(٤) مِنْ عَمَلِ أَذْرَبَيْجَانَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعِ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ مِنْ بَكَارِ الْمَمَالِكِ الْمَنْصُورِيَّةِ وَأَجَلَ أَمْرَائِهِمْ ، وَقَدْ وَلِيَ نِيَابَةَ حَلَبَ وَالشَّامَ ثُمَّ حَلَبَ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ كَانَ سَبَبًا فِي قَتْلِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ خَلِيلِ بْنِ قَلَاوُونَ ، وَأَحَدُ مَنْ كَانَ السَّبَبَ لِعَوْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ إِلَى مُلْكِهِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَظْفَرِ بَيْبَرَسِ الْجَاشَنكِرِ ، وَفِي أَوَّلِ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّلَاثَةِ ، وَحَكْمَانَا

- (١) فِي السُّلُوكِ : « وَأَخَذَ أَبْنَهُ خَوَاجَا دَمَشَقَ » . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : (وَأَخَذَ أَبْنَهُ دَمَشَقَ نِجَا فِي التَّدْبِيرِ عَلَيْهِ . وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنِ الدَّرَرِ الْكَامَةِ وَالسُّلُوكِ . (٣) فِي الدَّرَرِ الْكَامَةِ : « وَقُتِلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ٥٧٢٨ هـ » . (٤) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : « فِي رَابِعِ عَشْرِينَ رَمَضَانَ » . (٥) هُوَ وَدَى بْنُ جَمَّازَ « وَيُقَالُ فِيهِ أَدَى بِالْهَمْزِ » ابْنُ شَيْخَةِ الْحُسَيْنِيِّ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ . (٦) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ ص ٨٤ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٧) أَذْرَبَيْجَانُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ الْأَرْجَاءُ ، وَهِيَ بَيْنَ بِلَادِ الْجِبَالِ جَنُوبًا ، وَبِلَادِ الْكُرْدِ غَرْبًا ، وَالْدَّيْلَمِ وَبَحْرِ قَزْوِينَ شَرْقًا ، وَأَرْمِينِيَّةَ وَمَوْقَانَ شَمَالًا . وَأَشْهُرُ مَدَنِيَّاتِهَا أَرْدَبِيلُ وَمَرَاغَةُ وَتَبْرِيزُ وَشِيرُ . وَكَانَتْ بِهَا الدَّوْلَةُ السَّلَاطِيَّةُ . (عَنْ مَعْجَمِ الْخَرْبَةِ النَّوَيْخِيَّةِ لِلْمَلِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلرَّحُومِ أَمِينِ وَأَصْفِ بِكَ) .

كيفية خروجه من البلاد الحلبية إلى التتار، فلا حاجة إلى ذكر ذلك ثانياً، وما ذكرناه هنا إلا بسبب وفاته والتعريف به . انتهى .

وتُوفِّي ببغداد مُقَيِّ العِراق وعالمُه الشَّيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن عليّ^(١)
أَبْنُ حَمَاد بن ثابت الواسِطِي مدرِّسُ المستنصرية في ذِي القعدة . ومولده في سنة
ثمانٍ وثلاثين وستمائة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جُوبان بن عبد الله المنصوريّ أحدَ أكابرِ أمراء
دِمَشْق بها في العشرين من صفر سنة ثمانٍ وعشرين ، وكان شجاعاً مقداماً .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بَكْتَمُر البُوْبَكْرِيّ في سجنه بقلعة الجبل يوم الخميس
النصف من شعبان . وكان من أكابرِ الأمراء من أصحاب بيهرس الجاشنكير
وسَلَار، فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة قَبَضَ عليه في جملة من قَبَضَ عليهم
وحَبَسَه بقلعة الجبل إلى أن مات .

وتُوفِّي الشَّيخ عَفِيف الدين أَبُو عبد الله محمد بن عبد المحسن الواعظ الشهير بأَبْنِ
الْخَزَاط البَغْدَادِي الدَّوَالِيّ الحَنْبَلِيّ في هذه السنة . ومولده في سنة بضع وثلاثين^(٤)
وستمائة . وكان إماماً واعظاً بليغاً، ولوعظه مَوْقِعٌ في القلوب وعليه قابلية .

(١) في السلوك : « كمال الدين » . (٢) المستنصرية نسبة إلى المستنصر بالله أبي جعفر
منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد ابن الناصر لدين الله أحمد العباسي . ولد المستنصر بالله هذا في صفر
سنة ٥٨٨ هـ وبويع بالخلافة بعد موت أبيه في رجب سنة ٦٢٣ هـ فنشر العدل في الرعايا وقرب أهل العلم
والدين وبني المساجد والربط والمدارس والمارستانات ، ومن ذلك مدرسته المستنصرية ، كان ابتداء
عمارته سنة ٦٢٥ هـ وتمت في ٦٣١ هـ ونقل إليها الكتب النفيسة . قال ابن واصل : بنى المستنصر على دجلة
من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وقوفاً ، وهي بأربعة مدرسين
على المذاهب الأربعة . وعمل مارستاناً ، ورتب فيه مطبخاً للفقهاء ومزلة للآل الباردة . ورتب لبيوت
الفقهاء الحضر والبسط والزيت والورق والحرير وغير ذلك ، وللفقيه بعد ذلك في الشهر ديناراً ، ورتب لهم حماماً ،
وهو أمر لم يسبق إلى مثله . توفي سنة ٦٤٠ هـ (من تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص ١٨٥) .
(٣) في الدرر الكامنة والسلوك : « الأبوبكر » . (٤) في الدرر الكامنة :

« ولد سنة ٦٣٧ هـ أو سنة ٦٣٨ هـ أو سنة ٦٣٩ هـ » .

وتُوفى الأمير جمال الدين خضر بن نوكاى التتارى أخو خوند أردوكين الأشرفية^(٢) المتوفية في سنة أربع وعشرين . وكان خضر هذا من أعيان أمراء الديار المصرية ، وله حرمة وثروة وحشم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وتسع أصابع .



سنة عشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهى سنة تسع وعشرين وسبعائة .

فيها تُوفى الأمير غرس الدين خليل بن الإريلى أحد أمراء العشرات بديار مصر في سادس صفر ، وأنعم السلطان بإمرته على إياجى الساقى . وكان خليل المذكور شجاعا فاضلا وجيها في الدولة .

وتوفى الأمير سعد الدين سعيد ابن الأمير الكبير حسام الدين حسين في ثامن عشر المحرم وأنعم بإمرته على تكا الناصرى .

وتُوفى الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى^(٥) الأشموى الشافعى المعروف بالوجيزى لكثرة قراءته « كتاب الوجيز »^(٦)

- (١) في تاريخ سلاطين الممالك : « ابن نكيه » . (٢) هى أردوكين بنت نوكاى بن قطغان المغلية ، تزوج بها الأشرف خليل فلم تزل عنده إلى أن قتل ، فتزوجها أخوه محمد الناصر إلى أن ماتت سنة ٧٢٤ هـ كما ورد في الأصل (عن الدرر الكامنة) . (٣) في السلوك : « تكلان » . وفي أحد الأصلين : « تكاه » . (٤) في أحد الأصلين : « ابن محمد » . وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر الكامنة . (٥) نسبة إلى أشموم ، وهو اسم لقريتين قديمتين بمصر : إحداهما أشموم جريسات ، وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون ، ويقال أشمون جريس ، قاعدة مركز أشمون بمديرية المنوفية . والثانية أشوم طناح وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون الرمان إحدى قرى مركز دكرنس بمديرية الدقهلية بمصر . (٦) ألفه حجة الإسلام أبو حامد الغزالى في مذهب الإمام الشافعى . توجد منه عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .

(١) في الفقه في ثامن عشر المحترم . وكان فقيها عالما معدودا من فقهاء الشافعية ، وتولى قضاء قلوب والجيزة .

وتوفي الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندَر بآل الرومي (٢)

في سادس المحترم . وكان قدم صحبة أبيه إلى الديار المصرية في سنة خمس وسبعين وستمائة في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري في جملة من قدم من أهل الروم .

وكان أبوه أمير جَندَر مملوك بلاد الروم معظما في بلاده . وكان أمير حسين هذا

رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام ، لأنه كان رأسا في الصيد

ولعب الطير ، فلما تسلطن لاجين أمره عشرة بمصر ، ثم وقع له أمور وصار من

جملة أمراء الطبلخاناه بدمشق ، ونادم الأفرم نائب الشام إلى أن فتر [الأفرم إلى (٤)

بلاد التتار] . توجه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك ، ثم توجه معه

إلى الديار المصرية وصار مقربا عنده . وكان يجيد لعب الصيد والرمي بالنشاب ،

فأنعم عليه الملك الناصر بتقدمة ألف بالديار المصرية ، وأفرد له زاوية من الطيور

الخاص ، وجعله أمير شكار رفيقا للأمير الكوكرى ، وصار له حرمة وافرة بالقاهرة .

ووقع له أمور ذكرناها في ترجمته في « المنهل الصافي » مستوفاة . وطالت أيام الأمير

حسين هذا في السعادة . وعمر جامع قريبا من بستان العدة والقنطرة التي على الخليج (٦)

بمحرك جوهر النوبي ولما فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه المشد والكاتب (٧)

حساب المصروف فرمى به إلى الخليج ، وقال : أنا خرجت عن هذا لله تعالى ، فإن

(١) في الدرر الكامنة والسلوك أنه توفي في رجب من السنة . (٢) في السلوك :

« ابن إسماعيل » . (٣) في المنهل الصافي أنه توفي بداهة في أوائل سنة ٧٢٨ هـ .

(٤) التكلة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢

من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء . (٧) راجع الحاشية

رقم ٥ ص ٢٠٢ من هذا الجزء .

خُتِمَا فَعَلَيْكَا ، وَإِنْ وَفَّيْنَا فَلَيْكَا . وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ دَائِمَ الْبِشْرِ لَطِيفَ الْعِبَارَةِ ، وَكَانَتْ فِي عِبَارَتِهِ مُعْجَمَةٌ لُكْنَةٌ ، كَانَ إِذَا قَالَ الْحِكَايَةَ أَوْ النَّادِرَةَ يَظْهَرُ لِكَلَامِهِ حَلَاوَةٌ فِي الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ .

- وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَامِيُّ الْحَاجِبُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
 ٥ حَادِي عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ بِدَارِهِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ . وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى وَلَدِهِ
 نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بِأَمْرَةٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّهِ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً . وَفَرَّقَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
 إِقْطَاعَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ ، فَكَجَّلَ لِلْأَمِيرِ طُرْغَايَ الْجَاشَنْكِيرِ تَقْدِيمَةً أَلْفَ ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ
 قَوْصُونِ النَّاصِرِيِّ بِمَنْيَةِ زَفْتَةٍ . وَكَانَ أَصْلُ بَكْتُمُرٍ هَذَا مِنْ جَمَلَةٍ مِمَّا لِيكَ الْأَمِيرِ
 حُسَامِ الدِّينِ طُرْنُطَايَ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ لِلْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ ، وَكَانَ أَخَذَ مِنْ بِلَادِ
 ١٠ الرُّومِ سَنَةً خَمْسَ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةً فِيمَا أَخَذَ مِنْ مَمَالِيكَ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ كَيْخُسْرُو

- (١) فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَالدَّرْرِ الْكَامِتَةِ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٢٨ هـ . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ :
 « رَجَبِ الْأَوَّلِ » . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ السُّلُوكِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِيكَ . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ
 رَقْمَ ٢ ص ٤١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : وَالسُّلُوكُ « طُوغَانٌ » . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ تَارِيخِ
 سُلَاطِينِ الْمَمَالِيكَ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي وَالدَّرْرِ الْكَامِتَةِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلنُّوِيرِ ، لِأَنَّ طُرْغَايَ هَذَا كَانَ جَاشَنْكِيرَ
 ١٥ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . وَسَيَذْكَرُ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٧٤٤ هـ أَيْضًا بِاسْمِ طُوغَانٍ مُحَرَّفًا . وَقَدْ ضَبْطَهُ الْمُؤَلِّفُ
 فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ : « طُرْغَايَ اسْمٌ طَبَرٌ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ بِطَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَضْمُونَةٍ وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ
 وَغَيْنٍ مَعْجَمَةٍ وَأَلْفٍ وَيَاءٍ مَثْنَاءٍ مِنْ تَحْتِ » . (٥) هِيَ مِنَ الْمَدَنِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ أَسْمَاهَا الْقِبْطِيَّةُ
 « زَبْتَةُ » وَالْعَرَبِيَّةُ « مَنِيَّةُ زَفْتَةٍ » . وَوَرَدَتْ بِهَذَا الْاسْمِ فِي نَزْهَةِ الْمُشْتَقِّ لِلْإِدْرِيسِيِّ . وَهِيَ عَلَى الضَّفْعَةِ
 الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّهْرِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ لِيَا قُوتٍ : « مَنِيَّةُ زَفْتَا » قَرْيَةٌ فِي شِمَالِ مِصْرَ عَلَى فَوْهَةِ النَّهْرِ الَّتِي يُوْدَى إِلَى
 ٢٠ دِمْيَاطَ وَيَقَالُ لَهَا مَنِيَّةُ غَمَرٍ . وَوَرَدَ اسْمُهَا فِي قَوَانِينِ أَبِيْنِ مِمَّا قِي فِي تَحْفَةِ الْإِرْشَادِ : « مَنِيَّةُ زَفْتَى جَوَادٍ »
 مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قَوْسَيْنَا . وَوَرَدَتْ فِي التَّحْفَةِ السَّنِيَّةِ لِأَبْنِ الْجَيْعَانِ وَمِبَاهِجِ الْفِكْرِ : « مَنِيَّةُ زَفْتَى جَوَادٍ »
 مِنْ أَعْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ . ثُمَّ أَقْتَصَرَ اسْمُهَا فِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٨ هـ « زَفْتَى جَوَادٍ » . وَفِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٦٣ هـ
 بِاسْمِ زَفْتَى وَهُوَ اسْمُهَا الْحَالِي . وَهِيَ مَدِينَةُ زَفْتَى الْوَاقِعَةُ عَلَى الْفُرْعِ الشَّرْقِيِّ لِلْنَّيْلِ (فُرْعُ دِمْيَاطَ) قَاعِدَةٌ مَرْكَزُ زَفْتَى
 بِمَدِيرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مِنَ الْمَدَنِ الْمَشْهُورَةِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ بِمِصْرَ . (٦) فِي الْأَصْلَيْنِ : « خَمْسَ وَتِسْعِينَ » .
 ٢٥ وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ السُّلُوكِ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلنُّوِيرِ . (٧) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَعِبَارَةٌ نَهَايَةِ الْأَرْبِ
 لِلنُّوِيرِ : « أَخَذَ هَذَا الْأَمِيرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جَمَلَةٍ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ مَمْلُوكًا مِنْ مَمَالِيكَ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ » .

متملك بلاد الروم عندما دخل الملك الظاهر بيبرس إلى مدينة قيسرية^(١)، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الظاهر. فصار بكتمر هذا إلى طرُنطاي، وطُرُنطاي يوم ذاك مملوك الأمير سيف الدين قلاوون الألفي قبل سلطنته فرباه وأعتقه. فلما قُتل طُرُنطاي صار بكتمر هذا للأشرف خليل، فرتبه في جملة الأوجاقية في الإسطنبول السلطاني.^(٢) ثم نقله [المنصور لاجين] وجعله أمير آخور صغيراً، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة^(٣) بعد وفاة الفانخري. وما زال يترقى حتى ولى الوزارة، ثم الجوبية بدمشق ثم نيابة غزّة ثم نيابة صفد ثم جوبية الحجاب بديار مصر إلى أن مات. وهو صاحب المدرسة والدار خارج باب النصر من القاهرة. وخلف أموالاً كثيرة، وكان معروفاً بالشح وجمع المال.

قلت: وعلى هذا كان غالب أولاده وذريته ممن أدركنا. قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه: «وكان له حرص عظيم على جمع المال إلى الغاية، وكان له الأملاك الكثيرة في كل مدينة، وكان له قدور يطبخ فيها الحمص والفول وغير ذلك من الأواني تُكرى، وكان بخيلاً جداً. حكى لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس قال: كنت عنده يوماً وبين يديه صغير من أولاده وهو يبكي ويتعلق في رقبته ويبوس صدره، فلما طال ذلك من الصغير قلت له: يا خوند، ماله؟ قال: شيطان يريد قصب مَص. فقلت: يا خوند أقض شهوته. فقال: يا بخشي^(٤)»

(١) راجع الحاشية رقمه ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) راجع ص ١٦٨ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) تكملة عن السلوك والدرر الكامنة ونهاية الأرب للنويري.

(٤) هو الأمير سيف الدين بلبات الفانخري نقيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين. توفي سنة ٦٩٧ هـ (عن تاريخ سلاطين المماليك).

(٥) سبق التعليق على هذه الدار في الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء. وكانت مدرسته بجوار داره.

(٦) في المنهل الصافي أن بخشي هذا كان خازن دار بكتمر. وورد في بعض المصادر «بخشي» بفتحة.

سَيرَ إلى السُّوقِ أَرَبَعَ فُلُوسَ هَاتِي لَهُ عُوْدًا . فَلَمَّا حَضَرَ الْعُوْدَ الْقَصَبَ وَجَدُوا الصَّغِيرَ
قَدْ نَامَ مِمَّا تَعَنَّى وَتَعَبَ فِي طَلَبِ الْقَصَبِ . فَقَالَ الْأَمِيرُ بِكْتَمَرُ: هَذَا قَدْ نَامَ ، رُدُّوا
الْعُوْدَ وَهَاتُوا الْفُلُوسَ ! » : اِنْتَهَى كَلَامُ الصَّفْدِيِّ .

قُلْتُ : وَلَاجِلِ هَذَا كَانَتْ لَهُ تِلْكَ الْأَمْلاَكُ الْكَثِيرَةُ وَالْأَمْوَالُ الْجَمَّةُ . وَإِلَّا مَنْ
هُوَ بِكْتَمَرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبَاطِيَّةِ وَنَوَابِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِظَاءِ
الْأَمْرَاءِ ! وَلَكِنْ هَذَا مِنْ ذَلِكَ . اِنْتَهَى .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
يَوْسُفَ الْأَنْصَارِيِّ الدَّلَاسِيِّ^(١) إِمَامَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ عَنْ بَضْعِ وَثْمَانِينَ سَنَةً .
وَكَانَ يُعْتَقَدُ فِيهِ الْخَيْرُ ، وَلَهُ شُهْرَةٌ بِالدِّينِ وَالصَّلَاحِ .

١٠ وَتُوْفِيَ قَاضِي قِضَاةِ دِمَشْقَ علاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ
الْقُونَوِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ عَالِمًا مُصَنِّفًا بَارِعًا
فِي فَنُونِ الْعُلُومِ .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينُ أَبِيكَ الْخَطِيرِيِّ أَمِيرَ آخُورَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .^(٢)
وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سَاطُطُ مَشْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَاحِرِيِّ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ ،
وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ كُوجَبَا السَّاقِي . وَكَانَ قَدِيمَ هِجْرَةٍ فِي الْأَمْرَاءِ ، وَلَهُ وَجَاهَةٌ
عِنْدَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ نَصْرُ الطَّوَّاشِيِّ شَيْخُ الْخُدَّامِ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ ، وَمُقَدِّمُ
الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ مَعًا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَأَسْتَقَرَّ عِوْضُهُ فِي مَشِيخَةِ
الْخُدَّامِ وَتَقَدَّمَ الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ الطَّوَّاشِيِّ عَزْبَرُ السَّحَرِيِّ . [وَمَاتَ عَزَّ الدِّينُ]
الْقَيْمُورِيُّ .

٢٠

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢٥١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٢) فِي السُّلُوكِ : « فِي ثَالِثِ عَشْرِينَ
ذِي الْقَعْدَةِ » . (٣) التَّكْلَةُ عَنِ السُّلُوكِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ لَمْ تَكُنْ لِعَبْرِ السَّحَرِيِّ .

وتُوفِّي الأمير علاء الدين عليّ بن الكافري والى قُوص . كان ولى عِدَّة أعمال ،
وكان من الظَّالمة .

وتُوفِّي الأمير علم الدين سَنَجَر بن عبد الله الأيَّدِمَرى في شهر ربيع الأول .
وتُوفِّي الشيخ عزّ الدين أبو يعلى حمزة ابن المؤيّد أبى المعالى [أسعد] بن
المظفر بن أسعد بن حمزة القلانسى الشافعى بدمشق .

وتُوفِّي الشيخ الإمام نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن
عقيل البالىسى الشافعى بمصر . كان إماماً فقيهاً مدرّساً مصنفًا ، شَرَح التنبيه فى الفقه .
وتُوفِّي القاضى مُعِين الدين هبة الله ابن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش ،
صاحب ديوان الجيش بمصر ، ثم ناظر جيش دِمَشق فى جُمادى الآخرة . كان
إماماً فاضلاً أديباً نحوياً كاتباً ، وله فضائل ، وتنقّل فى عِدَّة خِدَم .

وتُوفِّي الأمير حُسام الدين لاجين بن عبد الله الصغير بقلعة البيرة .
وتُوفِّي شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبى المعالى الحلبى بجماعة . كان
فاضلاً كاتباً تنقّل فى عِدَّة خِدَم بالبلاد الشاميّة وغيرها ، وتولّى كتابة السّر بحلب
غير مرّة ، وكان فيه رياسة وحشمة . وفيه يقول الشيخ جمال الدين بن نَباتة :

قَالَتِ الْعَلِيَا لِمَنْ حَاوَلَهَا * سَبَقَ الصَّاحِبُ وَأَحْتَلَّ ذَارَهَا

فَدَعَوْا كَسَبَ الْمَعَالَى لِمَنْهَا * حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا

(١) التكملة عن المنهل الصافى والدرر الكامنة وابن كثير . (٢) فى صلب الدرر الكامنة :
«نغرا الدين» وأشير فى الهامش الى أن فى نسخة أخرى : «نجم الدين» . (٣) ورد هذا الجذ
فى الأصلين والسلوك ، ولم يرد فى المصادر الأخرى التى ترجمت له مثل المنهل الصافى والدرر الكامنة
وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
(٥) كذا فى الدرر الكامنة . وفى الأصلين والسلوك : « المصرى » وبالرجوع الى ترجمته
فى المنهل الصافى تبين أنه لم يأت إلى مصر . (٦) كذا فى الأصلين . والذي فى الدرر الكامنة
أن الذى تولى كتابة المر بحلب ودمشق ولده الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧٦٣ هـ .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين أغزِلُو بن عبد الله الرُّكني منفياً بقُوص في ربيع الآخر،
وكان من أعيان الأمراء أصحاب بيبرس وسَلَّار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع . والله أعلم .



سنة إحدى وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر، وهي سنة ثلاثين وسبعائة .

فيها تُوفِّي المُسْنِدُ المَعْمَرُ الرُّحْلَةُ أحمد بن أبي طالب بن أبي النِّعم بن نِعْمَة بن
الحسن بن عليّ المعروف بابن الشُّعْنَة وبالحجَّار الصالحىّ الدمشقىّ في خامس عشرين
صفر، ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ومات وهو مُسْنِدُ الدنيا وتفرد بالرواية
عن ابن الزَّيْدِيّ^(٢) وابن اللَّيْثِ^(٣) مدّة سنين لا يُشاركه فيها أحد، وسمِعَ الناس عليه صحيح
البخارىّ أكثر من سبعين مرّة لعلو سنّده . وقَدِمَ القاهرة مرتين ، وحدث بها
ورُجِلَ إليه من الأقطار .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بهادر آص المنصوريّ أحد أمراء الألوْف بدِمَشْق
في تاسع عشر صفر الخير، وأنعم بإقطاعه على الأمير سَنَجَر البَشْمَقْدَار^(٤) . وكان
بهادر شجاعاً مقداماً في الحرب، وتولّى نيابة صَفَد . وكان له أربعة أولاد منهم آثان

(١) ضبط المؤلف في المنهل الصافي كلمة « أغزِلُو » بالعبارة فقال : « بألف مهموزة وبعدها غين
معجمة مكسورة وزاى ساكنة ولام مضمومة وواو ساكنة » . ومعنى أغزِلُو باللغة التركية « له فم » .
(٢) هو مرّاج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيديّ . تقدمت وفاته سنة ٦٣١ هـ فيمن
نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبيّ . (٣) هو أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللّي القزّاز .
تقدمت وفاته سنة ٣٦٥ هـ فيمن نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبيّ . (٤) في السلوك :
« سنجر الجققدار » .

(١) أمراء ، فكان يُضْرَبُ على بابه ثلاث طبلخانات . وقد تقدّم ذكره في أواخر ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير لما قَدِمَ مملوك الملك الناصر على الأفرم نائب الشام ونحوه .
وتوفى الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله الدوّاداري المهمندار بدمشق في نصف جمادى الأولى ، وكان من جملة أكابر أمراء دمشق .

وتوفى الأمير سيف الدين قلوبس بن الأمير سيف الدين طيبرس الوزيري بدمشق في ليلة الجمعة ثامن ذى القعدة . وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان فيه مكارم وحشمة .

وتوفى الأمير عز الدين ألدمر بن عبيد الله أمير جاندادر مقتولاً بمكة المشرفة في يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة . وسبب قتله أنه توجه إلى الحج في هذه السنة ، فقتله بعض عبيد أمير مكة محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة الحسني . وسببه أن بعض عبيد مكة عثوا على بعض حجاج العراق وتخطفوا أموالهم ، فاستصرخ الناس به ، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة ، فنهض والخطيب على المنبر ، فنهضهم من الفساد ومعهم ولده ، فتقدم الولد فضرب بعض عبيد مكة فضربه العبد بحربة فقتله . فلما رأى أبوه ذلك اشتدّ حنقه وحمل لياخذ بشار آبنه ، فرمى الأنحر بحربة فمات . وتفرّق الناس وركب بعضهم بعضاً ونهبت الأسواق ، وقُتِلَ خلق من الحجاج وغيرهم . وصلى بعض الناس والسيوف تعمل ، وقُتِلَ مع ألدمر

(١) راجع ص ٢٤٥ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة : « قلوبس بن طبرس الوزيري » . وفي السلوك : « قلوبس » بالصاد . (٣) في الأصلين والمنهل الصافي : « ألدمر » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب للتوحيدي وعقد الجمان ودرر القرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المنظمة — تأليف أحد علماء الحنابلة — نسخة مخطوطة لم يوجد منها إلا الجزء الأول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧ تاريخ . (٤) في عقد الجمان : « وأختلف الناس فيمن قتله » ، قيل مبارك بن عطيفة وقيل محمد بن عقبة وهو الأصح . وورد في نهاية الأرب للتوحيدي أن إثارة هذه الفتنة كانت برأى الأمير عطيفة وأمره .

مملوكه وأمير عشرة يُعرف بابن التاجي^(١) . وتراجع الأمراء المصريون إلى مكة لطلب بعض الشأر فلم يُنتج أمرهم وعادوا فآزين . ثم أمر أمير المصريين بالرحيل ، وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فجهَّز إلى مكة عسكريا كثيفا وعليه عِدَّة من الأمراء ، فتوجهوا وأخذوا بثأر الدُّمر وآبنه ، وقتلوا جماعة كثيرة من العبيد وغيرهم وأسرفوا في ذلك وخرجوا عن الحد إلى الغاية ، وتشتت أشراف مكة والعبيد عن أوطانهم وأخذت أموالهم ، وحكمت الترك مكة من تلك السنة إلى يومنا هذا ، وزال منها سطوة أشراف مكة الراضية والعبيد إلى يومنا هذا . وأنقمع أهلها وارتدعوا ، وكرههم الملك الناصر ومقتهم وأقصاهم^(٢) ، حتى إنه لما حجَّ بعد ذلك كان إذا أتاه صاحب مكة لا يقوم له مع تواضع الملك الناصر للفقهاء والأشراف والصلحاء وغيرهم . وكان الدُّمر المذكور معظما عند الناصر وجيهاً في دولته ، وله الأملاك الكثيرة والأموال الجزيلة ، وكان خيرا دينيا صالحا .

وتوفي القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن عليّ ابن القاضي تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأثير كاتب سير مصر ، في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم بعد ما تعطل وأصابه مرض الفالج مدة سنين . وكان ذا سعادات جليلة وحرمة وافرة وجاءه عريض ، يضرب به المثل في الحشمة والرياسة .

وتوفي الأمير سيف الدين قداآر بن عبد الله والي القاهرة وصاحب القنطرة على خليج الناصري خارج القاهرة في سادس عشر صفر . وأنعم بإمرته على الأمير ماجار القبطي . وأصل قداآر هذا من مماليك الأمير برلغني الأشرفي المقدم ذكره ،

(١) رواية نهاية الأرب للنويري : « وقتل معه أحد أولاد الأمير ركن الدين بيبرس التاجي والي القاهرة كان » . (٢) في الأصلين : « وأقام » . (٣) هي قنطرة الأمير قداآر . وراجع الحاشية رقم ٨٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ٨٠ من هذا الجزء . (٥) تقدمت وفاته سنة ٧١٠ هـ . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧١١ هـ .

وترقى إلى أن ولي كشف الغربية وولاية البحيرة من أعمال الديار المصرية ،
ثم ولاية القاهرة وتمكن منها تمكناً زائداً ، وكان جريئاً على الدنيا ، ثم صُرف عن
ولاية القاهرة بناصر الدين محمد [بن] المحسنى ^(١١) ، وأقام في داره إلى أن خرج للحج
ثم عاد وهو مريض ، فلزم الفراش إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد [بن محمد] الرومى ^(٢) شيخ خانقاه بكتمر الساقى ^(٣)
في يوم الأحد ثالث عشرين ذى الحجة ، ووُلِّي عِوضَه الشيخ زاده الدوقاى . رحمه الله .
وتوفي الوزير شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد بن سهل ^(٦)
[الأزدى] ^(٧) الغرناطى الأندلسى بالقاهرة قافلاً من الحج .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتكن ^(٨) بن عبد الله الساقى الناصرى فى سادس صفر .
وكان من خواص الملك الناصر محمد وأكبر مماليكه .

وتوفي الشيخ الإمام الأديب ناصر الدين شافع بن على بن عباس بن إسماعيل بن
عساكر البكتانى ^(٩) العسقلانى ^(١٠) ثم المصرى سبط الشيخ محيى الدين بن عبد الظاهر .

(١) تكملة عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٢) زيادة عن نهاية الأرب للنويرى .
(٣) ذكرها المقرئى فى خطاطه (ص ٤٢٣ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه بطرف القرافة فى سفح
الجلل مما بلى بركة الحبش . أنشأها الأمير بكتمر الساقى ، وأبشدا الحضور فيها من يوم ٨ رجب
سنة ٧٢٦ هـ بغفاه من أجل ما بلى بمصر . ورتب بها صوفية وقرأ ، وبني بجانبها حماما وأنشأ هناك بستانا
فعمرت تلك الخطة ، وصار بها سوق كبير وعدة من السكان إلى أن أهمل أمرها فخراب ما حوفا . ويقصد
المقرئى بقوله إن هذه الخانقاه كانت واقعة فى سفح الجبل مما بلى بركة الحبش أنها لم تكن بلصق جبل
المقطم وإنما كانت تقع فى الجهة الجنوبية من ناحية البساتين ، وذلك فى المسافة الواقعة الآن بين جبانة
سبى على أبى الوفا وناحية البساتين فى الجنوب الشرقى للقاهرة . وبالبحث عن الخانقاه المذكورة فى تلك
الجهة تبين لى أنها أندثرت . (٤) فى الأصلين : « ثالث عشر ذى الحجة » . وما أثبتناه عن
السلوك ونهاية الأرب للنويرى . (٥) كذا فى أحد الأصلين ونهاية الأرب . وفى الأصل الآخر
والسلوك : « الدوقاى » بالنون . (٦) فى الدرر الكامنة : « ابن محمد » . (٧) الزيادة
عن السلوك والدرر الكامنة . (٨) فى المنهل الصافى والدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٩ هـ .
(٩) فى فوات الوفيات أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ . (١٠) فى المنهل الصافى : « البكتانى » .

ومولده في سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان يُباشر الإنشاء بمصر ودام على ذلك سنين إلى أن أصابه سهم في توبة ^(١) حص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه فعَمِيَ منه ، وبقي ملازم بيته إلى أن مات . وكان إماماً أدبياً فاضلاً ناظماً ناثراً جماعاً للكتب ، خلف ثمانى عشرة خزانة كتب نفائس أدبية وغيرها . ومن شعره بعد عمه :

أَصْحَى وَجُودِي بَرَعِي فِي الْوَرَى عَدَمًا * وليس لي فيهمُ وَرْدٌ ولا صَدْرُ
عَدِمْتُ عَيْنِي وَمَالِي فِيهِمْ أَثَرُ * فهل وجودٌ ولا عَيْنٌ ولا أَثَرُ

وله أيضا :

قال لي مَنْ رَأَى صَبَاحَ مَشِيئِي * عَنْ شِمَالِي وَلِئْتِي وَيَمِيئِي
أَيُّ شَيْءٍ هَذَا فَقُلْتُ مَجِيئًا * لَيْلُ شَكِّ مَحَاهُ صُبْعُ يَقِيئِي

وله في شبابه ^(٢) :

سَلَبْتُنَا شَبَابَهُ بِهَوَاهَا * كُلُّ مَا يُنْسَبُ اللَّيْبُ إِلَيْهِ
كَيْفَ لَا وَالْمُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهَا * أَخَذَ أَمْرَهَا بِكُلْتَا يَدَيْهِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



سنة اثنتين وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين وسبعائة .

(١) راجع ص ٣٠١ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في الدرر الكامنة : « وترك نحو العشرين خزانة » .

(٣) الشبابة (بالياء المشددة) : قصة الزمر المعروفة مولدة . (عن شفاء الغليل) .

فيها توفى الأمير شهاب الدين صمغارا بن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر في ثالث عشر
 المحرم . وكان من جملة أمراء الطبليخانات بالديار المصرية ، وأنعم الملك الناصر
 بإقطاعه على بهادر [بن أوليا^(٤)] بن قرمان . وكان صمغار المذكور بطلاً شجاعاً يخافه
 الملك الناصر ، وفرح بموته .

وتوفى الأمير علاء الدين على^(٥) ابن الأمير قطلوبك الفخري أحد أمراء العشرات
 في سبع عشرين المحرم ، وأنعم بإقطاعه على الزيني أمير حاج ابن الأمير طقزدمر الجموي .
 وتوفى الأمير سيف الدين منكلي بغا السلاح دار في يوم الأحد سادس صفر^(٦)
 ودُفن خارج باب النصر من القاهرة . وكان أحد أمراء الأتوف بالديار المصرية ،
 وأنعم السلطان بإمرته على الأمير تمبر بغا السعدي . وكان منكلي بغا المذكور كثير
 الأكل كثير النكاح ، وله فيهما حكايات عجيبة مضحكة .

وتوفى قاضي القضاة بدمشق عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تقي الدين سليمان
 ابن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي
 الدمشقي بها في يوم الأربعاء تاسع صفر . وكان ولي قضاء الحنابلة بدمشق بعد القاضي
 شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي إلى أن
 مات في هذا التاريخ . وكان عالماً فاضلاً مشكور السيرة .

- (١) في الدرر الكامنة : « صمغان بن سنقر الأشقر » . (٢) تقدم في الحاشية رقم ١
 ص ٣٠١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أنه كان يلقب بسيف الدين وشمس الدين .
 (٣) في الدرر الكامنة : « في ثالث عشرين المحرم » . (٤) تكله مما تقدم في ص ٢٠٥
 من الجزء الثامن من هذه الطبعة ومن الدرر الكامنة . توفي بهادر المذكور سنة ٧٥٧ هـ .
 (٥) في السلوك : « توفي أمير على أخو قطلوبك أحد أمراء العشرات » .
 (٦) في تاريخ سلاطين المماليك : « في ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر » وأول صفر من هذه السنة
 كان يوم الأربعاء فلعل صوابه « ليلة الثلاثاء سادس صفر » . (٧) في الأصلين : « شرف الدين
 أبو عبد الله محمد » والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٣٢ هـ .

وتوفي الأمير قجليس بن عبد الله أمير سلاح في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر، وأنعم السلطان بإقطاعه وهو امرأة مائة على الأمير ساطع المش الجلالى. وكان قجليس المذكور من أعيان أمراء الديار المصرية وأماثلهم .

قلت : ولم يكن "أمير سلاح" تلك الأيام في رتبة أيامنا هذه . وإنما كان أمره أنه يحمل سلاح السلطان ويتأوله ليأه في يوم الحرب وفي عيد النحر ، وكان يجلس حيث كانت منزلته ، واستمر ذلك إلى أوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله .

وتوفي الأمير سيف الدين طرّجى^(١) بن عبد الله الساقى أمير مجلس في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر . وكانت وظيفة أمير مجلس يوم ذاك أكبر من وظيفة أمير سلاح ، وكان هو الذى يحكم على الجراحية والحكمة وغيرهم .

وتوفي الشيخ المسند المعمر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان^(٢) ابن أبى بكر بن على الحنفى في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة ، وهو آخر من حدث عن سبط السلفى^(٣) ، وكان صار رحلة الناس في ذلك .

وتوفي الأمير سيف الدين بيغجار بن عبد الله الساقى أحد أمراء الطبخانه بديار مصر ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير عمر بن أرغون النائب .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حسام الدين طرّنطاي المنصورى في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، وهو أحد أمراء الألوف بالديار المصرية . وكان أميراً شجاعاً كريماً وجيهاً في الدول .

(١) في تاريخ سلاطين المماليك : « أطرّجى بالهمزة » . (٢) كذا في الأصلين والسلوك . وفي المهمل الصافى والدرر الكامنة : « يوسف بن عمر بن حسين » . (٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبى الحرم مكى بن عبد الرحمن الطرابلسى الإسكندرانى . تقدّمت وفاته سنة ٦٥١ هـ . (٤) في الأصلين : « بيقجا بن عبد الله » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والسلوك .

وتوفي الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الناصري نائب السلطنة الشريفة ثم نائب حلب ، وبها مات في ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول وقيل ربيع الآخر . وأصله من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة . اشتراه ورباه وأدبه وتبني به وأمره بملازمة الاشتغال ، فأشغل ودأب وبرع وكتب الخط المنسوب ، وسمع صحيح البخاري بقراءة الشيخ أنير الدين أبي حيان ، وكتب بخطه صحيح البخاري ، وبرع في الفقه وأصوله ، وأذن له في الإفتاء والتدريس . قال الشيخ صلاح الدين الصقدي قال لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، كان أرغون يعرف مذهب أبي حنيفة ودقائقه ويقصر فهمه في الحساب إلى الغاية .

قلت : كان قصور فهمه في الحساب إذ ليس هو بصده ، ولو صرف همهته إلى ذلك لفهمه وعلمه على أحسن وجه . انتهى . ورقاه أستاذه الملك الناصر لما رأى فيه مخايل النجابة ، وجعله دواداراً بعد الأمير بيبرس الدوادار ، ثم ولّاه نيابة السلطنة بديار مصر وجعل أمورها كلها إليه . فدام في نيابة السلطنة نحو ست عشرة سنة ، ثم أخرجه لنيابة حلب . وقد ذكرنا سبب إخراجِه لحلب في أصل هذه الترجمة . وتولى نيابة حلب بعد عزل الأمير الطنبغا الصالحى ، فباشر نيابتها نحو أربع سنين . وهو الذى أمر بحفر نهر الساجور ، وأجراه إلى حلب في سنة إحدى وثلاثين . وكان ليوم وصوله يوم مشهود . وفي هذا المعنى يقول الرئيس شرف الدين أبو عبد الله الحسين [بن سليمان] بن ريان رحمه الله :

(١) هو أبو حيان أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجبائي الأندلسي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤٥ . (٢) راجع ص ٨٨ من هذا الجزء . (٣) تكله عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . توفي سنة ٧٦٩ هـ أو سنة ٧٧٠ هـ . (٤) كذا في أحد الأصول والمنهل الصافي وإحدى رواي هاشم الدرر الكامنة . وفي الأصل الآخر والرواية الأخرى هاشم الدرر الكامنة : « ربان » بالراء والباء الموحدة . وفي صلب الدرر الكامنة . « زيان » بالزاي والياء ، ولم نهند لوجه الصواب فيه .

لَمَّا أَتَى نَهْرَ السَّاجُورِ قُلْتُ لَهُ * مَاذَا التَّائُرُ مِنْ حِينَ إِلَى حِينَ
فَقَالَ أَخَّرَنِي رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي * مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونِ
وقال الشيخ بدر الدين الحسن [بن عمر بن الحسن^(١)] بن حبيب في المعنى أيضا :
قد أصبحت الشُّبَّاءُ تُثْنِي عَلَى * أَرْغُونِ فِي صَبِيحٍ وَدِيحُورِ
من نهر الساجور أجري بها * للناس بحراً غير مسجور
وقد استوعبنا أمر أَرْغُونِ هذا في المنهل الصافي بأكثر من هذا ، إذ هو محل
الإطئاب في التراجم .

وتوفى تاج الدين إسحاق [بن عبد الكريم^(٢)] ، وكان أولاً يُدعى عبد الوهاب ،
ناظر الخاص الشريف في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وكان أصله من
أقباط مصر يُخدَّم في الدواوين ، ثم صار ناظر الدولة ، ثم باشر نظر الخاص بعد
كريم الدين الكبير ، فباشر بسكون وحشمة وأنجماع عن الناس مع حسن سياسة^(٣)
إلى أن مات . وتولى الخاص بعده أبنته شمس الدين موسى الذي وقع له مع النشو
ما وقع من العقوبات والمصادرات ، ومدَّ الله في عمره إلى أن رأى نكبة النشو
وقتلَه ، على ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى في محله من هذا الكتاب على سبيل
الاختصار . وقد استوعبنا أمر موسى المذكور في المنهل الصافي بما فيه عجائب
وغرائب ، فليُنظر هناك .

وتوفى التاجر تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمايني رئيس تجار الكارم
في ثالث عشرين جمادى الآخرة ، وقد قارب ثمانين سنة ، وترك مائة ألف دينار عيئاً .

(١) التكملة من الدرر الكامنة والمنهل الصافي . توفي سنة ٥٧٧٩ . (٢) زيادة عن الدرر الكامنة .
(٣) رواية الدرر الكامنة : « وأنجماع وعقل راجح » . (٤) في السلوك : « رئيس التجار
الكارمية » . يقال : إن أصل الكارمي الكافى بالنون نسبة إلى الكانم ، فرقة من السودان . وذلك أن
طائفة منهم كانوا مقيمين بمصر ، شأنهم المنتجر في البهار من القفل والقرنفل ونحوهما مما يجلب من الهند والصين ،
فعرف ذلك بهم . (عن ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر مختصر صبح الأعشى للقلقشندي ص ٢٥٣ ج ١) .

قلت : ولعله يكون والد الدمامية الشاعر والقاضى وغيرهما الآتى ذكرهما .
وتوفى ملك الغرب صاحب فاس [ومراكش ^(١)] أبو سعيد عثمان بن يعقوب
أبن عبد الحق فى ذى الحجة ، وقام من بعده أبنه السلطان أبو الحسن على . وكانت
مدة عثمان هذا على فاس وغيرها من بلاد الغرب إحدى وعشرين سنة . ^(٢)

وتوفى الشيخ المسند شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نحر الدين عبد المحسن
أبن الرفعة بن أبى المجد العدوى . وأبوه عبد المحسن إليه ينسب جامع أبن الرفعة ^(٤)
بين مصر والقاهرة .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة نحر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
سليمان الماردينى الحنفى الشهير بالتركنى فى ليلة السبت حادى عشر رجب . وكان
إماماً عالمًا بارعاً مُقتنًا ، تصدر للإفتاء والتدريس سنين عديدة . وكان مُعظماً عند ^(٥)
الملوك ، درس بالمنصورة من القاهرة ، وشرح الجامع الكبير ، وسمع الكثير ، ^(٦)
وكان مقدماً على أقرانه فصيح العبارة عالمًا باللغة والعربية ، والمعانى والبيان ، شيخ

(١) تكله عن المنهل الصافى والدرر الكائنة . (٢) فى الدرر الكائنة وشذرات الذهب
أنه توفى فى ذى القعدة . (٣) فى المنهل الصافى وشذرات الذهب : « وكانت دولته
أثنتين وعشرين سنة » . (٤) ذكره المقرئ فى خطه (ص ٣٢٧ ج ٢) فقال : « إن هذا
الجامع خارج القاهرة بحكر الزهرى . أنشأه الشيخ نحر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبى المجد العدوى
الشهير بأبن الرفعة » .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد خرب من قديم ، ويعرف الآن بجامع قواديس لوقوعه بحارة
قواديس فى مدخلها من جهة شارع جامع عابدين بالقاهرة ، وفيه قبر منشئه وهو متهدم ، وتجاهاه قبر الشيخ
قواديس الذى عرفت الحارة بأسمه .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) هذا الشرح يسمى
شرح الماردينى ، وهو شرح للجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفة ، يوجد منه
الأجزاء الثلاثة الأولى مخطوطة ومحفوطة بدار الكتب المصرية تحت أرقام مختلفة فقه حنفى .

السادة الخنفية في زمانه . وهو والد قاضى القضاة علاء الدين ، والعلامة تاج الدين
أحمد ، وجَدَّ جمال الدين عبد الله بن علي^(٣) ، وعبد العزيز بن علي^(٤) . وتخرج عليه خلائق
كثيرة وأنتفع به الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا . والله أعلم .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،
وهي سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى الأمير الوزير علاء الدين مُغلطاي بن عبد الله الجمالى . كان يلقَّب
بُحُورْز ، عند نزوله من العقبة عائداً إلى الديار المصرية في يوم الأحد سابع عشر المحرم ،
فُجِعِلَ ميتاً إلى القاهرة ، ودُفِنَ بِحَانِقَاتِهِ في يوم الخميس حادى عشرين المحرم .
وكان أصله من ممالك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة ، وكان من خواصه
وخاصَّيَّته ، ثم أنعم عليه بإمرة ، ثم نقله على إمرة بهادر الإبراهيمى دفعة واحدة
وندبه لمهامته ، ثم ولاه أستاذاراً فعظم أمره ، ثم نقله إلى الوزارة وحنَّكه في جميع

- ١٥ (١) هو علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٨٧٥٠ . (عن المنهل الصافى
والدرر الكامنة) . (٢) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى
سنة ٨٧٤٤ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان
ابن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٨٧٦٩ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) .
(٤) هو عز الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٨٧٤٩ .
(عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) . (٥) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٨٧٣٠ .
٢٠ (٦) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال : «بضم المعجمة والراء بعدها زاي . ومعناه ديك» .
وفي المنهل الصافى : «المعروف كرز» . (٧) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٨) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

المملكة ، فحسنت سيرته وساس الناس وأبطل مظالم . وكان جَوَادًا عَاقِلًا عَاقِرًا
حَسِمًا يَمِيلُ لِفِعْلِ الْخَيْرِ ، أَنْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي وَلايَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى وَلايَةِ
المباشرات المال على أيديهم ، فقصدتهم الناس لذلك . وكان شأنه إذا ولى أحدا
وجاء مَنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ عِزْلَهُ وَوَلَّى مَنْ زَادَ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْمَعزُولَ قَدْ اسْتَوْفَى مَا قَامَ بِهِ ،
ومن لم يَسْتَوْفِ ذلك لم يعزله . ولم يُصَادَرِ أَحَدًا فِي مَدَّةِ وَلايَتِهِ ، وهذا من العجب !
ولا ظلم أحدا ، بل كانت أيامه مشكورة . وكان المُسْتَوَلَى عَلَيْهِ مَجْدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
لُفَيْتَةَ . وَخَلَفَ الْأَمِيرَ مُغْلَطَايَ الْمَذْكُورَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ مِنْ زَوْجَتِهِ بِنْتُ الْأَمِيرِ أَسَدْمَسْرَ
كُرْجِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْمَدْرَسَةُ الْجَمَالِيَّةُ بِالْقَرْبِ مِنْ دَرَبِ مُلُوحِيَا
داخل القاهرة بالقرب من داره .

وتوفي الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك
الأفضل علي ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المنصور عمر
ابن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي في ثالث عشرين المحرم . وتولى حماة بعده ابنه
الملك الأفضل ، وقد تقدم ذكر قدومه على الملك الناصر وولايته لحماة بعد وفاة أبيه
المؤيد هذا . انتهى . وكان مولد الملك المؤيد في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين
وسمائه ، وحفظ القرآن العزيز وعدة كتب ، وبرع في الفقه والأصول والعربية

(١) كان نصرانيا فأسلم وتقل في الخدم الديوانية إلى أن ولى نظير الدولة رفيقا لمغلطاي الجالى .
توفي سنة ٧٣١ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٢) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة .
وفي هامش الدرر الكامنة : « لقية » بالقاف . وضبطت في أحد الأصلين بالقلم (بضم اللام وفتح القاء
وسكون الياء وفتح التاء) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

(٤) كانت داره بالقرب من مدرسته وقد أندثرت ولم يبق لها أثر . (٥) في الأصلين :
« ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر محمود » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة وتكاتب
تقويم البلدان له . (٦) في السلوك : « في سابع عشرين المحرم » . (٧) راجع
ص ١٠٠ و ١٠١ من هذا الجزء .

والتاريخ والأدب والطب والتفسير والميقات والمنطق والفلسفة مع الاعتقاد الصحيح .
 وكان جامعاً للفضائل ، وصار من جملة أمراء دمشق ، إلى أن خدّم الملك الناصر محمداً
 عند خروجه من الكرك في سلطته الثالثة . فلما تمّ أمره أنعم عليه بسلطنة حماة بعد
 الأمير أسندمر كُرّجى - وقد تقدّم ذلك كله في صدر ترجمة الملك الناصر - وجعله
 صاحب حماة وسلطانها . وقدم على الناصر القاهرة غير مرة وحجّ معه وحظي عنده
 إلى الغاية ، حتى إنّ الملك الناصر رسم إلى نواب البلاد الشامية بأن يكتبوا له : " يُقَبَّل
 الأرض " ، فصار تتكرّر مع جلالته قدره يكتب له : " يُقَبَّل الأرض " ، و" بالمقام الشريف
 العالى المولوى السلطانى العبادى الملىكى المؤيدى " . وفى العنوان : " صاحب حماة " .
 ويكتب السلطان الملك الناصر له : " أخوه محمد بن قلاوون ، أعزّ الله أنصار المقام
 الشريف العالى السلطانى الملىكى المؤيدى العبادى " بلا مولوى . وكان الملك المؤيد
 مع هذه الفضائل عاقلاً متواضعاً جواداً . وكان للشعراء به سوق نافق . وهو ممدوح
 الشيخ جمال الدين بن تبة^(١) ، مدحه بغرر القصائد ثم رثاه بعد موته . ومن جملة
 مدائحه له :

أقسمت ما الملك المؤيدى فى الورى * إلا الحقيقة والكراّم مجازُ^(٢)
 هو كعبة للفضل ما بين الندى * منها وبين الطالبين حجازُ^(٣)
 ولما مات رثاه بالقصيدة المشهورة التى أولها :

ما للندى ما يلبى صوت داعيه * أظنّ أنّ شاد قام ناعيه
 ما للرجاء قد أشدّت مذهبهُ * ما للزمان قد أسودّت نواجيه

- (١) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبى الحسن بن صالح بن على بن يحيى بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الرحيم بن تبة الفارقى الأصل المصرى أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهى أشهر . سيذكر
 المؤلف وفاته سنة ٧٦٨ هـ . وقد ربح شارح القاموس أنه بفتح النون .
 (٢) فى الأصول : « أقسمت بالملك ... * أن الحقيقة ... الخ » وقد صححناه من ديوانه .
 (٣) رواية الديوان : « هو كعبة للجود ... الخ » .

مَالِي أَرَى الْمُلْكَ قَدْ فَضَّتْ مَوَاقِفُهُ * مَالِي أَرَى الْوَفْدَ قَدْ فَاضَتْ مَاقِيهِ

نَعَى الْمُؤَيَّدَ نَاعِيهِ فَوَا أَسْفَا * لِلغَيْثِ كَيْفَ غَدَتْ عَنَا غَوَادِيهِ

وَأَرَوْعَنَا لَصَبَاحٍ مِنْ رَزِيَّتِيهِ ^(١) * أَظُنُّ أَنَّ صَبَاحَ الْحَشْرِ ثَانِيهِ

وَاحْشَرْتَاهُ لِنَظْمِي فِي مَدَائِحِهِ * كَيْفَ اسْتَحَالَ لِنَظْمِي فِي مَرَائِيهِ

أَبْكِيهِ بِالذُّرِّ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ كَلَمِي ^(٢) * وَابْحَرُ أَحْسَنُ مَا بِالذُّرِّ أَبْكِيهِ

أُرْوِي بِدَمْعِي تَرَى مَلِكٍ لَهُ شَيْمٌ * قَدْ كَانَ يَذْكُرُهَا الصَّادِي قُتْرُوبِيهِ

أُذِيلُ مَاءَ جَفَوْنِي بَعْدَهُ أَسْفَا * لِمَاءِ وَجْهِهِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَجْمِيهِ

جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ لَا يَنْفَكُ يُطْلَقُهُ * مَنْ كَانَ يُطَاقُ بِالْإِنْعَامِ جَادِيهِ ^(٣)

وَمَهْجَةِ كَلَمَا فَاهَتْ يَلْوَعَتَهَا * قَالَتْ رَزِيَّةٌ مَوْلَاهَا لَهَا إِيهِ

لَيْتَ الْمُؤَيَّدَ لَا زَادَتْ عَوَارِفُهُ ^(٤) * فزَادَ قَلْبِي الْمَعْنَى مِنْ تَلْظِيهِ

[لَيْتَ الْحِمَامَ حَبَا الْأَيَّامَ مُوْهِبَةً * فَكَانَ يُقْنِي بَنِي الدُّنْيَا وَيُثْقِيهِ ^(٥)

لَيْتَ الْأَصَاغِرُ يُفَدَى الْأَكْبَرُونَ بِهَا * فَكَانَتْ الشُّهْبُ فِي الْآفَاقِ تَقْدِيدِيهِ

وَالْقَصِيدَةُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا ، تَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ بَيْتًا ، وَلَهُ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٦)

مِنْ ذِكْرِهِ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي أَشْيَاءَ أُخْرَى لَمْ نَذْكُرْهَا هُنَا ، فَلْتَنْظُرْ هُنَاكَ ، وَمِنْ شَعْرِ الْمَلِكِ

الْمُؤَيَّدِ فِي مِلْحِ اسْمِهِ حَمْزَةٌ :

اسْمُ الَّذِي أَنَا أَهْوَاهُ وَأَعَشَّقُهُ * وَمَنْ أَعُوذُ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ

تَصْحِيفُهُ فِي فِؤَادِي لَمْ يَزَلْ أَبَدًا * وَفَوْقَ وَجْهِهِ أَيْضًا وَفِي فِيهِ

(١) رواية الديوان : « عند رؤيته » . (٢) في الأصلين : « كيف استعالت » .

(٣) رواية الديوان : « من جفني » . (٤) الجادى : السائل . وفي الأصلين « جارية » .

(٥) رواية الديوان : « ... لا زالت ... » * فزاد قلب المعنى في تظليه .

(٦) زيادة عن الديوان . (٧) لعل المؤلف يريد : « وقد ذكرنا في المنهل الصافي أشياء ... » .

وقد جرت عادة المؤلف أن يشير في آخر بعض التراجم إلى أنه ذكر للتريخ له أشياء كثيرة في كتابه المنهل الصافي .

وتوفي الشيخ الصالح المعتقد ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ الشيخ العارف بالله تعالى أبي العباس المرسي^(١) في ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة بغير الإسكندرية وبها دُفن . وكان شيخا صالحا مباركا ذا هبة ووقار وسمت صلاح، وله أحوال وكرامات . وقبره بالإسكندرية يقصد للزيارة .

- (٣) وتوفي الشيخ الصالح عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوي وخادمه بقرية طننتا بالغربية من أعمال القاهرة في ذي الحجة . فكان له شهرة بالصلاح، ويقصد للزيارة والتبرك به ؛ ودُفن بالقرب من الشيخ أحمد البدوي^(٤)، الجميع في موضع واحد ، غير أن كل مدفن في محل واحد على حدته . وخلفاء مقام الشيخ أحمد البدوي من ذرية أخيه ، لم يبلغنا من كراماته شيء .

- ١٠ وتوفي القاضي الرئيس نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية في يوم الأحد سادس عشر شهر رجب . قال الشيخ صلاح الدين : كان متأهلا عمره لما كان نصرانيا ، لما أسلم حكي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس عن خاله القاضي شرف الدين بن زنبور قال : [هذا] ابن أختي ، عمره متعبدا ، لأننا لما كنا نجتمع على الشرب في ذلك الدين يتركنا وينصرف ، فتفقدته

- (١) هو أبو العباس أحمد بن عمر المرسي الأنصاري الإسكندري المالكي . تقدمت وفاته سنة ٥٦٨٦ هـ .
(٢) هذا القبر لا يزال موجودا إلى اليوم داخل جامع سيدى ياقوت العرشي الذي بميدان المساجد بالإسكندرية بالقرب من جامع أبي العباس المرسي وجامع البوصيري ، حيث كانت تجمعهم قديما جبانة واحدة تعرف بجبانة سيدى المرسي عند الميناء الشرق ، ثم أنشئ لكل واحد منهم مسجد أحتوى قبره . ولهذا بقيت قبورهم محفوظة . وجامع ياقوت المذكور عاصر بإقامة الشعائر الدينية وقبره مشهور ومقصود للزيارة . (٣) طننتا اسم من الأسماء القديمة لمدينة طنطا قاعدة مديرية الغربية بمصر . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . والسيد أحمد البدوي رضى الله عنه مدفون في الجامع الأحمدي الشهير بطنطا و بجوار ضريحه قاعة أخرى بها ضريح خليفته السيد عبد العال رحمهما الله .
(٤) تقدمت وفاته سنة ٦٧٥ هـ . (٥) زيادة عن المنهل الصافي .

- إذا طالت غَيْبَتُهُ فَنَجِدُهُ واقفاً يَصِلُ . ولما أَلْزَمُوهُ بالإسلام هَمَّ بِقَتْلِ نَفْسِهِ بِالسيف
وَتَغَيَّبَ أَيَّامًا . ثم أسلم وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ إِلَى الغَايَةِ ، ولم يَقْرَبْ نَصْرَانِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا
آوَاهُ وَلَا أَجْتَمَعَ بِهِ ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَزَارَ الْقُدْسَ غَيْرَ مَرَّةٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ
كَانَ يَتَصَدَّقُ فِي كُلِّ شَهْرٍ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ . وَبَنَى مَسَاجِدَ كَثِيرَةً بِالْقَاهِرَةِ ، وَعَمَّرَ
أَحْوَاضًا كَثِيرَةً فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَبَنَى بَنَابُلُسَ مَدْرَسَةً وَبِالرَّمْلَةِ بَيْمَارِسْتَانًا . قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ حَنْفِيَّ الْمَذْهَبِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَكَانَ فِيهِ عَصَبِيَّةٌ شَدِيدَةٌ لِأَصْحَابِهِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ لَوَجَاهَتِهِ
عِنْدَ أَسْتَاذِهِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِ . قَالَ الصَّلَاحُ : أَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ
مُحَمَّدَ بْنَ قِلَافُونَ يَقُولُ يَوْمًا فِي خَانِقَاةِ سِرِّيَا قَوْسَ الْجُنْدِيِّ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَطْلُبُ إِقْطَاعًا :
لَا تُطَوِّلْ ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّكَ ابْنُ قِلَافُونَ مَا أَعْطَاكَ الْقَاضِي نَخْرَ الدِّينِ خُبْرًا يَعْمَلُ أَكْثَرَ
مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي .
وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سُوتَايَ صَاحِبُ دِيَارِ بَكْرٍ بِالْمَوْصِلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
وَكَانَ مَلِكًا جَلِيلًا ذَا رِيَاةٍ وَوَقَارٍ ، وَعُمَرُ طَوِيلًا ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مَلُوكِ دِيَارِ بَكْرٍ .
وَتُوفِيَ شَيْخُ الْقُرَاءِ فِي زَمَانِهِ بَرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّبْعِيُّ الْجَعْفَرِيُّ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ فِي زَمَانِهِ .
وَتُوفِيَ شَيْخُ الْقُرَاءَاتِ أَيْضًا صَدْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَرِيُّ^(٢)
الشَّافِعِيُّ فِي بُحَادَى الْآخِرَةِ .

(١) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الواو وبعدها مثناة) . وفي المنهل الصافي :
« سوباي » بالباء الموحدة . (٢) في الأصلين : « الدندري » . وفي السلوك وهامش الدرر
الكامنة : « الرندري » . وما أثبتناه عن الطالع السعيد ورواية صاحب الدرر الكامنة وهو الأصح لأنه
تصدر للإقراء بقوص ومات بها .

وتوفى الأمير سيف الدين أبلجى بن عبد الله الناصرى الدوادار . كان من مماليك الملك الناصر محمد وجعله دواداراً صغيراً جندياً مع الأمير أرسلان الدوادار ، فلما توفى أرسلان استقل أبلجى المذكور بالدوادارية الكبرى عوضه على إمرة عشرة مدة سنين ، ثم أعطاه إمرة طبلخاناه . قال الإمام خليل بن أبيك في تاريخه : وأما اسمه في العلامة فما كتب أحد أحسن منه . وكان خبيراً عارفاً عفيفاً خيراً طويلاً الروح . وكان يحب الفضلاء ويميل إليهم ويقضى حوائجهم وينامون عنده ويبحثون ويمع كلامهم ، ويتعاطى معرفة علوم كثيرة . ومع هذا كان لا بد في خطه أن يؤنث المذكور . وعمّره داراً على الشارع خارج بابى زويلة ، غيرم على بوابتها مائة ألف درهم ، فلم تستكمل حتى مريض ونزل إليها من القلعة مريضاً ، فأقام بها إلى أن مات . وولى الدوادارية من بعده الأمير صلاح الدين يوسف .

§ أمر النيل في هذه السنة - المباء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا . والله أعلم .

- (١) تقدمت وفاته سنة ٨٧١٧ . (٢) في الأصلين : « فاكتبه أحد أحسن منه » . (٣) هذه الدار هي التي ذكرها المقرئ في خطه بأسم الدار القردمية (ص ٦٧ ج ٢) فقال : إن هذه الدار خارج باب زويلة بخط الموازين من الشارع السلوك فيه إلى رأس المنجية . بناها الأمير أبلجى الناصرى ، وبعد وفاته سكنها خوند عائشة خاتون المعروفة بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون مدة طويلة فعرفت بها . وبعد وفاتها سكن هذه الدار الأمير جمال الدين محمود بن على الأستاذار ، وأنشأ تجاهها مدرسته المعروفة بالمحمودية . وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم ، وتعرف بجامع الكردي بشارع الخيامية بجوار قصبة رضوان .
- ويستفاد مما ورد في كتاب وقف رضوان بك الفقارى المحرر في ٨ شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ أن هذه الدار صارت تنقل من ممالك إلى يد آخر حتى انتقلت إلى ملك الأمير رضوان بك الفقارى بخد بناءها الحالى من أساسه ، ثم أوقفها بموجب كتاب الوقف المذكور . وتوفى إلى رحمة الله في سنة ١٠٥٦ هـ وإليه تنسب قصبة رضوان المجاورة لهذه الدار التي لا تزال موجودة إلى اليوم وتعرف ببيت رضوان بك وبها مقعد أثرى جميل ، وهي تحت نظر وزارة الأوقاف وهي بشارع الخيامية خارج باب زويلة بالقاهرة .



سنة أربع وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة .

فيها توفي القاضي قُطْب الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دِمَشْق
ورئيسها، المعروف بأبن شيخ السَّلامِيَّة ^(١) عن آئتين وسبعين سنة، وكان نبيلًا فاضلاً
وفور الحرمة .

وتوفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحمويّ
الشافعي في حادي عشر جمادى الأولى وهو معزول بعد ما عمي . مولده بجماعة
في سنة تسع وثلاثين وستمائة، وهو والد قاضي قضاة الديار المصرية عز الدين
عبد العزيز بن جماعة . وكان إماماً عالمياً . مصنفًا، أخذ النحو عن ابن مالك، وأقْبَى
قديمًا، وعُرِضَتْ فتواه على الشيخ محيي الدين النوويّ ^(٢) فاستحسن ما أجاب به .
وتولّى قضاء القُدس والخطابة بها . ثم نُقِلَ إلى مصر فولّى قضاءها بعد عزّل
تقيّ الدين ابن بنت الأعرّ ^(٣) في أوائل سنة تسعين وستمائة . ثم وقع له أمورٌ حكيتها
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » . ومن شعره :

أَرْضُ مَنْ اللَّهُ مَا يَقْدَرُهُ * أَرَادَ مِنْكَ الْمَقَامَ أَوْ تَقَلَّكَ
وَحَيْثُمَا كُنْتَ ذَا رِفَاهِيَّةٍ * فَاسْكُنْ نَخِيرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

(١) هي تربة السلامة التي أنشأها قطب الدين المذكور ودفن بها . (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد
الدارس في أخبار المدارس، اختصار عبد الباسط العلوي الواعظ الدمشقي) . (٢) في الأصلين :
« عن آئتين وتسعين » . والتصحيح عن السلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٣) في طبقات
الشافعية أنه توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى . (٤) هو جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك النحوي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٢ هـ . (٥) هو محيي الدين يحيى بن شرف
ابن مري بن حسن بن حسين بن محمد النووي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) هو ابن بنت
الأعرّ تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي .
تقدمت وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

وتمم هذه الأبيات الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر، فقال رحمه الله :

وَحَسِّنِ الْخُلُقَ وَأَسْتَقِمْ فِتْيَ * أَسَاتَ أَحْسَنَ وَلَا تُطِلْ أَمَلَكَ
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُؤْتِهِ قَرَجًا * وَمَنْ عَصَاهُ وَلَا يَتُوبَ هَلَكَ

قلت : والبيت الثاني من قول ابن جماعة مأخوذ من قول المتنبي، ولكن فاته

الشَّذَبَ، وهو :

وَكُلُّ أَمْرِي يُبْدِي الْجَمِيلَ^(١) مُحِبَّ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

وتوفى الشيخ الإمام المؤرخ الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب^(٢)

أبن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة البكري^(٣) النويري الشافعي، صاحب التاريخ

المعروف «بتاريخ النويري» في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان . كان فقيهاً

فاضلاً مؤرخاً بارعاً، وله مشاركة جيّدة في علوم كثيرة وكتب الخط المنسوب . قيل

إنه كتب صحيح البخاري ثمانى مرّات، وكان يبيع كل نسخة من البخاري بخطفه

بألف درهم، وكان يكتب في كل يوم ثلاث كرايس، وتاريخه سماه : « منتهى^(٤)

الأرب »، في علم الأدب » في ثلاثين مجلدا . رأيتُه وأنتقيته ونقلتُ منه بعض شيء

في هذا التاريخ وغيره . ومات وهو من أبناء الخمسين . رحمه الله .

١٥ (١) رواية ديوان المتنبي : * وكل أمرى يولى ... *

(٢) كذا نسبه في الأصلين والسلوك والمنهل الصافي . وفي الدرر الكامنة : « أحمد بن عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد الدائم النويري شهاب الدين » . وفي الطالع السعيد : « أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

البكري ينعى بالشهاب النويري » . وفي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٥٧٣٢هـ . (٣) نسبة إلى النورية،

إحدى قرى مركز بنى سويف بمديرية بنى سويف بمصر . (٤) هكذا ورد في المنهل الصافي

٢٠ والأصلين وابن كثير، مع أن النويري نفسه سماه : « نهاية الأرب في فنون الأدب » . راجع نهاية الأرب

طبع دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٢٥) .

وتوفى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الركني الساقى الناصري بعد آبنه
 أحمد بثلاثة أيام في عاشر المحرم وحمل إلى نخل^(٢) فدفن بها ، وأتهم الملك الناصر أنه
 اغتالها بالسم . وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر ، غير أننا
 نذكره هنا تنبيهاً على ما تقدم ذكره . كان أصل بكتمر من ممالك الملك المظفر
 بيبرس الجاشنكير ، ثم أنتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، لعله بالخدم ،
 فإن أستاذه المظفر بيبرس كان أمره عشرة في أواخر دولته ، ولولا [أنه] أعتقه ما أمره ،
 فعلى هذا يكون عتيق المظفر . والله أعلم . ويقوى ما قلناه ما سند ذكره ، وهو أن
 بكتمر هذا حظى عند الملك الناصر بالجمال صورته وجعله ساقياً . وكان غريباً في بيت
 السلطان ، لأنه لم يكن له خُشْدَاش ، فكان هو وحده ، وسائر الخاصية حرباً عليه .
 وعظمت مكانته عند السلطان حتى تجاوزت الحد . قال الصلاح الصفدي : كان
 يقال : إن السلطان وبكتمر لا يفترقان ، إما أن يكون بكتمر عند السلطان ،
 وإما أن يكون السلطان عند بكتمر . انتهى كلام الصفدي باختصار .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٦ هـ . (٢) في الأصلين هنا : « في تاسع المحرم » .

وتصحيحه عن السلوك وما تقدم ذكره في صفحة ١٠٥ من هذا الجزء . (٣) تقدم في ص ١٠٥

من هذا الجزء : « وحمل بكتمر إلى عيون القصب فدفن بها » . (٤) نخل بإمالة النون وكسر

الخاء . أصل اسمها نخر (فتح النون كسر الخاء) ثم حرفت إلى نخل . وقال أبو عبيد البكري في معجمه : بطن نخر

وهي منهل من مناهل الحاج ، وهي قرية ليس بها نخيل ولا شجر ، يسكنها نفر من الناس ، ويقال لها بطن

نخل . ووردت في معجم البلدان لياقوت : نخل : اسم موضع قديم شبه جزيرة سيناء في طريق الشام

من ناحية مصر . وكانت نخيل محطة من محطات طريق الحج في الزمن السابق وبها آبار ماء عذب .

وهي اليوم نجع صغير واقع في وسط جبال شبه جزيرة سيناء بقسم سيناء المتوسط التابع لمحافظة سيناء بالصعيد

الشرقية التابعة لأملاك مصر . وتقع نخل شرق مدينة السويس على بعد ١٢٠ كيلو متر على خط

مستقيم منها ، وبها نقطة بوليس من عساكر مصلحة الحدود لحفظ الأمن بتلك الجهة .

(٥) راجع صفحة ١٠٢ وما بعدها من هذا الجزء .

قلت : ووقع لبكتمر هذا من العظمة والقرب من السلطان ما لم يقع لغيره من أبناء جنسه . وقد استوعبنا أمره في « المنهل الصافي » مستوفى ، حيث هو كتاب تراجم الأعيان ، وليس لذكره هنا إلا الاختصار ؛ إذ هذا الكتاب موضوع للإطناب في تراجم ملوك مصر لا غير ، ومهما كان غير ذلك يكون على سبيل الاستطراد والضميمة لحوادث الملك المذكور لا غير ، فيكون الاختصار فيما عدا ملوك مصر أرشاق ، وإلا يطل الشرح في ذلك حتى تزيد عتة هذا الكتاب على مائة مجلد وأكثر . وقد سقنا أيضاً من ذكر بكتمر في أصل ترجمة الملك الناصر قطعة جيدة فيها كفاية في هذا الكتاب ، فتنظر هناك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



سنة خمس وعشرين من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهى سنة أربع وثلاثين وسبعائة .

١٥ فيها توفى الأمير سيف الدين أَلَمَّاس^(١) بن عبد الله الناصرى حاجب الحُجَّاب بالديار المصرية في محبسه خنقاً في ليلة ثانى عشر صفر ، وحُمل من الغد حتى دُفِن بجامعه بالشارع خارج بابى زويلة . وكان من مماليك الناصر محمد ، اشتراه ورقاه وأمره وجعله جاشنكيره ، ثم ولّاه المجوية ، فصار فى محل النيابة لشغور منصب النيابة فى أيامه ، فكان أكبرُ الأمراء يركبون فى خدمته ويجلس فى باب القلعة

(١) ضبطه المؤلف فى المنهل الصافي بالعبارة فقال : « بضم الهمة ولام ساكنة ومع مفتوحة وألف

بعدها سين مهمة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٦ من هذا الجزء .

وَتَقِفَ الْحُجَابَ فِي خِدْمَتِهِ ، وَلَا زَالَ مَقَرَّبًا عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ لِأُمُورٍ
بَلَّغَتْهُ عَنْهُ : مِنْهَا ، أَنَّهُ كَانَ اتَّفَقَ مَعَ بَكْتَمُرِ السَّاقِ عَلَى قَتْلِ السُّلْطَانِ ، وَمِنْهَا مَحَبَّتُهُ
لِصَبِيِّ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَتَهْتِكُهُ بِسَبَبِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَمَّا حَبَسَهُ السُّلْطَانُ
مَنَعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَنَقَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَصْلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحِجَازِ نَبْذَةُ أُخْرَى يَعْرِفُ مِنْهَا أَحْوَالَهُ . وَكَانَ أَلْمَاسَ
غُثْمِيًّا لَا يَعْرِفُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا . وَكَانَ كَرِيمًا وَيَتَبَاخَلُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .
وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُهَنَّأَ بْنِ عَيْسَى مَلِكِ الْعَرَبِ وَأَمِيرِ آلِ فَضْلٍ
فِي خَامِسِ عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَتَوَلَّى الْإِمْرَةَ بَعْدَهُ سَيْفُ بْنُ فَضْلٍ [بْنُ عَيْسَى
أَبْنُ مُهَنَّأَ] .

وَتُوفِيَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَسَدُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ أَبْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَجْمِ الدِّينِ
أَيُّوبَ أَبْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِّ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ [بْنَ عَلِيٍّ] بْنِ رَسُولِ مَمْلُوكِ الْيَمَنِ ، بَعْدَ
مَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ بِقَلْعَةِ دُمْلُوهِ ، وَصَارَ الظَّاهِرُ هَذَا يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ الْمُجَاهِدِ ،
ثُمَّ سَجَّهَ الْمُجَاهِدَ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ وَخَنَقَهُ بِقَلْعَةِ تَيْزٍ .

وَتُوفِيَ قَاضِي حِمَاةِ نَجْمِ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هُبَيْةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ هُبَيْةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْعَدِيمِ الْحَلَبِيِّ الْأَصْلَ الْحَنْفِيَّ عَنْ نَحْسٍ وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِيَاسَةٍ وَفَضْلٍ .

(١) فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَالِدُ الدَّرَرِ الْكَامِنَةُ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٤٤ هـ . (٢) الزِّيَادَةُ عَنِ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ
وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي . (٣) تَكَلُّفٌ عَنِ السَّنَلُوكِ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ
سَيْفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ . تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٦٤ هـ كَمَا فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي
أَوْ سَنَةَ ٧٦٦ هـ ، كَمَا فِي صَبِيحِ الْأَعَشَى (ج ٥ ص ٣٠) . (٥) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٨٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ
(٦) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٧١ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

وتوفى الأمير طغاي تَمَّر بن عبد الله [العمري^(١)] الناصري أحد مماليك الملك
الناصر وزوج أبنته في ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شهر ربيع الأول . وكان من أجل
مماليك الناصر وأمرائه وأحد خواصه .

وتوفى الأمير سُوسُون بن عبد الله الناصري أحد مُقَدِّمِي الألوْف بديار مصر
وأخو الأمير قَوْصُون في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الحافظ ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد
أبن محمد [بن أحمد] بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري^(٢) الإشبيلي
في شعبان . كان إماماً حافظاً مصنفًا ، صَنَفَ السَّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ وَسَمَّاهُ « كِتَابُ عَيُونِ
الْأَثَرِ » ، فِي فَنُونِ الْمَغَازِي وَالشَّمَائِلِ وَالسَّيَرِ ، وَخُتِّصَ ذَلِكَ سَمَاءَهُ « نُورُ الْعَيُونِ » ، وَكُتِبَ
« تَحْصِيلُ الْإِصَابَةِ » ، فِي تَفْضِيلِ الصَّحَابَةِ ، وَ« النَّفْحُ الشَّدِيدُ » ، فِي شَرْحِ جَامِعِ التَّرْمِذِيِّ ،
وَكُتِبَ « بُشْرَى اللَّيْبِ » ، بِذِكْرِ الْحَبِيبِ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ عَلَامَةٌ فِيهِمَا حَافِظًا
مُتَقِنًا . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

عَهْدِي بِهِ وَالْبَيْنُ لَيْسَ يَرُوعُهُ * صَبًا بَرَاهُ تُحُولُهُ وَدُمُوعُهُ
لَا تَطْلُبُوا فِي الْحُبِّ دَارَ مَتَسِيمٍ * فَاَلَمُوتُ مِنْ شَرِّ الْغَرَامِ شُرُوعُهُ
عَنْ سَاكِنِ الْوَادِي - سَقَتَهُ مَدَامِي - * حَدَّثَ حَدِيثًا طَابَ لِي مَسْمُوعُهُ

- (١) زيادة مما تقدّم في ترجمة الملك الناصر محمد ص ٩٠ من هذا الجزء ومن السلوك .
- (٢) ورد في بعض المصادر بالصاد . (٣) التكلة عن ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، والدرر
الكامنة والسلوك والمنهل الصافي وطبقات الشافعية . (٤) في الأصلين والمنهل الصافي :
« عيون السير ... الخ » . وتصحيحه من شذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافعية . وتوجد
منه نسخ مخطوطة كاملة وأجزاء من نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة .
(٥) توجد منه نسخ كثيرة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة .
ونسخة أخرى مخطوطة في فهرس الحديث تحت رقم [١٥٦٢ حديث] .
- (٦) في هامش ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٧ : « الفوح الشدي ، في شرح الترمذی » .

أَقْدَى الَّذِي عَنَتِ الْبُدُورُ لَوَجْهِهِ * إِذْ حَلَّ مَعْنَى الْحُسَيْنِ فِيهِ جَمِيعُهُ
 الْبَدْرُ مِنْ كَلْفٍ بِهِ كَلْفٌ بِهِ ^(١) * وَالْغُصْنُ مِنْ عَطْفٍ عَلَيْهِ خُضُوعُهُ
 لِلَّهِ حَلَوَى الْمَرَاشِفِ وَاللَّمَى * حُلُو الْحَدِيثِ طَرِيفُهُ مَطْبُوعُهُ ^(٢)
 دَارَتْ رَحِيقُ لِحَاطِهِ فَلَنَّا بِهَا * سَكْرٌ يَجِلُّ عَنِ الْمُدَامِ صَنِيعُهُ
 يَمْنِي فَأُضْمِرُ عَتَبَهُ إِذَا بَدَأَ * بِغَالِهِ مِمَّا جَنَاهُ شَفِيعُهُ

وُتُوْقُ الْأَمِيرِ قَرَطَايَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ نَائِبِ طَرَابُلُوسَ، وَقَدْ جَاوَزَ سِتِينَ سَنَةً
 فِي ثَامَنَ عَشْرِينَ صَفَرًا، وَكَانَ مَعْظَمًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمْرُهُ وَوَلَاةُ نِيَابَةِ طَرَابُلُوسَ إِلَى أَنْ
 مَاتَ بِهَا .

وُتُوْقُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ بَلْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِطَرْنَا نَائِبِ صَفَدَ ^(٤)
 فِي حَادِي عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مُقْدَامًا .

وُتُوْقُ قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سَلْيَانَ بْنِ الْخَطِيبِ مَجْدِ الدِّينِ عَمْرٍ
 أَبُو عَثَانَ الْأَذْرَعِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالزُّرَيْعِيِّ، فِي سَادَسِ صَفَرٍ بِالقَاهِرَةِ وَهُوَ قَاضِي
 الْعَسْكَرِ بِهَا . وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا .

وُتُوْقُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ خَاصُّ تَرْكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ أَحَدِ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ ^(٥)
 بِالْأَمَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ بَدَمَشَقَ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ .

(١) الكلف هنا : شيء . يكون في الوجه كالسمسم أو هو السواد .

(٢) رواية طبقات الشافعية : « لله معسول ... الخ » .

(٣) في المنهل الصافي والدرر الكامنة : « قرطاي » بألف بعد الراء .

(٤) ضبط في الدرر الكامنة « بضم الطاء وسكون الراء » . وفي المنهل معناه : « كركي » .

(٥) في المنهل الصافي : « خاص بك » .

وتُوفِّي الشيخ مجد الدين حرمي بن قاسم بن يوسف العامري^(١) الفاقوسي^(٢) الفقيه الشافعي في ذي الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصبعا .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وسبعائة .

فيها تُوفِّي الأمير علم الدين سَنَجَر بن عبد الله الخازن والى القاهرة وهو معزول في يوم السبت ثامن جُمَادَى الآخرة عن نحو تسعين سنة . وأصله من مماليك الملك المنصور قلاوون وترقَّى حتى صار خازناً ثم شاد الدواوين ، ثم ولى ١٠ الكَشَفَ بِالْبَهْنَسَا^(٣) بالوجه القبلى ، ثم ولى القاهرة وشَدَّ الجهات وأقام عدَّة سنين . وكان حَسَنَ السَّيِّرة ، وإليه يُنسَبُ حِكْمُ الخازن خارج القاهرة^(٤)

- (١) في الدور الكامنة : « ابن هاشم » . (٢) نسبة إلى بلدة فاقوس قاعدة مركز فاقوس أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٥ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر فيما بين بركة القيل وخط الجامع الطولونى ، كان من جملة البساتين ثم صار لإصطبل الخيول المماليك السلطانية . فلما تسلطن الملك العادل كتبنا أخرج منه الخيول وعمله ميدانا يشرف على بركة القيل في سنة ٦٩٥ هـ . ولما خلع العادل كتبنا أهمل أمر الميدان ، فعمر فيه الأمير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة بيتا ، فعرف من حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء وأنشؤا فيه الدور الجلييلة .
- ٢٠ ولما تكلم المقرئ على ميدان بركة القيل (ص ١٩٨ ج ٢) قال : إن هذا الميدان أنشأه العادل كتبنا ، وبادر الناس في ذلك إلى بناء الدور بجانبه ، وكان أول من أنشأ هناك الأمير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذى عرف اليوم بحكر الخازن ، وتلاه الناس والأمراء في العمارة ، ثم قال : وما برج هذا الميدان باقيا إلى أن عمر الملك الناصر محمد بن قلاوون قصر الأمير بكنمر الساقى على بركة القيل ، فأدخل فيه جميع أرض هذا الميدان وجعله لإصطبل قصر الأمير بكنمر الساقى في سنة ٧١٧ هـ .

على بركة الفيل، وتربته بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة .
وتوفي الأمير صلاح الدين طرخان ابن الأمير بدر الدين بيسرى بسجنه
بالإسكندرية في جمادى الأولى بعد ما أقام بالسجن أربع عشرة سنة .

وتوفي الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور
ابن منير الحلبي ثم المصري الحنفى . ومولده في سنة أربع وستين وستمائة . وكان بارعا
في فنون صاحب مصنفات ، منها « شرحه لشطر صحيح البخارى » ، و « تاريخ مصر »
في عدة مجلدات ، بيض أوائله ولم يقف عليه إلى الآن ، وخرج لنفسه أربعين
تساعيات . وهو ابن أخت الشيخ نصر المنيجي^(٣) ، وبخاله كان يعرف وأنتفع بصحبته .

وما ذكره المقرئ عن الميدان المذكور يتبين أن أرضه قد دخلت بأكلها في قصر بكنمر الساق .
وأما حكر الخازن فكان مجاورا للقصر من الجهة الشرقية أى لأرض الحوض المرصود في وقتنا الحاضر .
وبناء على ذلك تكون الأرض التي كان قائما عليها حكر الخازن واقعة في المنطقة التي تحده اليوم من الشرق
بشارع جامع أزبك وحارة نجم الدين ، ومن الشمال بحارة نجم الدين أيضا وبعطفة حمام بابا ، ومن
الغرب شارع محمد قدرى باشا ، ومن الجنوب شارع الحضري بالقاهرة .

ولما تكلم على باشا مبارك في خطبه على شارع نور الظلام (ص ٢٦٦ ج ٢) قال : إن هذا الشارع
كان يعرف أولا بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهمة بدل الزاى المعجمة ،
كما وجد ذلك في جميع أملاك هذه الخطة . ثم ذكر في صفحة ٥٩ ج ٢ أن منزل مصطفى رياض باشا
الذى به اليوم محكمة مصر الشرعية الكبرى كانت بدرب الخادم والآن بشارع نور الظلام .
وبالبحث تبين لي أن درب الخادم الذى يعرف اليوم بشارع نور الظلام لم يكن بحكر الخازن أو الخادم ،
ولما هو الطريق التي كانت توصل إلى الحكر المذكور فعرفت بذلك .

وقد أطلقت مصلحة التنظيم اسم سنجر الخازن على حارة متفرعة من ميدان مصطفى باشا فاضل شرق
المدرسة الخديوية باعتبار أن حكر الخازن كان في تلك الجهة . وهذا غير صحيح ، لأن الجهة المذكورة
بعيدة عن الموقع الأصلي لهذا الحكر ولا علاقة لها به ، كما ذكرنا .

(١) بالبحث عن مكان هذه التربة تبين أنها قد اندثرت ومن المتعذر تعيين مكانها الآن لأن جبانة
الإمام الشافعى المسماة بالقرافة الصغرى قد طرأ عليها تغييرات كثيرة . (٢) في الدرر الكامنة :
« طرجاى » بالجيم وألف ويا . (٣) تقدمت وفاته سنة ٨٧١٩ هـ .

وتوفي الشيخ الإمام المجود العلامة محمد بن بكتوت الظاهري^(١) القلندري^(٢) الحنفى بطرابلس في خامس عشر ربيع الأول، وكان كاتباً مجوداً. ذكر أنه كتب على ابن الوحيد. وكان يصنع المحبرة على يده اليسرى والمجلاة^(٣) في يده من كتاب الكشاف للزحشرى^(٤) ويكتب منه ما شاء وهو يغنى فلا يغلط. وكان أولاً خيصاً عند الملك المؤيد صاحب حماة، وأقام عنده مدة ثم طرده عنه.

وتوفي الشيخ الواعظ شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير بمصر في جمادى الآخرة. وكان فقيهاً يعظ الناس وعليه قابلية.

وتوفي القاضي زين الدين عبد الكافي ابن ضياء الدين على بن تمام الأنصارى^(٥) الخزرجى^(٦) السبكى^(٧) بالمحلة وهو على قضائها. وكان فقيهاً بارعاً.

- ١٠ (١) نسبة إلى طائفة القلندرية. راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٦ من هذا الجزء.
- (٢) تقدمت وفاته سنة ٧١١ هـ. وفي الدرر الكامنة: «كتب على ابن خطيب بعلبك» الذى سيذكر المؤلف وفاته بعد قليل.
- (٣) فى السلوك: «على زنده».
- (٤) فى أحد الأصلين وهامش الدرر: «وهو يفتى».
- (٥) فى شذرات الذهب: «الحسين بن راشد».
- (٦) فى الدرر الكامنة أنه توفى فى ذى الحجة.
- (٧) السبكى نسبة إلى سبك وهو اسم لقريتين قديمتين فى مصر، إحداهما سبك الضحاك ويقال لها سبك الثلاث لأن عقاد سوقها فى يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وهى الآن إحدى قرى مركز منوف بمديرية المنوفية وهى التى ينسب إليها عبد الكافى المذكور، كما ورد فى كتاب حسن المحاضرة للسيوطى. والقرية الثانية سبك العيد أو سبك العويضات، وتسمى اليوم سبك الأحد لأن عقاد سوقها فى يوم الأحد من كل أسبوع، وهى إحدى قرى مركز أشمون بمديرية المنوفية بمصر.
- (٨) المحلة المقصودة هنا مدينة المحلة الكبرى قاعدة مركز المحلة الكبرى بمديرية الغربية بمصر.
- ٢٠ وهى من المدن المصرية القديمة، اسمها القديم «ديدوميا» والقبطى «دقلا». ولما فتح العرب مصر عرفت باسم محلة دقلا أو محلة شريقون. وكان يوجد قديماً بمصر نحو ستين قرية باسم محلة، تتميز كل قرية منها بلقب تعرف به أو بنسبة تعرف بها، وقد تغير أسماء بعضها فأصبح عددها الآن ٣١ قرية كلها مضافة إلى مئز لها باسم محلة كذا، ما عدا المحلة هذه فىقال لها المحلة بأداة التعريف لشهرتها. وقد غلب على هذه المدينة اسم المحلة بغير إضافة حتى صار لا يفهم عند الإطلاق إلاهى، ويقال لها اليوم المحلة الكبرى لتمييزها من القرى الأخرى التى باسم محلة.
- ٢٥

وتوفى الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب محي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي^(١) شيخ الكتاب في زمانه، المعروف بأبن خطيب بعلبك بدمشق في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .

== وردت في كتاب أحسن التقاسيم للقدمي باسم المحلة الكبيرة . وفي نزهة المشتاق : المحلة مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وتجارات قائمة وخيرات شاملة . وقال ياقوت في معجم البلدان : المحلة عدة مواضع بمصر ، منها محلة دقلا وهي أكبرها وأشهرها ثم ذكرها مرة ثانية فقال : ومنها محلة شريقيون بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى ، مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي ذات جنين ، أحدهما سندفا والأخرى شريقيون . ويفهم مما ذكره ياقوت أن محلة دقلا هي بلدة أخرى غير محلة شريقيون التي هي المحلة الكبرى في حين أنهما بلدة واحدة . ولكن يظهر أن ياقوت نقل اسم محلة دقلا من كتاب غير الذي نقل عنه محلة شريقيون ، فظن أنهما بلدتان لا علاقة لإحداهما بالأخرى ، والحقيقة أنهما بلدة واحدة كما ذكرنا .

وردت في الانتصار لأبن دقاق : محلة دقلا وتعرف بمدينة المحلة وهي قصبة لإقليم الغربية بمصر ، ولايتها تعرف قديما بالوزارة الصغيرة وهي مدينة كبيرة ذات أسواق ومساجد ومدارس وقياسر وفنادق ومنازه وبساتين .

وكانت المحلة الكبرى قاعدة لإقليم الغربية من عهد الدولة الفاطمية إلى القرن الماضي ؛ فإنه في سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦ م نقل ديوان مديرية الغربية والمصالح الأميرية الأخرى من المحلة الكبرى إلى مدينة طنطا بناء على طلب عباس باشا حلى الأول منذ كان مديرا للغربية والمنوفية اللتين كانتا يديرهما سموه باسم مديرية روضة البحرين . وبسبب هذا النقل أصبحت المحلة في ذلك الوقت من النواحي التابعة لمركز سمندوك أصبحت طنطا قاعدة لمديرية الغربية . وفي سنة ١٨٨٢ نقل ديوان المركز من سمندوك إلى المحلة الكبرى فأصبحت قاعدة لمركز المحلة الكبرى ، ولا تزال من أكبر المدن المصرية وأشهرها ، فهي مركز تجارى عظيم للقطن والمحصولات الزراعية الأخرى وتسج الأقمشة القطنية والحسريية على اختلاف أنواعها وألوانها .

وقد زادت شهرة المحلة وزاد عدد سكانها بسبب المحالج والمعامل الكبيرة التي أنشأتها فيها شركة مصر من سنة ١٩٢٠ لحليج القطن وغزله وفسجه وتلوينه . قالى هذه المؤسسات العظيمة يرجع الفضل الأكبر في عمران مدينة المحلة الكبرى ورفاهية أهلها حتى أصبحت في مقدمة المدن الصناعية بمصر .

(١) في الأصلين : « السلمي » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب وأبن كثير . « السلمي » .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ،

وهي سنة ست وثلاثين وسبعائة .

- ففيها توفي القان^(١) بو سعيد بن القان محمد نخبندا بن القان أرغون بن القان
أبغا بن القان الطاغية هولاكو ملك التتار وصاحب العراق والجزيرة وأذربيجان^(٢) .
وخراسان والروم وأطراف ممالك ما وراء النهر في شهر ربيع الآخر ، وقد أناف
على ثلاثين سنة . وكانت دولته عشرين سنة ، لأن جلوسه على تخت الملك كان
في أول جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعائة بمدينة السلطانية ، وعمره^(٣)
إحدى عشرة سنة . و بو سعيد أسم غير كنية (بضم الباء ثانية الحروف وسكون الواو) .
وسعيد معروف لاحاجة لتعريفه ، ومن الناس من يقول بوسعيد (بالصاد المهملة) .
وكان بو سعيد المذكور ملكاً جليلاً مهيباً كريماً عاقلاً ، ولديه فضيلة ، ويكتب
الخط المنسوب ، ويحيد ضرب العود والموسيقى ، وصنف في ذلك قطعاً جيدة
في أنغام غريبة من مذاهب النغم . وكان مشكور السيرة ، أبطل في سلطته عدة
مكوس ، وأراق الخمر من بلاده ومنع الناس من شربها ، وهدم الكنائس ، وورث
ذوى الأرحام ، فإنه كان حنيفياً ، وهو آخر ملوك التتار من بني چنگيزخان ، ولم يبق للتتار
بعد موته قائمة إلى يومنا هذا .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٧ هـ . (٢) في الأصلين : « بو سعيد محمد بن

ابن القان نخبندا » . والتصحيح مما تقدم في ص ٢٣٨ من هذا الجزء ومن السلوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٧٣ من هذا الجزء . (٤) تقدم في ترجمة أبيه ص ٢٣٩

من هذا الجزء : أن جلوسه كان في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعائة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣٩ من هذا الجزء .

وتوفى الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرفي المعروف بنائب الكرك
محبوسا بنغر الإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى . وأصله من مماليك
المُلك المنصور قلاوون ، وأضافه قلاوون إلى ولده الأشرف خليل وجعله أستاذاره
فَعَرِفَ بالأشرفي ، واستمر بخدمة الملك الأشرف إلى أن تسلطن ، أمره ثم ولّاه
نيابة الكرك . وقيل : إنه ما وُلّي نيابة الكرك إلا في سلطنة الملك الناصر الثانية ،
وهو الأقوى . وقد مرّ من ذكر آقوش هذا أشياء كثيرة في ترجمة المُظفّر بيبرس ،
وعند قدوم الملك الناصر إلى الكرك لما خلع نفسه وغير ذلك . وكان آقوش أميرا
جايلا معظما ، وكان يقوم له الملك الناصر لما يدخل عليه وهو جالس على تخت
الملك أمام الخدم . وطالت أيامه في السعادة ، وله مآثر كثيرة . وهو صاحب الجامع
الذي بآخرا الحُسَيْنِيَّة بالقرب من كوم الرّيش^(٢) ، وهو إلى الآن عامر وما حوله خراب .
وتوفى الأمير أَيْمَنُش^(٣) بن عبد الله المحمدي نائب صفد في ليلة الجمعة سادس عشرين^(٤)
ذى الحجة . وكان من مماليك الملك الناصر محمد ومن خواصه ، وهو أحد من كان
يندبه الناصر وهو بالكرك لمهامته ؛ ولما تسلطن أمره ثم ولّاه نيابة صفد وغيرها
إلى أن مات . وكان أميرا عارفا كاتباً فاضلا عاقلا مدبرا متواضعا كريما .
وتوفى الأمير سيف الدين إِيْناق^(٥) بن عبد الله الناصري أحد مُقدّمى الألوْف
في ثامن عشرين شعبان^(٦) ، وكان أيضا من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون
ومن أكابر مماليكه .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤

ص ٢٠٣ من هذا الجزء . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ .

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك : « سادس عشر ذى الحجة » . (٥) كذا في الأصلين .

وفي الدرر الكامنة : « إِيْناق » بدون ياء . وفي السلوك : « سيف الدين الباقرى » . ويغلب على الظن أنها

محرقة من كلمة « إِيْناق » . (٦) في الدرر الكامنة أنه توفي في شهر رمضان .

وتوفى شيخ الكتاب عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصارى^(١) الشافعى المعروف بآبن العفيف، صاحب الخط المنسوب . كتب عدة مصاحف بخطه . وكان إماما في معرفة الخط ، وعنده فضائل ، وله نظم ونثر وخطب ، تصدى للكتابة مدة طويلة ، وأنتفع به عامة الناس . وكان صالحا دينيا خيرا فقيها حسن الأخلاق . مات بالقاهرة ودُفن بالقرافة وله إحدى وثمانون سنة .

وتوفى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب فتح الدين عبد الله ابن محمد القيسرانى كاتب حلب فى ذى القعدة .

وتوفى الشيخ تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السّمهودى^(٢) الفقيه الشافعى الفرضى العروضى الأديب .

١٠ § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا . والوفاء يوم النوروز .

(١) فى السلوك : « ابن الحسين » . (٢) كذا فى الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد صفحة ١٣٣ وطبقات الشافعية والدرر الكامنة . والسّمهودى نسبة إلى سمهود . وسمهود من القرى المصرية ، اسمها المصرى : « بسيمهوت » والقبطى : « سمهوت » ومنه اسمها الحال وهو سمهود . ووردت فى معجم البلدان : « سمهوط » قرية كبيرة على شاطئ غربى النيل دون فرشوط بالصعيد الأعلى بمصر . وفى التحفة السنية لابن الجيعان : سمهود من أعمال القوصية . والآن سمهود إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا .

وبسبب اتساع زمام سمهود وكثرة عدد تجوعها وسكانها قسم زمامها أى أراضيها فى تاريخ سنة ٨١٢٤٥ إلى خمس نواح ، وهى سمهود هذه وهى الأصلية والبحرى سمهود والقبلى سمهود والأوسط سمهود والشرقى سمهود ، وكلها من قرى نجع حمادى . وفى الأصلين والسلوك وهامش الدرر الكامنة : « السمنودى » وهو تحريف . والسمنودى نسبة إلى سمنود ، وهى من المدن المصرية القديمة كانت عاصمة المملكة المصرية فى عهد الأسرة الثلاثين الفرعونية وكانت اسمها الدينى « بتنوتير » والمندى « سبتينتو » والرومى « سبتينوس » والقبطى « سمنوت » ومنه اسمها العربى سمنود . وهى الآن قاعدة مركز سمنود أحد مراكز مديرية الغربية بمصر .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي

سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى الأمير عز الدين أيدهم^(١) الخطيرى المنصورى أحد أمراء الألف

بالديار المصرية في يوم الثلاثاء أول شهر رجب بالقاهرة . وأصله من ممالك الخطير

الرومى والد أمير مسعود ، ثم أنتقل إلى ملك المنصور قلاوون ، فرقا حتى صار

من أجل الأمراء البرجية . ثم ترقى في الدولة الناصرية وولى الأستاذارية . ثم وقع له

أمور ، وقبض عليه السلطان الملك الناصر محمد في سلطنته الثالثة ، ثم أطلقه وأنعم عليه

بإمرة مائة وتقدمة [ألف]^(٢) وزيادة إمرة عشرين فارسا ، وصار معظما عند الناصر ،

ويجلس رأس الميسرة ، وبقى أكبر أمراء المشورة . وكان لا يلبس قباء مطرزا

ولا يدع عنده أحدا يلبس ذلك . وكان أحمر الوجه منور الشيبة كريما جدا واسع

النفس على الطعام . حكى أن أستاذه قال له يوما : يا خوند ، هذا السكر الذى يعمل

في الطعام ما يضر أن نعمله غير مكرر ؟ فقال : لا ، فإنه يبقى في نفسى أنه غير مكرر

فلا تطيب . ولما مات خلف ولدين أميرين : أمير على وأمير محمد . وهو من

الأمراء المشهورين بالشجاعة والدين والكرم ، وهو الذى عمّر الجامع برملة بولاق^(٣)

على شاطئ النيل والرّبع المشهور ، وغرم عليه جملة مستكثرة ، فلما تم أكله

البحر ورماء ، فأصلحه وأعاده في حياته . وقد تقدّم ذكر بنائه لهذا الجامع في أصل

ترجمة الملك الناصر ، وسبب اشتراه لموضع الجامع المذكور وتاريخ بنائه .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٨ (٢) تكملة عن المنهل الصافي .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن هذه الطبعة . وراجع أيضا ص ١١٨ — ١١٩

من هذا الجزء .

وتوفى الأمير سيف الدين أذربك بن عبد الله الحموي في يوم الأربعاء خامس عشرين^(١) شعبان على مدينة آياس^(٢)، وقد بلغ مائة سنة، فحمل إلى حماة ودُفِن بها . وكان مُهابا كثير العطاء ، طالت أيامه في الإمرة والسعادة . وهو ممن تأمر في دولة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . رحمه الله .

وتوفى الشيخ المعتقد الصالح محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي^(٣) ، صاحب الأحوال والكرامات والمكاشفات بناحية منية^(٤) مرشد في ثامن شهر رمضان . وكان للناس فيه اعتقاد حسن ، ويُقصد للزيارة .

وتوفى الشيخ قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل الثعلبي الأدفوي في يوم عرفة بأدفو . وكان فقيها فاضلا بارعا ناظما ناثرا .

وتوفى الشيخ المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد اليونيني^(٥) البعلبكي الحنبلي . ومولده سنة سبع وستين وستمائة ؛ ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في معجمه وأثنى عليه .

وتوفى الشيخ ناصر الدين محمد ابن الشيخ المعتقد إبراهيم بن معضاد الجعبري الواعظ بالقاهرة في يوم الاثنين رابع عشرين^(٥) المحرم . وكان يعظ الناس ، وجلس مكان والده الشيخ إبراهيم الجعبري ، وكان لوعظه رونق ، وهو من بيت صلاح ووعظ .

(١) في السلوك : « يوم الأربعاء خامس عشرين ذى القعدة » . وفي المهمل الصافي : « يوم الأربعاء خامس عشر ذى القعدة » وفي الدرر الكامنة : « رابع ذى الحجة » . (٢) هي ميناء بلاد أرمينية الصغرى على البحر الأبيض المتوسط . وهي الآن إحدى موانئ بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) . وقد ضبطها أبو الفداء إسماعيل والقلقشندي بالعبارة « بفتح الهمزة المدودة والياء المثناة من تحت ثم ألف وسين » . (٣) في الدرر الكامنة : « ابن أبي المجد إبراهيم » . (٤) اسمها الأصلي منية بنى مرشد ، كما ورد في كتاب التحفة السنية لابن الجيعان من نواحي إقليم فوه . وهي اليوم منية المرشد إحدى قرى مركز فوه بمديرية الغربية بمصر . (٥) كذا في السلوك والدرر الكامنة . وفي الأصلين « تاسع عشرين المحرم » .

وتوفى المُسْنَدُ المعمرُ مُسْنَدُ الديار المصرية شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي^(١)
 المعروف بابن المصري بالقاهرة عن نيف وتسعين سنة .
 وتوفى الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي^(٢) [بن الحسن بن علي^(٣)] الحويزاني شيخ
 خانقاه سعيد السعداء في صفر بالقاهرة . وكانت لديه فضيلة ، وعنده صلاح وخير .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهى
 سنة ثمان وثلاثين وسبعائة .

١٠ فيها توفى قاضى قضاة دِمَشْقَ شهاب الدين محمد ابن محمد عبد الله بن الحسين
 ابن علي^(٤) الإربلي الزرزارى الشافعى ، وقع عن بغلته فلزم الفراش أسبوعا ومات
 فى جمادى الأولى بدِمَشْقَ . ومولده سنة اثنتين وستين وسبعمائة . وكان بارعا فى الفقه
 والفروع والشروط ، وأفتى ودرّس وكتب الطباق وسمع الكثير ، وولّى قضاء دِمَشْقَ
 بعد القاضى جمال الدين بن حَمَلَة^(٥) ، وعُزِّلَ بالقاضى جلال الدين القزوينى . ولمّا تولى
 القاضى شهاب الدين ابن القيسرانى كتابة سر دِمَشْقَ توجه القاضى شهاب الدين
 ١٥ هذا إليه لتهنئته ، فنفرت به البغلة فى الطريق فوق فُشْجَ دماغه ، فحُمِلَ فى حِفْفة

(١) فى السلوك : « عن نيف وسبعين سنة » . (٢) فى السلوك : « جمال الدين » .

(٣) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . (٤) فى أحد الأصلين : « الزيادة » وبالأصل

الآخر موضع هذه الكلمة بياض ؟ وما أثبتناه عن المنهل الصافى والدرر الكامنة . (٥) سنذكر وفاته

فى هذه السنة . وفى الأصلين : « جمال الدين بن حَمَلَة » بالحاء . وتصحيحه عن المشتبه فى أسماء الرجال

للذهبي وشذرات الذهب والدرر الكامنة .

إلى بيتنه ومات بعد أسبوع . ولمّا وقع عن بغلته قال فيه الشيخ شمس الدين محمد ابن الخياط الدمشقي رحمه الله :

بَغْلَةٌ قَاضِيْنَا إِذَا زُلْزِلَتْ * كَانَتْ لَهُ مِنْ فَوْقِهَا الْوَاقِعَةُ

تَكَأْتُرُ أَلْسِنَاهُ مِنْ تَعْجِيبِهِ * حَتَّى غَدَا مُلْقًى عَلَى الْقَارِعَةِ

فَظَهَرَتْ زَوْجَتُهُ عِنْدَهَا * تَضَائِقًا بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحوي ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعروف بآبن القويح القرشي^(٢) التونسي المالكي النحوي ، صاحب الفنون الكثيرة بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة .

وتوفى شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله آبن قاضي حماة نجم الدين عبد الرحيم

ابن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسّان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافعي^(٣) الجُهني المعروف بابن البارزي قاضي حماة في نصف ذى القعدة . ومولده

في خامس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة . وكان إماما علامة في الفقه والأصول والنحو واللغة ، وأقوى ودرس سنين وأنتفع الطلبة به وتخرج به خلائق ،

وحكم بحجة دهرًا ، ثم ترك الحكم وذهب بصره . وصنّف كتبًا كثيرة ، وحجّ مرّات ،

وحدث بأماكن . ولمّا مات غلّقت [أبواب] حماة لمشهده . ومن مصنفاته :

تفسيران ، و « كتاب بديع القرآن » ، و « شرح الشاطبية » ، و « الشرعة في السبعة » و « كتاب الناسخ والمنسوخ » ، و « كتاب مختصر جامع الأصول » ، مجلدين و « الوفا

(١) في الدرر الكامنة : « بعدها » . (٢) ورد في الدرر الكامنة : « والقويح على

الألسنة بضم القاف . ونقل آبن رافع عنه أنه قال : إنه يفتح القاف . وذكر عن بعض المغاربة أن القويح طائر » . (٣) في الدرر الكامنة : « في الخامس والعشرين من رمضان » .

(٤) الزيادة من الدرر الكامنة . (٥) في الأصلين : « السرعة في البيعة » . والتصحيح من الدور الكامنة وكشف الظنون .

في شرح [أحاديث^(١)] المصطفى «، و» الأحكام على أبواب التنبيه «، و» غريب الحديث «، و» شرح الحاوي في الفقه « أربع مجلدات، و» مختصر التنبيه في الفقه «، و» الزبدة في الفقه «، والمناسك^(٣) . [وكتاب في] العروض، وغير ذلك .

وتوفي القاضي الرئيس محيي الدين يحيى بن فضل الله بن محلي العمري القرشي^(٤) كاتب السر الشريف بالشام أولا ثم بمصر آخرا، وهو أخو القاضي شرف الدين عبد الوهاب^(٥)، وأخو القاضي بدر الدين محمد^(٦)، والوالد القاضي العلامة شهاب الدين أحمد^(٧)، وبدر الدين محمد^(٨)، وعلاء الدين علي^(٩)، وجد القاضي بدر الدين محمد بن علي آخر من ولي من بنى فضل الله كتابة السر بديار مصر الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك : لم أر في عمري من كتب النسخ وخرج التواريخ والحواشي أحلى وأظرف ولا ألطف منه ، بل الشيخ فتح الدين بن سيد الناس معه والقاضي جمال الدين إبراهيم ابن شيخنا شهاب الدين محمود ؛ فإن هؤلاء الثلاثة غاية في حسن الكتابة . لكن القاضي محيي الدين هذا رعت يداه وأرتجت كتابته أخيرا . قال : ولم أر عمري من نال سعادته في مثل أولاده وأملأكه ووظائفه وعمره . وكان السلطان قد بالغ أخيرا في احترامه وتعظيمه ، وكتب له في أيام الأمير سيف الدين ألبكس الداودار توقيعا بالجناب العالي يقبل الأرض ، وأستعفى من

(١) زيادة من شذرات الذهب . (٢) هو : « إظهار الفتاوى من أمرار الحاوي » . يوجد منه الجزء الأول والثاني في مجلدين مخطوطين محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢) فقه شافعي . وله كتاب آخر يسمى : « تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي » مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٩) فقه شافعي . راجع تاريخ ابن الوردي في وفيات هذه السنة . (٣) زيادة عن المنهل الصافي (٤) تقدمت وفاته سنة ٥٧١٧ هـ . (٥) تقدمت وفاته سنة ٥٧٠٦ هـ . (٦) توفي سنة ٥٧٤٩ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٧) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٦ هـ . (٨) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٦٩ هـ . (٩) توفي سنة ٥٧٩٦ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (١٠) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٦٠ هـ .

ذلك وكشطها وقال: ما يصلح لمتمعن أن يُعدَّى به « المجلس العالى » . انتهى كلام الشيخ صلاح الدين .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقى الشافعى قاضى قضاة دمشق بها . وكان فقيها بارعا ، ولى قضاء دمشق إلى أن عُزل بقاضى القضاة شهاب الدين بن المجد .

وتوفى الأمير سيف الدين طُغَيْجى بن عبد الله المنصورى فى الحبس . وكان من أعيان الأمراء البُرجية معدودا من الشجعان .

وتوفى الأمير سيف الدين صليبه بن عبد الله كاشف الوجه القبلى^(١) ، وكان من الظَّلمة ، مهد البلاد فى ولايته .

وتوفى الأمير سيف الدين آقُول بن عبد الله المنصورى ثم الناصرى الحاجب ١٠ بديار مصر . وكان من أعيان الأمراء .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصَّفدى الطيب ، ومولده فى سنة إحدى وستين وستمائة . كان من جملة أطباء السلطان ، وكان بارعا فى الطب ، وله قدرة على وضع المُشجَّرات^(٢) ، ويبرز أمداح الناس فى أشكال أطيّار وعماثر وأشجار وعُقد وأخياط وغير ذلك ، وله نظم ونثر . ومن شعره ما يُكْتَب على سيف :

(١) كذا فى الأصلين والسلوك . وفى الدرر الكامنة : « ضلداى — بالضاد — والى الشرقية ثم كاشف الوجه القبلى كان فاتكا سفاكا للدماء » - مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣١ هـ .

(٢) كذا فى الأصلين والمنهل الصافى ومعجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك . وعبارة الدرر الكامنة : « وكان يضع الأوضاع العجيبة من النقش والتزيك وينظم المشجرات فىأى فيها بكل غريبة ... وكان طيبيا بالمارستان مولها بأوضاع مستحسنة فى أوراق مذهبة من صنعه ، مع الدين والسكون » .

أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً * فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً
 ذكر إذا ما استلَّ يوم كريهة * جعل الذكور من الأعادي حياً
 أختال ما بين المنايا والمنى * وأجول في وسط القضايا والقضا

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
 • مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا . وكان الوفاء يوم النوروز .
 والله تعالى أعلم .



السنة [المتمة] الثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
 على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وسبعائة .

١٠ فيها توفى خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم ^(١) ابن قاضي القضاة بدر الدين
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي الحموي الأصل المعروف بابن جماعة
 وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المعزى ^(٢) الناصري أحد أمراء الألوفا
 بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع شعبان . وكان أميراً جليلاً معظماً في دولة أستاذه،
 بلغت تركته مائة ألف دينار، أخذها النشوناظر الخاص .

١٥ وتوفى قاضي القضاة العلامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
 ابن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي بدمشق في خامس عشر جمادى الآخرة .
 وكان ولي قضاء مصر والشام، وكان عالماً بارعاً مفتناً في علوم كثيرة، وله مصنفات
 في عدة فنون . وكان مولده بالموصل في سنة ست وستين ^(٣) وستمائة .

(١) في الأصلين : « عبد الرحمن » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب .
 (٢) في الأصلين : « المعزى » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي .
 (٣) في أحد الأصلين : « في سنة ستين وستمائة » . وفي الأصل الآخر بياض . والتصحيح من السلوك
 والمنهل الصافي والدرر الكامنة .

وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد
 [أبن يوسف] ^(١) البرزالي الشافعي بجليص، وهو محرم في رابع ذى الحجة عن أربع
 وسبعين سنة. وبرزالة: قبيلة قليلة جدًا. وكان أبوه شهاب الدين محمد من كبار
 عدول دمشق. وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرحال
 محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين. وقد تقدم ذكره. انتهى. وكان الحافظ
 علم الدين هذا محدثًا حافظًا فاضلاً، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وحصل ودأب
 وسمع خلائق كثيرة، تزيد عدتهم على ألفي شيخ، وحدث وخرج وأفاد وأفتى وصنف
 تاريخاً على السنين.

وتوفى الشيخ الأديب أبو المعالي زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد
 ابن يحيى الرقاء الخفاجي المصري عن تسع وسبعين سنة. ومن شعره في ساق:

لله ساقٍ له رِدْفٌ فِتْنَتْ به * لما تبدى بساقٍ منه برّاقٍ
 فلا تَسَلْ فيه عن وَجْدِي وعن وَلَهِي * فأصل ما بي من رِدْفٍ ومن ساقٍ
 قلتُ: وأحسن من هذا قول القيراطي:

وأغْيِدْ يسقى الطَّلَا * بديع حُسنٍ قد بهرَّ
 في كَفِّه شمسٌ فا * له لرائيه قَرُّ

وأحسنُ منهما قول القائل في هذا المعنى:

قد زمزم الساق الذي لم يزل * يُدير للأحباب كأس المدام
 وقد فهمناه وهمناً به * بأحسن ما زمزم وَسَطَ المقام

(١) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة. (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من

هذا الجزء. (٣) توفي سنة ٦٦٩ هـ. (عن المنهل الصافي في ترجمة علم الدين هذا).

(٤) تقدمت وفاة سنة ٦٣٦ هـ. (٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر
 ابن نجم بن شادي برهان الدين الشير بالقيراطي. مولده في صفر سنة ٧٢٦ هـ وتوفي بمكة سنة ٧٨١ هـ
 (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة).

وتوفى الشيخ جمال الدين أحمد بن هبة الله بن المكيين الإسناي الفقيه الشافعي^(١)
بإسنا، وقد جاوز السبعين سنة في شوال .

وتوفى الأمير علاء الدين علي ابن أمير حاجب والى مصر وأحد الأمراء العشرات
وهو معزول ، وكان عنده فضيلة ، وعُني بجمع القصائد النبوية ، حتى كمل عنده منها
خمسة وسبعون مجلدا .^(٢)

وتوفى قاضي القضاة فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان^(٣)
ابن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الشافعي^(٤)
المعروف بأبن خطيب جبرين بالقاهرة بالمدرسة المنصورية ليلية السبت السابع
والعشرين من المحرم ودُفن بمقابر الصوفية . ومولده في العشر الأخير من شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وستين وستمائة بالحسنية ظاهر القاهرة . وكان بارعا في الفقه
والأصول والنحو والأدب والحديث والقراءات ، وتولى قضاء حلب سنة ست
وثلاثين وسبعائة فتكلم فيه ، فطلبه الملك الناصر وطلب ولده ، فروعهما الحضور فقامه
لكلام أغلظه لهما ، فنزلا مرعوبين ومريضا بالسيارستان المنصوري ، فمات ولده قبله ،
وتوفى هو بعده يوم أو يومين . وكان عالما ، وله عدة مصنفات ، شرح الشامل

١٥ (١) نسبة إلى إسنا وهي بلدة بالصعيد الأعلى بمصر وقاعدة مركز إسنا بمديرية قنا . راجع الحاشية رقم ٥
ص ٣٦٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة : « خمسة وتسعون مجلدا »
(٣) كذا في أحد الأصلين . وأختلفت المصادر التي بين أيدينا في الأصل الآخر : « عثمان
ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ... الخ » . وفي المنهل الصافي : « عثمان بن علي بن عثمان بن
إسماعيل بن يعقوب ... الخ » . وفي طبقات الشافعية : « عثمان بن علي بن إسماعيل ... الخ » .
٢٠ وفي شذرات الذهب : « عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب ... الخ » .
وفي الدرر الكامنة : « عثمان بن علي بن عمر بن إسماعيل بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن
علي بن عبد الله ... الخ » . (٤) جبرين : من قرى حلب .

الصغير، وشرح التعجيز، و^(١)[شرح] مختصر ابن الحاجب و^(٢)[شرح] البديع لابن الساعاتي . وقد أستوعبنا ترجمته في المنهل الصافي بأوسع من هذا .

وتوفي الأمير الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الحنفى بمثزله على شاطئ النيل في تاسع شوال . ومولده في سنة خمس وسبعين وستمائة . كان إماما فقيها بارعا محدثا ، أفتى ودرس وحصل من الكتب جملة مستكثرة ، وصنف عدة مصنفات ، ورتب التقاسيم والأنواع لابن حبان^(٣) ، ورتب الطبراني ترتيبا جيدا إلى الغاية ، وألف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكتابا في المناسك جامعاً لفروع كثيرة في المذهب .

وتوفي القاضي نحر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد^(٥) [بن علي] المعروف بابن الحلبي بالقُدس الشريف . وكان رئيسا ، ولى نظر جيش دمشق عدة سنين . ١٠ وتوفي علاء الدين علي بن هلال الدولة بقلعة شيزر بعد ما ولى بالقاهرة عدة وظائف .

وتوفي الأمير سيف الدين بيبيك بن عبد الله المحسنى بطرابلس . وكان من جملة أمرائها^(٨) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا . ١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع . والله تعالى أعلم .

- (١) في كشف الظنون : « تصحيح التعجيز لفخر الدين عثمان ابن خطيب جبرين الشافعي الحلبي » .
 (٢) زيادة عن الدرر الكامنة وتاريخ ابن الوردي . (٣) يوجد منه الجزء الأول مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢١٧ مجاميع م] . (٤) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم التميمي البستي . تقدمت وفاته سنة ٣٥٤ هـ . (٥) زيادة من السلوك . ٢٠
 (٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) في السلوك : « بدر الدين » . (٨) عبارة السلوك : « بعد ما كان والى القاهرة » .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي
سنة أربعين وسبعائة .

فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستكني بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة
الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي العباسي بمدينة
قوص في خامس شعبان عن ست وخمسين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوما . وكانت
خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوما . وكان حسيما كريما فاضلا .
كان أخرجه الملك الناصر إلى قوص لما كان في نفسه منه لما كان منه في القيام
بُنصرة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، وتولى الخلافة من بعده ولده أبو العباس أحمد
وُلِّقَ بالحكم على لقب جدّه بعهد منه إليه . وكان الناصر منع الحاكم من الخلافة
وولّى غيره، حسب ما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر، فلم يتم له ذلك وولّى
الحاكم هذا .

وتوفي الأمير شمس الدين آق سنقر بن عبد الله شاذ العائر المنسوبة إليه قنطرة
سنقر على الخليج خارج القاهرة والجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية فيما
بين القاهرة ومصر . وكانت وفاته بدمشق .

(١) راجع صفحة ١٥١ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩ من هذا الجزء .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ
في خطه عند الكلام على جامع آق سنقر شاذ العائر السلطانية (ص ٣٠٩ ج ٢) أن هذا الجامع كان على
البركة الناصرية بسويقة السباعين . وبالبحت تبين لي أولا : أن جامع آق سنقر لا يزال موجودا ،
ويعرف اليوم بجامع أبو طبل الذي بحارة السقاين عند تلاقيها بشارع المذبح الذي عليه الباب الحالي لهذا
الجامع . ثانيا : أن سويقة السباعين كانت تشمل قديما حارة السقاين الحالية الواقعة في امتداد شارع
السقاين من الجهة الشرقية ، وتشمل أيضا الطريق التي لا تزال محتفظة بأسم هذه السويقة المعروفة
بشارع سويقة السباعين بين حارة السقاين وشارع الناصرية بقسم السيدة زينب بالقاهرة .
(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٤ من هذا الجزء .

وتوفي الأمير علاء الدين علي بن حسن المرواني^(١) والي القاهرة في ثاني عشرين^(٢) رجب بعد ما قاسى أمراضا شديعة مدة سنة، وكان ظالما غشوما سقاكا للدماء، اقترح في أيام ولايته عقوبات مهولة، منها أنه كان ينعل الرجل في رجله بالحديد كما تنعل الخيل. ومنها تعليق الرجل بيديه وتعلق مقاريات العلاج^(٣) في رجله فتتخلع أعضاؤه فيموت، وقتل خلقا كثيرا من الكتّاب وغيرهم في أيام النشوء. ولما حُملت جنازته وقف عالم كثير لرحمه، فركب الوالي وأبن صابر المقدم حتى طردوهم ومنعوهم ودفنوه.

وتوفي شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله المعروف بالنشوء ناظر الخصاص الشريف تحت العقوبة في يوم الأربعاء^(٤) ثاني شهر ربيع الآخر. وقد تقدم التعريف بأحواله وكيفية قتله والقبض عليه في ترجمة الملك الناصر هذه مفصلا مستوفى. كان هو وأبوه وإخوته يخدمون الأمير بكتّم الحاحب، ثم خدم النشوء هذا عند الأمير أيّدغمش أمير آخور. فلما جمع السلطان في بعض الأيام كتّاب الأمراء رأى النشوء وهو واقف وراء الجماعة وهو شاب نصراني طويل حلوا الوجه، فاستدعاه وقال له: إيش أسمك؟ قال: النشوء. فقال السلطان: أنا أجعلك نشوي، وربّه، مستوفيا، وأقبلت سعادته، فأرضاه فيما ندبه إليه وملا عينه، واستمر على ذلك حتى استسلمه الأمير بكتّم الساقى وسلم إليه ديوان سيدي أنوك ابن الملك الناصر إلى أن توفي القاضي نقر الدين ناظر الجيش، نقل الملك الناصر شمس الدين موسى ناظر الخصاص إلى نظر الجيش عوضه، وولى النشوء هذا نظر الخصاص على ما بيده من ديوان ابن

(١) في الأصلين: «البرواني». وما أثبتناه من الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين الماليك.

(٢) في تاريخ سلاطين الماليك: «في ثاني عشر رجب». (٣) في السلوك: «مقاريات العلاج» ولم يمتد إلى الصواب فيه. (٤) في الدرر الكامنة: «وكانت وفاته ثاني عشر صفر سنة ٧٤٠ هـ». (٥) راجع ص ١٣١ — ١٤٣ من هذا الجزء.

السلطان . ووقع له ما حكيناه في ترجمة الملك الناصر كل شيء في محله . قال الصلاح الصفدي : ولما كان في الاستيفاء وهو نصراني كانت أخلاقه حسنة وفيه شرف وطلاقة وجه وتسرع لقضاء حوائج الناس ، وكان الناس يحبونه . فلما تولى الخالص وكثر الطلب عليه وزاد السلطان في الإنعامات والعائر وبالغ في أثمان الممالك وزوج بناته وأحتاج إلى الكلف العظيمة ، ساءت أخلاق الذئب وأنكر من يعرفه ، وفتح أبواب المصادرات . انتهى كلام الصفدي باختصار .

وتوفي الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكولي^(١) الشافعي في شهر ربيع الأول ، وكان فقيها فاضلا ، شرح التنبيه في الفقه ، وتولى مشيخة خانقاه الملك المظفر بيبرس ودرس وأفتى .

وتوفي الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصوري إلى قلعة الجبل في شهر ربيع الأول .

وتوفي الأمير سيف الدين أيمن^(٢) بن عبد الله الدوادار بدمشق . وكان أميرا جليلا خيرا دينيا .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله البسدري الناصري نائب الكرك ، بعد ما عزل عن الكرك ونفي إلى طرابلس فمات بها .

وتوفي شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس العلامة مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري الحنفي في شهر ربيع الآخر . وكان إماما فقيها بارعا مفتيا .

(١) نسبة إلى سنكلون التي اسمها الأصم - إلى سنكلوم وتعرف اليوم باسم الزنكلون إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية بمصر . (٢) في السلوك : « عز الدين » . (٣) في الأصلين هنا : « موسى بن محمد » . وتصحيحه من الدرر الكامنة والسلوك وما تقدم ذكره في ص ٨٤ من هذا الجزء . وقد ورد ذكره في ص ١٤٥ من هذا الجزء باسم « موسى بن أحمد بن محمد » وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه هنا . (٤) في الدرر الكامنة : « في شهر ربيع الأول » .

وتوفى الشيخ جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
التبريزى الحزائى الشافعى . كان فقيها عالما أديبا شاعرا . ومن شعره [قوله دويبت] :
وَجِدَى وَتَصْبُرَى قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ * وَالْقَلْبُ وَمَذْمَعِي طَلِيقٌ وَأَسِيرٌ
وَالْكُونُ وَحُسْنُكُمْ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * وَالْعَبْدُ وَأَنْتُمْ غَنَى وَفَقِيرٌ

- وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس الركنى كاشف الوجه البحرى ونائب الإسكندرية .
وكان أصله من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير . رحمه الله .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



- ١٠ سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر ، وهى سنة إحدى وأربعين وسبعمئة ، وهى التى مات فيها الملك الناصر
حَسَبَ ما تقدم ذكره .

فيها (أعنى سنة إحدى وأربعين) توفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير
بدر الدين چنگي بن الببأ فى يوم الرابع والعشرين من رجب . وكان من أعيان
الأمراء ، وكان فقيها أديبا شاعرا .

١٥

وتوفى الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرئاسة
ابن الغنم تحت العقوبة مخنوقا فى يوم الجمعة رابع جمادى الأولى ، ووَزَرَ
ثلاث مرّات بالديار المصرية ، وبأشر نظر الدولة وأستيفاء الصحبة ، وخدم

- (١) تكلّة من المثل الصافى . (٢) فى الأصلين : « فى يوم الأربعاء العشرين من رجب » .
وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٤ .
من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

٢٠

في بيت السلطان من الأيام الأشرفية ، وتنقل في عدة خدم بمصر ودمشق وطرابلس نصرانياً ومسلماً . ولما أسلم حسن إسلامه وتجنب النصاري ، وكان رضى الخلق .

(١) وتوفي العلامة افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفى شيخ الحاولية بالكهش خارج القاهرة في يوم الخميس سادس عشر المحرم ، وكان إماماً عالماً بارعاً في النحو واللغة شاعراً أديباً مقوها .

(٢) وتوفي القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الرات أحد نواب الحكم الحنفية في ليلة الجمعة ثاني عشرين ذى الحجة ، وكان فقيهاً محدثاً .

(٣) وتوفي الأمير الكبير شمس الدين قرأسنقر المنصوري ببلاد مراغة ، وقد أقطعه إياها بوسعيد بن حربنداً ملك التتار بمرض الإسهال . وقد أعيا الملك الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية بحيث قُتل بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً (٤) ممن كان يتوجه لقتله فيمسك ويُقتل . فلما بلغ السلطان موته قال : والله ما كنت أشتهى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه .

(٥) قلت : وقد مر ذكر موت قرأسنقر قبل هذا التاريخ . ولكن الظاهر لي أن الأصح المذكور هنا الآن من قرائن ظهرت .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الدرر الكامنة : « ابن الحسين » . (٤) لقبه المؤلف في المنهل الصافي بسيف الدين . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٦ من هذا الجزء . (٧) ذكر المؤلف وفاته في ستة ثمان وعشرين وسبعائة .

وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قُطُز بن عبد الله الظاهريّ أحد أمراء
الطَّبَاخَانَة بالديار المصرية ، وهو آخر مَنْ بقى من ممالك الظاهر بيبرس البندقدارى
من الأمراء .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الميزى الشافعى^(١) أخو
الحافظ جمال الدين الميزى لأبيه فى يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان^(٢) .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قُطُب الدين أبى طاب
عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
الحسن المعروف بابن العجمى الحلبيّ الشافعى بمصر . كان تهّده بعد الرياسة ، وجم
ماشيا من دِمَشق وجاور بمكة ، وكان لا يقبل لأحد شيئا ، بل كان يقتات من
وقف أبيه بمحلب ، وكان له مكارم وصداقات وشعر جيد .

وتوفى الأمير سيف الدين تَنَكِيز بن عبد الله الحُسامى الناصرى نائب الشام .
كان أصله من ممالك الملك المنصور حُسام الدين لاچين . فلما قُتِل لاچين صار من
خاصية الناصر ، وشهد معه وقعة وادى الخازندار ثم وقعة شَقَحَب^(٤) ، ثم توجه مع
الناصر إلى الكرك . فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رقاها حتى ولّاه نيابة الشام ،
فطالت مدّته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر فى هذه السنة ، وقتله بغير
الإسكندرية . وقد مرّ من ذكر تَنَكِيز فى ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية عن
الإعادة هنا ؛ لأنّ غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مختلطة مع أفعال تَنَكِيز
لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيته عند الناصر من أول ترجمته إلى آخرها إلى
حين قبض عليه وحبسّه . كل ذلك ذكرناه مفصّلا فى اليوم والشهر ، وما وجد له

- ٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٧ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) سيذكره المؤلف
فى حوادث سنة ٧٤٢ هـ . (٣) فى الدرر الكامنة أنه توفى فى شهر شعبان .
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من الأموال والأملاك . كل ذلك في أواخر ترجمة الملك الناصر . ولما ولي الأمير
الطنبغا الصالح نيابة الشام بعد تنكيز قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تنكيز
المذكور أبياتا منها :

ألاهل لُيَّلات تَقْضَتْ على الحِمَى * تعودُ بوَعْدٍ للسرور مُنَجِّزِ
لَيَالٍ إذا رام المَبَالِغُ وَصَفَهَا * يُشَبِّهُهَا حُسْنًا بأيام تَنَكِّزِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم ^(١) .



انتهى الجزء التاسع من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء العاشر،
وأوله : ذكر ولاية الملك المنصور أبي بكر ابن الملك
الناصر محمد بن قلاوون على مصر

(١) ورد في آخر أحد الأصلين الفتنوغرافيين العبارة الآتية :

« هذا آخر ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وما وقع في أيامه من الحوادث والوفيات ، المنقول
ذلك من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف المقر المرحوم الجبالي يوسف بن تغري بردى
تفهما الله برحمته والمسكين آمين » . وورد فيه أيضا بعد العبارة المتقدمة ما يأتي : « برسم خزنة الجنتاب
الكريم العالي المولوى الزينى فرج ابن المقر المرحوم سيفى بردبك أمير آخور والده كان وأمير حاجب هو
الملكى الأشرفى . أدام الله نعمته وجدد مسرته . بتاريخ ثاني عشر من صفر الخير سنة خمس وثمانين ومائة
على يد فقير رحمة ربه محمد بن محمد القادري الخنفي عفا الله عنهم أجمعين » .



تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تحديد مواضعها من وضع حضرة الأستاذ المالم الجليل محمد رمزى بك المفتش السابق بوزارة المالية وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية . كالتعليقات السابقة فى الأجزاء الماضية . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسأل الله جلّت قدرته .
أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .



ملاحظة : ورد فى ص ٢٨١ س ٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة —

قول ابن نباتة المصرى فى الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة — :

١٠ « أَفْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ * ... الخ »

بفتح الهمزة وسكون الفاء من كلمة « أَفْدِيهِ » . وبكسر اللام من كلمة « مَلِك » .

وهذا الضبط قد صرف البيت من بحر الطويل إلى بحر الكامل . وصوابه :

« أَفْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ » . ورواية ديوان ابن نباتة :

« فديتك من ملك يكاتب عبده »

استدراكات

لحضرة الأستاذ الجليل محمد رمزي بك، مع ملاحظة أن الاستدراكات الخاصة بالأجزاء الثالث والرابع والخامس الواردة في آخر الجزء السادس في صفحة ٣٨٠ وما بعدها من وضع حضرته أيضا .

باب سعادة

سبق أن ذكرت في تعليقاتي بصفحة ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة ما يفيد أن باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة من سورها الغربي كان واقعا في مكان الباب الغربي للطريقة الفاصلة بين محكمة الاستئناف وبين محافظة مصر بميدان باب الخلق . والصحيح أن باب سعادة كان واقعا في نفس الوجهة الغربية لمبنى محكمة الاستئناف على بعد عشرة أمتار من شمال الباب الغربي للمحكمة المذكورة . وكانت الطريق التي توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة تسير إلى الشرق في القسم البحري من مبنى محكمة الاستئناف حتى تتلاقى بمدخل شارع المنجلة ، وهو امتداد الطريق التي لا تزال توصل إلى داخل مدينة القاهرة القديمة . وباقي الشرح الوارد بالجزء السابع صحيح .

حوض آبن هنس

ذكرت في الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٦ من هذا الجزء أن حوض آبن هنس كان واقعا بشارع الحلمية على رأس شارع الهامى باشا، بناء على ما ورد في كتاب الخطط التوفيقية . وبعد طبع هذه الحاشية رأيت في خطط المقرئى عند كلامه على حمام الأمير سيف الدين الدود الجاشنكيرى (ص ٨٥ ج ٢) أن هذا الحمام في الشارع

المسلوك خارج باب زويلة تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود ابن هنس . ومن هذا يتضح أن هذا الحوض كان بجوار الحمام المذكور .

وبالبحث تبين لى : أولا - أن حمام الأمير سيف الدين ألدود لا يزال قائما ويعرف اليوم بحمام الدود بشارع محمد على عند تقاطعه بشارع السروجية ، وكان باب الحمام يفتح قديما على الشارع المسلوك خارج باب زويلة ، وكان بجواره حوض ابن هنس يقع على نفس الشارع فيما بين مدخل شارع السروجية وشارع الحلبية الآن . ثانيا - أنه لما أختطت الحكومة شارع محمد على وفتحته فى سنة ١٨٧٣ دخل فى طريقه القسم الغربى من الحمام بما فيه الباب الأسمى ، ودخلت فيه أيضا الأرض التى كان عليها الحوض ، وبذلك زال أثره ، ثم فتح للحمام باب جديد هو بابة الحالى الذى فى شارع محمد على .

١٠

ومن هذا يعلم أن حوض ابن هنس كان واقعا فى محور شارع محمد على غربى المنزل المجاور لحمام ألدود من الجهة البحرية وفى اتجاه مدخل شارع على باشا إبراهيم بالقاهرة .

مسجد الأمير بكتوت الخازندار

ذكرت فى الحاشية رقم ٥ ص ٢١٩ من هذا الجزء أن هذا المسجد هو الذى يعرف اليوم بجامع البلك ببولاق ، اعتمادا على الرخامة التى أخرجتها لإدارة حفظ الآثار العربية من بين أنقاض هذا الجامع الحارب ، ونقش على تلك الرخامة إنشاء الأمير بكتوت لمسجده فى سنة ٧٠٩ هـ . وبعد طبع هذه الحاشية تصادف أن أطلعت على كتاب وقف رضوان بك الفقارى المحرر فى ٨ ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ فعلمت منه أن وقف البدرى بكتوت وهو الأمير بكتوت المذكور كان واقعا خارج باب زويلة بالخضرين على يسار السالك طالبا سوق سفلى الربع الظاهرى .

٢٠

وبما أن المؤلف ذكر أن المسجد الذى أنشأه بكتوت يقع خارج باب زويلة فلا بد أن يكون قريبا من وقف رضوان بك المذكور. والبحث عن هذا المسجد خارج باب زويلة تبين لى أنه قد زال وليس له أثر اليوم، بدليل أن اللوحة الرخام التى كانت على بابه نقلت من عهد قديم إلى جامع البلك ببولاق ثم إلى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق بالقاهرة .

دار الأمير آقوش الموصلى

ذكر المؤلف فى صفحة ٩٤ من هذا الجزء كما ذكر المقرئ فى (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذه الدار هدمت ودخلت فى جامع الأمير قوصون الناصرى . وقد كتبنا على تلك الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة . وهذه الحاشية ملغاة ولا لزوم لها .

مدارس وجوامع أخرى

يلاحظ القارئ أن مؤلف هذا الكتاب قد خص الملك الناصر محمد بن قلاوون بذكر ما أنشئ فى عصره من العمارات والمنافع العامة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت من إنشائه خاصة أم من إنشاء رجال دولته ، ومع ذلك فإن المؤلف ترك بعض المساجد مما لا يقل شأنها عما ذكره . لهذا رأيت إتماما للفائدة من هذا الحصر أن أذكر طائفة مما تركه المؤلف من الجوامع والمدارس التى هى من منشآت عصر الملك الناصر فى القاهرة . وهى :

(١) المدرسة القراستقرية . أنشأها الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى نائب السلطنة سنة ٧٠٠ هـ (المقرئ ص ٣٨٨ ج ٢) . ومكانها اليوم مدرسة الجمالية الابتدائية بشارع الجمالية بقسم الجمالية .

(٢) المدرسة السعدية . أنشأها الأمير شمس الدين سنقر السعدى نقيب الممالك السلطانية فى سنة ٧١٥ هـ (المقرئى ص ٣٩٧ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم بشارع السيوفية ، وكانت مستعملة أخيراً تكية للولوية بقسم الخليفة .

(٣) المدرسة المهمندارية . أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش العزئى المهمندار ونقيب الجيوش فى سنة ٧٢٥ هـ (المقرئى ص ٣٩٩ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع المهمندار بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر .

(٤) المدرسة الملكية . أنشأها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى فى سنة ٧١٩ هـ ، كما هو ثابت بالنقش على بابها ، وذكرها المقرئى فى خططه (ص ٣٩٢ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع الجوكندار بشارع أم الغلام بقسم الجمالية بالقاهرة . وتسميه العامة زاوية حالومة ، وهو رجل مغربى طالت خدمته لهذا المسجد فعرف به .

(٥) جامع ابن غازى . أنشأه نجم الدين بن غازى دلال الممالك فى سنة ٧٤١ هـ (المقرئى ص ٣١٣ ج ٢) . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ نصر بشارع درب نصر ببولااق .

(٦) جامع ابن صارم . أنشأه محمد بن صارم شيخ بولااق . ذكره المقرئى (ص ٣٢٥ ج ٢) ، ولم يذكر تاريخ إنشائه ، ولكن إبراهيم بن مغلطى ذكره فى منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ عطية بدرب نصر ببولااق .

(٧) جامع الشيخ مسعود. ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على سويقة العياطين (ص ١٠٧ ج ٢) فقال: إن الذي أنشأه هو الشيخ مسعود بن محمد بن سالم العياط في سنة ٧٢٨ هـ. ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم باسم جامع الشيخ مسعود بمطقة الشيخ مسعود بدرب الأقاعية بقسم باب الشعرية .

(٨) جامع فلك الدين فلك شاه. يستفاد مما هو منقوش في لوح من الرخام مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذي أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادى في سنة ٧٢٠ هـ. ومن هذا التاريخ يتبين أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون. ولا يزال هذا الجامع موجوداً، ويعرف بجامع الجنيد بشارع الدرب الحديد بقسم السيدة زينب، وينسب إلى الشيخ علي الجنيد المدفون فيه .

فهرست

الجزء التاسع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة



فهرس الولاة^(١) الذين تولوا مصر
من سنة ٧١٠ الى سنة ٧٤١ هجرية

الملك الناصر أبو الفتوح محمد آبن السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصالحى النجمى الألفى .

ولايته الثالثة ٣ - ٣٢٨ من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هجرية .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

فهرس الاعلام

(١)

آدم عليه السلام — ٨: ٢٦٠

أقبغا آص الجاشنكير — ٢: ١٠٣

أقبغا عبد الواحد — ١٥: ١٠٢٤٧: ٩٨٤١٣: ٩٤

١٠: ١٠٩ ١٠: ١٢١ ٣: ١٢٠ ١٠: ١٢١

١٢٧: ١٢٧ ٧: ١٣٢ ١٠: ١٣٣ ٢: ١٣٣

١٣٤: ١٣٤ ٣: ١٤٠ ١٥: ١٣٧ ٣: ١٤٠

١٤٢: ١٤٢ ١٩: ١٤٣ ١٧: ١٦١ ٢: ١٦١

١٧٠: ١٧٠ ١٥: ١٩٦ ١: ٢٤٦ ١٠: ٢٤٦

أق سنقر بن عبد الله الرومي شاد المهار السلطانية — ٤: ٦٢

٦٤: ٦٤ ٥: ١٠٣ ٩: ١٩٥ ٧: ١٩٧

٢٧: ٢٧ ٢: ٢٠٤ ٢: ٢٠٩ ٢: ٣٢٢ ١٣: ٣٢٢

آقوش الأفرم = جمال الدين آقوش بن عبد الله الأفرم

نائب الشام .

آقوش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك — ٤: ١٢

٦: ٢٠ ٣٠: ١٠٣ ٣٣: ١٣٣ ٣٤: ٣٤

٤٤: ٤٤ ٤٩: ٥٧ ٦: ٥٧ ٦٩: ٧٧٤٤: ١٣

١٠٢: ١٠٢ ١٦: ١٠٨ ١٦: ١١١ ٢: ١١١

٢٠٤: ٢٠٤ ١: ٢٣٢ ١٧: ٢٦٣ ٧: ٢٦٣

١: ٣١٠

آقوش المنصوري قاتل الشجاعى — ٤: ١٥

آقوش الموصلى الحاجب = آقوش نيميله الحاجب .

آقوش نيميله الحاجب — ١٤: ٩٤

آقوش بن عبد الله المنصوري ثم الناصرى الحاجب —

٣٩: ٣٩ ٢: ٤٢ ٦: ٧٨ ٩: ٨٥ ١١: ٨٥

١٠: ٣١٧

آل ملك = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى .

آناق = سيف الدين إيناق .

آنوك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠: ٧٤ ٢: ١٥

٩٩: ٩٩ ٦: ١٠١ ٨: ١٠٤ ٩: ١٤٣

٦٧: ٦٧ ١٦: ٣٢٣ ٤: ١٦٠

إبراهيم — ١: ٣٣

إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر = المقدم إبراهيم بن

أبي بكر .

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر = القيروط

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر .

إبراهيم بن عبد الوهاب (إسحاق) بن عبد الكريم علم الدين

أخو موسى بن التاج إسحاق — ١٧: ١٣٦

إبراهيم ابن عم المستنفي بالله أبي الربيع — ١٤: ١١٥

إبراهيم الكشفي — ١٧: ٦٦

إبراهيم بن محمد المستنكف ابن أحمد الحاكم بأمر الله —

٤: ١٥١

إبراهيم بن معضاد الجعبرى — ١٥: ٣١٣

إبراهيم بن مغلطاي — ١٣: ٢٠٠ ٥٦: ٢٢ ٢٠٠: ١٣

٢٠٢: ٢٠٢ ٦: ٢٠٣ ٦: ٢٠٤ ٥: ٢٠٥

٦٧: ٦٧ ٣: ٢٠٦ ١٧: ٣٣٣

إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون = ٧: ٢١٠

أبجيتو = خريبتدا بن أرغون .

ابن أبي سنة = ابن بوسقة .

ابن الأثير (صاحب الجسر على النيل) — ٢: ١٢٤

ابن الأثير القاضي علاء الدين أبو الحسن على ابن القاضي

تاج الدين أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد كاتب السر —

٥٥: ٥٥ ١٣: ١٨٤ ٣: ٢٨٣ ١٢: ٢٨٣

ابن أرغون = عمر بن أرغون النائب .

ابن الأزرق = تاج الدين بن الأزرق .

ابن الأسعد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن

الأرمنى — ٢: ٢٣٠

ابن الأصفاني شمس الدين محمد — ٦: ١٣٣ ١٣٤: ١

ابن إياس (محمد بن أحمد المؤرخ الحنفى المصرى) — ١٤: ٨٤

١١٤: ١١٤ ١٥: ١٧٩ ٢١: ١٨٢ ٩: ١٨٢

١٨٤: ١٨٤ ٢١: ٢٠٠ ٦: ٢٠١ ٩: ٢٠١

٢٠٣: ٢٠٣ ٥: ٢٠٨ ٥: ٢٠٩ ٩: ٢٠٩

ابن بابشاذ = أبو الحسن طاهر بن أحمد .
 ابن باخل (أمير) — ٢٦٥ : ١٩
 ابن البارزى شرف الدين هبة الله ابن قاضى حاة نجم الدين
 عبد الرحيم بن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم هبة الله
 ابن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافى
 الجهنى — ٣١٥ : ٩
 ابن البارزى محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن
 هبة الله الجهنى الحموى الشافى — ١٨٦ : ٢٥
 ابن البارزى محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم
 ابن هبة الله القاضى جمال الدين — ١٨٦ : ٢٢
 ابن بصيص نجم الدين موسى بن على بن محمد الحلبي —
 ٢٣٣ : ٨
 ابن بنت أبي سعد نخر الدين أبو عمرو عثمان بن على بن يحيى بن
 هبة الله بن إبراهيم بن المسلم الأنصارى — ٢٤٧ : ٣
 ابن بنت الأعز تقى الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضى القضاة
 تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافى — ٢٩٨ : ١٣
 ابن بهادر (محمد بن محمد بن محمد بن محمد المؤمن) — ١٩٧ : ١٠
 ابن بوسقة الحجير — ٩٣ : ١٧
 ابن البيطار (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسى) —
 ٢٥١ : ١٤
 ابن التاجى = بيهوس التاجى والى القاهرة .
 ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن على —
 ٢٥٩ : ١٠
 ابن تسكر — ١٣٠ : ١
 ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
 ابن عبد الله الحرافى الحنبل — ١٥ : ٧ : ٩٢
 ٢١٣ : ٢٢ : ٢٦٧ : ٤ : ٢٧٠ : ٦٦
 ٢٧١ : ١٢
 ابن جماعة زين الدين عبد الرحيم ابن قاضى القضاة بدر الدين
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافى الحموى —
 ٣١٨ : ١٠
 ابن جماعة عز الدين عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله —
 ١٥١ : ١٢ : ١٦٢ : ١٥ : ٢٩٨ : ٩
 ابن جماعة قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الحموى الشافى — ٩ : ٢٢ : ١٥ : ١١
 ٥٩ : ٦٦ : ٢٩٨ : ٧ : ٢٩٩ : ٤

ابن الجوهري بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم
 ابن منصور بن رشيد الربيعي الحلبي الشافى —
 ٢٤٦ : ١٢
 ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ٢٣ :
 ٢٠ : ٢٧٧ : ٢١
 ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم
 التميمى البسقى — ٣٢١ : ٦
 ابن حجر العسقلانى شهاب الدين أحمد بن على بن محمد
 شيخ الإسلام — ١٩٧ : ٤٨ : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٦٦
 ٢٩٩ : ١٤ : ٢٦٦ : ١
 ابن الحلبي القاضى نقر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن
 أحمد بن على — ٣٢١ : ٩
 ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ١٧٢ : ١٥
 ابن الخراط عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن
 الواعظ البغدادى الدوليبى الحنبلى — ٢٧٤ : ١٢
 ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) — ٢٣٠ : ١٧
 ابن الخطائى = أحمد الخطائى .
 ابن خطيب جبرين نقر الدين أبو عمرو عثمان بن على بن عثمان
 ابن على بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن
 يعقوب بن على بن هبة الله بن فاجية الشافى —
 ٣٢٠ : ٦
 ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن صادم الدين) —
 ٢٠ : ١٥ : ٢١ : ١٨٤ : ٢١ : ٣٠٨ : ١٣
 ابن دقيق العيد تقى الدين محمد بن محمد الدين على بن وهب بن
 مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنقلاطى المالكي ثم
 الشافى — ٢٧٢ : ١٦
 ابن دمر داش شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكى —
 ٢٥٩ : ٨
 ابن الرفعة شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نقر الدين
 عبد المحسن بن أبي المجد العدوى — ٢٩٠ : ٥
 ابن الرضا نقر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد العدوى
 والد ابن الرضا شرف الدين أبي الحسن — ٢٩٠ : ١٦
 ابن الرضا نجم الدين أحمد بن محمد بن على بن مرتفع بن حازم
 ابن إبراهيم بن العباس — ٢١٣ : ٤

ابن الزبيدي مراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد
 الزبيدي — ٢٣٧ : ١٥٠ : ٢٨١ : ١١
 ابن سهل شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد
 ابن سهل الأزدي القرناطي الأندلسي — ٢٨٤ : ٧
 ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى العمري الإشبيلي
 الحافظ — ٢٧٨ : ١٣٠ : ٢٨٨ : ٤٧ : ٢٩٥ :
 ١٢ : ٣٠٣ : ٤٦ : ٣١٦ : ١٠
 ابن السيمي المجير — ٩٤ : ٢
 ابن شاكر = محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي .
 ابن الشحنة = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم
 نعمة بن حسن بن علي .
 ابن شيخ السلامة القاضي قطب الدين مومني بن أحمد بن
 الحسين ناظر جيش دمشق — ٢٩٨ : ٤
 ابن الشيخ = قاصر الدين محمد بن عبد الله الماردى
 ابن الشيخى والى القاهرة .
 ابن الشيرجى شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين
 أبي البركات عيسى بن مظفر بن محمد بن إلياس الأنصارى
 الدمشقي — ٢٦٧ : ٦
 ابن صابر المقدم = المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد
 ابن صابر .
 ابن الصابوني (واقف بستان المعشوق) — ١٦١ : ٢١
 ابن الصائغ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن
 علي الحنفى — ١٣٦ : ١٠٠ : ٢١٥ : ٢١
 ابن الصائغ شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر
 الجذايى — ٢٤٨ : ٨
 ابن مصرى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن
 عماد الدين محمد بن أمين الدين سالم بن الحافظ المحدث
 بهاء الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصرى —
 ٢٥٨ : ٩
 ابن الظهير محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد
 ابن شاكر الإدبلى — ٢٦٤ : ٢١
 ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد السعدى — ٨ :
 ١٦ : ٢٤١ : ٢

ابن العبرى = أبو الفرج الملقب .
 ابن العجمي عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب
 عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبي القاسم عمر بن
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن — ٣٢٧ : ٦
 ابن عدلان = شمس الدين محمد بن عدلان .
 ابن العديم قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر بن
 قاضى القضاة عز الدين أبي البركات عبد العزيز بن
 الصاحب يحيى الدين أبي عبد الله محمد — ٢٤٨ : ١
 ابن العديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن
 محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون
 ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد — ٢٤٨ : ١٦
 ابن العديم نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله
 ابن محمد بن هبة الله بن أحمد الحلبي الحنفى — ٣٠٢ : ١٥
 ابن العطار علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن
 سليمان الدمشقي — ٢٦١ : ١٢
 ابن العفيف عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن
 الأنصارى الشافعى شيخ الكتاب — ٣١١ : ١
 ابن الغنام الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله
 ابن تاج الرئاسة مستوفى الدولة الوزير — ٣٥ :
 ١٢ : ٢١٩ : ٥٠ : ٣٢٥ : ١٦
 ابن الفرات القاضى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي
 ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
 الحنفى — ١٠٤ : ٢ : ٣٢٦ : ٧
 ابن فضل الله العمري (أبو العباس أحمد بن يحيى) —
 ٨٤ : ٢٣
 ابن فضل الله العمري القاضى علاء الدين علي بن يحيى بن
 فضل الله كاتب السر — ١٣٧ : ١
 ابن القوطى كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد
 الحافظ المؤرخ الأخبارى — ٢٦٠ : ٥
 ابن القيومية جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن محمد — ٢١ : ١
 ابن قرمان = بهادر بن أوليا بن قرمان .
 ابن قرناص علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزاعي
 الحوى علاء الدين — ٢٦٠ : ١

ابن نعمة زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم =
أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين .

ابن هنس = سعد الدين مسعود بن هنس .

ابن واصل (المؤرخ جمال الدين محمد بن محمد بن سالم الجوى) —
١٩ : ٢٧٤

ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعى —
٣ : ٣٠٧ ٤١ : ٢٢٠

ابن الوزيرى = محمد بن كندغدى .

ابن الوكيل = ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن
زين الدين عمر .

ابنة سيف الدين طغردمر الجوى الناصرى — ١٧ : ١١٥
ابنة المظفر بيبرس الجاشنكير — ٩ : ٢١٦

ابنة الناصر محمد بن قلاوون زوجة طغاي تمر — ٢ : ٢١٢

ابنة الناصر محمد بن قلاوون زوجة قوصون — ١ : ٢١٢

أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسى
المعروف بأبن الأجدابى — ١٦ : ٢٥٣

أبو بكر = ابن نبأة جمال الدين محمد .

أبو بكر رضى الله عنه — ١ : ٢٣٩ ٤١٤ : ٢٣٨

أبو بكر بن أرغون النائب الناصرى — ٨ : ٧٤

أبو بكر الرئيدى تلميذ أبي على القالى — ٢٢ : ٨٤

أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد
ابن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد — ٤٥ : ١٥٣

٩ : ٢٤٢

أبو بكر محمد بن يوسف = ابن مسدى .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة = الطحاوى .

أبو جعفر المنصور — ١٦ : ١٧٢

أبو حامد القسزالى (محمد بن محمد بن محمد الطوسى) —
٢٣ : ٢٧٥ ١٩ : ٢١٣

أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن

إبراهيم النحوى المصرى — ١٧ : ٢٥٣

أبو الحسن على بن الحسين الفزنوى الملقب بالبرهان —
٢٥ : ٢٥٥

أبو الحسن على ابن الشيخ الكبير على الحريرى — ٨ : ٢٣٢

أبو الحسن على بن ثمان بن يعقوب بن عبد الحق —
٣ : ٢٩٠

ابن القماح جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدر بن على بن
عقيل الشافعى — ٦ : ٢٤٣

ابن القنيس البرلسى = الخواجه نور الدين على .

ابن القويح ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
ابن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشى التونسى المالكي

النحوى — ٦ : ٣١٥

ابن كبر النصرانى كاتب بيبرس الدوادار المؤرخ — ١٠ : ٢٦٤

ابن كثير أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشى
الدمشق الشافعى — ٣ : ٢٢٦ ٢٤٤ : ١٤٨

٢٣٥ : ٢٣٥ ١٩ : ٢٣٩ ٢٢٢ : ٢٥٦ ١٤ :

ابن اللقى أبو المنجا عبد الله بن عمر بن على بن اللقى القزاز —
١١ : ٢٨١ ٤١٥ : ٢٦٤

ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
النحوى — ١٠ : ٢٩٨ ٤٥ : ٢٦٤

ابن المتوج (محمد بن عبد الوهاب) — ٢١ : ١٩٩

ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
مكى بن عبد الصمد العثمانى ابن الوكيل — ١٠ : ٤٤٩

١٣ : ٢٤٩ ٤١٦ : ٢٣٤ ١٨ : ٢٤٩

ابن مسدى محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى
ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة جمال الدين —

٢١ : ٢٢٣

ابن المصرى شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى مسند
الديار المصرية — ١ : ٣١٤

ابن مصعب — ١٨ : ٢٤٥

ابن المطهر = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحللى
المعتزلى شيخ الرافضة .

ابن المغربى = جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المغربى .

ابن محاق (شرف الدين أبو المكارم بن أبي سعيد) — ٩٠ :
٢٠ : ٢٧٧ ٢٤٤ :

ابن المنجس = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر
الحلى المعتزلى شيخ الرافضة .

ابن نبأة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن
ابن صالح بن على بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم

ابن نبأة الفارق الأصل المصرى — ٢٣٥ : ٤٥

٢٨٠ : ٢٨٠ ١٤ : ٢٩٣ ١٢ : ٣٢٩ ٩ :

أبو الحسن علي بن محمود = أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبير .
 أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الفرائدي — ٢٥٠ : ٢٠٠
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) — ٢٩٠ : ٢٢٢
 أبو حيان أمير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن
 حيان الجبائي الأندلسي — ٢٨٨ : ٥٠
 أبو دجانة سمالك بن خرشة الخزرجي الساعدي — ٢٧٠ : ١٦٠
 أبو الربيع سليمان الخليفة = المستكني بالله أبو الربيع سليمان .
 أبو السعود بن أبي العشار — ٢٦١ : ١١
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحقيق ملك الغرب صاحب
 فاس ومراكش — ٢٢٥ : ١٣٠ ، ٢٩٠ : ٢
 أبو صالح الأرنؤي — ٣٨ : ١١٠ ، ٢٥١ : ٢٢
 أبو طاهر القوسي جلال الدين إسماعيل بن يرتق بن يرغش
 ابن هارون الحنفي — ٢٣٠ : ٥
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة بن الحسن
 ابن علي بن بيان الدمشقي المسند المعمر الرحلة —
 ١٥٣ : ١٤٠ ، ٢٨١ : ٨
 أبو العباس أحمد بن عمر المرسي الأنصاري الإسكندري المالكي —
 ٢٩٥ : ٢
 أبو عبد الله الزبيدي = ابن الزبيدي سراج الدين .
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الفرج — ٢٥٠ : ١٢٠
 أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر = ابن المرحل صدر الدين .
 أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد القاسم المغربي القوي —
 ٢٥٣ : ١٥٠
 أبو حنيفة البكري — ٣٠٠ : ١٦
 أبو العلاء حسين أبو علي — ٢٠٢ : ١١
 أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبير اليماني العدني —
 ٢٥٦ : ٨
 أبو علي القالي — ٨٤ : ٢٢
 أبو عمر المقدسي (محمد بن أحمد بن قدامة) — ٢٣١ : ٢
 أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان = ابن خطيب جبر بن نضر الدين
 أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان .
 أبو الفتح = ابن نبأة المصري .
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنبجي الحنفي — ٢٤٤ :
 ١٢ : ٣٠٦ ، ٨
 أبو الفداء إسماعيل = المقرئ ديماد الدين أبو الفداء إسماعيل .

أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين — ١٧٢ : ١٨
 أبو الفضائل = ابن نبأة جمال الدين المصري .
 أبو الفضائل = كريم الدين عبد الكريم أكرم .
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكى = سبط السلفي
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم .
 أبو القاسم كهس بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب —
 ١٦١ : ١٩
 أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة
 العرب — ٨٦ : ٢٤
 أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله = شرف الدين
 أبو محمد عبد الوهاب ابن جمال الدين فضل الله بن المجلي .
 أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري — ١٢٨ : ١٢٠
 أبو المعالي زين الدين = الرقاء الخفاجي أبو المعالي زين الدين
 خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى المصري .
 أبو المكارم محمد بن يوسف = ابن مسدي .
 أبو المنجا عبد الله بن عمر = ابن اللي أبو المنجا .
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن محضر) — ٢١١ : ١٣
 أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن
 أحمد بن محمد الخبائي المغربي — ٢٦٨ : ٤
 إنيكان أخو أقول الحاجب — ٨٩ : ٩
 أمير الدين أبو حيان = أبو حيان .
 أحمد بن أبي الربيع سليمان الخليفة = الحاكم بأمر الله المستكني .
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة = أبو العباس أحمد
 ابن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة .
 أحمد بن أيدغمش — ١٠٣ : ١٣
 أحمد البدوي (أبو الفتيان السطوحي المعتقد) — ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن بكتمر بن عبد الله الركني الساقى الناصري — ١٠٣ : ٢٠٠
 ١٠٥ : ١٠٦ ، ١٠٧ : ٣٠٠ ، ٢
 أحمد الخطائي — ١٤١ : ٦
 أحمد الزاهد — ٢٠٠ : ٢٧
 أحمد زكي باشا — ٢١١ : ٢١
 أحمد بن طولون — ٧٠ : ٧٠ ، ٢٢١ : ٢٧ ، ٢٣٠ : ٦
 أحمد عيسى بك الدكتور — ٣١٧ : ١٩
 أحمد بن بككن — ١٠٣ : ١٢
 أحمد بن مهنا — ٦٠ : ١٤

أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠٤ : ١١٠
٧ : ٢١٠
أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر = شمس الدين
أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن
أبي نصر الطيبي الأسدي .
أحمد بن يوسف بن يعقوب = شمس الدين أبو العباس أحمد
ابن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي
الأسدي .
الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد الصقلي) — ٢٣٠ : ١٨٠
٢١ : ٢٥١ ، ٢٣ : ٢٧٧ ، ١٨ :
الأذرى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن
داود بن حازم الحنفي — ٢٢٣ : ٢٤٥ ، ٢٢ :
الأذرى شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ
أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرى
الحنفي — ٢٥٤ : ١٢ ، ٢٥٥ : ١٥
أرتنا نائب بلاد الروم — ١٥٨ : ٩
أرسلان الناصري الدوادار — ١٤٥ : ٢٤١ ، ٢٩٧ : ٢
أرغون الإسماعيلي — ١٠٣ : ١٣
أرغون السلاح دار — ٢٣٣ : ٤
أرغون بن عبد الله الدوادار الناصري نائب السلطنة —
١٤ : ٣ ، ٢٧ : ١١ ، ٢٨ : ٢٣ ، ٣٤ : ١٢
٣٥ : ١١ ، ٥٤ : ٢ ، ٥٩ : ١ ، ٦٢ : ٧
٦٥ : ٥ ، ٨١ : ٣ ، ٨٨ : ١ ، ٩٧ : ٣
١٠٨ : ٦ ، ١٧٤ : ٤ ، ٢١١ : ٢ ، ٢٣٣ : ٥
٢٨٨ : ١ ، ٢٨٩ : ٢
أرغون الدلائي — ١٠٣ : ١٢
أرغون الكامل الدوادار — ٢٢٩ : ١٧
أرغطاي الجندار — ١٤ : ٦٣ ، ١٤٦ : ٤ ، ١٤٨ : ١٥
١٥٢ : ١١ ، ٢٣٧ : ٧
أرتيغا أمير جاندان — ١٠٣ : ٢٢ ، ١٤٦ : ٦
أزبك خان بن طغرل بن منكوتمر بن طغاي بن باطون
چنكر خان — ١٦٦ : ١٢ ، ٢١١ : ٦
٢٢٦ : ٩
أستادار الفارقاني — ٢٦ : ٤
أسعد بن أمين الملك تقي الدين الأجل كاتب برلني — ٤٣ : ٨

الأسعد بن مئق = ابن مئق شرف الدين .
إسماعيل باشا الخنفس — ١٩٤ : ٢٨
إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
— ١٧٦ : ١٣
إسماعيل بن سعيد الكردي — ٢٤٩ : ١٥
إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل = الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل .
إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
أسنبقا = سيف الدين أسنبقا بن عبد الله المحمودي .
أسندمر كرجي — ١١ : ١٢ ، ١٦ : ٦ ، ٢٣ : ١٥
٢٤ : ٧ ، ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ١١ ، ٣٠ : ١٢
٢٩٣ : ٢
الأشرف برسبای — ٧٣ : ١٧ ، ٨٠ : ٥ ، ١٤٤ :
٢٠ : ١٤٥ ، ١٨ : ١٧٨ ، ١٦ :
الأشرف خليل بن قلاوون — ١٦ : ٩ ، ٢٦ : ١٧
٥١ : ١٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ١٠٩ : ٢٢ ، ١٦٥ :
١٧٩ ، ٧ : ١٨٠ ، ١٠ : ١١ ، ٢١٥ : ١١
٢٦٣ : ٦ ، ٢٧٣ : ١٣ ، ٢٧٨ : ٤ ، ٣١٠ : ٣
الأشرف شعبان بن حسين — ٢٠٨ : ٨
الأشرف قايتباي — ١١١ : ٢٠٢ ، ٢١ : ٢٠٣ ، ٢٤ :
الأشرف قنصوه الغوري — ١٧٩ : ٢٢
الأشرف (موسى بن العادل أبي بكر الأيوبي) — ٢٥٥ : ٢٠
إشقتمر (أمير) — ١٣ : ٨
الأشقر = القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق .
الأشكري (صاحب الدولة البيزنطية) — ٧٨ : ١١٦ ، ٦ :
أصلم الدوادار = بهاء الدين أصلم الدوادار .
أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد
ابن الحسن الطوسي البقداي — ٢٣٢ : ١
افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي — ٣٢٦ : ٤
الأفريم = جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفريم
نائب الشام .
الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجبالي — ١٦٠ :
٢٤ ، ١٦١ : ٢١
الأفضل ناصر الدين محمد ابن المؤيد عماد الدين أبي القداء
إسماعيل الأيوبي — ١٠٠ : ٧ ، ١٠١ : ٥٥
١٠٢ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٣

أقمر (أمير) — ١٤ : ١
 إيجار (أمير) — ١٣ : ٩
 ألاج (أمير) — ١٠٣ : ٩
 ألقى برمق = محمد بن محمد الأسكوبي .
 ألقى الحسامى — ١٤ : ٦
 ألقى بن عبد الله الدوادار الناصرى — ٧٨ : ١٤ : ٦١
 ١٠ : ٨٨ : ٦٧ : ٢٤١ : ٥٥ : ٢٩٧ : ٦١ : ٣١٦
 الخليفة بن عبد الله العادل — ١٥٢ : ١٦٤ : ١١
 الحسن طقطاي بن منكوتمر بن طقساي بن باطون بن جتوكرخان
 ملك التتار — ٢٢٦ : ١
 ألكو الأشرفى — ٣٤ : ١
 ألكو بن عبد الله أمير جاندانار — ٢٨٢ : ٤٨ : ٢٨٣ : ٤
 ألقينا الجاولى = علاء الدين ألقينا بن عبد الله الجاولى
 ألقينا الصالحى الحاجب الناصرى — ٨٨ : ٩٧ : ٦٦ : ٩٧
 ٣ : ١٤٧ : ٦٦ : ١٤٩ : ٣ : ١٥٢ : ١١
 ٢ : ٣٢٨ : ١٤ : ٢٨٨ : ٦٣ : ٢٢٩
 ألقينا الماردانى — ١١٢ : ٥٥ : ١١٩ : ٦٦ : ١٢٠ : ١٤
 ١٤ : ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ٦١ : ١٧٤ : ١٥
 ١٧٥ : ١٩ : ١٩٠ : ٦١ : ٢٠٩ : ٢
 ألقنقش (الأستادار) — ١٠٣ : ٥
 ألقنقش هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل — ٢٠٨ : ٩
 القان بوسعيد بن القان محمد بن بندا بن القان أرغون بن القان
 ألقنا بن القان الطاغية هولاءكو ملك التتار — ٥٥ : ٦٦
 ٧٨ : ٥٥ : ١٥٩ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٣٩ : ٦٧ : ٢٣٩
 ٤٤ : ٢٧٢ : ١٣ : ٣٠٩ : ٦٤ : ٣٢٦ : ١١
 ألكتمر بن عبد الله الجدار صهر بكتمر الجوكندار — ٢٩ : ١٢ : ٢٤١ : ٦١
 ألقاس بن عبد الله الناصرى حاجب الجباب — ٦٩ : ٥٥
 ٨٩ : ٥٥ : ٩٩ : ١١ : ١٠١ : ٦٣ : ١٠٢ : ١٥
 ١٥ : ١٠٧ : ١١ : ١٠٨ : ٦٢ : ١٠٩ : ٤٤
 ١١٣ : ٦٦ : ٢٠٦ : ٦١ : ٣٠١ : ١٤ : ٣٠٢ : ٥
 أم آنوك = خوند طقساي زوجة الملك الناصر .
 أم الأفضل (ناصر الدين محمد بن الملك المؤيد الأيوبي) —
 ١٠٠ : ١٠٠

أم سليمان بن مهنا — ٣١ : ١٧
 أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المسندة
 المعمرة — ٢٥٨ : ١
 أم محمد ست الوزراء السيدة المعمرة = الوزيرة أم محمد ست
 الوزراء أبة الشيخ عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية .
 أم المخلص أخى النشور — ١٤٢ : ٧
 الإمام الشافعى رضى الله عنه — ١٨٥ : ٦٧ : ٢٠٣ : ٣٠٦ : ٢٣ : ٢٧٥ : ٦٣ : ١
 الإمام الليث بن سعد — ١٣٩ : ١٦ : ٢١٠ : ١٧
 أمير الجيوش بدر الجمالى — ٢٤٤ : ٢٢
 أمير حسين = شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد
 أمير على بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٠ : ٣١٢ : ١٤
 أمير على بن قطلوبك = علاء الدين على ابن الأمير قطلوبك
 الفخرى .
 أمير محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٤
 أمير مسعود بن الخطيرى الروى = بدر الدين مسعود بن أوجد
 ابن الخطيرى الحاجب .
 أمير مومى صهر سلال — ٢٢ : ٦
 أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية — ٤٢ : ٧ : ٨١ : ٢٨ : ١١٧ : ١٣
 أمين واصف بك = محمد أمين واصف بك .
 الأنبا رويس — ٧٢ : ١٩
 أنس (أمير) — ١٠٣ : ٥
 أنص ابن السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى
 ٢٦١ : ١
 إنكار = إنكان أخو آقو الحاجب .
 إياجى الساقى — ١٠٣ : ١٢ : ٢٧٥ : ١٠ : ١٠٣ : ٥
 إياز الساقى — ١٠٣ : ٥
 أيبك الروى — ٢٤ : ٦٩ : ٢٧ : ٩
 أيبك الكوندكى — ٧٨ : ١٤
 أيتش الساقى — ١٠٣ : ٥
 أيتش المحمدى = سيف الدين أيتش بن عبد الله المحمدى
 أخو الحاج أرقطاي *

أيدغدى شقير = علاء الدين أيدغدى شقير .
 أيدغدى العثماني — ٢٩ : ١
 أيدغمش أمير آخوور الناصري — ١٤ : ٩٣ ، ١٥ : ٧٤
 ١٠٠ : ١٠١ ، ١٠٢ : ٢٠ ، ٢١ : ١٢١
 ٦ : ١٣٨ ، ٢ : ١٤٣ ، ٣ : ١٦٥
 ١٦٩ : ١٧ ، ٢٠٤ : ٢٧ ، ٣٢٣ : ١٢
 أيدمر أمير جانداز = عز الدين أيدمر أمير جانداز .
 أيدمر الخطيرى = عز الدين أيدمر الخطيرى المنصورى
 الأستاذ دار أمير حاج المحمل .
 أيدمر دقاق — ١٠٣ : ٥
 أيدمر الساقى = وجه الخشب عز الدين أيدمر بن عبد الله الساقى
 أيدمر الشمسى — ٢٩ : ٢
 أيدمر الشينخى — ١٤ : ١٦ ، ٢٩ : ٢
 أيدمر العمري — ١٠٣ : ٦
 أيدمر اليونسى — ١١٠ : ٤
 إيرنجى خال بوسعيد ملك التتار — ٢٧٢ : ١٤
 إيزابلا زوجة الملك فردينند — ٢٥٠ : ١٩
 أينيك (أمير) — ١٠٣ : ٦
 أيوب المسعودى الصالح المعتقد — ٢٦١ : ٩
 أيوب والد صلاح الدين يوسف الأيوبي — ٢٥٥ : ١٢

(ب)

باكير (أمير) — ١٣ : ٧
 بخصاص المنصورى — ٢٤ : ١٦ ، ٢٥ : ١٣
 ١١٠ : ٥
 البترك (البطرك) — ٦٨ : ١٠
 البخارى (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) — ١٥٣ : ٢٥
 بخشى خازندار بكتمر الحاجب — ٢٧٨ : ١٦
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور = ابن الجوهري
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور .
 بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان بن أبي بكر بن
 على الحنفى المستند المعمر — ٢٨٧ : ١١
 بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح — ١٤٩ : ٩
 ١٥٠ : ١

بدر الدين بكتوت الفتح أمير جانداز — ١٤ : ١٣
 بدر الدين بكتش الساقى — ٢٩ : ١
 بدر الدين بكتش بن اليايا = بكتش بن اليايا .
 بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الشاعر —
 ٢٨٩ : ٣
 بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل على بن محمود صاحب حماة —
 ٢٦٧ : ١٢
 بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الحلبي ضامن حلب — ١١٧ : ١٠
 بدر الدين محمد بن عيسى بن التركمانى — ١٩٩ : ١٤ ، ٢٦٩ : ١
 بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله العمري —
 ٣١٦ : ٧
 بدر الدين محمد بن الوزيرى — ٤١ : ٨
 بدر الدين مسعود بن أوجد بن الخطير الزوى الحاجب —
 ١٠٣ : ٧ ، ١٠٩ : ٣ ، ١١٣ : ١٤
 ٣١٢ : ٦
 بدر الدين موسى ابن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأركشى —
 ٢٣٢ : ١٢
 البدرى بكتوت = بكتوت الخازندار .
 البدرى بكتوت القرمانى الجاشنكير الملكى الناصري المنصورى —
 ١٠٨ : ١٥ ، ٢١٩ : ٢١
 البرزالى علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف
 الشافعى — ٢١ : ١ ، ٢٣٥ : ٢٠ ، ٢٤٦ : ٢
 ١٤ : ٣١٩
 برسبغا بن عبد الله الناصري الحاجب — ١٠٩ : ٢
 ١٢٧ : ٧ ، ١٣٤ : ٧ ، ١٣٧ : ١٥ ، ١٤٠ : ١٤٠
 ٢٠ : ١٤١ ، ١٣ : ١٤٦ ، ٧ : ١٤٨ ، ١٥ : ١٥٢
 ٧ : ١٥٢
 بركات (الشيخ) — ١٩٨ : ١٨
 بركات الخياط — ٢٥٧ : ٩
 برلقى الأشرقى مقدم عساكر بيبس الجاشنكير — ١١ : ٤
 ٢٠ : ٦ ، ١١ : ١٤ ، ١٦ : ٧ ، ١٧ : ١٠
 ٤٣ : ٨ ، ٥٣ : ١٣ ، ٢١٦ : ٢٦ ، ٢٨٣ : ١٨
 برلقى الصغير قريب السلطان الناصر محمد لأمه — ٨٩ : ١٠
 ١٠٣ : ٧ ، ١١٠ : ٣
 البرهان إبراهيم الصائغ — ١٨٩ : ٥

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرقي الجعري —

١٤ : ٢٩٦

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر — ١ : ٢٦٢

البشيشي (عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز) — ٢١ : ٢٤٢

بشباك العمري زوج بنت الأشرف شعبان بن حسين —

٦ : ٢٠٨

بشك الناصري — ١٣٣ : ١١٩ : ١٠٣ : ٦٧ : ١٣٣

٤٤ : ١٣٤ : ٤٤ : ١٣٥ : ١٣٧ : ٤٦

١٤٠ : ١٤٦ : ١٤٨ : ١٣ : ١٤٩

٣ : ١٥٠ : ٢ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٤ : ١٦٢

١٥ : ١٦٣ : ٢ : ١٦٤ : ٥٥ : ١٦٥

١٧٤ : ١٠ : ١٧٥ : ١٩ : ١٩١ : ٢٠٨

١٣ : ٢١١ : ٦١

بطرس باشا غالي — ١٩ : ٧٢

بقاتمر (أمير) — ٨ : ١٠٣

بكا = تكا الناصري .

بكنمر أبو بكرى = بكنمر أبو بكرى السلاح دار .

بكنمر أبو بكرى السلاح دار — ٨ : ٢٧٤ : ٥٧ : ٦٧

بكنمر الجوكندار المنصوري — ١١ : ١٤ : ١٣ : ١٢

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٨ : ١٤

٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٥٣ : ١٣ : ٢٤١

بكنمر بن عبد الله الحسامي الحاجب — ١٥ : ١٧

٢٣ : ٢٤ : ٢٨ : ١٣ : ٤١ : ١٩

٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٧٩ : ٤٤ : ١٤٣

١٨٣ : ٢٢ : ٢٧٧ : ٤٤ : ٢٧٨ : ٢٧٩

٢ : ٣٢٣ : ١١

بكنمر بن عبد الله الساقى الناصري الركنى — ٦٥ : ٦٦

٦٩ : ٦٨ : ٧٠ : ٧٢ : ٧٣ : ٤٤

٧٥ : ٨٨ : ١٠٠ : ١٠٢ : ٣ : ١٠٢

٩٩ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠ : ١٠٥

١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٢ : ٢ : ١٠٨

١٤٣ : ١٥٢ : ١٧٤ : ٩ : ١٨٨

٦١ : ٢١١ : ٤٤ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٦١

١٦ : ٣٢٣

بكنمر الملايى الأستاذ دار — ١٢ : ١٢ : ٧٨ : ١٠

بكنمر قبجق — ٧ : ١٤

بكنوت الخازندار — ٢١٧ : ١٣ : ٢١٨ : ٩٠

٣٣١ : ١٤ : ٣٣٢ : ١

بكجا (أمير) — ٧ : ١٠٣

بلاط (أمير) — ١٣ : ١٠ : ١١٠ : ١١

بليان البدرى = سيف الدين بليان بن عبد الله البدرى نائب

حص .

بليان الدمشقى — ٨ : ١٢

بليان الدوادارى = سيف الدين بليان بن عبد الله الدوادارى .

بليان الجاشنكير — ١٤ : ٤

بليان الشمس = سيف الدين بليان الشمسى .

بليان الصرخدى — ٤٣ : ٦١ : ٧٨ : ١٠

بليان بن عبد الله التتارى = سيف الدين بليان بن عبد الله التتارى .

بليان الفاخرى = سيف الدين بليان الفاخرى .

بليان المهرانى = سيف الدين بليان المهرانى .

البليسى الطواشى ظهر الدين مختار المنصورى الخازندار —

١٠ : ٢٣٧

بنت أسد مكرجى — ٢٩٢ : ٧

بنت بكنمر الساقى — ١٠٠ : ٣

بنت تنكر نائب الشام — ١١٩ : ٧

بنت سكاى بن قرا لاجين بن جفناى التتارى — ١٦٤ : ١٧

بهاء الدين أصلم الدوادار — ٤ : ٤ : ٥ : ١٤ : ٤٠

٢ : ٨٩ : ١٠٨ : ١٤

بهاء الدين بهادر الصقرى — ٨٧ : ٤

بهاء الدين قراقوش — ٧٠ : ٨

بهاء الدين محمود آبن الخطيب محبى الدين محمد بن عبد الرحيم

ابن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السهلى شيخ

الكتاب — ٣٠٨ : ١

بهادر آص المنصورى — ٤ : ٤٧ : ٥ : ١٠ : ٢٤

٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٤ : ١٤

٤١ : ٥٦ : ٢ : ٢٨١ : ١٤

بهادر الإبراهيمى تقيب المالكى — ١٦ : ٢٣٣

٤٤ : ٢٩١ : ١٣

بهادر بن أوليا بن قرمان — ٧٨ : ٦٦ : ٢٨٦ : ٣
 بهادر الجوباني — ١٨٩ : ٥
 بهادر الجوكندار — ١٢ : ١٠
 بهادر الحلبي — ١١ : ١٣ : ٢٤ : ٤
 بهادر الحموي — ١٢ : ٨
 بهادر رأس نوبة — ١٩٤ : ١
 بهادر الشمسي — ٢٤٤ : ٣
 بهادر بن عبد الله البدرى الناصرى — ٣٢٤ : ١٤
 بهادر بن عبد الله حلاوة الأوجاقى الناصرى — ١٤٦ : ١٥٠
 ١٤٧ : ١١ : ١٤٨ : ١١
 بهادر بن عبد الله المعزى الناصرى — ٤٠ : ٢٢ : ١٠٢ : ١٠
 ٢٠ : ٣١٨ : ١٢
 بهادر قبجق — ١٤ : ٢
 بهادر النقيب = بهادر الإبراهيمى نقيب الماليك السلطانية .
 بوسعيد ملك التتار = القان بوسعيد ملك التتار .
 بوسعيد = القان بوسعيد ملك التتار .
 بيبرس الأحمدي الحاجب أمير جاندار — ٦١ : ١٥ : ٦٥
 ٦٢ : ٦٣ : ٧٠ : ٦٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠١ : ١٠
 ٣ : ١٠٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ٣ : ١٦٤ : ٢
 بيبرس التاجى والى القاهرة — ٣٤ : ٩ : ٢٥٠ : ٦٧
 ٢٨٣ : ١٩
 بيبرس الجاشنكير = المظفر بيبرس الجاشنكير .
 بيبرس الجندار — ٢٥ : ٢٥ : ٢٦ : ٤٣ : ٢
 بيبرس الحاجب أمير آخور مقدم العساكر المصرية — ١٤ : ١٤٦ : ٧٨ : ٦٩ : ٧٩ : ٢٠ : ٨٦ : ٨٦
 ٣ : ٨٧ : ٢٠ : ١٠٩ : ١٤ : ١١٠ : ٩
 بيبرس الركنى كاشف الوجه البحرى — ٣٢٥ : ٥
 بيبرس السلاح دار — ١٤٧ : ١٤ : ١٤٨ : ٤٤ : ٤٤
 ١٥١ : ١٧
 بيبرس الشجاعى — ١٢ : ٩
 بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصورى — ٣٢٤ : ١٠
 بيبرس بن عبد الله المنصورى الدوادار المؤرخ — ٤ : ٦ : ٤
 ٥ : ١٢ : ١١ : ١٦ : ١٨ : ١٨
 ٣٠ : ٤ : ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ١٣ : ١٣
 ٥٦ : ٢ : ٢٦٣ : ٤ : ٣٨٨ : ١١

(ت)

تاج الدين الآوى الرافضى — ٢٣٨ : ١١
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامينى رئيس
 تجار الكارم — ٢٨٩ : ١٧
 تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكى —
 ٢٣٤ : ١٧
 تاج الدين أحمد = التركانى تاج الدين أحمد بن عثمان بن
 إبراهيم بن مصطفى .
 تاج الدين بن الأزرق — ١١٨ : ٢ : ١١٩ : ٦٣
 ١٤١ : ٢
 تاج الدين إسحاق (عبد الوهاب) بن عبد الكريم القبلى
 المصرى — ١٣٦ : ٥ : ١٤٣ : ٩
 ٢٨٩ : ١٢
 تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالى
 متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين
 المهزومى المكي الإمامى الشاعر — ٢٥٣ : ٧
 تاج الدين على شاه وزير خربندا — ٢٣٢ : ٣

(١) تلك المظفرى الجدار — ٤٣ : ١٠٣ ٥٥ : ٣ : ١٠٧
 تمرينا (أمير) — ١٣ : ١٠٠
 تمرينا السعدى — ٢٨٦ : ٩
 تمرينا الظاهرى رأس نوبة التوب — ١٢٢ : ٣
 تمرينا العقلى — ١٠٣ : ٩
 تمر رأس نوبة — ١٠١ : ٤
 تمر الساقى المنصورى — ٣٤ : ٥٥ : ٤١ : ٥٥
 ١١٠ : ١٤٨ : ٣
 تمر الموسوى — ١٠٣ : ٤
 تميم بن المزلدين الله الفاطمى — ١٦١ : ٢٠
 تنكر بن عبد الله الحسامى الناصرى نائب الشام — ١٣ : ١٣
 ٣٤ : ٣ : ٣٨ : ٢٢ : ٥٥ : ١٤ : ٥٧
 ١٥ : ٥٨ : ٣ : ٧٩ : ٥٥ : ٨٨ : ١٠
 ٩٣ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ٦
 ١٠٨ : ١٢ : ١١٥ : ١٨ : ١١٩ : ٨
 ١٢٩ : ١ : ١٣٢ : ١٦ : ١٤٥ : ٩
 ١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٨ : ٢
 ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١٦ : ١٥٢ : ٩
 ١٥٣ : ٣ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٩ : ٣
 ١٦٠ : ٣ : ٢١١ : ٣ : ٢٩٣ : ٧
 ٣٢٧ : ١١ : ٣٢٨ : ٢
 تينوا الصالحى (أمير) — ١٣ : ٨ : ١٤ : ٧

(ج)

الجاشسكر = المظفر ببيرس الجاشسكر .
 الجالحق (دكن الدين ببيرس) — ٢٤ : ٢٠
 جبا أخو سلار (سيف الدين) — ١٢ : ٧
 الجيرق (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٩٥ : ١٧
 ٩٩ : ٢١ : ١١١ : ٢٤ : ١٨٨ : ١٨
 ١٩٩ : ٩ : ٢٠٥ : ٩
 جرياش أمير علم — ٧٨ : ١٤
 جرياش المحمدى الأتابك — ١٢٢ : ١
 جرجس حنين بك — ٩١ : ١٨

(١) تلك بالباء الموحدة وهى الرواية الصحيحة .

تاج الملك بدران بن سيف الدين حسين بن أبى الهيجاء —
 ٦٦ : ٩
 تترأحد أمراء الدولة المؤيدية — ٢٠٦ : ٢٩
 تذكار باى خاتون بنت الملك الظاهر ببيرس البندقدارى —
 ٢٠٦ : ٤٤ : ٢٦٦ : ١٧
 التركانى تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى —
 ٢٩١ : ١
 التركانى جمال الدين عبد الله بن على بن عثمان بن إبراهيم بن
 مصطفى — ٢٩١ : ٢
 التركانى عز الدين عبد العزيز بن على بن عثمان بن إبراهيم بن
 مصطفى — ٢٩١ : ٢
 التركانى علاء الدين على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى —
 ٢٩١ : ١
 التركانى نغر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
 سليمان الماردى — ٢٩٠ : ٨
 التقي الصائغ محمد بن أحمد ابن الصفى عبد الخالق تقي الدين —
 ٢٦٦ : ١
 التقي كاتب برلى = أسعد بن أمين الملك تقي الأحول كاتب برلى .
 تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم = ابن تيمية تقي الدين
 أبو العباس أحمد .
 تقي الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن أحمد البوتنى
 البعلبكى — ٣١٣ : ١٠
 تقي الدين أبو الفضل = قاضى القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان
 ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى الحنبلى .
 تقي الدين أحمد بن تيمية = ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد .
 تقي الدين ابن بنت الأعز = ابن بنت الأعز تقي الدين أبو القاسم .
 تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودى الفقيه الشافعى
 الفرضى العروضى الأديب — ٣١١ : ٨
 تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإخناى
 المالكى — ٢٤٢ : ٧
 تقي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجرى الشافعى —
 ٢٦٢ : ٣
 تقي الدين المقرئى = المقرئى .
 تكا الناصرى — ١٠٣ : ١٣ : ٢٧٥
 تكلان = تكا الناصرى .

جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي شيخ

الرافضة — ٢٦٧ : ١

جمال الدين خضر بن فوكاي التتاري — ١٤ : ٢٧٥ : ١

جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم

التبريزي الخوافي الشافعي — ٣٢٥ : ١

جمال الدين عبد الله بن علي = التركاني جمال الدين عبد الله

ابن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي

٢٧٤ : ٣

جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد

ابن علي بن محمد القسطلاني الخطيب — ٢٦٥ : ١٠

جمال الدين محمد بن يوسف = ابن مسدي .

جمال الدين محمود بن علي الأستاذار — ٢٩٧ : ١٧

جمال الدين المزي الحافظ أخو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

المزي الحافظ — ٣٢٧ : ٥

جمال الدين بن نبانة = ابن نبانة جمال الدين محمد بن محمد بن

محمد بن الحسن بن أبي الحسن .

جمال الدين يحيى = ابن الفورية جمال الدين .

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقي الشافعي —

٣١٤ : ٣١٧ : ٣

جمال الكفاة القاضي جمال الدين إبراهيم كاتب الأمير بشنك —

١٣٤ : ١٥٠ : ١٣٧ : ١٢ : ١٤١ : ٤

جنغاي ملوك تنكر — ١٤٨ : ٨ : ١٥٢ : ٨

جنكلي بن البابا — ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٥٩ : ٥٧

٩٢ : ١٠٢ : ١٩ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٦٤

٢٤١ : ٨

جهازكس الخليلي — ١٢٦ : ٢٦ : ٢١ : ٢١٤

جوبان بن تلك بن ندوان نائب القان — ٢٧٢ : ١٣ : ٤

٢٧٣ : ١

جوبان بن عبد الله المنصوري — ٦٢ : ١٠ : ٢٧٤ : ٦

جوبان ملوك تنكر — ١٦٠ : ٢٢ : ١٥٩ : ١٣

الجوكندار = يكتمر الجوكندار .

جوهر القائد — ٧١ : ٢١ : ٩٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٦

جوهر النوبي أحد أمراء الدولة الأيوبية — ٦٢ : ٢١ : ٦٣

٢٨ : ٢٠٢ : ٤١

جركتمر بن بهادر رأس نوبة — ١٣ : ٤ : ١٠٣ : ٢٢

١٥٩ : ٨

الجزري (شمس الدين أبو عبد الله محمد) المؤرخ — ٢٠ : ٩

جعفر الصادق — ١٧٦ : ١٧

جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف

الأنصاري الدلاصي — ٢٧٩ : ٨

جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برحق = أبوطاهر

القوصي جلال الدين إسماعيل بن برحق بن برحق بن

هارون الحنفي .

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي — ٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٤

٢٩ : ٢٠٧ : ١٩ : ٢٥٨ : ٢٢ : ٢٦٠

٢٧٤ : ٢٣

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن

عبد الكريم القزويني الشافعي — ٩٦ : ٤ : ١٠٤

١٥ : ٣١٨ : ١٤ : ٨ : ٢٧٠ : ٤١

جمال الدين آقوش = آقوش بن عبد الله الأشرفي نائب الكرك .

جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفرم الصغير نائب

النشام — ١٠ : ٩ : ١١ : ١١ : ٢٤ : ٤٤

٣٢ : ٤٤ : ٣٣ : ٣٤ : ٣ : ٢٣٦

١٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٨٢ : ٢

جمال الدين آقوش بن عبد الله النجبي الصالحی — ١٤٨ : ٢١

جمال الدين آقوش المنصوري الموصلی = قتال السبع جمال الدين

آقوش .

جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المغربي رئيس الأطباء —

١٣٨ : ١٢

جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود — ٣١٦ : ١١

جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدرة = ابن القلاح جمال الدين

أبو بكر إبراهيم بن حيدرة .

جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي

الاشموي = الوجيزي جمال الدين .

جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي المصري —

٢٥٦ : ٣

جمال الدين أحمد بن هبة الله بن المكيين الإسناقي الفقيه الشافعي —

٣٢٠ : ١

خرز = علاء الدين مغلطاي بن عبد الله الجمالي الوزير .
 خضر بن نوكاى = جمال الدين خضر بن نوكاى التتارى .
 خليل أغا — ١١١ : ١٠
 خليل بن أيك = صلاح الدين خليل بن أيك .
 الخواجا علاء الدين السيواسى — ١٣ : ٨ ، ١٥٢ : ١٨
 خواجا على شاه — ٩٥ : ٦
 الخواجة نور الدين على بن بدر الدين محمد بن القنيش البرلسى —
 ٢٠٢ : ٨
 خوند أردوكين الأشرفية بنت نوكاى بن قطعان المغلية —
 ٢٧٥ : ١
 خوند طغاي أم آفوك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧٤ :
 ١٥ ، ٧٦ : ١٥ ، ٧٧ : ٢٢ ، ١٠٤ : ٩
 ١١٦ : ٣ ، ١٦٠ : ٦ ، ١٨٧ : ٧
 خير بك (أمير) — ١٠٣ : ٦
 (د)

داود (النبي عليه السلام) — ٢٥٣ : ١٣
 الدلاصى عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن
 عبد الأحد القرشى الخزوى المصرى — ٢٥١ : ١١
 الدم الأسود = سيف الدين ملكشمر الناصرى .
 دمشق نجما — ٢٧٣ : ١
 الدهان شمس الدين محمد بن على بن عمر المازنى الأديب —
 ٢٥٢ : ٣
 دولة شاه مملوك العلائى — ٢٠٣ : ١

(ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله (محمد بن أحمد) — ٢٠ : ١٠٠
 ٢٦٠ : ١٨ ، ٣١٣ : ١١

(ر)

الراهب رويس = الأنبارويس .
 رزق الله بن فضل الله مجد الدين بن التاج أخو النشو —
 ١١٧ : ٩ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٤ : ١١ ، ١٣٥ :
 ١١ ، ١٣٧ : ٥

(ز)

زاده الدوقاقى — ٢٨٤ : ٦
 الزبيدى = السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى .
 الزرعى = ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن
 يوسف الزرعى .
 الزرعى قاضى القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الخطيب
 مجد الدين عمر بن عثمان الأذرى — ١٥ : ١٢ ،
 ٣٠٤ : ١١
 الزرخشرى (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر) — ٣٠٧ : ٤

سعيد السعداء (أحد الأستاذين المحتكين عتيق المستنصر الفاطمي)

١٤٤ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٤ : ٤

السعيد محمد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس البندقداري —

١٤ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٢٠ : ٤٥ : ١٢١ : ٢٧ : ٦٧

سكاي بن قراجين بن جفتاي التتاري — ١٧ : ١٦٤

سلار = سيف الدين سلاو المنصوري .

السلطان الحنفي = (شمس الدين أبو محمود محمد الحنفي) .

سليان (النبي عليه السلام) — ١٣ : ٢٥٣

سليان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي = قاضي

القضاة قتي الدين أبو الفضل .

سليان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب المريضي صاحب مراکش

— ١٢ : ٢٢٥

سليان بن عبد الملك — ٢٤ : ١٥٨

سليان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفى الدين أبي القاسم محمد بن

عثمان البصراوي الحنفي — ٦ : ٢٢٨

سليان بن مهنا بن عيسى ملك العرب — ٣١ : ١٩ : ٣٠

٨ : ٣٠٢ : ١٣ : ٦٠ : ٤٢ : ٣٢ : ١٥

سنجر البرواني — ٨ : ٣٤

سنجر البشمقدار — ١٥ : ٢٨١ : ٤٤ : ١٨٩ : ١٤ : ١٤٧

سنجر الجاولي = علم الدين سنجر الجاولي .

سنجر الخازن = علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة .

سنجر الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .

سنقر الخازن — ١٢ : ١٠٣

سنقر السلاح دار — ٧ : ١٤

سنقر الطويل — ٤ : ١٨٩

سنقر الكالى = سيف الدين سنقر بن عبد الله الكالى .

سنقر المرزوقي — ٤ : ١٤

السنى بن ست بهجة — ١٨ : ٧١

سودون بن عبد الرحمن — ٨ : ١٨٦ : ٤٧ : ٨١ : ٤٥ : ٨٠

سودى الجدار = سيف الدين سودى بن عبد الله الناصرى .

سوسون السلاح دار — ٣ : ١٠٣

سوسون بن عبد الله الناصرى أحد مقدمى الألوف أخو قوصون —

٤ : ٣٠٣

السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسينى

الإسراবাদى — ٥ : ٢٣١

زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق

ابن رشيق الاسكندري المالكي — ٤ : ٢٥٠

زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي —

١٥ : ١٩٠ : ١٧ : ١٢٩

زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين = ابن

جماعة زين الدين عبد الرحيم .

زين الدين عبد الكافي = القاضي زين الدين عبد الكافي بن

ضياء الدين حلي .

زين الدين كتيغا = العادل زين الدين كتيغا بن عبد الله المنصوري .

زين الدين يحيى = القاضي زين الدين يحيى بن عبد الزقاق .

زينب بنت أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية الشيخة الصالحة

— ١٨ : ٢٦٦

الزيفي أمير حاج ابن الأمير طقزدمر الحموي — ٦ : ٢٨٦

الزيفي فرج ابن المقر المرحوم سيفي برد بك أمير آخور —

١٦ : ٣٢٨

(س)

سابق الدين بوزنا الساقى — ٨ : ١٢

سبط السلفي أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكى بن عبد الرحمن

الطرابلسي الاسكندراني — ١٣ : ٢٨٧

سبط الشيخ يحيى الدين بن عبد الظاهر ناصر الدين شافع بن علي

ابن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكافي العسقلاني

المصري — ١١ : ٢٨٤

السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) — ٤٣ : ١١١

٢٢ : ١٨٩

سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي =

ابن الزبيدي .

سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد الخزرجي

المصري — ٩ : ٢٦٧

السراج الحمار = الحمار سراج الدين عمر .

سعد بن الأشرس بن شعيب بن السكين بن الأشرس بن

كندة — ١٥ : ٤٨

سعد الدين سعيد بن الأمير حسام الدين حسين — ١٢ : ٢٧٥

سعد الدين مسعود بن همن بن عبد الله أحد حجاب الصالح

نجم الدين أيوب — ١٠ : ٣٣١ : ٢٨ : ٢٠٦

(١) سيف الدين أيدير بن عبد الله الداودار — ١٦ : ٢٠
١٢ : ٣٢٤
سيف الدين إيتاق بن عبد الله الناصري — ١٠٣ : ٨٨
١٥ : ٣١٠
سيف الدين يراني الأشرفي = يراني الأشرفي .
سيف الدين بشتاك = بشتاك الناصري .
سيف الدين بكنمر = بكنمر البويركي السلاح دار .
سيف الدين بكنمر أستاذار = بكنمر العلائي .
سيف الدين بكنمر الجوكندار = بكنمر الجوكندار المنصوري .
سيف الدين بكنمر الساق = بكنمر بن عبد الله الركني الساق
الناصرى .
سيف الدين بكنمر بن عبد الله = بكنمر بن عبد الله الحسامي
الحاجب .
سيف الدين بلبان = بلبان الدمشقي .
سيف الدين بلبان الشمسي — ١٢ : ١٠
سيف الدين بلبان بن عبد الله البدرى نائب حصص — ١٥ :
١٨ : ٣٨ ٤٥ : ٢٦٩ ١٠ :
سيف الدين بلبان بن عبد الله التتاري المنصوري — ٢٦٦ : ٣
سيف الدين بلبان بن عبد الله الداوداري المهمندار —
٧٨ : ١٥ ٣ : ٢٨٢
سيف الدين بلبان بن عبد الله نائب صفد = طرنا سيف الدين
بلبان بن عبد الله .
سيف الدين بلبان الفاخرى نقيب الجيوش — ٢٧٨ : ٦
سيف الدين بلبان المهراني — ١٨٤ : ١٨
سيف الدين بهادر = بهادر الجوكندار .
سيف الدين بهادر آص = بهادر آص المنصوري .
سيف الدين بهادر حلاوة = بهادر حلاوة الأوجاق .
سيف الدين بهادر الخوى = بهادر الخوى .
سيف الدين بهادر الشمسي = بهادر الشمسي .
سيف الدين بهادر بن عبد الله = بهادر بن عبد الله البدرى
الناصرى .
سيف الدين بهادر بن عبد الله المعزى = بهادر بن عبد الله المعزى .
سيف الدين بينجار بن عبد الله الساقى — ٢٨٧ : ١٤
سيف الدين بيليك بن عبد الله المحسنى — ٣٢١ : ١٣

(١) فى السلوك : " عز الدين " وهو الأصح .

السيد محسن الأمين الحسينى العالمى — ٢٣٨ : ٢٠
السيد محمد بن السيد حسن = ابن الصانع شمس الدين محمد
ابن حسن .
السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى صاحب تاج العروس —
٤٥ : ١٥ ٨٤ : ٢١ ١٣ : ١٢٨
السيدة نفيسة رضى الله عنها = نفيسة (بنت أبى محمد الحسن
ابن زيد) .
سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا — ٣٤ : ٧ ٣٠٢ : ٩
سيف الدين = برسغا بن عبد الله الناصري الحاجب .
سيف الدين = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار
الناصرى .
سيف الدين آقبا مملوك الأمير ركن الدين بيبرس التاجى —
٢٥٠ : ٧
سيف الدين آقول = آقول بن عبد الله المنصوري ثم الناصري .
سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائى الظاهرى = الظاهر
سيف الدين أبو سعيد .
سيف الدين أرغون = أرغون بن عبد الله الداودار الناصري .
سيف الدين أركنمر السلاح دار — ٢٣٣ : ٧ ٢٤٤ : ٥
سيف الدين أركنمر بن عبد الله السليمانى الجندار — ٢٤٧ : ١
سيف الدين أزيك بن عبد الله الخوى — ٣١٣ : ١
سيف الدين أسنغا بن عبد الله المحمودى — ١٤ : ٤
سيف الدين أغزولو العادلى — ٢٤٥ : ١٣
سيف الدين أغزولو بن عبد الله الركنى — ٢٨١ : ١
سيف الدين ألباى = ألباى بن عبد الله الداودار الناصري .
سيف الدين ألكون بن عبد الله السلاح دار — ٢٤١ : ١٠
سيف الدين ألدود الجاشنكيرى — ٣٣٠ : ١٩ ٣٣١ : ٣
سيف الدين ألكنمر = ألكنمر بن عبد الله الجندار .
سيف الدين ألماس = ألماس بن عبد الله الحاجب .
سيف الدين أيتش بن عبد الله المحمدى الناصري نائب الغيبة
أخو الحاج أرقطاي — ١٤ : ٣ ٣٠ : ١٥
٣٢ : ٣٥ ٤٢ : ٧ ٥٩ : ٢ ٨٨ : ٦
٩٦ : ٢ ١٠٤ : ٤ ٣١٠ : ١١

(١) فى الدرر الكامنة أنه يلقب بصارم الدين .

سيف الدين تمشتمر بن عبد الله الناصري طليله — ١ : ١٨٨
 سيف الدين طغاي تمر العري الناصري — ٨٩ : ١٧٠
 ٩٠ : ٢ : ١٠٣ : ١٧٦ : ١ : ٢١٢ : ٢٠٠
 ١ : ٣٠٣
 سيف الدين طغاي بن عبد الله الناصري — ١٣ : ١٤٠
 ٤١ : ٥٥ : ٥٤ : ١٦٦ : ٣ : ٧٦
 سيف الدين طنجي بن عبد الله المنصوري أمير سلاح —
 ١٠١ : ٤٤ : ١٠٣ : ٢ : ١١٢ : ٦ : ٣١٧
 سيف الدين طقة در الدهشقي — ٣٤ : ١٦٦ : ١٨٨ : ٥٥
 ٢٣٧ : ٨
 سيف الدين طيدمر الجدار — ٢٦١ : ٣
 سيف الدين طينال الحاجب — ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ٧
 ٨٥ : ٢ : ٨٧ : ١٣ : ١١٢ : ٤
 سيف الدين بن عبد الله المعزى = بهادر بن عبد الله المعزى
 الناصري .
 سيف الدين قبجق المنصوري — ١١ : ١١ : ١٢ : ٥٥
 ٢٣ : ١٤ : ٢٤ : ٧ : ١٠٣ : ١٣ : ١١٦ : ١١
 سيف الدين بخليل بن عبد الله أمير سلاح — ١٣ : ١٤
 ٦١ : ١٤ : ٢٨٧ : ١
 سيف الدين قدادار بن عبد الله والى القاهرة — ٨٢ : ٧
 ٢٨٣ : ١٦
 سيف الدين قراستقر المنصوري = شمس الدين قراستقر
 ابن عبد الله
 سيف الدين قطلوبغا الطويل الفخرى الناصري السلاح دار
 الأشرقي — ٣٤ : ١٦ : ٥٤ : ١٧ : ٧٢ : ٣
 ١٤٧ : ١٤ : ١٦٩ : ٦ : ١٩٠ : ١٢
 سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله المغربى الحاجب — ٢٦٩ : ١٥
 سيف الدين قطلوبك الشيعي — ٢٢٤ : ١١
 سيف الدين قلاوون = المنصور سيف الدين قلاوون
 سيف الدين قلابرس بن الأمير سيف الدين طيبرس الوزيري —
 ٢٨٢ : ٥
 سيف الدين قلى أمير سلاح — ٣٩ : ٢ : ٢٤١ : ٧
 سيف الدين قنقغ التتاري = شاورشى قنقر

سيف الدين ترميقا بن عبد الله الأفضلي المدعو منطاش —
 ٥٢ : ٢٠
 سيف الدين تنكر = تنكر بن عبد الله الحسامي الناصري نائب
 الشام .
 سيف الدين الحاج بهادر المنصوري نائب طرابلس —
 ٢١٦ : ١
 سيف الدين بن الحاج قطز بن عبد الله الظاهري —
 ٣٢٧ : ١
 سيف الدين جفناى — ١٦ : ٢
 سيف الدين جوبان = جوبان بن تلك بن ندوان نائب القان .
 سيف الدين جوبان = جوبان بن عبد الله المنصوري .
 سيف الدين خاص ترك بن عبد الله الناصري — ١٣ : ١٤
 ٣٠٤ : ١٤
 سيف الدين ساطلش الجلالى — ٢٨٧ : ٢
 سيف الدين ساطلش بن عبد الله الفاخرى — ١٠٣ : ٨
 ٢٧٩ : ١٤
 سيف الدين سلار المنصوري — ٤ : ٢ : ٥ : ٧ : ١٦
 ٧ : ٤ : ٩ : ١ : ١١ : ١٣ : ١٦
 ١٣ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢ : ٢٠ : ٩
 ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨
 ٥٣ : ١٣ : ١١٠ : ٧ : ١٦٥ : ١١ : ٢١٢
 ١٤ : ٢١٧ : ١ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٨١ : ٢
 سيف الدين سقر بن عبد الله الكالى حاجب الحجاب —
 ١١ : ١٥ : ١٣ : ٩ : ٢٤ : ٩ : ٢٨ : ١٤
 ٣٤ : ١ : ٥٥ : ٢٤٣ : ١١
 سيف الدين سوتاي صاحب ديار بكر بالموصل — ٢٩٦ : ١٢
 سيف الدين سودى بن عبد الله الناصري الجدار — ٣٤ : ٥٥
 ٢٢٩ : ١
 سيف الدين شاطى السلاح دار — ٤ : ٩
 سيف الدين صليدي بن عبد الله كاشف الوجه القبلي — ٣١٧ : ٨
 سيف الدين طرجى بن عبد الله الساقى أمير مجلس — ٥٩ :
 ٤ : ٢٨٧ : ٨

(١) فى المنهل الصافي والدرر أنه يلقب ببدر الدين .

(٢) فى الدرر الكامنة : « ساطى » بالسين .

(ش)

شادى (الجد الأعلى للزيد عماد الدين أبي القداء إسماعيل) —

١٧ : ٢٩٣

الشارمساحى = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم
الشارمساحى .

الشافعى = الإمام الشافعى رضى الله عنه .

شاورشى قنقر — ١٥ : ٥

الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .

شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نضر الدين عبد المحسن بن أبي
المجد العدوى = ابن الزفة شرف الدين أبو الحسين .

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن ريان — ١٧ : ٢٨٨
شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى
ابن مظفر = ابن الشيرجى شرف الدين أبو الفتح .

شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن
المحل القرشى العدوى العمري كاتب السر الشريف —
١ : ٢٤٠ ، ١ : ٢٦٥ ، ١ : ٣١٦ : ٥

شرف الدين الجاكي — ٢ : ٢٠٠

شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندريك الرومى —
١ : ٣٩ ، ١ : ٦٢ ، ١ : ٦٣ ، ١ : ٦٧ ، ١ : ٨٩ ، ١ : ١١

٣ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٠٢

شرف الدين عبد الوهاب = التثو شرف الدين .

شرف الدين الكردي — ١٨ : ٢٠٩

شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعى = ابن الوحيد
شرف الدين .

شرف الدين محمد بن موسى = كاتب أمير سلاح شرف الدين
محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى .

شرف الدين هبة الله ابن قاضى حماة نجم الدين عبد الرحيم =
ابن البارزى شرف الدين هبة الله ابن قاضى حماة نجم الدين
عبد الرحيم .

شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى = ابن المصرى شرف الدين
يحيى بن يوسف .

شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالى الحلوى —
١٢ : ٢٨٠

شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندى الفقيه
الشافعى — ١٦ : ٢٦٥

سيف الدين قوصون الساقى الناصرى أخو الأمير سوسون —

٣٧ : ١٢ ، ٨٩ : ١٥ ، ٩٤ : ١٤ ، ٩٥ : ١٤

٦٥ : ٩٦ ، ٤٤ : ١٠٣ ، ٦١ : ١١٠ ، ١٣ : ١٣

١١١ : ١١٣ ، ٦٥ : ١١٥ ، ٦٣ : ١١٩

٦٦ : ١٢١ ، ٦٦ : ١٣٣ ، ١٨ : ١٣٥

١٤٠ : ١٤٩ ، ٦٧ : ١٥١ ، ١٨ : ١٥٩

١٤٤ : ١٦٢ ، ١٤٤ : ١٦٣ ، ١٦٤ : ١٦٤

١٧٤ : ١٧٥ ، ١٩ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٧٤

١٨٩ : ١٩١ ، ٦٣ : ١٩١ ، ٦١ : ١٩٣ ، ٤٨ : ١٩٤

٢٠٧ : ٢١١ ، ٢١١ : ٢١١ ، ٢١٢ : ٢١٢ ، ٤ : ٢٠٧

٢٧٧ : ٢٨٠ ، ٣٠٣ : ٥

سيف الدين قيران الشمسى — ١٨ : ٢٤٥

سيف الدين بككن بن عبد الله الساقى المنصورى الناصرى —

٢٤ : ٢٩ ، ١٣٠ : ١٣٠ ، ٢٨٤ : ٢٨٤ ، ٩ : ٢٨٤

سيف الدين كراى المنصورى — ٢٤ : ٢٤ ، ٢٥ : ٢٥ ، ٢٤ : ٢٥

٢٦ : ٢٦ ، ٢٧ : ٢٧ ، ٢٨ : ٢٨ ، ٣٠ : ٣٠ ، ٢٦ : ٢٦

٣٣ : ٣٣ ، ٥٥ : ٥٥ ، ٢٠٠ : ٢٠٠ ، ٢٤٣ : ٢٤٣

١٣ : ٢٢٥ ، ٩ : ١٣

سيف الدين كستائى بن عبد الله الناصرى نائب طرابلس —

١٣ : ١٤ ، ٤١ : ٤١ ، ٢٣٧ : ٢٣٧ ، ٥ : ٢٣٧

سيف الدين كهرداش بن عبد الله الزراق المنصورى —

١٢ : ١١ ، ٤١ : ٤١ ، ٢٢٨ : ٢٢٨ ، ١٤ : ٢٢٨

سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار — ٢٦٨ : ٢٦٨ ، ١٦ : ٢٦٨

١٣ : ٢٧٦

سيف الدين كورى السلاح دار — ١٢ : ٩

سيف الدين مغلطاي البهاقى — ١٤ : ١٤ ، ٢٢٤ : ٢٢٤ ، ١٣ : ٢٢٤

سيف الدين ملكتمر الناصرى المعروف بالدم الأسود —

٩ : ٢٢٨

سيف الدين منكبرس نائب مجلون — ١٣ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٢٤٣

سيف الدين منكل بفا السلاح دار — ١٤ : ١٤ ، ٢٩ : ٢٩

١٢ : ٢٨٦ ، ٧ : ٢٨٦

سيف الدين منكوتر الطباقى — ٢٦ : ٢٦ ، ١٣ : ١٣ ، ٢٧ : ٢٧

٢٩ : ٢٩ ، ٢٤٤ : ٢٤٤ ، ٥ : ٢٤٤

سيف الدين يلبغا بن عبد الله الناصرى الأتابكى اليلبغاوى —

٥٢ : ١٩

السيوامى = الخواجا علاء الدين السيوامى .

(١) شمس الدين قراستقر بن عبد الله المنصوري نائب السلطنة —
١٠ : ١٦٦ ١١ : ١٠٠ ١٣ : ١٦٦ ١٦ : ١٦٦
٢٧ : ٢٨ ٢٢ : ٣٠ ١٨ : ٣١ ١ : ١٨٧
٣٢ : ٣٣ ٤٤ : ٣٤ ٢ : ١٨٨
١٨٨ : ٢٣٦ ١٣ : ٢٤٥ ١١ : ٢٧٣
١٧ : ٣٣٢ ١٠ : ٣٢٦ ١٠ : ٣٣٢

شمس الدين محمد بن الأصفهاني — ٧ : ١٤٤
شمس الدين محمد بن الأكفاني = ابن الأكفاني شمس الدين محمد .
شمس الدين محمد بن حسن بن سبع بن أبي بكر الجذاعي =
ابن الصائغ شمس الدين محمد بن حسن .
شمس الدين محمد بن الخطاط الدمشقي الشاعر — ١ : ٣١٥
شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الموصل الحليم
الأديب ١ : ٢١٥

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي = ابن الصائغ شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن .
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المازي الشافعي —
٤ : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن عدلان — ٩ : ١١٠ ١٠ : ١٠٠ ١٣ : ٢٨٩
شمس الدين محمد ابن العلامة الشهاب محمود — ٨ : ٢٦٨
شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني = الدهان شمس الدين محمد .
شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي — ٦ : ٨٤ ٨ : ٣٨
شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب وملك آل فضل —
١٥ : ٢٦١

شمس الدين محمد بن محمد الرومي شيخ خاقاه بكتمر الماقي —
٥ : ٢٨٤

شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري الشافعي
خطيب جامع ابن طولون — ٧ : ٢٢١

شمس الدين موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير بن
تاج الدين إسحاق القبطي المصري ناظر الخايف الشريف
وقد تسمى والده إسحاق بعبد الوهاب — ١٣٦ :
١٧ : ٣٢٣ ١٢ : ٢٨٩ ٩ : ١٤٣ ٣ : ١٣٧ ١٥ : ١٧
شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان بن فهد الخلي الكاتب المنشئ
الأديب — ٤٠ : ٢٤٥ ٥٥ : ٢٦٤ ١١ : ٢٦٥ ٤ : ٢٦٥

(١) لقبه المؤلف في المنهل الصافي بسيف الدين .

الشريف حمضة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن
قنادة — ٥٧ : ٦٣ ٤٤ : ١٧٢ ٢٦ :
الشريف رميثة أسد الدين أبو عراضة بن أبي نعي محمد بن أبي
سعد حسن بن علي بن قنادة — ٥٧ : ٢٠٤ ١٥ :
الشريف عطيفة (بن أبي نعي محمد بن حسن) أمير مكة —
٨٦ : ٨٨ ٨٧ : ٢٨٢ ٢٣ : ٢٨٢

الشريف كيش بن منصور بن حماز الحسيني المدني — ٢٦٤ :
١٠ : ٢٧٣ ٦ :

الشريف منصور بن حماز بن شيعة الحسيني — ٢٦٤ : ٧ :
شطي بن عقبه (١) — ٣١ : ١٩٠ ١١ :
شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٨ : ٢١٠
الشعراني = عبد الوهاب الشعراني .

شمس الدين آق سنقر = آق سنقر بن عبد الله الرومي .
شمس الدين إبراهيم بن بدر الدين محمد بن عيسى بن التركاني —
٧٨ : ١١ : ٢٦٩ ١ :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم
ابن أبي نصر الطليبي الأسدي بطرابلس — ٩ : ٢٤٠
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن = ابن الصائغ
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي .
شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد = ابن سهل .
(شمس الدين أبو محمود محمد الحنفي) — ١٩٥ : ٢٨
شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير الواعظ —
٦ : ٣٠٧

شمس الدين بن خلكان (أبو العباس أحمد) — ١٤٨ : ٢٤
شمس الدين الذكر الكركي — ١٢٤ : ٢٦
شمس الدين سنقر السعدي نقيب الممالك السلطانية — ٣٣٣ : ١٠
شمس الدين سنقر بن عبد الله الكالي = سيف الدين سنقر
ابن عبد الله الكالي .

شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غبريال شمس الدين عبد الله .
شمس الدين عبد الله المقسي الوزير — ٢٠٢ : ٢٠
شمس الدين بن عطاء الأذري = الأذري شمس الدين محمد .

(١) في مسالك الأبصار (لوحة ٢٥ ج ٣ قسم أول)
والدرر الكامنة : «ابن عيبة» وهو الأصح .

- الشهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم الشارمساحي — ٩ : ٤١٤ ، ٢٤٩ : ٧
- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب = النويري
- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب .
- شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري البصري — ٥ : ٢٤٥
- شهاب الدين أحمد بن أقوش الغزي المهندار نقيب الجيوش — ٤ : ٣٣٣ ، ٢٤٦
- شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمني = ابن الأسعد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمني .
- شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز الغزالي النابج — ١ : ٢١٤
- شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطيعة الأمير — ٢٤ : ٣٠١
- شهاب الدين أحمد بن محمد آبن الملك الأجدد محمد الدين حسن آبن الملك الناصر داود آبن الملك المعظم عيسى آبن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٦ : ٢٤٧
- شهاب الدين أحمد بن محمود العيني — ٢٢ : ١٨٤
- شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله العمري — ٦ : ٣١٦ ، ٢٩٦
- شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي الطيب الأديب — ١٢ : ٣١٧
- شهاب الدين صفار بن شمس الدين سقتر الأشقر — ١ : ٢٨٦
- شهاب الدين بن عبادة — ١٢ : ١
- شهاب الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي الزراري الشافعي قاضي قضاة دمشق — ٣١٤ : ٣١٠ ، ٥ : ٣١٧
- شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكي = ابن دمرdash شهاب الدين محمد .
- شهاب الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي والده البرزالي علم الدين — ٣ : ٣١٩
- الشهاب الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) — ١٤ : ٤٥
- الشهاب محمود = شهاب الدين أبو التناء محمود .
- الشيخ إبراهيم الكلثني = إبراهيم الكلثني .
- الشيخ بركات = بركات الخياط .
- الشيخ حسن = حسن صاحب العراق .
- الشيخ حسين أبو علي = أبو العلاء حسين أبو علي .
- الشيخ حياك الله = حياك الله محمد بن محمود .
- الشيخ رمضان = رمضان الصائغ .
- الشيخ زادة = زادة الدوقاتي .
- شيخ الشيوخ = مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأفسري .
- الشيخ العبيط = محمد العبيط .
- الشيخ علي البيومي = علي البيومي .
- الشيخ علي الجنيدي = علي الجنيدي .
- الشيخ علي الخواص = علي الخواص .
- الشيخ علي الكوي = علي أبو منصور الكوي .
- الشيخ محمد بن أبي جرة = محمد بن أبي جرة .
- الشيخ محمد حسين = محمد حسين البيومي .
- الشيخ محمد الغريب = محمد الغريب .
- الشيخ محمد = محمد أبو طبل .
- الشيخ نصر المنبجي = أبو الفتح نصر المنبجي .
- الشيخ نور الدين = نور الدين علي القرافي .
- شيخون الأمير — ٦ : ٢٦٤

(ص)

- صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة = ابن الغنام .
- صاحب بهاء الدين علي بن حنا — ١٨٤ : ١٧
- صاحب تاج الدين محمد بن صاحب بهاء الدين علي بن حنا والده ناصر الدين محمد بن محمد — ١٦١ : ١٢
- صاحب حماة = المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل .
- صاحب نقر الدين عمر آبن الشيخ مجد الدين عبد العزيز ابن الحسن بن الحسين الخليلي التيمي الداري الوزير — ١٢ : ٢٢٠ ، ٢٤ : ٣ ، ٢٤ : ١١
- صارم الدين صاروجا = صاروجا بن عبد الله .
- صاروجا بن عبد الله المظفري نقيب الجيش — ١٣ : ٤٨ ، ١٠٣ : ١١ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٦٤ : ١٢
- ٣ : ٢٠٧

(ط)

- طاجار الماردني الناصري الداودار — ١٤ : ١٤٥٦٢ :
 ١ : ١٤٦٦١١
 طارق بن زياد — ٢٤٣ : ١٩
 طابربغا — ٨٨ : ١٠٣٦١٦ : ١
 الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سبلج
 ابن عبد الملك — ١٥٣ : ٥
 طرغاي الجاشنكير — ٢٧٧ : ٧
 طرنا سيف الدين بلبان بن عبد الله نائب صفد — ٣٤ : ١٤٥
 ٣٨ : ٣٠٤٦٤ : ٩
 طرناي الإمامعلي والي باب قلعة الجبل — ٧٨ : ١٥
 طرناي البشمقدار — ١٤٨ : ٣
 طرناي البغدادي — ١٢ : ٧
 طرناي القلنجق — ٤٣ : ١
 طرناي الحمدي — ١١٦ : ٢١
 طشبقا (أمير) — ١٠٤ : ١
 طشتمر أخو بختاخسان المنصوري — ١١٠ : ١٦٠٦٥ : ١
 طشتمر الساق البدري المعروف بمحمض أخضر — ٣٤ : ١٧٥
 ١٢١ : ١٢٢٦٧ : ١٢٧٦١ : ١٤٨٦١٣ :
 ٦ : ١٨٨٦٧ : ١٨٧٦١١
 طاطقرا الناصري — ١٤ : ١٣٧٨٦١ :
 طغاي (أمير) — ١٨٩ : ١٧
 طغاي أمير آخورتشكر — ١٤٨ : ٨
 طغاي تيمور العمري = سيف الدين طغاي تيمور العمري
 طغاي مملوك تشكر — ١٥٢ : ٨
 طغاي الناصري = سيف الدين طغاي بن عبد الله
 طغجي = سيف الدين طغجي بن عبد الله المنصوري
 طغلق التتاري — ١٠٩ : ١٥
 طغتمر (زوج آية الناصر محمد) — ١٠٢ : ١٤
 طغلق بن منصور بن جاز بن شيعة الحسيني — ٢٧٣ : ٩
 طقبغا الناصري — ١٠٣ : ٤
 طقتمر الخازن — ١٠٣ : ٣
 طقتمر الدمشقي = سيف الدين طقتمر الدمشقي
 طقتمر اليوسفي — ١٠٣ : ١٠

- صالح بن أحمد بن عثمان البلبيكي = القواس صالح الدين صالح
 ابن أحمد بن عثمان البلبيكي
 الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٢١ : ١٣٥
 ٣٠ : ٢٠٩
 صالح بك القاسمي — ١٨٨ : ١٨
 الصالح علي بن قلاوون — ١٩ : ٤
 صالح بن غازي بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب
 ماردن — ٢٢٤ : ١٠
 صالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ١١٩ : ١١٠٦٧ : ٨
 الصالح نجم الدين أيوب — ٣٧ : ١٠ : ١٧٩ : ١٨٥
 ٢٨ : ٣٠٦٦١ : ١٨٩
 صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكي
 ابن عبد الصمد العثماني = ابن المرحل صدر الدين
 أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكي بن
 عبد الصمد العثماني ابن الوكيل
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري الشافعي —
 ٢٩٦ : ١٦
 صدر الدين محمد بن عمر بن مكي = ابن المرحل صدر الدين
 الصفدي = صلاح الدين خليل بن أيك
 الصفدي كاتب الأمير قوصون — ١١٥ : ٣
 صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي — ١٥٢ : ١٦٥
 ١٥٤ : ١٥٩٦٧ : ١٥٩٦٢ : ٢١٢٦١٢ :
 ٢٧٨٦١ : ٢٧٩٦٣ : ٢٨٨٦٦ :
 ٢٩٥ : ٢٩٧٦١ : ٣٠٠٦١٠ : ٣١٦٦١٠ :
 ٣١٧٦٩ : ٣٢٤٦١ : ٣٢٨٦١ : ٢ :
 صلاح الدين طرخان بن بدر الدين بيسري — ٨٩ : ٩٥
 ٣٠٦ : ٢
 صلاح الدين يوسف بن أيوب — ٩٧ : ١٤ : ١٨١ :
 ١٨٧٦١ : ٢٠٥٦١٠ : ٢١ :
 صواب الركني — ٢٥٢ : ١٤
 صوصون = سوسون
 (ض)
 ظروف مملوك سلار — ١٥ : ١٨
 ضياء الدين النشائي — ١٢ : ٤

الظاهر بيبرس البندقدارى — ٧ : ٤٩ : ١٦ : ٤٣ :
 ٣٧ : ٤١ : ٧٤ : ٨٢ : ٤٨ : ١٢٧ :
 ٢٧ : ٤٣ : ١٤٧ : ١٧٧ : ١١ : ١٧٨ :
 ٥٥ : ١٨٨ : ٢٢ : ١٩٣ : ٦٧ : ٢٠٢ :
 ٢٩ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٧٦ : ٥٥ : ٢٧٨ :
 ٤ : ٣١٣ :
 الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلاقى الظاهرى —
 ١٣٢ : ٤١ : ١٨٩ : ٢٢ :

(ع)

العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصور سلطان مصر —
 ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ٤٨ : ١٦٥ : ٤٨ : ١٨٣ :
 ٢ : ٢١٧ : ١٦ : ٢٤٥ : ١٤ : ٣٠٥ :
 العادل نور الدين محمود الشهيد — ٢٣١ : ١٧ :
 عباس باشا حلى الأول — ٣٠٨ : ١٨ :
 عبد الباسط العلوى الدمشقى — ٢٣١ : ١٩ : ٢٥٤ :
 ٢٠ : ٢٩٨ : ١٨ :
 عبد الرحمن كتخدا القازغلى — ٦٧ : ١٥ : ١١١ :
 ٢٣ : ١٤٣ : ٢١ : ١٩٩ : ٤٩ : ٢٠٥ :
 عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوى وخادمه — ٢٩٥ : ٥ :
 عبد العزيز بن حلى = التركمانى عز الدين عبد العزيز بن حلى بن
 عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركمانى .
 عبد العزيز بن مروان والى مصر — ٩٠ : ١٤ : ١٩٦ : ١٠ :
 عبد الكريم بن هبة الله بن السديد = كريم الدين عبد الكريم
 أكرم بن إسحاق بن المعلم هبة الله بن السديد القبطى
 المصرى أبو الفضائل .

عبد الله بن أيوب بن يوسف بن عمر = الظاهر أسد الدين
 عبد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب .
 عبد الله بن صنيعة القبطى الوزير = غبريال شمس الدين .
 عبد الله بن الغنام مستوفى الدولة = ابن الغنام صاحب
 أمين الدين أمين الملك .
 عبد الله بن كريم الدين ناظر الخاص — ٦٦ : ٤١ : ٦٤ : ٣ :
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادى المعروف بابن الحجير النابج
 الموصلى السلاوى الرافضى — ١١٧ : ٢ :

طفزدمر الحموى — ١٠٣ : ١٤٦ : ٤١ : ٤٤ : ١٩٤ :
 ٣ : ١٩٥ : ٤٣ :
 طليه = سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصرى .
 الطواشى جوهر السحرق الأتالا الصالى — ٢٠٩ : ٣ :
 الطواشى زين الدين عنبر الأكبر زمام الدور السلطانية — ٢٦٢ : ٩ :
 الطواشى سنبل قلى — ١٠٩ : ٩ :
 الطواشى شجاع الدين عنبر السحرق مقدم المالك — ١٠٩ :
 ٢٧٩ : ١٩ :
 الطواشى صفى الدين جوهر مقدم المالك السلطانية — ٢٥٢ : ١٢ :
 الطواشى ظهر الدين مختار المنصورى = البليدى الطواشى
 ظهر الدين مختار المنصورى الخازندار .
 الطواشى مثقال خادم السيدة تذكار باى بنت الملك الظاهر
 بيبرس — ٢٠٦ : ٦ :
 الطواشى ناصر الدين نصر الشمسى شيخ الخدام بالحرم النبوى —
 ٢٦٨ : ١٤ :
 طوغان الساقى — ١٠٣ : ٣ :
 طوغان المنصورى نائب البيرة — ٢٧ : ١٦ : ٤١ : ٣٤ : ٨ :
 طيبرس = علاء الدين طيبرس بن عبد الله الخازندار
 تقيب الجليش .
 طيفغا حاجى — ١٤ : ٦٦ : ١٦٤ : ١١ :
 طيفغا الشمسى — ١٦ : ٢ :
 طيفغا القاسمى الناصرى — ١١٤ : ٢ :
 طيفغا المجدى — ٨٨ : ٤٤ : ١٠٣ : ٦٦ : ١٣٤ : ١٣ :
 طيدمر الساقى — ١٠٣ : ٢ :
 طينال الحاجب = سيف الدين طينال الحاجب .

(ظ)

الظاهر أسد الدين عبد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب
 ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن على بن رسول مملك
 اليمن — ٨٦ : ١٥ : ٣٠٢ : ١١ :
 الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد
 العباسى — ٢٧٤ : ١٦ :
 الظاهر برقوق — ٥١ : ١٣ : ٥٢ : ٤٤ : ١١٥ : ٢١ :
 ١١٩ : ٢١ : ١٢٦ : ٢٦ : ٢٠٩ : ١٨ :
 ٢٦٥ : ١٤ : ٢٧٨ : ٦ :

عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن =
ابن العجمي عز الدين .
عبد الملك بن مروان — ١٥٨ : ٢٤
عبد الوهاب بن التاج فضل الله = النشوشرف الدين .
عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المحجل = شرف الدين
أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المحجل .
عبد الوهاب الشعراني — ٢٠٢ : ٢٥٧ ٩
عبد الوهاب بن عبد الكريم = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
عثمان أغا الوكيل — ٢٠٩ : ٢٢
عدى بن الأشرس بن شعيب بن السكن بن الأشرس بن كنده —
١٥ : ٤٨
العزازي = شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن
عبد العزيز العزازي .
عز الدين أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبي المعالي أسعد بن المظفر
ابن أسعد بن حمزة القلانسي الشافعي — ٢٨٠ : ٤
عز الدين أيدمر بن عبد الله = أيدمر بن عبد الله أمير جاندار .
عز الدين أبيك البغدادي — ٤ : ١٨ ٧ : ١٣
عز الدين أبيك الخطيرى أمير آخور — ٢٧٩ : ١٣
عز الدين أبيك الرصاصي الأمير — ٦٦ : ٩
عز الدين أيدمر الإسماعيلي — ١٢ : ١٢
عز الدين أيدمر أمير جاندار — ١٠٣ : ٤٤ ٧ : ٢٣٣
عز الدين أيدمر الخطيرى الأستاذار المنصوري أمير حاج
الحمل — ١٤ : ١٢ ٣٣ : ٣٨ ٧ : ٣٨
٤٢ : ٤٢ ٧ : ١٠٢ ١١ : ١١٨ ٤ : ١٢٥
٦١ : ٢٠٧ ٣ : ٢٣٣ ٦ : ٣١٢ ٤ :
عز الدين أيدمر بن عبد الله الساقى = وجه الخشب عز الدين
أيدمر بن عبد الله الساقى .
عز الدين أيدمر الكوندكى — ٧٨ : ١١ ٨٦ : ٨٨
٦ : ٨٧
عز الدين أيدمر نائب الشام — ٢٦٨ : ١٧
عز الدين طقطاي الناصري — ٢٤٢ : ١٦
عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد عبد الله
بن جماعة = ابن جماعة عز الدين عبد العزيز
ابن محمد بن إبراهيم .
عز الدين عبد العزيز بن منصور الكوللى التاج — ٢٢٩ : ٥

عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال = ابن العجمي عز الدين .
عز الدين فرج بن قراستقر — ٣١ : ١٣
عز الدين القيمرى — ٢٧٩ : ١٩
العزير بالله نزار بن المعز لدين الله الفاطمى — ١٢٨ : ١٣
عزير المرقدار — ٥٤ : ٨
العزير يوسف آبن الأشرف برسباى — ١٣٢ : ١٩
عصاف بن عتبة — ٦٠ : ١٢
عطيفة (بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن) = الشريف
عطيفة أمير مكة .
عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن = ابن الخراط .
عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق = الدلاهى عفيف الدين
عبد الله بن عبد الحق .
علاء الدين آقبغا عبد الواحد = آقبغا عبد الواحد .
علاء الدين آقطوان الأشرقى — ١٢ : ١٠
علاء الدين آقطوان الساقى الظاهرى — ٢٤٢ : ١٤
علاء الدين أبو الحسن على = ابن العطار علاء الدين أبو الحسن
على بن إبراهيم بن داود .
علاء الدين أبو الحسن على بن إسماعيل بن يوسف القونوى
الشافعى — ٢٧٩ : ١٠
علاء الدين أبو الحسن على بن بلبان بن عبد الله الفارسمى الحنفى
الفقهي — ٣٢١ : ٣
علاء الدين أبو الحسن على بن الحسن بن محمد الهروى الحنفى —
٢٥٥ : ٨
علاء الدين أبو سعيد يبرس التركى العديمى الحنفى المسند —
٢٢٥ : ٩
علاء الدين أطنبغا الصالحى الحاجب = أطنبغا الصالحى .
علاء الدين أطنبغا بن عبد الله الجاولى — ٢٦٥ : ٢
علاء الدين أيدغدى الززاق — ١٢ : ١١
علاء الدين أيدغدى شقيق — ١٢ : ٧ ٢٦ : ٦١
٣٨ : ٧ ٤١ : ١٠
علاء الدين الساقى الأستاذار — ٢١٦ : ٨
(١) الرواية الصحيحة : « عية » . بالباء والياء .

علاء الدين طبرس بن عبد الله الخازندارى الناصرى تقيب
الجيش المنصورة — ٦١ : ١٥٠ ١٩٨ : ٦٧
١٩٩ : ٦١ ٢٤٦ : ١
علاء الدين على بن أحمد بن سعيد = ابن الأثير القاضى
علاء الدين .
علاء الدين على ابن أمير حاجب والى مصر — ٣٢٠ : ٣
علاء الدين على ابن الأمير قطلوبك الفخرى — ١٤ : ٥٥
٢٨٦ : ٥
علاء الدين على بن حسن المروانى والى القاهرة — ١١٥ :
٦٦ ٣٢٣ : ١
علاء الدين على بن طغريل الإيفانى — ٧٨ : ١٣
علاء الدين على بن الكافرى والى قوص — ٢٨٠ : ١
علاء الدين على بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى
العمرى — ٣١٦ : ٧
علاء الدين على بن المظفر = كاتب ابن وداعة علاء الدين على
ابن المظفر .
علاء الدين على بن هلال الدولة — ١٠٣ : ٩٩ ٣٢١ : ١١
علاء الدين منطلى بن عبد الله الجالى الأستاذار الوزير —
٥٦ : ٦١ ٥٧ : ٣ ٩٦ : ٦ ٩٧ : ٨
٩٨ : ٩٦ ١٠٠ : ٥٥ ٢٠٥ : ٢٩١ ٩٦ : ٧
٢٩٢ : ٧
علم الدين البرزالى = البرزالى علم الدين القاسم .
علم الدين سليمان بن مهنا = سليمان بن مهنا بن عيسى ملك
العرب .
علم الدين سنجر الجاولى — ١٦ : ١٨ ١٧ : ١٤
١٨ : ١٩ ١٩ : ٢٥ ٢٠ : ٢٣ ٢١ : ٢٣
٣٦ : ٢٠ ٩٠ : ٤٤ ١٠١ : ١٥ ١٠٣ : ٦١
١٤١ : ١٧ ١٦٤ : ٢ ٢٦٥ : ١٩
علم الدين سنجر الجقदार — ١١٠ : ٢١
علم الدين سنجر الحياط — ٦٣ : ٣
علم الدين سنجر الشجاعى — ١٥ : ١٤ ١٧٧ : ٤٤
٢٤١ : ١٠ ٢٤٢ : ٦
علم الدين سنجر بن عبد الله الأيدمرى — ٢٨٠ : ٣
علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة — ٦٧ : ٨
٣٠٥ : ٢٠ ٣٠٦ : ٢٨

علم الدين عبد الله = عبد الله بن كريم الدين ناظر الخاص .
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الشافعى =
البرزالى علم الدين القاسم بن محمد .
على بن إبراهيم بن عبد المحسن = ابن قوناص علاء الدين على
ابن إبراهيم بن عبد المحسن الخزاى الجوى .
على أبو منصور الكومى — ٢٠٠ : ١١
على أبو الوفا — ٢٨٤ : ٢٠
على بن أبى سواده الحلبي صاحب ديوان الإنشاء بحلب —
٢٢٨ : ١
على بن أبى طالب رضى الله عنه — ١٧٦ : ١٦
على بن أيدغش — ١٠٣ : ٩
على بن أيدمر الخطيرى = أمير على بن عز الدين أيدمر
الخطيرى .
على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ ١٢٩ : ٢١
٣٠٦ : ١٤
على البيومى — ٢٠٩ : ٢٤
على التتارى — ١٥ : ٥
على الجنيد — ٣٣٤ : ٩
على الخواص — ٢٥٧ : ١٢
على بن داود بن يوسف بن عمر = المجاهد سيف الدين على
ابن داود أبو يحيى ابن الملك المؤيد هزبر الدين .
على بن السعيدى — ١٠٣ : ١١
على بن غازى بن قرا أرسلان العادل بن المنصور بن المظفر
صاحب ماردين — ٢٢٤ : ٩
على بن صفى الدين أبى القاسم محمد بن عثمان = قاضى القضاة
صدر الدين أبو الحسن على بن صفى الدين أبى القاسم بن
محمد بن عثمان البصراوى .
على بن قرا ستقر — ٣١ : ١٤
على مملوك سار — ١٨ : ١٥ ١١٠ : ٦
على بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٧
عماد الدين إسماعيل بن كثير = ابن كثير أبو الفداء
عماد الدين إسماعيل بن عمر .
عماد الدين محمد بن العفيف = ابن العفيف عماد الدين محمد
ابن العفيف محمد .

فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر = القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله .

نفر الدين = ابن بنت أبي سعد نفر الدين أبو عمرو عثمان .

نفر الدين أبقبا الظاهري — ١٢ : ٢٢٨

نفر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الساردني = التركاني .

نفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن إسماعيل = ابن خطيب جبرين نفر الدين أبو عمرو عثمان ابن علي بن عثمان .

نفر الدين إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي — ٤ : ٢٢١

نفر الدين أقبردي بن علي باي الدوادار — ٤ : ١١١

نفر الدين إياز شاد الدواوين — ١ : ٢٦

نفر الدين إياص = نفر الدين إياز شاد الدواوين .

نفر الدين جهاركس الناصري الصلاحي — ١٤ : ٢١٤

نفر الدين عبد القى بن أبي الفرج الأستاذار — ٣٠ : ٢٠٠

٢ : ٢٠١

نفر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي الجحد العدري = ابن الرفعة نفر الدين عبد المحسن .

نفر الدين عمر بن الخليل = صاحب نفر الدين عمر .

نفر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله = ابن الحلبي القاضي نفر الدين محمد .

نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطي المعروف بالفخر ناظر الجيش بالديار المصرية — ٣٣ : ١٦

٤٢ : ٤٤ ٤٣ : ٤٧ ٤٥ : ٤٨ ٥٣ : ٥١

٥٥ : ٥٢ ٥٦ : ٥٣ ٥٧ : ٥٤ ٥٨ : ٥٥

٥٩ : ٥٦ ٦٠ : ٥٧ ٦١ : ٥٨ ٦٢ : ٥٩

٦٣ : ٦٠ ٦٤ : ٦١ ٦٥ : ٦٢ ٦٦ : ٦٣

نفر الدين النويري المسالكي — ٢ : ١٠٤

الفخر = نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش الفرج بن إسماعيل بن يوسف والد أبي الوليد إسماعيل —

١ : ٢٥١

فرديند (الملك) — ١٨ : ٢٥٠

فرعون مصر — ٣ : ١٣٧ ٤٩ : ١٣٦

فضل أخو مهنا = سيف الدين فضل بن عيسى بن مهنا .

عمر بن أحمد بن ظافر بن طراد = سراج الدين عمر بن أحمد ابن خضر بن ظافر بن طراد الخزرجي .

عمر بن أرغون النائب — ١٧٦ : ٤١ ١٧٩ : ٤٦ ٢٨٧ : ١٥

عمر بن الخطاب رضى الله عنه — ٥٠ : ٤١٣ ٢٣٨ : ٤١٤ ٢٣٩ : ١

عمر بن مسعود الحلبي = المحار سراج الدين عمر .

عمر بن العاص — ٤٣ : ٢٥٥ ٢٦٢ : ١٣

عمر التركي — ١١٣ : ٥

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدسي الصالحى الحنبلي السمسار = المطعم عيسى .

(غ)

غازان ملك التتار — ٢١٦ : ٤١٤ ٢٢٠ : ٤٥ ٢٣٦ : ١٤

غازي أخو حمدان بن صلفاي — ١٥ : ٦

الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر — ٢٥٠ : ٤١٠ ٢٥١ : ١

غانم بن أطلس خان — ١١٠ : ٢

غبريال شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور ناظر الدولة — ٥٧ : ٤١٨ ١٨٢ : ٢٥

الغنى (أمير) — ١٣ : ٩

غرس الدين خليلي بن الإربلي — ٢٧٥ : ٩

الغزالي = أبو حامد الغزالي .

الغوري (السلطان أبو النصر قانصوه) — ١١١ : ٢٣

غياث الدين كيخسرو مملك بلاد الروم — ٢٧٧ : ١٠

(ف)

الفاخرى = سيف الدين بلبان قتيب الجيوش .

فارس الدين أقطاي الجندار — ١٢ : ١٨٧ ١٢ : ١٢

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧٦ : ١٤

فؤاد الأتول ملك مصر — ٢٠٢ : ٨

فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد

القاضي شرف الدين النشو = النشو شرف الدين .
القاضي شرف الدين يعقوب بن مجد الدين مظفر بن شرف الدين
أحمد بن مزهر — ٢٢٧ : ١١
القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غريال شمس الدين
عبد الله .

القاضي شهاب الدين الجويري — ٢٧٢ : ٣
القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري = شهاب الدين
أحمد بن يحيى الدين يحيى .

القاضي شهاب الدين ابن القيسراني كاتب السر — ٣١٤ : ١٥
القاضي شهاب الدين بن النحاس — ٢٧٢ : ٣
القاضي عبد الباسط بن خليل = زين الدين عبد الباسط
ابن خليل .

القاضي عز الدين عبد الرحيم = ابن القرات القاضي عز الدين
القاضي علاء الدين أبو الحسن علي ابن القاضي تاج الدين أحمد
ابن سعيد بن محمد بن سعيد = ابن الأثير القاضي
علاء الدين .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر
علاء الدين علي .

القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر =
ابن فضل الله العمري القاضي علاء الدين علي .

القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نضر الدين
عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري — ٢٢٥ : ٤

القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين
عبد الله = القيسراني القاضي عماد الدين إسماعيل
ابن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله بن محمد .

القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر —
٢١٠ : ١٧

القاضي نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي = ابن بنت أبي سعد
نضر الدين أبو عمرو عثمان .

القاضي نضر الدين = سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفى الدين
أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفي .

القاضي نضر الدين محمد بن بهاء الدين = ابن الحلي القاضي
نضر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله .

فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادي — ٣٣٤ : ٦
القول المقشر = سيف الدين قتلو بغا الفخري .

فياض بن مهنا — ٦٠ : ١٤
الفيروز آبادي صاحب القاموس (مجد الدين محمد بن يعقوب) —
٨٤ : ٢٣

(ق)

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري — ٣١٦ : ٦
القاضي بهاء الدين علي = علي بن أبي سودة الحلبي .
القاضي تاج الدين إسحاق = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
القاضي جمال الدين إبراهيم = جمال الكفاة القاضي جمال الدين
إبراهيم .

القاضي جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود =
جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود .

القاضي جمال الدين بن جملة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم .
القاضي الحافظ سعد الدين مسعود بن زيد الحارثي الحنبلي —

٢٢١ : ١

قاضي حاة = ابن العديم نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد
ابن هبة الله .

القاضي الرئيس = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
جمال الدين فضل الله بن المحلى القرشي العدوي العمري
كاتب السر الشريف بدمشق .

القاضي الرئيس = يحيى الدين بن فضل الله بن مجلى العمري
القرشي كاتب السر الشريف .

القاضي زين الدين عبد الكافي بن ضياء الدين علي بن تمام
الأنصاري — ٣٠٧ : ٨

القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق الأستاذ دار الأشقر —
١٣١ : ١٧

القاضي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
عبد الغنى المقدسي — ٢٨٦ : ١٣

القاضي شرف الدين = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
فضل الله العمري .

القاضي شرف الدين بن زبور خال القاضي نضر الدين محمد بن
فضل الله ناظر الجيوش — ٢٩٥ : ١٣

قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحريرى الحنفى —

٧٤ : ٦٩ ، ٨٩ : ١٦

قاضى القضاة شهاب الدين بن المجد = شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله .

قاضى القضاة صدر الدين أبو الحسن على بن صفى الدين أبى القاسم

ابن محمد بن عثمان البصراوى الحنفى — ١١ : ٢٦٨

قاضى القضاة عز الدين أبو عبد الله محمد أبى تقي الدين سليمان

ابن حمزة بن أحمد بن عمر أبى الشيخ أبى عمر محمد بن

أحمد بن قدامة الحنبلى — ٢٨٦ : ١٢

قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز = ابن جماعة عز الدين

عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الله .

قاضى القضاة علاء الدين = التركاوى علاء الدين على بن عثمان

أبن إبراهيم بن مصطفى .

قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر = ابن العديم قاضى

القضاة كمال الدين أبو حفص عمر .

قاضى القضاة نجم الدين = ابن مصرى قاضى القضاة نجم الدين

أبو العباس أحمد بن مصرى .

القالى = أبو على القالى .

القائد جوهر = جوهر القائد .

قبيق المنصورى = سيف الدين قبيق المنصورى .

قتال السبع جمال الدين آقوش المنصورى الموصلى — ٣ : ٢١٦

بقليس = سيف الدين بقليس بن عبد الله أمير سلاح .

بقماس (ابن عم الظاهر برقوق) — ١٤ : ٥١

بقماس الخوكندار — ٧٨ : ٩

بقماس المنصورى — ١٣ : ٨ ، ٢٩ : ١٢ ، ٤١ : ٨

قديداروالى القاهرة = سيف الدين قدادار بن عبد الله

والى القاهرة .

قرا أخو الماس الحاجب — ٢٠٥ : ٨

قرا (أمير) — ١٠٣ : ٩

قرا تهر الخاصكى — ٢٥ : ٧

قرا سقر المنصورى = شمس الدين قرا سقر بن عبد الله .

قرا لاجين أمير مجلس — ١١ : ١٦

القرمية خوند عائشة خاتون أبنسة الملك الناصر محمد بن

قلاوون — ٢٩٧ : ١٦

قرطاي بن عبد الله الأشرقى نائب طرابلس — ٣١ : ٤

١٠٨ : ١٧ ، ٢٣٧ : ٦٢ ، ٣٠٤ : ٦

القاضى نغرا الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش =

نغرا الدين محمد بن فضل الله أبى خروف .

القاضى قطب الدين موسى = ابن شيخ السلاسية القاضى

قطب الدين .

القاضى ناصر الدين أبى البارزى = ابن البارزى محمد بن

محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى

الجوى الشافعى .

قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الجوى =

ابن جماعة قاضى القضاة بدر الدين محمد .

قاضى القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن

عمر بن قدامة المقدسى الحنبلى — ٢٣١ : ١

قاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد = ابن دقيق العيد

تقى الدين محمد بن محمد الدين على .

قاضى القضاة جلال الدين القزوينى = جلال الدين القزوينى .

قاضى القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان = الزرعى قاضى

القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان .

قاضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبى الربيع

سليمان بن سويد الزواوى المالكى — ٢٣٩ : ١١

قاضى القضاة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة

الدمشق الشافعى .

قاضى قضاة دمشق = علاء الدين أبو الحسن على بن إسماعيل .

قاضى القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالى

محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكانى

الأنصارى السماكى الدمشقى — ٢٧٠ : ١ ، ٢٧٢ : ٤

قاضى القضاة زين الدين أبو الحسن على أبى الشيخ رضى الدين

أبى القاسم مخلوف أبى تاج الدين ناهض المالكى

النورى — ٢٤٢ : ١

قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن

عبد الغنى السروجى الحنفى — ١٥ : ١٣ ، ٢١٢ :

١٧

قاضى القضاة شمس الدين الأذرعى = الأذرعى شمس الدين

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم .

قاضى القضاة شمس الدين محمد = الأذرعى شمس الدين محمد

ابن الشيخ أبى البركات محمد .

فرجى أخو بهاء الدين أصلم القبيجى — ١٠٨ ٦٢ : ٨٩

١٦ : ١٣٢ ١٤

فرجى أخو سكاى التارى — ١٨ : ١٦٤

فرشى الزينى — ٦ : ١٤

فرومط = أمين الدين فرومط .

فريب ابن أبى الفرج = القاضى زين الدين يحيى بن عبدالرازق الأستاذ دار .

قطب الدين إبراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل الثعلبى

الأدفوى — ٨ : ٣١٣

قطب الدين أبو على عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي

ثم المصرى الحنفى الحافظ المؤرخ ابن أخت نصر

المنبجى — ٤ : ٣٠٦ ١ : ٢٤٥

قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السباطى

الشافعى ٦ : ٢٥٧

قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازى —

١١ : ٢١٣

قطز أمير آخور — ٦ : ١٠٣

قطقط مملوك سلا — ١٨ : ١٥

قطلقتمر السلاح دار — ٨ : ١٠٣

قطلقتمر صهر الخالق نائب غزة — ٩ : ٢٥ ٦٢ : ٢٤

قطلقتمر مدير ملك التار — ١١ : ٢٢٦

قطلوبغا الطويل الفخرى الناصرى = سيف الدين قطلوبغا

الطويل الفخرى الناصرى .

قطلوبك الأوجاقى — ٦ : ١١٠

قطلوبك المنصورى نائب صفد — ٦٨ : ٢٥ ١٤ : ١١

٨ : ٣٠

قلاوون = المنصور سيف الدين قلاوون .

القلقشندى (أحمد بن على) — ٦٢٠ : ١٧٦ ٢٦ : ٩٠

١٩ : ٣١٣ ٢٠ : ٢٠٥ ٩ : ١٧٨

قلنجى (أمير) — ١ : ١٠٤

فليجى = قلنجى

قارى أخو بكتمر الساقى — ٧ : ١٤٦

قارى أمير شكار — ١٤٦ : ٦٤ ١٠٣ : ١٥ ٩٣ : ١٤٦

١ : ١٤٩ ٦

قارى الحسنى — ١٠ : ١٠٣

القواس صلاح الدين صالح بن أحمد بن عثمان البلبكى —

١٨ : ٢٥٨

قوام الدين الكرمانى — ٨ : ١٤٤

قوصون الساقى = سيف الدين قوصون الساقى

قيدان الزوى = ١ : ٢٠٣

القيراطى إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم

آبن شادى برهان الدين — ٢١ : ٣١٩

قيران صهر قرمچى — ٨ : ٨٩ ١٠ : ١٣

القيصرانى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب

فتح الدين عبد الله بن محمد — ٦ : ٣١١

قينقار النقوى — ٧ : ١٣

(ك)

كاتب أمير سلاح شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل

المقدمى — ١١ : ٢٢٣

كاتب آبن وداعة علاء الدين على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر

الكندى الوداعى — ٤ : ٢٣٥ ٦٧ : ٢١٤

كافور الإخشيدى — ٢٣ : ١٢٤

كافور الشلبى — ٦ : ٨٤

الكامل محمد بن العادل أبى بكر الأيوبي — ٦٧ : ١٠ : ٦١٠

١٧٩ : ١٧ ٢٠٢ : ٢٠٥ ٢٨ : ٢٠

كيش بن منصور = الشريف كيش بن منصور .

كتيغا بن عبد الله المنصورى = العادل زين الدين كتيغا

ابن عبد الله المنصورى .

الكتبخدا (ويكل الوالى) — ٢٤ : ١١٩

بكتك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧ : ٢١٠

بكتكن بن عبد الله المنصورى = سيف الدين بكتكن بن

عبد الله الساقى .

بكللى (الأتابكى) — ٧ : ١٠٣

كرائى المنصورى = سيف الدين كراى المنصورى .

كريم الدين أكرم الصغير — ٢ : ٧٢

كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسماعيل بن المعلم هبة الله بن

السديد القبطى المصرى أبو الفضائل ناظر الخاص —

(م)

ماجار القبحاقى — ١٨ : ٢٨٣
 الماذرانى (أبو بكر بن على بن أحمد بن رستم) — ٢٠ : ١٦١
 المأمون بن هارون الرشيد — ١٩ : ٨٤
 المؤيد شيخ (المحمودى) — ٣٠ : ٢٠٠ ٦٣ : ١٨٦
 المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك
 الأفضل على ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور
 تقي الدين محمد ابن الملك المنصور عمر بن شاهنشاه بن
 أيوب الأيوبي — ١٦ : ٦٤ ٢٣ : ١٦ ٢٤ : ٢٤
 ١٢ : ٦٢ ٥٨ : ٥٥ ٥٩ : ٦٢ ٦١ : ١٣ ٦٢ : ٦٢
 ١٠ : ٧٤ ١٠ : ٩٣ ١٠ : ١٠٠ ١١ : ١٤٩
 ١٢ : ١٥٠ ١٢ : ٢٩٢ ١٠ : ٢٩٣ ١٠ : ٢٩٤
 ٩ : ٣٢٩ ١٩ : ٣١٣ ٥٥ : ٣٠٧ ٢ : ٢٩٤
 المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن
 رسول التركاني — ١٨ : ٧٨ ١ : ٢٥٣
 مبارك بن عطيفة — ٢٢ : ٢٨٢
 المنفي (أحمد بن الحسين) — ٤ : ٢٩٩
 المجاهد سيف الدين = أنص ابن السلطان الملك الناصر
 زين الدين كتيبا المنصورى .
 المجاهد سيف الدين على بن داود بن يوسف بن عمر بن على
 ابن رسول أبو يحيى — ٧٨ : ٧٧ ٨٤ : ٨٤ ٦ : ٨٤
 ٨٥ : ٨٥ ٨٦ : ٨٦ ٨٧ : ٨٧ ٩٢ : ٩٢ ٩٣ : ٩٣
 ١٣ : ٣٠٢
 مجد الدين إبراهيم بن لفيفة — ٦ : ٢٩٢
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوفى —
 ٧ : ٣٢٤
 مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التونسى —
 ١٠ : ٢٤٣
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرانى
 الحنفى — ٨٤ : ٨٤ ١٠ : ١٤٤ ١٠ : ٣٢٤ ١٦ : ٣٢٤
 مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن
 أبي شاعر الإربلى = ابن الظهير مجد الدين أبو عبد الله .
 مجد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشيبى المكي شيخ الحجة —
 ١٦ : ٢٢٣

٥٥ : ٥٧ ١٦ : ٥٨ ٦١ : ٦٠ ٦٣ : ٦٣
 ٦١ : ٦٨ ١٠ : ٦٩ ٦٢ : ٧٠ ٦٢ : ٦٢
 ٧٢ : ٧٣ ٧٥ : ٧٥ ٧٦ : ٧٦ ٧٧ : ٧٧
 ٨٤ : ٨٤ ١٧٤ : ١٧٤ ٢٠٠ : ٢٠٠ ٢٢ : ٢٢
 ٢١١ : ٢٨٩ ٢٢ : ٢٢
 كريم الدين الكبير = كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسماعيل
 ابن المعلم هبة الله بن السديد .
 كسناى الناصرى = سيف الدين كسناى بن عبد الله الناصرى .
 كسرى ملك الفرس — ٢٥٣ : ٩
 كشدغدى البهادرى والى القاهرة — ٢٥ : ١٨
 كمال الدين أبو الحسن على بن الحسن بن على الخويزانى شيخ
 خانقاه سعيد السعداء — ٣١٤ : ٣
 كمال الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ جمال الدين أبي بكر
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سبجان البكرى الوائلى
 الشريشى — ٢٤٣ : ٣
 كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد = ابن العديم كمال الدين
 أبو القاسم عمر بن أحمد .
 كمال الدين ثعلب بن جعفر الأدفوى — ١٣٦ : ٦
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد = ابن القوطى كمال الدين
 عبد الرزاق بن أحمد .
 كهرداش = سيف الدين كهرداش بن عبد الله الناصرى .
 كوجبا الساقى — ٢٧٩ : ١٥
 الكوجرى = سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار .
 كوكاى طاز — ٧٨ : ١٤

(ل)

لاجين الجاشنكيرى — ٣٤ : ١
 لاجين السيفى اللالا الزرد كاش — ١٨٩ : ٢٠
 لاجين العمري — ١١٠ : ٥
 لؤلؤ بن عبد الله الحلبي = بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الحلبي .
 الحيات بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر — ٢٦٨ : ١٩
 لذريق ملك القوطية — ٢٤٣ : ١٩
 لسان الدين بن الخطيب الوزير الكاتب المؤرخ — ٢٥٠ : ٢١
 لليث بن سعد = الإمام الليث .

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد = جلال الدين القزويني .
 محمد بن عبد الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
 محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي — ٣١٣ : ٥
 محمد العبيط — ٢٠٠ : ٢٤
 محمد بن عز الفرائض — ١١٨ : ٧
 محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة الحسني — ٢٨٢ : ١٠
 محمد علي باشا الكبير — ٢١ : ٣٨ ، ١٨ : ٨٠ ، ٩١ : ١٥
 ٢٠ : ١١٤ ، ٢٣ : ١١٩ ، ٢١ : ١٢١ ، ٢٤ : ١٦٠
 ٢٦ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٨٠ ، ٢٤ : ١٨١
 ٢٦ : ١٨٨ ، ٢١ : ٢٠٦ ، ١٨ : ٣٣١
 محمد الغريب — ٢٠٥ : ١١
 محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢١ ، ٢٥٥ : ١٧
 محمد بن فضل الله بن خروف = نقر الدين محمد بن فضل الله .
 محمد بن كندغدي المعروف بابن الوزيري — ٢١٨ : ١
 محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بأبني برقي — ٢٦٣ : ١٦
 محمد بن محمد عثمان = ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمد القادري — ٣٢٨ : ١٨
 محمد بن محمد بن محمد بن عثمان = ابن البارزي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل = حياك الله
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل .
 محمد المواردي — ١٩٧ : ٢٤
 محمد بن يوسف (البرزالي الإشبيلي) — ٣١٩ : ٤
 محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف = ابن مسعودي محمد
 ابن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف
 ابن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة .
 محمود باشا فهمي — ٢٠٤ : ٩
 محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية — ١٧٨ : ٢١
 محمود الحيدري العجمي المعتقد الصالح — ٢٦٢ : ١١
 محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري = النووي
 يحيى الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين
 ابن محمد .
 محيي الدين يحيى بن فضيل الله بن مجلي العمري القرشي كاتب
 السر الشريف ٣١٦ : ٤
 مختصر النووي = ابن العطار علاء الدين أبو الحسن علي .

محمد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الحمداني المالكي
 خطيب القيوم — ٢٥٤ : ٤
 محمد الدين حمى بن قاسم بن يوسف العاصري الفاقوسي
 الشافعي — ٣٠٥ : ١
 محمد الدين رزق الله = رزق الله بن فضل الله محمد الدين
 ابن التاج .
 محمد الأفصري = محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن
 محمود الأفصري الحنفي .
 مجير الدين بن تميم = ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد
 ابن يعقوب .
 المحار سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالمحار —
 ٢٢١ : ١١ ، ٢٣٤ : ١٥
 محمد = نربندا بن أرغون بن أبغا ملك التتار .
 محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن زياد بن أبيه — ٨٤ : ١٩
 محمد أبو طبل — ٢٠٤ : ١٤
 محمد بن أبي جرة — ٢٢٧ : ١٩
 محمد بن أحمد بن الصفي = النقي الصانع محمد بن أحمد بن الصفي
 عبد الخالق تقي الدين .
 محمد أغا الحبشلي — ٢٦ : ٢٣
 محمد الإمباني — ٨٣ : ٢٢
 محمد أمين واصل بك — ٨٤ : ٢٦ ، ١٧٢ : ٢٠ ، ٢٣ : ٢٥٠
 ٢٧٣ : ٢٣
 محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر — ٢٠١ : ٢٩
 محمد بن بكتوت الظاهري القلندري الحنفي الإمام المجتهد —
 ٣٠٧ : ١
 محمد بن جنكلي = ناصر الدين محمد بن بدر الدين جنكلي .
 محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة — ٢٩٠ : ٢٢
 محمد حسين البيومي — ٢٠٠ : ٩
 محمد بن الخطيري — أمير محمد بن عز الدين أيدهم الخطيري .
 محمد رمزي بك — ٣٢٩ : ٣ ، ٣٣٠ : ٢
 محمد سعيد باشا — ٤٤ : ٢١
 محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الكنتي —
 ٢٤ : ٢٤٨ ، ١٦ : ٢٠
 محمد بن صارم شيخ بولاق — ٣٣٣ : ١٦
 محمد بن طرنتاي = ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنتاي .

المخلص أخو النشور — ١٣١ : ٣ ، ١٣٤ : ١٢ ،

١٣٩ : ١٣ ، ١٤٢ : ٥

المرسى (محدث) — ٢٢٣ : ١٧

مرفوريوس = الأنباريس .

المستعصى = إبراهيم بن محمد المستمسك بن أحمد الحاكم بأمر الله .

المستكنى بالله أبو الربيع سلمان بن الخليفة الحاكم بأمر الله

أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي الخليفة

العباسي — ٢٥٨ : ١٢ ، ١١٥ : ١٢ ، ١٥١ : ٢ ،

٣٢٢ : ٤

المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أبي نصر

محمد بن الناصر لدين الله أحمد العباسي — ٢٧٤ : ١٥

مسعود بن محمد بن سالم العياط — ٣٣٤ : ٢

مسعود المنشد — ١٠ : ٩

مسكة القهرمانة = حديق القهرمانة دادة الناصر محمد بن قلاوون

مسيح باشا والي مصر — ٣٠٧ : ١١

مصطفى باشا فاضل أخو الخديوي إسماعيل — ٢٠٨ : ٩

مصطفى رياض باشا — ٣٠٦ : ١٦

المطعم عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد السمسار —

١٥٣ : ٥

المظفر بيبرس الجاشنكير — ١٠٣ : ١٠ ، ١٤ : ١٠ ، ٥ : ٤٤ ،

٨ : ١٢ ، ٩ : ٨ ، ١٠ : ١٣ ، ١١ : ٩ ، ١٣ : ٨ ،

١٤ : ١٤ ، ١٥ : ١٠ ، ١٦ : ١٢ ، ٢٣ : ١٧ ،

٢٤ : ٢٢ ، ٥٣ : ١٣ ، ٧٥ : ١٧ ، ٧٦ : ٢٢ ،

١٠٩ : ٢٣ ، ١١٠ : ٦ ، ١١٥ : ٥ ، ١٣١ : ١٠

١٠ : ١٦ ، ١١ : ٢١٦ ، ٨ : ٢١٧ ، ٢١٧ : ٥٥

٢٣٤ : ٥ ، ٢٣٧ : ٢ ، ٢٥٢ : ١٤ ، ٢٧٣ : ٢

١٥ : ٢٧٤ ، ٩ : ٢٨١ ، ٢ : ٢٨٢ ، ٢٨٢ : ٢

٣٠٠ : ٤ ، ٣١٠ : ٦ ، ٣٢٢ : ٩

المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين داود

ابن الملك المعظم عيسى — ٢٢٤ : ١

مظفر الدين آبن الفلك — ٢٠٩ : ١٦

مظفر الدين موسى آبن الملك الصالح علي بن قلاوون — ٢٤ : ١٧

٢٥ : ٣ ، ٢٦ : ٢ ، ٣٠ : ٩

المعز آبيك التركاني — ١٧٩ : ١٩ ، ١٨٧ : ١١

١٩٥ : ٢٩

معز الدولة البويهسي (أحمد بن بويه) — ٦٤ : ٢٢

المعظم شرف الدين عيسى آبن الملك الزاهر مجير الدين داود

ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه آبن الملك القاهرة

ناصر الدين محمد آبن الملك المنصور أسد الدين شيركوه

الكبير آبن شادي — ٢٤٧ : ٩

المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب — ٢٥٥ : ١٩

المعلم أبو شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت — ١١٥ : ٢ ،

١١٧ : ١٣

معين الدين هبة الله بن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش

— ٢٨٠ : ٨

مغلطاي البهائي = سيف الدين مغلطاي البهائي .

مغلطاي الجمالي = علاء الدين مغلطاي الجمالي .

مغلطاي الدزي صهر نوغاي — ١٤ : ٦

مغلطاي الفخري أخو الأمير الماس الحاجب — ٩٦ : ٢٣ ،

٢٠٥ : ١

مغلطاي المسعودي — ٣٤ : ١

مفلح خادم المخلص أخو النشور — ١٣٩ : ١٤

مقداد بن شماس — ٣٦ : ٩ ، ١٧٩ : ١

مقدم بن شماس = مقداد بن شماس .

المقدس (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) — ٣٠٨ : ٦

المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر — ١١٨ : ١٠

١٣٤ : ١٣ ، ١٤١ : ١٣ ، ١٥٢ : ١٠

٣ : ٢٢٣ ، ٦

المقر الكمال آبن البارزي = ابن البارزي محمد بن محمد بن محمد بن

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله .

المقرى (أبو العباس أحمد بن محمد المالكي التلمساني) —

٢٢ : ٢٥٠

المقرزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الإمام العلامة

مؤرخ الديار المصرية) — ٥ : ٦ ، ١٩ : ١٠

٢٦ : ٢٢ ، ٣٣ : ١٥ ، ٣٦ : ١٣ ، ٣٧ : ٨

٣٩ : ١٣ ، ٤١ : ١٦ ، ٤٢ : ١٨ ، ٤٥ : ١٦

٤٦ : ١٧ ، ٤٨ : ١١ ، ٤٩ : ١٧ ، ٥٠ : ٢١

٥١ : ١٥ ، ٥٦ : ١٧ ، ٦٢ : ١٢

٦٣ : ٧ ، ٦٥ : ١٥ ، ٦٦ : ٧ ، ٧٠ : ١٧

٧١ : ٢٠ ، ٧٣ : ١٦ ، ٨٠ : ٦

٨١ : ٢٠ ، ٨٢ : ١٦ ، ٨٤ : ١٤

منصور بن جاز الحسيبي المدني — ٢٧٣ : ٧
 المنصور حسام الدين لاجين ملك مصر — ٢٣ : ٥٧
 ١٤ : ١٦٨ ١٠ : ١٦٥ ١ : ١٥٣ ١٨
 ٢٧٨ : ٢٧٦ ١٥ : ٢٤٥ ١٣ : ٢١٦
 ١٣ : ٣٢٧ ٥٥

المنصور سيف الدين قلاوون الألفي — ١٨ : ١٦
 ١٠ : ١٣١ ٦ : ٩٢ ٢٢ : ٧١ ١٦ : ٥١
 ٢٧٧ : ٢٦٥ ٥٥ : ٢٦٣ ٢ : ١٧٧
 ٣ : ٣١٠ ١٠ : ٣٠٥ ٣ : ٢٧٨ ٩
 ٦ : ٣١٢

منصور الكولي الحنوي — ٢٢٩ : ٥
 المنصور (ناصر الدين محمد بن محمود) صاحب حماة — ٢٢١ : ١٢
 المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي ابن الملك المظفر نغر الدين
 قرا أرسلان الأرتقي — ٢٢٤ : ٥

منطاش = سيف الدين تمر بغا بن عبد الله الأفضل .
 منكلي بغا = سيف الدين منكلي بغا السلاح دار .
 منكلي التاري — ١٥ : ٥

منكوبرس = سيف الدين منكوبرس نائب عجلون — ١٣ : ٨
 منكوبرس الطباخي = سيف الدين منكوبرس الطباخي .
 مهنا بن عيسى أمير آل فضل — ١٦ : ٣
 ٢ : ٣٢ ١ : ٣١ ٢٠ : ٣٠ ١٠ : ١٧
 ١٠ : ١٧٢ ٧ : ١٦٩ ١٣ : ١٦٨ ٣٤ : ٧

موسى — ٣٣ : ١
 موسى أخو حمدان بن صلفاي — ١٥ : ٦
 موسى بن إسحاق التاج = شمس الدين موسى بن عبد الوهاب .
 موسى بن الأفرم — ٣٢ : ١٨ ٣٣ : ١
 موسى بن الصالح علي = مظفر الدين موسى بن الصالح علي .
 موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين موسى .
 موسى بن مهنا — ٣٠ : ٢٠ ٦٠ : ١٣ ١٤٦ : ١٤
 ١٤ : ٢١١

موفق الدين الحنبلي = موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن عبد الباقي الربيعي المقدسي الحنبلي .
 موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربيعي
 المقدسي الحنبلي — ١٠٤ : ٢

٩٢ : ١٤ ٩٥ : ٤ ٩٦ : ١١
 ٩٧ : ١٦ ٩٨ : ١٣ ١٠٥ : ١٨
 ١١٠ : ١٦ ١١١ : ٢٠ ١١٢ : ١٢
 ١١٨ : ١٤ ١٢١ : ١٤ ١٢٢ : ٤ ١٢٣ : ١٢٣
 ١٢٤ : ٣ ١٢٦ : ٧ ١٢٩ : ١٥
 ١٤٣ : ١٤ ١٤٤ : ١٢ ١٤٥ : ١٣
 ١٤٩ : ١٣ ١٥٠ : ١٥ ١٥٣ : ٢٥
 ١٦١ : ١١ ١٦٣ : ١٧ ١٧٨ : ٦
 ١٧٩ : ١٦ ١٨٠ : ١٠ ١٨٢ : ٢٤
 ١٨٣ : ٩ ١٨٤ : ٢ ١٨٦ : ١٠
 ١٨٧ : ١٠ ١٨٨ : ١٥ ١٩٠ : ١١
 ١٩٢ : ١٨ ١٩٤ : ٤ ١٩٥ : ١٥
 ١٩٦ : ٤ ١٩٧ : ٣ ١٩٨ : ١١
 ١٩٩ : ٥ ٢٠٠ : ٣ ٢٠١ : ٨
 ٢٠٢ : ٤ ٢٠٣ : ٣ ٢٠٤ : ٣
 ٢٠٥ : ٢ ٢٠٦ : ٥ ٢٠٧ : ٤
 ٢٠٨ : ٢ ٢٠٩ : ٦ ٢١٠ : ١٥ ٢١٤ : ٢١٤
 ٢١٩ : ١٦ ٢٢١ : ٢٥٦ ٢٥٧ : ٢٥٧
 ٢٦٣ : ١٣ ٢٦٦ : ١٥ ٢٨٤ : ١٤
 ٢٩٠ : ١٥ ٣٠٥ : ١٥ ٣٠٦ : ٩
 ٣٢٢ : ١٧ ٣٣٣ : ٩ ٣٣٤ : ١

المقصود رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي
 الحنفي — ٢١٣ : ٨

مكنين الدين إبراهيم بن قروينة — ٤٢ : ٦
 ملا كاتب جاي (صاحب كشف الظنون) — ٢٣٤ : ١٨
 ملكتمر الحجازي الناصري — ١١٩ : ٧ ١٣٤ : ١١
 ١٦٢ : ٦ ١٦٥ : ٢ ١٧٤ : ١٥

ملكتمر السرجواني — ١٠٤ : ١٠
 منجك اليوسفي — ١٢٢ : ٣
 منصور (الشيخ) — ١٩٨ : ٢٥
 المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠٤ : ١١
 ١١٠ : ١٢ ١١٥ : ١٧ ١٤٦ : ١٠
 ١٦٤ : ٦ ٢١٠ : ٧ ٢٨ : ١٠
 المنصور أبو السعادات نغر الدين عثمان ابن الملك الظاهر جقمق
 العلاني — ١٣٢ : ٢٠

(ن)

الناصر أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٤ : ٨

الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٢١ : ٢٠

الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ١٨٦ : ٢٠٤ : ٢١

ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر
الكافي العسقلاني المصري = سبط الشيخ محي الدين

ابن عبد الظاهر .

ناصر الدين الشراييشي الحراني — ٢٠٣ : ٢

ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش —

٢٣ : ٢٠٧

ناصر الدين محمد بن أرغون بن عبد الله الداودار الناصري —

١٢ : ٢٦٩ : ٨٨

ناصر الدين محمد بن أمير سلاح بدر الدين بككاش الفخري —

٦ : ٢٦٢ : ١٦

ناصر الدين محمد بن بدر الدين جنكلي بن البابا — ١٠٣ :

١٣ : ٣٢٥ : ٨

ناصر الدين محمد بن بكنمر الحسائي — ٢٧٧ : ٦

ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرغاي المنصوري — ٤٣ : ٦١

١٦ : ٢٨٧ : ٢٣٣

ناصر الدين محمد بن الشيخ المعتقد إبراهيم بن معضاد الجعبري

الواعظ — ٣١٣ : ١٣

ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردي بن الشيخ والى القاهرة —

١١ : ٤٥

ناصر الدين محمد بن المحسني — ٩٨ : ٢٨٤ : ٣

ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم — ٢٨٠ : ٢٣

ناصر الدين محمد بن محمد بن صاحب بهاء الدين علي بن حنا —

١٤ : ١٦١

ناصر الدين محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن

الملك الصالح عماد الدين إسماعيل الأيوبي —

٥ : ٢٦٩

ناصر الدين نصر الطواشي شيخ الخدام بالحرم النبوي — ٢٧٩ : ١٧

الناصرى = سيف الدين يلبغا بن عبد الله الناصري الأتابكي

اليلبغاوى .

ناظر الجيش = نجر الدين محمد بن فضل الله بن خروف .

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٦ : ٥٥ : ٥٩

١١ : ٦٨ : ١٩ : ٧١ : ٢٢ : ١٠٥ : ٤٤

١٦١ : ١٥ : ١٧٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٥

٢٤٢ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٥

٥ : ٢٧٣

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل
البالسي الشافعي — ٢٨٠ : ٦

نجم الدين أحمد بن محمد بن علي = ابن الرفعة نجم الدين أحمد
ابن محمد بن علي بن مرتفع .

نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن العديم
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله .

نجم الدين بن غازي دلال الماليك — ٣٣٣ : ١٣

نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين .
النشور شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله ناظر

الخاص — ١٠٧ : ١٠٩ : ١١٢ : ٣

١١٣ : ٣ : ١١٤ : ١ : ١١٥ : ١

١١٦ : ٢ : ١١٧ : ٣ : ١١٨ : ٢

١١٩ : ٣ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠ : ١

١٣١ : ١ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٣ : ١

١٣٤ : ٤ : ١٣٦ : ٣ : ١٣٧ : ٣

١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٠ : ١٧

١٤١ : ٣ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٣ : ١

٢١١ : ١١ : ٢٨٩ : ١٢ : ٣١٨ : ١٤

٣٢٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٥

نصر المنبجي = أبو الفتح نصر بن سليمان .

نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي البغدادي —

٢١٣ : ١٤ : ٢٣١ : ٢٦ : ٢٣٢ : ٥

نظام الدين آدم الأمير — ١١ : ٧

نفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحراني — ٢٣٥ : ١٨

نفيسة (بنة أبي محمد الحسن بن زيد) رضى الله عنها —

١٩٩ : ٢٧

نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن علي القسطلاني

خطيب جامع عمرو بن العاص — ٢٦٢ : ١٣

نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاوي — ٢٠٠ : ٢٨

٢٤٤ : ٢١

نور الدين علي القرافي — ٢٠٧ : ١٢

الوزيرة أم محمد ست الوزراء آبة الشيخ عمر بن أسعد بن المنجا
التنوخية — ٢٣٧ : ١٣
ولى الدولة صهر النشو — ١١٣ : ٤٤ : ١٤١ : ٦٦
١٤٢ : ١٢
ولى الدولة عامل المتجر — ١٤٢ : ٧

(ى)

ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى = ياقوت بن عبد الله
العرشى تلميذ أبي العباس المرسى .
ياقوت بن عبد الله العرشى تلميذ أبي العباس المرسى —
٢٩٥ : ١٦

يحيى بن طاي رنفا — ١٠٣ : ٧
يحيى بن محمد بن عبد الرحمن = ابن الفورية .
يشبك من مهدى الدوادار — ١١١ : ٣
يعقوب أرئين باشا — ٩١ : ١٤
يلبغا حارس الطير — ١٧١ : ١٦
يلبغا اليحياوى — ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ٦١ : ١٢٩ :
٣ : ١٣٣ : ١٠ : ١٤٥ : ٣ : ١٧٤ :
١٥ : ١٩٠ : ١ :
يوسف الدوادار — ١٠٣ : ٧
يوسف بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٧

نوروز أخو جنكلى — ١٠٣ : ٤٥ : ١٤ : ٧
نوغاى الحموى — ١٣ : ١٠
نوغاى بن عبد الله المنصورى القبجاق — ٣ : ٨ : ١١ :
١٨ : ١٣ : ١٠ : ٢١٧ : ٤
النووى محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن
الحسن بن الحسين بن محمد — ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٩٨ : ١١ :
النورى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد
ابن عبادة البكرى النورى الشافعى — ٢٣٨ : ١٣ :
٢٩٣ : ٢٤ : ٢٩٩ : ٧
نيازى بك ويكل ألفت هانم والدة مصطفى باشا فاضل —
٢٠٨ : ١٠

(هـ)

هفتكين الشرابى — ٦٤ : ٢١

(و)

الوائق = إبراهيم بن محمد المستمسك بن أحمد الحاكم بأمر الله .
وجه الخشب عز الدين أيدير بن عبد الله الساقى المعروف
بوجه الخشب — ١٤ : ٦١ : ٢٥٧ : ٣ :
الوجيزى جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى
الأشومى الشافعى — ٢٧٥ : ١٤ :
ودى بن جماز بن شيحة الحسينى — ٢٧٣ : ٨

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

- آل البكرى — ٢٠ : ١٢٩
 آل ربيعة من عرب الشام — ٢١ : ٦٠
 آل عقبة عرب البلقاء والكرك إلى تخوم الحجاز — ٤٧ : ٣١
 ٢٠ : ٦٠
 آل على البكرى = آل البكرى .
 آل فرعون — ١٤ : ١٣٦
 آل فضل — ٤ : ١١ : ٣١ : ٢٠ : ١٦٧ : ٢٢ : ٢٦١ : ٣٠٢ : ٨
 آل مرا — ٢١ : ٣١
 آل مهنا — ٢ : ١٦٧ : ١٣ : ٦٠
 آل النشور — ١٩ : ١٤٢
 الأتابكية — ٥ : ٢٧٩ : ٥٥ : ١١١
 الأتراك = الترك .
 الأسرة الثلاثون الفرعونية — ٢٢ : ٣١١
 الإسماعيلية = الفداوية .
 أشراف المدينة — ١٢ : ٦٠
 أشراف مكة — ٦ : ٢٨٣ : ١٢ : ٦٠
 أصحاب الدعوة الهادية = الفداوية .
 الأنجم = العجم .
 أقباط مصر = القبط .
 الأكراد — ١ : ١٧٣
 أهل الأرياف — ٤ : ١٣٢
 أهل بيت الملك المنصور بن قلاوون — ١٥ : ٢٥٦
 أهل تبريز — ١ : ٩٦ : ٦٠ : ٩٥
 أهل تعز — ٦ : ٨٧
 أهل توريز = أهل تبريز .
 أهل النهر (الإسكندرية) — ١١ : ٢١٨
 أهل جبل صبر — ١٢ : ٨٦
 أهل جزيرة الفيل — ٥ : ٣٧
 أهل الجزيرة — ٨ : ١٩٠

(ب)

- أهل الحجاز — ٤ : ١٠٤
 أهل الحرمين — ٢٠ : ٥٩ : ٦٦ : ١٩
 أهل حلب — ٦ : ٢٢٩
 أهل حلى بنى يعقوب — ٧ : ٨٤
 أهل الذمة = النصارى واليهود .
 أهل الروم = الروم .
 أهل زبيد — ٤ : ٨٥
 أهل السنة — ٢٣ : ٢٣٨
 أهل الشام — ٢٥ : ١٥٥
 أهل القاهرة — ٧ : ٨٣ : ٤٥ : ٦٥
 أهل الكرك — ٩ : ٣١
 أهل المدينة المنورة — ١٥ : ١٠٤
 أهل مصر = المصريون .
 أهل مكة — ٣ : ١٠٥
 الانكشارية — ٢٢ : ١٨١
 الأوجاقية — ٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٤٦
 أولاد مهنا = آل مهنا .
 أولاد ودی (الحسينية) — ٨ : ٢٧٣
 الباطنية = الفداوية .
 البرجية = الترك الجراكسة .
 برزاة — ٣ : ٣١٩
 البعثة الفرنسية — ٩٧ : ٢٩ : ٨٢ : ١٢ : ٨٠ : ٢٢ : ١٩٤ : ٢٦ : ١٢٨ : ١٩
 بنو الأحمر — ١٨ : ٢٥٠
 بنو إسرائيل — ١٣ : ١٤٤
 بنو إسماعيل = الفداوية .
 بنو جنكيز خان — ١٥ : ٣٠٩
 بنو الحسين بن على رضى الله عنه — ١٦ : ١٧٦
 بنو حود — ١٤ : ٢٥١
 بنو رزك — ٨ : ٦٦

(خ)

خاصكية الناصر محمد بن قلاوون — ١٩ : ٥ ، ١٦ : ٣
٢٣ : ٩٢ ، ١٦ : ٧٩ ، ١٧ : ٧٦ ، ٣ : ٧٥
١٦٩ : ١٠ : ١٦٤ ، ١ : ١٥٣ ، ١ : ١١١
٣ : ١٨٠ ، ٥ : ١٧٩ ، ١٦ : ١٧٤ ، ١
١٣ : ٢٢٧ ، ٣ : ٣٠٣ ، ٩ : ٣٠٠ ، ١٣ : ٢٩١
خواص السلطان = خاصكية الناصر محمد بن قلاوون .

(د)

الدماينية — ١ : ٢٩٠
الدولة الأشرفية برسباي — ١٣ : ١٨٥
الدولة الأيوبية — ٢١ : ٢١٤ ، ٢٥ : ١٢٤ ، ٩ : ٦٧
الدولة التركية = العثمانيون .
الدولة السلارية — ٢٣ : ٢٧٣
الدولة الظاهرية ببيرس البندقداري — ٢١٧ : ١٠ : ١٣١
٣ : ٣١٣ ، ١٨ : ٢٦٨ ، ١٥ : ١٠
الدولة العنانية = العثمانيون .
الدولة الفاطمية = الفاطميون .
الدولة المؤيدية — ٣٠ : ٢٠٦
الدولة المنصورية لاجين — ٦ : ٢٤٢
الدولة الناصرية محمد — ٧ : ٣١٢
دولنا الممالك (الترك الجراكسة والبحرية) — ٢٤ : ٩٧
الديلم — ٢١ : ٦٤

(ر)

الرافضة — ٧ : ٢٨٣
الروم — ١٢ : ١٦٦ ، ١٨ : ١٦٢ ، ١٦ : ٦٥
٥ : ٢٧٦ ، ١٣ : ٢١٣ ، ١٦ : ١٧٢
الرومان — ١٤ : ٢٥١ ، ٧ : ٤٠ ، ٤ : ٣٩

(ز)

الزنج = السودان .

(س)

سمعد بن الأشرم = تجيب .
السودان — ٢٣ : ١٩٦ ، ١٨ : ١٧٣ ، ١ : ٤٨
٢١ : ٢٨٩

بنو رسول — ٢٠ : ٨٤

بنو زياد — ٢٠ : ٨٤

بنو الصليحي — ٢٠ : ٨٤

بنو طريف — ١٧ : ٦٠

بنو العباس — ١٧ : ١٨٦ ، ١٧ : ١٧٢ ، ١٢ : ٨

بنو عدى = تجيب .

بنو عقبة = آل عقبة .

بنو فضل الله العمري — ٨ : ٣١٦

بنو لأم — ١٣ : ٦٠

بنو مهدي — ١١ : ٦٠

(ت)

التار — ٣٣ ، ٣ : ٢٠ ، ٥٥ : ١٧ ، ٨ : ١٦
٢٠ : ٥٠ ، ٨ : ٣٥ ، ١٨ : ٣٤ ، ٥
١٦٤ : ١٠ : ١٥٣ ، ١٦ : ٥٩ ، ٦ : ٥٥
١٨ : ٢١١ ، ٥٥ : ١٧٢ ، ١٥ : ١٦٦ ، ١٤ : ٢١٣
٢٦٦ : ٥٥ : ٢٢٠ ، ١٤ : ٢١٦ ، ١٤ : ٢١٣
١ : ٢٣٨ ، ١٣ : ٢٣٦ ، ١٤ : ٢٣٢ ، ٢
٢٧٦ : ١ : ٢٧٤ ، ١٤ : ٢٧٢ ، ٣ : ٢٦٧
١١ : ٣٢٦ ، ٥٥ : ٣٠٩ ، ١٠

تجيب — ١ : ٤٨

الترك — ٢ : ١٦٦ ، ١٧ : ١٦٥ ، ٢١ : ٦٤

٦ : ٢٨٣ ، ٦ : ٢٣٨ ، ٢٣ : ٢٢٦

التركان — ١٠ : ٣٢

الترك الجراكسة — ٨ : ٤١ ، ١٨ : ٢٨ ، ٢١ : ٦

١٦٦ : ١٧ : ١١٠ ، ١٢ : ٤٤ ، ٣ : ٤٢

٧ : ٣١٧ ، ٧ : ٣١٢ ، ٢٠

(ج)

الجاشكيرية — ١٩ : ٨٥

جذام — ١٧ : ٦٠ ، ١٩ : ٣١

(ح)

الحبشة — ٦ : ٢١١

حجاج العراق — ١١ : ٢٨٢

الحجازيون = أهل الحجاز .

الحلة الفرنسية — ١٩ : ١٨١

الحنابلة — ٢٠ : ١٠٤ ، ١٠ : ١٥

الحنفية — ٨ : ٣٢٦ ، ١ : ٢٩١ ، ١١ : ٢٥٥

٢٦٦٤٥ : ٢٧٣٤٤ : ٣٠٥٠١١ : ٣٠٥٠١٠

٢ : ٣١٠

مالك الناصر محمد بن قلاوون — ٣ : ١٦ : ٧٤١٦ : ١٢٤١

١٦٤١ : ١٣٤١ : ١٦٤١ : ٣٤٤١٤

٥٢٤٥ : ٥٣٤٧ : ١٠٥٤ : ٦٤٤١٢

٦٨٤٤ : ٧٣٤١٣ : ٩٢٤٦ : ٩٤٤٩

٩٦٤٨ : ٩٨٤٦ : ٩٩٤١٠ : ١٠٤٤١

١٠٥٤٧ : ١٠٩٤٣ : ١١٩٤٨ : ١٢٢٤٦

١٣٣٤٢٢ : ١٤٠٤١٣ : ١٤١٤٣ : ١٨٤١٨

١٤٢ : ١٤٦٤١ : ١٦٦٤٩ : ١٧٠٤١٠

١٧٤٤١٦ : ١٧٥٤١٤ : ١٧٧٤١٩ : ١٨٤١٨

١٨٠ : ١٨٣٤٢ : ١٨٦٤٣ : ١٨٨٤١

٢٢٩٤٤ : ٢٣٧٤٣ : ٢٥٢٤٩ : ٢١٣٤

٢٧٩ : ٢٨٤٤١٨ : ٢٨٨٤١٠ : ٢٩١٤٣

٢٩٧٤١٢ : ٣٠١٤٢ : ٣٠٣٤١٦ : ٣٠٤٤١

٣٠٤ : ٣٠٥٤١٥ : ٣١٠٤١٦ : ٣١٢٤

١ : ٣٣٣

(ن)

النحاة — ٣ : ٢٦٥

النصارى — ٤٤ : ٤١٠ : ٦٧ : ٦٨٤٦ : ٦٩٤٥

٧٠٤٣ : ٧١٤١٢ : ٧٢٤٣ : ٧٥٤١٢

١٠٩٤١٧ : ١١٨٤٥ : ١٣٧٤٩ : ١٦٤٦

١٧١ : ٣٢٦٤٢ : ٣

(ي)

الينكجارية = الانكشارية .

اليهود — ٤٤ : ٧١٤١٢ : ١٠٩٤١٤ : ١٤٢٤٥ : ٧

مالك أقطاي — ١٨٧ : ١٢

مالك الماس الحاجب — ١٠٨ : ١٠

مالك الأمراء — ١٠٦ : ١٠

مالك ابن باخل — ٢٦٥ : ١٩

الممالك البرجية = الترك الجراكسة .

مالك برلقى الأشرفي — ٢٨٣ : ١٨

مالك بشتك — ١٣٤ : ١٠

مالك بيليك الخازندار — ٢١٧ : ١٤

مالك تنكر — ١٤٨ : ١٥٩٤٦ : ١٣

مالك حسام الدين طرنتاي — ٢٧٧ : ٨

مالك خربندا — ٢٣٨ : ٨

مالك الخطير الرومي — ٣١٢ : ٥

مالك سلار — ١٥ : ١٨

الممالك السلطانية = مالك الناصر محمد بن قلاوون .

مالك السلطان غياث الدين كيخسرو — ٢٧٧ : ١٠

مالك الطباقي = مالك الناصر محمد بن قلاوون .

مالك الظاهر بيبرس البندقداري — ٣٢٧ : ٢

مالك عز الدين أيمن نائب الشام — ٢٦٨ : ١٧

مالك قراستقر المنصوري — ٢٧ : ٢٨٤٢٠ : ٣١٤٨ : ٤

مالك المؤيد داود بن المظفر صاحب اليمن — ٨٧ : ١٨

مالك المظفر بيبرس الجاشنكير — ٢٤ : ١٨٤١٨ : ٢٥٤١

٢٦ : ٣٠٠ : ٣٢٥٤ : ٦

الممالك المظفرية البيبرسية = مالك المظفر بيبرس الجاشنكير .

مالك الملك الصالح علي بن قلاوون — ١٩ : ٣

مالك المنصور حسام الدين لاجين — ٣٢٧ : ١٢

مالك المنصور قلاوون — ١١٠ : ١٣١٤٧ : ١٠٤١

٢١٦ : ٢٤٣٤٢ : ٢٤٥٤١ : ٢٦٣٤١٠

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

(١)

آبار مياه القلعة — ١٠ : ١٦٠

آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .

آياس — ٢ : ٣١٣ ، ٨ : ١٧٢

أبراج قلعة القاهرة — ٢٠ : ١١٥

أبروطيا بالباقع — ١٤ : ١٥٧

أبواب حماة — ١٥ : ٣١٥

أبواب القاهرة القديمة — ٨ : ١٨٧ ، ٧ : ٦٥

٧ : ٣٣٠ ، ١٦ : ٢٠٥

الأبوانية (كورة بالوجه البحرى) — ١٤ : ٣٨

أبو حمص — ٢٠ : ٢١٨

الأبريق — ٣ : ٢٦٠

أثر النبي — ١٧ : ١٦١ ، ٢٠ : ١٦٠

أخلاط = خلط .

إنحيم — ٢ : ٤٠

الإنحيمية — ٢٣ : ٤٠ ، ١٦ : ٣٨

إدارة حفظ الآثار العربية — ١٣ : ١٨١ ، ٢٧ : ٥٦

١٨٦ : ١٤ ، ٢٥ : ٢٠٦ ، ٢١٩ : ١٨

٣٢٩ : ٤ ، ٣٣١ : ١٦

أدفو — ٩ : ٣١٣

أذربيجان — ٥ : ٣٠٩ ، ١١ : ٢٧٣

أذرعات — ٧ : ٢٢٣

أراضى الروضة — ٨ : ١٣٢

الأراضى المحتلة — ٦ : ١٥٧

الأراضى المصرية = مصر .

أردبيل — ٢٢ : ٢٧٣

أرض البعل — ٤ : ٢٠٣ ، ٢١ : ١٨٣ ، ٦ : ٨٣

أرض الزهرى = بستان الزهرى .

أرض الطبالة — ١٨ : ٨٣ ، ١ : ٨٢ ، ٩ : ٨٠

١ : ١٨٣

أرض القصر العالى = خط القصر العالى .

أرض اللوق — ١٢ : ١٩٣ ، ٢٥ : ٨١ ، ٨ : ٨٠

١٢ : ١٩٥

أرمينت — ١٣ : ٢٣٠

أرمونت = أرمينت .

أرمينية الصغرى — ١٧ : ٣١٣

أرمينية الكبرى — ٢٢ : ٢٧٣

الأزبكية — ٩ : ٢٠١

إستانبول — ١٠ : ١٨٢ ، ٦٥ : ٧٨ ، ١٩ : ٢٨

إسطنبول قوصون — ٣ : ١٨٩ ، ٦٦ : ١٢١ ، ١٣ : ١١٠

إسطنبول بهادر آص — ١ : ١٥٥

إسطنبول حكر الساق — ١٤ : ١٥٤

الإسطنبول السلطاني — ١١ : ٣٦

إسطنبول = استانبول .

الإسكندرية — ٢ : ٥٨ ، ١٧ : ٣٨ ، ١٤ : ٢٢

٢ : ١١٢ ، ١٥ : ١٠٧ ، ٦٩ : ٨٩ ، ١٢ : ٧٢

٢٩ : ١٨٣ ، ١ : ١٧٨ ، ٤ : ١٥٢

٥ : ٢١٨ ، ١٣ : ٢١٧ ، ٧ : ٢٠٨

٦ : ٢٥٠ ، ٥ : ٢٢٩ ، ٢ : ٢١٩

٢ : ٢٩٥ ، ٧ : ٢٧٢ ، ٥ : ٢٦٨

٥٠ : ٣٢٥ ، ٢ : ٣١٠ ، ٣ : ٣٠٦

١٥ : ٣٢٧

إسنا — ٢ : ٣٢٠

أسوار ميدان القلعة — ٤ : ٧١

أسوان — ١٢ : ٧٥ ، ١٦ : ٤٣

أسيوط — ١ : ٣٩

أشمون جريسات = أشمون جريس .

أشمون طناح = أشمون الرمان .

أشمون جريس — ٢١ : ٢٧٥

أشمون الرمان — ٢٢ : ٢٧٥

الأشمونين — ١ : ٤٠ ، ٢٢ : ٣٩ ، ١٦ : ٣٨

إسطنبول أطنبغا المارداني — ١ : ١٢٣ ، ٥ : ١٢١

١ : ١٩٠

أوريا — ٢٨ : ١٩
الأوسط سمهود = سمهود .
أوكسيفشيت = الهنساوية .
أون مونتو = أرمنت .
أونو = الأشمونين .
الإيوان بقلعة الجبل — ٥١ : ١
إيوان كسرى — ١٢٣ : ٦٨ : ٢٥٣ : ٩

(ب)

باب الأزهر الكبير البحرى الغربى = باب المزينين .
باب الإسطل بقلعة الجبل = باب العزب .
باب الإنكشارية بقلعة الجبل — ٩٩ : ٢٠ : ١٨١ : ٢٢
باب البحر — ٦٩ : ٦٨ : ٧٠ : ٩ : ٨٠ : ٨٢ :
١٣ : ١١١ : ١٩ : ١٨٣ : ١٠ : ١٩٢ : ٢٠ :
٢٠ : ٢٠٩ : ٢٦ : ٢ : ٢٦٩ :
باب البحر (أحد أبواب القصر الكبير الفاطمى) — ١٤٩ : ٢١
باب البرقة = باب الغريب .
باب البرقة الثانى الذى أنشأه صلاح الدين الأيوبي —
٢٠٥ : ٢٤
الباب الحديد لقلعة الجبل — ١٨١ : ٣٠
الباب الحديد للقاهرة — ٢٠٥ : ١٨
باب الحديد = باب البحر
باب الحصينة — ١١١ : ١٩
باب الدفترخانة القديمة — ١٨١ : ٢٨
باب زويلة — ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ٣ : ٦٧ : ١٣
٦٩ : ٦٦ : ٧٠ : ٢ : ١١٢ : ٦٦ : ١٦٣ :
١٧ : ١٩٨ : ٢ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٩ : ٢٢ :
٢١٩ : ١١ : ٣٣١ : ١ : ٣٣٢ :
باب الزيادة بدمشق = القوافين .
باب السبع حدرات = البوابة الوسطى بقلعة الجبل ،
باب السر = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
باب سعادة — ٣٣٠ : ٥
باب الصلالة بقلعة الجبل = باب العزب .
باب السيدة عائشة — ١١١ : ٢٦
الباب الشرك = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
باب الشعرية — ٢٠٩ : ٢٦ : ٢١٠ : ١

إصطبل أيدغمش أمير آخور — ١٢١ : ٥
الإصطبل السلطاني — ٣٦ : ٢٣ : ١٨٠ : ١
إصطبل سنجر البشمقدار — ١٨٩ : ٤
إصطبل سنقر الطويل — ١٨٩ : ٤
إصطبل طشتمر الساق حصن أخضر = بيت طشتمر الساق
إصطبل قصر الأمير بكتمر الساق — ٣٠٥ : ٢٤
إصطبل يلغا الحيارى — ١٢١ : ٥ : ١٢٣ : ١٠ :
١٩٠ : ١
إصطبلات تنكر بدمشق — ١٥٦ : ٥
إضم — ٢٥٦ : ١٠
إطفيح — ٤ : ٥ : ١٤٠ : ٨
الإطفيجية — ٣٨ : ١٦
إطواب — ٣٩ : ٧
أعمال الشرقية = مديرية الشرقية .
أعمال الأشمونين = الأشمونين .
أعمال الغربية = مديرية الغربية .
أعمال القليوبية = مديرية القليوبية .
أعمال القوصية = القوصية .
الإقباليتان بدمشق — ٢٥٥ : ١١
أقصرا — ٨٤ : ١٢
إقليم إنجيم = الإخميمة .
إقليم أسبوط = مديرية أسبوط .
إقليم البحيرة = مديرية البحيرة .
إقليم الشرقية = مديرية الشرقية .
إقليم الغربية = مديرية الغربية .
إقليم فوة — ٣٨ : ١٤
إقليم قوص = القوصية .
إمبابة — ١٢٤ : ١٠ : ١٢٧ : ٣ : ١٢٨ : ٦
أمبوبة — ١٢٤ : ٦ : ١٢٦ : ٢٢
أم دينار — ١٩٠ : ٦
الأميرية — ٨٣ : ٢٨ : ١٨٣ : ١٦
أنبوبة = أمبوبة .
الأندلس — ٢٤٣ : ١٨ : ٢٥٠ : ١١ : ٢٥١ : ١٣
الأهراء من إصطبل بهادر آص بدمشق — ١٥٤ : ١٧
الأهرام — ٣٦ : ٤ : ٩٣ : ٩

الباب الصغير بدمشق — ٢١٣ : ٤٩ : ٢٢١ : ٥
 باب العزب بقلعة الجبل — ٣٦ : ٢٣ : ١١ : ٧
 ٩٩ : ١٠ : ١٠٧ : ٤٥ : ١١٠ : ٢١ : ٤٢١
 ١٢١ : ١٢ : ١٢٣ : ١١ : ١٧٩ : ٢١ : ٤
 ١٨٢ : ١١ : ١٨٩ : ٤
 الباب الغربي للقلعة = باب العزب .
 باب الغريب — ٩٦ : ١٩ : ٩٧ : ١٢ : ١٨٧ : ٢٤ : ١٠ : ٢٠٥ : ٢٤
 باب الفتوح — ٦٧ : ١٣ : ٩٥ : ٢٦ : ٢٠٣ : ٤ : ٢١٥ : ٣
 باب الفراديس بدمشق — ١٨٦ : ١٠ : ٢٥٥ : ١١
 باب الفرج بدمشق — ١٥٥ : ٢ : ١٥٦ : ٦ : ٢٥٥ : ١١
 باب الفرج بالقاهرة — ٦٦ : ١٤
 باب قايتباي = باب السيدة عائشة .
 باب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ٦
 باب القرافة الصغرى — ٩٩ : ٩٩ : ١١١ : ١٢٠ : ١٥ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٩ : ٢١ : ١٨٥ : ٤٨
 ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٤
 باب القراطين = باب المحروق .
 باب القصر السلطاني بقلعة الجبل — ٧٣ : ٣ : ١٠١ : ١١
 باب القلعة الأعظم — ٧٨ : ١٦ : ١٠٢ : ١٦ : ١٠٨ : ١٧ : ١٣٤ : ٥ : ١٨١ : ٢ : ٣٠١ : ١٨
 باب القلعة العموى = الباب الجديد لقلعة الجبل .
 باب القلعة الغربي = باب العزب .
 باب القلة = البوابة الداخلية بقلعة الجبل .
 الباب الكبير الغربي للآزهر = باب المزينين .
 باب كول — ٢٢٩ : ٢٠
 باب اللوق — ٣٧ : ١٤ : ٦٩ : ٤٨ : ٩٧ : ٩٧ : ١٩٢ : ٢٠ : ١١١ : ١٩
 باب المحروق — ١٨٧ : ٤ : ٢٠٥ : ١٩
 باب المدرج بقلعة الجبل = باب القلعة الأعظم .
 باب المدفع = البوابة الداخلية لقلعة الجبل .
 باب المزينين — ١٤٣ : ١٥ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٤٦ : ٣

باب مستحفظان = باب المدرج .
 باب المقطم — ١٨١ : ١١
 باب الميدان بقلعة الجبل = باب العزب .
 باب النحاس بقلعة الجبل — ١٨٠ : ٣
 باب النصر بالقاهرة — ٤١ : ٤٢ : ٦٩ : ٧ : ١٦٥ : ٢ : ١٨٦ : ١١ : ٢٠٨ : ٢٩ : ٢١٦ : ٤٨ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٣ : ٢٧٧ : ٥ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٨٦ : ٨
 بابازويلة — ٩٥ : ٣ : ٢٩٧ : ٨ : ٣٠١ : ١٦ : ٢٦٢ : ١٨
 بارق — ٢٥٩ : ١٤
 بامازيت = الهنساوية .
 بانوبوليس = مركز التميم .
 البحر = النيل .
 بحر أبي الأخضر — ١١٤ : ٢٥
 بحر أبي المنجا = ترعة الشراوية .
 البحر الأبيض المتوسط — ٢٠ : ٢١٩ : ٣ : ٢٥١ : ١٨ : ٣١٣ : ١٣
 البحر الأحمر — ١٠٥ : ٢١
 البحر الأسود — ١٦٦ : ٢٠
 بحر الخزر — ٢٢٦ : ٢٢
 بحر الخليلي — ١١٤ : ٢٢
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر قزوين — ٢٧٣ : ٢٢
 البحر المالح = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر نبطش = البحر الأسود .
 بحر النيل = النيل .
 البحري سمهود = سمهود .
 البحيرة = مديرية البحيرة .
 بدخشان = بلخشان .
 برجيزة — ٣٤ : ١٥ : ٦٩ : ١٥ : ٧٤ : ١٤ : ١٢٦ : ٨
 بر الخليج المصري الغربي — ٣٧ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٩٥ : ٢٤ : ٢٠٢ : ٢٦ : ٢٠٤ : ١٨ : ٢٠٩ : ٧

برج الأشرف خليل بالقلعة = الزعفران السلطاني .
 البرج الأطلس بآياس — ١٧٢ : ٨
 برج السباع بقلعة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ١٣
 البرج الكبير داخل القلعة — ١٧ : ٢٩ : ٤٥ : ٥٥
 برج محمد بن قلاوون بالقلعة — ١٨٠ : ١
 برج المطر بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ١١
 برقة — ١٧ : ١٦٧ : ٦ : ٨
 بركة أبو الشامات — ١٩٤ : ١٩٥ : ٢٧ : ٦
 بركة الحاج = بركة الحجاج .
 بركة الحجاب = بركة الرطلى .
 بركة الحبش — ١٦٠ : ١٦١ : ١٢ : ١٨٤ : ٤١
 ٢٨٤ : ١٥
 بركة الحجاج — ٥ : ١٥ : ٦ : ٢ : ٥٤ : ٧ : ٥٩
 ٦٠ : ٦١ : ٨ : ٧٩ : ١١ : ٨٧ : ١١
 ١٦٩ : ١٤
 بركة الحبيج = بركة الحجاج .
 بركة الرطلى — ٢٠٧ : ٢٣
 بركة سق نصره = البركة الناصرية .
 بركة السقاين = البركة الناصرية .
 بركة الشيخ قر — ٢٠٣ : ٨
 بركة القليل — ٩٦ : ١٠٢ : ١٢٢ : ١٨٨ : ٧ : ٤١٥ : ٣٠٥ : ١٧ : ٢٠٨ : ١١ : ١٨٩
 ٣٠٦ : ١
 بركة قارون — ١٩٦ : ١
 بركة قاسم بك = بركة أبو الشامات .
 بركة قرموط — ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ١١ : ٨٢ : ٢٨
 بركة المعهد = بركة أبو الشامات .
 البركة الناصرية — ١٩٤ : ٢ : ١٩٥ : ٦٠ : ٤٠٤ : ١٤ : ٣٢٢ : ٢٠٩ : ٤٩ : ١٤
 برونسو = أرمنت .
 بستان آقبغا = حكر آقبغا .
 بستان آبن أبي أسامة — ١٩٤ : ٨
 بستان أبي اليمن — ١٩٤ : ٨
 بستان الأشرف قانصوه القورى = ميدان صلاح الدين .

بستان الأمير أرغون النائب — ٨٢ : ٤
 بستان الأمير بهادر رأس نوبة = حكر قوصون .
 بستان بكتمر الساقى — ٢٨٤ : ١٦
 بستان آبن ثعلب = بستان الشريف آبن ثعلب .
 بستان جنان الحارة = حكر آقبغا عبد الواحد
 بستان الحلبي بحريستا — ١٥٥ : ٥
 بستان الخشاب — ٨٠ : ٨٠ : ٩٧ : ١٨ : ١٨٩ :
 ١١ : ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٦ : ١٤ : ١١٩٨ : ١٢
 بستان الدردوزية بدمشق — ١٥٥ : ٧
 بستان الرزاز بدمشق — ١٥٥ : ٨
 بستان الزهرى — ١٩٤ : ٨ : ١٩٥ : ٧ : ١٩٦ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٨
 بستان سر ياقوس — ١٤٥ : ١٥
 بستان السفلاطونى — ١٥٥ : ١١
 بستان الشريف آبن ثعلب — ٣٧ : ٢٣ : ٨١ : ٢٥
 بستان الصاحب تاج الدين آبن حنا = بستان المعشوق .
 بستان طقزدمر = حكر طقزدمر .
 بستان العادل بدمشق — ١٥٥ : ٤
 بستان العدة — ٢٠٢ : ٢٦ : ٢٧٦ : ١٥
 بستان غيث بدمشق — ١٥٥ : ٨
 بستان نحر الدين عبد الغنى — ٢٠١ : ٣
 بستان القوصى بدمشق — ١٥٥ : ٦
 بستان كاتب آبن وداعة — ٢٣٥ : ٦
 البستان الكافورى — ١٢٤ : ٢٣
 بستان المحلى = حكر آقبغا عبد الواحد .
 بستان المستعصم — ١٥٣ : ٢٢
 بستان المعشوق — ١٦٠ : ١٩ : ١٦١ : ٤
 البستان المقصى — ١٢٤ : ٢٥
 بستان الملك الناصر محمد بن قلاوون = جاردن سق .
 البستان المنصورى ببركة الحجاج — ٥٤ : ٧
 بستان النجمي — ١٥٥ : ٤
 بسميهوت = سمهود .
 بصرى — ٢٣٢ : ١٠
 بطن نحر = نخل .

بلان نخل = نخل .
 بعلبك — ٢٥٨ : ٢٢ ٣ : ٣٠٨
 البغالة بالسيدة زينب — ١٨٩ : ٩
 بغداد — ١٠٩ : ٥٥ ٢٢ : ١٥٣ ١٦٦ : ١٩
 ١٧٣ : ١١ ٢٣٢ : ٤٤ ٢٦٠ : ٩
 البقاع بالشام — ١٥٧ : ١١
 البقيع — ٢٧٣ : ٥
 بلاد الأرمن — ١٧٢ : ٢٢
 بلاد أزيل خان = بلاد التار .
 بلاد الأشكري — ٢١١ : ٦
 بلاد الأناضول — ٨٤ : ١٢ ٣١٣ : ١٨
 بلاد بوسعيد = بلاد التار .
 بلاد تبريز (توريز) — ١٦٦ : ٢٩
 بلاد التار — ٣٢ : ١١ ١٦٦ : ١٢ ٢١١ : ٥٥
 ٢١٦ : ١٣ ٢٧٤ : ١٠ ٢٧٦ : ١٠
 بلاد الترك — ٢١ : ١٩ ١٧٣ : ٣
 بلاد التكرور — ١٧٣ : ٣
 بلاد الجاركس = بلاد الجركس .
 بلاد الجبال — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الجركس — ١٦٦ : ١٢
 بلاد الجيزة = مديرية الجيزة .
 بلاد الديلم — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الروم — ٨٤ : ١٢ ١٥٩ : ٩ ١٧٢ : ١٦
 ١٧٣ : ٣ ٣٠٩ : ٦ ٢١٣ : ١٣
 ٢٧٦ : ٦ ٢٧٧ : ٩ ٢٧٨ : ١
 البلاد الشامية = الشام .
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .
 بلاد المعجم — ١٧٦ : ١٨
 بلاد الكرد — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الغرب = بلاد المغرب .
 بلاد الفرنج — ١٧٣ : ٣
 بلاد المغرب — ١٣٩ : ٦ ١٧٣ : ٢ ٢١١ : ٤
 ٢٢٥ : ١٢ ٢٥٠ : ١١ ٢٩٠ : ٤
 بلاد النوبة السفلى — ٤٣ : ٢٠
 البلاد البحرية = الوجه البحري .
 البلاد الحلبية = حلب .

البلاد القبلية = الوجه القبلي .
 بلاق = بلاق .
 بليس — ١٤٨ : ١٢ ٢٧٠ : ٣
 بلخشان — ٢١ : ١٨
 البلقاء بالشام — ٦٠ : ١٧ ١٤٩ : ١١
 بنها — ٤٠ : ٢١ ١٩١ : ١٨
 البهنا — ٣٩ : ٥٥ ٢٤٢ : ٢١ ٣٠٥ : ١١
 البهناوية — ٣٨ : ١٦ ٣٩ : ١ ٤٠ : ٩
 البوابة الداخلية بقلعة الجبل — ٩٢ : ١٩ ١٨٠ :
 ٢٤ : ١٣ ١٨٢ :
 البوابة العمومية لقلعة = الباب الجديد لقلعة الجبل .
 البوابة الوسطى بقلعة الجبل — ٧ : ٥ ٣٦ : ١٧
 ٩٩ : ١٠ ١٨٠ : ٢٥ ١٨١ : ٢٤
 ١٨٢ : ٨
 بوابة جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
 بوابة الخلاه = باب القريب .
 البوصيرية — ٣٨ : ١٦
 بولاك — ٤٤ : ٢٤ ٤٥ : ٥ ٦٩ : ١٣ ٧٠ :
 ٢٣ : ٨١ ٢١ : ١١٨ ٦ : ١٢٤ : ٤
 ١٢٥ : ١١ ١٢٦ : ٣ ١٣٩ : ١٦ ١٨٣ :
 ٦٢ : ١٨٤ ٢٢ : ١٨٦ ٣ : ١٩٢ ١٨ :
 ١٩٨ : ١٥ ٢٠١ : ١ ٢٠٢ : ٢٠٧ :
 ٢١٩ : ١٧ ٣١٢ : ١٥ ٣٣٢ :
 ٤ : ٣٣٣ ١٥ :
 بولاك التكروري — ١٢٤ : ٨
 بولاك التكروري = بولاك التكروري .
 بولاك القاهرة = بولاك .
 بيت آقوش الأشرفي — ١١٢ : ٣
 بيت أستاذ القارقاني — ٢٦ : ٤
 بيت إسماعيل باشا المفتش = بركة أبو الشامات .
 بيت أمير سلاح = قصر بشتاك .
 بيت الأمير سلا = دار الأمير سلا .
 بيت أيدغمش — ١٢٢ : ٢
 البيت (الحرام) — ٥٩ : ١٠ ٦٠ : ٤
 بيت رضوان بك الققاري = دار الجاي الناصري .
 بيت شهاب الدين محمد الإربلي — ٣١٥ : ١

بيت الصفي كاتب الأمير قوصون — ١١٥ : ٣
 بيت طشتمر الساق حص أخضر — ١٢١ : ٦٦ : ١٢٢ :
 ١٨٨ : ٥
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 بيت القاضي ناصر الدين ابن البارزي = بيت المقر الكال
 ابن البارزي .
 بيت قوصون — ١٣٠ : ١
 بيت كريم الدين ناظر الخاص — ٦٥ : ١٣
 بيت المال — ١١٨ : ١١ : ١٤٩ : ١٥ : ١٧٧ :
 ١٩٢ : ١٧ : ٦
 بيت المقر الكال ابن البارزي — ١٨٦ : ٣
 بيت منجك اليوسفي — ١٢٢ : ٣
 بيدرتدين بدمشق — ١٥٦ : ٤
 بيروت — ١٥٧ : ٧
 بيروء بالبقاع — ١٥٧ : ١٤
 البيرة — ٢٧ : ١٦
 بيارستان تنكر — ١٥٨ : ١٠
 بيارستان الفخر ناظر الجيش بالرملة — ٢٩٦ : ٥
 البيارستان المنصوري — ٦٤ : ١٦ : ٧٧ : ١٤ : ١٦٥ :
 ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١٣ : ٣٢٠ : ٦٦ :
 الينسية بقارا — ١٥٨ : ٨
 بين القصرين — ١٤ : ٦٨ : ١٩ : ٥٥ : ٦١ : ١٣ :
 ١٠٠ : ١٧ : ١٤٩ : ٥٥ : ١٦٠ : ٥٥ : ١٦٥ :
 ٦٣ : ٢١٤ : ١٧ : ٣٥٠ : ٣
 (ت)
 تاج الدول = إمبابة .
 تبريز — ٩٥ : ٦٧ : ٩٦ : ٢٢ : ١٦٣ : ٢٢ :
 ٢١٣ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٧٣ : ٢٢ :
 تينوتير = سمود .
 تربة أمير الجيوش بدر الجمالي = قبة الشيخ يونس .
 تربة أيدغمش أمير آخور — ٢٠٤ : ٢٧ :
 تربة برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 تربة بني مصرى — ٢٥٨ : ١٢ :
 تربة ببيغا التركاني — ١٨٥ : ١٠ :
 تربة خوند طغاي = خاقاه أم آنوك .
 تربة سلاو — ١٩ : ١٩ :
 تربة السلامية — ٢٩٨ : ١٧ :
 تربة سنجر بن عبدالله الخازن — ٣٠٦ : ١٠ :
 تربة سنجر = المدرسة الجاولية .
 تربة سيف الدين قبيق بحلب — ٢١٦ : ١٢ :
 تربة شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي — ٢٣١ : ٢ :
 تربة طشتمر حص أخضر — ١٨٧ : ٧ :
 تربة طشتمر بن عبد الله الناصري طليله — ١٨٨ : ١ :
 تربة الظاهر برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 تربة ابن العديم — ٢٢٥ : ١٠ :
 تربة علاء الدين الساقى الأستاذار — ٢١٦ : ٨ :
 تربة الفخر الفارسي — ٢١٠ : ٢١ :
 تربة الفخر ناظر الجيش — ٢٣٤ : ٥ :
 تربة قراستقر — ١٨٧ : ٥٥ : ١٨٨ : ٣ :
 تربة قطب الدين الشيرازي بتهريز — ٢١٣ : ١٥ :
 تربة كريم الدين الكبير — ٧٥ : ١١ :
 تربة ابن مصعب بقاسيون — ٢٤٥ : ١٨ :
 تربة الملك الظاهر برقوق — ٢٩ : ٢٣ : ١٨٥ : ١٢ :
 ١٨٦ : ٦٩ : ١٨٧ : ٤ :
 ترعة الإسماعيلية — ٧٩ : ١٨ : ٨٣ : ٢٩ :
 ١٨٣ : ١٥ :
 ترعة الأشرفية — ١٧٨ : ٢٤ :
 ترعة الشرفاوية — ١١٤ : ٦٨ : ١٩١ : ١٩ :
 ترعة المحمودية — ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١٣ : ٢١٧ : ١٧ :
 ٢١٨ : ٥ :
 ترعة الوادي — ١١٤ : ٢٥ :
 تسميوت = منباط .
 تعز — ٨٦ : ٦ :
 تكية الشيخ إبراهيم الكلشني — ٦٦ : ١٧ :
 تكية المولوية — ٣٣٣ : ٣ :
 التل الأخضر بالبقاع — ١٥٧ : ١١ :
 التنورية بدمشق — ١٥٦ : ١١ :
 توديز = تيريز .

بيت الصفي كاتب الأمير قوصون — ١١٥ : ٣
 بيت طشتمر الساق حص أخضر — ١٢١ : ٦٦ : ١٢٢ :
 ١٨٨ : ٥
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 بيت القاضي ناصر الدين ابن البارزي = بيت المقر الكال
 ابن البارزي .
 بيت قوصون — ١٣٠ : ١
 بيت كريم الدين ناظر الخاص — ٦٥ : ١٣
 بيت المال — ١١٨ : ١١ : ١٤٩ : ١٥ : ١٧٧ :
 ١٩٢ : ١٧ : ٦
 بيت المقر الكال ابن البارزي — ١٨٦ : ٣
 بيت منجك اليوسفي — ١٢٢ : ٣
 بيدرتدين بدمشق — ١٥٦ : ٤
 بيروت — ١٥٧ : ٧
 بيروء بالبقاع — ١٥٧ : ١٤
 البيرة — ٢٧ : ١٦
 بيارستان تنكر — ١٥٨ : ١٠
 بيارستان الفخر ناظر الجيش بالرملة — ٢٩٦ : ٥
 البيارستان المنصوري — ٦٤ : ١٦ : ٧٧ : ١٤ : ١٦٥ :
 ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١٣ : ٣٢٠ : ٦٦ :
 الينسية بقارا — ١٥٨ : ٨
 بين القصرين — ١٤ : ٦٨ : ١٩ : ٥٥ : ٦١ : ١٣ :
 ١٠٠ : ١٧ : ١٤٩ : ٥٥ : ١٦٠ : ٥٥ : ١٦٥ :
 ٦٣ : ٢١٤ : ١٧ : ٣٥٠ : ٣
 (ت)
 تاج الدول = إمبابة .
 تبريز — ٩٥ : ٦٧ : ٩٦ : ٢٢ : ١٦٣ : ٢٢ :
 ٢١٣ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٧٣ : ٢٢ :
 تينوتير = سمود .
 تربة أمير الجيوش بدر الجمالي = قبة الشيخ يونس .
 تربة أيدغمش أمير آخور — ٢٠٤ : ٢٧ :
 تربة برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 تربة بني مصرى — ٢٥٨ : ١٢ :

- جامع الأفرم بدمشق — ٢٥٤ : ١٥
 الجامع الأقمر — ٧١ : ٢١
 جامع ألقى بمرق = المدرسة الدوادارية .
 جامع ألماس = جامع الأمير ألماس الناصري الحاجب .
 جامع الإمام الشافعي رضى الله عنه — ٢٠٣ : ٣١
 جامع الأمير آق سنقر = جامع أبو طبل .
 جامع الأمير آقوش نائب الكرك = جامع آقوش بن عبد الله الأشرفي .
 جامع الأمير آل ملك — ٢٠٨ : ١
 جامع الأمير الطنغا المارداني — ١١٢ : ٦٠ ، ٢٠٩ : ٢
 جامع الأمير ألماس الناصري الحاجب — ٢٠٦ : ٢٢
 ٣٠١ : ١٦
 جامع الأمير بدر الدين محمد التركاني — ١٩٩ : ٤ : ٤
 ٢٦٩ : ٣
 جامع الأمير بشتك الناصري — ٢٠٨ : ١٧
 جامع الأمير تنكر بدمشق — ٥٧ : ٤١ ، ١٥٤ : ١٣
 جامع أمير حسين — ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ١١ ، ٨٩ : ١٢
 ٢٠٢ : ٢ ، ٢٧٦ : ١٥
 جامع الأمير طبريس الناصري — ٢١ : ٨١ ، ١٩٤ : ١٦
 ١٩٨ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥
 جامع الأمير عز الدين الخطيري = جامع الخطيري .
 جامع الأمير قوصون الناصري = جامع قوصون .
 جامع الأمير قيدان — ٢٠٣ : ١
 جامع الأمير ناصر الدين الشراييشي الخزاني — ٢٠٣ : ٢
 جامع الباسطي = جامع القاضي عبد الباسط .
 جامع البرقية = جامع الغريب .
 جامع البكجري — ٢٠١ : ١٢
 جامع البلك ببولاق — ٢١٩ : ١٨ ، ٣٣١ : ١٦
 ٣٣٢ : ٤
 جامع بنت الملك الظاهر = جامع الجزيرة الوسطى .
 جامع البنات — ٢٠١ : ٤
 جامع بني أمية — ٨٨ : ١١
 جامع البوصيري بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٧
 جامع بيرس الخياط — ٦٧ : ٢٦
 جامع بين السورين شرق القاهرة = جامع التوبة .

- تونس — ١٣٩ : ١٩ ، ٢٦٨ : ٥
 تيلامس = دلاص .
 تيلوج = دلاص .
 تيلوس = دلاص .
 تيه بنى إسرائيل — ١٤٤ : ١٣

(ث)

- ثغر الإسكندرية = الإسكندرية .
 ثكنات عساكر الجيش داخل قلعة الجبل بالقاهرة — ٩٢ :
 ١٩ ، ١٣٧ : ٢١ ، ١٨٠ : ٢٦
 ثكنات قصر النيل — ١٨٣ : ١٥

(ج)

- جاردن سى — ٥٦ : ١٢ ، ٨٢ : ٢٤
 الجاروخية = المدرسة الجاروخية .
 جامع آق سنقر شاد المائر السلطانية = جامع أبو طبل .
 جامع آقوش بن عبد الله الأشرفي نائب الكرك — ٢٠٤ : ١٠ : ٩
 جامع أبو طبل — ١٩٤ : ١٩ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢٠٤ :
 ١٤ ، ٢٠٩ : ٨ ، ٣٢٢ : ٢٠
 جامع أبي العباس المرسى — ٢٩٥ : ١٧
 جامع أبي الملا حسين أبي على بشارع فؤاد الأول ببولاق —
 ٤٥ : ٢٠٢ ، ٨ : ٨
 جامع أثر النبي — ١٦٠ : ١٩ ، ١٦١ : ١٦
 جامع أحمد أغا قيوحي بقلعة الجبل — ٣٦ : ٢٤
 جامع أحمد بن طولون — ١٩ : ١١ ، ٧٠ : ٧ ، ١٤٣ :
 ٢٥ ، ١٦٣ : ١٨ ، ٢٢١ : ٥ ، ٢٣٠ :
 ٦ ، ٣٠٥ : ١٦
 الجامع الأحدي بطنطا — ٢٩٥ : ٢٢
 جامع أنخى صاروجا — ٢٠٧ : ٣
 جامع الأربعين — ١٩٨ : ١٨
 الجامع الأزهر — ٦٤ : ٢٣ ، ٨٣ : ٢٢ ، ٩٦ :
 ١٩ ، ١٤٣ : ١٢ ، ١٩٩ : ٢ ، ٢٧٩ : ٨
 جامع الإسماعيلي — ١٩٤ : ٢٠ ، ١٩٥ : ٨
 جامع الأشرف برسباي بالخانكة — ٨١ : ١١ ، ١٤٤ :
 ٢٠ ، ١٤٥ : ٢١

جامع البيوى — ٣ : ٢٠٩
 جامع التوبة — ١ : ٢٠٥ ٦٨ : ٩٧ ٦٧ : ٩٦
 جامع التوبة = جامع الخطيرى .
 جامع الجاولى = المدرسة الجاولية بالكبش .
 الجامع الجديد الناصرى على شاطئ النيل — ٣ : ٣٣
 ٦ : ١٣٦ ٢ : ١٩٨
 جامع الجزيرة الوسطى — ٥ : ٢٠٦
 جامع الجندى بشارع الدرب الجديد — ٨ : ٣٣٤
 جامع الجودرى — ٨ : ٦٧
 جامع الجوكندار = المدرسة الملكية .
 جامع جوهر السحرقى = جامع الطواشى جوهر السحرقى اللالا .
 جامع الحاج كمال التاجر — ١٨ : ٢٠٩
 جامع الحاكم الفاطمى — ٨ : ٢٢٥ ٢٥ : ١٤٣
 جامع الخزانى = جامع الأمير ناصر الدين الشرايشى الخزانى .
 جامع الخوش بجزيرة الروضة — ٢٤ : ٢٠٢
 الجامع خارج باب القرافة — ٢ : ٢٠٤
 جامع الخطيرى — ١٢٥ : ٦٤ ١٢٤ : ٦٥ ١١٨ : ٦٥
 ٦١ : ١٤١ ٦٤ : ١٨٤ ٦١ : ١٨٦ ٦٢ : ١٨٦
 ١٥ : ٣١٢ ٦٣ : ٢٠٧
 جامع خوجا على شاه بتهرىز — ٦ : ٩٥
 جامع الخواص — ٦١٣ : ٢٥٦ ٦٣٢ : ٢٠٨
 ١٧ : ٢٥٧
 جامع دولة شاه ملوك العلاقى — ١ : ٢٠٣
 جامع راشدة — ٦ : ١٦١
 جامع ابن الزفة — ١٨ : ٢٩٠
 جامع الزاهد — ٢٧ : ٢٠٠
 جامع الست حدق الدادة بسويقة السباعين — ٦٢ : ١٩٧
 ٢٥ : ١٩٧
 جامع الست حدق الدادة بالمريس — ٦٢٢ : ١٩٦
 ١ : ٢٠٩ ٦١ : ١٩٧
 جامع الست مسكة = جامع الست حدق بسويقة السباعين
 وبالمريس .
 جامع السلطان أبى العلا = جامع أبى العلا حسين .
 جامع السلطان برقوق — ١١ : ٦٧

جامع السلطان حسن — ٦٢٠ : ١١٠ ٦١٥ : ٩٩
 ٦١٩ : ١٢٢ ٦٢٠ : ١٢١ ٦٧ : ١١١
 ٢ : ١٩٠ ٦٥ : ١٢٣
 جامع السلطان قلاوون بشارع المعز لدين الله — ١١ : ٦٧
 جامع سودون = المدرسة العبد الرحمانية .
 جامع سويقة الجيزة = جامع البيوى .
 جامع السيدة عائشة — ٢٩ : ١١١
 جامع السيدة فاطمة النبوية — ١٨ : ١٨٧
 جامع السيدة نفيسة — ٣ : ١٩٩ ٦٢٧ : ٩٥
 جامع سيدى سارية — ٢٦ : ١٨٠ ٦٢٧ : ٩٢
 جامع سيدى ياقوت العرشى بالإسكندرية — ١٦ : ٢٩٥
 جامع شرف الدين الجاكي — ٧ : ٢٠١ ٦٢ : ٢٠٠
 جامع شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩
 جامع شمس الدين غبريال بدمشق — ٢ : ٥٧
 جامع الشيخ بركات — ٢٤ : ١٩٨
 جامع الشيخ العيوط — ٢٣ : ٢٠٠
 جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاى — ١٩ : ٣٣٣
 جامع الشيخ فرج بشارع جزيرة بدران — ٢٨ : ٢٠١
 جامع الشيخ مسعود — ١ : ٣٣٤
 جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بيولاى — ١٤ : ٣٣٣
 جامع الصاحب ابن حنا بخط الكوم الأهر — ١٧ : ١٨٤
 جامع ابن صارم = جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاى .
 جامع صاروجا — ٢٢ : ٢٠٧
 جامع الطباخ — ٢٢ : ٣٧
 جامع الطواشى جوهر السحرقى اللالا الصالحى — ٣ : ٢٠٩
 الجامع الطيرسى = جامع الأربعين .
 الجامع الظافرى = جامع الفكاهيين .
 جامع الظاهر أبى سعيد جقمق — ٢٤ : ١٨٩
 جامع الظاهر بپيرس بالحسينية — ٣ : ٦٨
 جامع العرب — ٢٣ : ٢٠٧
 جامع عز الدين أهدم الخطيرى = جامع الخطيرى .
 جامع عمرو بن العاص — ١٣ : ٢٦٢
 جامع ابن غازى = جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بيولاى .
 جامع القريب — ٢ : ٢٠٥ ٦١٩ : ٩٦
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر — ١٠ : ٢١٠

جامع المظفر = جامع البيومي .
 جامع المقسى = جامع الحوش بجزيرة الروضة .
 جامع الملك الأشرف = جامع الأشرف برسباي بالخانكة .
 جامع الملك الكامل محمد الأيوبي — ٦٧ : ١٠ : ١٤٩ : ٢٢ :
 جامع الملك الناصر محمد بن قلاوون = المدرسة الناصرية
 بشارع المعز لدين الله .
 جامع المهمنه اربشارع التباة بقسم الدرب الأحمر — ٣٣٣ : ٦ :
 جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل — ٥٦ : ١٠ :
 ١٨٠ : ١٨٢ : ١٩٨ : ١٩٨ : ٢٦٥ : ١١ :
 جامع نائب الكرك = جامع آقوش نائب الكرك .
 الجامعة الأزهرية الجديدة — ٩٦ : ١٩ :
 الجاولية بالكيش = المدرسة الجاولية بالكيش .
 جب قلعة الجبل — ٩٢ : ٩٣ : ٢٤٤ : ٦ :
 جبال الأكراد — ١٧٣ : ١ :
 جبال كيلان — ٢٣٩ : ١٧ :
 جبال اليمن — ٨٦ : ١٨ :
 جبانة الإمام الشافعي — ٧٥ : ١٩ : ٨٤ : ٢ :
 ١١١ : ٢٨ : ١٦٠ : ٢٣ : ١٨٥ : ١٤ :
 ٢٠٣ : ٣٠ : ٢١٠ : ٢١٣ : ٢١٦ : ٥ :
 ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٧ : ٢٣٤ : ٤ :
 ٢٦١ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣١١ : ٥ :
 جبانة الإمام الليث — ٢١٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ٢٠ :
 جبانة باب النصر بالقاهرة — ٢٠٨ : ٣٢ : ٢١٦ : ٢٠ :
 ٢٤٤ : ٢٤ :
 جبانة جلال الدين السيوطي — ٢٠٤ : ٢٩ :
 جبانة الخريطة القديمة — ١٨٥ : ١٤ :
 جبانة الخفير = جبانة العباسية الجديدة .
 جبانة سيدى على أبى الوفاء — ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٨٤ : ١٩ :
 جبانة سيدى المرسى بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٨ :
 جبانة العباسية الجديدة — ٢٩ : ٢٣ : ١٨٦ : ١٤ :
 جبانة عرب قريش — ١٨٥ : ١٤ :
 جبانة الغففى — ٢٠٥ : ٢٧ :
 جبانة الغفير = جبانة العباسية الجديدة .
 جبانة المجاورين — ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ : ٩ :
 ٢٠٥ : ٢٧ :
 جبانة الممالك — ١٨٦ : ١٣ :

جامع الفخر ناظر الجيش بجزيرة الروضة = جامع الحوش .
 جامع الفخر ناظر الجيش خلف خص الكيالة = جامع أبى العلا
 بيولاقي .
 جامع الفخر ناظر الجيش على النيل = جامع الشيخ فرج .
 جامع الفخرى = جامع البنات .
 جامع الفكاهيين — ٦٤ : ١٠ :
 جامع ابن الفلك = جامع البيومي .
 جامع فلك الدين فلك شاه = جامع الخنيد .
 جامع القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي —
 ١٢٩ : ١٨ : ١٩٠ : ١٥ :
 جامع قايتباي = جامع الحوش بجزيرة الروضة .
 جامع القراني = جامع المسيحية .
 جامع القلعة القديمة = جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل .
 جامع قواديس = جامع ابن الرفعة .
 جامع قوصون الناصري بشارع محمد على — ٩٥ : ١ :
 ٩٦ : ٢ : ٢٠٧ : ١٤ : ٣٣٢ : ٨ :
 جامع قوصون خارج باب القرافة = جامع المسيحية .
 جامع قيدان = جامع الأمير قيدان الروي .
 جامع قيسون = جامع قوصون الناصري .
 جامع الكامل = جامع الملك الكامل محمد الأيوبي .
 جامع كراي المنصوري = جامع الكوى .
 جامع الكردي — ٢٩٧ : ١٩ :
 جامع كريم الدين بدمشق — ٥٧ : ٢ :
 جامع كريم الدين الكبير = جامع الشيخ العبيط .
 جامع كوم الريش = جامع دولة شاه مملوك العلاقي .
 جامع الكوى — ٢٠٠ : ٧ :
 جامع لاجين اللالا — ١٨٩ : ١٩ :
 جامع محب الدين أبى الطيب — ١١٢ : ١٥ :
 جامع محمد أغا الحبشلى — ٢٦ : ٢٣ :
 جامع محمد على باشا الكبير بقلعة الجبل بالقاهرة — ٣٦ :
 ١٧ : ٥١ : ٢٠ : ٥٦ : ٢٥ : ١٨٢ : ١٢ :
 جامع محمود الشهيد بالموصل — ٢٣١ : ١٨ :
 جامع المسيحية — ٢٠٧ : ١٠ :
 جامع المشهد النفيسى = جامع السيدة نفيسة .
 جامع مصطفى باشا فاضل — ٢٠٨ : ١٧ :

- جسر أم دينار = صلية أم دينار .
 جسر تورا بدمشق — ٢٢٣ : ٩
 جسر خليج الإسكندرية — ٢١٨ : ١٤ : ٢١٩ : ١
 جسر الخليل — ١٢٤ : ١ : ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ٦
 جسر شين القصر = سد شين القناطر .
 جسر وسط النيل = جسر الخليل .
 الجسر = جسر الخليل .
 الجسر من بولاق إلى منية الشرج — ١٩٢ : ٢٣
 جسر — ١٥٩ : ٤
 جلعولية — ١٥٨ : ١١
 الجسالية = زاوية محمد مقلطاي الجبال .
 جساميز السعدية = ١٩٤ : ٧
 جنان أبي القاسم كهمن بن معمر = بستان المعشوق .
 جنان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي = بستان المعشوق .
 جنان الزهرى = بستان الزهرى .
 جنان المساذرائى = بستان المعشوق .
 حنزة = كنبجة .
 الحنية بدمشق — ١٥٥ : ٨
 الحنية المعروفة بالحمام بدمشق — ١٥٥ : ٧
 جوسق خاير بك بن حديد — ٢٠٣ : ٦
 الحيزة — مديرية الحيزة .
 الحيزة = مديرية الحيزة .

(ح)

- حائط الرصد — ١٦٠ : ١٠
 حائط العيون — ٣٣ : ٢٣
 حارة الأتراك = درب الأتراك .
 حارة الأمير حسين بياض الخلق — ٦٢ : ١٦ : ٦٣ :
 ١٣ : ٢٠٢ : ٣٠
 حارة البديعين = الحبانية .
 حارة برجوان — ١٩٠ : ١٤
 حارة بهاء الدين قراقوش — ٧٠ : ٨
 حارة بيت القاضي — ١٤٩ : ٢٢
 حارة الترك والدليم — ٦٤ : ١ : ٦٦ : ٧
 حارة تميم الرصافي — ١٩٦ : ١٩

- جبانة أثر النبي — ١٦٠ : ٢٧
 جبرين — ٣٢٠ : ٨
 الجبل الأحمر — ٩٠ : ٨
 جبل إسطنبول عنتر — ١٦٠ : ٢١
 جبل الرصد — ١٦٠ : ٢٠
 الجبل الشرق للنيل — ٤٣ : ١٥ : ٩٠ : ١٩
 جبل صبر — ٨٦ : ١٢
 الجبل الغرب للنيل — ٣٩ : ٤٨ : ٤٣ : ١٥
 جبل المقطم بالقاهرة — ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٧ : ٢٢٧ :
 ٢٠ : ٢٨٤ : ١٨
 جبل يشكر — ١٩ : ١٣
 الجرف = جبل إسطنبول عنتر .
 جزيرة أرواد — ١٧٢ : ٩
 جزيرة أروى = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة إمبابية = إمبابية .
 جزيرة بنى نصر — ٣٨ : ١٥
 جزيرة بولاق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الروضة — ١٢٦ : ٤٨ : ١٢٧ : ١٣٢ : ٥
 ٢٠٢ : ١٨
 جزيرة الزمالك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة السباق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة القبل — ٣٧ : ٤٥ : ١٣٥ : ٦٣ : ١٨٣ : ٢
 ١٩٢ : ٢٠١ : ٢ : ١٩٢
 جزيرة قوسينا — ٣٨ : ١٤ : ٢٥٧ : ٢٥ : ٢٧٧ : ٢١
 جزيرة المعرض = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة وراق الحضرة — ١٢٤ : ٦
 الجزيرة = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الصغيرة — ١٢٦ : ١٨
 الجزيرة القراتية — ٢٢١ : ٢٩ : ٣٠٩ : ٥
 الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ١ : ١٢٧ : ١٢٨ :
 ٦٥ : ٢٠٦ : ١
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الوسطى = الجزيرة الكبيرة .
 جسر ابن الأنبر — ١٢٤ : ٢
 الجسر الأعظم = شارع مراستينا .

الحبانية — ٢٠٩ : ٧
 حبس الإسكندرية — ١٥ : ٣
 حبس الملك الناصر بقلعة الجبل — ٢٤٣ : ١٢
 الحيشة — ١٧٣ : ٣
 الحجاز — ٣٥ : ١٢ ٥٨ : ٤١ ٥٩ : ٣ ٦٠ : ٢٠
 ١١ : ١٠٢ ٢ : ٨٨ ٥٥ : ٨٤ ١٠٥ : ١٠٥
 ٣ : ٢١١ ٤١ : ١٠٨ ١٨ : ١٠٥
 ٥ : ٣٠٢ ١٤ : ٢٥٤ ٥٥ : ٢٤٣ ١٥ : ٢٢٨
 الحجر الأسود — ٥٩ : ١٤
 حدره البقر — ١١٠ : ٢١ ١٨٨ : ٥
 حديثة — ١٧٢ : ١٠
 حديقة مورو — ١٢٦ : ١٧
 حديقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ١٧
 ٢٠٦ : ١٣
 الحدائق بحرستا — ١٥٥ : ٦
 حرستا — ١٥٥ : ٥
 الحرم الشريف = الحرم النبوي
 الحرم النبوي — ٢٦٨ ٥٥ : ٢٥٥ ١٤ : ٢٧٩ ١٧ : ١٧
 الحرمان الشريفان — ١٩ : ٦٧ ٥٩ : ١٩
 حسان — ١٤٩ : ٤
 الحسينية (خط) — ٨٣ : ٦٦ ٢٠٠ : ٤١ ٢٠٤ : ٢٠٤
 ٦٧ : ٢١٦ ٤١ : ٢٠٩ ٢٥ : ٢٠٨ ٢٠٨ : ٤١
 ١٠ : ٣٢٠ ٤١٠ : ٣١٠ ٣ : ٣٠٢
 حصن دملوه — ٧٨ : ٦٦ ٨٦ : ١٨
 الحصن الشريف = قلعة الجبل بالقاهرة
 حصن كيفا — ١٧٣ : ١
 الحصنة بالدقوف القبلية بكفر بطنا — ١٥٥ : ١١
 حصنة دورية الكسوة بدمشق — ١٥٦ : ٩
 حصنة دير آبن عسرون بدمشق — ١٥٦ : ٩
 الحصنة من غراس غيضة الأنعام بدمشق — ١٥٦ : ١
 حكر أقينا عبدالواحد — ١٩٦ : ١
 حكر آبن الأثير — ١٨٤ : ١
 حكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيثم — ٦٦ : ٨
 حكر الأمير عز الدين أيبك الرصاصي — ٦٦ : ٩
 حكر تاج الملك بدران — ٦٦ : ٩

حارة الجامع — ٦٥ : ٢١
 حارة الجودرية — ٦٤ : ١١ ٦٧ : ٢٤
 حارة حلب — ٢٠٦ : ٢٧
 حارة الحمام — ٦٤ : ٢٨ ٦٦ : ١٠
 حارة الخاصكي — ٤٥ : ٢٢
 حارة الخواص — ٢٥٧ : ١٧
 حارة خوخ قدم — ٦٤ : ٢٨ ٦٦ : ١٠
 حارة الدرب الأصفر — ٢٦٦ : ٢١
 حارة درب الحجر — ٢٠٨ : ٢١
 حارة درب مصطفى — ١٢٥ : ٨
 حارة الديلم = حارة الترك والديلم
 حارة رفعت — ١٢٢ : ١٠
 حارة الروم = حارة الروم السفلى
 حارة الروم الجوانية — ٦٥ : ١٦
 حارة الروم السفلى — ٦٣ : ٢٦ ٦٤ : ١٤ ٦٥ : ٦٥
 ٦٧ : ٤
 حارة الروم العليا = حارة الروم الجوانية
 حارة السادات — ٢٠٨ : ٢٠
 حارة السقاين — ٢٠٤ : ١٥
 حارة السكر والليمون — ٣٣ : ٢٣
 حارة السلطان الحنفى — ١٩٥ : ٢٨
 حارة سنجر الخازن — ٣٠٦ : ٢٠
 حارة السوق — ٦٥ : ٢١
 حارة الفحامين — ٦٤ : ١١
 حارة الفقوسة — ١٩٥ : ٢٠
 حارة قصر الشوك — ٦٦ : ١١ ٩٦ : ٢١ ٩٨ : ٩٨
 ٢٩٢ : ٢١ : ٨
 حارة قنطرة الظاهر — ٨٣ : ١٣ ٢٠٣ : ٨
 حارة قواديس — ٢٩٠ : ١٨
 حارة قواوير — ١٩٤ : ١٢ ١٩٥ : ٢١
 حارة الكرشاني ببولاق — ٢١٩ : ١٧
 حارة التايقة — ١٨٩ : ١٠
 حارة نجم الدين — ٣٠٦ : ١٢
 حارة النصارى — ١٩٧ : ١٧
 حارة الهياثم — ١٩٥ : ٢٨
 حارة الوزيرية — ٢٦ : ٥٥ ٦٢ : ٢٢ ٦٣ : ٦٣
 ٢٠٢ : ٢٦

حمام الحوض المرصود — ١٨٨ : ٢٦
 حمام الدود — ٣٣٠ : ١٩ ٣٣١ : ٤
 حمام سوق الخيل — ١٢١ : ٤٥ ١٢٢ : ٢٠
 حمام صرخد — ١٥٨ : ٣
 حمام العمري — ١٥٥ : ٣
 حمام القابون — ١٥٥ : ٢
 الحمام الملاصقة للخان بمحص — ١٥٧ : ٤
 حمام الملك السعيد = حمام سوق الخيل .
 حمام آبن من بدمشق — ١٥٤ : ١٥
 حماما تنكر بقارا — ١٥٨ : ١١
 حمامات القلعة — ١٨٠ : ٩
 حماة — ٤ : ٤٨ ١١ : ١٣ ١٦ : ٤٤ ٢٣ : ٤٩
 ٣٨ : ١ ٥٨ : ٥٥ ٥٩ : ٢٢ ٦١ : ١٣
 ٩٣ : ٦٦ ١٠٠ : ٤٧ ١٠٢ : ١٩ ٢١٦ :
 ١٢ : ٢٢١ ٢٤٢ : ٢١ ٢٥٩ : ٢٢
 ٢٦٧ : ١٣ ٢٨٠ : ١٢ ٢٩٣ : ٦٣
 ٢٩٨ : ٨ ٣٠٧ : ٤٥ ٣١٣ : ٢٢ ٣١٥ : ٩
 الحمراء الدنيا = حكر آقفا عبد الواحد .
 الحمراء القصوى = حكر آقفا عبد الواحد .
 حصص — ٢٦ : ١٣ ٢٧ : ٢٢ ٣٢ : ١٢
 ٣٨ : ١ ١٤٦ : ١٧ ١٥٧ : ١ ١٥٨ :
 ١٦ : ٤٤ ١٧٢ : ٤٤ ٢٣٧ : ٦٦ ٢٦٩ : ١٠
 ٢٨٥ : ٢
 الحوانج خاناه — ٥٦ : ٩
 الحوانيت التي قبالة الحمام بدمشق — ١٥٦ : ٤
 حوانيت باب الفرج بدمشق — ١٥٥ : ٢
 الحوانيت بالبقاع — ١٥٨ : ١
 حوانيت البيض بدمشق — ١٥٤ : ١
 حوانيت التعديل بدمشق — ١٥٤ : ١٧
 حوانيت العريضة بمحص — ١٥٧ : ٥
 الحوانيت والفرن ببيروت — ١٥٧ : ٧
 حوران — ٦٠ : ١٣
 حوش أولاد أبي جرة — ٢٢٧ : ٢٠
 حوش أيوب بك — ١٨٩ : ٩
 حوش بردق — ١١١ : ٩

حكر جوهر النوبي — ٦٢ : ٢١ ٦٣ : ٤١ ٢٠٢ :
 ٢٧٦ : ١٦
 حكر الخادم = حكر الخازن .
 حكر الخازن — ٣٠٥ : ١٢ ٣٠٦ : ١٠
 حكر درب الجاكي — ٢٠١ : ٥
 حكر الزهري — ٢٩٠ : ١٦
 حكر الست حلق بخط سويقة السباعين — ١٩٦ : ٣
 ١٩٧ : ٢ ١٩٧ : ١٥
 حكر الست حلق بخط المريس — ١٩٦ : ٣ ١٩٧ : ١٢
 حكر طقزدمر — ١٩٤ : ١٣ ١٩٥ : ٢
 حكر العالائي — ٢٠٦ : ٧
 حكر قوصون — ١٩٤ : ٢ ١٩٥ : ٢٢
 حكر النوبي = حكر جوهر النوبي .
 حلب — ١١ : ١٢ ١٢ : ٤٥ ٢٣ : ١٥ ٢٧ :
 ٣٠ : ٢٠ ٣١ : ٣ ٣٢ : ٧
 ٣٤ : ٥ ٣٨ : ١ ٨٨ : ٥ ٩٧ : ٣
 ١١٠ : ١٠ ١١٧ : ٢١ ١٢٩ : ٣
 ١٤٧ : ١٠ ١٦٢ : ١٨ ١٧٢ : ١٤
 ١٩٣ : ٤ ٢١٤ : ١٢ ٢١٦ : ١١
 ٢٢٥ : ٩ ٢٢٧ : ١٢ ٢٢٨ : ٢
 ٢٢٩ : ١ ٢٤٦ : ١٣ ٢٤٨ : ٥ ٢٥٥ :
 ١٠ ٢٦٩ : ١٣ ٢٧٣ : ١٢ ٢٧٤ : ١
 ٢٨٠ : ١٣ ٢٨٨ : ٢ ٣٢٠ : ١١ ٣٢٧ : ١٠
 حلوان الحمامات — ٩٠ : ١٣
 حلوان العراق — ٩٠ : ١٨
 حلوان الواقعة على شاطئ النيل الشرقى — ٩٠ : ٧
 حلى بن يعقوب — ٧٨ : ٦٩ ٨٤ : ٩
 حلى ابن يعقوب = حلى بن يعقوب .
 حمام الأمير سيف الدين الدود الجاشنكري = حمام الدود .
 حمام بكنمر الساقى — ٢٨٤ : ١٦
 الحمام بيروت — ١٥٧ : ٨
 الحمام بدمشق — ١٥٥ : ٣
 الحمام بقارا — ١٥٨ : ٥
 حمام تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣
 حمام تنكر بمحص — ١٥٧ : ١

خانقاه الجاولية = المدرسة الجاولية .
 خانقاه الجاولية للصوفية = زاوية محمد منغلطاي الجمالي .
 خانقاه الركينة ببيرس = خانقاه ببيرس الجاشنكير .
 خانقاه مر ياقوس = الخانكة .
 خانقاه سعيد السعداء (جامع سعيد السعداء) — ١٤٤ : ٩٩
 ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٤ : ٤
 خانقاه السلطان برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 خانقاه طبريس = جامع الأربعين .
 خانقاه قوصون خارج باب القرافة — ١١١ : ٢٢ : ٢
 ٢٠٧ : ٢ : ٨٤ : ٢
 خانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى — ٨٤ : ٢
 خانقاه منغلطاي الجمالي — ٢٩١ : ١١
 خانقاه الملك المظفر ببيرس = خانقاه ببيرس الجاشنكير .
 خانقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون = الخانكة .
 خانقاه الباصرية = الخانكة .
 الخانكة (بلدة) — ٧٩ : ١٤ : ٨٠ : ٢٥ : ٨١ : ٦١
 ٨٤ : ١ : ١٤٤ : ٦ : ١٤٥ : ١٤ : ١٨٢ : ٢
 ١٨٦ : ٦ : ٢٩٦ : ٩ : ٣٢٤ : ١٦
 خرائب التار بقلعة الجبل — ٧٣ : ١١
 خراسان — ٣٠٩ : ٦
 خربة روق بالبقاع — ١٥٨ : ٢
 الخرقانية بالقلوبية — ٩٣ : ٢١
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزانة البنود — ٩٦ : ١٣
 خص الكجالة — ٤٥ : ٦٦ : ٢٠٢ : ١
 الخصوص — ٥٠ : ٢٢
 الخضرين — ٣٣١ : ٢١
 خط باب من المارستان المنصوري — ١١٢ : ١٣
 خط بركة قرموط — ٨٢ : ٩٩ : ١٨٢ : ٢٥
 خط بولاق = بولاق .
 خط بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة — ٩٦ : ١٢ : ٩
 ٩٧ : ١٢
 خط بين القصرين — ٦٦ : ٦٦ : ٦٧ : ١٢ : ١٥٠ : ١٦
 خط التباة = شارع التباة .
 خط تحت الربع = شارع تحت الربع .
 جط خامع الظاهر — ٨٣ : ١٨
 خط الجامع الطولوني — ١٦٣ : ٢٠ : ٣٠٥ : ١٥

حوش البقر بقلعة الجبل — ١٨٢ : ١
 الحوش بقلعة الجبل = حوش الغنم بقلعة الجبل .
 حوش الجاموس — ١٢٢ : ١٣
 الحوش الخاص بلعب الكرة تحت قاعة الدهيشة — ١٢١ : ١
 الحوش الداخلي الكبير بقلعة الجبل — ٧٣ : ٩٢ : ١٩ : ٩٢
 ١٨٧ : ٢١ : ١٣٧ : ٢١
 حوش الغنم بقلعة الجبل — ١١٩ : ١٢ : ١٧١ : ٦٢
 ١٨٢ : ١
 حوش القادري بجزيرة الروضة — ٢٠٢ : ٢٣
 حوش المعزى بقلعة الجبل — ١٨٢ : ١
 الحوش الملاحق للغان بمحص — ١٤٧ : ٤
 الحوش الملاصق للهندق بمحص — ١٥٧ : ٥
 حوض الدمياطي — ١٩٦ : ٦
 حوض السبيل — ١٨٧ : ٦
 حوض سعد الدين مسعود ابن هنس = حوض ابن هنس .
 حوض الصارم بالحسينية — ٢٥٧ : ١١
 الحوض بالقنوات بدمشق — ١٥٤ : ١٦
 الحوض المرصود — ٣٠٦ : ١٠
 حوض ابن هنس — ٣٣٠ : ٣٣٠ : ١٥ : ٣٣١ : ١
 حوض رمسيس — ٣٨ : ١٥

(خ)

خان البيض بدمشق — ١٥٥ : ١
 الخان بيروت — ١٥٧ : ٧
 الخان بمحص — ١٥٧ : ٣
 خان جلجولية — ١٥٨ : ١١
 خان الخليلي بالقاهرة — ٦٧ : ١٦ : ٢١٤ : ٢٢
 خان العرصة بدمشق — ١٥٤ : ١٤
 خانقاه = الخانكة .
 خانقاه أم آتوك — ١٨٧ : ٢٣
 خانقاه البروقية = تربة الملك الظاهر برقوق .
 خانقاه بشتك = سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدة
 مصطفى باشا فاضل .
 خانقاه بكتر الساق — ٢٨٤ : ٥
 خانقاه ببيرس الجاشنكير — ٢٥٢ : ٧ : ٢٦٦ : ١٦
 ٣٢٤ : ٩

خليج قنطرة الفخر — ١٠٢٤ : ٢٠ : ١٢٥
 الخليج الكبير = شارع الخليج المصري .
 الخليج الناصري — ٣٧ : ٢٢ : ١٠٠ : ٨١ : ٤٣ : ٨٢ : ١٨٢ : ٤٩ : ٨٣ : ١٩ : ٨٣ : ٢٠٧ : ٢٣ : ٢٨٣ : ١٧ : ٤٦ : ١٨٣ : ١٠ : ١٠٥ : ١ : ٣١٩ : ٢ :
 خايفس — ٦٠ : ١٠ : ١٠٥ : ١ : ٣١٩ : ٢ :
 خمينو = لمخيم .
 الخندق — ٧١ : ٢٣ : ٢٠٣ : ٢٠ :
 خوخة الأمير حسين — ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ٢ :
 الخور = خليج فم الخور .

(د)

دار الآثار العربية — ٢٣٢ : ٢٣ : ٤ :
 دار الآثار المصرية — ١٨٤ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٢ :
 ٢٠٠ : ١٨ :
 دار ابن الأثير — ١٨٤ : ٣ :
 دار أقطوان الساق — ١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ٤ :
 دار أبلجى الناصري — ٢٩٧ : ٢٤ :
 دار الأمير آقوش قتال السبع — ٩٤ : ١٥ :
 دار الأمير آقوش الموصل الحجاب — ٩٤ : ١٤ :
 ٣٢٢ : ٦ :
 دار الأمير بكاش الفخرى أمير سلاح = قصر بشناك .
 دار الأمير حسين — ٦٢ : ١١ :
 دار أمير سلاح = قصر بشناك .
 دار الأمير سلال — ١٩ : ٤٥ : ٢٣ : ١١ : ٦٦ : ٦ :
 دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة — ٢٠١ : ٢٤ :
 دار الأمير عز الدين أيدهم الحلبي — ١٤٣ : ١٦ :
 دار الأمير قوصون — ١١٥ : ١٧ :
 دار أيدغمش أمير آخور = بيت أيدغمش .
 دار أيوب والد صلاح الدين = الظاهرية .
 دار البقر — ١٢٢ : ٨ :
 دار بكاش الفخرى أمير سلاح = قصر بشناك .
 دار بكتمر الحسامي الحجاب — ٤١ : ٢ : ٢٧٧ : ٥٥ :
 ٢٧٨ : ٨ :
 دار بيسري = قصر بيسري .

خط حارة السقاين — ٢٠٤ : ١٥ :
 خط حدرة البقر — ١٢٢ : ٥ :
 خط حوض ابن هنس — ٢٠٦ : ٢٦ :
 خط الخرنفش (الخرنقش) — ١١٢ : ١٣ : ١٢٩ : ٢٠ :
 خط خص الكيافة — ٢٠٢ : ٥ :
 خط درب سعادة — ٦٢ : ٢٤ :
 خط راشدة — ١٦٠ : ٢٢ : ١٦١ : ١٩ :
 خط زربية قوصون — ١٨٤ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣ :
 خط الزمالك — ١٢٦ : ١٦ :
 خط السبع سقايات — ١٩٦ : ٧ :
 خط السكاكيني — ٢٠٣ : ١٠ : ٢٠٤ : ٩ :
 خط سوق السباعين — ١٩٧ : ٢ :
 خط الصليبية — ١٦٣ : ١١ :
 خط فم الخور — ١٢٤ : ١٩ :
 خط قبر الكرمانى — ٢٠٨ : ٤٣ : ٢٠٩ : ٧ :
 خط قصر الدوارة — ٨١ : ٢٢ : ١٨٤ : ١٤ :
 ١٩٣ : ٢٣ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٠ : ١٨ :
 خط القصر العالى — ٥٦ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٣ :
 ٢٠٠ : ١٩ :
 خط الكافورى — ١٢٩ : ١٥ : ١٩٠ : ١٢ :
 خط الكوم الأحمر — ١٨٤ : ١٧ :
 خط المريس — ١٩٦ : ٣٠ : ١٩٧ : ١٢ :
 خط المسجد المعلق — ١٩٥ : ٢٤ :
 خط المشهد النفيسى = المشهد النفيسى .
 خط المقس — ٢٠٠ : ٢٧ :
 خط الموازين — ٢٩٧ : ١٥ :
 خطة جامع العرب — ٢٠٧ : ٢٣ :
 خلاط — ٢٥٩ : ١ :
 خليج الإسكندرية = ترعة المحمودية .
 خليج حائط الرصد — ١٦٠ : ٤٩ : ١٦١ : ٣ :
 خليج جزيرة أروى — ١٢٦ : ٢ : ١٢٧ : ٢ :
 ١٢٨ : ٥ :
 خليج جزيرة وراق الحضرة — ١٢٤ : ٧ :
 خليج الخور = خليج فم الخور .
 خليج الذكر — ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٦ :
 خليج فم الخور — ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٤٣ : ١٨٤ :
 ٢٠٦ : ٤ :

١٨ : ٢١٤ : ٢٦ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٥٣ :
 ١٥ : ٢٦٠ : ٢٢ : ٢٧٥ : ٢٤ : ٢٨٢ :
 ٢١ : ٢٩٠ : ٢٣ : ٢٩٩ : ٢١ : ٣٠٣ :
 ٢٠ : ٣١٦ : ١٧ : ٣٢١ : ١٩ :
 دار كرم الدين الكبير — ٢ : ٦٤
 دار المحفوظات (الدخانة المصرية) بقلة الجبل — ٧ :
 ٢٢ : ١٧٨ : ٢٨ :
 دار محمد بن عز الفراه — جامع الخطيرى .
 دار مغلطى الجمال — ٩٦ : ١٤ : ٩ : ٢٩٢ :
 دار نائب الكرك — بيت آقوش الأشرقى .
 دار النيابة بقلة الجبل — ٤ : ٢٤ : ١١١ : ٢١ : ١٣٧ :
 الدار القردية — دار ألباى الناصرى .
 دجلة — ٢٧٤ : ١٩ :
 درب الأتراك — ٦٤ : ٢٤ :
 الدرب الأصفر — ٢٦٦ : ١٥ :
 درب الأغوات — ٩٥ : ١٠ :
 درب الأقاسية — ٣٣٤ : ٤ :
 درب الباب المحروق — درب المحروق .
 درب التركانى — ١٩٩ : ٣١ :
 درب الجاكي — ٢٠٠ : ٢٨ : ٢٠١ : ١٥ :
 درب الجامين — ١٩٥ : ٢٦ :
 درب الجيزة — ٢٠٩ : ١٩ :
 درب الخادم — ٣٠٦ : ١٤ :
 درب راشد — ٩٨ : ١٤ :
 درب الرصاصى — ٦٦ : ١٠ :
 درب الساقية — ١٨٩ : ٩ :
 درب سعادة بالقاهرة — ٢٦ : ٢٣ :
 درب سيف الدولة نادر — ٩٨ : ١٥ :
 درب شغلان — ١٨٧ : ١٧ :
 درب الفراحة — ٩٧ : ٩ :
 درب قرمز — ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ : ٢١ :
 درب القزازين — ٩٨ : ٢٤ :
 درب قبطون — ٢١٤ : ١٨ :
 درب الكيلانى — ١٩٦ : ١٦ :
 درب تولية — ٦٤ : ٢٨ :

الدار اليسرية = قصر يسرى .
 دار ابن التركانى بجوار باب البحر — ٢٦٩ : ٢ :
 دار تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣ :
 دار تنكر بالكافورى — ١٢٩ : ٢ : ١٥٨ : ١١ :
 ١٠٥٩ :
 دار الجاق بدمشق — ١٥٦ : ٣ :
 دار الجمعية الزراعية الملكية — ١٢٦ : ١٧ :
 دار الحاجب = دار يكتمر الحسامى الحاجب .
 دار حديث الملك الظاهر = الظاهرية بدمشق .
 دار الحديث النفيسة بدمشق — ٢٣٥ : ٩ :
 دار الذهب — ٢٠١ : ٢ :
 دار الذهب بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار الزردكاش بدمشق — ١٥٤ : ١٢ :
 دار الزمر بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار السعادة بدمشق — ٢٨ : ٣٠ : ٣٣ : ١٤٧ : ١٧ :
 دار السعادة — ٢٨ : ٣ :
 دار السكاكى وما حولها = بركة الشيخ قر .
 دار سيف الدين بلبان المهرانى — ١٨٤ : ١٨ :
 دار الشيخ محمد الإمباني — ٨٣ : ٢٢ :
 دار الشيخ محمد المهدى العباسى المقتى وماجاورها — ٢٠١ : ٦ :
 دار صالح بك القاسمى — ١٨٨ : ١٨ :
 دار الضرب بقلة الجبل — ١١٩ : ٢٤ :
 دار الضيافة — ٢٤٦ : ١٧ :
 دار طشمر حمص أخضر = بيت طشمر الساقى حمص أخضر
 دار الطواشى سابق الدين مثقال — ١٩ : ٢٢ :
 دار عبد الباسط بن خليل — ١٥٩ : ١ :
 دار العدل — ١١٣ : ٣ : ١٤٥ : ٢ : ١٥١ : ٥ :
 دار العدل القديمة — ٧٤ : ١ :
 دار العقيقى = الظاهرية بدمشق .
 دار على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ :
 دار القاسقين = جامع الخطيرى .
 دار نقر الدين عبد الفتى بن أبى الفرج الأسنادار — ٢٠١ : ٣ :
 دار قطلو بفا الطويل الفخرى السلاح دار الأشرقى — ١٩٠ : ١٢ :
 دار الكتب المصرية — ٢٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩ : ٧٨ :
 ٢٣ : ١٤٨ : ٢٣ : ١٦٤ : ١٩ : ٢١٣ :

دمهور — ٤٣ : ١٣
 دمياط — ٩ : ٢٠ ، ٣٨ : ١٧ ، ٢٣٣ : ١٨
 ٢٧٧ : ٢٠
 الدهشة بدمشق — ١٥٥ : ٣
 دهليز باب المزينين بالأزهر — ١٩٩ : ١٩
 دهليز باب النحاس بقلعة الجبل — ١٨٠ : ٢
 دهليز جامع قيسون = عطفة المحكمة .
 الدهليز ببركة الحاج — ٦ : ٢
 الدهليز المنصور بغزة — ٥ : ١
 دورة بجق بمحس — ١٥٧ : ٣
 ديار بكر — ٢٩٦ : ١٣
 الديار المصرية = مصر
 ديدوسيا = المحلة الكبرى .
 الدير الأبيض بدمشق — ١٥٦ : ١٠
 دير الأنبارويس = كنيسة الأنبارويس .
 دير البغل = دير القصير .
 دير الخندق — ٧٢ : ١٦ ، ٧١ : ١٨
 دير القصير — ٦٨ : ٢١
 دير الملاك البحري — ٢٠٣ : ٢٣
 دير الملاك ميخائيل = كنيسة دير الملاك البحري .
 ديوان الإنشاء بحلب — ٢٢٨ : ١
 ديوان الإنشاء بدمشق — ١٥٤ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١٢
 ديوان الإنشاء بالقاهرة — ٢٢٠ : ٦
 ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان الجيش بمصر — ٥١ : ٢٤ ، ١٤٠ : ١٤
 ٢٨٠ : ٩
 ديوان الخراج — ٥١ : ٢٣
 ديوان عموم الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان كتبخدا = قاعة العدل بقلعة الجبل .
 ديوان المالية = وزارة المالية .
 ديوان مصالحة المجارى الرئيسية — ١٢٥ : ١٧ ، ١٩٣ : ١٥

(د)

راسلما بقارا — ١٥٨ : ٧
 راشدة = خط راشدة .
 رأس البر — ١٢٦ : ٢٠
 رأس الخليج الناصري — ٨٢ : ٦

درب المحروق — ١٨٧ : ١٦
 درب ملوخيا = حارة قصر الشوك .
 درب نصر بيولاك — ٣٣٣ : ١٥
 دركاه — ١٨٢ : ١
 دسوق — ١٩١ : ١٢
 دفلا = المحلة الكبرى .
 الدق — ١٢٨ : ١٩
 الدقهلية = مديرية الدقهلية .
 دلاص — ٢٥١ : ١٧
 الدلى بالقاع — ١٥٨ : ٣
 دمشق — ٣ : ٦٩ ، ١٠ : ١٠ ، ١١ : ١١ ، ١٥ : ١٥
 ٢٢ : ٢٢ ، ١٤ : ٢٣ ، ١٦ : ٢٧ ، ١٠ : ١٠
 ٢٨ : ١٠ ، ٣٠ : ٣٤ ، ٣٤ : ٣٤ ، ٣٥ : ١٠
 ٣٦ : ٣٦ ، ٣٧ : ٣١ ، ٤١ : ٤٦ ، ٥٦ : ٣
 ٥٧ : ١٠ ، ٥٨ : ١٥ ، ٨٨ : ٤٨ ، ١٠٠ : ١٠
 ١٠١ : ١٥ ، ١٠٢ : ١٠ ، ١١٠ : ١٠
 ١٢٩ : ٣ ، ١٣٠ : ١٣ ، ١٤٦ : ٣
 ١٤٧ : ١٢ ، ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ : ٣
 ١٥٢ : ١٥٣ ، ١٥٤ : ١٥٤ ، ١٥٦ : ١٥٦
 ١٤ : ١٥٨ ، ١١ : ١٨٢ ، ١٨٦ : ١٠
 ٢١٣ : ٢١٦ ، ٢١٦ : ١٣ ، ٢٢١ : ٢٢٣ ، ٢٢٣ : ٢٢٣
 ٢٢٤ : ١١ ، ٢٢٨ : ٢٢٨ ، ٢٣١ : ٢٣١
 ٢٣٢ : ٢٣٣ ، ٢٣٣ : ٢٣٣ ، ٢٣٥ : ٢٣٥ ، ٢٣٧ : ٢٣٧
 ٢٣٩ : ٢٣٩ ، ٢٤٠ : ٢٤٠ ، ٢٤٢ : ٢٤٢ ، ٢٤٢ : ٢٤٢
 ٢٤٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٥ : ٢٤٥ ، ٢٤٧ : ٢٤٧
 ٢٤٨ : ٢٤٨ ، ٢٥٠ : ٢٥٠ ، ٢٥٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٤ : ٢٥٤
 ٢٥٥ : ٢٥٥ ، ٢٥٦ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ : ٢٥٧ ، ٢٥٧ : ٢٥٧
 ٢٥٨ : ٢٥٨ ، ٢٦٤ : ٢٦٤ ، ٢٦٧ : ٢٦٧ ، ٢٦٧ : ٢٦٧
 ٢٦٨ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ : ٢٦٩ ، ٢٧٠ : ٢٧٠ ، ٢٧١ : ٢٧١
 ٢٧٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٤ : ٢٧٤ ، ٢٧٦ : ٢٧٦ ، ٢٧٦ : ٢٧٦
 ٢٧٨ : ٢٧٨ ، ٢٧٩ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ : ٢٨٠ ، ٢٨١ : ٢٨١
 ٢٨٢ : ٢٨٢ ، ٢٨٦ : ٢٨٦ ، ٢٩٣ : ٢٩٣ ، ٢٩٣ : ٢٩٣
 ٢٩٨ : ٢٩٨ ، ٣٠٨ : ٣٠٨ ، ٣١٤ : ٣١٤ ، ٣١٧ : ٣١٧
 ٣١٨ : ٣١٨ ، ٣١٩ : ٣١٩ ، ٣٢١ : ٣٢١ ، ٣٢١ : ٣٢١
 ٣٢٢ : ٣٢٢ ، ٣٢٤ : ٣٢٤ ، ٣٢٦ : ٣٢٦ ، ٣٢٦ : ٣٢٦
 دملوه = حصن دملوه

الزاوية الحمراء — ٢٠٣ : ٢٣ ٢٠٤ : ٧

١٠ : ٣١٠

زاوية الست ملكة = زاوية الشيخ عبد الله .

زاوية الشيخ إبراهيم الكلشني — ١٧ : ٦٦

زاوية الشيخ أبي السعود بن أبي العشار — ٩ : ٢٦١

زاوية الشيخ حسين أبي علي = جامع أبي العلا بولاق .

زاوية الشيخ حيالك الله = زاوية المصلية .

زاوية الشيخ عبد الله — ١١٢ : ١٩ ١٢٢ : ٩

زاوية الشيخ عثمان السطوحى — ٢١ : ٢٦٦

زاوية الشيخ عطية — ١٠ : ٩٧

زاوية قصر بشتاك = مسجد الفجل .

زاوية القلندرية = جامع الخواص .

زاوية محمد الكخية = مسجد الفجل .

زاوية المصلية — ٢٠١ : ١٨ ٢٢٧ : ٥

زاوية معبد موسى — ١٥٠ : ٢٥

زاوية مقلطاي الجمال — ٩٨ : ٢٠

زاوية الموصل = زاوية المصلية .

زاوية الموصلية = زاوية المصلية .

زاوية نصر = زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنبجى .

زبنة = زقى .

زبيد — ٨٤ : ٧ ٨٥ : ٦ ٨٦ : ٥ ٨٧ : ٥٥

٧ : ٢٥٣

زربية الخطيرى — ١١٨ : ١٣

زربية قوصون — ٣٧ : ١٣ ١٩٣ : ٩

زربية الناصر محمد بن قلاوون على النيل — ١٩٤ : ١٦

٦ : ١٩٥

زقى — ٢٧٧ : ٨

زفبى جواد = زقى .

الزقازيق — ٣٨ : ٢٨ ١١٤ : ٢٠

زقاق خان حلب — ٣٣١ : ١

زقاق الزطى بدمشق — ٢٣٥ : ١٨

زقاق الكحل — ٨٣ : ١٧

زلايا بحص — ١٥٧ : ٩

زنكلون — ٣٢٤ : ١٨

زيزاء — ٣١ : ٨

رأس الماء بالبقاع — ١٥٨ : ١

رأس المنجية — ٢٩٧ : ١٥

رباط الآثار النبوية = جامع أثر النبي .

رباط البغدادية — ٢٦٦ : ٥

رباط تنكر بالقدس — ١٥٨ : ١٠

ربع الأمير طغجى — ١١٢ : ٦

ربع عز الدين أيدمر الخطيرى على شاطئ النيل —

٣١٢ : ١٦

الربع بالشواين — ٦٣ : ٦

ربع الملك الظاهر بيبرس — ٦٦ : ٣

رحبة باب العبد — ٩٨ : ٨

الرحبة (الجديدة بالقرب من الفرات) — ٣٥ : ٨

رحبة الفخرى — ١٩٠ : ١١

الرحمانية — ١٧٨ : ١٧

رشيد — ٣٨ : ١٧

الرشيدى بزملا — ١٥٥ : ١٢

الرصد — ١٦٠ : ٢١ ٢١٠ : ٤

الزفر السلطان بقلعة الجبل — ١٧٩ : ٧ ١٨٠ : ١

الركنية بدمشق — ٢٥٨ : ١٢

رملة بولاق — ٣١٢ : ١٥

الرملة (بلدة) — ١٥٨ : ١٠ ١٩٣ : ٤ ٢١١ :

١٤ : ٢٩٦ ٥

الرميلة — ١٤ : ٩ ٢٢ : ٩٩ ١١١ : ٦١

١٢١ : ١٣٥ ٧

رواق البغدادية = رباط البغدادية .

الرواق العباسى بالأزهر — ١٩٩ : ١٥

الروضة = جزيرة الروضة .

الروم = بلاد الروم .

الريدانية — ٢٠٠ : ٤

(ز)

زاوية إبراهيم الصائغ — ١٨٩ : ١٦

زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنبجى — ٢٤٤ : ١٢

زاوية البرهان الصائغ — ١٨٩ : ٥

زاوية بين القصرين — ١٤٩ : ٢٤ ١٥٠ : ٢٢

زاوية حالومة المغربي — ٣٣٣ : ١٦

(س)

- الساحة بساحل بولاق — ٢ : ١٨٦
 ساحل بولاق — ٣ : ٢٠٧ ٣ : ١٨٦
 ساحل روض الفرج — ٢٨ : ٤٤
 ساحل الغلة — ٢ : ٤٤
 ساحل مصر الجديد = شاطئ النيل الشرق .
 ساحل النيل الشرق = شاطئ النيل الشرق .
 ساقية حوض ابن هنس — ٢٩ : ٢٠٦
 السالمية بالقلاع — ٤ : ١٥٨
 سبتينيتو = سمود .
 السبع سقايات — ٥ : ١٩٦ ٥ : ١٩٤
 السبع قاعات = مبرای الجوهره بقلعة الجبل .
 سبك الأحد — ١٨ : ٣٠٧
 سبك الثلاث = سبك الضحاك .
 سبك الضحاك — ١٥ : ٣٠٧
 سبك العبيد = سبك الأحد .
 سبك العريضات = سبك الأحد .
 سبتيتوس = سمود .
 سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل —
 ٢٦ : ٢٠٨
 سبيل بين القصرين — ١٦ : ٦٧
 سبيل عبد الرحمن كتبخدا القازدغلي = سبيل بين القصرين .
 سبيل العقادين — ١٤ : ٦٤
 سجين الإسكندرية — ١٢ : ٣٠
 السجن الحربى للجيش بقلعة الجبل — ١٣ : ١٨٠ ١٣ : ٣٦
 سجين الكرك — ١٤ : ١٥٩ ١٣ : ٣٠ ١٣ : ٥٥
 سجين المنشية — ١٣ : ٢٠٧
 السد = قنطرة السد .
 سد شين القصر = سد شين القناطر .
 سد شين القناطر — ٩ : ١٩١
 سد مصر = قنطرة السد .
 سراى آل البكرى — ٢٠ : ١٢٩
 سراى الإسماعيلية — ٢٣ : ٢٠٠
 سراى الجوهره بقلعة الجبل — ١١١ : ٢٠ : ١١٩ :
 ٥ : ١٨١ ١٣

- سراى الخوض المرصود — ٢٢ : ١٨٨
 سراى متحف فؤاد الزراعى — ١٨ : ١٢٨
 سراى محكمة الاستئناف الأهلية — ٢٢ : ٦٣
 سراى مصطفى باشا فاضل = المدرسة الخديوية الثانوية .
 سراى المعارض — ١٧ : ١٢٦
 سراى وزارة الزراعة — ١٨ : ١٢٨
 سرياقوس — ٦٣ : ٧٩ ٦٣ : ٨٠ ٦٣ : ٨٣
 ٦١ : ١١٦ ٦٢ : ٩٣ ٦٢ : ١٠٢ ٦٣ : ١١٦
 ٦٥ : ١٨٢ ٦٦ : ١٤٥ ٦٦ : ١٤٤
 ٦ : ١٨٦
 السريع بمحس — ٢ : ١٥٧
 السعادة بالقلاع — ١٤ : ١٥٧
 السعيدية (عزبة الشيخ مطر حنفي) — ١١ : ٥
 سفح جبل المقطم — ٦٣ : ٢٤٢ ٦٣ : ٢١٤
 ١٤ : ٢٨٤
 سفح قاسيون — ١٩ : ٢٥٥ ٦٣ : ٢٤٠
 سكة الحباينة — ٢٠ : ٢٠٨
 سكة انخرنقش — ١٩ : ١٢٩
 سكة سوق مسكة — ١٦ : ١٩٧ ١٩٥ : ٢٠ : ١٩٧
 سكة الحجر — ٢٠ : ٧٤ ٢٦ : ٧
 سكة المناصرة — ١٨ : ٢٠١ ٢٠١ : ٢٧
 سكة المناظر — ٩ : ١٨٩
 السلطانية = قنفرلان .
 سلمية — ١٦ : ٢٦١
 سمود — ٢١ : ٣١١
 السمودية — ١٤ : ٣٨
 سموت = سمود .
 سمهود — ١٣ : ٣١١
 سمهوت = سمهود .
 سمهوط = سمهود .
 سناودة — ١١ : ١٧٩ ١٧٨ : ١٧٩ ١٧٩ : ١١
 سنباط — ٢١ : ٢٥٧
 سنبوطيه = سنباط .
 سنبوطيه = سنباط .
 سندفا = المحلة الكبرى .

(ش)

- شاذروان — ٦ : ١٥٠
 شارع أرض الحرمين — ٢٩ : ٢٠٧
 شارع الأزهر — ٧ : ٢٠١
 شارع الآسئناف — ٢٢ : ٦٢
 شارع الأشرف — ٢٦ : ١٩٩ ٢٧ : ٩٥
 شارع اصطبلات الطرق — ٢٢ : ١٢٥
 الشارع الأعظم — ١٧ : ٢٠٦ ٢٣ : ٩٥ ١٢ : ٦٧
 و ٢٠٧ : ١ : ٢٩٧ ٨ : ٣٠١ ١٦ : ٣٣١
 شارع ألفى بك — ١٩ : ٨٢
 شارع إلهام باشا — ١٧ : ٣٣٠ ٢٢ : ٢٠٦
 شارع أم القلام — ١٠ : ٣٣٣
 شارع الأنتكخانة المصرية — ١٦ : ٣٧
 شارع الأنصارى — ١٧ : ٢١٩
 شارع باب البحر — ٣١ : ١٩٩
 شارع الباب الجديد لقلعة الجبل — ٣١ : ١٨١ ٢٥ : ٧
 شارع باب زويلة — ١٦ : ٧
 شارع باب الوداع — ١٨ : ٧
 شارع باب الوزير — ١٦ : ٧
 شارع البرجاس — ٢٠ : ٨١
 شارع البستان بالقاهرة — ١٧ : ٣٧
 شارع بستان الفاضل — ١٦ : ١٩٣ ٢٨ : ١٨٤
 ١٤ : ١٩٧
 شارع البيوى — ٢٠ : ٢٠٩
 شارع بين القصرين — ١٥ : ٦٧
 شارع التبانة — ٦ : ٣٣٣ ١٨ : ١١٢
 شارع تجران باشا — ١٥ : ٨٠
 شارع تحت الربع — ١٨ : ٦٦
 شارع الترعة البولاقية — ٢٣ : ١٩٢
 شارع التيكشبة — ٢٦ : ١٥٠ ٢٧ : ١٩
 شارع توفيق — ١٨ : ١٢٥ ١٩ : ٨٢ ٢٢ : ٧٠
 شارع الجامع الأحمر — ٨ : ١٢٥
 شارع جامع أزبك — ١٢ : ٣٠٦

سككوم = الزنكلون .

سككون = الزنكلون

السواقي التي بالرصد — ٤ : ٢١٠

سور القاهرة الشرق الأول — ١٦ : ٢٠٥ ١٣ : ٩٧

سور القاهرة الشرق الثاني — ١٣ : ٩٧ ٣ : ٧٠

٨ : ١٨٧

سور القاهرة الغربى — ٨٩ : ١٦٣ ١٩ : ٦٢

٧ : ٣٣٠ ١٢

السور الأسفل الغربى لقلعة الجبل — ٢٦ : ٣٦

السور الشرق لقلعة الجبل بالقاهرة — ٢٠ : ١١٥

سور قلعة الجبل البحرى — ٢٢ : ١٨١

سور قلعة الجبل العموى — ٢١ : ١٧٩ ٢٥ : ١١٩

سور قلعة الجبل القبلى — ١٠ : ١٨١

السور المرتفع بقلعة الجبل — ١٩ : ٣٦

سوق الحلاويين — ١١ : ٦٤

سوق الحوائصين — ١٦ : ٥

سوق الخيل بدمشق — ٨ : ١٥٢ ١٧ : ١٤٨

سوق الخيل بالقاهرة — ١٧ : ١١١ ٩ : ٩٩

٦ : ١٦٢

سوق السراجين — ٩ : ٦٤

سوق سفلى الربع الظاهرى — ٢١ : ٣٣١

سوق الشرايحين — ١٢ : ٦٤ ٢٥ : ٦٣

سوق الشواييين — ٩ : ٦٤ ٢٤ : ٦٣

السويس — ٢١ : ٣٠٠ ٥ : ٣٦

سويقة الجزيرة — ٣ : ٢٠٩

سويقة الريش — ٥ : ٢٢٧ ١ : ٢٠١ ٢٦ : ٢٠٠

سويقة السباعين — ١٩٦ : ٦٧ ١٩٥ : ٢٠٠ ١٩٤ : ١٩٦

١٤ : ٣٢٢ ١٧ : ٢٠٨ ١٠ : ٢٠٤ ٢٤ : ١٤

سويقة العزى — ٢١ : ٢٦٣ ١١ : ٢٦٣

سويقة العياطين — ١ : ٣٣٤

سيالة بولاقي — ٣ : ١٢٦

سيالة جزيرة الروضة — ٢٤ : ١٢٦ ٢٢ : ٣٣

٢٣ : ١٨٤

سيس — ٦ : ١٧٢ ٥ : ٧٨ ١١ : ٢٤

السيوطية — ١٧ : ٣٩ ١٦ : ٣٨

شارع الدرب الجديد بقسم السيدة زينب — ٣٣٤ : ٩
 شارع درب الجمايز — ٢٠٨ : ١١
 شارع درب الحجر — ١٩٧ : ١٧ ٢٠٩ : ١٢
 شارع درب نصر — ٣٣٣ : ١٤
 شارع الدواوين = شارع نوبار باشا .
 شارع دوبريه — ٨٢ : ١٩
 شارع رسم باشا — ٩٧ : ٢٣
 شارع الركبة — ٩٥ : ٢٧ ١٦٣ : ٢٢
 شارع روض الفرج — ٤٤ : ٢٩
 شارع ساحل الفلال — ٤٤ : ٢٧ ١٨٤ : ٦
 شارع الست — ١٩٦ : ١٦
 شارع السروجية — ٩٥ : ٢٧ ٣٣١ : ٤
 شارع سعيد بخط السكاكيني — ٢٠٣ : ١٠
 شارع السقاين — ٣٢٢ : ٢١
 شارع السكر والليمون — ٣٣ : ٢٣
 شارع السلطان أحمد — ١٨٧ : ٢٨
 شارع السلطان حسين — ٨٠ : ١٤
 شارع سليمان باشا — ٨٢ : ١٠ ١٨٣ : ٧
 شارع سوق السلاح — ٢٦٣ : ٢١
 شارع سوق السباعين — ١٩٧ : ١٧ ٣٢٢ : ٢٣
 شارع السيدة عائشة — ٩٩ : ١٦ ١١١ : ٢٥
 شارع سيدى الخطيرى — ١٨٦ : ٢٠
 شارع سيدى المدبولى — ١٨٣ : ١٣
 شارع السيوفية — ٩٥ : ٢٧ ١٦٣ : ٢٢ ٣٣٣ : ٢
 شارع شاميلون — ٨٢ : ١٢
 شارع شريف باشا — ٨٢ : ١٢
 شارع الشيخ الأربعين — ١٨٤ : ١٤ ٢٠٠ : ١٨
 شارع الشيخ بركات — ١٩٨ : ١٨
 شارع الشيخ حماد — ١٢٥ : ٨
 شارع الشيخ ربحان = شارع السلطان حسين .
 شارع الشيخ عبدالله = شارع مصطفى باشا كامل .
 شارع شيخون — ١٦٣ : ٢١
 شارع الصليبة — ٦٨ : ١٦ ١٦٣ : ٢١
 شارع الطواشي — ٢٠٩ : ٣١
 شارع الظاهر — ٨٣ : ٢٤ ١٨٣ : ٢٥ ٢٠٧ : ٢٦

شارع الجامع الإسماعيلى — ٢٠٤ : ٢٥
 شارع جامع البنات — ٢٠١ : ٤
 شارع جامع شركس — ٨٢ : ٣٠
 شارع جامع مابدين بالقاهرة — ٢٩٠ : ١٩
 شارع جزيرة بدران — ٢٠١ : ٢٧
 شارع جلال الدين السيوطى — ٢٠٧ : ١٩
 شارع الجمالية — ٣٣٢ : ١٩
 شارع الجودرية — ٦٧ : ٢٦
 شارع الجزيرة — ١٢٨ : ٢٣
 شارع الحسينية — ٢٥٧ : ١٧
 شارع الحلبة — ٩٥ : ٢٧ ١١٢ : ١٧ ١٢٢ :
 ٤٨ ٢٠٦ : ١٨ ٣٣٠ : ١٧ ٣٣١ : ٧
 شارع حلوان — ١٩٦ : ١٢
 شارع حمام المصيفة — ٦٤ : ٢٨
 شارع حواصل الكسب — ١٨٦ : ٢٠
 شارع الحوياتى — ٣٧ : ١٥ ٨٠ : ١٥ ٨٢ :
 ٣٠ ١٨٤ : ٣٠
 شارع خان أبى طاقة — ١١٢ : ١٤
 شارع الخديوى إسماعيل — ٣٧ : ٢٩ ٨١ : ٢٣
 شارع الخرقش — ١٢٥ : ٩ ١٩٠ : ١٤
 شارع الخضراء — ١٨٦ : ٢٠
 شارع الخضيرى — ٣٠٦ : ١٣
 شارع خليج الطواب — ٨٠ : ١٧ ١٨٣ : ٢٥
 شارع الخليج المصرى — ٦٢ : ١١ ٦٣ : ٨٠ ٦٨ :
 ٩ ٨٢ : ١ ٨٣ : ٥ ١٢٤ : ٢٤
 ١٢٥ : ٩ ١٨٣ : ٢٧ ١٨٤ : ١٦
 ١٩٤ : ٥ ١٩٥ : ١ ١٩٦ : ٥
 ١٩٧ : ١٣ ١٩٨ : ٨ ٢٠١ : ٣
 ٢٠٢ : ٢٠٣ ٢٠٤ : ١ ٢٠٨ :
 ٢١ ٢٠٩ : ٦ ٢٧٦ : ١٥ ٣٢٢ : ١٤
 شارع الخليفة — ٩٥ : ٢٧
 شارع خوش قدم — ٦٤ : ١٤
 شارع خوند طغاي — ١٨٧ : ٢٧
 شارع الخيامية — ٩٥ : ٢٦ ٢٩٧ : ١٩
 شارع دار الشفا — ٨٢ : ٢٤

شارع الحاجر — ١٦ : ٧
 شارع محمد علي — ١٢ : ٩٥ ، ١٩ : ٢٠٦ ، ٤ : ٣٣١
 شارع محمد قدرى باشا — ١٨٨ : ٢٤ ، ١٣ : ٣٠٦
 شارع محمود باشا فهمى — ٩ : ٢٠٤
 شارع المدايح = شارع شريف باشا .
 شارع المدارس بخط السكاكى = شارع محمود باشا فهمى .
 شارع المدرسة — ١٣ : ١٩٧
 شارع مدرسة الطب — ١٣ : ١٩٦
 شارع المدفر (المظفر) — ١٢٢ : ٩ ، ٥ : ١٨٨
 شارع المذبح — ٢٠ : ٣٢٢ ، ١٥ : ٢٠٤
 شارع مراسينا — ١٥ : ١٩ ، ٢٢ : ١٨٨ ، ٨ : ١٨٩
 شارع حريرت باشا — ٣٧ : ١٧ ، ١٣ : ١٨٤
 ١٩ : ١٩٣
 شارع المسيحية — ١٣ : ٢٠٧
 شارع مصطفى باشا كامل — ٢٤ : ١٩٤
 شارع مضرب الشباب — ١٩ : ٨١
 شارع المعز لدين الله الفاطمى — ١٤ : ٢٢ ، ١٨ : ٦٤
 ١٩ : ٢١٤ ، ١٩ : ٦٧
 شارع المغرطين — ٢٧ : ٩٥
 شارع الملك — ١٧ : ٧٢
 شارع الملكة فريدة — ١٢ : ٨٢
 شارع الملكة نازلى — ١٩ : ٧٢ ، ١٦ : ٨٠ ، ١٢٥ :
 ٨ : ٢٠٤ ، ١٦ : ١٨٣ ، ١٩٣ : ١٥
 شارع المنجلة — ١٢ : ٣٣٠
 شارع المواردى — ١٣ : ١٩٦
 شارع الناصرية — ١٣ : ١٩٤ ، ١٩٥ : ٢١ ، ٢٠٤ :
 ٢٣ : ٣٢٢ ، ٢٤ :
 شارع النبوية — ١٦ : ١٨٧
 شارع نجم الدين — ٢١ : ٤١ ، ٢٠٨ : ٣١ ، ٢٣ : ٢٤٤
 شارع النحاسين — ١٦ : ٦٧
 شارع نصرة — ٢٣ : ١٩٤
 شارع نوبار باشا (شارع الدراوين سابقا) — ١١ : ١٩٥
 ٢٥ : ٢٠٤
 شارع نور الظلام — ١٤ : ٣٠٦
 شارع النيرة — ١٤ : ١٩٧

شارع العبيط — ٢٤ : ٢٠٠
 شارع العقيقى — ٢٩ : ١٨٧
 شارع العقادين — ١٨ : ٦٤
 شارع على باشا إبراهيم — ١٢ : ٣٣١
 شارع عماد الدين — ٣٧ : ٣٠ ، ٨٢ : ١٨ ، ١٢٥ :
 ٢٤ : ١٩٤ ، ٦ :
 شارع الغرب — ١٣ : ٢٠٥
 شارع الغندور — ٢٠ : ٢٦٣
 شارع الغورية — ١٩ : ٢١٤
 شارع فؤاد الأول — ١١٨ : ٨٢ ، ٢٠ : ٤٥ ، ١٠ : ١١٨
 ٢١ : ١٢٥ ، ٢٣ : ١٨٣ ، ٧ : ١٨٦
 ٨ : ٢٠٢ ، ١٨ :
 شارع فم الترة البولاقية — ٧ : ١٨٤
 شارع القاضي الفاضل — ١٦ : ٣٧
 شارع القاهرة — ١٧ : ٢١٤ ، ٦٧ : ١٣
 شارع القبيلة — ٨ : ١٢٥
 شارع قره قول المنشية — ٩ : ١١١
 شارع قصبة رضوان — ٢٦ : ٩٥
 شارع قصر الشوك — ٢٢ : ٩٨
 شارع القصر العالى بالقاهرة — ٨٠ : ١٢ ، ٨١ : ١٦
 ٢٢ : ٩٧
 شارع قصر العبنى — ٨٠ : ١٣ ، ٨١ : ٢٤ ، ٩٧ :
 ٢٣ : ١٩٣ ، ١٩ :
 شارع قصر النيل — ١٦ : ٣٧
 شارع القمصانجية — ١٦ : ٦٧
 شارع قنطرة البكرية — ٢٤ : ١٨٣
 شارع قنطرة درب الجمميز — ٢٨ : ١٩٥
 شارع قنطرة الدكة — ١٤ : ١٩٣ ، ٧ : ١٢٥ ، ٢١ : ٧٠
 شارع قنطرة سنقر — ١٢ : ٢٠٩
 شارع قنطرة غمرة — ٩ : ٢٠٣
 شارع الكحكيين — ٢٠ : ٢١٤ ، ٦٤ : ١٧
 شارع كوبرى محمد على — ٢٨ : ١٨٤ ، ٢٤ : ٨١
 شارع الكوى — ١٣ : ١٩٤
 شارع ماسيرو — ٢٢ : ٤٥ ، ٤٤ : ٢٧
 شارع المتديان — ٢٣ : ٢٠٤

شبه جزيرة سيناء — ١٨ : ٣٠٠
 شين القصر = شين القناطر .
 شين القناطر — ١١٤ : ٨ : ١٩١ : ١٦ : ١٩٢ : ١ :
 شين الكوم — ٢٨ : ٤٢
 الشرق سمهود = سمهود .
 الشرقية = مديرية الشرقية .
 شرقون = المحلة الكبرى .
 شركة مصر للفرز والنسيج — ٣٠٨ : ٢٤
 شركة مياه القاهرة — ١٢٨ : ٢١
 شريش — ٢٤٣ : ١٨
 شط نهر الأثل — ٢٢٦ : ٢٣
 شقحب — ٢٠ : ٢ : ١٥٣ : ٢ : ١٧٢ : ٥ : ٣٢٧ : ١٣
 شلال أموان — ٤٣ : ٢١
 شلال وادي حلفا — ٤٣ : ٢١
 شبار = أبو حصص .
 شباري بالجيزة — ٢١٨ : ١٩
 الشوبك — ١١ : ٣ : ١٧ : ٧ : ٢٢ : ٩ : ٧٥ :
 ١١ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠ : ٢ :
 شون القصب — ٣٠٧ : ٣
 شيراز — ٢٢٩ : ٢٠
 شيز — ٢٧٣ : ٢٢

(ص)

الصالحية بالبقاع — ١٥٧ : ١٤
 الصالحية بدمشق — ٢٥٤ : ١٩ : ٢٥٥ : ١٨
 الصالحية بقارا — ١٥٨ : ٦
 الصالحية بمصر — ١٤٩ : ٢
 الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج الباب المحروق —
 ١٨٧ : ٤
 الصحراء الشرقية — ٣٠٠ : ٢٠
 صراى — ٢٢٦ : ٢
 صرخد — ١١ : ١٨ : ٢٣ : ٩ : ٢٤ : ٥ : ٣١ : ٨ :
 ٣٢ : ٥
 صعيد مصر — ٣٦ : ٣ : ٤٣ : ٢ : ٩٣ : ٨ :
 ١١٩ : ١١ : ١٢٩ : ١٢ : ١٤٠ : ٥ :
 ١٥١ : ١ : ١٨٠ : ٤ : ٢٣٠ : ١٧ :
 ٢٥١ : ٢٠ : ٣٢٠ : ١٥

شارع الوافدية — ١٩٦ : ١٢
 شارع والددة باشا — ٨٠ : ١٣ : ٨١ : ١٦ : ٩٧ : ٢٢ :
 شارع الوايلية الصغرى — ٢٠٠ : ٧
 شارمساح — ٩ : ١٩
 شاطئ البحر الأحمر — ١٠٥ : ٢١ :
 الشاطئ الشرقى لفرع رشيد — ١٩١ : ١٢ :
 شاطئ القاهرة = البر الشرقى للنبيل .
 شاطئ النيل الحالى = شاطئ النيل الشرقى .
 شاطئ النيل الشرقى — ٣٣ : ١٦ : ٨١ : ١٥ :
 ١١٨ : ٣ : ١٢٥ : ٢ : ١٩٣ : ١٨ : ١٩٨ :
 ١٢ : ٢٠٠ : ١٩ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ : ٤ :
 شاطئ النيل القديم — ١٨٦ : ١٩ :
 الشاطئ الغربى للنبيل — ١٢٤ : ١٥ : ١٢٨ : ١٨ :
 ٣١١ : ١٥
 الشام — ٣ : ٨ : ١١ : ١٧ : ١٢ : ٢ : ١٣ :
 ١٤ : ١٥ : ٧ : ١٦ : ١٦ : ٢٧ : ٩ :
 ٣٠ : ٦ : ٣١ : ٦ : ٣٣ : ٨ : ٣٤ : ١٨ :
 ٣٧ : ٤ : ٣٨ : ٣ : ٥٥ : ١٤ : ٥٨ : ٣ :
 ٥٩ : ٢٠ : ٦٠ : ١٧ : ٦٢ : ٩ : ٧٠ :
 ١٩ : ٧٣ : ١٠ : ٧٩ : ٥٥ : ٨٨ : ١٠ :
 ٨٩ : ١١ : ٩٣ : ١ : ٩٤ : ١٣ : ١٠٠ :
 ١٠ : ١٠١ : ٧ : ١٠٢ : ٦ : ١١٠ : ٩ :
 ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ١٨ : ١١٧ : ١ :
 ١١٩ : ٨ : ١٢٩ : ١ : ١٣٢ : ١٧ :
 ١٣٩ : ٣ : ١٤٧ : ٧ : ١٦٤ : ١١ : ١٧٢ :
 ١٥ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ١٣ :
 ١٩٥ : ١٦ : ٢١٠ : ٣ : ٢٢٧ : ١٣ :
 ٢٣٢ : ٣ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٤٥ : ١١ :
 ٢٥٨ : ١٣ : ٢٦٨ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٢ :
 ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٩٣ : ٦ :
 ٣٠٠ : ١٨ : ٣١٦ : ٥ : ٣١٨ : ١٧ :
 ٣١٩ : ٥ : ٣٢٧ : ١١ : ٣٢٨ : ٢ :
 شبرا بار = شباري بالجيزة .
 شبرا بار = أبو حصص .
 شبرا الخيمة — ١٨٣ : ١٩
 الشبلية (مدرسة بدمشق) — ٢٢٣ : ٩ -

٦٧ : ٢٩٢ ٦١١ : ٢٤٠ ٦٦ : ٢٣٧ ٦١٣

٦١٣ : ٣٢١ ٦٢ : ٣٠٧ ٦٦ : ٣٠٤

٢ : ٣٢٦ ٦١٥ : ٣٢٤

الطشنخانة — ٩ : ٥٦

• طنتا = طنتا

طانتا — ١٨ : ٣٠٨ ٦٢٠ : ٢٩٥ ٦٦ : ٤٠

طوحو = الصحارية •

(ظ)

الظاهرية الجواية (مدرسة بدمشق) — ١ : ٢٥٥

الظاهرية بمصر (قرية) — ١٠ : ١٧٨

(ع)

العادية (مدرسة بدمشق) — ١٢ : ٢٥٥

عانة — ١٠ : ١١٢

عجلون — ١ : ٢٤٣ ٦٩ : ١٥٨

عدن — ١٨ : ٨٦

العديل بدمشق — ١٠ : ١٥٦

العذيب — ٣ : ٢٦٠ ٦١٤ : ٢٥٩

العراق — ٦٨ : ١٢٣ ٦١ : ١٠٥ ٦١٧ : ٩٠

٦٥ : ٢٥٦ ٦١٨ : ١٦٢ ٦١٥ : ١٥٦

٥ : ٣٠٩ ٦١١ : ٢٨٢ ٦٣ : ٢٧٤

عرفات — ٩ : ٣١٣ ٦٤ : ٢٧٣ ٦٨ : ٦٢

• عرفات = عرفات

العروستان — ٥ : ١٠٧ ٦٧ : ٧٤ ٤٤ : ٧

عزاز (قلعة قرب حلب) — ١٢ : ٢١٤

عزبة قايتباي بجزيرة الروضة — ٢٣ : ٢٠٢

عسقلان — ١٠ : ٣٥٠

عشش شرکس — ٦ : ١٨٤

عشش الشيخ على — ٦ : ١٨٤

عشش المواردى — ٢٥ : ١٩٧

العطف (قرية) — ١١ : ١٧٨

عطفة الألابى — ٢٠ : ٦٥

عطفة الأمير تادرس — ٢٠ : ٦٥

عطفة البارودية — ١٩ : ٢١٤

عطفة بربرة — ٢١ : ٦٥

عطفة البطريق — ٢١ : ٦٥

الصعيد الأعلى — ١٦ : ٣١١ ٦١٩ : ٤٣

صفد — ٦١٤ : ٣٤ ٦٨ : ٣٠ ٦٩ : ٢٥ ٦١٤ : ١١

٦١٣ : ١٠٩ ٦٥ : ٥٦ ٦٨ : ٥٥ ٦٢ : ٣٨

٦١ : ١٤٨ ٦١١ : ١٤٧ ٦١٦ : ١٤٦

: ٣٠٣ ٦١٦ : ٢٨١ ٦٧ : ٢٧٨ ٦٩ : ١٥٨

١١ : ٣١٠ ٤٩

صلية أم دينار — ٦ : ١٩٠

صلية الجامع الطولونى = خط الصلية •

صهيون — ٨ : ٤

الصين — ٢ : ١٧٣

(ض)

ضريح السيد أحمد البدوى — ٢٢ : ٢٩٥

ضريح السيدة نفيسة — ٢٧ : ١٩٩

ضريح الشهيد نور الدين محمود — ٢٠ : ١٤٨

ضريح الشيخ على البيومى — ٢٤ : ٢٠٩

ضريح الشيخ محمد المواردى — ٢٤ : ١٩٧

الضهرية = الظاهرية (قرية) •

الضياع الثلاث المعروفة بالجوهري بالبقاع — ١٣ : ١٥٧

ضبعة القصرين بدمشق — ٧ : ١٥٦

الضبعة المعروفة بزرنية بدمشق — ٢ : ١٥٦

(ط)

طاية أثر النبي = جبجانة أثر النبي •

الطاحون ببيروت — ٩ : ١٥٧

الطاحون بقارا — ٦ : ١٥٨

الطاحون الراكبة على نهر العاصى — ٢ : ١٥٧

طاحون الغور بالبقاع — ٤ : ١٥٨

الطارمة — ١٨ : ١٧

طباق الخاصكية بقلعة الجبل — ٣ : ١٨٠

طباق المالك السلطانية — ٢ : ٩٩ ٤٤ : ٩٢ ٦٧ : ٧٣

طحا الأسمدة بمركز سمالوط — ١٠ : ٤٠

الطحاوية — ١ : ٤٠

طراباس الشام — ٦٦ : ٣٤ ٤٤ : ٢٤ ٦١٣ : ١١

٦٢ : ١٠٩ ٦١٦ : ١٠٨ ٦٥ : ٤١ ٦٢ : ٣٨

: ٢٢٤ ٦١ : ٢١٦ ٦١ : ١١٢ ٦٧ : ١١٠

(ف)

- الفاتيكات بزمكا بدمشق — ١٢ : ١٥٥
 فاس — ٤ : ٢٩٠
 فاقوس — ١٣ : ٣٠٥
 القراش خاناه — ٨ : ١٥٠
 فرشوط — ١٥ : ٣١١
 فرع دمياط = الفرع الشرق للنيل .
 فرع رشيد — ١٤ : ١٧٩ ، ١١ : ١٧٨
 الفرع الشرق للنيل — ٢٣ : ٢٧٧
 فرع النيل الغربي = فرع رشيد .
 القرن بالقنوات بدمشق — ١٦ : ١٥٤
 القسطاط — ١٦ : ٩٠
 قضاء سباق الخيل = ميدان الملك السعيد بركة خان .
 فلسطين — ٢٢ : ٢١١ ، ٢٦ : ١٥٨
 قم البحر (النيل) من فرع رشيد = قم خليج الإسكندرية .
 قم خليج الإسكندرية — ٤ : ٢١٨ ، ١٣ : ١٧٨
 قم خليج الذكر = خليج الذكر .
 قم الخليج المصري — ٢٣ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٨٤
 ٢٣ : ٢٠٣
 قم الخليج الناصري — ٢٢ : ٨٢
 قم الخور = خليج قم الخور .
 فندق طرطاي خارج باب البحر — ٨ : ٧٠
 فندق الفراخ = قيسارية جهاركنس .
 قوة — ٨ : ١٩١ ، ١٢ : ١٧٨
 الفيوم — ٥ : ٢٥٤
 الفيومية = مديرية الفيوم .

(ق)

- قايون — ١ : ١٥٦
 قادس — ١٨ : ٢٤٣
 قارا — ٥ : ١٥٨
 قاسيون — ٨ : ٢٥٩ ، ٧ : ٢٤٥
 القاعة الأشرفية — ٢ : ٢٦
 قاعة الدهيشة — ٢ : ١٢١
 قاعة صاحب بقلعة الجبل — ١٠ : ١٣٧
 قاعة العدل بقلعة الجبل — ٢٣ : ١١٩
 القاعة الكبيرة بالقصر الكبير الفاطمي — ٢٣ : ١٤٩

- عطفة التتري — ٢٠ : ٦٥
 عطفة حمام بابا — ١٢ : ٣٠٦
 عطفة درب الحمام — ١١ : ٩٧
 عطفة الدير — ١٧ : ٧٢
 عطفة الذهبي — ١٥ : ١١٢ ، ٢٠ : ٦٥
 عطفة السباعي — ٢٨ : ٦٤
 عطفة السكر والليمون — ٢٣ : ٣٣
 عطفة الشيخ مسعود بدرب الأقاعية — ٤ : ٣٣٤
 عطفة قرمز — ٢٧ : ١٩
 عطفة المحكة — ١٦ : ٩٥
 عطفة مرزوق — ٢١ : ١٩٥ ، ١٢ : ١٩٤
 عطفة المقدس — ١٤ : ١٨٣
 العقبة = عقبة أيلة .
 عقبة أيلة — ٦٥ : ١٠٠ ، ٦٧ : ٩٨ ، ٦١ : ٦٠
 ١٠ : ٢٩١ ، ٢١ : ١٠٥ ، ٤٤ : ١٠٤
 العلانية بعيون الفارسان بدمشق — ٨ : ١٥٦
 عمارة خليل أغا — ٢٠ : ١٢٢ ، ٢٤ : ١٢١ ، ١٠ : ١١١
 عمارة علي باشا مبارك — ١٢ : ١٢٢
 عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ١ : ١٨٩
 عمارة والد الخديو إسماعيل = عمارة خليل أغا .
 عيذاب — ١ : ١٧١
 عين شمس بالوجه البحري — ١٥ : ٢٣٠
 عين شمس بالوجه القبلي = أرمنت .
 عيون القصب — ١٥ : ٣٠٠ ، ١٢ : ١٠٥

(غ)

- غراس قائم بجوار دار الجالحاق بدمشق — ٣ : ١٥٦
 الغرب = بلاد المغرب .
 الغربية = مديرية الغربية .
 غرناطة — ١١ : ٢٥٠
 غزوة — ٤١ : ٢٤ ، ١٧ : ١٥ ، ١٣ : ٥ ، ٨ : ٤
 ٦٩ : ٢٥ ، ٦٦ : ٣١ ، ٦٢ : ٣٦ ، ٨٧ : ١٥
 ١١٣ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٤٤ ، ١٢٦ : ١٦
 ١٤٧ : ٦٦ ، ١٤٩ : ٦٣ ، ١٩٣ : ٢٢ ، ٢١١ : ٢٢
 ٧ : ٢٧٨
 غمرة — ٢٣ : ٨٣
 غوطة دمشق — ٢٤ : ١٥٥
 غيط العدة — ١٤ : ٦٢

٢١٣ : ٢١٤ : ٢ : ٢١٥ : ٢١٩ : ٢١٣
٢٢٠ : ٢٢١ : ٢ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ٢٢٤
٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٤٣ : ٢١٣
٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤٣ : ٢١٣
٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤٩ : ٢١٠
٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢١٧
٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٣ : ٢٦٣ : ٢٦٦ : ٢٢٢
٢٦٨ : ٢٦٧ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٦ : ٢١٣
٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨٣ : ٢١٢
٢٨٤ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٩٠ : ٢٧
٢٩٢ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٧
٢٩٤ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٢١٣
٣١١ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٤ : ٣١٤
٣١٥ : ٣٢٠ : ٣٢٠ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣١١
٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٧ : ٣١٨
٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣١ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٥٠
٣٣٣ : ٣٣٣ : ٣٣٣ : ٣٣٣ : ٣٣٣ : ٣٣٣

قبر أبي العلاء حسين — ٢٠٢ : ١٢

قبر أبي هريرة — ٢١١ : ١٣

قبر الشيخ بركات — ١٩٨ : ٢٤

قبر الشيخ قواديس — ٢٩٠ : ١٩

قبر الشيخ محمد بن أبي جرة — ٢٢٧ : ١٩

قبر الشيخ منصور — ١٩٨ : ٢٥

قبر طبرس الناصري نقيب الجيش — ١٩٩ : ١٦

قبر عبد الله بن أبي مروح — ٢١١ : ٢١

قبر عبد الله بن عبد الظاهر والد فتح الدين محمد — ٢١٠ : ١٨

قبر الليث بن سعد رضى الله عنه — ٢١٠ : ١٧

قبر الملك الظاهر برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .

قبر الملك فرديند وإيزا بلا زوجته — ٢٥٠ : ١٨

قبر ياقوت العرشي — ٢٩٥ : ٤

القبلى سمهود = سمهود .

القبليات — ٢٣٢ : ١٣

قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه — ١٨٥ : ٢٠٣ : ٢٧

٣٠ : ٣٠٦ : ١

قبة جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٨

قاعة النيابة بقلعة الجبل = دار النيابة .

القاعات السبع بقلعة الجبل = مرأى الجوهرة بقلعة الجبل .

قافون — ٣٥ : ١٠

القاهرة = القاهرة المعزية .

القاهرة المعزية — ٤ : ٦ : ٧ : ١٦ : ١١ : ٨

١٤ : ٩ : ١٧ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٩ : ١٩ : ١٩

٢٣ : ٩ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦

٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤

٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧

٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣

٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩

٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٤

٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢

٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧ : ٩٧

١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦

١١٤ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٤

١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩

١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥

١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩ : ١٢٩

١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٤

١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨ : ١٣٨

١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥

١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨ : ١٤٨

١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨

١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢

١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩

١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢ : ١٨٢

١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥

١٨٩ : ١٨٩ : ١٨٩ : ١٨٩ : ١٨٩ : ١٨٩ : ١٨٩ : ١٨٩ : ١٨٩

١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٤ : ١٩٤

١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٧ : ١٩٧

٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤

٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨

قسم شبرا — ١٨٣ : ٣٠
 قسم الوايلي — ٢٠٠ : ٨
 قصبة رضوان — ٢٩٧ : ٢٠
 قصبة القاهرة — ٦٧ : ١٢
 القصر الأبلق بدمشق = قصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري بدمشق .
 القصر الأبلق بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٠ ، ٦٥ : ٤٤
 ٩٤ : ٩٠ ، ١٠١ : ٢ ، ١٦٢ : ١٧ ، ١٧٩ : ٧
 قصر الأشرف خليل بن قلاوون = الرفرف السلطاني بقلعة الجبل .
 قصر الأشرف قانصوه الغوري بميدان صلاح الدين —
 ١٧٩ : ٢٤
 قصر الطنبا المارداني — ١٢١ : ٦٥ ، ١٢٣ : ٦١
 ١٩٠ : ١
 قصر الأمير أقبدي الدرادر — ١١١ : ٧
 قصر أمير سلاح = قصر بشتاك .
 قصر بردق — ١١١ : ٨
 قصر بشتاك — ١٩ : ٢١ ، ١٤٩ : ٥٠ ، ١٥٠ : ٢٠
 ١٩٠ : ٤
 قصر بكتمر الساق — ١٨٨ : ٢٢ ، ٣٠٥ : ٢٣
 ٣٠٦ : ٩
 قصر بهادر الجوباني — ١٨٩ : ٥
 قصر يسرى — ١٤٩ : ٨٠
 قصر تنكر بدمشق — ١٤٧ : ١٥ ، ١٥٦ : ٦
 قصر الدبارة — ٢٠٠ : ١٩
 القصر الصغير الغربي — ٦٦ : ٢٩
 قصر طقتمر الدمشقي = بيت طشتمر الساق حص أخضر .
 القصر العالي — ١٢ : ٥٦ ، ٨٢ : ٢٤
 قصر العيني = مستشفى قصر العيني .
 قصر قطلوبغا الفخري = دار قطلوبغا الطويل الفخري السلاج دار الأشرفي .
 القصر الكبير الشرقي الفاطمي — ٦٦ : ٢٨ ، ٩٨ : ٢٦
 ١٤٩ : ١٣
 قصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري بدمشق — ٣٧ : ٦١
 ٢٥٥ : ١٤
 قصر النيل — ١٨٤ : ١٤ ، ١٩٣ : ١٥
 قصر هنري الدين داود — ٢٥٣ : ٧
 قصر يشبك — ١١١ : ٧

قبة خاتقاء قوصون خارج باب القرافة — ٢٠٧ : ١٨
 قبة الشيخ يونس بجبانة باب النصر — ٢٤٤ : ٢٣
 قبة ضريح السيدة نفيسة رضي الله عنها — ١٩٩ : ٢٧
 قبة طيبرس الناصري نقيب الجيش — ١٩٩ : ١٦ ،
 ٢٤٦ : ٢
 قبة قبر أبي العلاء حسين — ٢٠٢ : ١٢
 القبة الظاهرية بدمشق — ٢٥٥ : ١٦
 القبة الكبيرة التي بالايوان الشرقي لجامع قلعة الجبل —
 ٥٦ : ٢٧
 قبة النصر خارج القاهرة — ٢٥ : ٤٣ ، ١٦٩ : ١٠
 القدس الشريف — ٥٥ : ١٠ ، ٧٥ : ١٢ ، ١٥٨
 ٤٩ : ٢٤٥ ، ٢٩٦ : ٣ ، ٢٩٨ : ١٢
 ٣٢١ : ١٠
 قرافة الإمام الشافعي = جبانة الإمام الشافعي .
 القرافة الصغرى = جبانة الإمام الشافعي .
 قرطبة — ٨٤ : ٢٢ ، ٢٥٠ : ١٧
 قرقشندة = قلقشندة .
 قره ميدان (الميدان الأسود) = ميدان صلاح الدين .
 قرية الأميرية = الأميرية .
 قرية شبرا الخيمة = شبرا الخيمة .
 قرية الملك الظاهر = الظاهرية .
 قزوين — ٢٣٩ : ٤
 القسطنطينية — ٢٨ : ١٩
 قسم باب الشعرية — ٢٠٩ : ٣١ ، ٣٣٤ : ٤
 قسم الجمالية — ١٩ : ٢٨ ، ٦٦ : ١١ ، ٩٦ : ٢١
 ٩٧ : ١١ ، ٩٨ : ٢١ ، ١١٢ : ١٥
 ١٢٩ : ١٩ ، ٢٦٦ : ٢٢ ، ٣٣٢ : ١٩
 ٣٣٣ : ١١
 قسم الخليفة بالقاهرة — ١١١ : ١٥ ، ١٦٣ : ٢٣
 ١٩٩ : ٢٦ ، ٢٠٧ : ١٣ ، ٣٣٣ : ٣
 قسم الدرب الأحمر بالقاهرة — ٦٤ : ١٩ ، ٦٥ : ٢١
 ٦٦ : ١٠ ، ١١٢ : ١٨ ، ١٨٧ : ١٦
 ٣٣٣ : ٦
 قسم روض الفرج — ٢٠١ : ٣٠
 قسم السيدة زينب — ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٦ : ١٩
 ٣٢٢ : ٢٣ ، ٣٣٤ : ٩

قلاع الشام — ٩٢ : ١٠
 قلقةشدة — ٢٦٥ : ٢٢
 قلوصنا — ٣٩ : ٧
 قلوب (البلدة) — ٢٠ : ١١٤ ١٣ : ٩٣ ٢٠ : ٤٠
 قلوب (الولاية) — ٢٧٦ : ٢
 القاحين — ٦٧ : ٢٤
 قناطر الأميرية — ٨٣ : ١
 قناطر الإوز — ٨٣ : ١ ٢٠٣ : ١
 القناطر الخيرية — ١٩٠ : ٢٢
 قناطر السباع — ١٩٤ : ٥٥ ٢٠٤ : ١٨ ٢٠٩ : ١
 قناطر شين القصر — ١١٤ : ٨
 القناطر المتينة لمل المياه إلى قلعة الجبل — ١٦٠ : ١٦٦
 قنطرة آق سنقر — ١٩٧ : ٢٧ ٢٠٤ : ١١
 ٢٠٩ : ٢ ٣٢٢ : ١٣
 قنطرة الإيباي = القنطرة الجديدة .
 قنطرة الأميرية = قناطر الأميرية .
 قنطرة الأمير حسين — ٦٢ : ١٩٠ ٦٣ : ١
 ٢٠٢ : ٢ ٢٧٦ : ١٥
 قنطرة باب البحر — ١٨٣ : ٩
 قنطرة البكرية = قنطرة الحاجب .
 القنطرة الجديدة — ٨٣ : ١٥
 قنطرة الحاجب — ١٨٣ : ٢٠
 قنطرة درب الجمين = قنطرة طقز دمر .
 قنطرة الدكة — ١٢٤ : ٢١
 قنطرة السد — ١٩٦ : ٦٧ ١٩٧ : ٢٢ ١٩٨ : ١
 ٢٠٩ : ١
 قنطرة سنقر = قنطرة آق سنقر .
 قنطرة طقز دمر — ١٩٥ : ١
 قنطرة الظاهر = القنطرة الجديدة .
 قنطرة عبد العزيز بن مروان — ١٩٦ : ١٠
 قنطرة العمرا = قنطرة الكتبة .
 قنطرة غمرة — ٦٣ : ١٢ ٨٣ : ١١
 قنطرة الفخر — ٨١ : ١٥ ٨٢ : ٧ ١٨٢ : ١
 ٩٧ : ٢٢ ٢١ : ٢٢
 قنطرة فم الخليل — ١٢٤ : ٢٢
 قنطرة قدادار — ٨٢ : ٦٧ ١٨٢ : ٢٢ ٢٨٣ : ١٦

قصر يلغا الياحوى — ١٢١ : ١٢٣ ٤٥ : ١٢٣ ١٩٠ : ١
 قصور الخلفاء القاطمين — ١٤٩ : ٩
 القضية بقارا — ١٥٨ : ٧
 القطر المصري = مصر .
 قطع المرأة — ٢٠٥ : ٢٦
 قطيا — ٥٣ : ١١
 قلعة البيرة — ٣٨٠ : ١١
 قلعة تعز — ٣٠٢ : ١٤ ٢٣ : ٨٦ ٦ : ٨٥
 قلعة الجبل بالقاهرة — ٤٢ : ٤ ٦ : ٥ ٧ : ٣
 ١٧ : ١٨ ٢٥ : ١٣ ٢٦ : ٢٢
 ٣٤ : ٢ ٣٥ : ٧ ٣٦ : ٣ ٤١ : ٥٥
 ٥١ : ١ ٥٦ : ١٠ ٥٩ : ٤ ٦١ : ٩
 ٦٥ : ٥ ٦٨ : ١٤ ٦٩ : ١٩ ٧٠ : ١١
 ٧٣ : ١١ ٧٥ : ٤ ٨٧ : ١١ ٨٨ : ١
 ١٥ : ١٥ ٨٩ : ١٥ ٩٠ : ٦ ٩٢ : ٣
 ٩٣ : ١٥ ٩٤ : ٧ ٩٧ : ٥ ٩٨ : ١١
 ٩٩ : ٢ ١٠١ : ١ ١٠٢ : ١٢ ١٠٧ : ١
 ٩ : ١٠٨ ٣ : ١١١ ١١٥ : ١١
 ١١٧ : ١٤ ١١٩ : ١٣ ١٢٠ : ١١ ١٢١ : ١
 ١٢٢ : ٥ ١٢٣ : ٣ ١٢٧ : ١٣٣
 ١ : ١٣٤ ٢ : ١٣٥ ٦٧ : ١٤٠ ١٥ : ١
 ١٥١ : ١٨ ١٦٠ : ١٤ ١٦١ : ٢ ١٦٢ : ١
 ٢ : ١٦٣ ٥٥ : ١٦٥ ١ : ١٦٩ ٩ : ١
 ١٧١ : ٢ ١٧٩ : ٣ ١٨٠ : ٢ ١٨١ : ١
 ٦ : ١٨٢ ١ : ١٨٥ ١٥ : ١٨٧ ٤ : ١
 ١٨٩ : ٣ ١٩٨ : ٦ ٢٠٤ : ٣ ٢٠٧ : ١
 ١٥ : ٢١٦ ٦٧ : ٢٣٤ ١٢ : ٢٤٤
 ٦٩ : ٢٧٣ ٨ : ٢٧٤ ٨ : ٢٩٧ ٩ : ٢
 ١٠ : ٣٢٤
 قلعة جعبر — ١٤٥ : ١٠ ١٧٢ : ١١
 قلعة حلب — ٢٧ : ٣
 قلعة دمشق — ١٤٨ : ٨ ٢١٧ : ٦ ٢٤٤ : ٣
 ٢٧١ : ١٤ ٢٧٢ : ١٠
 قلعة دملوة — ٣٠٢ : ١٣
 قلعة شيزر — ٣٢١ : ١١
 قلعة صرخد — ١١٢ : ٢
 قلعة الكيش — ١٨٩ : ٨

قنطرة قنطرة = قنطرة قنطرة .
 قنطرة الكتبة — ٨٢ : ٤٩ : ١٨٢ : ٢٤٤ : ١٨٣ : ٦
 قنطرة الليمون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المدابغ = قنطرة قنطرة .
 قنطرة المدبولي = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المحنونة بالقاهرة — ١٩٤ : ٩
 قنطرة المغربي = قنطرة الكتبة .
 قنطرة المقسى — ١٢٤ : ٢٠
 قنطرة الوز = قنطرة الإوز .
 قنطرة الوز = قنطرة الإوز .
 قنطرة — ٢٣٩ : ٢٣ : ٣٠٩ : ٨
 القوافين بدمشق — ٢٣٥ : ٢٣
 قوص — ٤١ : ٤٧ : ٤٠ : ٤٢ : ٤١ : ١٥ : ٦
 ٧٤ : ١١ : ١٥١ : ٢ : ١٧٠ : ١٦ : ٢٣٠ : ٦
 ٢١ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢١ : ٣٢٢ : ٦
 القوصية — ٣٨ : ١٦ : ٤٠ : ٣١ : ٤١ : ١٢ : ٦
 ١١٧ : ٣ : ٢٣٠ : ٢١ : ٣١١ : ١٦
 قونية — ٨٤ : ١٣
 قياس تنكر بقارا — ١٥٨ : ١١
 قيسارية (قيصرية) — ٨٤ : ١٣ : ٢٧٨ : ١
 قيسارية أمير على — ٢١٤ : ١٦
 قيسارية جهاركس بالقاهرة — ٢١٤ : ٢
 قيسارية الفقراء — ٦٦ : ٣
 قيسارية المرحلين بدمشق — ١٥٤ : ١٦
 (ك)
 كاظمة — ٢٥٦ : ١٠
 الكيش — ١٩ : ٤١ : ١٨٨ : ٤٧ : ١٨٩ : ٥٥
 ٣٢٦ : ٥
 الكرك — ٣ : ٤٧ : ٤ : ٤٨ : ٦ : ٢١ : ١٠ : ١١
 ٢٥ : ١٦ : ٣٠ : ٣١ : ٣٧ : ٣٣ : ١٣
 ٣٥ : ١١ : ٤١ : ٤٦ : ٥٥ : ١٥ : ٣ : ٣
 ٥٧ : ٦ : ٦٠ : ٢٠ : ٦٨ : ٤٤ : ٧٧ : ١٤
 ١٠٤ : ١٠ : ١٠٥ : ٤٨ : ١٠٨ : ١٦ : ١١٢ : ٥
 ١ : ١٥٣ : ٤٧ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٤ : ٤٨
 ١٦٥ : ٩ : ١٧٦ : ١٠ : ٢٠٤ : ٢١ : ٢١٧ : ٦

٤٥ : ٢٢٤ : ٣ : ٢٣٢ : ١٧ : ٢٣٧ : ٤٤
 ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٦٣ : ٢٦
 ٢٧٦ : ١٠ : ٢٩٣ : ٣ : ٣١٠ : ١ : ٣٢٤ :
 ١٤ : ٣٢٧ : ١٤
 كرنا — ٢٢٦ : ٢
 الكروم يملك بقوطة دمشق — ١٥٥ : ١٢
 الكسوة — ١٤٨ : ٩
 الكعبة المشرفة — ٥٨ : ٢ : ٥٩ : ٤٨ : ٦٠ : ٤٥
 ٢٢٣ : ١٧ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٤
 كفرنطنا — ١٥٥ : ١١
 كفرن الشوام = إمبابة .
 كفرن الشيخ إسماعيل = إمبابة .
 كفرن نكلا العنب = الناصرية .
 كنجة — ٦١ : ٢١
 كنيسة الأنبا رويس — ٧١ : ٩١
 كنيسة بطرس باشا غالي — ٧٢ : ١٩
 كنيسة الحمراء — ١٩٦ : ٩
 كنيسة دير الملاك البحري — ٧١ : ١٨ : ٧٢ : ١٧
 ٢٠٣ : ٢٠
 كنيسة الزهري — ٦٦ : ٢٠
 كنيسة العفراء = كنيسة الانبارويس
 كنيسة غير يال الملاك = كنيسة دير الملاك البحري .
 كنيسة غرناطة — ٢٥٠ : ١٨
 كوبري الخديوي إسماعيل — ٨١ : ١٦
 كوبري السكة الحديدية — ١١٤ : ١٩
 كوبري محمد علي — ١٩٣ : ١٦
 كوبري الليمون — ١٨٣ : ١٧
 كورة إخم = الأنجمية .
 كورة أسبوط — ٣٩ : ١٧
 كورة البحيرة — ٣٨ : ١٥
 كورة الهندسا = الهندساوية .
 كورة الدقهلية — ٣٨ : ١٤
 كورة طحا = الطحاوية .
 كوم الریش = الزاوية الحمراء .
 الكوم الأحمر (بلد) — ٥٠ : ٢١
 الكوم الأحمر بمنشأة المهراني — ١٨٤ : ١٦

مخازن دار المحفوظات بقلعة الجبل — ١١٩ : ٢٥
مخازن مهمات وملابس الجيش المصرى بقلعة الجبل —
٢٠ : ٧٤
مخازن ورش الجيش المصرى بقلعة الجبل = الاصطبل السلطانى .
مخزن البارود = جبهانة أثر النبي .
المدارس الأربع بجامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
المدائن — ١٢٣ : ٨
المدرسة الآقبائية — ١٩٩ : ١٣
مدرسة الأمير آقبا عبد الواحد — ١٤٣ : ١١ : ٢٤٦ : ١٠
المدرسة الأمينية بدمشق — ٢٣٥ : ١٧
مدرسة بكنمر الحاجب — ٢٧٨ : ٨
مدرسة بنى قاذن الثانوية — ٢٠٦ : ٣٢
المدرسة الجاروخية بدمشق — ٢٥٥ : ١٢
المدرسة الجاولية بالكبش — ١٩ : ١٠ : ٣٢٦ : ٤
المدرسة الجالية — ٩٦ : ١٣ : ٩٨ : ٢٩٢ : ٨
مدرسة الجمالية الابتدائية — ٣٣٢ : ١٨
مدرسة جوبان بالمدينة النبوية — ٢٧٣ : ٣
المدرسة الخديوية الثانوية — ٢٠٨ : ١٨ : ٣٠٦ : ٢١
المدرسة الدوادارية — ٢٦٣ : ١١
المدرسة الرحمانية = المدرسة العبد الرحمانية .
المدرسة الساقية — ١٩ : ٢٣
المدرسة السعدية — ٣٣٣ : ١
مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون = جامع السلطان
حسن بن محمد بن قلاوون .
مدرسة سودون = المدرسة العبد الرحمانية .
المدرسة السيوفية بالقاهرة — ٢١٣ : ١
المدرسة الشرفية — ٦٧ : ٢٥
مدرسة الشهيد نور الدين محمود بدمشق — ١٤٨ : ٢٠
المدرسة الصالحية للصالح نجم الدين أيوب — ٢٢١ : ٢
المدرسة الطنجية — ١١٢ : ١٩
مدرسة طبرس بجوار الجامع الأزهر — ١٤٣ : ١٦ :
١٩٩ : ٢٢ : ٢٤٦ : ٣
المدرسة الطيرسية = مدرسة طبرس .
المدرسة الظاهرية بشارع المعز لدين الله — ٦٦ : ١٣
المدرسة العبد الرحمانية — ٨١ : ١ : ١٤٥ : ١٧ :
١٨٦ : ٨ : ١٨٧ : ١
مدرسة عثمان باشا ماهر — ١١١ : ٩

(ل)

لوثة — ٢٥٠ : ٢١
اللق = باب اللوق .
ليكو بوليتس = مديرية أسبوط .

(م)

ماردين — ٧٨ : ٦٦ : ١٧٣ : ٦١ : ٢٢٤ : ٧
المارستان الدقاق بدمشق — ٢٣٥ : ٢١
المارستان المنصوري — ١١٢ : ١٣ : ٣١٧ : ٢١
المارستان النورى بدمشق — ٢٣٥ : ١٧
مالقة — ٢٥١ : ١
ما وراء النهر — ٣٠٩ : ٦
مأمورية أسبوط — ٤٠ : ١٥
مأمورية الأشمونين = الأشمونين .
مأمورية الأقاليم الوسطى = الهنساوية .
مأمورية منفلوط = مركز منفلوط .
المباركة بالبقاع — ١٥٧ : ١٢ : ١٥٨ : ١
مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة — ٢٠٥ : ١٣
منتزه الخوض المرصود — ١٨٨ : ٢٥ : ١٨٩ : ٨
المجمع العلمى العربى بدمشق = الظاهرية .
محافظة سينا — ٣٠٠ : ٢٠
محافظة مصر — ٣٣٠ : ٨
محطة بولاق الدكرور — ١٢٨ : ٢٤
محطة الدمرداش — ٢٠٣ : ٢٧
محطة السيدة زينب — ١٩٧ : ٢٥
محطة كوبرى الليمون — ١٨٣ : ١٩
محطة مصر — ٨٠ : ١٥
محكمة الاستئناف الأهلية — ٦٢ : ٢٣ : ٣٣٠ : ٨
محكمة مصر الشرعية الكبرى — ٣٠٦ : ١٧
محلة دقلا = المحلة الكبرى .
محلة شريقون = المحلة الكبرى .
محلة عبد الرحمن = الرحمانية .
المحلة الكبرى — ١١٨ : ١٨ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٠٨ : ٦
المحمودية — ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١٤
المخاريق الصغرى = حكر قوصون .
المخاريق الكبرى = حكر قوصون .

المدرسة العززية بدمشق — ١٩ : ٢٥٥
مدرسة غازي بن قرا أرسلان بماردین — ٧ : ٢٢٤
المدرسة الفارقانية — ٢٣ : ٢٦
مدرسة الفخر ناظر الجيش بنابلس — ٥ : ٢٩٦
مدرسة الفير — ٩ : ١٢٥
المدرسة القراسنقرية — ١٧ : ٣٣٢
المدرسة الكهارية — ٨ : ٦٧
المدرسة المحمودية بجمال الدين محمود — ١٨ : ٢٩٧
المدرسة المستنصرية بالعراق — ٤ : ٢٧٤
المدرسة المعزية الأيكية على النيل — ٨ : ٢٢١٤٣ : ١٩٥
مدرسة مغلطاي الجمالی = المدرسة الجمالية .
المدرسة الملكية — ٨ : ٣٣٣
المدرسة المنصورية — ١٠٠ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٨ : ١٠٠
١١ : ٢٩٠ : ٣ : ١٦٥ : ٢٤ : ١٤٣ : ١١ : ٢٩٠
٨ : ٣٢٠
المدرسة المهندارية — ٦ : ٣٣٣
المدرسة الناصرية بشارع المعز لدين الله الفاطمي بالقاهرة —
٦١ : ١٦٠ : ٦١ : ٦٧
المدرسة الناصرية بالصحراء = تربة الملك الظاهر برقوق .
المدرسة الناصرية الحسنية = جامع السلطان حسن .
المدرسة النجيبية بدمشق — ١١ : ١٤٨ : ١ : ٢٥٥
المدرسة النورية بالموصل — ٨ : ٢٣١
المدرسة النورية = المدرسة النورية بالموصل .
مديرية أسوان — ٢٠ : ٤٣
مديرية أسيوط — ١٩ : ٤٣ : ١٦ : ٤٠ : ٢٣ : ٣٩
مديرية البحيرة — ٢٠ : ٢١٨ : ٩ : ١٧٩ : ١١ : ١٧٨
مديرية بني سويف — ٢٥١ : ١٨ : ٤٣ : ٦٧ : ٣٩ : ١٩ : ٢٩٩
مديرية جرجا — ١٩ : ٤٣ : ١٣ : ٤١ : ٢٠ : ٣٩
مديرية الخيزرة — ١٧ : ٤٣ : ١٦ : ٣٨ : ٤ : ٣٦
١٣ : ٧٤ : ٦ : ٧٠ : ١٢ : ٥٣ : ١ : ٥٠
١٤٣ : ١٢ : ١٢٨ : ١٦ : ١٢٧ : ٩ : ٩٣
١٩ : ٢١٨ : ٥ : ١٩٠ : ١٦ : ١٧٠ : ٦
٢ : ٢٧٦
مديرية الدقهلية — ٢٣ : ٢٧٥ : ١٩ : ٩
مديرية روضة البحرين — ١٩ : ٣٠٨

مديرية الشرقية — ١٩ : ٧٩ : ٦ : ٤٢ : ٧ : ٣٨
١٩١ : ٨ : ١٩٢ : ١ : ٣٠٥ : ١٤ : ٣١٧ : ١٩ : ٣٢٤
مديرية الغربية — ٣ : ٤٠ : ٢ : ٣٩ : ١٤ : ٣٨
١٩١ : ١٨ : ١١٨ : ٢ : ٧٩ : ٦ : ٤٢
٢٨٤ : ٢٤ : ٢٧٧ : ٢٧ : ٢٥٧ : ١٣ : ٢٨٤
١٣ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٧ : ٢٠ : ٢٩٥ : ١
٢٢ : ٣١٣ : ٢٤ : ٣١١
مديرية القيوم — ١٨ : ٤٣ : ١٦ : ٣٨
مديرية القليوبية — ٨٠ : ١٧ : ٧٩ : ١ : ٤٠ : ١٤٤ : ٢٦ : ١٨ : ١١٤ : ١٣ : ٨١ : ٢٦ : ٢٥ : ٢ : ٢٧٦ : ٢٣ : ١٩١ : ٢٣ : ٢٧٦
مديرية قنا — ١٩ : ٩٣ : ٢٠ : ٤٣ : ١٤ : ٤١
١٥ : ٣٢٠ : ١٧ : ٣١١ : ٢٢ : ٢٣٠
مديرية المنوفية — ٢٧٥ : ٧ : ٤٢ : ١٤ : ٣٨ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٠٧ : ٢٢ : ٢٢
مديرية المنيا — ١٨ : ٤٣ : ١١ : ٤٠ : ٨ : ٣٩
مدينة الإله مونتو = أرمنت .
مدينة مصر = مصر القديمة .
المدينة المنورة — ١٩ : ٥٩ : ٢٠ : ٤٤ : ٦ : ٢٠ : ١٥٣ : ٦٧ : ١٠٦ : ٥ : ١٠٥ : ١٦ : ٦٠ : ١٥ : ٢٣٨ : ١ : ١٧٣ : ١٠ : ١٧٢ : ٦ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٧ : ١٠ : ٢٧٣ : ٣ : ٢٧٣
المدينة = القاهرة .
مراغة — ١٠ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٠ : ٣٣ : ١٠ : ٣٢٦
مراكش — ١٢ : ٢٢٥
المرتاحية — ١٤ : ٣٨
مرج الصفا بالبقاع — ١١ : ١٥٧
مرج الصفر — ١٤ : ٢٣٢
المرج — ٢٢ : ٥٠
مرصفا — ١٧ : ١٩١
مركز أبو حصص — ٢٠ : ٢١٨
مركز إتيای البارود — ٩ : ١٧٩
مركز إستا — ١٥ : ٣٢٠
مركز أشون — ١٨ : ٣٠٧ : ٢١ : ٢٧٥
مركز الأقصر — ٢٢ : ٢٣٠

١٩ : ٢٥٥
٧ : ٢٢٤
٢٣ : ٢٦
٥ : ٢٩٦
٩ : ١٢٥
١٧ : ٣٣٢
٨ : ٦٧
١٨ : ٢٩٧
٤ : ٢٧٤
٨ : ٢٢١٤٣ : ١٩٥
٨ : ٣٣٣
١٠٠ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٨ : ١٠٠
١١ : ٢٩٠ : ٣ : ١٦٥ : ٢٤ : ١٤٣ : ١١ : ٢٩٠
٨ : ٣٢٠
٦ : ٣٣٣
٦١ : ١٦٠ : ٦١ : ٦٧
١٩ : ٤٣ : ١٦ : ٤٠ : ٢٣ : ٣٩
٢٠ : ٢١٨ : ٩ : ١٧٩ : ١١ : ١٧٨
٢٥١ : ١٨ : ٤٣ : ٦٧ : ٣٩ : ١٩ : ٢٩٩
١٩ : ٤٣ : ١٣ : ٤١ : ٢٠ : ٣٩
١٧ : ٤٣ : ١٦ : ٣٨ : ٤ : ٣٦
١٣ : ٧٤ : ٦ : ٧٠ : ١٢ : ٥٣ : ١ : ٥٠
١٤٣ : ١٢ : ١٢٨ : ١٦ : ١٢٧ : ٩ : ٩٣
١٩ : ٢١٨ : ٥ : ١٩٠ : ١٦ : ١٧٠ : ٦
٢ : ٢٧٦
٢٣ : ٢٧٥ : ١٩ : ٩
١٩ : ٣٠٨

مسجد حوض السيل — ١٨٧ : ٦
 مسجد حوض ابن هنس — ٢٠٦ : ٢٩٠
 مسجد خاتقاء مرياقوس — ١٤٤ : ١٥٠
 مسجد دمشق — ٢٣٢ : ٢٢٠
 مسجد سام بن نوح — ٦٤ : ٩
 مسجد الست حدق = جامع الست حدق .
 مسجد سيف الدين بلبان المهراني — ١٨٤ : ١٨
 مسجد الفجل — ١٥٠ : ٧
 مسجد القدم — ١٤٨ : ١
 المسجد المعلق — ١٩٥ : ٢٤
 مسجد الملك الظاهر يرقوق بالصحراء — ١٨٥ : ٢٣
 المسمودية بالبقاع — ١٥٧ : ١٢٠
 مشهد الحسين — ٢٢٥ : ٧
 المشهد النفيسي — ١٦٣ : ٢٠ : ١٩٩ : ٤
 المصينة بيروت — ١٥٧ : ٨
 مصر — ٣ : ٦ : ٤ : ٢ : ٥ : ٩ : ١٩
 ١٠ : ٧ : ١١ : ٤٤ : ١٢ : ٢ : ١٣ : ١٢
 ١٤ : ١٥ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٥ : ١٧ : ٧
 ٢٠ : ٢٣ : ١٤ : ٢٣ : ٧ : ٢٤ : ٢
 ٢٨ : ٢٤ : ١٤ : ٣٠ : ٣٢ : ١٣ : ١٢ : ١٢
 ٣٤ : ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٢
 ٣٨ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٧ : ٤٢ : ٢
 ٤٣ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٦ : ١٩
 ٤٩ : ٤٩ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٦ : ٥٦
 ٦ : ٥٩ : ٥٩ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٤ : ٢١
 ٧٤ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٧ : ١٧
 ٨١ : ٨١ : ٨٧ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٨ : ٩٠ : ٢٢
 ٩١ : ٩١ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ١٠٠ : ١٤
 ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٥ : ٤
 ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١١٤ : ١٨
 ١٢٣ : ١٢٣ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٦
 ١٣٦ : ١٣٦ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٩ : ٢
 ١٥١ : ١٥١ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٨ : ١٠
 ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٥ : ٦
 ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٧١ : ٢
 ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٦ : ٢١
 ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٨١ : ٢٣

مركز إمبابية — ٤٣ : ١٧ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٧ : ١٦ : ١٩
 ١٩ : ٢١٨ : ٢١٠ : ١٩
 مركز بنها — ١٩١ : ٢٣
 مركز بني سويف — ٢٥١ : ١٧ : ٢٩٩ : ١٩
 مركز بني مزار — ٣٩ : ١١
 مركز الحلة الكبرى — ٣٠٧ : ١٩
 مركز المحمودية — ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١٢
 مركز الدر — ٤٣ : ٢١
 مركز دكرنس — ٢٧٥ : ٢٢
 مركز زققي — ٢٥٧ : ٢٧ : ٢٧٧ : ٢٣
 مركز الزقازيق — ٣٢٤ : ١٨
 مركز سمالوط — ٣٩ : ٧ : ١٤٠ : ١١
 مركز سمند — ٣١١ : ٢٣
 مركز شبراخيت — ١٧٨ : ١٠
 مركز شبين القناطر — ٧٩ : ١٧ : ٨٠ : ٢٥ : ٨١ : ٢٣
 ١٣ : ١١٤ : ١٧ : ١٤٤ : ٢٥ : ١٩١ : ٢٣
 مركز فارسكور — ٩ : ١٩
 مركز فاقوس — ٣٠٥ : ١٣
 مركز ملوي — ٤٠ : ١٦
 مركز منوف — ٣٠٧ : ١٦
 مركز نجع حمادى — ٩٣ : ١٩ : ٣١١ : ١٧
 مركز الواسطى — ٣٩ : ٧ : ٢٥١ : ٢٥
 الرئيس — ١٩٦ : ١٥
 المزاحمتين (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨ : ١٥
 مزار سيدى عنتر — ٢٠١ : ١٠
 مزار سيدى وزير — ٢٠١ : ١٠
 مزرعة الركن النوبى والعبرى بدمشق — ١٥٥ : ١٠
 مزرعة المربع بقابون — ١٥٦ : ١٠
 المزرعة بقارا — ١٥٨ : ٨
 المزرعة المعروفة بتهامة بدمشق — ١٥٥ : ٩
 المزة — ٢٣٥ : ٦
 مسالك القاهرة — ٢١٤ : ١٥
 مستشفى الحوض المرصود للنساء — ١٨٨ : ٢٥
 المستشفى القبطى — ٨٠ : ١٦
 مستشفى قصر العينى — ٥٦ : ١٢ : ١٨٤ : ٢٥ : ١٩٣ : ١٦
 مسجد الأمير بكتوت الخازندار — ٣٣١ : ١٤ : ٣٣٢ : ٢
 مسجد التين — ٣٥ : ٦

مصلحة التنظيم — ٦٦ : ١٠١ : ٨٣ : ١٣ : ٩٨ :
 : ٢٤ : ١٨٤ : ٣٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩٨ :
 ٢٠ : ٢٠٨ : ٧ : ٢٠٣ :
 مصلحة الحدود — ٣٠٠ : ٢٢ :
 مصلحة المباني الأميرية — ٢٠٥ : ١٤ :
 مصلحة الحجارى = ديوان مصلحة الحجارى الرئيسية .
 مصلحة المساحة — ٩١ : ٢٦ :
 مصلى الأموات — ٤١ : ١٧ :
 مصلى العيد — ٤١ : ١٩ :
 المطبخ السلطانى — ٥٦ : ١٩ :
 مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر — ٢٤١ : ٢١ :
 المطعم = مطعم الطيور .
 مطعم الخوض المرصود — ١٨٨ : ٢٦ :
 مطعم الطيور — ٢٩ : ١٩ :
 المعزة — ٢٢١ : ١٧ :
 المعشوق = بستان المعشوق .
 المعظمية (مدرسة بدمشق) — ٢٥٥ : ١ :
 الملاة — ٢٢٣ : ١٧ :
 المغرب = بلاد المغرب .
 مقابر الباب الصغير بدمشق — ٢١٧ : ٦ :
 مقابر خارج باب النصر بالقاهرة — ١٨٦ : ١٠١ :
 مقابر الخلفاء — ١٨٦ : ١٦ :
 مقابر الصوفية — ٣٢٠ : ٩ :
 مقابر الماليك = جبانة الماليك .
 مقابر اليهود — ١٤٢ : ٧ :
 مقام الشيخ جلال الدين السيوطى — ٢٠٧ : ١٩ :
 مقام الشيخ عطية — ٩٧ : ١٠ :
 مقبرة باب الفراديس بدمشق — ١٨٦ : ١٠ :
 المقس — ٤٥ : ٥٠ : ٧٠ : ٢١ : ٨١ : ٢٥ :
 ١٩٩ : ٣٠ :
 مكتبة الجامع الأزهر الشريف — ١٤٣ : ٢٣ : ١٩٩ : ١٣ :
 مكة المشرفة — ٢٠ : ٥٥ : ٤٤ : ١٩ : ٥٧ : ٣ :
 ٥٩ : ٧ : ٦٠ : ٦٣ : ٤٤ : ٨٤ : ٨٦ : ٨٨ :
 ٨٧ : ٤٩ : ١٠٤ : ١٦ : ١٠٥ : ٢٢ : ٧٣ : ١٠ :
 ٢٣ : ٢٢٣ : ١٧ : ٢٥١ : ٢٢ : ٢٥٥ : ٢٦ : ٢٧٣ : ٢ :
 ٢٨٢ : ٨ : ٢٨٣ : ١ : ٣١٩ : ٢٢ : ٣٢٦ : ٩ :
 ملطية — ١٧٢ : ٧ :

١٨٥ : ٦ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٨ : ١١ :
 ١٩٠ : ٢٠ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ٩ : ١٩٣ :
 ١٩٥ : ١٠ : ١٩٨ : ٤٤ : ٢٠٣ : ٥ :
 ٢٠٩ : ٩ : ٢١٠ : ٢ : ٢١١ : ١٨ : ٢١٢ :
 ٢١٦ : ٤ : ٢١٧ : ١ : ٢١٩ : ٢٥ :
 ٢٢٠ : ٥ : ٢٢١ : ٨ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٢٥ : ٢ :
 ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٩ : ٧ : ٢٣٠ : ١٧ :
 ٢٣٣ : ٢ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٤١ : ٨ : ٢٤٢ : ٣ :
 ٢٤٣ : ١٤ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٧ : ١٧ :
 ٢٤٨ : ٢٤ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٤ : ١٠ :
 ٢٥٧ : ٢٥ : ٢٥٨ : ٧ : ٢٦١ : ٨ :
 ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٦٨ : ٢ :
 ٢٦٩ : ١٣ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧١ : ١١ :
 ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ : ١٩ :
 ٢٧٨ : ٧ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨١ : ٧ :
 ٢٨٣ : ١٣ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ١ :
 ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ٣ : ٢٨٨ : ١٢ :
 ٢٨٩ : ٢٢ : ٢٩١ : ٧ : ٢٩٥ : ١١ :
 ٢٩٨ : ٢ : ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ : ٤ :
 ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٦ :
 ٣٠٧ : ٦ : ٣٠٨ : ٨ : ٣٠٩ : ٢ :
 ٣١١ : ١٦ : ٣١٢ : ٢ : ٣١٣ : ٢٣ :
 ٣١٤ : ٨ : ٣١٦ : ٥ : ٣١٧ : ١١ :
 ٣١٨ : ٩ : ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٢ : ٢ :
 ٣٢٤ : ١٩ : ٣٢٥ : ١١ : ٣٢٦ : ١ :
 ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ١١ : ٣٣٠ : ٨ :
 مصر القديمة — ١٩ : ١١ : ٣٣ : ٣ : ٤٣ : ١٦ :
 ٤٨ : ١ : ٥٠ : ١٦ : ٦١ : ١٠ : ٦٣ : ٥٥ :
 ٦٧ : ٣ : ٧٠ : ١٩ : ٧١ : ٨ : ٩٠ : ١٦ :
 ٩٧ : ١٧ : ١٠١ : ٩ : ١١٧ : ٧ : ١٢٧ : ٨ :
 ١٣٢ : ٥ : ١٣٤ : ١٢ : ١٣٥ : ٦ :
 ١٣٧ : ٤ : ١٣٨ : ١٩ : ١٥١ : ٨ :
 ١٦٠ : ٢٠ : ١٦١ : ١١ : ١٦٢ : ٣ :
 ١٩٤ : ٥ : ١٩٥ : ٤ : ١٩٨ : ٨ :
 ٢٠٢ : ١٩ : ٢١٣ : ٦ : ٢٩٠ : ٧ :
 ٣٢٢ : ١٥ : ٣٣٠ : ٨ :

موردة البحر — ٢٠٢ : ٦
 مودة البلاط — ٨٠ : ٤٨ ٨١ : ٤٤ ٨٢ : ٢١٠
 ٢٠٠ : ١٤
 موردة البورى — ٢٠٢ : ٦
 موردة الحبس = موردة البلاط .
 الموصل — ٢١٥ : ٤٤ ٢٣١ : ٦٧ ٢٩٦ : ١٢
 ٣١٨ : ١٨
 موقان — ٢٧٣ : ٢٢
 المويلح — ١٠٥ : ٢١
 ميت بشار — ١١٤ : ٢٤
 ميت كردك = لمبابه .
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧٩ : ١٧
 الميدان الأسود = ميدان القبق .
 ميدان باب الحديد بالقاهرة — ١٨٣ : ١٧
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ٦٢ : ١٧ ٦٣ : ١٢
 ٢٠٢ : ٣١ ٣٣٠ : ٢٩ ٣٣٢ : ٥
 ميدان بركة القيل — ٣٠٥ : ٢٠ ٣٠٦ : ٩
 الميدان بالبورجى = الميدان الظاهرى .
 ميدان توفيق — ٨٠ : ١٥
 الميدان الجديد شرق الميدان الناصرى — ٩٧ : ٢٥
 ميدان الخصى بدمشق — ٢٨ : ٢٢ ٨٨ : ١٠
 ١٤٧ : ١٥ ١٤٨ : ٧
 ميدان الخديوى إسماعيل — ٨١ : ٢٣ ١٩٣ : ١٩
 ميدان السباق ببجيزة الزمالك — ١٢٦ : ١٦
 الميدان السلطاني تحت قلعة الجبل = ميدان القلعة .
 الميدان السلطاني على النيل = الميدان الناصرى .
 ميدان السيدة زينب — ١٩٤ : ١٤
 ميدان السيدة عائشة — ١١١ : ١٤
 الميدان الصالحى — ٣٧ : ١٠
 ميدان صلاح الدين — ٣٦ : ٢٦ ١٧٩ : ٢٧
 الميدان الظاهرى — ٣٧ : ٢٦ ٨١ : ٥
 ميدان الفلكى — ٣٧ : ٢٩ ١٨٤ : ٣١
 ميدان القبق — ١٦٩ : ٢٩ ١٨٨ : ٢
 ميدان القصر الصغير الغربى — ١١٢ : ١٣
 ميدان القلعة — ٧١ : ٤٤ ١١٤ : ١١ ١٦٢ : ١٥
 ١٧٩ : ٣ ١٨١ : ١
 الميدان الكبير الناصرى على النيل = الميدان الناصرى .

المملكة المصرية = مصر .
 المنارة الكبيرة لخانقاه قوصون خارج باب القرافة —
 ٢٠٧ : ١٨
 المنارة الوسطى لخانقاه قوصون خارج باب القرافة =
 المنارة الكبيرة لخانقاه قوصون .
 منابة = لمبابه .
 منبج — ٢٤٤ : ١٦
 منبر جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
 منزل علاء الدين الفارسى — ٣٢١ : ٤
 منزل مصطفى رياض باشا — ٣٠٦ : ١٦
 منشأة المهراني — ٨١ : ٢١ ١٢٤ : ١٩ ١٢٦ : ١٢٦
 ٢٣ : ١٨٤ ١٩٦ : ١٤ ١٩٨ : ١٥
 المنشية = ميدان صلاح الدين تحت قلعة الجبل .
 المنصورية = جامع السلطان قلاوون .
 مناظر الكباش — ١٩ : ١٣ ١١٥ : ١١ ١٨٩ : ٦
 مناظر اللوق — ٣٧ : ٣
 منظره البعل — ٨٣ : ٨
 منظره السكره — ١٩٦ : ٢٢
 منقلوط — ٣٩ : ٦١ ٥٠ : ٢٢
 المنفلوطية — ٣٩ : ٢٤
 منوف — ٤٢ : ٢٥
 المنوفية = مديرية المنوفية .
 المنيا — ٣٩ : ٩
 منية الإصبغ = الخندق .
 منية الأمراء = منية الشيرج .
 منية الأمير = منية الشيرج .
 منية بنى مرشد = منية مرشد .
 منية بولاق = بولاق الدكرور .
 منية زفتا = زفتى .
 منية زفتة = زفتى .
 منية زفتى جواد = زفتى .
 منية زفتى جواد = زفتى .
 منية الشيرج — ٨٣ : ١٨ ١٢٦ : ٢٣ ١٨٣ : ٥
 ١٩٢ : ٢٢ ٢٠١ : ٢٣ ٢٠٣ : ١٦
 منية غمر — ٢٧٧ : ٢٠
 منية مرشد — ٣١٣ : ٦
 المنية = منية الشيرج .

- وقف ابن الصابوني = بستان المعشوق .
 ولاية أسبوط = مديرية أسبوط .
 ولاية الأشمونين = الأشمونين .
 ولاية البحيرة — ٢٨٤ : ١
 ولاية جرجا = مديرية جرجا .
 ولاية الشرقية = مديرية الشرقية .
 ولاية قوص = القوصية .

(ى)

- يبنى — ٢١١ : ١٣
 اليمن — ١٧ : ٦٦ ٧٨ : ٤٤ ٧٩ : ٦٦ ٨٤ : ٥٥
 : ٢١١ ١٠ : ١٧٢ ١٤ : ٨٧ ١٥ : ٨٦
 ٧ : ٢٥٣ ٢ : ٢٥٤ ٢٥٦ : ٩٦
 ٢٢ : ٢٨٩ ٣٠٢ : ١٢
 ينبع — ٦٠ : ١٢ ١٠٤ : ١٥
 يوتف خنت = مديرية أسبوط .

- الوجه البحرى — ٣٨ : ١٣ ٣٩ : ٣١ ٤٢ : ٢٤
 : ٤٦ : ٨ ١١٩ : ١١ ١٢٥ : ٥٥ ٢٣٠ :
 ٢٤ : ٢٧٧ ١٥ :
 الوجه القبلى — ٣٨ : ١٥ ٣٩ : ٣ ٤٠ : ٧
 ٤٣ : ١٦ ٤٦ : ٨ ٧٤ : ١١ ٧٨ : ٣
 ١١٤ : ٩ ١٢٥ : ٤ ٢٣٠ : ١٤
 ٣٠٥ : ١١ ٣١٧ : ١٨
 وراق الخضر — ١٢٤ : ١١
 ورش الجيش المصرى بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٩
 ١٨٠ : ١٤
 وزارة الأوقاف — ٩٥ : ٢٠ ١٩٨ : ٢٣ ١٩٩ :
 ٢٧ : ٢٠٠ ٢٠٩ : ٢٣ ٢٩٧ : ٢٥
 وزارة الدفاع الوطنى — ١٩٥ : ١٣
 وزارة المالية — ١٩٥ : ١٣ ٣٢٩ : ٤
 وزارة المعارف — ١٩٥ : ١٣
 الوزيرية — ٢٦ : ١

فهرس وفاء النيل من سنة ٧١٠ إلى سنة ٧٤١ هـ

ص	س	
٢٦٧	١٤	وفاء النيل في سنة ٧٢٦ هـ
٢٧١	٧	» »
٢٧٥	٤	» »
٢٨١	٣	» »
٢٨٥	١٣	» »
٢٩١	٤	» »
٢٩٧	١١	» »
٣٠١	٩	» »
٣٠٥	٣	» »
٣٠٨	٤	» »
٣١١	١٠	» »
٣١٤	٥	» »
٣١٨	٤	» »
٣٢١	١٥	» »
٣٢٥	٧	» »
٣٢٨	٦	» »

ص	س	
٢١٧	٨	وفاء النيل في سنة ٧١٠ هـ
٢٢٣	١	» »
٢٢٤	١٥	» »
٢٢٦	١٢	» »
٢٢٩	٩	» »
٢٣٢	١٨	» »
٢٣٩	٦	» »
٢٤١	١٤	» »
٢٤٤	٧	» »
٢٤٧	١٤	» »
٢٥١	٥	» »
٢٥٤	٦	» »
٢٥٨	٤	» »
٢٦١	٤	» »
٢٦٢	١٥	» »
٢٦٦	٧	» »

فهرس أسماء الكتب

(١)

- أحسن التقاسيم للقدمى المعروف بالبشارى — ٣٠٨ : ٦
 * الأحكام على أبواب التنبيه لابن البارزى شرف الدين
 هبة الله — ٣١٦ : ١
 الأحكام المرعية فى شأن الأراضى المصرية ليعقوب
 أرئين باشا — ٩١ : ١٤
 أسد الغابة لابن الأثير الجزرى — ٢٧٠ : ١٧
 * الأشباه والنظائر فى الفروع لصدر الدين بن المرحل —
 ٢٣٤ : ٢
 الأطباء والضرائب لخرجس حنين بك — ٩١ : ١٨
 * إظهار الفتاوى من أسرار الحاوى = شرح الحاوى فى الفقه
 لابن البارزى شرف الدين هبة الله
 الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلدانى — ١٨ : ٢١
 ٢٢ : ٢٣ ٢٣ : ٢١ ... الخ
 الانتصار لابن دقاق — ١٨٤ : ٢١ ٣٠٨ : ١٣
 * الإنجيل — ٢٥٠ : ١

(ب)

- بدائع الزهور لابن إياس — ١٧٩ : ٢٢ ١٨٢ : ١٠
 ١٨٤ : ٢١ ... الخ
 البداية والنهاية لابن كثير — ٢٣٣ : ٢١ ٢٣٥ :
 ١٥ : ٢٥٦ ١٥
 * بشرى اللبيب بذكرى الحبيب لابن سيد الناس اليعمرى —
 ٣٠٣ : ١١
 * بغية الطلب فى تاريخ حلب لابن العديم كمال الدين أبى القاسم
 عمر — ٢٤٨ : ٦
 بغية الوعاة للسيوطى — ٢٥٣ : ١٤

(ت)

- تاج العروس = شرح القاموس
 * تاريخ البرزالى علم الدين القاسم — ٣١٩ : ٨

- * تاريخ بيمرس الدوادار = زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة
 تاريخ الجبرقى (بحجاب الآثار) — ٩٥ : ١٧ ٩٩٦ :
 ٢١ ١١١ : ٢٤ ... الخ
 * تاريخ الجزرى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
 إبراهيم) — ٢٠ : ٢٩ ٧٨ : ٢٢
 تاريخ الخلفاء للسيوطى — ٢٧٤ : ٢٣
 تاريخ ابن دقاق = الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين
 تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطاي — ٤ : ٢١
 ١١ : ٢١ ١٤ : ١٧ ... الخ
 * تاريخ الصفدى = الوافى بالوفيات للصفدى
 * التاريخ الكبير لابن القوطى — ٢٦٠ : ٧
 تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية
 تاريخ مصر لابن إياس = بدائع الزهور
 * تاريخ مصر لقطب الدين الحلبي — ٣٠٦ : ٦
 * تاريخ النويرى = نهاية الأرب فى فنون الأدب
 تاريخ ابن الوردي — ١١٧ : ١٩ ٣١٦ : ١٩
 * تحصيل الإصابة فى تفضيل الصحابة لابن سيد الناس
 اليعمرى — ٣٠٣ : ١٠
 تحفة الأحباب وبنية الطلاب للسخاوى — ٢٠٠ : ٢٨
 ٢٤٤ : ٢١
 تحفة الإرشاد — ٢٥٧ : ٢٥ ٢٧٧ : ٢٠
 التحفة السنية لابن الجيعان — ٩ : ٢٢ ٢١٨ : ١٨
 ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ
 تذكرة الحفاظ للذهبي — ٢٦٠ : ١٨
 * التذكرة العلانية = التذكرة الكندية
 * التذكرة الكندية لعلاء الدين على كاتب ابن وداعة —
 ٢٣٥ : ٩
 * تصحيح التعجيز لابن خطيب جبرين = شرح التعجيز لابن
 خطيب جبرين نضر الدين أبى عمرو عثمان
 * تفسير ابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٥ : ١٦

* الخطط التوفيقية لعل باشا مبارك — ١١١ : ١٣ : ١٢٢ :
١٢ : ١٢٩ : ٢٠ ... الخ
خطط الشام للأستاذ محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢١ :
٢٥٥ : ١٧ :
خطط المقرئ (المواعظ والاعتبار) — ٥ : ١٦ : ٣٣ :
١٥ : ٤٥ : ١٦ ... الخ
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد الحبي —
٢٦٣ : ١٦ :

(د)

* درر الأصداف في غرر الأوصاف لابن الفوطي —
٢٦٠ : ١٠ :
درر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة
(محمد بن عبد القادر الحنبلي) — ١٠٥ : ٢٠ :
٢٨٢ : ٢٠ :
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني —
٩ : ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣ : ٢١ ... الخ
* الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة لابن الفوطي — ٢٦٠ : ٩ :
دقاتر الروضات القديمة — ١٧٨ : ٢٨ :
دقاتر المقاطعات (الإلزامات) — ١٧٨ : ٢٩ :
دليل النواحي — ١٧٨ : ٣٠ :
* ديوان العزازی — ٢١٤ : ٣ :
ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين) — ٢٩٩ : ١٥ :
* ديوان موشحات صدر الدين بن المرحل — ٢٣٤ : ١٥ :
* ديوان ابن نباتة المصري — ٢٩٣ : ٢٣ : ٢٩٤ :
١٨ : ٣٢٩ : ١٣ :

(ذ)

ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي لحافظ شمس الدين أبي المحاسن
محمد الحسيني الدمشقي — ٣٠٣ : ١٧ :

(ر)

* الراموز في اللغة العربية = مختصر تاج اللغة وصحاح
العربية للجوهري .
رفع الإصر عن قضاة مصر لأبن حجر العسقلاني — ٢٤٢ : ١٩ :

* التقاسيم والأنواع لابن حبان — ٣٢١ : ٦ :
تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل — ٨٤ : ٢٥ : ٨٦ :
١٨ : ٢٣٩ : ١٥ ... الخ .
* تلقيح الأفهام في المختلف والمؤتلف لأبن القسوطي —
٣٦٠ : ١١ :
* التنبيه في فقه الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي — ٢٥٣ : ٥ :
* التوراة — ٢٤٩ : ١٦ :
التوقيعات الإلهامية لمحمد مختار باشا — ٣٥ : ١٩ : ٩٢ :
١١ : ١٠٠ : ٢٠ ... الخ .

تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي لابن البارزي شرف الدين
هبة الله — ٣١٦ : ١٨ :

(ث)

* ثلاثيات البخاري — ١٥٣ : ٦ :

(ج)

الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة —
٢٩٠ : ٢٢ :
الجواهر الثمين في سير الملوك والسلاطين لأبن دقاق — ٢٠ : ١٥ :

(ح)

حسن المحاضرة للسيوطي — ٣٠٧ : ١٧ :
* حلية الصفات في الأسماء والصناعات لأبي المحاسن يوسف
ابن قسري بردي — ٢٦٠ : ٤ :
حوادث الدهور لأبي المحاسن يوسف بن قسري بردي —
٢٩ : ٢١ :
حياة الحيوان للدميري — ٢٢ : ١٣ :

(خ)

خريطة البعثة الفرنسية = خريطة مدينة القاهرة .
خريطة تقسيم أرض قصر الدبارة — ١٩٨ : ٢٠ :
خريطة مدينة القاهرة عمل الحملة الفرنسية — ٨٠ : ١١ :
٨٢ : ٢٩ : ٩٦ : ٢١ ... الخ .
خريطة مركز إمامه — ١٢٤ : ١٥ :

- * شرح الشامل الصغير لابن خطيب جبرين نخر الدين
أبي عمرو عثمان — ١٤: ٣٢٠
- * شرح شطر صحيح البخاري لقطب الدين الحلبي —
٦: ٣٠٦
- * الشرح الصغير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠: ٢٣١
- * شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢١: ٣٢
٦٠: ٢٢٢ ٨٤: ٢٢ ... الخ .
- * الشرح الكبير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠: ٢٣١
- * شرح كتاب قواعد العقائد لابن شرف شاه — ١٢: ٢٣١
- * شرح كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة لابن الطيب الفاسي
المغربي — ١٥: ٢٥٣
- * شرح المازدي للجامع الكبير للإمام محمد صاحب
أبي حنيفة لقنر الدين المازدي الحنفي التركاني —
٢٢: ٢٩٠
- * الشرح المتوسط للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠: ٢٣١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لجمال الدين
ابن المطهر الحلبي المعزلي — ٢: ٢٦٧
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن خطيب
جبرين نخر الدين أبي عمرو عثمان — ١: ٣٢١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن شرف
شاه — ٨: ٢٣١
- * شرح المطالع في المنطق لابن شرف شاه — ١١: ٢٣١
- * شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو لابن شرف شاه —
٩: ٢٣١
- * شرح مقصورة ابن دريد لابن الصائغ شمس الدين محمد —
١٢: ٢٤٨
- * شرح الوسيط في فقه الشافعي = المطلب العالي في شرح
وسيط الإمام الغزالي .
- * الشرعة في السبعة لابن البارزي شرف الدين هبة الله —
١٥: ٣١٥
- * شفاء الغليل للشهاب الخفاجي — ٢١: ١٩ ٤٥: ١٤
٦٧: ٢٢ ... الخ

(ز)

- * الزبدة في الفقه والمناسك لابن البارزي شرف الدين
هبة الله — ٣: ٣١٦
- * زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة لبيبرس الدوادار المنصوري —
٤: ٣٣٦ ١٤: ٢٦٣ ١٢: ... الخ .

(س)

- * السلوك للقرنبي — ٩: ١٧ ١٠: ٢١ ٢٠: ٢١ ... الخ .
- * السيرة النبوية = عيون الأثر في فنون المغازي والشمال
والسير لأبن سيد الناس اليعمرى .
- * سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لعلاء الدين الفارسي الحنفي —
٧: ٣٢١

(ش)

- * الشافية = شرح التصريف لابن الحاجب .
- * شرح البديع لابن الساعاتي لابن خطيب جبرين نخر الدين
أبي عمرو عثمان — ١: ٣٢١
- * شرح التصريف لابن الحاجب في الصرف لابن شرف
شاه — ١٠: ٢٣١
- * شرح التعجيز لابن خطيب جبرين نخر الدين أبي عمرو
عثمان — ١: ٣٢١
- * شرح التنبيه في فقه الشافعي = كفاية التنبيه في شرح
التنبيه لابن الرفعة .
- * شرح التنبيه في الفقه الشافعي لمجد الدين السنكوفى —
٨: ٣٢٤
- * شرح التنبيه في الفقه الشافعي لنجم الدين أبي عبد الله
محمد بن عقيل البالى — ٧: ٢٨٠
- * شرح الجامع الكبير للإمام محمد صاحب أبي حنيفة =
شرح المازدي لقنر الدين المازدي الحنفي التركاني .
- * شرح الحاوى في الفقه الشافعي لابن البارزي شرف الدين
هبة الله — ٢: ٣١٦
- * شرح الحاوى في الفقه الشافعي لابن شرف شاه —
١٠: ٢٣١
- * شرح الشاطبية لابن البارزي شرف الدين هبة الله —
١٦: ٣١٥

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٢١ : ١٧ ، ٣١ : ١٨
٤٧ : ٢٠ ... الخ .

* صحيح البخاري — ١٥٣ : ٤ ، ٢٣٧ : ١٥
٢٨١ : ١١ ... الخ .

* صحيح مسلم — ١٥٣ : ٥

(ض)

ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر للقلقشندي — ٢٣ : ٢٨٩
الضوء اللامع للسخاوي — ١١١ : ٣ ، ١٣١ : ٢٢٢
١٨٩ : ٢٢

(ط)

الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والزواة بأعلى الصعيد للدقوى
الشافعي — ٢٣٠ : ٢٢ ، ٢٩٦ : ٢٠
٢٩٩ : ١٧ ... الخ .

* الطبراني (المستد) — ٣٢١ : ٦

طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي — ٢٣٤ : ١٧
٢٣٥ : ١٣ ، ٢٤٧ : ٢١ ... الخ .

الطبقات الكبرى للشعراني — ٢٠٢ : ٩ ، ٢٥٧ : ٩

* طيف الخيال لشمس الدين بن دانيال — ٢١٥ : ٢

(ع)

عجائب الآثار للجبري = تاريخ الجبري .

عقد الجمان للعيني — ٤ : ٢١ ، ٥ : ٢٠ ، ٩ : ٢٣ ... الخ .

* عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسير لابن سيد الناس
اليعمري — ٣٠٣ : ٨

عيون التواريخ لابن شاكر الكندي — ٢٠ : ٢٣

(غ)

* الغاية على شرح الهداية لشمس الدين السروجي الحنفي —
٢١٣ : ٢

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري —
٢٦٦ : ١٣

* غريب الحديث لأبن البارزي شرف الدين هبة الله —
٣١٦ : ١

(ف)

فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر لابن بهادر — ١٩٧ : ١٠
فهرس معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية لأمين
واصف بك — ٨٤ : ٢٥ ، ٢٤٣ : ٢٠
٢٥٠ : ٢٢ ... الخ .

فهرس النحو — ٢٣١ : ٢١

فوات الوفيات لابن شاكر الكندي — ٢١ : ١١ ، ١٥٤ :
١٩ ، ٢٣٢ : ٢٢ ... الخ .

(ق)

قاموس دوزي — ٦١ : ٢٢ ، ٧٦ : ٢١ ، ١٠٨ :
٢١ ... الخ .

القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس — ٤ : ٢٠
٥٨ : ٢٠ ، ٦٧ : ٢٢

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ٨٤ : ٢٣ ، ١٦٨ : ١٩
قوانين الدواوين لابن ماضي — ٩٠ : ٢٤ ، ٢٧٧ : ٢٠

(ك)

* الكافية = مقدمة ابن الحاجب في النحو .

كتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي —
٢٣٨ : ٢٠

كتاب الألفاظ الفارسية المعربة = الألفاظ الفارسية المعربة .

* كتاب بديع القرآن لابن البارزي شرف الدين هبة الله —
٣١٥ : ١٦

كتاب الديورة والكائنات لأبي صالح الأرمي — ٣٨ : ١١
٢٥١ : ٢٣

كتاب الرحمة الغيثية في مناقب الامام الليث بن سعد — ١٣٩ : ١٥

كتاب صفة جزيرة العرب لأبي محمد الحسن الهمداني — ٨٦ : ٢٤
* كتاب في العروض لابن البارزي شرف الدين هبة الله —

٣١٦ : ٣

* كتاب الكشف للزنجشيري — ٣٠٧ : ٣

* مختصر التنبيه في الفقه لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣١٦ : ٢

* مختصر صبح الأعشى = ضوء الصبح المسفر للقلقشندى
مختصر طبقات الحنابلة للشطى الحنبلى — ٢٧١ : ١٧

* مرآة الغزاة لابن عبد الظاهر علاء الدين —
٢٤١ : ٦

* مختصر عيون الأثر في فنون المغازى والشائيل والمسير
لأبن سيد الناس اليعمرى — ٣٠٣ : ٩

* مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى — ٣١ : ١٩
٨٤ : ٢٤ ، ١٧٣ : ٢١ ... الخ

* المسالك والممالك لابن خرداذبه — ٢٣٠ : ١٧

* مستد الإمام أحمد — ٢٣٤ : ٢

* المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢٦٠ : ١٨ ، ٣١٤ : ٢٠

* المشترك لياقوت الحموى — ٢١٨ : ١٨

* المطلب العالى في شرح وسيط الامام الغزالي في فقه
الإمام الشافعى لابن الرفعه — ٢١٣ : ١٩

* المعارف لابن قتيبة — ٢٧٠ : ١٧

* معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص (لعبد الرحيم بن
عبد الرحمن بن أحمد العباسى) — ٢٣٦ : ١٦

* معجم الأطباء، للدكتور أحمد عيسى بك — ٣١٧ : ١٩

* معجم البكرى (معجم ما استعجم) — ٢٢٦ : ١٨ ، ٣٠٠ : ١٦

* معجم البلدان لياقوت الحموى — ٩ : ٢١ ، ٢٠ : ٢١
٢٥٣ : ١٤ ... الخ

* معجم الحفاظ البرزالي — ٢٤٦ : ١٤

* معجم الخريطة التاريخية = فهرس معجم الخريطة التاريخية
للمالك الاسلامية .

* معجم دوزى = قاموس دوزى .

* معجم الذهبي — ٢٤٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ١٢

* المغرب يحلى أهل المغرب لأبي الحسن على بن موسى المشهور
بأبن سعيد المغربي — ٢٥٠ : ٢٠

* مقدمة ابن بابشاذ = المقدمة المحسنة في فن العربية .

* مقدمة ابن الحاجب في النحو — ٢٣١ : ٩

* المقدمة المحسنة في فن العربية لابن بابشاذ — ٢٥٣ : ٤

* كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس =
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس .

* كتاب مختصر جامع الأصول لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣١٥ : ١٧

* كتاب معاني الآثار للطحاوى — ١٥٣ : ٤

* كتاب النسخ والنسوخ لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
٣١٥ : ١٧

* كتاب الوجيز للغزالي في الفقه الشافعى — ٢٧٥ : ١٥

* كتاب وقف رضوان بك الفقارى — ٣٣١ : ١٩

* كتر مير (تاريخ سلاطين المماليك) — ١٠١ : ٢١ ، ١٣٩ :
٢٢ ، ١٤١ : ٢٠

* كشف الظنون للملا كاتب جلبي — ٢٣٤ : ١٨ ، ٢٣٥ :
٢٥ ، ٢٤١ : ١٩ ... الخ

* كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة لابن الأجدابي —
٢٥٣ : ٤

* كفاية النبى في شرح التنبيه في فقه الشافعى لابن ارفقة —
٢١٣ : ١٧

* الكواكب السائرة في ترتيب الزيارة لابن الزيات — ٧ : ١٢
كوكب الروضة لجلال الدين السيوطى — ٢٠٢ : ١٩

(ل)

* لب الباب للسيوطى — ٢١٤ : ١٢ ، ٢٢٩ : ٢٠
٢٥٦ : ١٩ ... الخ

* لسان العرب لابن منظور — ٤٨ : ٢٣ ، ١٤٥ : ٢٣

(م)

* مباح الفكر ومناجى العبر (لجمال الدين الوطواط الكتبى) —
٢٧٧ : ٢١

* مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لابن
الفوطى — ٢٦٠ : ٧

* مختصر تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري — ٢٤٨ : ٢٢
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس

اختصار عبد الباسط العلوى الدمشق — ١٤٨ : ٢٢
١٥٤ : ٢٠ ، ٢٣١ : ١٩ ... الخ

المقرىزى = خطط المقرىزى .

* الملحمة الباجريكية لثق الدين الباجرى — ٢٦٢ : ٥

* المناسك لعلاء الدين الفارمى — ٣٢١ : ٧

* منتهى الأرب فى علم الأدب = نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويزى .

* منهاج الطالبين وعمدة المفتين لأبى زكريا يحيى النووى — ٢٧٠ : ٧

* المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لأبى المحاسن يوسف

ابن تفرى بردى — ١٨ : ٩ ، ١٢ : ٢٢ ، ١٣ : ٢١ ... الخ .

(ن)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لأبى المحاسن يوسف

ابن تفرى بردى — ٣٢٨ : ٩

نزهة المشتاق لآلدريسى — ٢٠ : ٩ ، ٢٣٠ : ١٨ ، ٢٥١ : ٢١ ... الخ .

* النفع الشذى فى شرح جامع الترمذى لابن سيد الناس اليعمرى — ٣٠٣ : ١٠

نفع الطيب للقرى — ٢٥٠ : ٢٢

* نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويزى — ٢٣٨ : ١٣

٢٦٣ : ٢٤ ، ٢٩٩ : ٩

نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب للقلشندى — ٦٠ : ١٨

النهج السديد لابن أبى الفضائل — ١٦٤ : ٢٠

* نورالعيون = مختصر عيون الأثر فى فنون المغازى والشمال والسير لابن سيد الناس اليعمرى .

(و)

* الوافى بالوفيات للصفدى — ٥٥ : ٢٠ ، ١٥٤ :

٢١٠ : ١٢ ... الخ

* الوافية فى شرح الكافية = الشرح المتوسط للكافية فى النحو لابن شرف شاه .

* الوفا فى شرح أحاديث المصطفى لابن البارزى شرف الدين

هبة الله — ٣١٥ : ١٧

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢١ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنه السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	ذكر عود الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملك مصر
٢٦٣ ابن قلاوون الثالثة على مصر	ثالث مرة ٣
السنه السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الأولى من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٦٦ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢١٢
السنه الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٦٨ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢١٧
السنه التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٧١ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٢٣
السنه العشريون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنه الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٧٥ الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٢٥
السنه الحادية والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٨١ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٢٧
السنه الثانية والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٨٥ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٢٩
السنه الثالثة والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٩١ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٣٣
السنه الرابعة والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٩٨ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٣٩
السنه الخامسة والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٠١ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٤١
السنه السادسة والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٠٥ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٤٤
السنه السابعة والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
٣٠٩ ابن قلاوون الثالثة على مصر	ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٤٧
السنه الثامنة والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣١٢ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٥١
السنه التاسعة والعشريون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثالثة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣١٤ ابن قلاوون الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٥٤
السنه الثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنه الرابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣١٨ الثالثة على مصر	الثالثة على مصر ٢٥٨
السنه الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
٣٢٢ ابن قلاوون الثالثة على مصر	ابن قلاوون الثالثة على مصر ٢٦١
السنه الثانية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	
٣٢٥ ابن قلاوون الثالثة على مصر	

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩	٢٠	سلا	سلا
٢١	٢٠	لباقوت	لباقوت
٦٠	١٨	ابن عتبة	ابن عتبة
٨١	٢٣	إسماعيل شارع	إسماعيل وشارع الخديوى إسماعيل
٩٠	١٩	من الجبل الشرق	من الجبل الشرق
١٦١	٢٠	المازرائى	المازرائى
١٧٣	١٩	النيل الغربى	النيجر
١٧٥	١٩	بُشْتَك	بَشْتَك
١٧٦	١٤	السبط بن أبى طالب	السبط بن على بن أبى طالب
١٨٨	٤	خارج القاهرة، وبها منها	خارج القاهرة وبها، منها
١٩٧	١٥	بالهامش	تقدم أمام سطر ١٥ وهكذا إلى آخر الصفحة
٢٠٥	٣٠	أما باب الباقية الثانى	أما باب البرقية الثانى
٢٠٥	٢٥	بالهامش	٣٠
٢٠٨	١٠	بالهامش	تقدم أمام سطر ١٠ وهكذا إلى آخر الصفحة مع التصحيح
٢١٨	٢٠	البحيرة بالقاهرة	البحيرة بمصر
٢٤٠	١٥	من أودائى	من أودائى
٢٤٢	١٨	وفى الدور الكامنة	وفى الدرر الكامنة
٢٤٥	١	ذكر ابن أخيه	ذكر ابن أخته
٢٧٣	٨	ودى	ودى
٢٨١	٢١	سنة ٣٦٥ هـ	سنة ٦٣٥ هـ
٣١٠	٣	المُلك المنصور	المَلِك المنصور

بيان الأماكن التي وقع في وصفها أو شرحها خطأ في التعليقات الخاصة بتلك الأماكن في بعض أجزاء كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" وقد أستدرك هذا الخطأ في الأجزاء التالية للتي وقع فيها الخطأ لغاية الجزء التاسع من الكتاب

الاستدراك			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن وغيرها
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
١	٣٨٠	٦	٣	٩٩	٣	منوبة
٢	٣٨٠	٦	٤	٤٣	٤	خليج القاهرة
١	٣٨٧	٧	٢	٤٤	٤	قنطرة عمر بن العزيز
١	٣٨١	٦	٥	٤٤	٤	قنطرة السد
١	٣٨٨	٧	٦	٤٤	٤	} بستان الخشاب
٣	٨١	٩	—	—	—	
١	٣٨٩	٧	٥	١٢	٥	أرض الطباله
٢	٣٨١	٦	٢	١٤	٥	بركة الحبش
٢	٣٨٣	٦	١	٣٠٩	٥	منية آبن خصيب
٢	٩٢	٩	٢	٢٥٠	٦	الجب بقلعة الجبل
١	٧٤	٩	١	١٦٣	٧	دار العدل
٣	٩٩	٩	١	١٦٣	٧	باب الإسطبل
١	٣٣٠	٩	٥	٢٨٠	٧	باب سعادة
٢	١٩٣	٩	١	٣٠٨	٧	الوق
١	٢٨٣	٨	١	٣٨٤	٧	زاوية الشيخ عمر السعوى
٢	٥١	٩	٢	٩١	٨	المثالات
١	٥٣	٩	١	٩٣	٨	العبرة
١	٣٣٢	٩	٣	٩٤	٩	دار الأمير آقوش الموصلى
٢	٣٣٠	٩	٤	٢٠٦	٩	حوض آبن هنس
١	٣٣١	٩	٥	٢١٩	٩	مسجد الأمير بكتوت

بيان الأماكن التي ورد وصفها في تعليقات بعض أجزاء كتاب
 "النجوم الزاهرة" ثم أضيف إلى وصفها تكملة إيضاحية في الأجزاء التالية
 للتي سبق ذكرها فيها لغاية الجزء التاسع من الكتاب

الحاشية التكميلية			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
٤	٩٨	٩	٦	٤٩	٤	درب ملوخيا
١	٣٨٣	٦	١	٢٩٢	٥	قـوص
٤	٥٥	٦	١	٣٨٥	٥	المدرسة الشافعية
٧	١٩٢	٧	٣	٣٢٠	٦	قلعة الجزيرة
٢	١٢٧	٩	١	٣٨٠	٦	امبابة
٣	١٩٥	٩	٣	١٤	٧	المدرسة المعزية
٣	١١٤	٩	٤	١٤٨	٧	بحر أبي المنجا
٣	١٨١	٩	٤	١٩٠	٧	باب المدرج
١	١٧٨	٩	٥	١٩٣	٧	خليج الإسكندرية
٢	٩٩	٩	٣	٤٢	٨	سوق الخليل
٥	١٨٠	٩	١	٤٥	٨	باب القلة
٢	٢١٠	٨	٥	٤٧	٨	باب زويلة
٨	٣٠٧	٩	٣	١٢٦	٦	الحلّة الكبرى
١	٢٠٢	٨	١	١٩	٥	شبرا دمنهور
١	١٤١	٨	٣	١٠٩	٣	العباسة

محمد رمزي



كَمَل طبع "الجزء التاسع من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"

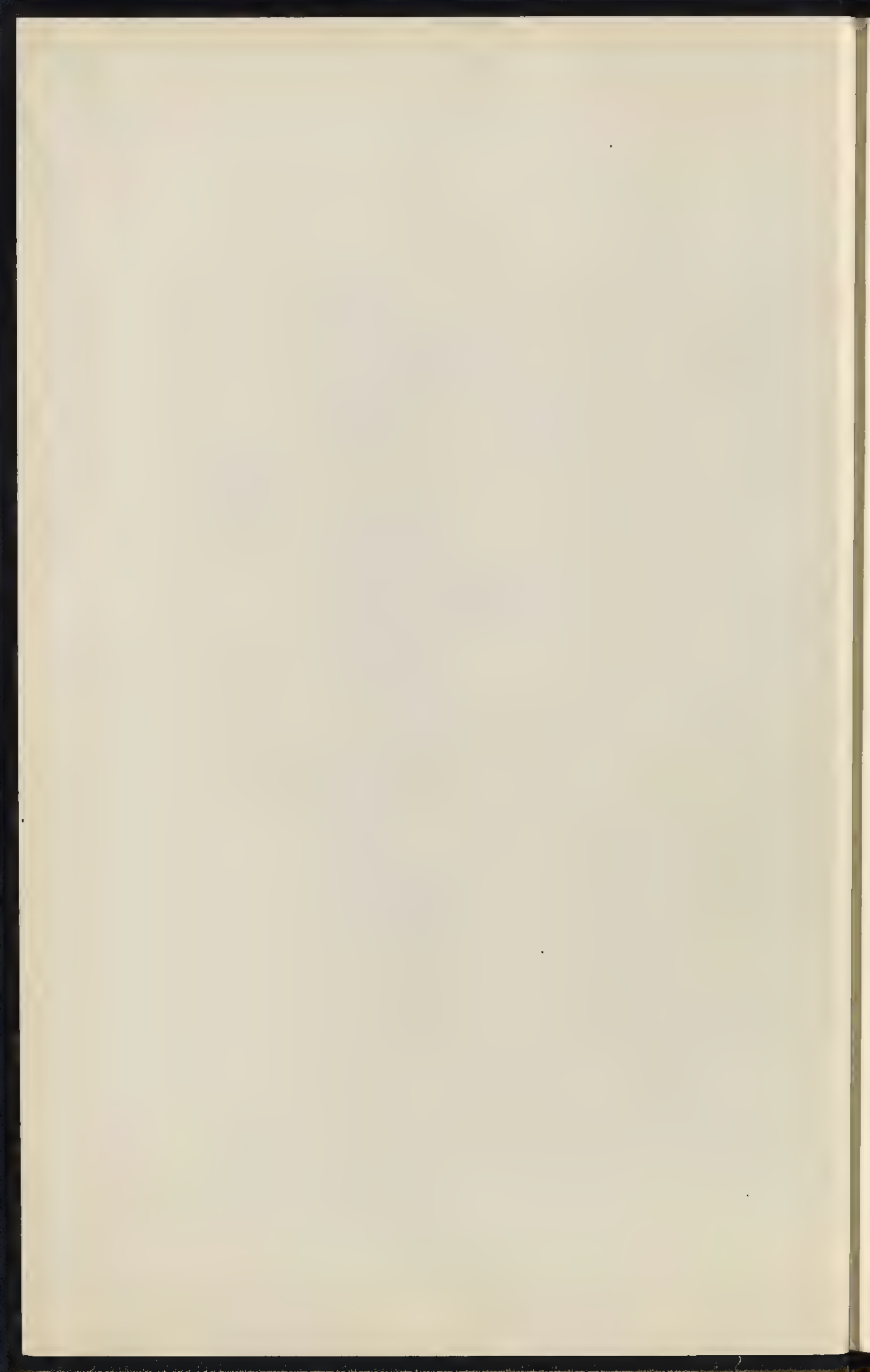
بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٦٣

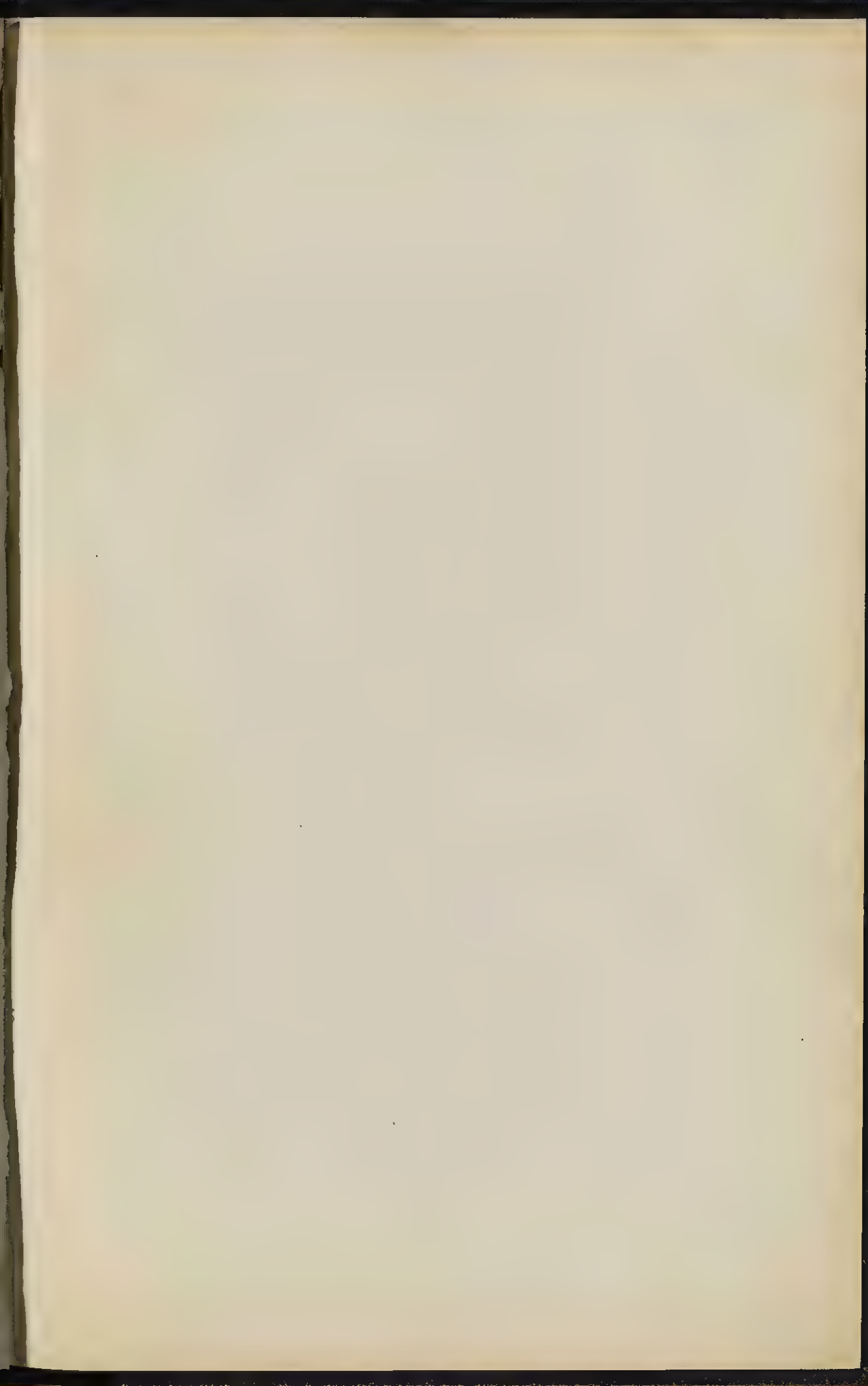
محمد نديم

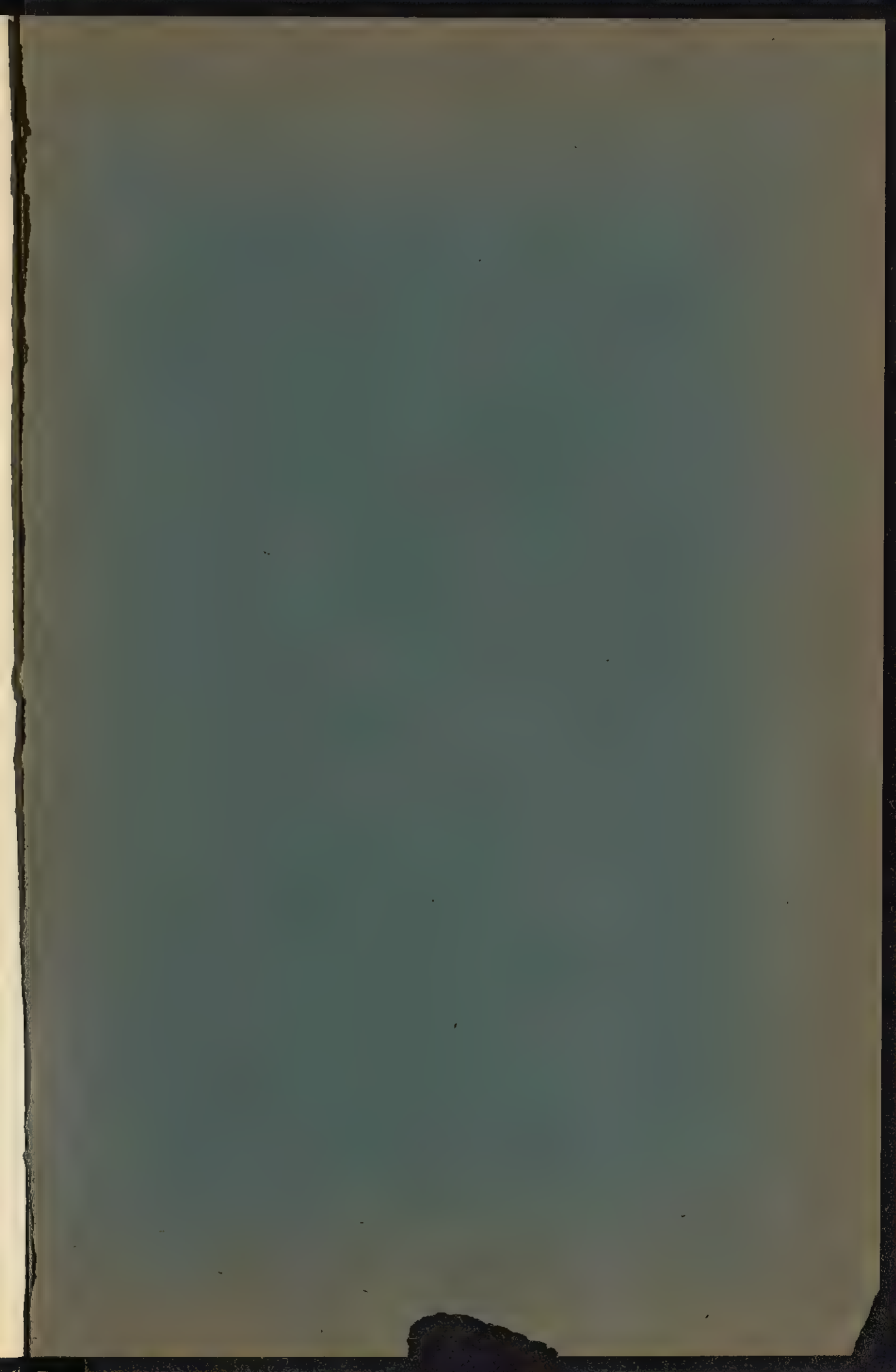
(٢٢ يونيو ١٩٤٤) م

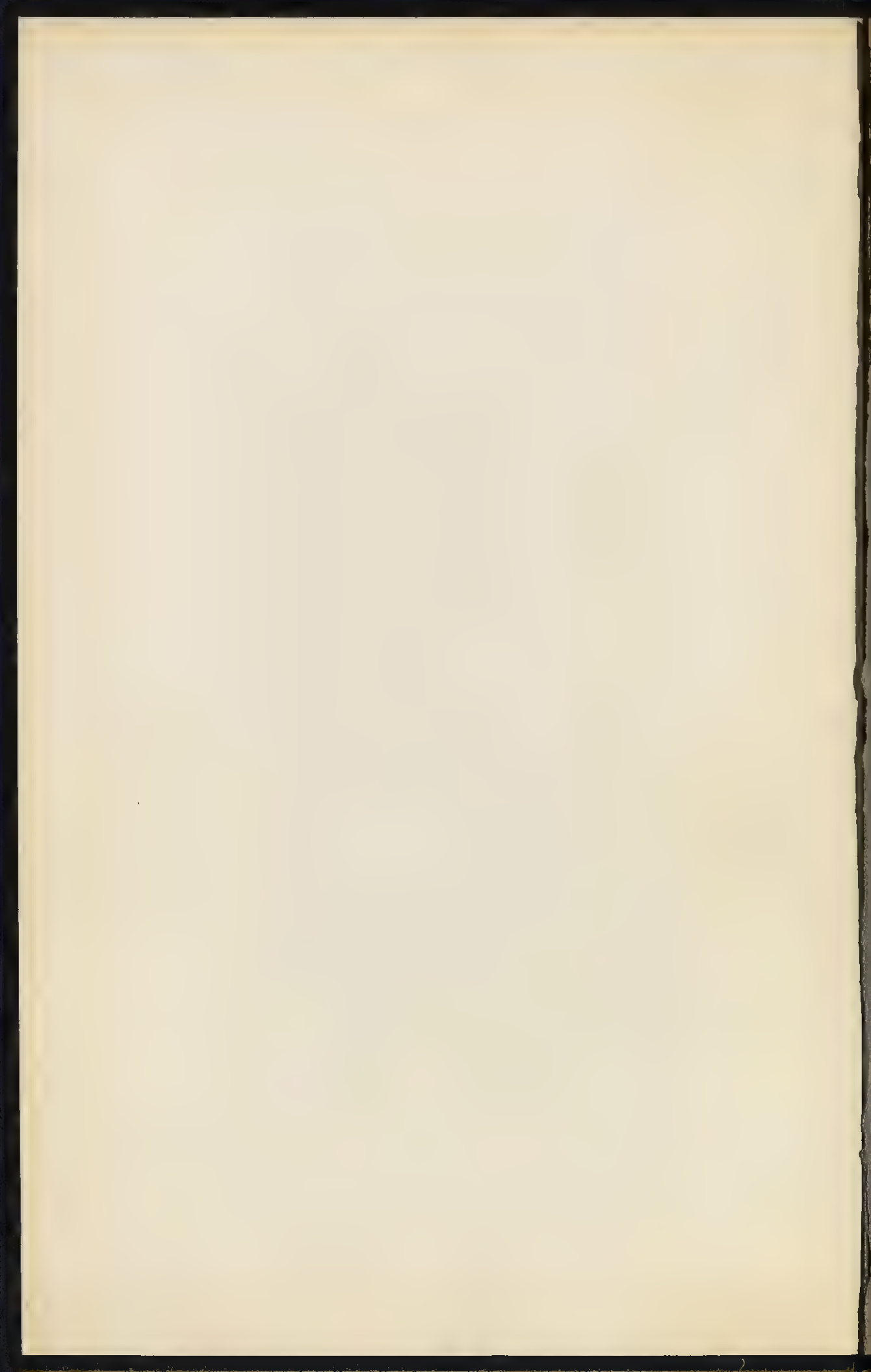
ملاحظ المطبعة بدار الكتب

المصرية

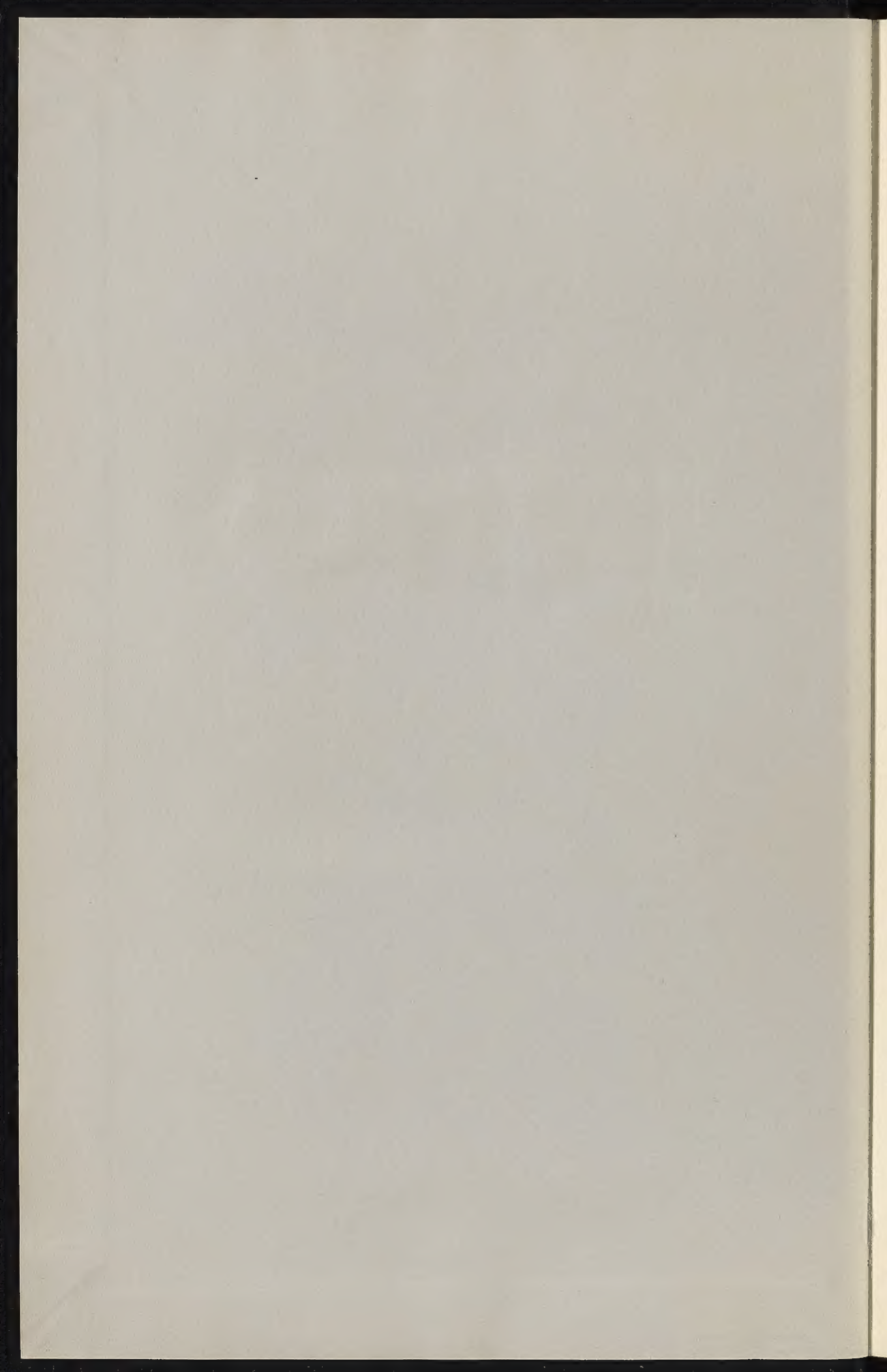












COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
FEB 17 1950			
MAR 8 '50			
C28 (946) M100			

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333345

893.718

Ab913
9

JUL 9 1947

